الاستيعاب
في معرفة الأصحاب

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر

القسم الثالث

تحقيق

علي محمد البجاوي

ملتزم الطبع والنشر
مكتبة نهضة مصر ومطبعتها
الفجالة - مصر

مطبعة نهضة مصر
الفجالة . القاهرة

الاستيعاب
في معرفة الأصحاب

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر

القسم الثالث

تحقيق

علي محمد البجاوي

ملتزم الطبع والنشر
مكتبة نهضة مصر ومطبعتها
الفجالة - مصر

مطبعة نهضة مصر
الفجالة . القاهرة

باب عبد الله

(١٤٦٨) عبد الله بن أبيّ بن خلف القرشي الجمحي ، أسلم عام الفتح ، وقُتِلَ يوم الجمل .

(١٤٦٩) عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة ابن كلاب القرشي الزهري ، أسلم عام الفتح ، وكتب للنبي صلى الله عليه وسلم ، ثم لأبي بكر رضي الله عنه ، واستكتبه أيضاً عمر رضي الله عنه ، واستعمل على بيت المال خلافةَ عمر كلها وسنتين من خلافة عثمان رضي الله عنه ، حتى استعفاه من ذلك فأعفاه .

وذكر محمد بن إسحاق ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عبد الله ابن الزبير — أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم استكتب عبد الله بن الأرقم ، فكان يجيب عنه الملوك ، وبلغ أمانتُه عنده أنه كان يأمره أن يكتبَ إلى بعض الملوك ، فيكتب ، ويأمره أن يُطَيِّنَه ويختمه وما يقرؤه لأمانته عنده .

وقال ابن إسحاق : كان زيد بن ثابت يكتب الوحيَ ، ويكتب إلى الملوك أيضاً ، وكان إذا غاب عبد الله بن الأرقم وزيد بن ثابت ، واحتاج أنْ يكتبَ إلى بعض أمراء الأجناد أو الملوك أو إلى إنسان بقطيعةٍ — أمر مَنْ حضر أن يكتب له إلى بعض أمرائه .

وروى ابن القاسم ، عن مالك قال : بلغني أنه ورد على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم كتاب ، فقال : مَنْ يجيب عني ؟ فقال عبد الله بن الأرقم : أنا ، فأجاب

عنه وأتى به إليه ، فأعجبه وأنفذه ، وكان عمر حاضراً ، فأعجبه ذلك من عبد الله ابن الأرقم ، فلم يزل ذلك له فى نفسه يقول : أصاب ما أراده رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فلما ولى عمر استعمله على بيت المال .

وروى ابنُ وهب ، عن مالك قال : بلغنى أَنَّ عثمان أجاز عبد الله ابن الأرقم — وكان له على بيت المال — بثلاثين ألفاً ، فأبى أن يقبلها ، هكذا قال مالك . وروى سفيان بن عُيينة عن عمرو بن دينار أنَّ عثمان رضى الله عنه استعمل عبد الله بن الأرقم على بيت المـال ، فأعطاه عثمان ثلاثمائة درهم ، فأبى عبدُ الله أن يأخذها ، وقال : إنما عملت لله ، وإنما أجْرِى على الله .

وروى أشهب ، عن مالك أنَّ عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يقول : ما رأيتُ أحدًا أخشى لله من عبد الله بن الأرقم ، قال : وقال عمر لعبد الله بن الأرقم : لو كان لك مِثْلُ سابقة القوم ما قدمت عليك أحدًا .

(١٤٧٠) عبد الله بن الأسود السدوسى ، قال قتادة : هاجر من ربيعة أربعة : بشير بن الْخَصَاصية ، وعمرو بن ثعلب ، وعبد الله بن أسود ، والفرات بن حيان . حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه دعا لهم بالبركة فى التمر . مخرج حديثه عن ولده . وقيل : إنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وَفْدِ بنى سدوس .

(١٤٧١) عبد الله بن الأعور . وقيل عبد الله بن الأطول الحِرْمازى[١] المازنى . قيل اسم الأعور أو الأطول عبد الله ، هو من بنى مازن بن عمرو بن تميم ، وهو الأعشى الشاعر المـازنى ، كانت عنده امرأةٌ يقال لها معاذة ، فخرج يمير

---

(١) بكسر الحاء المهملة وسكون الراء وفى آخرها زاى ، كما فى اللباب .

أهله من هجَر ، فهربت امرأته بعده ناشزة عليه ، فعاذت برجلٍ منهم ، يقال له مطرف بن نهصل ، فجعلها خلف ظهره ، فلما قدم الأعشى لم يجدها فى بيته ، وأُخبر أنها نشزت ، وأنها عاذت بمطرف بن نهصل ، فأتاه ، فقال له : يا بن عم ، عندك امرأتى معاذة فادفعها إلىّ ، فقال : ليست عندى ، ولو كانت عندى لم أدفعها إليك ، وكان مطرف أعزّ منه ، فخرج حتى أتى النبىّ صلى الله عليه وسلم فعاذ به ، وأنشأ يقول[1] :

يا سيِّدَ الناس[2] ودَيَّان العَرَبْ   أشكو[3] إليك ذِرْبَةً من الذِّرَبْ

كالذئبة العسلاء فى كل السرب[4]

خرجتُ أبغيها الطعام فى رَجَبْ   فَخَلَفَتْنِي بنزاعٍ وحَرَبْ[5]

أخلفَتِ العَهْدَ ولطَّتْ بالذنَبْ   وهُنَّ شَرُّ غالبٍ لمن غَلَبْ

فقال النبى صلى الله عليه وسلم : هُنَّ شرُّ غالبٍ لمن غلب . وشكا إليه امرأته وما صنعت وأنها عند رجل منهم يقال له مطرف بن نهصل ، فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مطرف : انظر امرأة هذا معاذة ، فادفعها إليه ، فأتاه بكتاب النبى صلى الله عليه وسلم ، فقرئ عليه ، فقال لها : يا معاذة ، هذا كتاب النبى صلى الله عليه وسلم فيك ، وأنا دافعُك إليه . فقالت : خُذ لى العهد والميثاق وذمّةَ النبى صلى الله عليه وسلم ألاّ يعاقبنى فيما صنعت ، فأخذ لها ذلك ، ودفعها إليه ، فأنشأ يقول :

---

(١) اللسان . مادة ذرب .

(٢) فى أسد الغابة : يا مالك الناس .

(٣) فى أسد الغابة : إني لقيت   وفى اللسان : إليك أشكو .

(٤) فى رواية : كالذئبة السغل فى ظل السرب .

(٥) فى ى : وهرب ، وليس هذا الشطر فى اللسان .

لعمرك ما حُبِّى معاذة بالذى يغيِّرُه الواشى ولا قدم العهد
ولا سوء ما جاءت به إذ أزالها[1] غُواة رجال إذ ينادونها بعدى

(١٤٧٢) عبد الله بن أقرم بن زيد الخزاعى ، معدودٌ فى أهلِ المدينة . روى عنه ابنه عبيد الله بن عبد الله بن أقْرم .

(١٤٧٣) عبد الله بن أبى أمامة أسعد بن زُرارة الأنصارى . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم . وقد تقدم نسبُه فى باب أبيه . روى عنه أبو كثير الأنصارى .

(١٤٧٤) عبد الله بن أبى أميّة بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، أخو أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، أمّه عاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم ، يقال لأبيه أبي أمية زاد الركب . وزعم ابنُ الكلبى أنّ أزواد الركب ثلاثة : زَمْعَة بن الأسود بن المطلب بن عبد مناف ، قُتل يوم بَدْر كافراً ، ومسافر ابن أبى عمرو بن أمية ، وأبو أمية بن المغيرة المخزومى ، وهو أشهرُهم بذلك ، هكذا قال ابن الكلبي والزبير ، وقالا : إنما سموا أزواد الركب ، لأنهم كانوا إذا سافر معهم أحد كان زادُه عليهم .

قال مصعب والعدوى : لا تعرف قريش زادَ الركب إلا أبا أمية بن المغيرة وحْدَه ، وكان عبد الله بن أبى أمية شديدًا على المسلمين مخالفًا مُبْغضا ، وهو الذى قال[2] : لن نؤمن لك حتى تفجّر لنا من الأرض يَنْبُوعًا أو يكون لك بيْت من زُخْرُفٍ . . . الآية . وكان شديد العداوةِ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ،

---

(١) فى أسد الغابة : إذ أزلها .
(٢) سورة الإسراء ، آية ٩٠

ثم إنه خرج مهاجرًا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فلقيه بالطريق بين السُّقيا والعَرْج وهو يريد مكة عام الفتح، فتلقاه فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة ، فدخل على أخته وسألها أن تشفع له ، فشفعت له أُخته أمّ سلمة ، وهى أُختُه لأبيه ، فشفّعها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فأسلم وحسن إسلامُه ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فَتْح مكة مسلماً ، وشهد حُنيناً والطائف ، ورُمى يوم الطائف بسهم فقتله ، ومات يومئذ ، وهو الذى قال له المخنث فى بيت أمّ سلمة : يا عبد الله ، إنْ فتح اللهُ عليكم الطائف غدًا فإنى أدلُّك على امرأة غيلان فإنها تُقبل بأربع وتُدبر بثمان .

وزعم مسلم بن الحجاج أنّ عروة بن الزبير روى عنه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يُصَلِّى فى بيت أم سلمة فى ثوبٍ واحد ، ملتحفاً به ، مخالفاً بين طرفيه . وذلك غلط ، وإنما الذى روى عنه عروة ابنه عبد الله بن عبد الله بن أبى أمية .

(١٤٧٥) عبد الله بن أبى أمية بن وهب، حليف بنى أسد بن عبد العزى بن قصى ، وابن أختهم ، قُتل بخيبر شهيدًا . ذكره الواقدى ، ولم يذكره ابنُ إسحاق .

(١٤٧٦) عبد الله بن أنس ، أبو فاطمة الأسدى . روى عنه زهرة بن معبد ، أبو عقيل .

(١٤٧٧) عبد الله بن أُنيس[1] الجهنى ، ثم الأنصارى ، حليف بنى سلمة . قال ابن إسحاق : هو من قضاعة حليف لبنى سواد ، من بنى سلمة . وقال الواقدى :

---

(١) بضم الهمزة — كما فى التقريب .

هو من البُرَكْ بن وَبْرَة أخو كلب بن وَبْرَة فى قضاعة ، حليف لبني سواد من بنى سلمة . وقال غيرهما : هو من جهينة حليف الأنصار . وقيل : هو من الأنصار .

وقال الكلبي : عبد الله بن أُنيس صاحب النبى صلى الله عليه وسلم هو عبد الله بن أنيس بن أسعد بن حرام بن حبيب بن مالك بن غنم بن كعب بن تيم ابن نُفَاثة بن إياس بن يربوع بن البرك بن وبرة ، أخى كلب بن وبرة ، والبرك ابن وبرة دخل فى جهينة . قال ابن الكلبي : كان عبد الله بن أُنيس مهاجرياً أنصارياً عقَبياً ، وشهد أحداً وما بعدها ، يكني أبا يحيى .

روى عنه أبو أمامة ، وجابر بن عبد الله ، وروى عنه من التابعين بسر ابن سعيد ، وبنوه : عطية ، وعمرو ، وضمرة ، وعبد الله ، بنو عبد الله بن أنيس ، وهو الذى سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القَدْر ، وقال له : يا رسول الله ، إنى شاسِعُ الدار ، فمرنى بليلةٍ أنزل لها . فقال : انزل ليلة ثلاث وعشرين . وتُعْرف تلك الليلة بليلة الجهنى بالمدينة ، وهو أحد الذين كسروا آلهة بنى سلمة . توفى سنة أربع وخمسين ، رضى الله عنه .

(١٤٧٨) عبد الله بن أبي أوفى الأسلمى ، واسمُ أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث ابن أسد بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو ابن عامر . هو أخو زيد بن أبى أوفى ، يكنى أبا معاوية . وقيل : أبا إبراهيم . وقيل : أبا محمد . شهد الحُدَيبية وخَيْبَر وما بعد ذلك من المشاهد ، ولم يزل بالمدينة حتى قُبِض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، ثم تحوّل إلى الكوفة . وهو آخر مَنْ بقي بالكوفة من أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم . مات سنة سبع وثمانين بالكوفة ، وكان ابتنى بها داراً فى أسلم ، وكان قد كُفَّ بصره . وقيل : بل مات

بالكوفة سنة ست وثمانين . وذكر أحمد بن حنبل ، عن يزيد بن هارون ، عن إسمعيل بن أبى خالد ، قال : رأيتُ على ساعِد عبد الله بن أبى أوفى ضَرْبة ، فقلت : ما هذه ؟ فقال : ضُربتها يوم حنين . فقلت : شهدْتَ معه حنيناً ؟ قال : نعم ، وقبل[1] ذلك .

قال : وحدثنا عمرو بن الهيثم ، أبو قطن ، قال : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن ابن أبى أوفى ، قال : كان أصحابُ الشجرةِ ألفاً وأربعمائة ، وكانت أسلم ثُمْنَ المهاجرينَ يومئذ .

(١٤٧٩) عبد الله ابن بُحَينَه[2] وهى أمه بُحَينة بنت الحارث بن المطلب ابن عبد مناف . قال الواقدى : يكنى أبا محمد ، وأبوه مالك بن القِشْب[3] الأزدى ، من أزدشنوءة ، كان حليفاً لبنى المطلب بن عبد مناف . وله صُحْبَةٌ أيضاً ، وقد ذكرناه فى باب مالك من هذا الكتاب ، والحمد لله . وقد قيل فى أبيه مالك ابن بُحَينة ، وهو وهم وغلَط ، وإنما بُحَينة امرأته ، وأمّ ابنه عبد الله ، وكان عبد الله ابن بُحَيْنَة ناسكاً فاضلا صائم الدهر ، وكان ينزل بَطْنَ رِيم[4] ، على ثلاثين ميلا من المدينة . مات فى عمل مروان الآخر على المدينة أيام معاوية .

(١٤٨٠) عبد الله بن بدر الجهنى ، مدنى ، كان اسمه عبد العزّى فسمّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ، وهو أَحَدُ الذين حملوا رايةَ جُهينة يوم الفتح ، يُكنى

---

(١) فى أسد الغابة : وقيل غير ذلك .
(٢) بموحدة ومهملة مصغراً — كما فى التقريب .
(٣) بكسر القاف وسكون المعجمة بعدها (التقريب) .
(٤) بطن رئم — بكسر أوله وهمز ثانية وسكونه . وقيل بالياء غير مهموزة (ياقوت) .

أبا بعجة بابنه بَعْجة . روى عنه ابنه بَعْجَة ، لم يرو عنه غيرُه ، وروى عن بَعْجَة يحيى بن أبى كثير وأبو حازم . ومات بَعْجَة قبل القاسم بن محمد ، وله ابنٌ يقال له معاوية بن بعجة ، روى عنه الدَّرَاوَرْدى .

(١٤٨١) عبد الله بن بُدَيل بن ورقاء بن عبد العزّى بن ربيعة الخزاعى . أسلم مع أبيه قبل الفتح ، وشهد حُنيناً والطائف . وكان سيدَ خُزاعة ، وخزاعة عَيْبة رسولِ الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : بل هو وأخوه من مُسلمة الفتح ، والصحيحُ أنه أسلم قبل الفتح ، وشهد حُنيناً والطائف وتبوك — قاله الطبرى وغيره .

وكان له قَدْرٌ وجلالة . قُتل هو وأخوه عبد الرحمن بن بُدَيل بصِفّين ، وكان يومئذ على رجَّالة على رضى الله عنه . كان من وجوه الصحابة ، وهو الذى صالح [أهل[1]] أصبهان مع عبد الله بن عامر ، وكان على مقدمته ، وذلك فى زمن عثمان سنة تسع وعشرين من الهجرة . قال الشعبى : كان عبد الله ابن بُديل فى صِفّين عليه دِرْعان وسيفان ، وكان يضرب أهل الشام ويقول :

لم يبق إلا الصبْرُ والتوكُّل ثم التَّمشى فى الرعيل الأوّل
مشى الجَمَالةِ[2] فى حياض المَنْهَل والله يقضى ما يشاء ويَفْعَلُ

فلم يزل يضربُ بسيفه حتى انتهى إلى معاوية ، فأزاله عن موقفه ، وأزال أصحابَه الذين كانوا معه ، وكان مع معاوية يومئذ عبد الله بن عامر واقفاً ، فأقبل

---

(١) من أسد الغابة .
(٢) فى ى : الجمالة ، وفى أسد الغابة والإصابة : الجمال .

أصحابُ معاوية على ابن بديل يَرْمُونه بالحجارة حتى أثْخَنوه ، وقُتل رحمه الله ، فأقبل إليه معاوية وعبد الله بن عامر معه ، فألقى عليه عبد الله بن عامر عمامته غطّى بها وجهه ، وترحّم عليه ، فقال معاوية : اكشفوا عن وجهه ، فقال له ابن عامر : والله لا يمثّل به وفىّ رُوح ، وقال معاوية : اكشفوا عن وجهه ، فقد وهبناه لك . ففعلوا ، فقال معاوية : هذا كبش القوم وربِّ الكعبة ، اللهم أظفر بالأشتر ، والأشعث بن قيس ، والله ما مثل هذا إلا كما قال الشاعر :

أخو الحرب إنْ عضّتْ به الحربُ عَضّها ... وإن شَمّرَتْ يوماً به الحرب شَمّرا

كَلَيْث هِزَبْرٍ كان يَحْمِى ذِمَارَه ... رمَتْه المنايا قَصْـــدَها فتقطّرا

ثم قال معاوية : إن نساء خزاعة لو قدرت أن تقاتلني فضلا عن رجالها لفعلت .

وحدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر الجوهرى ، حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج ، حدثنا يحيى بن سليمان ، قال : حدثنى نصر بن مزاحم ، حدثنا عمر بن سعد ، حدثنا مالك بن أعين ، عن زيد بن وهب الجهنى أنّ عبد الله بن بُديل قام يوم صِفّين فى أصحابه ، فخطب ، فحمد الله وأثنى عليه ، وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : ألاَ إنّ معاوية ادّعَى ما ليس له ، ونازع الأمرَ أهلَه ، ومَنْ ليس مثله ، وجادل بالباطل ليدحض به الحقّ ، وصال عليكم بالأحزاب والأعراب ، وزيّن لهم الضلالةَ ، وزرع فى قلوبهم حُبّ الفتنة ، ولَبّس عليهم الأمر ، وأنتم — والله — على الحق ، على نُورٍ من ربكم وبُرْهان مبين ، فقاتلوا الطغَاة الجفاة ، قاتلوهم يعذّبهم اللهُ بأيديكم . . . . وتلا الآية[1] .

(١) سورة التوبة ، آية ١٥

قاتلوا الفئةَ الباغية الذين نازعوا الأمرَ أهلَه ، وقد قاتلتموهم مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فوالله ما هم فى هذه بأزكى ولا أتْقَى ولا أبرّ ، قوموا إلى عدوِّ الله وعدوِّكم ، رحمكم الله

(١٤٨٢) عبد الله بن بُسْر المازنى ، من مازن بن منصور ، يكنى أبا بسر . وقيل : يكنى أبا صفوان . هو أخو الصماء ، مات بالشام سنة ثمانين ، وهو ابنُ أربع وتسعين ، وهو آخِرُ من مات بالشام بحِمْص من أصحاب رسولِ الله صلى الله عليه وسلم . روى عنه الشاميون ، منهم خالد بن معدان ، ويزيد بن خُمَير ، وسليم بن عامر ، وراشد بن سعد ، وأبو الزاهرية ، ولقمان بن عامر ، ومحمد ابن زياد . يقال : إنه ممن صلَّى القبلتين .

(١٤٨٣) عبد الله بن بسر النَّصْرى ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنه ابنُه عبد الواحد ، وروى عنه عمر[1] بن روبة .

(١٤٨٤) عبد الله بن أبى بكر الصديق رضى الله عنهما ، أمّه وأمّ أسماء واحدة ؛ امرأة من بنى عامر بن لؤى ، سمِىّ[2] أبيه ، شهد عبدُ الله بن أبى بكر الطائفَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرُمِىَ بسهم ، رماه به أبو محجن الثقفى فيما ذكر الواقدى ، فدَمِل جُرْحُه حتى انتقض به فمات منه[3] فى أول خلافة أبيه ، وذلك فى شوال من سنة إحدى عشرة ، وكان إسلامه قديماً ، ولم يسمع له بمشهد إلاّ شهوده الفَتْح وحنيناً والطائف ، والله أعلم .

---

(١) فى ى : عمرو ، والمثبت من التقريب .
(٢) لأن اسم أبي بكر عبد الله .
(٣) فى ى : عنه ، والمثبت من أسد الغابة .

وكان قد ابتاع الحلّة التى أرادوا دَفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بتسعة دنانير ، ليكفّن فيها ، فلما حضرته الوفاة قال : لا تكفنونى فيها ، فلو كان فيها خير كفّن فيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، ودُفن بعد الظهر ، وصلى عليه أبوه ، ونزل فى قبره عمر ، وطلحة ، وعبد الرحمن أخوه ، رضى الله عنهم .

(١٤٧٥) عبد الله بن ثابت الأنصارى ، هو أبو أَسيد ، وقيل أبو أُسيد ، والصواب بالفتح ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم كلُوا الزيت وادَّهِنُوا به . وسنذكره فى الكُنى إن شاء الله تعالى .

روى عنه الشعبى حديثَه هذا ، وروى عنه حديثاً آخر عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قراءة كُتُب أهلِ الكتاب . ويقال : إن عبد الله بن ثابت الأنصارى هذا هو الذى روى عنه أبو الطفيل . وقد قيل : إن أبا أَسيد الأنصارى هذا اسمه ثابت ، خادم النبى صلى الله عليه وسلم ، حديثه مضطرب فيه .

(١٤٧٦) عبد الله بن ثابت الأنصارى ، أبو الربيع ، توفّى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى حياته . حديثُه فى الموطّأ وغيره ، وهو الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : غلبنا عليك يا أبا الربيع . ومالكٌ أحسَنُ الناس سياقة لحديثه ذلك فى الإسناد والمتن ، إلاّ أنَّ ابنَ جريج وإن لم يقم إسناده فقد أتى فيه بألفاظٍ حسان غير خارجةٍ عن معني حديث مالك وزاد فيه . وكفّنه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى قميصه ، وقال لجبير بن عتيك إذ نَهَى النساء عن البكاء عليه : دَعْهُنَّ يا أبا عبد الرحمن فليبكين أبا الربيع مادام بينهنَّ . . . الحديث .

(١٤٧٧) عبد الله بن ثعلبة بن خَزْمَة بن أصرم بن عمرو بن عمّارة[١] البلوى ، حليف لبني عَوْف بن الخزرج ، من الأنصار ، شهد بدراً هو وأخوه بَحّاث بن ثعلبة وقيل بحات ، وقيل بجاب .

(١٤٧٨) عبد الله بن ثعلبة بن صُعَير[٢] . ويقال ابن أبى صُعَير العُذْرى . من بنى عذرة ، قد نسبْتُ أباه فى بابه من هذا الكتاب ، حليف لبنى زهرة ، يكنى أبا محمد . وُلِدَ قبل الهجرة بأربع سنين .

وتوفى سنة تسع وثمانين ، وهو ابنُ ثلاثٍ وتسعين . وقيل سنة سبع وثمانين ، وهو ابنُ ثلاث وثمانين . وقيل : إنه وُلِدَ بعد الهجرة وإنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم توفى وهو ابنُ أربع سنين . وقيل سنة سبع ، وإنه أُتِىَ به رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح على وجهه ورأسه زَمَنَ الفتح .

وقال سفيان بن إبراهيم : هو ابن أختٍ لنا . وقال الواقدى : مات عبد الله ابن ثعلبة بن صُعَير الزهرى حليف لهم من بني عذرة سنة تسع وثمانين ، وهو يومئذ ابنُ ثلاثٍ وثمانين . قال أبو عمر رحمه الله : روى عنه ابن شهاب ، وعبد الحميد ابن جعفر .

(١٤٧٩) عبد الله بن ثوَب[٣] ، أبو مسلم الخولانى ، غلبت عليه كنيته . قال شرحبيل بن مسلم : أتى أبو مسلم الخولانى المدينة وقد قُبض النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر ، وكان فاضلا عابداً ناسكاً ، له فضائلُ مشهورة ، وهو

(١) فى أسد الغابة : وعمارة بتشديد الميم .
(٢) صعير — بمهملتين مصغراً — التقريب .
(٣) بضم المثلثة وفتح الواو بعدها موحدة — التقريب ، وفى هوامش الاستيعاب : فى الأصل ثوب بتشديد الواو فتحرر (٦٣) .

من كبار التابعين . وسنذكره فى الكنى بأتمّ من هذا ، وإن كان ليس بصاحبٍ ، لأنه لم يرَ النبي صلى الله عليه وسلم إلا أنه شَرْطُنا فيمن كان مسلماً على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٤٨٠) عبد الله بن جابر البياضى ، روى عنه عقبة بن أبى عائشة فى وضْع اليمنى على اليُسْرى فى الصلاة .

(١٤٨١) عبد الله بن جابر العبدى ، من عبد القيس ، مذكور فى الصحابة .

(١٤٨٢) عبد الله بن جُبير الخزاعى ، يُعَدّ فى الكوفيين . روى عنه سماك ابن حرب . وقد قيل : إن حديثَه مُرْسَل ، وعبد الله بن جبير هذا هو الذى يَرْوِى عن أبى الفيل .

(١٤٨٣) عبد الله بن جُبير بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس . وامرؤ القيس اسمه البُرَكَ بن ثعلبة بن عمرو بن عوف الأنصارى ، شهد العقَبة ، ثم شهد بدراً ، وقتل يوم أُحُدٍ شهيداً ، وكان يومئذ أميراً على الرُّمَاة ، ولا أعلم له رواية عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو أخو خواتِ بن جُبير بن النعمان لأبيه وأمّه .

(١٤٨٤) عبد الله بن جحش ، ابن رئاب بن يعمر بن صَبِرة بن مُرَّة بن كثير ابن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدى ، أمّه أميمة بنت عبد المطلب ، وهو حليفٌ لبنى عبد شمس . وقيل : حليف لحرب بن أمية . أسلم — فيما ذكر الواقدى — قبل دخولِ رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وكان هو وأخوه أبو أحمد عبد بن جحش من المهاجرين الأولين ممن هاجر الهجرتين ، وأخوهما عبيد الله بن جحش تنصَّر بأرض الحبشة ، ومات بها نصرانياً ، وبانت

منه امرأتهُ أم حبيبة بنت أبي سفيان ، فتزوَّجها النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، وأختهم زينب بنت جحش زوج النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وأمّ حبيبة وحَمْنَة ، وسيأتى ذكرُ كلّ واحد منهم فى موضعه من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

وكان عبدُ الله ممن هاجر إلى أرض الحبشة مع أخويه : أبى أحمد ، وعبيد الله ابن جحش ، ثم هاجر إلى المدينة ، وشهد بدراً ، واستشهد يوم أُحُد ، يعرف بالمجدَّع فى الله ؛ لأنه مُثِّل به يوم أحد وقُطِع أنفُهُ . روى مجاهد ، عن زياد ابن عِلاقة ، عن سعد بن أبى وقاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم وقال : لأبعَثنّ عليكم رجلا ليس بخيركم ، ولكنه أصْبَرَكم للجوع والعطش ، فبعث عبد الله بن جحش .

وروى عاصم الأحول ، عن الشعبى أنه قال : أول لواء عقده رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فلعبد الله بن جحش حليف لبنى أمية .

وقال ابن إسحاق : بل لواء عبيدة بن الحارث . وقال المدائنى : بل لواء حمزة . وعبد الله بن جحش هذا هو أوّل من سنّ الخمس من الغنيمة للنبى صلى الله عليه وسلم من قبل أن يفرض اللهُ الخمس ، فأنزل الله تعالى بعد ذلك آية الخمس . وإنما كان قبل ذلك المرباع . قال الواقدى ، عن أشياخه : كان فى الجاهلية المِرْباع ، فلما رجع عبد الله بن جحش من سريّته خمَّس ما غنم ، وقسم سائر الغنيمة ، فكان أول من خمس فى الإسلام ، ثم أنزل الله تعالى[1] : واعلمُوا أنّما غنِمْتمْ من شيء فأنّ لله خُمُسَه . . . الآية .

وروى ابن وهب قال : أخبرنى أبو صخر عن ابن قسَيط[2] ، عن إسحاق .

---

(١) سورة الأنفال ، آية ٤١ .

(٢) بقاف ومهملتين مصغرا ، واسمه يزيد بن عبد الله (التقريب) .

ابن سعد بن أبى وقاص ، عن أبيه أن عبد الله بن جحش قال له يوم أُحُد : ألا تأتى فندعوا الله ، فجلسوا فى ناحية ، فدعا سعد ، وقال : يارب ، إذا لقيت العدوّ غدا فلقني رجلا شديدا بأسُه ، شديدا حَرده ، أقاتله فيك ، ويقاتلنى ، ثم ارزقنى عليه الظَّفَر حتى أقتله ، وآخذ سلبهُ ، فأمَّنَ عبد الله بن جحش ، ثم قال : اللهم ارزقنى غداً رجلا شديدا بأسُه ، شديدا حَرده ، أقاتله فيك ويقاتلنى فيقتلنى ، ثم يأخذنى فيجدع أنفى وأذنى ، فإذا لقيتك قلتَ : يا عبد الله ، فيم جُدِع أنفُك وأذنك ؟ فأقول : فيك و فى رسولك ، فتقول : صدقت .

قال سعد : كانت دعوة عبد الله بن جحش خيراً من دعوتى ، لقد رأيته آخر النهار وإنّ أذنه وأنفَه معلقان جميعاً فى خَيْط .

وذكر الزبير فى الموفقيات أنّ عبد الله بن جحش انقطع سيفه يوم أحد ، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرجون نخلة ، فصار فى يده سيفاً ، يقال إن قائمته منه ، وكان يسمى العرجون ، ولم يزل يُتَنَاول حتى بيع من بغا التركى بمائتى دينار ، ويقولون : إنه قتله يوم أُحُد أبو الحكم بن الأخنس بن شريق الثقفى ، وهو يوم قتل ابن نيّف وأربعين سنة .

قال الواقدى : دفن هو وحمزة فى قبرٍ واحد ، وولى رسول الله صلى الله عليه وسلم تركته ، فاشترى لابنه مالاً بخَيْبَر .

وذكر الزبير ، قال : حدثنا على بن صالح ، عن الحسن بن زيد أنه قال : قاتل الله ابن هشام ما أجرأه على الله ! دخلتُ عليه يوماً مع أبى فى هذه الدار — يعنى دار مروان — وقد أمرَه هشام أن يَفرِض للناس ، فدخل عليه ابنٌ لعبد الله

ابن جحش المجدّع أنفه فى الله ، فانتسب له ، وسأله الفريضة فلم يجبه بشىء ، ولو كان أحد يُرْفَع إلى السماء كان ينبغى له أن يُرْفَع بمكان أبيه ، ثم دخل عليه ابن أبى بجراة وهم أهلُ بيت من كندة وقفوا بمكة ، فقال ابن أبي بجراة : صاحبتْ عمَّكُ عمارة ابن الوليد بن المغيرة فى سفرِه . فقال له : لينفعنك ذلك اليوم ، ففرض له ولأهلِ بيته .

وذكر الساجى فى « كتاب أحكام القرآن » له ، قال : حدثنا محمد بن المثني ، حدثنا أمية بن خالد ، حدثنا جرير بن حازم ، حدثنا سليمان الأعمش ، عن عمرو ابن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : استشار رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى أسارى بَدْر عبد الله بن جحش وأبا بكر وعمر . روى عن عبدالله بن جحش سعد بن أبى وقاص . وروى عنه سعيد بن المسيب ، ولم يسمع منه .

(١٤٨٥) عبد الله بن الجدّ بن قيس بن صخر بن خنساء ؛ من بنى سلمة ، شهد بَدْراً وأُحُداً .

(١٤٨٦) عبد الله بن أبى الجدعاء التميمى ، ويقال الكنانى . ويقال العبدى . روى عنه عبد الله بن شقيق حديثًا مرفوعًا فى الساعة .

(١٤٨٧) عبد الله بن جراد العقيلى . روى عنه يعلى بن الأشدق ، وهو عمُّه ، ولا يُعرف بغير رواية يعلى بن الأشدق عنه ، ويعلى بن الأشدق ليس عندهم بالقوىّ .

(١٤٨٨) عبد الله بن جعفر بن أبىطالب القرشى الهاشمى ، يكنى أبا جعفر . ولدته أمه أسماء بنت عُمَيس بأرض الحبشة ، وهو أولُ مولود وُلِدِ فى الإسلام بأرض

الحبشة ، وقدم مع أبيه المدينة ، وحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه .

وتوفى بالمدينة سنة ثمانين ، وهو ابنُ تسعين سنة . وقيل : إنه توفى سنة أربع أو خمس وثمانين، وهو ابنُ ثمانين سنة . والأوَّلُ عندى أَوْلَى . وعليه أكثرهم أنه توفى سنة ثمانين ، وصَلَّى عليه أبان بن عثمان ، وهو يومئذ أميرُ المدينة ، وذلك العام يعرف بعام الُجحَاف لسيلٍ كان بمكة أَجْحف بالحاج ، وذهب بالإبل ، وعليها الحمولة .

وكان عبدُ الله بن جعفر كريمًا ، جوادًا ظريفًا ، خليقًا عفيفًا سخِيًّا يسمَّى بحر الجود ، ويقال : إنه لم يكن فى الإسلام أسْخَى منه ، وكان لا يرى بسماع الغناء بأسًا .

روى أنّ عبد الله بن جعفر كان إذا قدم على معاوية أنزله دارَه ، وأظهر له من برِّه وإكرامه ما يستحقُّه ، فكان ذلك يغيظ فاختة بنت قَرَظة بن عَبْد عمرو ابن نوفل بن عبد مناف زوجة معاوية ، فسمعت ليلةً غناء عند عبد الله بن جعفر ؛ فجاءت إلى معاوية ، وقالت : هلم فاسمع ما فى منزل هذا الرجل الذى جعلْتَهَ بين لحمك ودمك . قال : فجاء معاوية فسمع وانصرف ، فلما كان فى آخر الليل سمع معاويةُ قراءةَ عبدالله بن جعفر، فجاء فأَنْبَهَ فاختة ، فقال : اسمعى مكانَ ما أسمعتنى .

ويقولون : إن أجواد العرب فى الإسلام عشرة . فأجواد أهل الحجاز عبد الله بن جعفر ، وعبيد الله بن عباس بن عبد المطلب ، وسعيد بن العاص . وأجود أهل الكوفة عتاب بن ورقاء أحد بنى رباح بن يربوع ، وأسماء بن خارجة

ابن حصن الفزارى ، وعِكْرِمة بن رِبْعى الفياض أحد بنى تيم الله بن ثعلبة . وأجوادُ أهل البصرة عمرو بن عبيد الله بن معمر ، وطلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعى ثم أحد بنى مليح وهو طلحة الطلحات ، وعبيد الله بن أبى بكرة . وأجوادُ أهل الشام خالد بن عبيد الله بن خالد بن أسد بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس . وليس فى هؤلاء كلهم أجودُ من عبد الله بن جعفر ، ولم يكن مُسْلِمٌ يبلغ مبلغه فى الجود ، وعُوتب فى ذلك فقال : إنّ الله عوّدنى عادة ، وعودْتُ الناسَ عادة ، فأنا أخاف إنْ قطعتها قطعت عنى .

ومدحه نُصيب فأعطاه إبلا وخيلا وثياباً ودنانير ودراهم ، فقيل له : تُعْطى لهذا الأسود مِثْلَ هذا ؟ فقال : إن كان أسوَد فشِعْرُه أبيض . ولقد استحقّ بما قال أكثر مما نال ، وهل أعطيناه إلا ما يَبْلَى وَيَفْنَى ، وأعطانا مَدْحًا يُرْوَى ، وثناء يَبْقَى .

وقد قيل : إنّ هذا الخبر إنما جرى لعبد الله بن جعفر مع عبد الله بن قيس الرقيات . وأخبارُه فى الجود كثيرة جداً . روى عنه ابناهُ إسمعيل ، ومعاوية ، وأبو جعفر محمد بن على ، والقاسم بن محمد ، وعروة بن الزبير ، وسعد بن إبراهيم الأكبر ، والشعبى ، ومورّق العجلى ، وعبد الله بن شداد ، والحسن بن سعد ، وعباس بن سهل بن سعد ، وغيرهم .

(١٤٨٩) عبد الله بن أبى الجهم بن حذيفة بن غانم القرشى العدوى ، أسلم يوم فتح مكة ، وخرج إلى الشام غازياً ، وقُتل بأجنادين شهيداً ، رضى الله عنه .

(١٤٩٠) عبد الله بن جهيم الأنصارى ، أبو جهيم . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم

أنه قال : لو يعلم المارُّ بين يدى المصلى ماذا عليه لكان أن يقفَ أربعين خيْرًا له من أن يمرَّ بين يديه . كناه مالك فى حديثه وسمَّاه وكيع وابن عيينة فى ذلك الحديث ، روى عنه بسر بن سعيد . يقال : إنه ابن أخت أبىّ بن كعب . وقد قيل : إنه ابن أخى الحارث بن الصمة أو ابن عمه . والله أعلم .

(١٤٩١) عبد الله بن الحارث بن جَزْء بن عبد الله بن معدى كرب بن عمرو ابن عُسْم (١) بن عمرو بن عويج بن عمرو بن زبيد الزُّبَيْدى ، حليف أبى وداعة السهمى . سكن مصر ، وتُوفى بها بعد أنْ عُمِّر طويلا ، وكانت وفاته بعد الثمانين . وقيل : سنة ثمان أو سبع وثمانين . وقيل سنة خمس وثمانين . هو ابنُ أخى محمية ابن جَزْء الزُّبيدى . روى عنه جماعة من المصريين منهم يزيد بن أبى حبيب .

(١٤٩٢) عبد الله بن الحارث بن أبى ربيعة القرشى المخزومى . ذكروه فى الصحابة ، ولا يصحُّ عندى ذِكْرُه فيهم ، وحديثُه عندى مرسل . والله أعلم . حديثه عند ابن جريج ، عن عبد الله بن أمية ، عن عبد الله بن الحارث بن أبى ربيعة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قَطْع يد السارق . وأظنُّه هو عبد الله بن الحارث ، ابن عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة المخزومى ، أخو عبد الرحمن بن الحارث ، فانظر فيه فإن كان هو فحديثُه مرسل لا شكّ فيه .

(١٤٩٣) عبد الله بن الحارث ، أبو رفاعة العدوى . وهو من بنى عدىّ ابن عبد مناة بن أدبن طابخة ، أخى مزينة ، هو مشهور بكنيته ، واختُلف فى اسمه ؛ فقيل : عبد الله بن الحارث . وقيل : تميم بن أسيد ، وقد ذكرناه فى الكُنى . روى عنه حميد بن هلال .

---

(١) فى أسد الغابة : ابن عسم . وقيل عصم .

(١٤٩٤) عبد الله بن الحارث بن زيد بن صفوان بن صُبَاح ، الصُّبَاحى الضبِّي . وصُبَاح هو ابن طريف بن زيد بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن كعب بن ربيعة ابن ثعلبة بن سعد بن ضبة بن أد . وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فسماه عبد الله . ونسبه ابن الكلبي ، ومحمد بن حبيب . وقال محمد بن حبيب : وصُباح أيضاً فى عَنَزَة ، وفى عبد القيس ، وفى قضاعة . قال أبو عمر : قد ذكرنا ذلك فى كتاب « القبائل[1] » والحمد لله .

(١٤٩٥) عبد الله بن الحارث بن أبى ضرار الخزاعى . هو أخو جويرية بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، قدم على النبيّ صلى الله عليه وسلم فى فداء أسارى بنى المصطلق ، وغيَّب فى بعض الطريق ذَوْداً كنَّ معه ، وجارية سوداء ، فكلّم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى فداء الأسارى ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم ، فما جئت به ؟ قال : ما جئت بشىء . قال : فأينَ الذوْد والجارية السوداء التى غيَّبْتَ بموضع كذا ؟ قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، والله ما كان معى أحد ، ولا سبقنى إليك أحد ، فأسلم . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لك الهجرة حتى تبلغ بِرْكَ الغِمَاد .

(١٤٩٦) عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم . كان يسمَّى عبد شمس ، فسماه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ، مات بالصَّفْراء[2] فى حياةِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فدفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قميصه ، وقال له : سعيد أدركته السعادة . ذكره مصعب وغيره .

(١٤٩٧) عبد الله بن الحارث بن عمرو بن مؤمل القرشى العدوى . وُلد على عهد

(١) وارجع إلى ذلك أيضاً فى اللباب — الصباحى .
(٢) من ناحية المدينة .

رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وحنَّكه ، لا صُحْبة له ، من ولده أبو بكر [1] محمد ابن عبد الله بن الحارث بن عمرو بن مؤمل ، كان يرى رأْيَ الخوارج ، وكان قد جاء مع عبد الله بن يحيى الكندى الذى يُقال له طالب الحق يوم قُدَيد يقَاتِل قومَه .

(١٤٩٨) عبد الله بن الحارث بن عُوَيْمر الأنصارى ، روى عنه محمد بن نافع ابن عُجَيْر .

(١٤٩٩) عبد الله بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشى السهمى ، كذا نسبه ابن الكلبى ، وقال فيه الواقدى ، وابن إسحاق : ابن عدى بن سعيد ابن سهم . كان من مُهَاجِرة الحبشة ، وكان شاعراً ، وهو الذى يدعى المبرق لبيت قاله ، وهو :

إذا أنا لم أبرِقْ فلا يسعنى   من الأرض بَرٌّ ذو فَضَاء ولا بَحْرُ

وفيها يقول :

وتلك قريش تجحد اللهَ ربَّها   كما جحدت عادٌ ومدين والحجْر

وقتل عبد الله بن الحارث بن قيس يوم الطائف شهيداً هو وأخوه السائب ابن الحارث بن قيس ، كذا قال الزبير وطائفة . وقد قيل : إنه قتل باليمامة شهيداً هو وأخوه أبو قيس ، والله أعلم .

(١٥٠٠) عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب القرشى الهاشمى ، وأمّه هند بنت أبى سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس . وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتى به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فحنَّكه ،

(١) فى ى : من ولده أبو بكر بن محمد ، والصواب من أسد الغابة .

ودعا له ، يُكْنَى أبا محمد ، ويلقّب ببّة ، وإنما لقب به لأن أمّه كانت ترقّصه وهو طفل وتقول :

لأنكحنّ ببّه جاريةً خِدَبّه
مُكَرَّمةَ مُحَبّه

وهو الذى اصطلح عليه أهلُ البصرة عند موت يزيد ، فبايعوه ، حتى يتفق الناسُ على إمام . سكن البصرة ، ومات بعمان سنة أربع وثمانين . قال على بن المدينى : روى عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب عن عمر ، وعثمان ، وعلى ، والعباس ، وصفوان بن أمية ، وابن عباس ، وأم هانئ ، وكعب ، وسمع منهم كلهم . وروى عن ابن مسعود ولم يسمع منه ، وكان ثقة . قال أبو عمر رحمه الله : أجمعوا على أنه ثقة فيما روى ، لم يختلفوا فيه . روى عنه عبد الملك بن عمير ، ويزيد بن أبى زياد ، وبنوه : عبد الله ، وعبيد الله ، وإسحاق .

(١٥٠١) عبد الله بن الحارث بن هشام المخزومى . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم يقال[١] : إنه حديثه مرسل ، ولا صُحْبة له ، والله أعلم إلا أنه وُلِد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٥٠٢) عبد الله بن حارثة بن النعمان الأنصارى ، له صحبةٌ ورواية . وأبوه حارثة ابن النعمان من كبار الصحابة ، وقد ذكرناه .

(١٥٠٣) عبد الله بن حازم . ذكره أبو عبد الله الحاكم فى الصحابة الذين نزلوا بخراسان ، وقال : إنه مدفون بخراسان بنيسابور برستاق جُوَيْن[٢] .

(١) فى أسد الغابة : يقال إن .

(٢) جوين : اسم كورة على طريق القوافل من بسطام إلى نيسابور ، تشتمل على مائة وثمانين قرية (ياقوت) .

(١٥٠٤) عبد الله بن حُبْشي[١] الخثعمي ، سكن مكة . روى في فضائل الأعمال وفي قطع السِّدر . روى عنه عبيد بن عمير ، وسعيد[٢] بن محمد بن جبير بن مطعم .

(١٥٠٥) عبد الله بن أبي حبيبة[٣] الأدرع الأنصاري ، من بني عبد الأشهل ، له صُحبة . ويقال عبد الله بن أبي حبيبة من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى في نَعْلَيه .

(١٥٠٦) عبد الله بن أبي حَدْرَد الأسلمي . يكنى أبا محمد . توفي سنة إحدى وسبعين . واختُلف في اسم أبي حدرد . وقد ذكرنا ذلك في موضعه من هذا الكتاب .

(١٥٠٧) عبد الله[٤] بن أبي حَدْرَد الأسلمي . يكنى أبا محمد ، واسم أبي حَدْرَد سلامة بن [عمير بن[٥]] أبي سلامة بن هوازن بن أسلم . وقيل عبيد[٦] ابن عمير بن أبي سلامة بن سعد ، من ولد عبس بن هوازن بن أسلم بن أفصى ابن حارثة بن عمير بن عامر . أول مشاهد عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي هذا الحُدَيبية ثم خَيْبَر وما بعدها .

مات في زمن مصعب بن الزبير ، هذا قول خليفة . وقال الواقدي : مات عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي سنة إحدى وسبعين ، وهو يومئذ ابنُ إحدى وثمانين ، وكذلك قال يحيى بن عبد الله بن بكير ، وإبراهيم بن المنذر . وقال ضمرة بن ربيعة : قُتل مصعب سنة إحدى وسبعين ، وفيها مات عبد الله

---

(١) بضم المهملة وسكون الموحدة ، بعدها معجمة ، ثم ياء ثقيلة (التقريب) .
(٢) في أسد الغابة : ومحمد بن جبير .
(٣) في أسد الغابة : واسم أبي حبيبة الأدرع .
(٤) هذه الترجمة تكرير لسابقتها ، وفيها توسع .
(٥) من أسد الغابة .
(٦) في أسد الغابة : عبد .

ابن أبي حَدْرَد . يُعَدُّ في أهل المدينة . قد روى عنه ابنه القعقاع وغيره ، وقد أنكر بعضُهم صُحْبَته وروايته . وقال: إن أحاديثَه مرسلة ، ومن قال هذا فقد جهل مكانه . وقد أمَّره رسول الله صلى الله عليه وسلم على سراياه واحدة بعد أُخرى .

ذكر ابنُ أبي شيبة عن أبي خالد الأحمر ، عن محمد بن إسحاق ، عن زيد ابن عبد الله بن قُسيط ، عن القعقاع بن عبد الله بن أبي حَدْرَد الأسلمي ، عن أبيه ، قال : بعثَنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرِّية ، فلقينا عامر بن الأضبط ، فحيَّانا بتحيةِ الإسلام ، فنزعنا ، وحمل عليه محلم بن جَثَّامَةَ فقتله ، وذكر تمام الخبر ، وكذلك رواه يحيى بن سعيد الأموي ، ومحمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق بإسناده مثله .

ورواه عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، قال: حدثني محمد بن جعفر ابن الزبير ، عن عبد الله بن أبي حَدْرَد الأسلمي ، قال : كنت في سرية بعثها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى إضَم : وادٍ من أودية أشجع . وهذه الرواياتُ كلها تدل على صحبة عبد الله بن أبي حَدْرَد . وقد قيل : إن القعقاع بن عبد الله ابن أبي حَدْرَد له صحبة . وأما إنكارُ مَنْ أنكر أن يكون لعبد الله بن أبي حدرد صحبة لروايته عن أبيه فليس بشيء . وقد روى ابن عمر وغيره ، عن أبيه ، وعن النبي صلى الله عليه وسلم . وكذلك ليس قول من قال : إنه لم يُذْكَر فيمن روى عنه الزهري من الصحابة ، لأنه لم يَصحّ عن الزهري سماعٌ منه ، وسنذكره في باب من اسمُه أبيه من العبادلة على السين إن شاء الله تعالى .

(١٥٠٨) عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد[1] بن سهم القرشي السهمي ، يكنى أبا حذافة ، كناه الزهري ، أسلم قديماً ، وكان من المهاجرين الأولين ،

---

(١) في ى : سعيد .

هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع أخيه قيس بن حذافة فى قول بن إسحاق والواقدى ، ولم يذكرهُ موسى ، وأبو معشر . وهو أخو أبى الأخنس بن حذافة ، وخنيس بن حذافة الذى كان زوج حفصة قبل النبى صلى الله عليه وسلم . يقال : إنه شهد بدراً ، ولم يذكره ابن إسحاق فى البدريين . روى محمد بن عمرو بن علقمة عن عمرو بن الحكم بن ثوبان ، عن أبى سعيد الخدرى ، قال : كان عبدالله بن حذافة ابن قيس السهمى من أصحابِ بَدْر ، وكانت فيه دُعَابة .

قال أبو عمر : كان عبد الله بن حذافة رسولَ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كسرى بكتابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يَدْعُوه إلى الإسلام ، فمزّق كسرى الكتابَ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم مَزِّقْ ملكه . وقال : إذا مات كسرى فلا كسرى بعده . قال الواقدى : فسلَّط الله على كسرى ابنه شيرويه فقتله ليلةَ الثلاثاء لعشر مضين من جمادى سنة سبع .

وعبدُ الله بن حذافة هذا هو القائل لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال : سَلُونى عما شئتم : مَنْ أبى ؟ فقال : أبوك حذافة بن قيس . فقالت له أمّه : ما سمعت بابن أعقّ منك ، أمنت أن تكون أمُّك قارفت ما تقارِفُ نساء أهل الجاهلية فتفضحها على أعْيُن الناس ! فقال : والله لو ألحقنى بعَبْدٍ أسود للحقت به . وكانت فى عبد الله بن حذافة دُعابةٌ معروفة .

ذكر الزبير قال : حدثنا عبد الجبار بن سعد ، عن عبد الله بن وهب ، عن الليث ، عن سعد ، قال : بلغنى أنه حلّ حِزامَ راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أسفارِه حتى كاد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يقع . قال ابن وهب :

فقلت لليث : ليضحكه ؟ قال : نعم ، كانت فيه دُعابة ، قال الليث : وكان قد أسره الروم فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فأرادوه على الكفر ، فعصمه اللهُ حتى أنجاه منهم .

ومات فى خلافة عثمان . قال الزبير : هكذا قال ابنُ وهب ، عن الليث : حَلّ حزامَ راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يكن لابن وهب عِلْمٌ بلسان العرب ، وإنما تقول العرب لحزام الراحلة غُرْضَة إذا ركب بها على رَحْل ، فإن ركب بها على جمل فهى بِطَان ، وإن ركب بها على فرس فهى حزام ، وإن ركب بها على رحل أنثى فهو وَضين .

قال أبو عمر : شاهدُ ذلك ما روى أنّ عمرَ بن الخطاب رضى الله عنه سار فى بعض حجَّاته ، فلما أتى وادى مُحَسِّر ضرب فيه راحلته حتى قطعته وهو يرتجز [١] :

إليك تَعْدو قَلِقاً وضِينُها ... مخالِفاً دِينَ النصارى دينُها

معترضاً فى بطنها جَنِينُها ... قدذهب الشحْمُ الذى يزينها

ومن دُعابة عبد الله بن حذافة أنّ رسول الله صلى الله عليه أمّره على سريّة ، فأمرهم أن يجمعُوا حَطباً ويُوقِدُوا نارًا ، فلما أوقدوها أمرهم بالقَحْم فيها ، فأبوا . فقال لهم : ألم يأمرْكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بطاعتى ؟ وقال : من أطاع أميرى فقد أطاعنى ؟ فقالوا : ما آمنا بالله واتّبَعْنَا رسوله إلا لننجُوَ من النار . فصوَّب رسول الله صلى الله عليه وسلم فِعْلَهم وقال : لا طاعةَ لمخلوق فى معصية الخالق . قال الله تعالى [٢] : ولا تقتلوا أنفسكم . وهو حديث صحيح الإسناد مشهور .

---

(١) اللسان — وضن .

(٢) سورة النساء ، آية ٢٨ .

قال خليفة بن خياط : وفى سنة تسع عشرة أسرت الرومُ عبد الله بن حذافة السهمى . وقال ابن لهيعة : تُوفى عبد الله بن حذافة السهمى بمصر ، ودفن فى مقبرتها .

روى عنه من المدنيين مسعود بن الحكم ، وأبو سلمة ، وسليمان بن سنان .

وروى عنه من الكوفيين أبو وائل . ومن حديثه ما رواه الزهرى ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة أنّ عبد الله بن حذافة صَلّى ، فجهر بصلاته ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ناجِ ربَّك بقراءتك يا بْنَ حذافة ، ولا تسمعنى ، وأسْمِعْ رَبّك .

(١٥٠٩) عبد الله ابن أم حرام ، أبو أبى الأنصارى . وأمّه أمُّ حرام ، هى زوج عبادة بن الصامت ، يُعْرَف بربيب عُبَادة ، وكان خَيْراً فاضلا ، قد صلى القِبْلَتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو عبد الله بن عمرو بن زيد بن قيس ابن زيد بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن غنم بن النجار . وبعضهم يقول فيه : عبد الله بن أبىّ ابن أمّ حرام ، وهو خطأ مِنْ قائله ، وإنما هو أبو أبىّ . من حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : أكرموا الخبز .

(١٥١٠) عبد الله بن حريث البكرى ، قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : أىّ الأعمالِ أفضل ؟ قال : إسْبَاغ الوضوء ، والصلاة لوقتها . روت عنه ابنته بهيّة .

(١٥١١) عبد الله بن حُكْل الأزدى ، شامى . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم : عُقْر دارِ الإسلام الشام . روى عنه خالد بن معدان .

(١٥١٢) عبد الله بن حكيم بن حزام القرشى الأسدى . صحب النبىّ صلى الله

عليه وسلم هو وأبوه حكيم بن حزام ، وإخوته : هشام ، وخالد ، ويحيى ، بنو حكيم ابن حزام ، وكان إسلامهم يوم الفتح . وقُتل عبد الله بن حكيم هذا يوم الجملِ مع عائشة ، وهو كان صاحبَ لواء طلحة والزبير بن العوام يومئذ رضى الله عنهم .

(١٥١٣) عبد الله بن حكيم الكنانى . من أهلِ اليمن ، سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول فى حجة الوداع : اللهم اجعلها حجّةً لا رياء فيها ولا سُمْعة .

(١٥١٤) عبد الله بن أبى الْحَمْسَاء العامرى ، من بنى عامر بن صعصعة . يُعَدُّ فى أهلِ البصرة . ويقال سكن مكة . حديثُه عند عبد الله بن شقيق ، عن أبيه ، عنه . من حديثه أنه قال : بعت بيعاً من النبى صلى الله عليه وسلم قبل أنْ يُبْعَث .

(١٥١٥) عبد الله بن الحمير الأشجعى ، من بنى دُهْمان ، حليف لبنى خنساء بن سنان من الأنصار . شهد بَدْراً مع أخيه خارجة ، وشهد أُحُداً رضى الله عنه .

(١٥١٦) عبد الله بن حَنْطَب المخزومى . له صحبة . روى عنه المطلب مرفوعاً فى فضائل قريش وفَضْلِ أبى بكر وعمر رضى الله عنهما ، وحديثُه مضطرب الإسنادِ لا يثبت .

(١٥١٧) عبد الله بن حنظلة بن أبى عامر الراهب . يقال له ابن الغَسِيل ، لأنَّ أباه حنظلة غسيل الملائكة ، قد مضى ذكره فى باب الحاء . ويقال له عبد الله ابن الراهب ، ينتسب إلى جدّه ، وهو عبد الله بن حنظلة بن الراهب ، والراهب هو أبو عامر ، واسمُه عبد عمرو بن صيفى ، قد نسبناه فى باب ابنه حنظلة الغسيل ، غسيل الملائكة . وذكرنا طرفاً من خبره وخبرِ أبى عامر أبيه هنالك ، وأما عبد الله ابن حنظلة فوُلِد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال إبراهيم بن المنذر : عبد الله بن حنظلة بن أبى عامر يُكْنَى أبا عبد الرحمن توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ سبع ، وقد رآه وروَى عنه .

قال أبو عمر رحمه الله : كان خَيِّراً فاضلا مقدَّماً فى الأنصار . ومن حديثه ما رواه إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن يحيى بن حَبّان ، قال : قلت لعبيد الله بن عبد الله بن عمر : أرأَيْتَ وضوء عبد الله بن عمر لكلّ صلاة عمن أخذه ؟ قال : حدثَتْه أسماء بنت زيد بن الخطاب أنّ عبد الله بن حنظلة حدَّثها أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أمر بالوضوء عند كل صلاة ، فلما شقّ عليه أمر بالسواك ، وكان عبد الله بن حنظلة يتوضَّأ لكل صلاة .

قال أبو عمر رحمه الله : روى عنه ابن أبى مليكة ، وضمضم بن جَوْس ، وأسماء بنت زيد بن الخطاب . وروى عنه من الصحابة قيس بن سعد بن عبادة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الرّجلُ أحقُّ بالصلاة فى منزله .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد ابن زهير ، حدثنا عبد الله بن جعفر الرّقى ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن ليث بن أبى سليم ، عن ابن أبى مليكة ، عن عبد الله بن حنظلة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : درهم ربا أشدُّ عند الله من ثلاث وثلاثين زنية .

قال أبو عمر رحمه الله : أحاديثُه عندى مرسلة .

وقتل عبد الله بن حنظلة يوم الحرّة سنة ثلاث وستين ، وكانت الأنصارُ قد بايعَتْه يومئذ ، وبايعت قريش عبد الله بن مطيع ، وكان عثمان بن محمد

ابن أبى سفيان قد أوفده إلى يزيد بن معاوية ، فلما قدم على يزيد حَبَاه وأعطاه ، وكان عبد الله فاضلا فى نفسه ، فرأى منه ما لا يصلح . فلم ينتفع بما وهب له ، فلما انصرف خلعه فى جماعة أهل المدينة ، فبعث إليه مسلم بن عقبة ، فكانت الحرَّة .

(١٥١٨) عبد الله بن حَوَالة ، نسبه الواقدىُّ فى بنى عامر بن لؤى . وقال الهيثم ابن عدى : هو من الأزد ، وهو الأشهر فى ابن حَوَالة أنه أزدى ، ويشبه أن يكونَ حليفاً لبنى عامر بن لؤى ، يُكنى أبا حَوَالة ، نزل الشام . روى عنه من أهلها أبو إدريس الخولانى ، وجُبير بن نُفير ، ومرثد بن وداعة ، وغيرهم . وقدم مصر فروى عنه من أهلها ربيعة بن لقيط التُّجيبى .

وتوفى بالشام سنة ثمانين . روى إسمعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمر ، عن عبد الرحمن بن جُبير بن نفير ، عن أبيه ، عن عبد الله بن حَوالة ، قال : تذاكرنا عند النبى صلى الله عليه وسلم الفَقْر والغنى وقِلَّة الشىء ، فقال : أنا لكثرة الشىء أخوف عليكم من قلته ، وروى فى فضل الشام أحاديث .

(١٥١٩) عبد الله بن خباب بن الأرتّ . وُلد فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم ، فسمّاه عبد الله ، وكناه أبوه أبا عبد الله ، ذكره الخطيب .

(١٥٢٠) عبد الله بن خبيب الجهنى ، حليف للأنصار ، مدنى . روى عنه ابنه معاذ .

(١٥٢١) عبد الله بن الخِرِّيت أدرك الجاهلية ، ذكره يونس بن بكير عن محمد ابن إسحاق ، قال : حدثنى عبد الله بن أبى نجيح ، عن عبد الله بن عبيد

ابن عمير ، عن عبد الله بن حريت ، وكان قد أدركَ الجاهلية ، قال : لم يكن من فَخِذ إلّا ولهم نار معلوم فى المسجد الحرام يجلسون فيه . ذَكَر خبرًا طويلا فى المغازى .

(١٥٢٢) عبد الله بن خلف الخزاعى ، أبو طلحة الطلحات ، كان كاتباً لعمر بن الخطاب رضى الله عنه على ديوانِ البصرة ، لا أعلَم له صُحْبَة ، وفى ذلك نظر .

(١٥٢٣) عبد الله بن خُنَيْس[١] . ويقال عبد الرحمن . وهو أصحّ . وقد ذكرناه فى باب عبد الرحمن .

(١٥٢٤) عبد الله بن الديان[٢] ، اسمه يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب ، كان اسمه عبد الحجر بن الديان ، فلما وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وفْدُ بنى الحارث بن كعب قال له : مَنْ أنتَ ؟ قال : أنا عبد الحجر . فقال : بل أنتَ عبد الله ، وكانت ابنته عائشة تحت عبيد الله بن العباس ، قتل أباها وولديها بُسْرُ بن أرطاة ، وذكر ذلك أبو جعفر الطبرى وغيره .

(١٥٢٥) عبد الله بن رافع بن سويد بن حرام بن الهيثم بن ظفر الأنصارى الظفرى ، شهد أحدا .

(١٥٢٦) عبد الله بن ربيع بن قيس بن عمرو بن عباد بن الأبجر . والأبجر هو خُدْرة[٣] بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصارى الخزرجى ، شهد بَدْرًا بعد أَنْ شهد العقبة .

(١٥٢٧) عبد الله بن ربيعة بن الأغفل العامرى ، من بنى عامر بن صعصعة ،

---

(١) فى هوامش الاستيعاب : خنيش ـ بالنون والياء والشين المعجمة (٦٤)

(٢) فى الإصابة عبد الله بن عبد المدان ، واسمه عمرو بن الديان . وفى أسد الغابة : ابن الديان ، واسم الديان يزيد بن قطن .

(٣) بضم الخاء وسكون الدال (التبصير) .

وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مع عامر بن الطفيل ، وروى قصةَ عامر بتمامها ، وقولَ النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم أهلك عامرا . مخرج حديثه عن أهل البصرة .

(١٥٢٨) عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي . أخو عياش بن أبي ربيعة ، يُكَنَّى أبا عبد الرحمن ، وكان اسمه في الجاهلية بجيرا ، فسمّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ، وفيه يقول ابن الزبعرى :

بجير ابن ذي الرمحين قرب مجلسي ورَاحَ علينا فَضْلُه غير عاتِمِ [١]

واختلف في اسم أبيه أبي ربيعة ، فقيل : اسمه عمرو بن المغيرة . وقيل : بل اسمه حذيفة بن المغيرة . وقيل : بل اسمُه كنيته ، والأكثر على أنَّ اسم أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم .

كان عبدُ الله من أشرافِ قريش في الجاهلية ، أسلم يوم الفتح ، وكان من أحسنِ قريش وجْها ، وهو الذي بعثته قريش مع عمرو بن العاص إلى النجاشي في مطالبة أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كانوا عنده بأرضِ الحبشة .

وقال بعض أهل العلم بالخبرَ والنسب : إنه الذي استجار يوم الفتح بأم هانئ بنت أبي طالب ، وكان مع الحارث بن هشام ، وأراد عليّ قتلهما ، فمنعته [٢] منهما أم هانئ ، ثم أتت النبيَّ صلى الله عليه وسلم فأخبرته بذلك ، فقال : قد أجرنا من أجرت .

هو أخو عياش بن أبي ربيعة لأبيه وأمه ، وأمُّهما أسماء بنت مخرمة من

---

(١) في ى : غانم . والمثبت من أسد الغابة . وعتم عن الشيء : أبطأ .
(٢) في ى : فمنعت منهما .

بنى مخزوم ، قيل : من بنى نهشل بن دارم ، وأخوهما لأمهما أبو جهل بن هشام ، وهو والد عمرو بن عبد الله بن أبى ربيعة الشاعر ، ووالد الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة عامل ابن الزبير على البصرة ، الذى سماه أهلُ البصرةِ القبَاع ، وكان فاضلا خلاف أخيه . ذكر الزبير أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولَّى عبد الله ابن أبى ربيعة هذا الجَنَد ومخاليفها ، فلم يزل والياً عليها حتى قتل عمر .

وقال هو وغيره : إنَّ عمر ولى على اليمن — صنعاء والجَنَد — عبد الله بن أبى ربيعة ، ثم ولى عثمان فولاه ذلك أيضا ، فلما حُصِر عثمان جاء لينصرَه فسقط عن راحلته بقُرْب مكة فمات .

يُعَدُّ فى أهل المدينة ، ومخرج حديثه عنهم . من حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : إنما جزاء السلف الحمد والوفاء .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن عباد المكى ، حدثنا حاتم بن إسمعيل ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن أبى ربيعة المخزومى ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن أبى ربيعة أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنما جزاء القرض الحمد والوفاء . ويقولون : إنه لم يَرْوِ عنه غير ابنه إبراهيم .

(١٥٢٩) عبدالله بن رُبَيِّعة[١] السلمى . كوفى ، روى عنه عبد الرحمن بن أبى ليلى . قال الحكم : له صحبة ، وغيره ينفى ذلك ، ويقولون حديثه مرسل . وذكر إسماعيل ابن إسحاق ، عن على بن المدينى ، قال : عبدالله بن رُبَيِّعة السلمى له صحبة . قال أبو عمر : له رواية عن ابن مسعود ، وعبيد بن خالد ، ومعاذ بن جبل رضى الله عنهم .

---

(١) فى أسد الغابة : ربيعة ـــ بضم الراء ، وفتح الباء الموحدة ، وتشديد الياء تحتها نقطتان .

(١٥٣٠) عبد الله بن رَوَاحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس الأكبر بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصارى الخزرجى ، يكنى أبا محمد ، أحد النقباء ، شهد العَقبة ، وبَدْراً ، وأُحُدا ، والخندق ، والحديبية ، وعُمْرَة القضاء ، والمشاهد كلها إلا الفتح وما بعده ، لأنه قُتل يوم مؤتة شهيدا . وهو أحد الأمراء فى غزوة مؤتة ، وأَحَد الشعراء المحسنين الذين كانوا يردُّون الأَذَى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وفيه وفى صاحبيه : حسّان ، وكعب بن مالك نزلت[1] : « إلا الذين آمَنُوا وعَمِلُوا الصالحات وذَكَرُوا الله كثيراً . . . الآية » ، وكانت غزوة مؤتة التى استشهد فيها عبد الله بن رواحة فى جمادى من سنة ثمانٍ بأرض الشام .

روى عنه من الصحابة ابن عباس ، وأبو هريرة رضى الله عنهم . ذكر ابن وهب ، عن يحيى بن سعيد ، قال : كان عبد الله بن رواحة أوّل خارج إلى الغَزْوِ وآخر قافل .

وذكر ابن إسحاق ، عن عبد الله بن أبى بكر ، ومحمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير ، قال : لما تودع عبد الله بن رواحة فى حين خروجه إلى مؤتة دعا له المسلمون ولِمَنْ معه أن يردَّهم الله سالمين ، فقال ابن رواحة[2] :

لكننى أسأل الرحمنَ مغفرةً ... وضربة ذات فَرْغ تقذف الزَّبدا
أو طعنة بيدى حَرَّان مجهزة ... بحَرْبَةٍ تنفذ الأحشاء والكَبِدا
حتى يقولوا إذا مَرُّوا على جَدَثى ... يا أَرشد الله مَنْ فازَ[3] وقد رشداً

(١) سورة الأحزاب ، آية ٢١
(٢) الطبرى : ٣ — ١٠٧
(٣) فى أسد الغابة ، والطبرى : من غاز .

وذكر عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، قال : وقال ابن رواحة يوم مؤتة يخاطب نفسه[١] :

أقسمتُ بالله لتنزِلنَّـــــهْ طائعة[٢] أو لتُكْرَهِنَّهْ
فطالما[٣] قد كنت مطمئنة جعفر ما أطيب ريح الجنهْ

وروى هشام ،عن قتادة ، قال : جعلوا يودِّعون عبد الله بن رواحة حين توجَّه إلى مؤتة ، ويقولون : ردك الله سالما ، فجعل يقول : لـكننى أسأل الرحمن مغفرة . وذكر الأبيات الثلاثة ، فلما كان عند القتال قال :

أقسمت بالله لتنزلنَّـــــهْ طائعـةً أو لتُكْرَهِنَّهْ
مالى أراك تـكرهين الجنه وقبل ذا ما كنْت مطمئنه

وفى رواية ابن هشام زيادة :

إنْ أجْلَب الناسُ وشدُّوا الرَّنَّهْ هل أنتِ إلّا نُطْفَة فى شَنَّهْ

قال : وقال أيضا[٤] :

يا نفس إنْ لم تقْتَلى تموتى هذا حمامُ الموتِ قد صلِيتِ
وما تمنَّيْتِ فقد أُعْطِيت إن تفعلى فِعْلَهما هُدِيت

يعنى صاحبيه زيداً وجعفراً ، ثم قاتل حينا ثم نزل ، فأتاه ابن عمٍّ له بعَرْق[٥] من لحم ، قال : شُدَّ بهذا ظَهْرَكَ ، فإنك قد لقيت فى أيامك هذه

---

(١) سيرة ابن هشام : ٣ ــ ٤٣٤ .
(٢) فى السيرة : لتنزلنّ أو لتـكرهنه .
(٣) فى السيرة والطبرى : قد طالما قد كنت .
(٤) السيرة : ٣ ــ ٤٣٥ .
(٥) العرق : العظم الذى عليه بعض اللحم .

ما لقيت . فأخذه من يده فانتهس منه نَهسة ، ثم سمع الحَطْمَة(١) فى الناس ، فقال : وأنت فى الدنيا ! فألقاه من يده ، ثم أخذ بسيفه ، فتقدم فقاتل حتى قُتل رحمة الله تعالى عليه .

وروى هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : سمعت أبى يقول : ما سمعتُ أحداً أجْرأ ولا أسرع شعرا من عبد الله بن رواحة ؛ سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له يوما : قُلْ شعرا تقتضيه الساعة ، وأنا أنظر إليك ، فانبعث مكانه يقول :

إنى تفرستُ فيك الخير أعرفهُ ... واللهُ يعلم أن ما خاننى البصر
أنتَ النبىُّ ومن يحرم شفاعَته ... يوم الحساب لقد أزْرَى به القَدَرُ
فثبَّتَ الله ما آتاك من حسن ... تثبيتَ مُوسى ونَصرًا كالذى نَصَرُوا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأنت فثبتك الله يا بْنَ رواحة .

قال هشام بن عروة : فثبته الله عزّ وجل أحسن الثبات ، فقُتل شهيدا ، وفتحت له الجنة فدخلها . وفى رواية ابن هشام :

إنى تفرّستُ فيك الخير نافلةً ... فراسة خالفت فيك الذى نظروا
أنْتَ النبى ومن يحرم نوافله ... والوجْهَ منك فقد أزرى به القَدَرُ

وقصتُه مع زوجته فى حين وقع على أَمته مشهورة ، رويناها من وجوهٍ صحاح ، وذلك أنه مشى ليلة إلى أمةٍ له فنالها ، وفطنت له امرأتُه فلامَته ، فجحدها. وكانت قد رأت جماعه لها ، فقالت له : إن كنت صادقا فاقْرأ القرآن فالجنب لا يقرأ القرآن ، فقال :

شهدتُ بأنّ وَعْدَ الله حق وأنّ النار مَثْوَى الـكافرينا
وأنّ العرْشَ فوق المـاء حقٌّ وفوق العرشِ ربُّ العالمينا
وتحمـله ملائـكةٌ غِلاظ ملائـكة الإله مُسَوَّمِينـا

فقالت امرأته : صدق الله ، وكذبت عيني ، وكانت لا تحفظ القرآن ولا تقرؤه .

وروينا من وجوه من حديث أبي الدرداء ، قال : لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أسفاره فى اليوم الحارّ الشديد حتى إنّ الرجل ليضَعُ من شدة الحرّ يَدَه على رأسه ، وما فى القوم صائم إلّا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة .

(١٥٣١) عبد الله بن رئاب ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، حديثُه عندى مرْسَل ، رواه معمر ، عن كثير بن سويد ، عنه .

(١٥٣٢) عبد الله بن زائدة بن الأصم ، هو ابن أمّ مكتوم[1] القرشي العامري الأعمى . هكذا قال قتادة : ابن أم مكتوم عبد الله بن زائدة . وقال غيره : عبد الله بن قيس بن زائدة . وسنذكره فى موضعه ، وقد تقدم ذكره فى صدر العبادلة[2] .

(١٥٣٣) عبدالله بن الزِّبَعْرَى بن قيس بن عديّ بن سعد بن سهم القرشي السهمي الشاعر . أمُّه عاتكة بنت عبد الله بن عمرو بن وهب بن حذافة بن جمح ، كان من أشدّ الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أصحابه بلسانه ونفسه ، وكان من أشعرِ الناس وأبلغهم . يقولون : إنه أشعر قُريش قاطبة .

---

(١) فى أسد الغابة : وهو المعروف بابن أم مكتوم .
(٢) سيأتى بعد .

قال محمد بن سلام : كان بمكة شعراء ، فأبدعهم شعراً عبد الله بن الزبعرى . قال الزبير: كذلك يقول رُوَاة قريش ، إنه كان أشعرهم فى الجاهلية ، وأما ما سقط إلينا من شعره ، وشعر ضرار بن الخطاب فضرارٌ عندى أشعرُ منه وأقلُّ سقطا .

قال أبو عمر رحمه الله : كان يُهاجى حسان بن ثابت ، وكَعْب بن مالك ، ثم أسلم عبد الله الزبعرى عام الفتح بعد أن هرب يوم الفتح إلى نجران ، فرماه حسان بن ثابت ببيتٍ واحد ، فما زاده عليه[1] :

لا تعدَمَنْ رَجُلًا أحلَّكَ بُغْضُه ... نَجْرَانَ فى عيشٍ أَحَذَّ أثيم[2]

فلما بلغ ذلك ابن الزبعرى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسلم وحسن إسلامه ، واعتذر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقبل عُذْرَه ، ثم شهد ما بعد الفتح من المشاهد .

ومن قوله بعد إسلامه للنبى عليه السلام معتذرا[3] :

يا رسولَ المليكِ ، إنّ لسانى ... راتقٌ ما فتقْتُ إذْ أنا بُورُ
إذ أجارى[4] الشيطان فى سَنَنِ الغىّ ... أنا فى ذاك[5] خاسر مثبور
يشهد السمْعُ والفؤادُ بما قا ... ت ونفسى الشهيد وهى[6] الخبير
إن ما جئتنا به حقٌّ صـــدق ... ســاطع نورُه مضىءٌ منير

(١) سيرة ابن هشام : ٤ — ٣٨ . (٢) فى أسد الغابة : لئيم .
(٣) سيرة ابن هشام : ٤ — ٣٩ .
(٤) فى السيرة : أبارى .
(٥) فى السيرة ، وأسد الغابة : ومن مال ميله مثبور . ومثبور : هالك .
(٦) فى أسد الغابة : فنفس الشهيد أنت النذير .

جئتنا باليقين والصدق والبِرّ وفى الصدق واليقين السرورُ
أذهب الله ضلَّةَ الجهلِ عنا وأتانا الرخاء والميسور

فى أبيات له .

والبور : الضال الهالك ، وهو لفظ للواحد والجمع .

وقال أيضا :

سرت الهموم بمنزل السهم إذْ كنَّ بين الجلد والعظم
ندمًا على ما كان من زَلَلٍ إذ كنت فى فتن من الإثم
حيران يَعْمَهُ فى ضلالته مستوردا لشرائع الظلم
عَمَه يزينه بنو جمح وتوازرت فيه بنو سهم
فاليوم آمنَ بعد قسوته عَظْمِى ، وآمن بعده لحمى
لمحمد ولما يجئُ به من سنَّة البرهان والحكم

فى قصيدة له يمدح بها النبى صلى الله عليه وسلم ، وله فى مدحه أشعار كثيرة ينسخ بها ما قد مضى من شعره فى كفره ، منها قوله (١) :

منعَ الرقادَ بلابلٌ وهمومُ والليل مُعْتلِجُ الرِّوَاقِ بَهِيمُ
مما أتانى أنَّ أحمدَ لامَنِى فيه ، فبتُّ كأنَّنِى محمومُ
يا خَيْرَ من حملَتْ على أوصالِها عَيْرَانَةٌ (٢) سُرُحُ اليدين غَشُوم
إنى لمعتذِرٌ إليك من التى أسديت إذْ أنا فى الضلالِ أهيمُ
أيامَ تأمرُنى بأغْوَى خُطَّةٍ سَهْمٌ ، وتأمرُنى بها مخزومُ
وأمدُّ أسبابَ الهوَى ويقودُنى أمرُ الغواةِ وأمرُهم مشئومُ

(١) السيرة : ٤ — ٣٩ .

(٢) عيرانة : الناقة التى تشبه العير ، وهو الحمار الوحشى فى شدته ونشاطه .

فاليومَ آمَنَ بالنبيِّ محمدٍ قلبي ومخطِئِه هذه مَحْرُومُ
مضَت العداوةُ وانقضت أسبابُها وأتت[1] أواصِرُ بيننا وحُلُومُ
فاغفر[2] فِدًى لك والدِىَّ كلاهُما وارحَمْ فإنك راحِمٌ مرحومُ
وعليك من سِمَة[3] المليك علامةٌ نورٌ أغرّ وخاتَمٌ مختومُ
أعطاكَ بعد محبة بُرْهانَه شَرَفًا وبُرْهَانُ الإلهِ عَظِيمُ

(١٥٣٤) عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى ، وأُمُّه عاتكة ابنة أبى وَهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، لا عَقِبَ له ، وقُتل يوم أَجْنَادين فى خلافة أبى بكر شهيداً ، ووجد عنده[4] عصبة من الروم قد قتلهم ، ثم أثخَنَتْهُ الجِرَاح ، فمات .

ذكر الواقدى قال : حدثني هشام بن عمارة ، عن أبى الحويرث ، قال : أول قتيل قُتِل من الروم يوم أجنادين برز بطريق مُعْلَم يدعو إلى البِرَاز ، فبرز إليه عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب ، فاختلفا ضربات ، ثم قتله عبدُ الله بن الزبير ، ولم يتعرَّض لسَلَبه ، ثم برز آخر يدعوه إلى البراز ، فبرز إليه عبدُ الله بن الزبير ، فتَشاوَلاَ[5] بالرمحين ساعة ، ثم صارا إلى السيفين ، فحمل عليه عبدُ الله فضربه ، وهو دارع على عاتقه ، وهو يقول :

* خذْها وأنا ابنُ عبد المطلب *

فأثبته وقطع سيفه الدِّرع ، وأسرع فى منكبه ، ثم ولى الرومى منهزما ، فعزم

---

(١) فى السيرة : ودعت .
(٢) فى السيرة : فاعف .
(٣) فى السيرة : من علم .
(٤) فى أسد الغابة : حوله .
(٥) تشاول القوم : إذا تناول بعضهم بعضاً بالرماح (اللسان — شول) .

عليه عمرو بن العاص لا يبارز ، وقال عبد الله : إنى والله ما أجِدُنى أصبر ، فلما اختلطت السيوف، وأخذ بعضُها بعضا وجد فى رِبَضَةٍ[1] من الروم وعشرةٌ حوله قتلى وهو مقتول بينهم ، وكان النبى صلى الله عليه وسلم يقول له : ابنُ عمى وحِبّى . ومنهم من يروى أنه كان يقول له : ابن أمى .

لا أحفظ له رواية عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ورث عنه أختاه ضُبَاعَة ، وأُمّ الحكم ابنتا الزبير بن عبد المطلب ، وكانت سنُّه يوم توفى النبى صلى الله عليه وسلم نحوا من ثلاثين سنة .

(١٥٣٥) عبد الله بن الزبير بن العوّام بن خُويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قُصَىّ القرشى الأسدى . يكنى أبا بكر . وقال بعضهم فيه أبو بكير ، ذكر ذلك أبو أحمد الحاكم الحافظ فى كتابه فى الكُنى . والجمهور من أهل السير وأهل الأثر على أنّ كنيته أبو بكر ، وله كنية أخرى ، أبو خُبَيْب . وكان أسنّ ولده . وخُبيب هو صاحب عمر بن عبد العزيز الذى مات مِنْ ضربه ؛ إذ كان عمر واليا على المدينة للوليد ، وكان الوليدُ قد أمره بضَرْبه ، فمات من أدبه ذلك ، فودّاه عمر بعده .

قال أبو عمر : كناه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم باسم جدّه أبى أمه أبى بكر الصديق ، وسمّاه باسمه . هاجرت أمُّه أسماء بنت أبى بكر من مكّة ، وهى حاملٌ بابنها عبد الله بن الزبير ، فولدته فى سنة اثنتين من الهجرة بعشرين شهراً من التاريخ . وقيل : إنه ولد فى السنة الأولى ، وهو أولُ مولودٍ فى الإسلام من المهاجرين بالمدينة .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا الدُّولَابى ، حدثنا إبرهيم بن سعيد الجوهرى ، حدثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أسماء

(١) ربضه : جماعة (القاموس) .

أنها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة ، قالت : فخرجتُ وأنا مُتِمّ[1] ، فأتيتُ المدينة ، فنزلت بقُبَاء ، فولدته بقباء . ثم أتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فوضعتُه فى حجره ، فدعا بتمرة فمضغها ، ثم تفل فى فيه ، فكان أول شىء دخل جوفه رِيقُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ قالت : ثم حنّكه بالخبزة ، ثم دعا له ، وبرك عليه ، وكان أول مولود فى الإسلام للمهاجرين بالمدينة . قالت : ففَرِحُوا به فرحا شديدا ، وذلك أنهم قيل لهم : إنّ اليهود قد سحرتكم فلا يُولَدُ لكم .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا أبو ميمون البجلى ، حدثنا أبو زُرْعَة الدمشقى ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا محمد بن شريك المكى ، عن ابن أبى مليكة ، عن عبد الله ابن الزبير ، قال : سُمّيت باسْمِ جَدّى أبى بكر ، وكنيت بكنيته . وشهد الجمل مع أبيه وخالته ، وكان شهما ذَكَرا شرسا ذا أَنَفَة ، وكانت له لَسانة وفصاحة ، وكان أطلس[2] ، لا لحية له ، ولا شَعْر فى وجهه .

وقال على بن زيد الُجدْعَانى : كان عبد الله بن الزبير كثير الصلاة ، كثير الصيام ، شديد البأس ، كريم الجدات والأمهات والخالات ، إلا أنه كانت فيه خِلاَل لا تصلح معها الخلافة ؛ لأنه كان بخيلا ، ضَيّق العطاء ، سيىء الخلق ، حسوداً ، كثير الخلاف ، أخرَجَ محمد ابن الحنفية ، ونَفَى عبد الله بن عبّاس إلى الطائف .

قال على بن أبى طالب رضى الله عنه : ما زال الزبير يعَدُّ منّا — أهلَ البيت — حتى نشأ عبد الله . وبويع لعبد الله بن الزبير بالخلافة سنة أربعٍ وستين ، هذا قولُ أبى معشر . وقال المدايني : بُويع له بالخلافة سنة خمس وستين ، وكان

---

(١) متم : دنا ولادها (القاموس) .
(٢) الأطلس : الأسود كالحبشى .

قبل ذلك لا يُدعى باسم الخلافة ، وكانت بيعتُه بعد مَوْتِ معاوية بن يزيد ، واجتمع على طاعته أهلُ الحجاز ، واليمن ، والعراق ، وخراسان ، وحجّ بالناس ثمانى حجج ، وقُتِل رحمه الله فى أيّام عبد الملك يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلَتْ من جمادى الأولى . وقيل جمادى الآخرة ، سنة ثلاث وسبعين ، وهو ابنُ ثنتين وسبعين سنة ، وصُلب بعد قتله بمكة ، وبدأ الحجاج بحصاره من أوّل ليلة من ذى الحجة سنة اثنتين وسبعين ، وحجّ بالناس الحجاجُ فى ذلك العام ، ووقف بعرَفة وعليه دِرْعٌ ومِغْفَر ، ولم يطوفوا بالبيت فى تلك الحجة ، فحاصره ستةَ أشهر وسبعة عشر يوما إلى أنْ قُتل فى النصف من جمادى الآخرة ، سنة ثلاث وسبعين .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن معمر ، حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج ، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفى ، عن عبد الله بن الأجلح ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، قال : لما كان قبل قَتْلِ عبد الله بن الزبير بعشرة أيام دخل على أمّه أسماء ، وهى شاكيةٌ ، فقال لها : كيف تجدِينك يا أمّه ؟ قالت : ما أجِدنى إلّا شاكية . فقال لها : إن فى الموت لراحةً . فقالت له : لعلك تمنَّيْتَه لى . ما أحِبّ أن أموتَ حتى يأتى على أحد طرفيك ، إما إنْ قُتِلت فأَحْتسِبك ، وإما ظفرت بعدوك فتقَرّ عينى .

قال عروة : فالتفت إلىّ عبد الله فضحك ، فلما كان فى اليوم الذى قتِل[1] فيه دخل عليها فى المسجد فقالت له : يا بنى ، لا تقبلنّ منهم خطة تخاف فيها على نفسك الذّلّ مخافة القتل ، فوالله لضَرْبةُ سيف فى عِزٍّ خيرٌ من ضربة سَوْط فى المذلة . قال : فخرج ، وقد جُعل له مصراع عند الكعبة ، فكان تحته ، فأتاه رجل من قريش ، فقال له : ألا نفتح لك باب الكعبة فتدخلها ! فقال عبد الله :

---

(١) الطبرى : ٧ — ٢٠٥

من كل شىء تحفظ أخاك إلا من نفسه ، والله لو وجدوكم تحت أستارِ الكعبة لقتلوكم ، وهل حرمةُ المسجد إلّا كحرمة البيت ، ثم تمثل :

ولستُ بمبتاع الحياةِ بسبَّة ولا مُرْتقٍ من خشيةِ الموت سُلَّما

قال : ثم شدَّ عليه أصحابُ الحجاج ، فقال : أين أهلُ مصر ؟ فقالوا : هم هؤلاء من هذا الباب ـ لأحدِ أبوابِ المسجد ، فقال لأصحابه : كَسِّرُوا أغمادَ سيوفكم ، ولا تميلوا عنى ، فإنى فى الرعيل الأول . قال : ففعلوا ، ثم حمل عليهم ، وحملوا معه ، وكان يضرب بسيفين ، فلحق رجلا فضربه ، فقطع يدَه ، وانهزموا ، فجعل يضربهم حتى أخرجَهم من باب المسجد ، فجعل رجلٌ أسود يسُبّه . فقال له : اصبر يا بن حام . ثم حمل عليه فصرعه . قال : ثم دخل عليه أهْلُ حمص من باب بنى شيبة . فقال : مَنْ هؤلاء ؟ فقالوا : أهل حمص ، فشدَّ عليهم ، وجعل يضربهم حتى أخرجَهم من باب المسجد ، ثم انصرف ، وهو يقول :

لو كان قرنى واحداً لكَفَيْتُه أَوْرَدْتُه الموتَ وذَكَّيْتُه

قال : ثم دخل عليه أهلُ الأردن من باب آخر ، فقال : مَنْ هؤلاء ؟ فقيل : أهل الأردن ، فجعل يضربهم بسيفه حتى أخرجهم من المسجد ، ثم انصرف ، وهو يقول :

لا عَهْد لى بغارة مثل السيل لا يَنْجَلى قَتامُها حتى الليل

قال : فأقبل عليه حجَر من ناحية الصفا ، فضربه بين عينيه ، فنكس رأسه ، وهو يقول :

ولسنا على الأعْقَاب تدمى كلُومُنا ولكن على أقدامِنا يَقْطُرُ الدَّم

هكذا تمثل به ابن الزبير . قال : وحماه مَوْلَيَان له ، أحدهما يقول : العبد يحمى ربه ويحتمى .

قال : ثم اجتمعوا عليه ، فلم يزالوا يضربونه حتى قتلوه ومَوْلَيَيه جميعا ، ولما قتل كَبَّر أهل الشام ، فقال عبد الله بن عمر : المكبِّرون عليه يوم وُلِد خيرٌ من المكبِّرين عليه يوم قُتل .

وقال يحيى بن حرملة : دخلتُ مكة بعدما قُتل ابن الزبير بثلاثة أيام ، فإذا هو مصلوب ، فجاءت أمُّه ـ امرأة عجوز طويلة مكفوفة البصر تُقَاد ، فقالت للحجاج : أما آن لهذا الراكب أن ينزل ! فقال لها الحجاج : المنافق ! فقالت : والله ما كان منافقاً ، ولكنه كان صوَّامًا برا . قال : انصرفى ، فإنك عجوزٌ قد خَرِفْت . قالت : لا والله ما خرفت ، ولقد سمعت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : يخرج من ثقيف كذَّاب ومُبِير . أما الكذاب قد رأيناه ، وأما المبير فأنت المبير .

قال أبو عمر : الكذاب فيما يقولون المختار بن أبى عبيد الثقفى .

وروى سعيد بن عامر ، عن أبى عامر الخزاز ، عن أبى مليكة ، قال : كنت أول من بَشَّرَ أسماء بنزول ابنها عبد الله بن الزبير من الخشبة ، فدعت بمِرْكَن وشبٍّ يمان ، وأمرتنى بغسله ، فكنا لا نتناول عضواً إلا جاء معنا ، فكنا نغسل العضو ونضعه فى أكفانه ، ونتناول العضو الآخر ، حتى فرغنا منه ، ثم قامت فصلَّت عليه ، وكانت تقول قبل ذلك : اللهم لا تُمِتْنِى حتى تقرّ عينى بجثته ، فما أتت عليها جمعة حتى ماتت .

قال أبو عمر رحمه الله: رحل عروة بن الزبير إلى عبد الملك بن مروان، فرغب إليه فى إنزاله من الخشبة، فأسعفه، فأنزل، ثم كان ما وصف ابن أبى مليكة. وقال على بن مجاهد: قُتل مع ابن الزبير مائتان وأربعون رجلا إنَّ منهم لمَنْ سال دَمُه فى جوف الكعبة.

وروى عيسى، عن ابن القاسم، عن مالك، قال: ابن الزبير كان أفضلَ من مروان. وكان أَوْلَى بالأمر من مروان ومن ابنه.

حدثنا عبد الرحمن بن يحيى، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ابن النعمان بالقَيْرَوان، حدثنا محمد بن على بن مروان البغدادى بالإسكندرية، قال: حدثنا على بن المديني، حدثنا سفيان بن عيينة، قال: مكث عامر بن عبد الله ابن الزبير بعد قَتْلِ أبيه حَوْلًا لا يسأل أحدا لنفسه شيئاً إلا الدعاء لأبيه.

وروى إسماعيل بن عُلَيّة، عن أبى سفيان بن العلاء، عن ابن أبى عتيق، قال قالت عائشة: إذا مرَّ ابنُ عمر فأرُونيه، فلما مرَّ ابن عمر قالوا: هذا ابن عمر. فقالت: يا أبا عبد الرحمن، ما منعك أن تنهانى عن مسيرى؟ قال: رأيتُ رجلا قد غلب عليك، وظننْتُ أنك لا تخالفينه — يعنى ابن الزبير. قالت: أما إنك لو نهيتنى ما خرجت.

(١٥٣٦) عبد الله بن زُغْب[1] الإيادى. قال أبو زُرْعة الدمشقى: له صحبة.

(١٥٣٧) عبد الله بن زَمْعَة بن الأسود بن عبد المطلب بن أسد بن عبد العزى ابن قصى القرشى الأسدى. أمّه قُرَيْبَة[2] بنت أبى أمية أخت أم سلمة أمّ المؤمنين،

---

(١) بضم الزاى المعجمة، وسكون الغين المعجمة (التقريب).

(٢) الضبط من القاموس.

كان من أشرافِ قريش ، وكان يأذَنُ على النبيّ صلى الله عليه وسلم ، يُعَدّ في أهلِ المدينة .

وروى عنه أبو بكر بن عبد الرحمن ، وعروة بن الزبير ، فحديث أبي بكر عنه أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : مُرُوا أبا بكر فليصلِّ بالناس .

وروى عنه عروة ثلاثة أحاديث : أحدها — أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ذكر النساء فقال : يضرب أحدكم المرأة ضرب العبد ، ثم يضاجِعُها من آخر يومه !

والثاني — أنه ذكر الضرطة فوعظهم فيها ، فقال : لم يضحك أحدكم مما يفعل .

والثالث — أنه ذكر ناقةَ صالح ، فقال : انبعث لها رجل عزيز عَارِمٌ [(١)] منيع في رَهْطه مثل أبي زمعة في قومه . وربما جمع هشام بن عروة عن أبيه هذه الأحاديث الثلاثة في حديثٍ واحد .

وأبو زمعة هذا هو الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ ، كُني بابنه زمعة ، وقُتل زمعة بن الأسود ، وأخوه عقيل بن الأسود يوم بَدْر كافرين ، وأبوهما الأسود ، كان أحدَ المستهزئين الذين قال الله تعالى فيهم [(٢)] : إنّا كَفَيْنَاكَ المستهزئين .

ذكروا أنَّ جبريل رمى في وجهه بورقة فعمى ، وكانت تحت عبد الله بن زمعة زينب بنت أبي سلمة ، وهي أمُّ بنته ، وابنه يزيد بن عبد الله بن زمعة ، قتله مسرف [(٣)] بن عقبة صَبْراً يوم الحرّة ، وذلك أنه أتى به مسرفٍ بن عقبة أسيرا .

---

(١) عارم : خبيث شرير (النهاية) .

(٢) سورة الحجر ، آية ٩٥ .

(٣) هكذا في ى ، وفي أسد الغابة : مسلم بن عقبة .

فقال له : بايع على أنَّك خول لأمير المؤمنين ، يعنى يزيد ، يَحْكم فى دمك ومالك . فقال: أبايعه على الكتاب والسنة ، وأنا ابنُ عم أمير المؤمنين ، يحكم فى دَمى وأهلى ومالى ، وكان صديقا ليزيد وصَفِيًّا له ، فلما قال ذلك قال مسرف : اضربُوا عنقه ، فوثب مروان فضمَّه إليه لما كان يعرف بينه وبين يزيد . فقال مروان : نعم يبايعك على ما أحبَبْتَ . وقال مسرف : والله لا أقبله أبدا . وقال : إن تنحَّى عنه مروان وإلا فاقتلوهما معا ، فتركه مروان ، وضُرِبت عنُق يزيد بن عبد الله ابن زمعة ، وقُتل يومئذ إخوته فى القتال ، فيقال : إنه قتل لعبد الله بن زمعة يوم الحرَّة بنون . ومن ولد عبد الله بن زمعة كثير بن عبد الله بن زمعة ، وهو جدُّ أبو البَخْتَرى ، والقاضى وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زمعة .

ذكر الزبير عن عمه مصعب ، حدثنى أبو البَخْتَرى قال : قال لى مصعب ابن ثابت : مَنْ أنت ؟ قلت : وهب بن وهب بن عبد الكثير بن عبد الله بن زمعة قال : فما لك لا تقول كثيرا ؟ لعلك كرهت ذلك ، أتدرى مَنْ سماه كثيرا ؟ جدته أمّ سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم .

(١٥٣٨) عبد الله بن زياد[١] بن عمرو بن زمزمة بن عمرو البلوى ، هو المجَذَّر بن زياد . وقيل له المجَذّر ، لأنه كان مجذر الخلق ، وهو الغليظ ، وغلَب عليه وعرف به ، ولذلك ذكرناه فى باب الميم . شهد بَدْرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقُتل يوم أحد شهيدا .

(١٥٣٩) عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد الله بن زيد ، من بنى جشم بن الحارث ابن الخزرج الأنصارى الخزرجى الحارثى ، من بنى الحارث بن الخزرج . وقال عبد الله بن محمد الأنصارى : ليس فى آبائه ثعلبة ، وإنما هو عبد الله بن زيد

---

(١) فى هامش القاموس : بن ذياد .

بن عبد ربه بن زيد بن الحارث ، وثعلبة بن عبد ربّه هو عمّ عبد الله ، وأخو زيد ، فأدخلوه فى نسبه ، وذلك خطأ .

شهد العقَبة ، وشهد بَدْرًا وسائر المشاهد مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وهو الذى أُرى الأذان فى النوم فأمر به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بلالا على ما رآه عبد الله بن زيد هذا ، وكانت رؤياه ذلك فى سنة إحدى بعد بناء رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده ، يُـكْنَى أبا محمد ، وكانت معه رايةُ بنى الحارث بن الخزرج يوم الفتح .

توفى بالمدينة سنة ثنتين وثلاثين وهو ابنُ أربع وستين ، وصلى عليه عثمان ، وَروى عنه سعيد بن المسيب ، وعبد الرحمن بن أبى ليلى ، وابنه محمد بن عبد الله ابن زيد .

(١٥٤٠) عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب بن عمرو بن عوف بن المبذول بن عمرو بن غنم بن مازن الأنصارى المازنى ، من بنى مازن بن النجار ، يُعرف بابن أمّ عمارة ، ولم يشهد بَدْراً ، وهو الذى قتل مسيلمة الكذاب فيما ذكر خليفة ابن خياط وغيره ، وكان مُسيلمة قد قَتل أخاه حبيب بن زيد ، وقطّعه عضوا عضواً على ما قد ذكرناه فى بابه من هذا الكتاب ، فقضى الله أن شارك أخوه عبد الله بن زيد فى قتْل مسيلمة .

قال خليفة : اشترك وَحْشِى بن حرب ، وعبد الله بن زيد فى قتْل مسيلمة ، رماه وَحْشِىّ بن حرب بالحربة ، وضربه عبد الله بن زيد بالسيف ، فقتله ، وقتل عَبْد الله بن زيد يوم الْحَرّةِ ، وكانت الحرة سنة ثلاث وستين ، وهو صاحبُ

حديثِ الوضوء . روى عنه سعيد بن المسيب ، وابن أخيه عباد بن تميم بن زيد ابن عاصم ، ويحيى بن عمارة بن أبي حسن .

(١٥٤١) عبد الله بن سابط بن أبي حميضة [1] بن عمرو بن وهب بن حذافة بن جُمَح القرشي الجمحي مكي . رَوَى عنه ابنه عبد الرحمن ، ومن قال عبد الرحمن ابن سابط نسبه إلى جده . وإنما هو عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط ، من كبار التابعين ، أكثرُ ما يأتي ذكره ابن سابط غير منسوب ، أو عبد الرحمن بن سابط إذا روى عنه من رأيه أو من غير رأيه شيء ، وأبو عبد الله له صحبةٌ في قول من حكينا قوله .

وقد زعم بعضُ أهل النسب أنّ عبد الله وعبد الرحمن ابني سابط أخوان ، لا صُحْبة لهما ، وأنهما جميعا كانا فقيهين .

وقال الزبير وعمه مصعب : عبدالرحمن بن سابط ، أمّه وأمّ إخوته : عبد الله ، وربيعة ، وموسى ، وفراس ، وعبيد الله ، وإسحاق ، والحارث ، أم موسى بنت الأعور ، واسمُه خلف بن عمرو بن وهب بن حذافة بن جمح ، واسمُها تماضر . قال : وكان عبد الرحمن فقيها .

قال أبو عمر رحمه الله : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط من كبار التابعين وفقهائهم . حدث عنه ابن جريج ونظراؤه ، وأَبوه عبد الله بن سابط مذكورٌ في الصحابة من بني جُمَح في قريش ، معروف الصُّحْبَة ، مشهور النَّسَب .

(١٥٤٢) عبد الله بن ساعدة . أخو عُوَيم [2] بن ساعدة الأنصاري . مدني . روى

(١) في القاموس : أبو خميصة . بالخاء والصاد . أو هو بالضاد المعجمة والحاء المهملة .
(٢) عويم كزبير (القاموس) .

عنه مسلم بن جندب أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : من كانت له غنم فلْيَسِرْ بها عن المدينة ، فإن المدينة أقلُّ أرضِ الله مطرا .

(١٥٤٣) عبدالله بن السائب بن أبى السائب . واسمُ أبى السائب صيفى بن عائذ[١] ابن عبد الله بن عمر[٢] بن مخزوم القرشى ، المخزومى ، القارئُ ، يُكْنَى أباعبدالرحمن ، وقيل : أباالسائب ، يعرف بالقارئ[٣] أخذ عنه أهلُ مكة القراءة ، وعليه قرأ مجاهد وغيره من قرّاء أهلِ مكة ، سكن مكة ، وتوفى بها قبل قَتْل ابن الزبير بيسير . وقيل : إنه مولى مجاهد . وقيل : إن مجاهدًا مولى قيس بن السائب ، وسنذكر ذلك فى باب قيس إن شاء الله تعالى .

حدثنى خلف بن قاسم ، وعلى بن إبراهيم ، قالا : حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا على بن سعيد بن بشير ، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبى بُزّة ، قال : سمعت عكرمة بن سليمان بن عامر يقول : قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين مولى بنى الميسرة مَوَالى العاص بن هشام ، قال لى : قرأتُ على عبد الله بن كثير مولى بنى علقمة أنه قرأ على مجاهد بن جبر أبى الحجاج مولى عبد الله بن السائب المخزومى . وقال هشام بن محمد الكلبى : وكان شريك رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فى الجاهلية عبد الله بن السائب ، وقال الواقدى : كان شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الجاهلية السائب بن أبى السائب ، وقال غيرهما : كان شريكَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فى الجاهلية قيس ابن السائب . وقد جاء بذلك كلّه الأثر ، اختلف فيه على مجاهد . ومن حديث

---

(١) فى هامش التهذيب : كذا فى الأصل ، ولكن فى الخلاصه عابد ـ بباء موحدة .

(٢) هكذا فى ى ، وأسد الغابة ، والتهذيب . وفى الإصابة : عمرو .

(٣) فى أسد الغابة : القارى : من قارة قبيلة مشهورة ينسب إليها . فتكون النسبة إليها قارى بالتشديد ، وليس كذلك ، وإنما هو عبد الله من بنى مخزوم وليس من القارة ، وهو بالهمز ـ قاله أبو عمر .

عبد الله بن السائب هذا قال : شهدتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم صَلَّى الصبح بمكة ، فافتتح سورة المؤمنين، فلما أتى على ذكر موسى وهارون أخذته سعلة فركع .

(١٥٤٤) عبد الله بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف . ذكره الكلبي فيمن صَحِب النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٥٤٥) عبد الله بن سَبْرَة الجهني . سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنَّ الله ينهاكم عن قيل وقال ، وكَثْرَة السؤال ، وإضاعة المال . وروى عنه ابنُه مسلم بن عبد الله بن سبرة . يُعَدُّ في أهل البصرة .

(١٥٤٦) عبد الله بن سَبْرَة الهمداني . ويقال العبدي . من عبد القيس ، روى عنه محمد بن سعد .

(١٥٤٧) عبد الله بن سراقة بن المعتمر بن عبد الله بن قُرْط بن رزاح بن عديّ بن كعب القرشي العدويّ ، شهد بَدْرا هو وأخوه عمرو بن سراقة في قول ابن إسحاق . وقال موسى بن عقبة ، وأبو معشر : لم يشهَدْ عبدُ الله بن سراقة بَدْرًا ، وشهد أُحُدا وما بعدها من المشاهد .

(١٥٤٨) عبد الله بن سَرْجِس[1] المُزَني ، ويقال المخزومي ، أظنّه حليفا لهم ، بَصْري . روى عنه عاصم الأحول ، وقتادة . قال عاصم الأحول : عبد الله بن سَرْجِس رأى النبيّ صلى الله عليه وسلم ولم يكن له صُحْبَة .

وقال أبو عمر : لا يختلفون في ذكره في الصحابة ، ويقولون : له صحبة على مذهبهم في اللقاء والرؤية والسماع ، وأما عاصم الأحول فأحسبه أراد الصحبة التي يذهب إليها العلماء ، وأولئك قليل .

---

(١) بفتح المهملة ، وسكون الراء ، وكسر الجيم ، بعدها مهملة (التقريب) .

(١٥٤٩) عبد الله بن سعد الأزدى . شامى ، روى عنه خالد بن مَعْدَان مرفوعا : إنّ [١] الله تعالى أعطانِى فارِس وأمَدّنى بحمير .

(١٥٥٠) عبد الله بن سعد الأسلمى . مُزَنى ، حديثُه عند الواقدى ، عن هشام ابن عاصم الأسلمى ، عن عبد الله بن سعد الأسلمى ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الأرض تَطْوى بالليل مالا تطوى بالنهار .

(١٥٥١) عبد الله بن سعد الأنصارى ، عم حرام بن حكيم ، حديثُه عند أهلِ الشام ، يقال : إنه شهد القادسية ، وكان يومئذ على مقدّمة الجيش ، روى عنه حرام بن حكيم ، وخالد بن مَعْدان .

(١٥٥٢) عبد الله بن سعد بن خَيْثَمة الأنصارى الأوسى . وله ولأبيه ولجده صُحْبَة ، وقد ذكرناهما . قُتِل أبوه يوم بدر ، وقتل جده يوم أحد . وروى ابن المبارك عن رباح بن أبى معروف ، عن المغيرة بن حكيم ، قال : سألتُ عبد الله ابن سعد بن خيثمة الأنصارى ، أشهدتَ أحُدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، وأنا رديف أبى . وقد قيل : إنه شهد بدرا ، وعُمّر ، وروى عنه .

وذكر الفاكهى ، قال حدثنا يعقوب بن حميد ، قال : حدثنا بشر بن السرى ، عن رباح بن أبى معروف ، عن المغيرة بن حكيم ، قال : كنا مع عبد الله بن سعد بن خيثمة ، فجاء رجل فطاف بالبيت ، ثم صلى فى وجه الكعبة ركعتين ، ثم التزم . وذكر الخبر ، قال المغيرة : فقلت لعبد الله بن سعد : أشهدت بدرا ؟ قال : نعم ، والعقَبة رديفا خلف أبى . قال أبو عمر : هكذا قال : أشهدت بدراً ؟ وابن المبارك أحفظ وأضبط ، والله أعلم .

---

(١) فى أسد الغابة : إن الله عز وجل أعطانى فارس ونساءهم وأبناءهم وسلاحهم وأموالهم وأعطانى الروم وأبناءهم وسلاحهم وأمدّنى بحمير .

(١٥٥٣) عبد الله بن سعد بن أبى السرح بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى القرشى العامرى، يكنى أبا يحيى، كذا قال ابنُ الكلبى فى نسَبِه حبيب بن جذيمة بالتخفيف [1]. وقال محمد بن حبيب: حبيّب بالتشديد، وكذا قال أبو عبيدة.

أسلم قبل الفتح، وهاجر، وكان يكتب الوحىَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ارتدّ مشركا، وصار إلى قريش بمكة، فقال لهم: إنى كنتُ أصرف محمدا حيث أريد، كان يُملى علىّ: «عزيز حكيم»، فأقول: أو عليم حكيم؟ فيقول: نعم، كلٌّ صواب. فلما كان يوم الفتح أمر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بقتله، وقتلِ عبد الله بن خَطَل، ومِقْيَس بن حُبَابة، ولو وُجدوا تحت أستار الكعبة، ففرّ عبد الله بن سعد بن أبى السرح إلى عثمان، وكان أخاه من الرضاعة، أرضعت أمه عثمان، فغيّبه عثمان حتى أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما اطمأنّ أهلُ مكة، فاستأمنه له، فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا، ثم قال: نعم. فلما انصرف عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمَنْ حوله: ماصمتّ إلا ليقومَ إليه بعضُكم فيضرب عنقه. وقال رجل من الأنصار: فهلا أومأْت إلىّ يا رسول الله؟ فقال: إن النبىّ لا ينبغى أن يكونَ له خائنة الأعين.

وأسلم عبد الله بن سعد بن أبى السرح أيام الفتح، فحَسُنَ إسلامُه، فلم يظهر منه شىء ينكر عليه بعد ذلك، وهو أحد النجباء العقلاء الكرماء من قريش، ثم ولاه عثمان بعد ذلك مصر فى سنة خمس وعشرين، وفتح على يديه إفريقية

---

(١) فى أسد الغابة: حبيب — بضم الحاء المهملة وتخفيف الياء تحتها نقطتان — قاله ابن الكلبى وابن ماكولا وغيرهما. وقال ابن الكلبى: ثقله حسان للحاجة، وقال ابن حبيب هو بتشديد الياء.

سنة سبع وعشرين ، وكان فارس بنى عامر بن لؤى المعدود فيهم ، وكان صاحبَ ميمنة عمرو بن العاص فى افتتاحه وفى حروبه هناك كلّها . وولى حرب مصر لعثمان أيضا ، فلما ولاه عثمان ، وعزل عنها عمرو بن العاص جعل عمرو بن العاص يطعن على عثمان أيضا ، ويؤلّب عليه ، و يسعى فى إفساد أمره ، فلما بلغه قَتْل عثمان وكان معتزلا بفلسطين قال : إني إذا نـكأت قرحةً أدْمَيتها ، أو نحو هذا .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا الدُّولابى ، حدثنا أبو بكر الوَجِيهى[1] ، عن أبيه ، عن صالح بن الوجيه ، قال : فى سنة خمس وعشرين انتقضت الإسكندرية ، فافتتحها عمرو بن العاص ، وقتل المقاتلة ، وسبى الذرية ، فأمر عثمان بردّ السبْى الذين سبوا من القُرى إلى مواضعهم للعهد الذى كان لهم ، ولم يصحّ عنده نقضُهم ، وعزل عمرو بن العاص ، وولى عبد الله بن سعد بن أبى سرح ، وكان ذلك بدء الشرّ بين عثمان وعمرو بن العاص . وأما عبد الله بن سعد بن أبى سرح فافتتح إفريقية من مصر سنة سبع وعشرين ، وغزا منها الأساود من أرض النوبة سنة إحدى وثلاثين ، وهو [الذى[2]] هادنهم الهُدْنة الباقية إلى اليوم ، وغزا الصوارى [فى البحر[2]] من أرض الروم سنة أربع وثلاثين ، ثم قدم على عثمان . واستخلف على مصر السائب بن هشام ابن عمرو العامرى ، فانتزى[3] عليه محمد بن أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة ، فخلع السائب ، وتأمر على مصر ، ورجع عبد الله بن سعد من وفادته ، فمنعه ابن أبى حذيفة من دخول الفسطاط فمضى إلى عَسْقَلان ، فأقام بها حتى قُتل

(١) بفتح الواو وكسر الجيم وسكون الياء تحتها نقطتان وفى آخرها الهاء (اللباب) .
(٢) من أسد الغابة .
(٣) فى أسد الغابة : فظهر عليه محمد بن أبي حذيفة .

عثمان رضى الله عنه ، وقيل : بل أقام بالرملة حتى مات ، فارًّا من الفتنة ، ودعا ربّه فقال : اللهم اجعل خاتمة عملى صلاة الصبح ، فتوضّأ ثم صلّى الصبح ، فقرأ فى الركعة الأولى بأمّ القرآن والعاديات ، وفى الثانية بأم القرآن وسورة ؛ ثم سلّم عن يمينه ، وذهب يسلّم عن يساره ، فقبض الله روحه ، ذكر ذلك كلّه يزيد بن أبى حبيب وغيره ، ولم يبايع لعلى ولا لمعاوية ، وكانت وفاته قبل اجتماع الناس على معاوية ، وقيل : إنه توفى بإفريقية ، والصحيحُ أنه توفى بعسقلان سنة ست أو سبع وثلاثين .

(١٥٥٤) عبد الله بن السعدى . واختلف فى اسم السعدى ، فقيل : قدامة بن وَقْدان وقيل عمرو بن وقدان ، وقد تقدم ذِكْرُه[١] ونسبُه فى بني لؤى ، يكني أبا محمد . توفى سنة سبع وخمسين .

(١٥٥٥) عبد الله بن السعدى[٢] اختلف فى اسم السعدى أبيه ، فقيل قدامة ابن وقدان . وقيل عمرو بن وقدان ، وهو الصواب عند أهل العلْم بنَسبِ قريش وهو وقدان بن عبد شمس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى القرشى العامرى ، يكنى أبا محمد ، توفى سنة سبع وخمسين . وإنما قيل لأبيه السعدى ؛ لأنه استرضع له فى بنى سَعْدِ بن بكر ، وقد تقدم ذِكره .

(١٥٥٦) عبد الله بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، كان اسمُه فى الجاهلية الحكم ، فسمّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ، وأمره أن يعلّم الكتابة بالمدينة ، وكان كاتباً محسناً ، قُتل يوم بَدْر شهيداً . وقيل : بل قُتل يوم مؤتة شهيدًا . وقال أبو معشر : استشهد يوم اليمامة رضى الله عنه .

(١) سيأتى على حسب ترتيب الكتاب الجديد .
(٢) هذه الترجمة هى التى تقدمت باختصار .

(١٥٥٧) عبد الله بن سفيان الأزدى . شامى ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الصيام .

(١٥٧٨) عبد الله بن أبى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب القرشى الهاشمى . واسمُ أبى سفيان المغيرة . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : ما قدست أُمَّةٌ لا يُؤْخَذ لضعيفها حقّه من قويها غير متضيّع . رواه عنه سماك بن حرب . وقد روى هذا الحديث عن أبيه . وأى ذلك كان فقد رَأَى النبىَّ صلى الله عليه وسلم ، وكان معه مسلماً بعد الفتح .

(١٥٥٩) عبد الله بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى ، كان من مهاجرة الحبشة هو وأخوه هَبَّار بن سفيان . قال ابن إسحاق : قُتل عبد الله بن سفيان بن عبد الأسد يوم اليرموك .

(١٥٦٠) عبد الله الثقفى ، والد سفيان بن عبد الله الثقفى ، مدنى . من حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم المُتَشَبِّع بما لم يعط كلابس ثوْبى زُور . روى عنه ابنه سفيان .

(١٥٦١) عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلى ، ثم الأنصارى ، يكنى أبا يوسف ، وهو من ولد يوسف بن يعقوب صلى الله عليهما ، كان حليفاً للأنصار . يقال كان حليفا للقَوَاقِلَة[1] من بنى عوف بن الخزرج ، وكان اسمه فى الجاهلية الحصين ، فلما أسلم سمَّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ، وتوفى بالمدينة فى خلافة معاوية سنة ثلاث وأربعين ، وهو أحد الأحبار ، أسلم إذْ قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة .

---

(١) فى القاموس : القوقل : اسم أبى بطن من الأنصار ، وهم القواقلة .

قال عبدالله بن سلام : خرجت فى جماعة من أهل المدينة لننظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حين دخوله المدينة ، فنظرت إليه وتأمَّلْتُ وجهه ، فعلمت أنه ليس بوجه كذّاب ، وكان أول شيء سمعته منه : أيها الناس ، أفْشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصِلُوا الأرحام ، وصلُّوا بالليل والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام . وشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن سلام بالجنة . وروى أبو إدريس الخولانى ، عن زيد بن عميرة أنه سمع معاذ بن جبل يقول : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعبد الله بن سلام : إنه عاشرُ عشرة فى الجنة .

وقد ذكرنا هذا الخبر بإسناده فى باب أبى الدرداء ، وهو حديثٌ حسَنُ الإسناد صحيح . وروى ابن وهب ، وأبو مسهر ، وجماعةٌ عن مالك بن أنس ، عن أبى النضر ، عن عامر بن سعد بن أبى وقاص ، عن أبيه قال : ماسمعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأحد يمشى على وجه الأرض إنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام . وهذا أيضاً حديثٌ ثابت صحيح لا مقالَ فيه لأحد . وقال بعض المفسرين — فى قول الله عز وجل[1] : وشَهِدَ شاهدٌ من بنى إسرائيل على مثله فآمنَ واستكبرتم — هو عبد الله بن سلام . وقد قيل فى قول الله عز وجل[2] : ومَنْ عنده عِلْمُ الكتاب — إنه عبد الله بن سلام . وأنكر ذلك عكرمة والحسن ، وقالا : كيف يكون ذلك والسورة مكية وإسلامُ عبد الله بن سلام كان بعد ؟

(١) سورة الأحقاف ، آية ١٠ .
(٢) سورة الرعد ، آية ٤٥ .

قال أبو عمر رحمه الله : وكذلك سورة الأحقاف مكية ، فالقولان جميعاً لاوَجْهَ لهما عند الاعتبار ، إلا أن يكون فى معنى قوله [١] : فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قَبْلِك . وقد تكون السورة مكية ، وفيها آيات مدنية ، كالأنعام وغيرها . وقال أيوب ، عن محمد بن سيرين ، قال : نُبِّئْتُ أن عبد الله بن سلام قال : سيكون بينكم وبين قريش قتال ، فإن أدركنى القتال وليس فىّ قوة فاحملونى على سرير حتى تضعونى بين الصفين .

(١٥٦٢) عبد الله بن سلامة بن عمير الأسلمى ، هو عبد الله بن أبى حَدْرَد . كان من وجوه أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، وكان ممن يؤمَّر [٢] على السرايا ، وقد تقدم ذكره [٣] . وأنكر أبو أحمد الحاكم الحافظ أن يكون له صحبة وسماعٌ عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وقال : الصحبةُ والرواية لأبيه ؛ فغلط ووهم ، والله أعلم . وقال المداينى : عبد الله بن أبى حَدْرَد ، يكنى أبا محمد ، وتوفى سنة إحدى وسبعين ، وهو ابنُ إحدى وثمانين .

(١٥٦٣) عبدالله بن سَلِمة العَجْلاَنى البلوى ، ثم الأنصارى ، حليف لبنى عمرو بن عوف ، وهو عبد الله بن سَلِمة بن مالك بن الحارث بن عدىّ بن الجد بن العجلان ابن ضبعة ، من بلىّ ، شهد بدراً ، وقُتل يوم أُحد شهيدا ، قتله عبد الله بن الزبعرى فيما ذكر ابن إسحاق وغيره . وقال فيه إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق : عبدالله ابن سلِمة بكسر اللام [٤] ، ولذلك ذكره الدارقطنى فى المؤتلف والمختلف من الأسماء . قال أبو عمر : قُتل يوم أُحد شهيداً ، وحمل هو والمجذَّر بن زياد على

---

(١) سورة يونس ، آية ٩٤ .
(٢) فى أسد الغابة : يؤمره .
(٣) صفحة ٨٨٧ .
(٤) فى أسد الغابة : قال الدارقطنى وابن ماكولا : هو سلمة ــ بكسر اللام .

ناضح واحدٍ فى عباءة واحدة ، فعجب الناسُ لها ، فنظر إليهما رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال : ساوَى بينهما عَمَلُهما . وقال موسى بن عقبة : عبد الله بن سلمة بن مالك بن الحارث بن زيد من بنى العَجْلان الأنصارى ، شهد بدراً ، ولم يقل: إنه من بَلِىّ حليف لهم ، قصر على ذلك ، وبنو العجلان البلويون كلهم حلفاء بنى عمرو بن عوف .

(١٥٦٤) عبد الله بن أَبى سليط ، كان أبوه بدريا ، وفى صحبة عبد الله نَظَر ، وهو مدنى . روى فى النهى عن لحوم الحمر الأَهلية .

(١٥٦٥) عبد الله بن سَنْدَر ، أبو الأسود ، روى عنه ربيعة بن لقيط ، وأبو الخير اليزنى ، حديثه عند يزيد بن أَبى حبيب ، عن أَبى الخير ، عنه ، فى القبائل ، قال : سمعْتُ رسول الله صلى عليه وسلم يقول : غَفَار غفر الله لها ، وأسلم سالمها الله . وله حديثٌ آخر أن أباه كان عبدا لزنباع الجذامى نخصاه وجدعه ، فأتى النبىَّ عليه السلام ، وأخبره ، فأغلظ لزنباع القول .

(١٥٦٦) عبد الله بن سهل الأنصارى ، ذكره ابنُ إسحاق ، وابن عقبة ، فيمن شهد بَدْراً من الأنصار ، ثم من بنى عبد الأشهل وحلفائهم . قال ابن هشام : عبد الله بن سهل هذا هو أخو زعوراء بن عبد الأشهل . قال : ويقال إنه من غسان حليف لبنى عبد الأشهل . وقال ابن إسحاق : قتل ابن سهل هذا يوم الخندق شهيدا ، ونَسَبُه بعضُهم فقال : عبد الله بن سهل بن زيد بن عامر بن عمرو بن جشم ابن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس .

(١٥٦٧) عبد الله بن سهل الأنصارى الحارثى ، أخو عبد الرحمن وابن أخى حُوَيِّصة ومُحَيِّصَة ، وهو المقتول بخَيْبَر الذى ورد فى قضيته القسامة .

(١٥٦٨) عبد الله بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك ابن حسل بن عامر بن لؤى القرشى العامرى ، يُكْنَى أبا سهيل ، هاجر إلى أرض الحبشة الهِجْرَةَ الثانية فى قول ابن إسحاق ، ومحمد بن عمر ، ثم رجع إلى مكّة ، فأخذه أبوه وأوثقه عنده ، وفتنه فى دينه ، ثم خرج مع أبيه سهيل بن عمرو يوم بَدْر ، وكان يكتم أباه إسلامه ، فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بَدْرًا انحاز من المشركين ، وهرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما ، وشهد معه بَدْراً والمشاهد كلها ، وكان من فضلاء الصحابة ، وهو أَحَدُ الشهود فى صلح الحديبية ، وهو أسنُّ من أخيه أبى جندل ، وهو الذى أخذ الأمانَ لأبيه يوم الفتح ، أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، أبى تُؤَمِّنه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم ، هو آمِنٌ بأمانِ الله ، فليظهر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن حوله : من رأى سهيل بن عمرو فلا يشد إليه النظر . فلعمرى إن سهيلا له عقل وشرف ، وما مثل سهيل جهل الإسلام ، ولقد رأى ما كان يوضع فيه أنه لم يكن بنافعه ، فخرج عبد الله إلى أبيه فأخبره مقالةَ رسول الله صلى الله عليه ، فقال سهيل : كان والله برًّا صغيرا وكبيراً . واستُشهد عبد الله بن سهيل بن عمرو يوم اليمامة سنة اثنتى عشرة ، وهو ابن ثمان وثلاثين سنة . قال الواقدى فى تسمية مَنْ شهد بَدْرًا مع النبى صلى الله عليه وسلم . من بنى مالك بن حسل بن عامر بن لؤىّ : عبد الله بن سهيل بن عمرو ، وقال فى موضع آخر : يكنى أبا سهيل .

(١٥٦٩) عبد الله بن سُوَيد الحارثى[1] الأنصارى ، أحد بنى حارثة ، له صُحْبَة ، حديثُه عند ابن شهاب ، عن ثعلبة بن أبى مالك — عنه . فى العورات الثلاث .

---

(١) فى هوامش الاستيعاب : قال عبد الغنى : الجارى — بالجيم (٦٨) .

(١٥٧٠) عبدالله بن‌شبل الأنصارى ، روى عنه أبو راشد الحُبْرَانِى[١] ، هو أخو عبد الرحمن بن شبل ، لها جميعاً صحبة ، ورواية ، [مذكور فيمن نزل حمص من أصحابِ النبيّ صلى الله عليه وسلم ، قال ابن عيسى : عبد الله بن شبل الأنصارى كان أحدَ النقباء ، بلغنى أنه مات فى إمارة معاوية[٢]] .

(١٥٧١) عبد الله بن شبيل الأحمسى ، فى صحبته نَظَر ، قدم سنة ثمان وعشرين غازيا أذربيجان فى زمن عثمان فأعطوه الصلْحَ الذى كان صالحهم عليه حُذيفة .

(١٥٧٢) عبد الله بن الشِّخِّير[٣] بن عَوف بن كعب بن وَقْدان الحَرَشى[٤] ثم العامرى ، من الحَرِيش ، وهم بَطْنٌ من بنى عامر بن صعصعة ، له صُحْبَة ورواية . يُعَدُّ فى البصريين ، هو والد مطرف الفقيه ، وأخيه يزيد أبى العلاء .

(١٥٧٣) عبد الله بن شدّاد بن الهاد الليثى العُتْوَارى ، وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان من أهل العلم . روى عن عمر ، وعلى ، وعن أبيه شداد ابن الهاد ، وسيأتى[٥] ذكر أبيه فى موضعه من هذا الكتاب إنْ شاء الله تعالى .

روى عن عبد الله بن شداد هذا الشعبى ، وإسماعيل بن محمد بن سعد ، وغيرهما .

(١٥٧٤) [عبد الله بن شريح بن هانئ بن يزيد الحارثى . قدم أبوه شريح على النبى صلى الله عليه وسلم ، فسأله عن ولده لحديث ذكره أبو عمر فى باب أبيه[٢]] .

(١٥٧٥) عبد الله بن شريك بن أنس بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأنصارى الأشهلى . شهد أحدا مع أبيه شريك بن أنس .

---

(١) فى س : الحرانى .

(٢) ليس فى س .

(٣) بكسر الشين وتشديد الخاء المعجمتين (التقريب) .

(٤) بفتح الحاء المهملة وفتح الراء ، وآخره معجمة (الإصابة واللباب) وفى هوامش الاستيعاب: قوله الحريشى ثم العامرى غير مستقيم ، وكان ينبغى أن يقول : العامرى ثم الحرشى (٦٨) .

(٥) سبق صفحه ٦٩٥ .

(١٥٧٦) عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهرة بن كلاب القرشى الزهرى ، وهو جدُّ ابن شهاب الزهرى الفقيه .

قال الزبير : هما أخوان ، عبد الله الأكبر ، وعبد الله الأصغر ابنا شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهرة [بن كلاب][1] ، كان اسم عبدالله بن شهاب الأكبر عبد الجان ، فسمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله . كان من المهاجرين إلى إلى أرض الحبشة ، ومات بمكة قبل الهجرة إلى المدينة ، وأخوه عبد الله بن شهاب الأصغر ، شهد أُحُدًا مع المشركين ، ثم أسلم بعد .

[وهو جدّ محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الفقيه][2] . قال ابنُ إسحاق : هو الذى شجَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وجهه ، وابن قَمِيئَة جرَح وجنته ، وعُتبة كسر رَبَاعِيَته . وحكى الزبير ، عن عبد الرحمن ابن عبدالله بن عبد العزيز الزهرى ، قال : ما بلغ أحدالحلم من ولدعتبة بن أبى وقاص إلّا بخر أو هَتِم ؛ لكَسْرِ عتبة رَبَاعِيَة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : إنَّ عبد الله بن شهاب الأصغر هو جدُّ الزهرى من قِبَلِ أمه ، وأما جدُّه من قِبَل أبيه فهو عبد الله بن شهاب الأكبر ، وإن عبد الله الأصغر هو الذى هاجر إلى أرض الحبشة ، ثم قدم مكة ، فمات بها قبل الهجرة .

وقد رُوى أنَّ ابن شهاب قيل له : شَهِد جدُّك بَدْراً ؟ قال : شهدها من ذلك الجانب — يعنى مع المشركين ، والله أعلم أى جَدَّيه أراد .

(١٥٧٧) عبد الله بن صفوان بن أمية الجمحى . وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم

---

(١) ليس فى س . (٢) من س .

أنه قال : ليغزوَنَّ هذا البيت جيشٌ يُخسَفُ بهم بالبيداء . منهم منْ جعله مرسَلا ، ومنهم من أدخله فى المسند . روى عنه جماعة منهم أمية بن عبد الله بن صفوان . قُتِل عبدُ الله بن صفوان فى يوم واحدٍ مع ابن الزبير ، سنة ثلاث وسبعين ، وبعث الحجاجُ برأسه ، وبرأْسِ ابن الزبير ، ورأس عمارة بن عمرو بن حزم ، إلى المدينة ، فنصبوها ، وجعلوا يقرِّبونَ رأسَ ابن صفوان إلى رأس ابن الزبير كأنه يسارّه ، يلعبون[1] بذلك ، ثم بعثوا برءوسهم إلى عبد الملك ، وصلب جثة ابن الزبير على ثنية أهل المدينة عند المقابر

(١٥٧٨) عبد الله بن صفوان الخزاعى . ذكره بعضهم فى الرُّوَاة عن النبى صلى الله عليه وسلم . وقال : له صحبة ، وهو عندى مجهولٌ لا يُعْرَف .

(١٥٧٩) عبد الله بن صفوان بن قدامة التميمى . قدم مع أبيه صفوان بن قدامة على النبى صلى الله عليه وسلم ومعه أخوه ، وكان اسمه عبد نُهْم ، فسّماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله . وأخوه عبد الرحمن[2] بن صَفْوان .

(١٥٨٠) عبد الله بن ضمرة البَجَلى . مخرج حديثه عن قومٍ من ولده . رَوى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى فضل جرير البجلى قوله صلى الله عليه وسلم : إذا أتاكم كريمُ قومٍ فأكرموه . من ولده صابر بن سالم بن حميد بن يزيد بن عبد الله ابن ضمرة .

(١٥٨١) عبد الله بن طارق بن عمرو بن مالك البلوى . حليف لبنى ظفر من الأنصار ، شهد بَدْراً ، وأُحُدًا ، وهو أَحَدُ النفر الستة الذين بعثهم رسول الله صلى الله إلى رَهْطٍ من عَضَل والقارَة ، فى آخر سنة ثلاث من الهجرة ، ليفقهوهم

(١) فى أسد الغابة : يسخرون بذلك .
(٢) فى أسد الغابة : فسماهما عبد الله وعبد الرحمن ، وكان اسماهما عبد نهم وعبد العزى .

فى الدين ، ويعلموهم القرآن ، وشرائع الإسلام ، فخرجوا معهم حتى إذا كانوا بالرجيع — وهو ماء لهذيل بناحية الحجاز — استصرخوا عليهم هذيلا ، وغَدَرُوا بهم ، فقاتلوا حتى قتلوا ، وهم : عاصم بن ثابت ، ومرثد بن أبى مرثد ، وخبيب ابن عدىّ ، وخالد بن البُكير ، وزيد بن الدَّثِنَة ، وعبد الله بن طارق ، فأما مرثد ، وخالد ، وعاصم فقاتلوا حتى قُتلوا ، وأما خبيب ، وعبد الله ، وزيد فلانوا ورقّوا ورغبوا فى الحياة ، فأعطوا بأيديهم ، فأُسِروا ، ثم خرجوا بهم إلى مكة ، حتى إذا كانوا بالظَّهران انتزع عبدُ الله بن طارق يدَه من القِرَان ، وأخذ سيفه ، واستأخر عن القوم ، فرموه بالحجارة حتى قتلوه . قَبْرُه بالظهران ، وقد ذكره حسان فى شعره الذى يرثى به أصحابَ الرجيع : عاصم بن ثابت ، ومرثد ابن أبى مرثد ، ومن ذُكِرَ معهما ، فقال :[1]

وابن الدثنة وابن طارق[2] منهم وافاهُ ثمَّ حِمَامُهُ المكتوبُ

وأول هذا الشعر :

صلى الإلهُ على الذين تتابعوا يوم الرجيع فأُكرموا وأُثيبوا

(١٥٨٢) عبد الله بن أبى طلحة الأنصارى ، واسم أبى طلحة زيد بن سهل . وُلد عبد الله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبعثت به أمُّه أم سليم ابنها[3] أنس بن مالك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحنّكه بتمرة ، ودعا له ، وسمّاه عبد الله . قال أنس بن مالك : فما كان فى الأنصار ناشئ أفضل منه .

وقال على بن المدينى : سمعت سفيان بن عيينة يقول : ولد لعبد الله بن أبى طلحة عشر ذكور كلهم قرأ القرآن .

قال أبو عمر رحمه الله : أكثر العلم وأشهرهم به إسحاق بن عبدالله بن أبى طلحة

---

(١) ديوانه : ٢٨ (٢) فى الديوان : وابن لطارق وابن دثنة .
(٣) هو أخو عبد الله بن أبى طلحة لأمه .

شيخ مالك رحمة الله عليه . وشهد عبد الله ين أبى طلحة مع على رضى الله عنه صِفِّين ، روى عنه ابناه إسحاق وعبد الله .

(١٥٨٣) عبد الله بن طَهْفَة الغفارى . يقال له ولأبيه صحبة ، والأمر فى ذلك مختلف مضطرِبٌ جدا ، وهو من أصحاب الصُّفَّة .

(١٥٨٤) عبد الله بن عامر البلَوى ، حليف لبنى ساعدة من الأنصار ، شهد بَدْرًا .

(١٥٨٥) عبد الله بن عامر بن ربيعة العدوى ، حليف لهم . كُنيته أبو محمد ، واختُلف فى نسَب أبيه عامر بن ربيعة ، فنُسِب إلى نزار ، ونُسب إلى مذحج فى اليمن ، قد ذكرنا[١] ذلك عندذِكْرِنا له فى بابه من كتابنا هذا ، ولم يختلف فى أنه حليفٌ للخطاب بن نفيل ، وعبد الله بن عامر هذا هو عبد الله بن عامر بن ربيعة الأكبر ، صحب هو وأبوه النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، واستشهد يَوْمَ الطائف مع النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٥٨٦) عبد الله بن عامر بن ربيعة الأصغر ، وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : فى سنة ستٍّ من الهجرة . وحفظ عنه وهو صغير ، وتوفى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وهو ابنُ أربع سنين أو خمس سنين . وأمّه وأمّ[٢] أخيه المتقدم ذِكْره ليلى بنت أبى حَثْمة [بن غانم[٣]] بن عبد الله بن عبيد ابن عويج بن عدىّ بن كعب . وأبوهما عامر بن ربيعة مِنْ كبَار الصحابة ، حليف للخطاب بن نفيل . وعبد الله بن عامر هذا هو القائل يرثى زيد بن عمر

---

(١) سيأتي على حسب الترتيب الجديد للكتاب .
(٢) فى أسد الغابة : وأمه أم أخيه .
(٣) ليس فى أسد الغابة .

ابن الخطاب ، وكان قُتل فى حَرْبٍ كانت بين عدىّ بن كعب جناها بنو أبى جهيم ابن أبى حذيفة وابن مطيع :

إنّ عديّا ليلة البقيع تكشّفوا عن رَجُل صريع
مقاتل[1] فى الحسَب الرفيع أدركه شُؤْمُ بني مطيع

وقال البخارى : قال لنا أبو اليمان : حدثنا شعيب ، عن الزهرى ، قال : أخبرنا عبد الله بن عامر بن ربيعة — وكان من أكبر بني عدى .

قال أبو عمر : نسبه إلى حلفه ، وكذلك كانوا يفعلون . روى الليث بن سعد ، عن محمد بن عجلان ، عن زياد مولًى لعبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، قال : جاءنا النبيُّ صلى الله عليه وسلم فى دارنا ، وكنتُ ألعب ، فقالت أمى : يا عبد الله ، تعال أعطك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أردتِ أن تُعطيه؟ قالت: أردتُ أن أعطيه تمراً . قال : أما أنك لو لم تفعلى كُتبت عليك كذبة .

وتوفى عبد الله بن عامر بن ربيعة سنة خمس وثمانين ، يُكْنى أبا محمد .

(١٥٨٧) عبد الله بن عامر بن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قُصى القرشى العبشمى ، ابن خال عثمان بن عفان . أمّ عثمان أروى بنت كريز ، وأمها وأمّ عامر بن كريز البيضاء أم حكيم بنت عبد المطلب . وأمّ عبد الله بن عامر ابن ربيعة دِجاجَة بنت أسماء بن الصلت ، وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صغير ، فقال : هذا شبهنا[2] ، وجعل يتفُل عليه ويعوذه ، فجعل عبد الله يتسوغ[3] ريقَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

---

(١) فى ى : مقابل .
(٢) فى أسد الغابة : يشبهنا .
(٣) فى أسد الغابة : يبتلع ريق رسول الله .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنه لمسقى ، فكان لا يُعالج أرضاً إلاّ ظهر له الماء .

قيل : لما أتى بعبد الله بن عامر بن كُريز إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال لبني عبد شمس : هذا أشبهُ بنا منه بكم ، ثم تفل في فيه ، فازدرده ، فقال : أرجو أن يكون مسقياً ، فكان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم .

وقد أُتِيَ عبد المطلب بن هاشم بأبيه عامر بن كريز وهو ابنُ ابنته أم حكيم البيضاء ، فتأمّلَه عبدُ المطلب ، وقال : ما ولدنا ولدا أحرص منه ، وكانت أُمّ حكيم البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم تحت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، فولدت له عامراً أبا عبد الله بن عامر هذا . وقد روى عبد الله بن عامر هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وما أظنّه سَمِع منه ولا حفظ عنه .

ذكر البغَوى ، عن مصعب الزبيرى ، عن أبيه ، عن مصعب بن ثابت ، عن حنظلة بن قيس ، عن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عامر بن كريز ، قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ قُتل دون ماله فهو شهيد . رواه موسى ابن هارون الحمّال ، عن مصعب بإسناده سواء .

قال الزبير وغيره : كان عبد الله بن عامر سخيّا ، كريماً حليما ، ميمون النّقيبة ، كثير المناقب ، هو افتتح خراسان ، وقتل كسرى في ولايته ، وأحرم من نيسابور شكرًا لله تعالى ، وهو الذى عمل السقايات بعرفة .

قال صالح بن الوجيه ، وخليفة بن خياط : وفي سنة تسع وعشرين عزل عثمان أبا موسى الأشعرى عن البصرة ، وعثمان بن أبي العاص عن فارس ، وجمع ذلك كله لعبد الله بن عامر بن كريز . وقال صالح : وهو ابن أربع وعشرين سنة .

وقال أبو اليقظان : قدم ابن عامر البصرة والياً عليها ، وهو ابنُ أربع أو خمس وعشرين سنة ، ولم يختلفوا أنه افتتح أطرافَ فارس كلها ، وعامةَ خراسان وأصبهان وحلوان وكرمان ، وهو الذى شقّ نهْر البصرة ، ولم يزل والياً لعثمان على البصرة إلى أن قُتل عثمان رضى الله عنه ، وكان ابن عمته ، لأنّ أم عثمان أروى بنت كُريز ، ثم عقد له معاوية على البصرة ، ثم عزله عنها ، وكان أحدَ الأجْوَادِ ، أوصى إلى عبد الله بن الزبير ، وماتَ قبْلَه بيسير ، وهو الذى يقول فيه زياد يرثيه :

فإنّ الذى أعطَى العراقَ ابْن عامر لرَبِّى الذى أرْجُو لسَتْرِ مَفاقِرِى

وفيه يقول زياد الأعجم :

أخٌ لك لا تراه الدهرَ إلا على العلاَّتِ بسَّامًا جوَادا
أخ لك ما مودَّته بمَزْقٍ إذا ما عاد فَقْرُ أخيهِ عادا
سألناه الجزيلَ فما تلكّا وأعطى فوق مُنْيتنا وزادا
وأحسن ثم أحسن ثم عُدْنا فأحسن ثم عُدتُ له فعادا
مِرَارًا ما رجعْتُ إليه إلا تبسَّمَ ضاحكا وثَنى الوِسادا

(١٥٨٨) عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصّى القرشى الهاشمى . يكنى أبا العباس ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، وكان ابن ثلاث عشرة سنة إذ توفى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، هذا قول الواقدى والزبير . قال الزبير وغيره من أهل العلم بالسير والخبر : وُلد عبد الله ابن العباس فى الشعب قبل خروج بنى هاشم منه ، وذلك قبل الهجرة بثلاث

سنين . ورَوَيْنا من وجوهٍ ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابنُ عشر سنين ، وقد قرأت المحكم يعنى المفصل . هذه رواية أبى بشر عن سعيد بن جبير . وقد روى عن أبى إسحاق عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قُبض رسول الله صلى عليه وسلم وأنا خَتِين أو قال مختون . ولا يصحُّ ، والله أعلم .

وقد حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا سليمان بن داود ، حدثنا شعبة ، عن ابن إسحاق ، قال : سمعْتُ سعيد بن جُبير يحدثُ عن ابن عباس قال : توفى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابنُ خمس عشرة سنة . قال عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال أبى : وهذا هو الصواب . وقال الزبيرى : يُرْوى عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس أنه قال فى حجة الوداع : وكنت يومئذ قد ناهَزْتُ الحلم .

قال أبو عمر : وما قاله أهلُ السير والعلم بأيام الناس عندى أصحُّ ، والله أعلم ، وهو قولهم إنَّ ابْنَ عباس كان ابْنَ ثلاث عشرة سنة يوم توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومات عبد الله بن عباس بالطائف سنة ثمان وستين فى أيام ابن الزبير ، وكان ابنُ الزبير قد أخرجه من مكّةَ إلى الطائف ، ومات بها وهو ابنُ سبعين سنة . وقيل ابنُ إحدى وسبعين سنة . وقيل : ابن أربع وسبعين سنة ، وصلَّى عليه محمد ابن الحنفية ، وكبَّرَ عليه أربعاً ، وقال : اليوم مات ربَّانِيُّ هذه الأمة ، وضرب على قَبْرِه فُسْطَاطاً .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم من وجوه أنه قال لعبد الله بن عباس :

اللهم علّمه الحكمة وتأويلَ القرآن . وفى بعض الروايات : اللّهم فقّهه فى الدين ، وعلّمه التأويل . وفى حديث آخر : اللهم بارِكْ فيه ، وانشر منه ، واجعله من عبادك الصالحين . وفى حديث آخر اللّهم زِدْه علماً وفقهاً . وهى كلُّها أحاديثُ صحاح .

وقال مجاهد عن ابن عباس : رأيت جبرئيل عند النبى صلى ألله عليه وسلم مرّتين ، ودعا لى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحكمة مرتين .

وكان عمر بن الخطاب رضى ألله عنه يحبُّه ويُدْنيه ويُقرّبه ويشاوره مع أَجِلَّةِ الصحابة . وكان عمر يقول : ابن عباس فتى الكهول ، له لسان قئُول ، وقلب عقول . وروى عن مسروق عن ابن مسعود أنه قال : نعم ترجمان القرآن ابن عباس ، لو أدرك أسناننا ما عاشره منا رَجل .

وقال ابن عيينة ، عن ابن أبى نَجيح ، عن مجاهد أنه قال : ما سمعتُ فُتْيَا أحسن من فُتْيَا ابن عباس ، إلا أن يقول قائل : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . وروى مثل هذا عن القاسم بن محمد . قال طاوس : أدركت نحو خمسمائة من أصحاب النبى صلى ألله عليه وسلم إذا ذاكروا ابن عباس فخالفوه لم يزل يقررهم حتى ينتهوا إلى قوله . وقال يزيد بن الأصم : خرج معاوية حاجّا ، معه ابنُ عباس ، فكان لمعاوية موكب ، ولابن عباس موكب ممن يطلب العِلْمَ .

وروى شريك ، عن الأعمش ، عن أبى الضحى ، عن مسروق أنه قال : كنتُ إذا رأيت عبد ألله بن عباس قلت : أجمل الناس . فإذا تكلم قلت : أفصح الناس . وإذا تحدث قلت : أعلم الناس .

وذكر الحلوانى ، قال : حدثنا أبو أسامة ، حدثنا الأعمش ، حدثنا شقيق

أبو وائل ، قال : خطبنا ابن عباس ، وهو على الموسم ، فافتتح سورة النور ، فجعل يقرأ ويفسّر ، فجعلت أقول : ما رأيتُ ولا سمعتُ كلامَ رجل مثله ، ولو سَمِعَتْهُ فارس ، والروم ، والترك ، لأسلمت .

قال : وحدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن شقيق مثله .

وقال عمرو بن دينار : ما رأيت مجلساً أجمع لكل خير من مجلس ابن عباس : الحلال ، والحرام ، والعربية ، والأنساب . وأحسبه قال: والشعر .

وقال أبو الزناد ، عن عبيد الله بن عبد الله ، قال : ما رأيتُ أحداً كان أعلم بالسنة ، ولا أجلّ رأياً ، ولا أثقبَ نظراً من ابن عباس ، ولقد كان عمر يُعِدّه للمعضلات مع اجتهادِ عمر ونظرِه للمسلمين .

وقال القاسم بن محمد : ما رأيت فى مجلس ابن عباس باطلا قطّ ، وما سمعتُ فتوى أشبه بالسنة من فَتوَاه ، وكان أصحابهُ يسمُّونَه البحر ، ويسمُّونه الحبْر .

قال عبد الله بن أبى بن أبى زيد الهلالى :

عنيت أبا العباس ذا الفَضْل والنَّدَى ونحن وَلَدْنَا الفَضْلَ والحبر بعده

وقال أبو عمرو بن العلاء : نظر الحطيئة إلى ابن عباس فى مجلس عمر ابن الخطاب رضى الله عنه غالباً عليه ، فقال : مَنْ هذا الذى برع الناس بعلمه ، ونزل عنهم بسِنّه ، قالوا : عبد الله بن عباس ، فقال فيه أبياتاً منها :

إنّى وجدت بيانَ المرء نافلةً تهدى له ووجدتُ العِىّ كالصمم

والمرء يفنى ويبقى سائر الكلم وقد يلاَم الفَتَى يَومًا ولم يلم

وفيه يقول حسان بن ثابت رضى الله عنه[1] :

إذا ما ابنُ عباس بدا لك وجْهُه   رأيت له فى كلّ أحواله فضلا
إذا قال لم يترُكْ مقالا لقائل   بمنتظمات[2] لا ترَى بينها فَصْلا
كَفَى وشفَى ما فى النفُوسِ فلم يَدعْ   لذى إرْبة فى القولِ جدًّا ولا هَزْلا
سموتَ إلى العليا بغير مشقّةٍ   فنِلْتَ ذُرَاهَا لا دَنيًّا ولا وَغْلاَ
خلقتَ خليقاً للمودَّةِ والندى   فليجاً ولم تخلق كَهاما ولا جَهْلا

ويروى أن معاوية نظر إلى ابن عباس يوماً يتكلّم ، فأتبعه بصره ، وقال متمثّلا :

إذا قال لم يترك مقالاً لقائل   مُصيبٍ ولم يثن اللسان على هُجْر
يصرّف بالقول اللسان إذا انتحى   وينظر فى أعطافه نظر الصقر

وروى أن عبد الله بن صفوان بن أمية مرّ يوماً بدار عبد الله بن عباس بمكة ، فرأى جماعةً من طالبى الفقه ، ومرَّ بدار عبيد الله بن عباس ، فرأى فيها جماعة ينتابونها للطعام ، فدخل على ابن الزبير . فقال له : أصبحت والله كما قال الشاعر :

فإنْ تُصِبْكَ من الأيام قارعة   لم نبك منك على دنيا ولا دين

قال : وما ذاك يا أعرج ؟ قال : هذان ابنَا عباس ، أحدهما يفقّه الناس والآخر يطعم الناس ، فما أبقيَا لك مكرمة ، فدعا عبد الله بن مطيع . وقال : انطلق إلى ابنى عباس ، فقل لهما : يقول لكما أميرُ المؤمنين: اخرُجا عنى ، أنتما ومن أصْغَى إليكما من أهلِ العراق ، وإلا فعلت وفعلت . فقال عبد الله بن عباس لابن الزبير :

---

(١) ديوانه : ٣٥٩ .
(٢) فى الديوان : بملتقطات .

والله ما يأتينا من الناس إلا رجلان : رجل يطلب فِقهاً ، ورجل يطلب فَضْلا ، فأىّ هذين تمنع ؟ وكان بالحضرة أبو الطفيل عامر بن واثلة الكنانى ، فجعل يقول :

لا دَرَّ دَرُّ الليالى كيف تُضْحكنا منها خطوبُ أعاجيب وتُبْكِينا
ومثل ما تحدث الأيام من عِبَر فى ابن الزبير عن الدُّنْيا تسلِّينا
كنا نجىءُ ابْنَ عباس فيسمعنا فِقْهاً ويُكسبنا أجْرًا ويَهْدينا
ولا يزال عبيدُ الله مُتْرَعةً جفانُه مُطعِما ضيفا ومسكينا
فالبِرُّ والدينُ والدنيا بدارِهما ننال منها الذى نَبْغِى إذا شينا
إن النبى هو النور الذى كَشطت به عَمَايات ماضينا وباقينا
ورهطه عِصْمَة فى دينه لهم فضل علينا وحقٌّ واجبٌ فينا
ففيم تَمنَعُنا منهم وتمنعهم مِنَّا وتؤذيهم فينا وتُؤْذِينا
ولست بأوْلاَهُمْ به رحما يا بْنَ الزبير ولا أوْلَى به دينا
لن يؤتِى الله إنسانا ببغضهم فى الدين عزًّا ولا فى الأرض تمكينا

وكان ابن عباس رضى الله عنهما قد عمى فى آخر عمره . وروى عنه أنه رأى رجلًا مع النبى صلى الله عليه وسلم فلم يعرفه ، فسأل النبىّ صلى الله عليه وسلم عنه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرأيته ؟ قال : نعم . قال : ذلك جبرئيل ، أمَا إنك ستفقد بصرك ، فعمى بعد ذلك فى آخر عمره ، وهو القائل فى ذلك فيما روى عنه من وجوه :

إن يأخذ اللهُ من عينىّ نورَهُمَا فى لسانى وقلبى منهما نور
قلبى ذكىٌّ وعقلى غير ذى دَخَل وفى فمى صارمٌ كالسيف مأثور

يروى أن طائراً أبيض خرج من قبره فتأوّلوه علمه خرج إلى الناس . ويقال : بل دخل قبره طائرٌ أبيض وقيل : إنه بصره فى التأويل .

وقال الزبير : مات ابنُ عباس بالطائف ، فجاء طائر أبيض ، فدخل فى نَعْشه حين حمل ، فما رؤى خارجاً منه .

شهد عبد الله بن عباس مع على رضى الله عنهما الجمل وصِفّين والنهروان ، وشهد معه الحسن والحسين ومحمد بنوه ، وعبد الله وقثَم ابنا العباس ، ومحمد وعبد الله وعَوْن بنو جعفر بن أبى طالب . والمغيرة بن نوفل بن الحارث ابن عبد المطلب ، وعقيل بن أبى طالب ، وعبد الله بن ربيعة بن الحارث ابن عبد المطلب .

قرأت على أحمد بن قاسم أنَّ محمد بن معاوية حدَّثهم قال : حدثنا أحمد ابن الحسين الصوفى ، قال : حدثنا يحيى بن معين ، قال : حدثنا الحجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، قال : كان ناس يأتونَ ابنَ عباس فى الشعر والأنساب ، وناس يأتون لأيام الحرب ووقائعها ، وناس يأتون للعلم والفِقْه ، ما منهم صنف إلا يُقْبل عليهم بما شاءوا .

(١٥٨٩) عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو[١] بن مخزوم ابن يَقَظة بن مرّة بن كعب بن لؤى القرشى المخزومى ، أبو سلمة زوج أم سلمة قَبْل النبى صلى الله عليه وسلم . أمّه بَرّة بنت عبد المطلب بن هاشم .

قال ابن إسحاق : أسلم بعد عشرة أنفس ، فكان الحادى عشر من المسلمين ، هاجر مع زوجته أمّ سلمة إلى أرض الحبشة . قال مصعب الزبيرى : أول من

---

(١) فى أسد الغابة : ابن عمر .

هاجر إلى أرض الحبشة أبو سلمة بن عبد الأسد ، ثم شهد بدراً ، وكان أخا رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وأخا حمزة من الرضاعة ، أرضَعته ثوَيبة مولاة أبي لهب ، أرضعت حمزة ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أبا سلمة ، واستخلفه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على المدينة حين خرج إلى غزوة العشيرة ، وكانت في السنة الثانية من الهجرة .

توفى أبو سلمة في جمادى الآخرة سنة ثلاث من الهجرة ، وهو ممن غلبَت عليه كنيته ، وكان عند وفاته قال : اللهم اخلفنى في أهلي بخير ، فأخلفه[1] رسول الله صلى الله عليه وسلم على زوجته أم سلمة ، فصارت أمّا للمؤمنين ، وصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ربيب بنيه : عمر ، وسلمة ، وزينب .

(١٥٩٠) عبد الله بن عبد الله بن أبيّ ابن سلول الأنصارى ، من بنى عوف ابن الخزرج . وسلول امرأة من خُزَاعة هي أمّ أبيّ بن مالك [بن الحارث ابن عبيد[2]] بن سالم بن غنم بن عمرو[3] بن الخزرج . وسالم بن غنم يعرف بالُحبْلَى ، لِعِظَم بطنه ، ولبنى الحبلى شرَفٌ في الأنصار ، وكان اسمه الحباب ، فسماه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ، وكان أبوه عبد الله بن أبيّ ابن سلول يُكنَى أبا الحباب ، بابنه الحباب ، وكان رأس المنافقين ، ومِمَّنْ تولَّى كبر الإفك في عائشة ، وابنه عبد الله هذا من فضلاء الصحابة وخيارِهم ، شهد بدراً وأُحُدًا والمشاهد كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وكان أبوه عبد الله بن أبيّ من أشراف الخزرج ، وكانت الخزرج قد اجتمعت

---

(١) في أسد الغابة : فخلفه .
(٢) من أسد الغابة .
(٣) في أسد الغابة : بن عوف .

على أن يتوّجُوه ، ويُسْنِدُوا أمرَهم إليه قبل مبعث النبى صلى الله عليه وسلم ، فلما جاء اللهُ بالإسلام نَفَس على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم النبوّة ، وأخذته العِزّةُ ، فلم يخلص الإسلام ، وأضمر النفاق حسدًا وبَغْيًا ، وهو الذى قال فى غَزْوة تَبُوك[1] : ليخرجَنّ الأعزُّ منها الأذَلّ. فقال ابنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم : هو الذليل يا رسولَ الله ، وأنتَ العزيز ، وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أذِنْتَ لى فى قتله قتلتُه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يتحدث الناسُ أنه يقتل أصحابه ، ولـكن برّ أباك وأحْسِنْ صحبته . فلما ماتْ سأله ابنه الصلاة عليه ، فنزلت[2] : « ولا تُصَلّ على أحدٍ منهم مات أبداً ، ولا تقم على قبرِهِ إنّهم كفروا باللهِ ورسوله وماتوا وهم فاسقون » . وسأله أنْ يكسوه قميصَه يكفّن فيه ، لعله يخفف عنه ، ففعل .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا الخُشَنِىّ ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : جاء عبد الله بن عبد الله بن أبىّ إلى النبى صلى الله عليه وسلم حين مات أبوه ، فقال : أعْطِنى قميصك أكفنه فيه ، وصَلّ عليه ، واستغفر له ، فأعطاه قميصَه ، وقال : إذا فرغتم فآذنونى ، فلما أراد أن يُصَلّى عليه جذبه عمر ، وقال : أليس قد نهى الله أنْ تصلّىَ على المنافقين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا بين خيرتين : استَغْفِرْ لهم أو لا تستغْفِر لهم . فصلّى عليه ، فأنزل الله عز وجل : ولا تصَلّ على أحد منهم . . . الآية . فترك الصلاة عليهم .

---

(١) سورة المنافقون ، آية ٨ .
(٢) سورة التوبة ، آية ٨٤ .

قال أبو عمر : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُثني على عبد الله ابن عبد الله بن أبيّ هذا ، واستشهد عبد الله بن أبيّ يوم اليمامة فى خلافةِ أبى بكر رضى الله عنهما سنة اثنتى عشرة . وروت عنه عائشة رضى الله عنهما .

(١٥٩١) عبدالله بن عبدالله الأعشى المازنى . قد تقدّم[١] ذكره فى باب العبادلة بأنّ أباه عبد الله يعرف بالأعور . ويُعْرَفُ بالأطول أيضا . روى عنه مَعْن بن ثعلبة ، وصدقة المازنى والد طيلسة بن صَدَقة .

(١٥٩٢) عبد الله بن عبد الله بن أبى أمية المخزومى ، ابن أخى أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، ذكره جماعةٌ من المؤلفين ، وفيه نظر .

روى عنه عروة بن الزبير ، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان . ولا تصحُّ له صُحْبة عنده ، لصغره ، ولكنا ذكرناه على شرطنا . روايتُه عن أم سلمة ، وقد ذكرنا أباه فى بابه .

(١٥٩٣) عبد الله بن عبدالله بن هلال ، أو عبيد بن هلال ، ويقال ابن عبدهلال[٢] .

رأى النبى صلى الله عليه وسلم وهو صغير ، وحفِظَ عنه أنه برّك عليه ، قال : فما أنسى بَرْدَ يَدِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم على يافوخى ، وكان يقوم الليل ويصوم النهار .

(١٥٩٤) عبد الله بن عبد الرحمن الأنصارى الأشهلى . له صُحْبة ورواية . من حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم : صلى [بنا فى مسجد[٣]] بني عبد الأشهل ، روى عنه إسماعيل بن أبى حبيبة .

---

١) صفحة ٨٦٦ .

(٢) فى س : عبد الله بن عبد بن هلال .

(٣) من أسد الغابة .

(١٥٩٥) عبد الله بن عبد الرحمن ، أبو رُوَيحة الخثعمى . مذكور فى الكُنى .

(١٥٩٦) عبد الله بن عبد المدان . وعبد المدان اسمُه عمرو بن الديان ، والدّيان اسمه يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب الحارثى .

قال الطبرى : وفد على النبى صلى الله عليه وسلم فى وَفْدِ بنى الحارث بن كعب ، فقال : مَنْ أنت ؟ قال : أنا عبد الحجر[1] . قال . أنت عبد الله ، فأسلم . وكانت ابنتُه عائشة عند عُبيد الله بن العباس ، وهى التى قتل وَلدَيْها بُسْر ابن أرطأة .

(١٥٩٧) عبد الله بن عبد الملك . وقيل عبد الله بن مالك ، ويقال عبد الله بن عبد بن مالك بن عبد الله بن ثعلبة بن غفار بن مُلَيْل ، يعرف بآبى اللَّحْمِ الغفارى .

روى عنه مولاه عمير . قيل : إنما قيل له آبى اللحم ، لأنه كان لا يأكل ما ذُبِح على النُّصُب فى الجاهلية . وقيل : بل قيل له ذلك لأنه كان لا يأكل اللحم ويأبا . وقيل اسم آبى اللحم الحويرث ، وقد ذكرناه[2] . قُتل آبى اللحم يوم حُنَيْن .

(١٥٩٨) عبد الله بن عبد مناف بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدىّ بن غنم ابن كعب بن سلمة الأنصارى ، شهد بَدْراً ، وأُحُدًا ، يكنى أبا يحيى .

(١٥٩٩) عبد الله بن عبد . ويقال عبد بن عبد ، أبو الحجاج الثُّمالى . ويقال : عبد الله بن عائذ الثمالى ، وثمالة فى الأزد ، يُعَدُّ فى الشاميين .

روى عنه عبد الرحمن بن عائذ الأسدى . حديثه عند بقية بن الوليد ، عن

---

(١) فى هوامش الاستيعاب : عبد الحجر ـ بكسر الحاء وسكون الجيم . وقال ابن الكلبى والطبرى بفتحهما .

(٢) صفحة ١٣٥ .

أبى مريم ، عن الهيثم بن مالك الطائى ، عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدى ، عن أبى الحجاج الثمالى ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول القبر للميت حين يوضع فيه : ويحك يابن آدم ! ما غَرَّكَ بى ! ألم تعلم أنى بيت الفتنة ، وبيت الظلمة ، وبيت الوحدة ، وبيت الدود ! ما غرك بى إذ كنت تمر بى فَدَّادا[1] ! قال : فإن كان مصلحا أجاب عنه مجيبُ القبر ، فيقول : أرأيت أن كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ؟ فيقول القبر : إنى إذن أعود عليه خَضِرا[2] ، ويعود جسده عليه نوراً ، ويصعد بروحه إلى رب العالمين .

قال ابن عائذ : فقلت : يا أبا الحجاج ، ما الفَدَّاد ؟ قال : الذى يقدم رجلا ويؤخر أخرى ، كمشيتك يا بن أخى أحيانا ، وهو يتلبس يومئذ ويتهيأ . وله حديث آخر رواه عنه عبد الرحمن بن أبى عوف الجرشى .

(١٦٠٠) عبد الله بن عبس ، ويقال : ابن عبيس ، والأكثر يقولون عبد الله ابن عبس الأنصارى الخزرجى ، ليس لعبد الله بن عبس عَقِبٌ ، وهو من بنى عدىّ بن كعب بن الخزرج ، شَهِدَ بَدْرًا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليس هذا من أبى عَبْس بن جبير ، يُنْسَب هذا خَزْرجى ، وأبو عبس أَوْسِى ، إلا أنهما من الأنصار جميعاً .

(١٦٠١) عبد الله بن عبيس . شهد بَدْراً ، ولم ينسبوه ، وقالوا : هو من حلفاء بنى الحارث بن الخزرج .

(١٦٠٢) عبد الله بن عتبة ، أبو قيس الذَّكْوَانى . مدنى ، روى عنه سالم بن عبد الله بن عمرو .

---

(١) فدادا : أراد ذا أمل كبير (النهاية) .
(٢) خضرا : نعما غضة (النهاية) .

(١٦٠٣) عبد الله بن عُتْبَة بن مسعود الهَذَلى ، ابن أخى عبد الله بن مسعود ، وذكره العقيلى فى الصحابة فغلط ، وإنما هو تابعىّ من كبار التابعين بالكوفة . هو والد عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الفقيه المدنى الشاعر ، شيخ ابن شهاب ، استعمله عُمَر بن الخطاب رضى الله عنه . روى عنه ابنه عبيد الله [1] بن عبد الله ، وحميد بن عبد الرحمن بن عوف ، ومحمد بن سيرين ، وعبد الله بن معبد الزِّمّارى ، وروى عنه ابنُه حمزة بن عبد الله بن عتبة ، قال : أَذْكُر أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يَدَه على رأسى .

وذكره البخارى فى التابعين ، وإنما ذكره العقيلى فى الصحابة لحديثٍ حدَّثَه به محمد بن إسماعيل الصائغ ، عن سعيد بن منصور ، عن جزء بن معاوية أخى زهير بن معاوية ، عن أَبي إسحاق السَّبيعى ، عن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، قال : بعثَنَا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشى نَحْوًا من ثمانين رجلا ، منهم ابنُ مسعود ، وجعفر بن أبى طالب ، وعبد الله بن عُرْفُطَة ، وأبو موسى الأشعرى ، وعثمان بن مظعون ، فقال جعفر : أنا خطيبُكم اليوم . ثم قال : إنَّ الله بعث فينا رسولا ، وأمرنا ألّا نسجد لأحد إلا الله ، وأمرنا بالصلاة والزكاة . . . وساق الحديث .

قال أبو عمر : ولو صحّ هذا الحديث لثبتت به هِجْرَةُ عبد الله بن عتبة إلى أرض الحبشة ، ولكنه وهم وغلط ، والصحيحُ فيه أن أبا إسحاق رواه عن عبد الله ابن عتبة ، عن ابن مسعود قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشى ، ونحن نحوٌ من ثمانين رجلا منهم ابن مسعود ، وجعفر بن أبى طالب . . . وساق

---

(٣) فى أسد الغابة : ابنه عبد الله .

الحديث . ولعل الوهم أن يكونَ دخل على منْ قال ذلك لمـا فى الحديث منهم ابن مسعود ، وليس يُشْـكِلُ عند أحدٍ من أهلِ هذا الشأن أنّ عبد الله بن عتبة ليس ممن أدرك الهِجْرَة إلى النجاشى ، ولا كان يومئذ مولودا ، والله أعلم ؛ ولـكنه وُلد فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم ، وأُتى به فمسحه بيده ودعَا له .

وذكر محمد بن خلف ، عن وكيع ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ، قال : حدثنا حمزة وفضل ابنا عَوْن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، قالا : حدثتنا أمّ عبد الله بنت حمزة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن جدَّتها ، وكانت أمّ ولد عبد الله بن عتبة ، قالت : قلت لسيدى عبد الله بن عتبة : أى شىء تذكرُ من النبى صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أذكر أنى غلامٌ خماسى أو سداسى[1] أجلسنى النبىّ صلى الله عليه وسلم فى حِجْرِه ، ومسح على وَجْهى ، ودعا لى ولذرِّيتى بالبرَكة .

(١٦٠٤) عبد الله بن عتبة ، أحد بنى نفيل ، كان فيمن أشار إلى فروة بن هُبيرة بلزوم الإسلام — قاله وَثِيمَة ، عن ابن إسحاق .

(١٦٠٥) عبد الله بن عَتِيك الأنصارى . من بنى عمرو بن عوف . قد تقدّم[2] ذِكْرُ نسبه عند ذكر أخيه جابر بن عتيك . وعبدُ الله هذا هو الذى قتل أبا رافع بن أبى الحُقَيْق اليهودى بيده ، وكان فى بصره شىء ، فنزل تلك الليلة عن درج أبى رافع بعد قَتْلِه إياه ، فوثب فكسِرت رجله ، فاحتمله أصحابُه حينا ، فلما وصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح رجله ، قال : فكأنى لم أشتكها قط ،

---

(١) غلام خماسى : طوله خمسة أشبار . قال فى القاموس : ولا يقال سداسى ولا سباعى لأنه إذا بلغ ستة أشبارا فهو رجل .

(٢) صفحة ٢٢٢ .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له وللذين توجَّهوا معه فى قَتْل ابن أبى الحُقيق ، إذ رآهم مقبلين ، وكان رسول الله صلى الله عليه على المنبر يخطب ، فلما رآهم قال : أفلحت الوجوه .

واستشهد عبدُ الله بن عتيك يوم اليمامة ، وأظنُّه وأخاه شهد بَدْراً، ولم يختلف أن عبد الله بن عَتيك شهد بَدْرًا ، قال ابنُ الكلبى وأبوه : إنه شهد صِفّين مع على رضى الله عنه ، فإن كان هذا صحيحاً فلم يُقْتَل يوم اليمامة .

وقد قيل: إنه ليس بأخٍ لجابر بن عتيك ، وإن أخا جابر هو الحارث ، والأول أكثر ، والله أعلم ؛ لأنَّ الرهط الذين قَتَلُوا ابن أبى الحقيق خَزْرَجيُّون ، والذين قتلوا كعب بن الأشرف أَوْسِيُّون ، كذا قال ابن إسحاق وغيره ، ولم يختلفوا فى ذلك ، وهو يصحِّحُ قولَ من قال : إن عبد الله بن عتيك ليس من الأوس ، ولا هو أخو جابر بن عتيك ، وقد نُسب فى قول خليفة عبد الله ابن عتيك هذا : عبد الله بن عتيك بن قيس بن الأسود بن مرى بن كعب بن غنم بن سلمة بن سعد بن على بن أسد بن ساردة بن زيد بن جشم بن الخزرج ، شهد أُحُداً ، وقُتل يوم اليمامة شهيداً ، ورَوى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٦٠٦) عبد الله بن عثمان الأسدى ، من بنى أسد بن خزيمة حليف لبني عوف ابن الخزرج ، قُتِل يوم اليمامة شهيدا .

(١٦٠٧) عبد الله بن عدىّ الأنصارى ، روى عنه عبيد الله بن عدىّ بن الخِيَار أنه شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل يستأذِنه فى قَتْلِ رجل من المنافقين ، فقال له : أليس يشهد أَنْ لا إلهَ إلا الله . . . الحديث . كذا قال معمر ، عن الزهرى ، عن عبيد الله بن عدىّ بن الخِيَار ، عن عبيد الله بن عدىّ الأنصارى ،

وتابعه جماعةٌ من أصحاب ابن شهاب ، فقالوا فيه ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عدى بن الخِيَار : إن رجلا من الأنصار أخبرهم . . . وذكَرُوا قصَّةَ الرجل الذى جاء يستأذِنُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قتلِ رجل من المنافقين .

وقد جعل بعضُ الناس هذا والذى قبله واحدا ، وذلك غَلَط خطأ ، والصواب ما ذكرنا ، وبالله توفيقنا .

(١٦٠٨) عبد الله بن عدى بن الحمراء القرشى الزهرى ، من أنْفُسهم . وقيل : إنه ثقفى حليف لهم ، يكنى أبا عمر . وقيل أبا عمرو ، وقال البخارى : عبد الله بن عدىّ بن الحمراء أبو عمرو .

قال أبو عمر : له صحبة ورواية ، يُعَدُّ فى أهل الحجاز ، كان ينزلُ فيما بين قُدَيْد [1] وعُسْفَان [2] .

قال الطبرى : هو قرشىّ زهرى من أنْفُسهم ، وذكره فيمن رَوَى عن النبى صلى الله عليه وسلم من بنى زهرة .

وقال غيره : ليس من أنفسهم ، وذكروا أنّ شَرِيقا والدَ الأخْنَس بن شَرِيق اشترى عَبْدًا ، فأعتقه وأنكحه ابنته ، فولدت له عبد الله ، وعمر ، ابنى عدىّ بن الحمراء .

وقال إسماعيل بن إسحاق القاضى : عبد الله بن عدىّ بن الحمراء ، قرشىّ

---

(١) قديد : اسم موضع قرب مكة (ياقوت) .
(٢) عسفان : من مكة على مرحلتين .

زهرى ، هو الذى سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحزْوَرة[1] قوله فى فَضْلِ مكة ، وليس هو عبد الله بن عدىّ بن الخيار .

قال أبو عمر رحمه الله تعالى : روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ، ومحمد بن جبير بن مطعم ، وحديثُه عند الزهرى عن أبى سلمة ، عن عبد الله بن عدىّ بن الحمراء ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف على راحلته بالحَزْوَرة فى سوق مكة ، وهو يقول لمكة : والله إنك لخيرُ أرض الله ، وأحبُّ أرضِ الله إلَى الله ، ولو أنّى أُخْرِجْتُ منك ما خرجْت . هذا لفظ ابن وهب ، عن يونس ابن زيد ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن أنَّ عبد الله ابن عدىّ بن الحمراء أخبره أنه سمِعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقفٌ ... فذكره حَرْفًا بحرف .

(١٦٠٩) عبد الله بن عُرْفُطة بن عدىّ بن أمية بن خُدارة[2] بن عوف بن النجار ابن الخزرج الأنصارى ، شهد بَدْرًا ، وكان ممن هاجر إلى أرض الحبشة مع جعفر ابن أبى طالب رضى الله عنه ، هو حليفٌ لبنى الحارث بن الخزرج .

(١٦١٠) عبد الله بن عُكَيم[3] الجهنى ، يكنى أبا معبد ، اختلف فى سماعه من النبى صلى الله عليه وسلم . من حديثه عنه صلى الله عليه وسلم : مَنْ علق شيئا وُكل

(١) حزورة ــ بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء وهاء . قال الدارقطنى : كذا صوابه والمحدثون يفتحون الزاى ويشددون الواو ، وهو تصحيف . وكانت الحزورة سوق مكة . وقد دخلت فى المسجد لما زيد فيه (ياقوت) .

(٢) فى أسد الغابة : قاله أبو عمر ، وجعله ابن منده وأبو نعيم من بنى خدرة ، ولعل الغلط إنما وقع من الكاتب والله أعلم . وفى تاج العروس : خدارة ــ بالضم أخو خدرة من الأنصار ، ومنهم أبو مسعود الخدارى الصحابى ــ كذا ضبطه ابن عبد البر فى الاستيعاب . وابن دريد فى الاشتقاق ، وقال ابن إسحاق هو جدارة بالجيم المكسورة (مادة خدر) .

(٣) عكيم ــ بالتصغير ، كما فى التقريب .

إليه . وهو القائل : جاءنا كتابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض جُهينة قبل وفاته بشهر : ألاَّ تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عَصب . يُعَدُّ فى الكوفيين . روى عنه عبد الرحمن بن أبى ليلى وهلال الوزّان .

(١٦١١) عبد الله بن عمار ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وحديثه مرسَل . روى عنه عبد الله بن يربوع .

(١٦١٢) عبدالله بن عمر بن الخطاب بن نُفَيل القرشى العدوى ، أبو عبد الرحمن ، قد بلغْنَا فى نَسَبِه عند ذِكْر أبيه . أمُّه وأم أخته حفصة ـ زينب بنت مظعون بن حبيب الجمحى ، أسلم مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحُلمُ . وقد قيل : إنّ إسلامه كان قبل إسلام أبيه ، ولا يصح . وكان عبد الله بن عمر يُنْكِر ذلك . وأصحُّ من ذلك قولهم : إن هجرتَه كانت قبل هجرة أبيه ، واجتمعوا أنه لم يشهد بَدْراً ، واختلف فى شهوده أُحُدًا ، والصحيح أن أول مشاهدِه الخندق .

وقال الواقدى : كان عبد الله بن عمر يوم بَدْر ممن لم يحتلم، فاستصغره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وردَّه ، وأجازه يوم أحد . ويروى عن نافع أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ردَّه يوم أُحُد ، لأنه كان ابن أربعَ عشرة سنة ، وأجازه يوم الخندق ، وهو ابنُ خمس عشرة .

وقد رُوى حديث نافع على الوجهين جميعا ، وشهد الحديبية ، وقال بعض أهل السير : إنه أولَ مَنْ بايع يومئذ ، ولا يصحّ ، والصحيح أَنْ مَنْ بايع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية تحت الشجرة بيعة الرضوان أبو سنان[1] الأسدى . وروى سفيان بن عيينة ، عن ابن أبى نَجيح ، عن مجاهد ، قال : أدرك ابن عُمر الفتحَ ، وهو ابنُ عشرين سنة — يعنى فتحَ مكة .

---

(١) فى هوامش الاستيعاب : الصواب سنان بن أبي سنان الأسدى . وأما أبو سنان فمات يوم بنى قريظة قبل الحديبية .

وكان رضى الله عنه من أهل الورَع والعلم ، وكان كثير الاتّباع لآثارِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، شديدَ التحرّى والاحتياط والتوقّى فى فَتْواه ، وكلّ ما يأخذ به نفسه ، وكان لا يتخلَّفُ عن السرايا على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم كان بعد موته مُولعاً بالحج قبل الفتنة ، وفى الفِتْنة ، إلى أن مات ، ويقولون : إنه كان من أعلم الصحابة بمناسك الحجّ .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزوجه حفصة بنت عمر : إنَّ أخاكَ عبد الله رجل صالح لو كان يقوم من الليل ، فما ترك ابنُ عمر بعدها قيامَ الليل . وكان رضى الله عنه لورَعِه قد أشكلت عليه حروبُ علىّ رضى الله عنه ، وقعد عنه ، وندم على ذلك حين حضرته الوفاة ، وسنذكر ذلك فى آخر الباب إن شاء الله تعالى .

وذكر عمر بن شبة ، قال : حدثنا عمر بن قُسَيط ، حدثنا أبو المُلَيْح الرّقى ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر أنه دخل عليه رجلٌ فسأله عن تلك المشاهد ، فقال : كففتُ يدى ، فلم أقدم ، والمقاتلُ على الحق أفضلُ .

وقال جابر بن عبد الله : ما منّا أحَدٌ إلا مالت به الدنيا ، ومال بها ، ما خلا عمر وابنه عبد الله .

وقال ميمون بن مهران : ما رأيت أورع من ابن عمر ، ولا أعلم من ابن عباس . وروى ابن وهب ، عن مالك ، قال : بلغ عبد الله بن عمر ستا وثمانين سنة ، وأفْتَى فى الإسلام ستين سنة ، ونشر نافع عنه عِلماً جمّا .

أنبأنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا أحمد ، حدثنا الديلى ، حدثنا عبد الحميد

ابن صبيح ، حدثنا يوسف بن الماجشون ، عن أبيه وغيره أنْ مَرْوَان بن الحكم دخل فى نفَر على عبد الله بن عمر بعدما قُتِل عثمان ، فعرضوا عليه أن يُبَايعوا له ، قال: وكيف لى بالناس ؟ قال : تقاتلهم ونقاتلهم معك . فقال : واللهِ لو اجتمع علىَّ أهلُ الأرض إلَّا أهلَ فَدَكَ ما قاتلتهم . قال : فخرجوا من عنده ومروان يقول :

* والملك بعد أبى لَيْلَى لمن غَلَبا *

قال أبو عمر : مات عبد الله بن عمر بمكة سنة ثلاث وسبعين ، لا يختلفون فى ذلك، بعد قَتْلِ ابن الزبير بثلاثة أشهر أونحوها . وقيل : لستة أشهر . وكان أوصى أن يدْفنُ فى الحل، فلم يقدر على ذلك من أجلِ الحجاج ، ودُفن بذى طُوًى فى مقبرة المهاجرين ، وكان الحجاجُ قد أمر رجلا فسمَّ زُجَّ رمح، وزحمه فى الطريق ووضَع الزجّ فى ظهر قدمِه ، وذلك أنَّ الحجاج خطب يوما وأَخَّر الصلاة ، فقال ابن عمر : إن الشمس لا تنتظرك ، فقال له الحجاج : لقد هممتُ أنْ أضربَ الذى فيه عيناك . قال : إن تفعل فإنك سفيه مسلَّط . وقيل : إنه أَخْفَى قوله ذلك عن الحجاج ، ولم يسمعه ، وكان يتقدم فى المواقف بعرفة وغيرها إلى المواضع التى كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم وقف بها ، فكان ذلك يعزُّ على الحجاج ، فأمر الحجاجَ ، رجلا معه حَرْبة يقال : إنها كانت مسمومة ، فلما دفع الناسُ من عرفة لصق به ذلك الرجل ، فأمَرَّ الحربة على قدمه ، وهى فى غرز راحلَتِه ، فمرض منها أياما ، فدخل عليه الحجاج يعوده ، فقال له : مَنْ فعل بك يا أبا الرحمن ؟ فقال : ما تصنع به ؟ قال : قتلنى الله إن لم أقتله . قال : ما أراك فاعلا ، انتَ الذى أمرْتَ الذى نخسنى بالحربة . فقال : لا تفعل يا أبا عبد الرحمن . وخرج عنه . ورُوى

أنه قال للحجاج — إذ قال له : مَنْ فعل بك — قال : أنت الذى أمَرْتَ بإدخال السلاح فى الحرم ، فلبث أياما ، ثم مات ، وصلى عليه الحجاج .

حدثنا أبو القاسم خلف بن القاسم الحافظ ، قال : حدثنا عبد الله عمر بن إسحاق بن معمر الجوهرى ، قال : حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن الحجاج ابن رِشْدين ، قال : حدثنا أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعفى ، قال : حدثنا أسباط ابن محمد ، قال حدثنا عبد العزيز بن سِيَاه[1] ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن عبد الله بن عمر ، قال : ما آسى على شىء إلا أنى لم أقاتلْ مع على رضى الله عنه الفِئة الباغِيَة .

وحدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا ابن الورد ، حدثنا يوسف بن يزيد ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا أسباط بن محمد ، عن عبد العزيز بن سِيَاه ، عن حبيب ابن أبى ثابت ، قال : قال ابن عمر : ما أجِدُنى آسَى على شىء فاتنى من الدنيا إلَّا أنى لم أقاتلْ الفئة الباغية مع على .

وذكر أبو زيد عمر بن شبة ، قال : حدثنا أبو القاسم الفضل بن دُكَين ، وأبو أحمد الزبيرى ، قالا : حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبى ثابت ، عن أبيه ، عن ابن عمر أنه قال — حين حضرته الوفاة : ما أجِد فى نفسى من أمْرِ الدنيا شيئا ، إلا أنى لم أقاتلْ الفئةَ الباغية مع على بن أبى طالب .

وقال : حدثنا أبو أحمد ، حدثنا عبد الجبار بن العباس ، عن أبى العنبس ، عن أبى بكر بن أبى الجهم ، قال : سمعت ابن عمر يقول : ما آسىَ على شىء إلا تركى قتالَ الفئة الباغية مع على .

---

(١) بكسر المهملة بعدها تحتانية خفيفة (التقريب) .

(١٦١٣) عبد الله بن عمرو بن بُجْرَة[1] بن خلف بن صداد بن عبد الله بن قرط ابن رزاح بن عدىّ بن كعب القرشى العدَوى . أسلم يوم الفتح ، وقُتل يوم اليمامة شهيداً ، ولا أعلم له رواية ، ذكره ابنُ إسحاق وابن عقبة فيمن استشهد يوم اليمامة من بنى عدىّ بن كعب ، وقال أبو معشر : هم بيت من أهل اليمن تبنّاهم بُجْرَة ابن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدىّ .

(١٦١٤) عبد الله بن عمرو الُجمحى ، مدنى ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يأخذُ من شاربه وظُفُره يوم الجمعة . روى عنه إبراهيم بن قدامة الجمحى ، فيه نظَر .

(١٦١٥) عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم [بن كعب[2]] بن سلمة الأنصارى ، يكنى أبا جابر . ذكره ابن إسحاق عن معبد ابن كعب ، عن أبيه كعب ، أنه قال فى حديث ذكره ، وأنا أنظر إلى عبد الله ابن عمرو بن حرام ، فقلت : يا أبا جابر .

كان نقيباً ، وشهد العقبةَ ثم بدراً ، وقُتل يوم أُحُد شهيداً ، قتله أسامة الأعور ابن عبيد ، وقيل : بل قتله سفيان بن عبد شمس أبو أبى الأعور السلمى ، وصلّى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهزيمة ، وهو أول قتيل قُتِل من المسلمين يومئذ ، ودُفن هو وعمرو بن الجموح فى قبْرٍ واحد ، كان عمرو بن الجموح على أخته هند بنت عمرو بن حرام ، هو والد جابر بن عبد الله . روى عنه ابنه جابر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتختّم فى يمينه .

وذكر ابن عيينة ، عن ابن المُنْكَدر ، قال : سمعت جابراً يقول : جىء بأبى

---

(١) فى أسد الغابة وهوامش الاستيعاب : بجرة — بضم الباء وسكون الجيم

(٢) ليس فى اسد الغابة .

يوم أحد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد مُثّل به ، فوُضِع بين يديه ، فذهبت أكشف عن وجهه ، فنهاني قومٌ ، فسمعوا صوت صائحة ، فقيل : ابنة عمرو[1] أو أخت عمرو ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فلا تبكي[2] ما زالت الملائكةُ تظِلّه بأجنحتها .

وروى حماد بن زيد ، عن أبي سلمة ، عن أبي نضرة ، عن جابر ، قال : قُتل أبي يوم أُحُد ، وجُدع أنفهُ ، وقُطعت أذناه ، فقمتُ إليه ، فحِيل بيني وبينه ، ثم أتي به قبره ، فدفن مع اثنين في قبره ، فجعلت ابنتُه تبكيه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما زالت الملائكة تظلّه حتى رفع . قال : فحفرت له قبراً بعد ستةِ أشهر فحولتُه إليه ، فما أنكرتُ منه شيئاً ، إلاّ شعرات من لحيته كانت مستها الأرض .

وروى طلحة بن خراش ، قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا جابر ، مالي أَراكَ منكسراً مهتّماً ، قلت : يا رسول الله ، استشْهِد أبي ، وترك عيالا وعليه دَيْن . قال : أفَلا أبشّرُك بما لقي الله به أباك ؟ قلت : بلى يا رسول الله . قال : إن الله أحيا أباك ، وكلّمه كِفَاحاً[3] ، وما كلّم أحداً قط إلاّ من وراء حجاب ، فقال : ياعبدي ، تمنَّ أُعطك . قال : يا رب ، تردُّني إلى الدنيا فأقتل فيك ثانية . فقال الرب تعالى ذكره : إنه سبق مني أنهم إليها لا يرجعون . قال : يا رب ، فأبلغ مَنْ ورائي ، فأنزل الله تعالى[4] : « ولا تحسَبَنَّ الذين قُتِلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم

---

(١) في أسد الغابة : فجعلت فاطمة بنت عمرو .
(٢) في أسد الغابة : فقال رسول الله : تبكين أولا تبكيه مازالت الملائكة تظله .
(٣) كفاحا : مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول (النهاية) .
(٤) سورة آل عمران ، ١٦٩ :

يُرْزَقون » . ذكره بقى بن مخلد ، قال حدثنا دُحيم ، حدثنا موسى بن إبراهيم ، قال : سمعتُ طلحة بن خراش يذكره .

قال أبو عمر رحمه الله : موسى بن إبراهيم هذا هو موسى بن إبراهيم ابن كثير بن بشير بن الفاكِه الأنصارى المدنى ، وطلحة بن خراش أنصارى أيضاً من ولد خراش بن الصمة ، وكلاهما مدنىّ ثقة .

وروى ابن عيينة ، حدثنا محمد بن على السلمى ، عن عبد الله بن محمد ابن عقيل ، عن جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعلمت أنّ الله أحْيَا أباك ؟ فقال له : تَمَنَّ . قال : أتمنى أن أُرَدَّ إلى الدنيا فأقتل . قال : فإنى قضيت أنهم إليها لا يرجعون .

وروى أبو داود الطيالسى ، حدثنا شعبة ، أخبرنى محمد بن المنكدر ، قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : لما جئ بأبى يوم أُحُد ، وجاءت عمتى تبكى عليه ، قال : فجعلْتُ أبكى ، وجعل القومُ ينهونى ، ورسولُ اللهُ صلى الله عليه وسلم لا ينهانى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابكوه أوْ لا تبكوه ، فو الله ما زالت الملائكةُ تظلّه بأجنحتها حتى دفنتموه .

(١٦١٦) عبد الله بن عمرو الحضرمى ، حليف بنى أمية . قال الواقدى : وُلد على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عن عمر بن الخطاب .

(١٦١٧) عبد الله بن عمرو بن الطفيل ، ذى النور ، الأزدى ، ثم الدّوسِى . قال الحسن بن عثمان : كان من فرسان المسلمين وأهل الشدة والنجْدَة ، واستشهد يوم أجنادين سنة ثلاث عشرة .

(١٦١٨) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو

ابن هصَيص [١] بن كعب بن لؤيّ القرشي السهمي ، يكنى أبا محمد . وقيل : يكنى أبا عبد الرحمن . وقيل أبو نصير ، وهي غريبة . وأما ابنُ معين فقال : كنيته أبو عبد الرحمن ، والأشهر أبو محمد . أمّه رَيْطة بنت منبه بن الحجاج السهمية ، ولم يَفته أبوه في السن إلا باثنتي عشرة ، وُلِد لعمرو : عبد الله ، وهو ابنُ اثنتي عشرة سنة . أسلم قبل أبيه ، وكان فاضلا حافظاً عالماً ، قرأ الكتاب [٢] واستأذن النبيّ صلى الله عليه وسلم في أن يكتب حديثَه ، فأذن له ، قال : يا رسول الله أكْتُب كلَّ ما أسمع منك في الرضاء والغَضَب ؟ قال : نعم ، فإني لا أقولُ إلا حقّا .

وقال أبو هريرة : ما كان أحدٌ أحفظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مني إلاّ عبد الله بن عمرو ، فإنه كان يعي بقلبه ، وأعي بقلبي ، وكان يكتب وأنا لا أكتب ، استأذن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ، فأذن له .

وروى شُفَيّ [٣] الأصبحي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : حفظتُ عن النبي صلى الله عليه وسلم ألف مثل .

وكان يسردُ الصومَ ، ولا ينام بالليل ، فشكاه أبوه إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لعينك عليك حقاً ، وإنّ لأهلك عليك حقاً ، قم ونَمْ وصُمْ وأفطر . صُمْ ثلاثة أيام من كل شهر ، فذلك صيامُ الدهر ، فقال : إني أطيق أكثر من ذلك ، فلم يزل يراجعه في الصيام حتى قال له : لا صَوْمَ أفضل من صوم داود ، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً . فوقف عبد الله عند ذلك ، وتمادى عليه .

---

(١) في الإصابة : هضيص ، وهو خطأ .
(٢) في أسد الغابة : قرأ القرآن والكتب المتقدمة .
(٣) بالفاء — مصغراً — ابن ماتـع بمثناة ، الأصبحي .

ونازل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً فى ختم القرآن ، فقال: اختِمه فى شهر ، فقال : أنى أُطيق أفضل من ذلك ، فلم يزل يُراجعه حتى قال : لا تقرأه فى أقلّ من سبع . وبعضُهم يقول فى حديثه هذا : أقل من خمس ، والأكثر على أنه لم ينزل من سبع ، فوقف عند ذلك ، واعتذر رضى الله عنه من شهوده صفّين ، وأقسم أنه لم يَرْم فيها برُمْح ولا سهم ، وأنه إنما شهدها لعَزْمَة أبيه عليه فى ذلك ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : أطع أباك .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن عمرو الجوهرى ، حدثنا أحمد ابن محمدبن الحجاج ، حدثنى يحيى بن سليمان ، حدثنا الخصيب[1] بن ناصح البصرى ، حدثنا نافع بن عمرو الجمحى ، عن ابن أبى مليكة ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه كان يقول : مالى ولصِفين ! مالى ولقتال المسلمين ! والله لوددت أنى متُّ قبل هذا بعشر سنين ، ثم يقول : أما والله ما ضربتُ فيها بسيف ، ولا طعنْتُ برمح ، ولا رميت بسهم ، ولوددت أنى لم أحضر شيئاً منها ، وأستغفر الله عزّ وجل من ذلك وأتوب إليه ، إلا أنه ذكر أنه كانت بيده الراية يومئذ ، فندم ندامةً شديدة على قتاله مع معاوية ، وجعل يستغفر الله ويتوب إليه .

وحدثنا خلف ، قال حدثنا عبد الله ، قال : حدثنا أحمد بن محمد ، قال : حدثنا سعيد بن أبى مريم ، حدثنا نافع بن عمرو الجُمَحى ، حدثنى ابن أبى مليكة ، أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : مالى وقتال المسلمين ولصِفّين ، لوددت أنى متُّ قبله بعشر سنين ، أما والله على ذلك ما رميت بسهم ، ولا طعنْتُ برمح ، ولا ضربت بسيف . . . وذكره إلى آخره .

واختلف فى وقت وفاته ، فقال أحمد بن حنبل : مات عبد الله بن عمرو

---

(١) فى س : الخطيب .

ابن العاص ليالى الحرَّة ، فى ولاية يزيد بن معاوية ، وكانت الحرَّة يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من ذى الحجة سنة ثلاث وستين . وقال غيره : مات بمكة سنة سبع وستين ، وهو ابنُ اثنتين وسبعين سنة . وقال غيره : مات سنة ثلاث وسبعين . وقال يحيى بن عبد الله بن بكير : مات بأرضه بالسَّبْع [1] من فلسطين سنة خمس وستين . وقيل : إن عبد الله بن عمرو بن العاص توفى سنة خمس وخمسين بالطائف . وقيل : إنه مات بمصر سنة خمس وستين ، وهو ابنُ اثنتين وسبعين سنة .

(١٦١٩) عبد الله بن عمرو بن قيس بن زيد بن سواد بن مالك بن غنم ابن النجار ، أبو أُبى ، ابن أمّ حرام . وغلب عليه ابن [أم [2]] حرام ، وقد تقدم [3] ذكره فى صدر العبادلة ، وهو ابن خالة أنس بن مالك ، أمه أمّ حرام بنت ملحان ، وربيب [4] عبادة بن الصامت . عمِّر حتى روى عنه إبراهيم ابن أبى عَبْلة [5] . يُعَدُّ فى الشاميين .

(١٦٢٠) عبد الله بن عمرو بن مُليل . له صحبة .

(١٦٢١) عبد الله بن عمرو بن وقدان ، يقال له : عبد الله بن السعدى ، واسم أبيه السعدى عمرو بن وَقْدان بن عبد شمس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حسل ابن عامر بن لؤى القرشى العامرى ، قيل لأبيه السعدى ، لأنه استرضع له فى بنى سَعْد بن بَكْر .

---

(١) السبع — بلفظ العدد المؤنث : ناحية فى فلسطين ، بين بيت المقدس والكرك ، فيه سبع آبار ، سمى الموضع بذلك ، وكان ملكا لعمرو بن العاص أقام به لما اعتزل الناس . وأكثر الناس يروى هذا بفتح الباء (ياقوت) .

(٢) من أسد الغابة . (٣) صفحة ٨٩١ .

(٤) فى أسد الغابة : أمه أم حرام بنت ملحان امرأة عبادة بن الصامت فهو ربيب عبادة .

(٥) بسكون الموحدة ، واسمه شمر — بكسر المعجمة ابن يقظان الشامى (التقريب) .

توفى عبد الله بن السعدى سنة سبع وخمسين ، يكنى أبا محمد .

(١٦٢٢) عبد الله بن عمرو بن هلال المزنى ، والد علقمة وبكر ابني عبد الله المُزَنى ، هو أحد البكائين الذين نزلت فيهم[١] : ولا على الذين إذا ما أتوكَ لتحْمِلَهم قلْتَ لا أَجِدُ ما أحملكُم عليه تولَّوْا وأعينُهم تفيض من الدمع حزَنًا ألّا يجدُوا ما يُنْفِقُون . . . الآية . وكانوا ستَّةَ نفر ، روى عنه ابنُه علقمة وابن بريدة ، له صحبة ورواية ، وكان ابنه بكر من أَجِلَّة أهلِ البصرة ، وكان يقال : الحسَن شيخُها ، وبَكْر فتاها .

(١٦٢٣) عبد الله بن عمرو بن وهب بن ثعلبة بن وَقْش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة الأنصارى ، الساعدى ، قُتل يوم أُحُد شهيداً . قال أبو عمر رحمه الله : كل مَنْ كان من بني طريف فهو من رَهْط سعد بن معاذ .

(١٦٢٤) عبد بن عمير الأشجعى ، سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا خرج عليكم خارجٌ يشقُّ عصا المسلمين ويفرِّق جَمْعهم فاقتلوه ، ما أستثنى أحدا .

(١٦٢٥) عبد الله بن عمير الأنصارى الخطْمِى ، من بنى خَطْمَة بن جشم بن مالك ابن الأوس . روى عنه عُرْوة بن الزبير ، يُعَدُّ فى أهلِ المدينة ، وكان أعمى يؤمُّ قومَه بنى خَطْمَة ، وجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أَعْمَى .

(١٦٢٦) عبد الله بن عمير السدوسى ، حديثه عند عمرو بن سفيان بن عبد الله بن عمير السدوسى ، عن أبيه ، عن جده .

(١٦٢٧) عبد الله بن عمير بن عدىّ بن أمية بن خُدارة[٢] بن عوف بن الحارث بن

(١) سورة التوبة ، آية ٩٣ . (٢) انظر الحاشية رقم ٢ صفحة ٩٤٩ . وفى هوامش الاستيعاب : عند ابن إسحاق والطبرى فيه : جدارة بجيم مكسورة .

الخزرج الأنصارى ، شهد بدراً فى قول جميعهم ، ولم يعرفه ابن عمارة ، ولاذكره فى كتابه فى أنساب الأنصار .

(١٦٢٨) عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة ، واسمُ أبى ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، وُلِدَ بأرضِ الحبشة ، يُكْنَى أبا الحارث . حفظ عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ورَوَى عنه . وروى عن عمر وغيره ، مما روَى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضَ بيوتِ آل أبى ربيعة ، إمَّا لعيادة مريض ، أو لغير ذلك ، فقالت له أسماء بنت مُخَرِّبة (١) التميمية [وكانت تكنى] أم الجلاسِ ، وهى أم عياش بن أبى ربيعة : يارسول الله ، ألا توصينى ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أُم الجلاس ، إئتى إلى أُختك ما تحبين أن تأتى إليك ، ثم أُتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبىّ من ولد عياش فذكرت أم الجلاس لرسول الله صلى الله عليه وسلم مرضاً بالصبىّ ، فأخذه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وجعل يرقيه ويَتْفُل عليه ، وجعل الصبىُّ يتفل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل بعضُ أهل البيت ينتهِرُ الصبىَّ ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يكفُّهم عن ذلك . روى عنه ابنُه الحارث بن عبد الله ، ونافع مولى عبد الله بن عمر

(١٦٢٩) عبد الله بن غالب الليثى ، من كبار الصحابة ، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بَعْثٍ سنة اثنتين من الهجرة

(١٦٣٠) عبد الله بن غنام البياضى ، حديثُه عند ربيعة بن أبى عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عنبسة ، عن عبد الله بن غنام ، أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : مَنْ قال حين يُصْبِح : اللهم ما أَصبَحَ بى من نعمة فمنك وَحْدَك لا شريك لك ،

---

(١) فى أسد الغابة : مخرمة ، والضبط من تاج العروس ، والطبقات : ٨—٢٢٢ .

لك الحمد ، ولك الشكر ، فقد أدَّى شُكْر يومه ، ومن قال ذلك حين يُمسى فقد أدَّى شُكْرَ ليلته .

(١٦٣١) عبد الله بن فَضَالة الليثي ، أبو عائشة . رُوِى عنه أنه قال : وُلدت فى الجاهلية فعقَّ أبى عنّى بفَرس . وهو إسنادٌ ليس بالقائم . واختُلف فى إتيانه النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فروى مسلمة بن علقمة ، عن داود بن أبي هند ، عن أبى حرب بن أبى الأسود ، عن عبد الله فَضَالة ، أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم . ورواه خالد الواسطى ، عن زهير بن أبى إسحاق ، عن داود بن أبى هند ، عن أبى حرب بن أبى الأسود . عن عبد الله بن فضالة ، عن أبيه ، وهو أصحُّ إن شاء الله تعالى ، ولا يختلف فى صُحْبَة أبيه فضالة ، وقد ذكرناه[1] فى بابه ، والحمد لله تعالى .

وقال البخارى : قال أبو عاصم الضرير البصرى ، حدثنا أبو عاصم موسى بن عمران الليثي ، عن عاصم بن الحدثان الليثي ، عن عبد الله بن فَضَالة ، قال : وُلِدْت فى الجاهلية فعقَّ أبى عنِّى بفرس . قال خليفة : كان عبد الله بن فَضَالة الليثى على قضاء البَصْرَة ، يكْنَى أبا عائشة .

قال أبو عمر رحمه الله : ما رواه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم فهو عندهم مُرْسَل ، على أنه قد أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم وقد رَآه .

(١٦٣٢) عبدالله بن قارب الثقفى ، ويقال : عبد الله بن مأرب ، والصحيح قارب . حديثُه عند إبراهيم بن عميرة ، عن وهب بن عبد الله بن قارب ، عن أبيه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم : يرحم الله المحلِّقين[2] . . الحديث .

---

(١) سيذكر بعد على حسب الترتيب الجديد للكتاب .

(٢) المحلقون : الذين حلقوا شعورهم فى الحج أو العمرة (النهاية) .

(١٦٣٣) عبد الله بن أبى قحافة . أبو بكر الصديق رضى الله عنهما . كان اسمه فى الجاهلية عبد الكعبة ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله . هذا قول أهل النسب : الزبيرى وغيره . واسم أبيه أبى قحافة : عثمان بن عامر بن عمرو ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر القرشى التيمى . وأمه أم الخير بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة واسمها : سلمى . قال محمد بن سلام : قلت لابن دأب : مَنْ أم أبى بكر الصديق رضى الله عنه ؟ فقال : أم الخير ، هذا اسمها .

قال أبو عمر رحمه الله : لا يختلفون أن أبا بكر رضى الله عنه شهد بدراً بعد مهاجرته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة ، وأنه لم يكن رفيقه من أصحابه فى هجرته غيره ، وهو كان مؤنسه فى الغار إلى أن خرج معه مهاجِرَيْن . وهو أول من أسلم من الرجال فى قول طائفة من أهل العلم بالسير والخبر ، وأول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر أولئك . وكان يقال له عَتِيق واختلف العلماء فى المعنى الذى قيل له به عتيق . فقال الليث ابن سعد وجماعة معه : إنما قيل له عتيق لجماله وعتاقة وجهه . وقال مصعب الزبيرى وطائفة من أهل النسب : إنما سمى أبو بكر عتيقاً لأنه لم يكن فى نسبه شىء يعاب به . وقال آخرون : كان له أخوان ، أحدهما يسمى عتيقاً . مات عتيق قبله ، فسُمى باسمه .

وقال آخرون : إنما سُمِّىَ عتيقاً لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من سرّه أن ينظر إلى عتيقٍ من النار ، فلينظر إلى هذا ، فسمى عتيقاً بذلك .

وحدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا أبو الميمون البَجَلى ، قال : حدثنا أبو زُرعة الدمشقى ، وحدثنى عبد الوارث بن سفيان واللفظ له ، وحديثه أتم . قال : حدثنا ابن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا صالح بن موسى ، حدثنا موسى بن إسحاق ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين ، قالت : إنى لفى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابُه بالفناء ، وبينى وبينهم الستر إذ أقبل أبو بكر رضى الله عنه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سره أن ينظر إلى عتيقٍ من النار ، فلينظر إلى هذا . قالت : وإن اسمه الذى سماه به أهله لعبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو .

وحدثنى خلف بن قاسم ، حدثنا أحمد بن محبوب ، حدثنا محمد بن عُبْدوس ، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا شيخ لنا ، حدثنا مجالد عن الشعبى ، قال : سألت ابن عباس ، أو سئل : أى الناس كان أول إسلاما ؟ فقال : أما سمعت قول حسان [1] :

إذا تذكّرتَ شَجْوا من أخى ثقة ... فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا
خير البرية أتقاها وأعدلها [2] ... بعـــد النبى وأوفاها بما حملا
والثانى التالىَ المحمودَ مشهده [3] ... وأول الناس ممن [4] صدق الرسلا

ويروى أن رسـول الله صلى الله عليه وسلم قال لحسان : هل قلت فى أبى بكر شيئاً ؟ قال : نعم ، وأنشده هذه الأبيات ، وفيها بيت رابع وهى :

والثانى اثنين فى الغار المنيف وقد ... طاف العدوّ به إذ صعّدوا الجبلا

(١) ديوانه : ٢٩٩
(٢) فى الديوان : وأرأفها .
(٣) فى الديوان : شيمته .
(٤) فى الديوان: وأول الناس طرا .

فسر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ، فقال : أَحسنتَ يا حسان . وقد روى فيها بيت خامس :

وكان حِبَّ رسول الله قد علموا   خير(١) البرية لم يَعْدِل به رجلا

وروى شعبة عن عمرو بن مرة ، عن إبراهيم النخعي . قال : أبو بكر أول من أَسلم . واختلف في مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر في الغار ، فقيل: مكثا فيه ثلاثاً ، يروى ذلك عن مجاهد . وقد روى في حديث مرسل أَن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مكثت مع صاحبي في الغار بضعة عشر يوماً ، ما لنا طعام إلا ثمر البَرِير — يعني الأراك ، وهذا غير صحيح عند أهل العلم بالحديث ، والأكثر على ما قاله مجاهد . والله أعلم . وروى الجريري عن أبي نضرة ، قال : قال أبو بكر لعلي رضي الله عنهما : أنا أَسلمت قبلك ... في حديث ذكره ، فلم ينكر عليه ومما قيل في أبي بكر رضي الله عنه قول أبي الهيثم ابن التيهان فيما ذكروا :

وإني لأرجو أن يقوم بأمرنا   ويحفظه الصدّيق والمرء من عَدِي
أولاك خيارُ الحيّ فهر بن مالك   وأنصار هذا الدين من كل معتدى

وقال فيه أبو محجن الثقفي :

وسميت صــــدّيقاً ، وكل مهاجر   سواك يسمى باسمه غير منكر
سبقتَ إلى الإسلام والله شاهدٌ   وكنت جليساً بالعريش المشهر
وبالغار إذ سميت بالغار صاحباً   وكنت رفيقاً للنبي المطهَّر

---

(١) في الديوان : من البرية .

وسُمى الصدِّيق لبداره إلى تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كلّ ماجاء به صلى الله عليه وسلم . وقيل : بل قيل له الصديق [لتصديقه له[1]] فى خبر الإسراء . وقد ذكرنا الخبر بذلك فى غير هذا الموضع .

وكان فى الجاهلية وجيهاً رئيساً من رؤساء قريش ، وإليه كانت الأشْناق فى الجاهلية ، والأشناق : الديات ، كان إذا حمل شيئا قالت فيه قريش : صدّقوه وأمْضوا حمالته ، وحمالة مَنْ قام معه أبوبكر ، وإن احتملها غيره خذلوه ولم يصدّقوه . وأسلم على يَدِ أبي بكر : الزبير ، وعثمان ، وطلحة ، وعبد الرحمن بن عوف .

وروى سفيان بن عيينة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : أسلم أبو بكر ، وله أربعون ألفا أنفقها كلها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سبيل الله . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما نفعني مالٌ ما نفعنى مال أبى بكر » . وأعتق أبو بكر سبعة كانوا يعذّبون فى الله ، منهم : بلال ، وعامر بن فُهَيْرَة .

وفى حديث التخيير ، قال على : فكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هو المخير ، وكان أبو بكر أعلمنا به .

[وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دَعُوا لى صاحبى ، فإنكم قلتم لى : كذبت ، وقال لى : صدقت[2]] .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ فى كلام البقرة والذئب : « آمنت

(١) من ش .
(٢) ليس فى ش .

بهذا أنا وأبو بكر وعمر ، وما هما ثم علما بما كانا عليه من اليقين والإيمان .
وقال عمرو بن العاص : يارسول الله ، مَنْ أَحَبُّ الناس إليك ؟ قال : عائشة ، قلت : مِنَ الرجال ؟ قال : أبوها .

وروى مالك عن سالم بن أبي النضر ، عن عبيد بن حنين ، عن أبي سعيد الخدرى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنّ مِنْ آمَنِ الناسِ عليَّ فى صحبته وماله أبو بكر ، ولو كنت متّخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ، ولكن أخوة الإسلام ، لا تبقين فى المسجد خَوْخَة إلا خَوْخَة أبى بكر .

روى [سفيان[1]] بن عيينة ، عن الوليد بن كثير ، عن ابن عُبْدوس ، عن أسماء بنت أبى بكر أنهم قالوا لها : ماأشدَّ مارأيت المشركين بلغوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالت : كان المشركون قعوداً فى المسجد الحرام ، فتذاكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما يقول فى آلهتهم ، فبيناهم كذلك ، إذدخل رسول الله صلى عليه وسلم المسجد ، فقاموا إليه ، وكانوا إذا سألوه عن شيء صدقهم ، فقالوا : ألستَ تقول فى آلهتنا كذا وكذا ؟ قال : بلى ، قال : فتشبَّثُوا به بأجمعهم ، فأتى الصريخ إلى أبى بكر ، فقيل له : أدرك صاحبَك . فخرج أبو بكر حتى دخل المسجد ، فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والناسُ مجتمعون عليه ، فقال : ويلكم ، أتقتلون رجلا أنْ يقولَ ربِّى الله ، وقد جاءكم بالبينات من ربكم ؟ قال : فلهوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقبلوا على أبى بكر يضربونه . قالت :

(١) من ش .

فرجع إلينا ، فجعل لا يمس شيئا من غدائره[1] إلا جاء معه وهو يقول : تباركت ياذا الجلال والإكرام .

وروينا من وجوه ، عن أبى أمامة الباهلى ، قال : حدثني عمرو بن عبسة ، قال : أتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بعُكاظ ، فقلت : يارسول الله، من اتَّبعَك على هذا الأمر ؟ قال : حرٌّ وعبد : أبو بكر ، وبلال . قال : فأسلمت عند ذلك .. فذكر الحديث .

أخبرنى أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التَّاهَرْتى[2] البزار ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثني الحارث بن أبى أسامة ومحمد بن إسماعيل الترمذى ، حدثنا زياد بن أيوب البغدادى ، أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا همام ، قال : حدثنا ثابت عن أنس أنّ أبا بكر الصديق حدّثه ، قال : قلتُ للنبى صلى الله عليه وسلم ونحن فى الغار : لو أنَّ أحدَهم ينظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه . فقال : يا أبا بكر ، ما ظنُّك باثنين اللهُ ثالثهما .

وروينا أنّ رجلا من أبناء أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى مجلس فيه القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق : والله ما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من مَوْطِن إلاّ وعلىٌّ معه فيه . فقال القاسم : يا أخى ، لا تحلف . قال : هلم . قال : بلى ، ما ترده[3] . قال الله تعالى[4] : « ثانىَ اثنين إذ هما فى الغار » .

---

(١) فى ش : عذارة .

(٢) فى ى : الباهرى ، وهو خطأ ، صوابه من ش ، واللباب .

(٣) فى ش : قال : مالا ترده . (٤) سورة التوبه ، آية ٤١

واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على [أمته[1]] من بعده ، بما أظهر من الدلائل البيِّنة على محبته فى ذلك ، وبالتعريض الذى يقوم مقام التصريح ، ولم يصرِّحْ بذلك لأنه لم يؤمَر فيه بشىء ، وكان لا يصنع شيئا فى دين الله إلاَّ بوَحى ، والخلافةُ ركنٌ من أركانِ الدين . ومن الدلائل الواضحة[2] على ما قلنا ما حدثنا سعيد بن نصر ، وعبد الوارث بن سفيان ، قالا : حدثنا أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا منصور بن سلمة الخزاعى ، وأخبرنا أحمد ابن عبد الله ، حدثنا الميمون بن حمزة الحسيني بمصر . وحدثنا الطحاوى ، حدثنا المزنى ، حدثنا الشافعى ، قال : أنبأنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن محمد ابن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، قال : أتت امرأةٌ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسألته عن شىء ، فأمرها أن ترجع إليه ، فقالت : يارسول الله ، أرأيت إن جئت فلم أجدك ، تعني الموت . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لم تجدينى فأْتى أبا بكر . قال الشافعى : فى هـذا الحديث دليلٌ على أَنَّ الخليفةَ بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر .

وروى الزهرى ، عن عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زَمْعة بن الأسود ، قال . كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عليل ، فدعاه بِلَالٌ إلى الصلاة ، فقال لنا : مُرُوا مَنْ يصلِّى بالناس . قال : فخرجْتُ فإذا عمر فى الناس ، وكان أبو بكر غائباً ، فقلت : قم ياعمر ، فصلِّ بالناس ، فقام عمر ، فلما كبَّر سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صَوْتَه ؛

---

(١) من ش .
(٢) فى ش : ومن الدليل الواضح .

وكان مجهراً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأين أبو بكر ؟ يأبى الله ذلك والمسلمون . فبعث إلى أبى بكر، فجاءه بعد أن صلَّى عمر تلك الصلاة ، فصلَّى بالناس طولَ عِلَّتِه حتى قُبِض رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهذا أيضاً واضحٌ فى ذلك .

حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا إسماعيل ابن إسحاق القاضى ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا سفيان بن سعيد[1] ، عن عبد الملك بن عمير ، عن مولى لِربْعى بن حراش ، [عن ربعى بن حراش[2]] ،عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقْتدوا باللذين من بَعدِى : أبى بكر وعمر ، واهتدوا بِهَدْى عمار ، وتمسكوا بعهد ابن أم عبد

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، ويعيش بن سعيد ، قالا : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أبو بكر بن محمد بن أبى العوام ، [قال: حدثنى أبى أحمد بن يزيد بن أبى العوام[3]] ، قال : حدثنا محمد بن يزيد الواسطى ، قال : حدثنا إسماعيل بن خالد[4] عن زِرّ ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : كان رجوع الأنصار يوم سَقيفة بنى ساعدة بكلامٍ قاله عمر بن الخطاب : أنشدتكم الله . هل تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أبا بكر أن يُصَلِّيَ بالناس ؟ قالوا : اللهم نعم .

---

(١) فى ش : سعد .
(٢) من ش .
(٣) من ش .
(٤) فى ش : ابن أبى خالد .

قال : فأيكم تطيب نفسه أنْ يُزيله عن مقامٍ أقامه فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالوا : كلُّنا لا تطيب نفسهُ ، ونستغفر الله .

وروى إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، قال : قال عبد الله بن مسعود : اجعلوا إمامكم خيركم ، فإن رسول الله صلّى الله عليه وسلم جعل إمامنا خَيْرَنا بعده .

وروى الحسن البصرى ، عن قيس بن عبادة ، قال : قال لى علىّ بن أبى طالب : إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض ليالى وأياماً ينادَى بالصلاة فيقول : مُروا أبا بكر يُصلى بالناس ، فلما قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرت فإذا الصلاة عَلَمَ الإسلام ، وقوام الدين ، فرضينا لدنيانا مَنْ رضى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لديننا ، فبايعنا أبا بكر .

وقد ذكرنا هذا الخبر وكثيراً مثله فى معناه عند قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : مُروا أبا بكر فليصلّ بالناس ، وأوضحنا ذلك فى التمهيد ، والحمد لله

وكان أبو بكر يقول : أنا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكذلك كان يُدْعى : يا خليفةَ رسول الله . وكان عمر يُدْعى خليفة أبى بكر صَدْرا من خلافته حتى تسمّى بأمير المؤمنين لقصةٍ سنذكرها فى بابه إن شاء الله تعالى .

قرأت على أبى عبد الله محمد بن عبد الله بن حكم [يعرف بابن البغَوى[1]

---

(١) ليس فى ش .

أن محمد بن معاوية أخبرهم قال : حدثنا الفضل بن الحباب الجشمى[1] ، حدثنا أبو الوليد الطيالسى ، حدثنا نافع بن عمر الجمحى ، عن ابن أبى مليكة ، قال : قال رجل لأبي بكر : يا خليفة الله ، قال : لست بخليفة الله . [قال[2]] : ولكنى أنا خليفة رسول الله ، وأنا راضٍ بذلك .

حدثنا خلف بن قاسم وعلى بن إبراهيم ، قالا : حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا على بن سعيد بن نصير[3] أبو كريب ، حدثنا عبيد بن حسان الصيدلانى ، حدثنا مسعر بن كِدّام ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن النَّزَّال بن سَبْرة ، عن على ، قال : خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ، ثم عمر . وروى محمد ابن الحنفية ، وعبد خير ، وأبو جحيفة ، [عن على[4]] مثله . وكان على رضى الله عنه يقول : سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وثنّى أبو بكر ، وثلَّث عمر ، ثم حفتنا[5] فتنة يعفو الله فيها عمن يشاء .

وقال عبد خير : سمعْتُ علياً يقول : رحم الله أبا بكر ، كان أول من جمع بين اللوْحين .

وروينا عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب من وجوه أنه قال : ولينا أبو بكر فخيرُ خليفة ، أرحمه بنا وأحناه علينا . وقال مسروق : حبُّ أبى بكر وعمر ومعرفة فضلهما من السنة .

(١) فى ش : الجمحى .
(٢) ليس فى ش .
(٣) فى ش : ابن بشر .
(٤) من ش .
(٥) فى ش : خبطتنا .

وكان أبو بكر رجلا نحيفاً أبيض خفيف العارضين أجْنَأ[١] ، لا تستمسك[٢] أزرته ، تسترخي عن حِقْوَيه ، مَعْرُوق الوجه ، غائر العينين ، ناتئ الجبهة ، عاري الأشاجع ، هكذا وصفته ابنته عائشة رضي الله عنها ، وبُويع له بالخلافة في اليوم الذي مات فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سقيفة بني ساعدة ، ثم بُويع البيعة العامة يوم الثلاثاء من غد ذلك اليوم ، وتخلَّف عن بَيْعَتِه سعد ابن عبادة ، وطائفة من الخزرج ، وفرقةٌ من قريش ، ثم بايعوه بَعْدُ غير سعد . وقيل : إنه لم يتخلف عن بيعته يومئذ أحدٌ من قريش وقيل : إنه تخلف عنه من قريش : علي ، والزبير ، وطلحة ، وخالد بن سعيد بن العاص ، ثم بايعوه بَعْدُ . وقد قيل : إن علياً لم يبايعه إلاّ بعد موت فاطمة ، ثم لم يزل سامعاً مطيعاً له يُثْني عليه ويفضّله .

حدثنا محمد بن عبد الملك ، حدثنا ابن الأعرابي ، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، حدثنا يزيد بن هارون ، وأبو قطن ، وأبو عبادة[٣] ، ويعقوب الحضرمي ، واللفظ ليزيد — قالوا : حدثنا محمد بن طلحة ، عن أبي عبيدة[٤] بن الحكم ، عن الحكم بن جَحْل[٥] ، قال : قال علي رضي الله عنه : لا يفضّلني أحد على أبي بكر وعمر إلا جلدْتُه حدَّ المفتري .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن عمر ، حدثنا أحمد بن محمد

(١) أجنأ : مشرف كاهله على صدره (القاموس) .
(٢) في ى : لا يستمسك .
(٣) في ش : وأبو عباد .
(٤) في ش : أبو عبيد
(٥) بفتح الجيم وسكون المهملة (التقريب) .

ابن الحجاج ، حدثنا يحيى بن سليمان ، حدثنا إسماعيل بن عُلَيَّة ، حدثنا أيوب السَّختيانى ، عن محمد بن سيرين ، قال : لما بويع أبو بكر الصديق أبطأ علىٌّ عن بيعته ، وجلس فى بيته ، فبعث إليه أبو بكر : ما أبطأبك عنى ! أكرهت إمارتى ؟ فقال على : ما كرهت إمارتك ، ولكنى آليت ألاّ أرتدى ردائى إلا إلى صلاة حتى أجمع القرآن . قال ابن سيرين : فبلغنى أنه كتب[1] على تنزيله ، ولو أصيب ذلك الكتاب لوُجد فيه علم كثير .

وذكر عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن عكرمة ، قال : لما بويع لأبى بكر تخلّف علىٌّ عن بيعته ، وجلس فى بيته ، فلقيه عمر ، فقال : تخلّفت عن بيعة أبى بكر ؟ فقال : إنى آليت بيمين حين قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ألاّ أرتدى بردائى إلا إلى الصلاة المكتوبة حتى أجمع القرآن ، فإنى خشيتُ أن ينفلت . ثم خرج فبايعه . وقد ذكرنا جَمْعَ علىٍّ القرآن فى بابه أيضاً من غير هذا الوجه ، والحمد لله .

وذكر ابنُ المبارك ، عن مالك بن مِغْوَل[2] ، عن أبى الخير ، قال : لما بُويع لأبى بكر جاء أبو سفيان بن حرب إلى علىٍّ ، فقال : غلبكم على هذا الأمر أرذلُ بيت فى قريش ، أما والله لأملأنّها خيلا ورجالا . قال : فقال على : مازلتَ عدوًّا للإسلام وأهله ، فما ضرَّ ذلك الإسلام وأهله شيئاً ، وإنا رأينا أبا بكر لها أهلا ، وهذا الخبر مما رواه عبد الرزاق ، عن ابن المبارك

---

(١) فى ش : كتبه .

(٢) بكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الواو (التقريب) .

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا أحمد بن عمرو[1] البزار، حدثنا أحمد بن يحيى، حدثنا محمد بن نسير[2]، حدثنا عبد الله[3] بن عمر، عن زيد ابن أسلم، عن أبيه ـ أن علياً والزبير كانا حين بُويع لأبي بكر يدخلان على فاطمة فيشاورانها ويتراجعان في أمرهم، فبلغ ذلك عمر، فدخل عليها عمر، فقال: يابنت رسول الله، ما كان من الخلق أحدٌ أحبّ إلينا من أبيك، وما أحد أحبّ إلينا بعده منك، ولقد بلغني أنّ هؤلاء النفَر يدخلون عليك، ولئن يلغني لأفعلنَّ ولأفعلنَّ. ثم خرج وجاءوها. فقالت لهم: إن عمر قد جاءني وحلف لئن عدتم ليفعلنَّ، وايم الله ليفين بها، فانظروا في أمركم، ولا ترجعوا إليَّ. فانصرفوا فلم يرجعوا حتى بايعوا لأبي بكر.

وحدثنا أحمد بن محمد، حدثنا أحمد بن الفضل، حدثنا محمد بن جرير، حدثنا محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، أنّ خالد بن سعيد لما قدم من اليمن بعد وفاةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم تربّص ببيعته [لأبي بكر[4]] شهرين، ولقي علي بن أبي طالب، وعثمان بن عفان، وقال: يا بَنِي عبد مناف، لقد طبتُم نفساً عن أمركم يليه غيركم، فأما أبو بكر فلم يحفل بها، وأما عمر فاضطغنها[5] عليه، فلما بعث أبو بكر خالد بن سعيد أميراً على ربع من أرباع الشام، وكان أول من استعمل عليها، فجعل عمر يقول:

---

(١) في ش: عمر.
(٢) في ش: بشر.
(٣) في ش: عبيد الله.
(٤) من ش.
(٥) في ى: فاصطفاه.

أتؤمّره[1] ، وقد قال ما قال ، فلم يزل بأبى بكر حتى عزله ، وولّى يزيد بن أبى سفيان ، وقال ابن أبى عزة القرشى الجمحى :

شكراً لمن هو بالثناء خَلِيق ذهب اللجاج وبُويع الصديق
من بعد ما ركضت بسعد بغله[2] ورجا رجاءً دونه العَيُّوق
جاءت به الأنصار عاصب رأسه فأتاهم الصـــدّيق والفاروق
وأبو عبيـــدة والذين إليهم نفس المؤمل للبقـاء تَتُوقُ
كنا نقول لهـا[3] على والرضـا عمر ، وأولاهم بتلك عتيق
فدعت قريش باسْمِهِ فأجابها إنّ المنوّه باسمه الموثوق

وحدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا أبو بشر الدولابى ، حدثنا إبراهيم ، حدثنا الحميدى ، حدثنا سفيان ، حدثنا الوليد بن كثير ، عن ابن صياد ، عن سعيد بن المسيب ، قال : لما قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجّتْ مكة ، فسمع بذلك أبو قحافة ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : قبِضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ! قال : أمر جلل ! قال : فمن ولى بعده ؟ قالوا : ابنك قال : فهل رضِيَت بذلك بنو عبد مناف ، وبنو المغيرة ؟ قالوا : نعم . قال : لا مانع لما أعطىَ الله ، ولا معطى لما منعه الله . ومكث أبو بكر فى خلافته سنتين وثلاثة أشهر إلا خمس ليال . وقيل : سنتين وثلاثة أشهر وسبع ليال .

---

(١) فى ش : أتوا مرة .
(٢) فى ش : نعله .
(٣) فى س : لنا .

وقال ابن إسحاق : توفى أبو بكر على رأس سنتين وثلاثة أشهر وسبع ليال .

وقال ابن إسحاق : توفى أبو بكر على رأس سنتين وثلاثة أشهر واثنتى عشرة ليلة من متوفّى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال غيره : وعشرة أيام . وقال غيره أيضاً : وعشرين يوماً ، فقام بقتال أهل الردة وظهر من فَضْلِ رأيه فى ذلك وشدّته مع لينه ما لم يحتسب ، فأظهر الله به دينَه ، وقتل على يديه وببركته كلَّ من ارتدّ عن دين الله ، حتى ظهر أمرُ الله وهم كارهون .

واختلف فى السبب الذى مات منه ، فذكر الواقدى أنه اغتسل فى يوم بارد فحُمّ ، ومرض خمسة عشر يوماً . قال الزبير بن بكار : كان به طرف من السل . وروى عن سلام بن أبى مطيع أنه سُمّ ، والله أعلم .

واختلف أيضا فى حين وفاته ، فقال ابن إسحاق : توفى يوم الجمعة ، لتسع ليال بقين من جمادى الآخرة ، سنة ثلاث عشرة . وقال غيره من أهل السير : مات عشىّ يوم الاثنين . وقيل ليلة الثلاثاء . وقيل عشىّ يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة . هذا قول أكثرهم . وأوصى أن تغسله أسماء بنت عُميس زوجته ، فغسلته ، وصلى عليه عمر بن الخطاب ، ونزل فى قبره عمر وعثمان وطلحة وعبد الرحمن ابن أبى بكر وذُفن ليلا فى بيت عائشة رضى الله عنها مع النبى صلى الله عليه وسلم . ولا يختلفون أن سِنّه انتهت إلى حين وفاته ثلاثا وستين سنة إلا مالا يصح ، وأنه استوفى بخلافته بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم سِنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان نقش خاتمه : نعم القادر الله ، فيما ذكر الزبير بن بكار ، وقال غيره : كان نقش خاتمه : عبد ذليل لرب جليل .

وروى سفيان بن حسين ، عن الزهرى ، قال : سألنى عبد الملك بن مروان

فقال : أرأيت هذه الأبيات التى تُروى عن أبى بكر ؟ فقلت له : إنه لم يقلها ، حدثنى عروة ، عن عائشة — أن أبا بكر لم يقل بيت شعر فى الإسلام حتى مات ، وأنه كان قد حرم الخمر فى الجاهلية ، هو وعثمان ، رضى الله عنهما .

(١٦٣٤) عبد الله بن قُرْط الثُّمالى الأزدى ، كان اسمه فى الجاهلية شيطاناً ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله . حديثُه عند أهل الشام . رَوى عنه غُضَيف[1] بن الحارث ، وعبد الرحمن بن عبيد ، وعبيد الله بن يحيى ، وولّاه أبو عبيدة بن الجرّاح مرتين على حمص ، فلم يزل عليها حتى توفى أبو عبيدة .

وروى عنه أيضاً عمرو بن قيس السَّكونى ، ومسلم بن عبد الله الأزدى . روى ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن عبد الله بن يحيى ، عن عبد الله ابن قرط أن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال : أفضل الأيام عند الله يوم النحر ويوم القرّ . قال : هو يوم يستقرّ فيه الناس بمنى .

(١٦٣٥) عبد الله بن قريط[2] الزيادى ، قدم مع خالد بن الوليد فى وَفْد بنى الحارث بن كعب ، فأسلموا ، وذلك فى سنة عشر .

(١٦٣٦) عبد الله بن قيس بن خالد [بن خلدة[3]] بن الحارث بن سواد بن مالك ابن غنم بن مالك بن النجار ، شهد بَدْراً ، وذكر محمد بن سعد ، عن عبد الله ابن محمد[4] بن عمارة الأنصارى أنه قُتل يوم أُحُد شهيداً ، وأنكر محمد بن عمر[5]

---

(١) بالضاد المعجمة مصغر — ويقال بالطاء المهملة (التقريب) .

(٢) فى هوامش الاستيعاب : قوله ابن قريط وهم ، وإنما هو عبدالله بن قراد . وقول أبى عمر قريط تصحيف .

(٣) من أسد الغابة والإصابة .

(٤) فى أسد الغابة : عن محمد بن عبد الله بن عمارة .

(٥) يعنى الواقدى .

ذلك ، وقال : بل عاش وشهد المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفى فى خلافة عثمان رضى الله عنهما .

(١٦٣٧) عبد الله بن قيس الخزاعى . وقيل الأسلمى . روى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه ابتاع من رجلٍ من بنى غفار سَهمَهُ بخَيْبَر ببعير . وله حديثٌ آخر . رَوَى عنه شريح بن عبيد .

(١٦٣٨) عبد الله بن قيس بن زائدة بن الأصم بن هرم بن رواحة بن حجر[١] بن عبد ابن مَعيص بن عامر بن لؤىّ القرشى العامرى ، هو ابن أم مكتوم الأعمى ، على اختلافٍ فى اسمه ، لأن أكثرهم يقولون اسمه عمرو ، وقد ذكرناه فى باب عمرو[٢] مجوّد الذكر ، وقد تقدم أيضاً ذِكْرُه فى موضعين من هذا الكتاب فى العبادلة ، والحمد لله تعالى .

(١٦٣٩) عبد الله بن قيس بن سليم بن حَضَّار[٣] بن حرب بن عامر الأشعرى ، أبو موسى ، قد نسبناه فى الكنى .

هو من ولد الأشعر بن أدد بن زيد بن كهلان ، وقيل : هو من ولد الأشعر بن سبأ أخى حمير بن سبأ ، وأمه ظبية بنت وهب بن عكّ . ذكر الواقدى أن أبا موسى قدم مكة ، فحالف سعيد بن العاص بن أمية أبا أحيحة ، وكان قدومه مع إخوته فى جماعةٍ من الأشعريين ، ثم أسلم وهاجر إلى أرض الحبشة . وقال ابنُ إسحاق : هو حليف آل عتبة بن ربيعة ، وذكره فيمن هاجر من حلفاء بنى عبد شمس إلى أرض الحبشة . وقالت طائفة من أهل العلم بالنسب والسير :

(١) فى الإصابة : بن حجير بن معيص .
(٢) سيأتى بعد على حسب ترتيب الكتاب الجديد .
(٣) فى ى : حضارة ، والمثبت من أسد الغابة والتقريب . وهو بفتح المهملة وتشديد الضاد المعجمة .

إنّ أبا موسى لما قدم مكة ، وحالف سعيد بن العاص انصرف إلى بلادِ قومه ، ولم يهاجر إلى أرض الحبشة ، ثم قدم مع إخوته ، فصادف قدومه قدوم السفينتين من أرض الحبشة .

قال أبو عمر : الصحيحُ أنّ أبا موسى رجع بعد قدومِه مكّة ومحالفة مَنْ حالف من بنى عبد شمس إلى بلاد قومه ، فأقام بها حتى قدم مع الأشعريين نحوُ خمسين رجلا فى سفينة ، فألقتْهم الريحُ إلى النجاشى بأرض الحبشة ، فوافقوا خروج جعفر وأصحابه منها ، فأتوا معهم ، وقدمت السفينتان معاً : سفينة الأشعريين وسفينة جعفر وأصحابه — على النبي صلى الله عليه وسلم فى حين فَتْح خيبر .

وقد قيل : إن الأشعريين إذ رمَتْهم الريحُ إلى النجاشى أقامُوا بها مدة ، ثم خرَجوا فى حين خروج جعفر ، فلهذا ذكره ابن إسحاق فيمن هاجر إلى أرض الحبشة . والله أعلم .

ولّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مخاليفَ اليمن : زَبيد وذواتها إلى الساحل ، وولّاه عمر البصرة فى حين عزل المغيرة عنها إلى صَدْرٍ من خلافة عثمان ، فعزله عثمان عنها ، وولّاها عبد الله بن عامر بن كُريز ، فنزل أبو موسى حينئذ بالكوفة وسكنها ، فلما دفع أهلُ الكوفة سعيد بن العاص ولّوا أبا موسى ، وكتبوا إلى عثمان يسألونه أن يوليه ، فأقره عثمان على الكوفة إلى أن مات ، وعزله علىّ رضى الله عنه عنها ، فلم يزل واجِدًا منها على علىّ ، حتى جاء منه ما قال حذيفة ؛ فقد روى فيه لحذيفة كلام كرِهْتُ ذكره ، واللهُ يغفرُ له . ثم كان من أمْرِه يوم الحكَمين ما كان .

ومات بالكوفة فى داره بها . وقيل : إنه مات بمكة سنة أربع وأربعين .

وقيل سنة خمسين . وقيل سنة اثنتين وخمسين وهو ابنُ ثلاثٍ وستين ، كان من أحسنِ الناس صوتاً بالقرآن . قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أوتى أبو موسى مِزْمَاراً من مزامير آلِ داود . سُئل على رضى الله عنه عن موضع أبى موسى من العلم ، فقال : صبغ فى العلم صبغة .

(١٦٤٠) عبد الله بن قيس بن صخر بن حرام بن ربيعة بن عدىّ بن غنم بن كعب ابن سلمة الأنصارى ، شهد بدرا هو وأخوه معبد بن قيس عند ابن إسحاق وعند غيره . ولم يذكره موسى بن عُقْبة فى البدريين ، وأجمعُوا أنه شهد أُحُدا .

(١٦٤١) عبد الله بن قيس بن صِرْمة بن أبى أنس . استشهد يوم بئر مَعُونة ، قاله العذرى .

(١٦٤٢) عبد الله بن قيظى بن قيس بن لوذان بن ثعلبة بن عدىّ بن مجدعة ابن حارثة الأنصارى ، شهد أُحُدا ، وقُتل يوم جسر أبى عبيد مع أخويه : عقبة وعباد ، شهداء ، رضى الله عنهم .

(١٦٤٣) عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن النجار الأنصارى المازنى ، شهد بدرا ، وكان على غنائم النبى صلى الله عليه وسلم يوم بدر ، وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان على خمس النبى صلى الله عليه وسلم فى غيرها . يكنى أبا الحارث . وقيل يكنى أبا يحيى . كانت وفاته بالمدينة سنة ثلاثين ، وصلى عليه عثمان بن عفان رضى الله عنه ، وهو أخو أبى ليلى المازنى .

(١٦٤٤) عبد الله بن كعب المرادى ، قُتل يوم صِفّين ، وكان من أصحاب على رضى الله عنهم .

(١٦٤٥) عبد الله بن كليب بن ربيعة الخولانى ، كان اسمه ذؤيبا ، فسماه

رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ، له خبر عجيب ، قد ذكرته في باب الذال[1] .

(١٦٤٦) عبد الله بن مالك ابن بُحَيْنة[2] الأزدى ، أبو محمد ، حليف لبنى المطلب . وأبوه مالك بن القِشْب الأزدى ، من أزد شنوءة ، وبُحَيْنَة أمّه ، وهى بنتُ الحارث ابن المطلب بن عبد مناف بن قصى . وقيل : بل أمه أزدية من أزد شنوءة . وهو أزدى أيضا حليف لبنى المطلب بن عبد مناف .

حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن عثمان بن إسحاق ، حدثنا على بن المدينى ، قال : أخبرنا عبد الله بن مالك بن القِشْب ، وأمه بُحَيْنة ، وهو حليفٌ لبنى المطلب ، وبُحَيْنة من أزد شنوءة ، وهو أيضاً من الأزد .

قال أبو عمر : كان منزل عبد الله ابن بُحَيْنَة بموضع يدعى بَطْن رِئْم[3] مسيرة يوم من المدينة .

روى عنه الأعرج ، وحفص بن عاصم ، وابنه على بن عبد الله ابن بُحَيْنَة وقد قيل : إن بُحينة أم أبيه مالك ، والأول أصح .

توفى ابن بُحَيْنَة فى آخر خلافةِ معاوية .

(١٦٤٧) عبد الله بن مالك الأوسى الأنصارى ، من الأوس ، حجازى . روى حديثَه الزهرى فى جلد الأَمَة إذا زنت . اختلف على الزهرى فيه اختلافاً كثيراً .

---

(١) صفحة ٤٦٤ من هذا الكتاب .

(٢) بحينة كجهينة — كما فى القاموس .

(٣) رئم — بكسر أوله وهمز ثانيه وسكونه . وقيل بالياء غير مهموزة . وهو واد لمزينة قرب المدينة . وقيل : بطن ريم (ياقوت) .

(١٦٤٨) عبد الله بن مالك الغافقي ، مصري ، سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمر : إذا توضّأت[1] وأنت جُنُب أكلت وشربت ، ولا تقرأ ولا تصلّ حتى تغتسل . . حديثه عند ابن لهيعة ، عن عبد الله بن سليمان ، عن ثعلبة بن أبي الكنود ، عنه .

(١٦٤٩) عبد الله بن مالك ، أبو كاهل الأحمسي البَجَلي . هكذا يقول إسماعيل ابن أبي خالد ، عن أخيه . عن أبي كاهل عبد الله بن مالك ، والأكثر على أنّ اسم أبي كاهل قيس بن عائذ .

(١٦٥٠) عبد الله بن مبشر ، فارق هوازن حين أرادوا الرجوعَ عن الإسلام أيام الردّة ، قاله وَثيمة عن ابن إسحاق .

(١٦٥١) عبد الله بن محمد ، رجل من أهل اليمن ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعائشة : احتجبي من النار ولو بشق تمرة . روى عنه عبد الله بن قرط . وعبد الله بن قرط يُعَد في الصحابة .

(١٦٥٢) عبد الله بن مُحَيْريز ، ذكره العقيلي في الصحابة ، فقال : حدثنا جدي ، قال : حدثنا فهر بن حيان ، حدثنا شعبة ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قِلَابة[2] ، عن عبد الله بن محيريز ، وكانت له صحبة — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا سألتم الله فاسألوه ببطونِ أكفّكم ، ولا تسألوه بظهورها . هكذا ذكره العقيلي في الصحابة بهذا الحديث .

---

(١) في أسد الغابة : وأنا جنب أكلت وشربت ولا أصلي ولا أقرأ القرآن .
(٢) مثل كتابة — كما في القاموس .

وهـذا الحديث رواه إسماعيل بن عُلَية . وعبد الوهاب الثقفى ، عن أيوب ، عن أبى قِلاَبة أنّ عبد الرحمن بن محيريز قال : إذا سألتم الله . . . الحديث . مثله سواء من قول ابن مُحَيريز ، وقالوا فيه أيضاً : عبد الرحمن ، لا عبد الله .

وقد روى عن خالد الحذّاء فى هذا الحديث عبد الرحمن أيضاً ، كما قال أيوب ، ولا يصحّ عندى ماذكره العقيلى فى ذلك . وعبد الله بن مُحَيريز رجلٌ مشهور شريف من أشراف قريش ، من بنى جُمَح ، سكن الشام ، وكانت له ثَمّ جلالةٌ فى الدين والعلم . يَرْوى عن عبادة بن الصـامت ، وأبى سعيد الخدرى ، وأبى محذورة ، ومعاوية .

روى عنه الزهرى ، ومكحول ، ومحمد بن يحيى بن حيان . فهذه منزلةُ ابن محيريز وموضعه . فأما أن تـكون له صُحبة فلا ، ولا يشكل أمرُه على أحدٍ من العلماء .

روى زيد بن الحباب ، قال : أخبرنى أبو معاوية عبد الواحد بن موسى ، قال : سمعت ابن محيريز يقول : اللهم إنى أسألك ذِكْراً خاملا .

وذكر ضمرة بن ربيعة ، عن رجاء بن أبى سلمة ، قال : قال رجاء بن حَيْوَة : كنّا فى مجلس ابن مُحَيريز ، إذ أتانا ابن عمر ، فلما خرج قال ابنُ محيريز : إنى لأعدُّ بقاءه أماناً لأهل الأرض . قال رجاء : والله وأنا أيضاً ، كنت أعدُّ بقاء ابن محيريز أماناً لأهل الأرض .

ومات سعيد بن المسيب ، وابن محيريز ، وإبراهيم النخعى فى ولاية

الوليد بن عبد الملك ، وكانت ولايةَ الوليد من سنة ست وثمانين إلى سنة تسعين .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا الهيثم ابن خارجة ، حدثنا محمد بن حمير ، عن إبراهيم بن أبى عَبْلة ، عن رجاء بن حَيْوَة ، قال : كان أهلُ المدينة يرون عبد الله بن عمر أماناً ، وإنا نرى ابن مُحَيْرِيز فينا أَمَاناً .

(١٦٥٣) عبد الله بن مخرمة بن عبد العزّى ، بن أبى قيس بن عبد ود بن نصر ابن مالك بن حسل بن عامر بن لؤىّ ، القرشى ، العامرى ، يكنى أبا محمد فى قول الواقدى . أمه أم نهيك بنت صفوان ، من بنى مالك بن كنانة . آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين فرْوة بن عمرو بن وَدْقة البياضى . كان من المهاجرين الأولين ، وشهد بدراً ، وسائر المشاهد .

وقال الواقدى : هاجر عبد الله بن مخرمة العامرى الهجرتين جميعاً ، ولم يذكره ابن إسحاق فيمن هاجر الهجرة الأولى ، وقال : إنه هاجر الهجرة الثانية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو ابن ثلاثين سنة ، واستشهد يوم اليمامة سنة اثنتى عشرة ، وهو ابن إحدى وأربعين سنة . ومن ولده نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخرمة . روى عنه أنه دعا الله عز وجل ألا يميته حتى يرى فى كل مفصل منه ضربة فى سبيل الله . فضرب يوم اليمامة فى مفاصله ، واستشهد ، وكان فاضلا عابداً .

أخبرنا أحمد بن محمد بن على ، قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنا عبد الله

ابن يونس ، قال حدثنا بقيّ بن مخلد ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، قال حدثنا أبو أسامة ، عن عبد الله بن الوليد المزنى ، عن أبى بكر بن عمرو بن عتبة ، عن ابن عمر ، قال : أتيت على عبد الله بن مخرمة صريعاً يوم اليمامة ، فوقفت عليه فقال : يا عبد الله ابن عمر ، هل أفطر الصائم ؟ قلت : نعم . قال : فاجعل فى هذا المِجَنّ ماء لعلى أفطر عليه . قال : فأتيت الحوض وهو مملوء ماء ، فضربته بحَجَفةٍ معى . ثم اغترفت فيه فأتيت به فوجدته قد قضى نحْبَه . رضى الله عنه .

(١٦٥٤) عبد اللّه بن مِرْبع الأنصارى ، روى عنه يزيد بن شيبان ، قال : أتانا ابن مرَبع الأنصارى ، فقال: أنا رسولُ رسول الله صلى الله عليه وسلم إليكم ، يقول لكم : كونوا على مشاعركم هذه ، فإنكم على إرثٍ من إرثِ أبيكم إبراهيم .

اختلف فيه ؛ فقيل يزيد بن مربَع . وقيل زيد بن مربَع . وقيل عبد اللّه ابن مربع[1] .

(١٦٥٥) عبد اللّه بن مِرْبع بن قيظى بن عمرو بن زيد بن جُشم بن حارثة ابن الحارث الأنصارى الحارثى ، شهد أُحُدًا والخندق ، وشهد سائرَ المشاهد مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ، وقُتل يوم جسر أبى عبيد .

وقد رَوى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . هو أخو عبد الرحمن بن مِرْبَع ابن قيظى ، وقُتلا جميعاً يوم جسر أبى عبيد ، ولهما أخوان لأبيهما وأمهما : أحدهما زيد ، والآخر مرارة ، صَحِبا النبى صلى الله عليه وسلم ، ولم يَشْهَدا أُحُدا ، وكان أبوهما مِرْبَع بن قيظى منافقاً ، وكان أعمى ، وهو الذى سلك النبىُّ صلى الله عليه وسلم حائطَه فى حين خرج إلى أُحُد ، فجعل يَحْثُو التراب فى وجُوه المسلمين ، ويقول : إنْ كنتَ نبياً فلا تدخل حائطى .

(١) الضبط من التقريب ، وأسد الغابة . وفى هوامش الاستيعاب : لعله الآتى بعده .

(١٦٥٦) عبد اُلله بن المستورد الأسدي ، مصري . روى عنه موسى بن وَرْدان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنّ الله جَعل أصحابي أماناً لأمتي ، فإذا هلكوا قرب لأمتي ما وعدوا . في إسناده مقال . رواه ابن لهيعة ، عن موسى .

(١٦٥٧) عبد اُلله بن مسعدة . وقيل[١] ابن مسعود بن قيس الفزاري ، يعرف بصاحب الجيوش ، لأنه كان أميراً عليها في غزوةِ الروم لمعاوية . روى عنه عثمان بن أبي سليمان يُعَدُّ في الشاميين .

(١٦٥٨) عبد اُلله بن مسعود بن عمرو بن عمير ، عم جُبير بن أبي جبير ، أخو أبي عبيد ابن مسعود الثقفيّ . استشهد مع أخيه في الجسر ، قاله ابن المديني .

(١٦٥٩) عبد اُلله بن مسعود بن غافل — بالغين المنقوطة والفاء — ابن حبيب بن شَمْخ ابن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم[٢] بن سعد بن هُذيل ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ، أبو عبد الرحمن الهذلي ، حليف بني زهرة ، وكان أبوه مسعود بن غافل قد حالف في الجاهلية عبد اُلله بن الحارث ابن زهرة . وأمّ عبد اُلله بن مسعود أُمّ عبد بنت عبدُودّ بن سواء بن قريم ابن صاهلة من بني هُذيل أيضاً ، وأمها زهرية قيلة بنت الحارث بن زهرة .

كان إسلامه قديماً في أول الإسلام في حين أسلم سعيد بن زيد وزوجته فاطمة بنت الخطاب قبل إسلامِ عمر بزمان ، وكان سبب إسلامه أنه كان يرعى غنما لعقبة بن أبي معيط ، فمرّ به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وأخذ شاة حائلا من تلك الغنم ، فدرَّتْ عليه لبناً غزيراً .

ومن إسناد حديثه هذا ما رواه أبو بكر بن عياش وغيره ، عن عاصم ابن أبي النجود ، عن زِرّ بن حبيش ، عن ابن مسعود . قال : كنْت أرْعَى غنما

(١) في الإصابة : وقيل ابن مسعده بن مسعود بن قيس ، كذا نسبه ابن عبد البر.
(٢) في الإصابة : تيم .

لعقبة بن أبى معيط ، فمرَّ بى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال لى : يا غلام ، هل من لبن ؟ فقلت : نعم ، ولـكننى مؤتمن . قال : فهل مِنْ شاةٍ حائل لم يَنزُ عليها الفحل ؟ فأتيتُه بشاةٍ فمسح ضَرْعَها ، فنزل لبنٌ فحلبه فى إناء وشرب وسقى أبا بكر ، ثم قال للضرع : اقْلِص[1] فقَلَص ، ثم أتيتُه بعد هذا فقلت : يا رسول الله ، علّمنى من هذا القول ، فمسح رأسى ، وقال : يرحمك الله ، فإنك عليم معلم .

قال أبو عمر : ثم ضمّه إليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فكان يَلِج عليه ويُلبسه نعليه ، ويمشى أمامه ، ويستره إذا اغتسل ، ويوقظه إذا نام . وقال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : إذْنك علىّ أن تَرفعَ الحجاب ، وأن تسمع سِوَادِى[2] حتى أنهاك ، وكان يُعرف فى الصحابة بصاحب السواد والسواك ، شهد بَدْرًا والحديبية ، وهاجر الهجرتين جميعاً : الأولى إلى أرض الحبشة ، والهجرة الثانية من مكة إلى المدينة ، فصلّى القبلتين ، وشهدَ له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فيما ذكر فى حديث العشرة بإسنادٍ حسَن جَيّد .

حدثنا عبدالله بن محمد ، قال حدثنا ابن جامع ، قال : حدثنا على بن عبد العزيز ، قال : حدثنا أبو حذيفة بن عقبة ، قال : حدثنا سفيان الثَّوْرى ، عن منصور ، عن هلال بن يِسَاف ، عن ابن ظالم ، عن سعيد بن زيد ، قال : كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على حِرَاء ، فذكر عشرة فى الجنة : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلىّ ، وطلحة ، والزبير ، وعبدَ الرحمن بن عوف ، وسعد بن مالك ، وسعيد ابن زيد ، وعبد الله بن مسعود ، رضى الله عنهم .

---

(١) اقلص : اجتمع (النهاية) .

(٢) السواد — بكسر السرار . قال أبو عبيدة : ويجوز الضم . يقال : ساودت الرجل مساودة إذا ساررته (النهاية) .

وروى منصور بن المعتمر ، وسفيان الثورى ، وإسرائيل بن يونس ، كلهم عن أبى إسحاق ، عن الحارث ، عن على ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو كنتُ مؤمِّرًا أحدًا — وفى رواية بعضهم مستخلفاً أحَدا — من غير مشورة لأمَّرْت — وقال بعضهم : لاستخلفتُ ابن أمّ عبد . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رضيت لأمّتى ما رضىَ لها ابن أمّ عبد ، وسخطت لأمتى ما سخط لها ابن أم عبد . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اهدَوا هدى عمّار ، وتمسكوا بعهد ابن أمّ عبد . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رِجْل عبد الله أو رجلا عبد الله فى الميزان أثقل من أُحُد .

حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن مغيرة ، عن أم موسى ، قالت : سمعت عليّا كرّم الله وجهه يقول : أمر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود أنْ يصعد شجرة فيأتيه بشىء منها ، فنظر أصحابه إلى حُموشةِ[1] ساقيه ، فضحكوا ، فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم : ما يُضْحككم ؟ لرِجْلاَ عبد الله فى الميزان أثقل من أُحُد. وقال صلى الله عليه وسلم : استقرئوا القرآن من أربعة ، فبدأ بعبد الله بن مسعود .

حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن وضّاح ، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن شقيق أبى وائل ، عن مسروق ، عن عبد الله بن عمر ، يقول : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : خُذوا القرآن من أربعة : من ابن أمّ عبد ، فبدأ به ، ومعاذ بن جبل ، وأبىّ ابن كعب ، وسالم مولى أبى حذيفة .

---

(١) حموشة : دقة (النهاية) .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحبَّ أن يسمع القرآن غَضًّا فليسمعه من ابن أم عبد . وبعضهم يرويه : من أراد أن يقرأ القرآن غَضًّا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أمّ عبد .

حدثنا سعيد ، قال : حدثنا قاسم ، قال : حدثنا ابن وضاح ، حدثنا ابن أبي شيبة ، حدثنا معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، عن عاصم ، عن زِرّ ، عن عبد الله ، أن النبيّ صلى الله عليه وسلم أتى بين أبي بكر وعمر وعبد الله يصلّي ، فافتتح بالنساء ، فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : من أحبّ أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد . ثم قعد يسأل ، فجعل النبيُّ صلى الله عليه وسلم يقول : سَلْ تعطه ، وقال فيما سأل : اللهم إني أسألك إيمانًا لا يرتد ، ونعيما لا ينفد ، ومرافقة نبيك — يعني محمداً — في أعلى جنة الخلد . فأتى عمر عبد الله بن مسعود يُبشّرهُ ، فوجد أبا بكر خارجاً قد سبقه ، فقال : إن فعلت فقد كنت سبَّاقاً للخير . وكان رضى الله عنه رجلا قصيراً نحيفاً يكاد طوال الرجال يُوازونه جلوساً ، وهو قائم ، وكانت له شعرة تبلغ أذنيه . وكان لا يغيِّر شيبه .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق الدُّولابي ، حدثنا عثمان ابن عبد الله ، حدثنا يحيى الِحمّاني ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، قال : أتيت النبيّ صلى الله عليه وسلم يوم بَدْر ، فقلت : يارسول الله ، إني قتلت أبا جهل . قال : بالله الذى لا إله غيره ، لأنت قتلته ! قلت : نعم ؛ فاستخفّه الفرح ؛ ثم قال : انطلق فأرنيه . قال : فانطلقت معه حتى قمتُ به على رأسه . فقال : الحمد لله الذى أخزاكَ

هذا فرعونُ هذه الأمة ، جُرُّوه إلى القَلِيب[1] . قال : وقد كنت ضربتُه بسيفي فلم يعمل فيه ، فأخذت سيفَه فضربته به حتى قتلته ، فنفّلني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سيفه .

وقال الأعمش ، عن شقيق أبي وائل : سمعْتُ ابن مسعود يقول : إني لأعلَمهم بكتاب الله ، وما أنا بخيرهم ، وما في كتاب الله سورةٌ ولا آيةٌ إلاّ وأنا أعلم فيما نَزَلَتْ ومتى نَزَلَتْ . قال أبو وائل : فما سمعْتُ أحداً أنكر ذلك عليه .

وقال حذيفة : لقد علم المحفّظون[2] من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّ عبد الله ابن مسعود كان مِنْ أقربهم وسيلة وأعلمهم بكتاب الله .

وروى علي بن المديني ، قال : حدثنا سفيان ، حدثنا جامع بن أبي راشد ، سمع حذيفة يحلف بالله ما أعلم أحد أشبه دَلاّ وهَدْيا برسول الله صلى الله عليه وسلم من حين يخرج من بيته إلى أن يرجعَ إليه من عبد الله بن مسعود ، ولقد علم المحفظون[2] من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أنه من أقربهم وسيلةَ إلى الله يوم القيامة .

قال علي : وقد روى هذا الحديث الأعمش ، عن أبي وائل ، عن حذيفة ، حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا الأعمش ، عن شقيق ، قال : سمعت حذيفة يقول : إنّ أشبه الناس هَدْيا ودَلاّ وسَمْتا بمحمدٍ صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود مِنْ حين يخرج إلى أن يرجع ، لا أدري ما يصنع في بيته ، ولقد علم المحفوظون من أصحابِ محمد صلى الله عليه وسلم أنّ عبد الله من أقربهم عند الله وسيلة يوم القيامة .

قال علي : وقد رواه عبد الرحمن بن يزيد ، عن حذيفة ، حدثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر قالا : حدثنا شعبة عن أبي إسحاق ، قال سمعت عبد الرحمن

---

(١) القليب : البئر . (٢) في ى ، والإصابة : المحفوظون .

ابن يزيد قال : قلت لحذيفة : أخبرنا برجل قريب السمت والهَدْى والدلّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نلزمه ، فقال : ما أعلم أحداً أقرب سَمْتا ولا هَدْيا ولا دَلاّ مِنْ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يوارِيه جدار بيته من ابنِ أم عَبْد .

وروى وكيع وجماعة معه عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، قال قال لى عبد الله ابن عباس : أىّ القراءتَيْن تقرأ ؟ قلت : القراءة الأولى قراءة ابن أم عَبْد ؟ فقال : أَجل ، هى الآخرة إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَعْرِض القرآن على جبرئيل فى كل عام مرة ، فلما كان العام الذى قُبض فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عرضه عليه مرتين ، فحضر ذلك عبد الله ، فعلم ما نُسِخ من ذلك وما بُدِّلَ .

وروى أبو معاوية وغيره عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، قال : جاء رجل إلى عمر وهو بعرفات، فقال : جئْتُكَ من الكوفة وتركت بها رجلا يحكى المصحف عن ظَهْر قلبه ، فغضب عمر غضباً شديدًا ، وقال : ويحك ! وَمَنْ هو ؟ قال : عبد الله بن مسعود . قال : فذهب عنه ذلك الغضب ، وسكن ، وعاد إلى حاله ، وقال : والله ما أعلم من الناس أحدًا هو أَحَقُّ بذلك منه ، وذكر تمام الخبر .

وبعثه عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى الكوفة مع عمّار بن ياسر ، وكتب إليهم : إنى قد بعثْتُ إليكم بعمار بن ياسر أميرًا وعبد الله بن مسعود معلّما ووزيرًا ، وهما من النجباء من أصحاب رسولِ الله صلى الله عليه وسلم من أهل بدر ، فاقتدوا بهما ، واسمعوا من قولهما ، وقد آثرتكم بعبد الله بن مسعود على نفسى . وقال فيه عمر : كنيف مُلِىء علماً .

وسُئل علىّ رضى اللهُ عنه عن قومٍ من الصحابة ، منهم عبد الله بن مسعود ، فقال : أما ابْنُ مسعود فقرأ القرآن ، وعلِم السّنّة ، وكفى بذلك .

وروى الأعمش ، عن شقيق أبى وائل ، قال : لما أمر عثمان فى المصاحف بما أمر قام عبدُ الله بن مسعود خطيباً ، فقال : أيأمروني أن أقرأ القرآن على قراءة زيد بن ثابت ، والذى نفسى بيده لقد أخذْتُ مِنْ فى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة ، وإنّ زيد بن ثابت لذو ذؤابة يلعب به الغلمان ، والله ما نزل من القرآن شىء إلاّ وأنا أعلم فى أى شىء نزل ، وما أحدٌ أعلم بكتاب الله منّى ولو أعلمُ أحداً تبلّغنيه الإبل أعلمُ بكتاب اللهِ منى لأتيته ، ثم استحيى مما قال ، فقال : وما أنا بخيركم . قال شقيق : فقعدت فى الحلق ، فيها أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما سمعت أحدًا أنكر ذلك عليه ولا ردَّ ما قال .

حدثنا أحمد بن سعيد بن بشر ، حدثنا ابنُ دليم ، حدثنا ابن وضّاح ، حدثنا يوسف بن على ومحمد بن عبد الله بن نمير ، قالا : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، قال : لما بعث عثمان إلى عبد الله بن مسعود يأمرهُ بالخروج إلى المدينة اجتمع إليه الناسُ ، وقالوا : أقم ولا تخرج ، ونحن نمنعُكَ أن يصلَ إليك شىء تكرهه منه . فقال لهم عبد الله : إنّ له علىّ طاعة ، وإنها ستكون أمورٌ وفتن ، لا أحِبُّ أن أكونَ أول من فتحها . فرّ الناسَ ، وخرج إليه . ورُوى عن ابن مسعود أنه قال حين نافر الناس عثمان رضى الله عنه : ما أحِبّ أنى رميتُ عثمان بسَهْم .

وقال بعضُ أصحابه : ما سمعْتُ ابن مسعود يقول فى عثمان شيئاً قط ، وسمعتُه يقول : لئن قتلوه لا يستخلفون بعده مثله . ولما مات ابنُ مسعود نعى إلى أبى الدرداء ، فقال : ما ترك بعد مثله . ومات ابنُ مسعود رحمه الله بالمدينة سنة

ثنتين وثلاثين ، ودُفن بالبقيع ، وصَلّى عليه عثمان . وقيل : بل صلى عليه الزبير ، ودفنه ليلا بإيصائه بذلك إليه ، ولم يعلم عثمان بدفنه ، فعاتب الزبير على ذلك ، وكان يوم توفى ابن بِضْعٍ وستين سنة .

حدثنا قاسم بن محمد ، حدثنا أحمد بن عمرو ، حدثنا محمد بن سنجر ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد ، عن سفيان بن حسين ، عن يعلى بن مسلم ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس ، قال : آخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين الزبير وبين ابن مسعود رضى الله عنهما .

(١٦٦٠) عبد الله بن أبى مطرف الأزْدِى ، حديثُه فى الشاميين ، سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولُ : من تخطَّى الحرمتين فاضربوا وسطه بالسيف . وصدقه ابن عباس . حديثُه هذا عند رِفْدَة[1] بن قضاعة ، عن صالح بن راشد عنه ، ويقولون : إن رِفْدة بن قضاعة غلط فيه ، ولم يصحّ عندى قولُ من قال ذلك .

(١٦٦١) عبد الله بن مطيع بن الأسود القرشى العدوى . قد ذكرنا أباه فى موضعه من هذا الكتاب . رُوِى عن مطيع بن الأسود أنه قال : رأيت فى المنام أنه أهدى إلىّ جراب تمر ، فذكرْتُ ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال : تلدُ امرأتك غلاماً ، فولدت عبد الله بن مطيع ، فذهبت به إلى النبى صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عمر : عبد الله بن مطيع هذا هو الذى أمّره أهلُ المدينة حين أخرجوا بنى أمية منها . قال الواقدى : إنما كان أميراً على قريش دون غيرها .

---

(١) بكسر الراء وسكون الفاء (التقريب) .

قال الزبير : كان عبد الله بن مطيع من جِلَّة قريش شجاعة وجَلَدا ، وقتل مع ابن الزبير ، وكان هرب يوم الحَرَّة ، ولحق بمكة ، فلما حصر الحجاج ابن الزبير جعل عبد الله بن مطيع يقاتل ، ويقول :

أنا الذى فررت يوم الحَرَّهْ والحرُّ لا يفرُّ إلا مرَّهْ
يا حبَّذَا الكرَّةُ بعد الفرَّه لأجزينْ كرَّةً بفرَّهْ

(١٦٦٢) عبد الله بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشى الجمحى . يكنى أبا محمد ، هاجر إلى أرض الحبشة ثم شهد بدرا وكذا سائر إخوته : عثمان، وقدامة ، والسائب كلهم هاجر إلى أرض الحبشة، وشهد بدرا فيما ذكر العدوى. وأما ابن إسحاق فذكر فى البدريين عثمان بن مظعون ، وابنه السائب بن عثمان وأخويه : قدامة، وعبد الله بن مظعون . وقال الواقدى : توفى عبد الله بن مظعون سنة ثلاثين وهو ابن ستين سنة . لا أحفظ لأحد من بنى مظعون رواية إلا لقدامة .

(١٦٦٣) عبد الله بن معاوية الغاضرى . شامى ، له صُحْبة . روى عنه جُبير ابن نُفير .

(١٦٦٤) عبد الله بن أبى معقل الأنصارى ، شهد أحدا مع أبيه . وقد ذكرنا أباه فى الكُنى ، والحمد لله .

(١٦٦٥) عبد الله بن المعمر [1] العَبْسى ، له صحبة ، وهو ممن تخلّف عن علىّ رضى الله عنه فى قتال أهل البصرة .

(١٦٦٦) عبد الله بن مُعَيَّة [2] السُّوَائى . كان قد أدرك الجاهليّ ، وزعم بعضهم أنه شهد فَتحَ الطائف . روى عنه سعيد بن المسيّب .

---

(١) فى الإصابة : بن المعتم — بضم الميم وسكون المهملة وفتح المثناة وتشديد الميم . وقال ابن عبد البر : ابن المعمر فصحفه .

(٢) معية — بالتصغير ، ويقال عبيدالله ، والسوائي — بضم المهملة (التقريب) . وفى هوامش الاستيعاب : وذكر فى باب عبيد الله .

(١٦٦٧) عبد الله بن مُغَفَّل[١] بن عبد غنم . ويقال ابن عبد نَهْم[٢] بن عفيف بن أسحم بن ربيعة بن عدّاء[٣] بن عدىّ بن ثعلبة بن ذؤيب بن سعد بن عدّاء بن عثمان ابن عمرو المزنى ، وولَد عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة هم مزينة ، نسبوا إلى أمهم مزينة بنت كلب بن وَبرة . كان من أصحاب الشجرة . سكن المدينة ، ثم تحوّل عنها إلى البصرة ، وابتنى بها داراً قرب المسجد الجامع . يكنى أبا سعيد . وقيل أبو عبد الرحمن . وقيل : يكنى أبا زياد .

توفى بالبصرة سنة ستّين ، وصلّى عليه أبو برزة . روى عنه جماعةٌ من التابعين بالكوفة والبصرة ، أروى الناس عنه الحسَن . قال الحسن : كان عبد الله بن مغفّل أحدَ العشرة الذين بعثهم إلينا عُمَر يفقّهونَ الناس ، وكان من نُقباء أصحابه ، وكان له سبعةُ أولاد .

وذكر المدائنى عن المبارك بن فضالة ، عن معاوية بن قرة ، قال : أول مَنْ دخل من باب مدينة تُستر عبد الله بن مُغَفل المزنى ، يعنى يوم فَتْحها .

وذكر السراج ، قال : حدثنا هارون بن عبد الله ، قال : حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، حدثنا أبو جعفر الديلى ، عن الربيع بن أنس ، عن أبى العالية ، عن عنترة ، عن عبد الله بن مغفّل ، قال : إنى لآخذ بغصن من أغصان الشجرة التى بايع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم تحتها أظله بها . قال : فبايعناه على ألاّ نفر .

قال : وحدثنا عبيد بن أسباط بن محمد ، قال : حدثنا أبى ، عن الأعمش ، عن

(١) مغفل — بمعجمة وفاء ثقيلة (التقريب) .

(٢) نهم — بفتح النون وسكون الهاء (التقريب) . (٣) فى هوامش الاستيعاب : قال الدار قطنى : عداء . وقال فيه الطبرى : عدا بكسر العين وتخفيف الدال .

إسمعيل بن مسلم، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفّل، قال: إنى لممّن يرفع أغصانَ الشجرة عن وَجْه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطُبُ.

(١٦٦٨) عبد الله بن مَغْنَم الكندى، ويقال ابن المُعْتَمِر: روى عنه سليمان بن شهاب العبسى، له حديثٌ واحد فى الدجال، لا أعرفُ له غيرَه.

(١٦٦٩) عبدالله ابن أم مكتوم الأعمى القرشى العامرى[1]، لم يختلفوا أنه من بنى عامر ابن لؤى، واسم أمه أم مكتوم عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة بن عامر بن مخزوم. واختلفوا فى اسم أبيه، فقال بعضهم: هو عبد الله بن زائدة بن الأصم. وقال آخرون: هو عبد الله بن قيس بن مالك بن الأصم بن رواحة بن صخر بن عبد بن معيص ابن عامر بن لؤى القرشى العامرى، كان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى المدينة.

واختلف فى وقت هجرته إليها، فقيل: كان ممن قدم المدينة مع مصعب بن عمير قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال الواقدى: قدمها بعد بدر بيسير، فنزل دار القراء، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة يستخلفه عليها فى أكثر غزواته. وسنذكر خبره فى باب عمرو، فإن أكثر أهل الحديث يقول اسم ابن أم مكتوم عمرو ابن أم مكتوم، وقال مصعب الزبيرى: أبوه قيس بن زائدة ابن الأصم، ولم يقل فى اسمه عبد الله ولا عمرو. وقال الزبيرى: هو عمرو بن قيس ابن زائدة بن الأصم وهو قول موسى بن عقبة. وقال سلمة بن فضل، عن ابن إسحاق: هو عبد الله بن شريح بن قيس بن زائدة بن الأصم بن هرم بن رواحة ابن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤى. وهكذا قال على بن المدينى والحسين ابن واقد ابن أم مكتوم عبد الله بن شريح. وقال قتادة: هو عبد الله بن زائدة وأظنه نسبه إلى جده. وقال محمد بن سعد كاتب الواقدى: أما أهل المدينة فيقولون

(١) فى الإصابة ذكره فى عمرو بن أم مكتوم. وقال فى اسمه عمرو أكثر، ثم قال: وهو ابن خال خديجة أم المؤمنين.

اسمه عبد الله ، وأهل العراق يقولون اسمه عمرو . قال : ثم أجمعوا على أنه ابن قيس ابن زائدة بن الأصم .

قال أبو عمر رحمه الله : لم يجمعوا لما ذكرنا عن ابن إسحاق وعلى بن المدينى . قال أبو عمر : وكان يؤذّن لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع بلال ، وشهد القادسية فيما يقولون ، وباقى خبره يأتى فى باب عمرو .

(١٦٧٠) عبد الله بن المنتفق اليشكرى . فى صحبته نظر . وروى عنه ابنه المغيرة ابن عبد الله اليشكرى خبرًا فى يوم الدار .

قال أبو عمر : ثم وجدنا يونس بن أبى إسحاق قد روى عن المغيرة بن عبد الله اليشكرى عن أبيه أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم وسأله . وخالفه محمد بن جُحَادة فروَاه عن المغيرة بن عبد الله اليشكرى ، عن أبيه ، عن رجل من بنى قيس يقال له ابن المنتفق . قال : أتيت النبىَّ صلى الله عليه وسلم . وفى هذا الحديث صِحَّةُ لقائه ورؤيته وجهل اسمه .

(١٦٧١) عبد الله بن منيب الأزدى . روى عنه ابنه منيب . قال : تلا رسولُ الله صلى اللهُ عليه وسلم [1] : «كل يوم هو فى شأنٍ» فقلنا : ما ذلك الشأن ؟ فقال : يغفر ذنبا ويفرج كربا ، ويرفع قوما ، ويضع آخرين . أخشى أن يكون حديثه مرسلا .

(١٦٧٢) عبد الله بن أبى ميسرة بن عوف بن السباق بن عبد الدار بن قصىّ . قتل مع عثمان يوم الدار فيما ذكر العدوى ، وفى صُحْبته نظر .

(١٦٧٣) عبد الله بن النضر السلمى . روى عنه أبو بكر بن محمد بن عمرو ابن حَزْم ، عن النبى صلى الله عليه وسلم : لا يموت لأحدٍ من المسلمين ثلاثة من الولد فيحتسبهم إلاّ كانوا له جُنَّةً من النار . فقالت امرأة : يا رسول الله ، أو اثنان ؟ قال : أو اثنان . وهو مجهولٌ لا يعْرف ، ولا أعلم له غير هذا الحديث .

---

(١) سورة الرحمن ، آية ٢٩ .

وقد ذكروه فى الصحابة ، وفيه نظر ، ومنهم من يقول فيه محمد . ومنهم من يقول فيه أبو النضر ، كلٌّ ذلك قال فيه أصحابُ مالك . وبعضهم يقول فيه : ابن النضر ، لا يُسمّيه . وأما ابنُ وهب فجعل الحديث لأبى بكر بن محمد ابن عمرو بن حَزْم ، عن عبد الله بن عامر الأسلمى ، وما أعلمُ فى الموطأ رجلاً مجهولا غير هذا .

(١٦٧٤) عبد الله بن النعمان بن بلذمة[١] . قال ابن هشام : ويقال بُلْدُمة ، وبَلْذَمة بالذال المنقوطة : هو ابن عم أبى قتادة الأنصارى ، شهد بدراً ولم يشهدها أبو قتادة ، وشهد أحداً .

(١٦٧٥) عبد الله بن نعيم الأنصارى ، أخو عاتكة بنت نعيم ، له صُحْبة .

(١٦٧٦) عبد الله بن أبى نَمْلَة الأنصارى . ذكره العقيلى فى الصحابة ، وأما أبوه أبو نملة فصحْبتُه وروايته معروفة .

(١٦٧٧) عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب القرشى الهاشمى ، يكنى أبا محمد . قال الواقدى : أدرك النبىَّ صلى الله عليه وسلم ولم يحفظ عنه شيئاً .

ومات سنة أربع وثمانين . وقال العدوى : قُتل يوم الحرَّة ، وذلك سنة ثلاث وستين ، وهو أخو الحارث بن نوفل ، وكان عبد الله بن نوفل يُشَبّه بالنبىّ صلى الله عليه وسلم .

(١٦٧٨) عبد الله بن الهُبَيب بن أهُيب بن سُحيم السعدى الليثى . من بنى سَعْد ابن ليث ، حليف لبنى عبد شمس . وقيل : حليف لبنى أسد بن خزيمة ، قتل يوم خَيْبَر[٢] شهيداً .

---

(١) بلذمة ــ بفتح الموحدة والمعجمة . وقيل بضمين ومهملة (الإصابة ، وأسد الغابة ، وهوامش الاستيعاب) .
(٢) فى س : يوم أحد .

(١٦٧٩) عبد الله بن هشام بن عثمان بن عمرو القرشي التيمى ، هو جدّ زهرة ابن مَعبد . يُعَدُّ فى أهل الحجاز ، ذهبت به أُمُّه زينب بنت حميد إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم وهو صغير ، فمسح رأسه ، ودعا له ، ولم يُبايعْه لصغره .

(١٦٨٠) عبد الله بن هلال بن عبد الله بن همام الثقفى . روى عنه عثمان بن الأسود ، يُعَدُّ فى المكيين ، حديثه عندهم مرسَل ، لم يذكر فيه سماع ولا رواية .

(١٦٨١) عبد الله بن [1] هلال المزنى . حديثُه عند كثير بن عبد الله بن عمرو ابن عَوْف المزنى ، عن بكر بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن هلال المزنى صاحب النبيّ صلى الله عليه وسلم . قال : ليس لأحدٍ بعدنا أن يُحْرِمَ بالحج ثم يفسخ حجَّه فى عُمرة .

(١٦٨٢) عبد الله بن وَقْدان القرشي . يُعرف بالسعدى ، لأنه كان مسترْضَعاً فى بنى سعد بن بكر ، وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم فى وَفْد بنى سعد ، وقد ذكرناه فى مواضع من هذا الكتاب . روى عنه كبارُ التابعين بالشام : أبو إدريس الخولانى ، وعبد الله بن مُحَيْريز ، ومالك بن يَخَامِر ، وغيرهم .

(١٦٨٣) عبد الله بن الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عُمر بن مخزوم ، وهو ابنُ أخى خالد بن الوليد ، وكان أبوه الوليد بن الوليد أسنّ من خالد ، وأقدم إسلاماً ، وسيأتى ذِكْره فى بابه من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

كان اسمُ عبدِ الله هذا الوليدَ بن الوليد بن الوليد ، فأتى به رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام ، فقال : ما اسْمُك يا غلام ؟ فقال : الوليد بن الوليد ابن الوليد بن المغيرة ، فقال : لقد كادت بنو مخزوم أن تجعل الوليدَ ربًّا !

(١) فى أسد الغابة : ابن أبي هلال .

ولكن أنت عبد الله . ومن شعرٍ لأمّ سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ترثى أباه الوليد بن الوليد [بن المغيرة](١) :

مثل الوليد بن الوليد أبى الوليد كفى العشيره(٢)

وسنذكر الأبيات فى باب أبيه الوليد بن الوليد إن شاء تعالى .

(١٦٨٤) عبد الله بن ياسر، أخو عمّار بن ياسر، قد ذكرْنا نسبَه(٣) فى باب عمار، وفى باب ياسر أبيهما . له ولأبيه ياسر صُحبة ، وأما عمار فمن كبار الصحابة، ومات ياسر وابنُه عبد الله بمكة مسلمين، وكانوا كلهم ممن عُذّب فى الله تعالى .

(١٦٨٥) عبد الله بن يزيد الخطمِى الأنصارى، من الأوس، كوفى . يروى عنه عدىّ بن ثابت عن(٤) البراء بن عازب، عن النبى صلى الله عليه وسلم . وهو جدُّ عدىّ بن ثابت، وهو عبد الله بن يزيد بن يزيد بن حصن بن عَمْرو بن الحارث ابن خَطْمة بن جشم(٤) بن مالك بن الأوس الخطمِى الأنصارى الأوسى . شهد الحديبية، وهو ابنُ سبع عشرة سنة، وكان أميراً على الكوفة، وشهد مع على صِفّين والجمل والنّهروان .

قال ابن إسحاق : خَطْمَة من ولد مالك بن الأوس ، ويَرْوى عنه أبو بردة ابن أبى موسى .

(١٦٨٦) عبد الله أبو الحجاج الثمالى : روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، حديثُه

---

(١) ليس فى س . (٢) فى ى : العشير .
(٣) سيأتى على حسب ترتيب الكتاب الجديد .
(٤) فى ى : بن .
(٤) فى س : بن جبيع .

عند أبي بكر بن أبي مريم ، عن الهيثم بن مالك الطائي ، عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي ، عنه .

(١٦٨٧) عبد الله ، يلقّب حمارا ، له صحبة . يُعَدُّ في أهل المدينة ، حديثه عند زيد ابن أسلم ، عن أبيه .

(١٦٨٨) عبد الله الخولاني ، والد أبي إدريس الخولاني ، له صحبة ورواية ، روى عنه أبو إدريس ، وقد تقدّم[1] ذِكْرُه .

(١٦٨٩) عبد الله الخولاني ، والد أبي إدريس الخولاني ، شامي ، له صحبة ، واسم أبي إدريس عائذ الله بن عبد الله .

(١٦٩٠) عبد الله السدوسي ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثُه عند عمر[2] ابن شقيق السَّدُوسي ، عن أبيه ، عن جدّه عبد الله السَّدُوسي .

(١٦٩١) عبدالله الصُّنَابحي . روى عنه عطاء بن يسار . واختَلف على عطاء ، فبعضهم قال : عن عبد الله الصنابحي . وبعضهم قال : عنه ، عن أبي عبد الله الصُّنَابحي ، وهو الصواب إن شاء الله تعالى .

أبو عبد الله الصُّنَابحي من كبار التابعين ، واسْمُه عبد الرحمن بن عُسَيْلة ، ولم يلق النبي صلى الله عليه وسلم ، وسنذكر[3] خبره في باب عبد الرحمن . وعبد الله الصُّنابحي غير معروف في الصحابة . وقد اختلف قول ابن مَعين فيه ، فمرّةً قال : حديثه مرسل ، ومرة قال : عَبد الله الصنابحي الذي يَرْوِي عنه المدنيون يُشْبِه أن يكون له صحبة . والصواب عندي أنه أبو عبد الله ، لا عبد الله على ما ذكرنا .

---

(١) سيأتي بعده .
(٢) في س : عمرو .
(٣) ذكر قبل .

(١٦٩٢) عبد الله ذو البِجَادين المزنى . هو عبد الله بن عبد نُهْم . هو عم عبد الله ابن مغفَّل ، سمى ذا البجادين لأنه حين أراد المسير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطته أمه بجاداً لها — وهو كساء شقه باثنين ، فاتزر بواحد منهما ، وارتدى بالآخر .

وقال ابن هشام : إنما سمى ذا البجادين لأنه كان ينازع إلى الإسلام فيمنعه قومُه من ذلك و يضيقون عليه حتى تركوه فى بجاد له ليس عليه غيره ، والبجاد الكساء الغليظ الجافى ؛ فهرب منهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما كان قريباً منه شقّ بجاده باثنين فاتزر بواحدو اشتمل بالآخر . ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل له ذو البجادين لذلك. وخبره أكمل من هذا . وكانت أمه قد سلطت عليه قومه فجرّدوه طمعاً منها أن يبقى معها ولا يهاجر . ومات فى عصر النبى صلى الله عليه وسلم . روى عنه عمرو بن عوف المزنى . وعمرو بن عوف أيضاً له صحبة .

ذكر ابن إسحاق قال : حدثني محمد بن إبراهيم التيمى أن عبد الله بن مسعود كان يحدث ، قال : قمت فى جوف الليل وأنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك . قال : فرأيت شعلة من نار فى ناحية العسكر ، قال : فاتبعتها أنظر إليها ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر رضى الله عنهما ، وإذا عبد الله ذو البجادين المزنى قد مات وإذا هم قد حفروا له ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى حفرته ، وأبو بكر وعمر رضى الله عنهما يدلّيانه إليه ، وهو يقول : أدليا إلىّ أخاكما . فدلياه إليه ، فلما هيأه لشقه قال : اللهم إنى قد أمسيت راضياً عنه فارض عنه . قال يقول عبد الله بن مسعود : ياليتني كنتُ صاحب الحفرة .

(١٦٩٣) عبد الله المزنى ، والد بكر وعلقمة ، بَصرى ، قد تقدّم ذكره .

(١٦٩٤) عبد الله ، رجُلٌ من عدىّ ، كان اسمه السائب ، فسمَّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبد الله . رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم فى ضَمَانِ الدَّيْن نحو حديث أبى قتادة . وفى حديثه : ديناران كَيَّتَان . هُو عند ابن لهيعة ، عن أبى قبِيل[1] ، يُعدُّ فى المصريين .

(١٦٩٥) عبد الله[2] اليربوعى ، روت عنه ابنته جمرة بنت عبد الله ، قالت : ذهب بى أبى إلى النبي صلى الله عليه وسلم . ذكره أبو عمر مُدْرَجاً فى باب ابنته من النساء .

(١٦٩٦) عبد الله[3] ، أبو هريرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . اختلف فى اسمه واسم أبيه اختلافا كثيراً ، فرأينا ذكره وذِكْرَ ما قيل فى اسمه واسم أبيه فى الكُني ، لأنه غلَبَتْ عليه كُنيته ، ويأتى ذكره فى الكُني أتم[4] من هذا إن شاء الله تعالى .

باب الأفراد فى العبادلة

(١٦٩٧) عابد الله [بن سعد[1]] المحاربى من ولد محارب بن خَصَفَة[2] بن قيس وفد على النبي صلى الله عليه وسلم . ويقال فيه عائذ الله .

---

(١) بفتح القاف وكسر الموحدة .

(٢) هذه الترجمة ليست فى س .

(٣) فى هامش س : الذى صححه النووى أن اسمه عبد الرحمن

(٤) فى س : بجودا إن شاء الله .

(٥) من س

(٦) محركة — كما فى القاموس .

(١٦٩٨) عبد الجدّ بن ربيعة بن حجر . سمع النبيَّ صلى الله عليه وسلم فى حديث ذكره يقول وهو يُخاطب عُيينة ابن حصن : الحياء رُزِقَه أهلُ اليمن وحُرِمَه قومك .

(١٦٩٨) عبد خَيْر بن يزيد بن محمد الهمدانى . أبو عمارة ، أدرك زمن النبيِّ صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه ، وهو معدودٌ فى أصحاب على رضى الله عنه ، وهو من كبارهم ، ثقةٌ مأمون .

قال عبد الملك بن سلع : قلت لعبد خير : يا أبا عمار ، لقد كبرت ، فكم أتى عليك ؟ قال : عشرون ومائة سنة ، قلت : فهل تذكر من أمر الجاهلية شيئاً ؟ قال : نعم ، أذكرُ أنَّ أمِّى طبخت قِدْراً لها ، فقلت : أطعمينا ، فقالت : حتى يجىء أبوكم ، فجاء أبى ، فقال : أتانا كتابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا عن لحوم الميتة ، فذكر له أنها كانت لحم ميتة فأكفاناها[1] .

وروى عنه رضى الله عنه أنه قال : أذكر أنّا كُنّا باليمن ، فأتانا كتابُ النبى صلى الله عليه وسلم ، فجمع الناس إلى خيْرٍ واسع . . . فى حديث ذكره .

(١٦٩٩) عبد ربه بن حق ، ويقال عبد رب بن حق بن أوس بن ثعلبة بن طريف ، ابن الخزرج بن ساعدة الأنصارى الساعدى ، شهد بدْرًا ، ذكره موسى بن عقبة فى البَدْريّين من بني ساعدة بن كعب بن الخزرج ، فقال : عبد رب بن حق ابن قوّال . وقال ابن إسحاق : اسْمُه عبد الله بن حق . وقال أبو عمارة[2] :

---

(١) فى س : فكفأناها .
(٢) فى س : وقال عمارة .

هو عبد رب بن حق بن أوس بن ثعلبة بن وَقْش بن ثعلبة بن طريف ابن الخزرج بن ساعدة .

(١٧٠٠) عبد العزيز بن بدر بن زيد بن معاوية بن خَشّان بن سعد[١] ابن وديعة بن مبذول بن عدىّ[٢] بن عثم[٣] بن الربعة الربعى القضاعى . وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : ما اسمك ؟ قال : عبد العُزَّى ، فغيّر عليه السلام اسْمَهَ ، وسمَّاه عبد العزيز ، وذكره ابن الكلبي فى نَسَب قضاعة .

[(١٧٠١) عبد عمرو بن كعب بن عبادة ، يعرف بالأصم ، ذكره ابن الكلبي فيمن وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم من بني البكاء مع معاوية بن ثور وابنه بشر[٤]] .

(١٧٠٢) عبد عَوْف بن عبد الحارث بن عوف بن خشيش ، أبو حازم الأحمسى ، من أحمس بن الغوث ، هو والد قيس بن أبى حازم . روى عنه ابنُه قيس ابن أبى حازم ، وهو مشهورٌ بكنيته ، ويقال اسمه عوف ، وقد ذَكَرْناه فى الكُنى .

(١٧٠٣) عَبْد قيس بن لأى بن عُصيم ، حليف لبني ظفر من الأنصار . لا أعرفُ نسبه فى العرب ، شهد أُحُداً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٧٠٤) عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشى

---

(١) فى أسد الغابة : أسعد .

(٢) فى أسد الغابة : بن مبذول بن عثم .

(٣) فى س: غنم.

(٤) من س وفى الإصابة : يذكر فى الأصم وفى عبد الله بن كعب .

الهاشمى ، أمّه أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم ، كان فيما ذكر أهْلُ السير على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا[1] ، ولم يغيِّرْ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اسمه فيما علمت . سكن المدينة ، ثم انتقل إلى الشام فى خلافة عمر رضى الله عنه ، ونزل دمشق ، وابتنى بها داراً ، ومات فى إمْرَةِ يزيد ، وأوصى إلى يزيد ، فقبل وصيته .

رَوَى عن النبى صلى الله عليه وسلم أحاديثَ منها : من آذى العبّاس فقد آذانى؛ إنّ عمّ الرجل صِنْوُ أبيه . فى حديث فيه طول . روى عنه عبد الله بن الحارث .

(١٧٠٥) عبد الملك بن عبّاد بن جعفر . سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول : أوّل من أشفع له فى أمّتى أهلُ المدينة ، وأهل مكة ، والطائف[2] . روى عنه القاسم بن حبيب .

(١٧٠٦) عبد ياليل بن عمرو بن عُمير الثقفى ، كان وَجْهًا من وُجوهِ ثقيف ، وهو الذى أرسلته[3] ثقيف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى إسلامهم وَبَيْعَتهم ، وبعثت معه لذلك خمسةَ رجالٍ ، إذ أبى أن يَمْضى وحده خَوْفًا مما صنَعوا بعُرْوَة ابن مسعود ، وهم عثمان بن أبى العاص ، وأوْس بن عوف ، ونمير بن خرشة ، والحكم بن عمرو ، وشُرَحْبيل بن غيلان بن سلمة ، فأسلموا كلهم ، وحَسُنَ إسلامهم ، وانصرفوا إلى قومهم ثقيف ، فأسلمت بأسْرها .

(١٧٠٧) عبد ياليل بن ناشب [بن غيرة[4]] الليثى ، من بنى سَعْد بن ليث . حليف لبنى عدىّ بن كعب ، شهد بدراً . تُوفى فى آخر خلافة عمر ، وكان شيخاً كبيراً[5] .

---

(١) فى أسد الغابة : قاله الزبير . وقيل كان غلاما . والله أعلم .

(٢) فى س ، وأسد الغابة : وأهل الطائف .

(٣) فى س : بعثته .

(٤) من أسد الغابة ، وفى هوامش الاستيعاب : هذا وهم من أبى عمرو وغيره وإنما عبد ياليل هذا جد عاقل بن البكير (٧٣) .

(٥) فى أسد الغابة : قلت : لا أعرف فى بنى سعد بن ليث عبد ياليل بن ناشب إلا جد إياس وخالد وعاقل بن البكير بن عبد ياليل .

باب عبس

(١٧٠٨) عبس بن عامر بن عدىّ بن نابى بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب ابن سلمة الأنصارى، شهد العَقبة ، ثم شهد بَدْرًا وأُحُدًا عند جميعهم .

(١٧٠٩) عبس الغفارى، ويقال عابس . وهو الأكثر، شامى ، روى عنه أبو أمامة الباهلى ، وروى عنه أهلُ الكوفة ، منهم حَنَش الكندى ، وعُكَيم الكندى ، ويروى زاذان عنه ، وعن عكيم ، عنه .

باب عبيد الله

(١٧١٠) عُبيد الله بن الأسود السَّدُوسى . قال : خرجتُ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فى وَفْد بنى سَدُوس .

(١٧١١) عبيد الله بن التَّيِّهان بن مالك ، أخو أبى الهيثم بن التيهان ، وأخو أبى نصر[1] بن التيهان ، وأخو عبيد بن التيهان ، شهد أُحُدًا ، ومنهم من يقول فى عبيد عَتيك بن التّيهان .

(١٧١٢) عبيد الله بن سفيان بن عبد الأسد القرشى المخزومى . قُتل يوم اليرموك شهيدًا ، لا أعلم له رواية ، وهو أخو معاوية[2] بن سفيان .

(١٧١٣) عُبيد الله بن شقير[3] بن عبد الأسد بن هلال [بن عبد الله[4]] بن عمرو ابن مخزوم ، قُتل يوم اليَرْمُوك شهيدًا .

---

(١) فى س: نصير (٢) فى س ، وأسد الغابة : أخو هبار بن سفيان.

(٣) فى أسد الغابة : قلت:لاشك أن أباعمر وهم فيه فإنه قد ذكر عبيد الله بن سفيان بالسين المهملة والفاء،وذكر هذه الترجمة بالشين المعجمة والقاف. وذكر عبيدالله بن سفيان بن عبدالأسد وذكر فى الجميع أنه قتل يوم اليرموك . وسفيان بن عبدالأسد مشهور، وأما شقير بالقاف والفاء فلا يعرف . فلا يعرف ، وفى هوامش الاستيعاب : هو عبيد الله بن سفيان (٧٢) .

(٤) ا، ف.

(١٧١٤) عبيد الله بن ضمرة[1] [بن هود[2]] الحنفى اليمامى . روى عنه ابنه المنهال ابن عُبيد الله ، لا يصحّ حديثه ، وقد قيل فيه النخعى ، ولا يعرف .

(١٧١٥) عُبيد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى أمّه لُبابة بنت الحارث بن حَزْن الهلالية ، يُكْنَى أبا محمد ، رأى النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وسمع منه ، وحفظ عنه ، وكان أصغر سنًّا من أخيه عبد الله بن عباس ، يقال : كان بينهما فى المولد سنة ، استعمله علىّ بن أبى طالب على اليمن ، وأمَّره على الموسم ، فحجّ بالناس سنة ست وثلاثين وسنة سبع وثلاثين ، فلما كان سنة ثمان وثلاثين بعثه أيضاً على الموسم ، وبعث معاويةُ فى ذلك العام يزيدَ بن شجرة الرُّهَاوى[3] ليقيم الحج ، فاجتمعا فسأل كلٌّ واحد منهما صاحبه أن يُسلم له ، فأبى واصطلحا على أن يصلّى بالناس شيبة بن عثمان .

وفى هذا الخبر اختلافٌ بين أهل السير ، منهم من جعله قُثَم بن العباس ، وقال خليفة : فى عام أربعين بعث معاوية بُسْر بن أرطاة العامرىّ إلى اليمن ، وعليها عبيد الله بن العباس ؛ فتنحَّى عبيد الله ، وأقام بُسر عليها ، فبعث علىّ جارية ابن قدامة السعدى ، فهرب بُسر ، ورجع عبيد الله بن عباس ، فلم يزل عليها حتى قُتل على رضى الله عنه .

قال أبو عُمر رحمه الله : قد ذكرنا[4] ما أحدثه بُسْر بن أرطاة فى طفلى عُبيد الله ابن عباس فى حين دخولِه اليمن فى باب بُسر ، وعسى الله أن يغفر له ، فإنه يغفر

---

(١) فى أسد الغابة : قال أبو عمر : وقال ابن منده : عبيد الله بن صبرة بن هوذة بالصاد المهملة والباء الموحدة . وهوذة بالذال المعجمة وآخره هاء . وأما هود فلا يعرف فى حنيفة .

(٢) من أسد الغابة .

(٣) بضم الراء وفتح الهاء (اللباب) .

(٤) صفحة ١٦٠

ما دون الشرك لمن يشاء . وكان عُبيد الله بن عباس أحد الأجواد ، وكان يقال : من أراد الجمال و الفقه والسخاء فليأتِ دار العباس ؛ الجمال للفضل ، والفقه لعبد الله ، و السخاء لعبيد الله .

ومات عبيد الله بن العباس فيما قال خليفة سنة ثمان وخمسين ، وكذلك قال أحمد بن محمد وأيوب .

وقال الواقدى ، والزبير : توفّى عبيد الله بن عباس بالمدينة فى أيام يزيد بن معاوية وقال مصعب : مات باليمن ، والأول أصح . وقال الحسن بن عُثمان: مات عبيد الله بن العباس سنة سبع وثمانين فى خلافة عبد الملك .

(١٧١٦) عُبيد الله بن عبيد بن التّيهان . ويقال عبيد الله بن عتيك بن التيهان ، وهو ابن أخى أبى الهيثم بن التيهان ، قُتل يوم اليمامة شهيدًا .

(١٧١٧) عبيد الله بن عدىّ بن الخيار بن عدىّ بن نوفل بن عبد مناف القُرشى النوفلى . وُلد على عهد النبى صلى الله عليه وسلم ، ومات فى زمن الوليد بن عبد الملك ، وله دارٌ بالمدينة عند دار علىّ بن أبى طالب ، ورَوى عن عُمر وعثمان ، وهو الذى روى عن عيد الله بن عدى الأنصارى — أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه رجلٌ يستأذنه فى قَتْلِ رجلٍ من المنافقين . فقال : أليس يشهد أنّ لا إله إلا الله ؟ فقال : بلى ، ولا شهادة له . . . الحديث[1] إلى آخره

(١٧١٨) عبيد الله بن عمر بن الخطاب . وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أحفظ له روايةً عنه ولا سماعًا منه ، وكان من أنجاد قريش وفُرسانهم ، وهو القائل :

---

(١) فى أسد الغابة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أولئك الذين نهانى الله عنهم .

أنا عُبيـــــد الله سمّانى عُمَرْ خير قريش مَنْ مضى ومن غَبَرْ

* حاشا نبىّ الله والشيخ الأغَرّ *

قُتل عُبيد الله بن عمر بصِفّين مع معاوية ، وكان على الخيل يومئذ ، ورثاه أبو زيد الطائى ، وقصتُه فى قتل الهرمزان وجفينة وبنت أبى لؤلؤة فيها اضطراب .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن عمر الجوهرى ، حدثنا أحمد ابن محمد بن الحجاج ، حدثنا حامد بن يحيى ، وعبد الرحمن بن يعقوب ، وسعيد ابن رستم ، قالوا : حدثنا سفيان بن عُيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن الحسن ابن محمد بن على ، عن أبيه ، قال : قيل لعلى : هذا عبيد الله بن عمر عليه جُبّة خَزّ ، وفى يده سِوَاك ، وهو يقول : سيعلم غدًا علىّ إذا التقينا ! فقال على : دَعُوه فإنما دَمُه دَمُ عصفور .

وحدثنا خلف ، حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد ، حدثني إبراهيم بن سليمان ، حدثنا موسى بن إسمعيل ، حدثنا جُويرية بن أسماء ، عن نافع ، قال : أُصيب عبيد الله بن عمر يوم صِفّين ، فاشترى معاوية سيفَه ، فبعث به إلى عبد الله ابن عمر . قال جويرية : فقلت لنافع : هو سيفُ عمر الذى كان له ؟ قال : نعم . قلت : فما كانت حِلْيَتُه ؟ قال : وجِدُوا فى نعْله[1] أربعين درهما .

قال أبو عمر رحمه الله : خرج عبيد الله بن عمر بصِفّين فى اليوم الذى قُتل فيه ، وجعل امرأتين له بحيث تنظران إلى قِتَاله ؛ وهما أسماء بنت عُطارد بن الحاجب التميمى ، وبحريّة بنت هانىء بن قبيصة الشيبانى ، فلما برزَ شدّتْ عليه ربيعة ،

---

(١) النعل : حديدة فى أسفل غمد السيف (القاموس) .

فتثبت[١] بينهم ، وقتلوه ، وكان على ربيعة يومئذ زياد بن خَصَفة[٢] التميمى ، فسقط عبيد الله بن عمرو ميتاً قُرْبَ فُسْطاطه ناحية منه ، وبقى طُنب من طُنب الفُسطاط لا وتَد له ، فجرُّوا عبيد الله بن عمر إلى الفسطاط ، وشدُّوا الطنب برجْله شدّا ، وأقبلت امرأتاه حتى وقفتا عليه ، فبكتا وصاحتا ، فخرج زياد بن خَصَفة[٢] فقيل له : هذه بحريّة بنت هانىء بن قبيصة . فقال : ما حاجتك يا بنة أخى ؟ فقالت : زوجى قُتل ، تدفعه إلىّ . فقال : نعم ، فخذيه فجاءت ببغل فحمَلَته عليه ، فذكروا أن يدَيْه ورجليه خطّتا الأرْضَ من فوق البغل ، ورثاه كعب ابن جعيل ، وهجاه الصّلتان العبدى .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد[٣] ، حدثنا يحيى ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، أنّ عبيد الله ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قُتِل بصِفّين ، وأنّ رجلا ضرب أطناب فُسْطَاطِه بأوتادٍ ، فعجز منها وتد ، فأخذ رجلٌ عبيد الله بنْ عمر فربطه حتى أصبح .

وروى ابن وهب ، عن السرِى بن يحيى ، عن الحسن — أنّ عبيد الله ابن عمر قتل الهرمزان بعد أنْ أسلم ، وعفا عنه عثمان ، فلما وُلى علىّ خَشى على نفسه ، فهرب إلى معاوية ، فقتِل بصِفّين[٤] .

(١٧١٩) عُبيد الله بن كثير ، والد محمد بن عُبيد الله . روى عنه ابنُه محمد فى الخمر من حديث سليمان بن بلال ، عن سهيل بن أبى صالح ، ولا يصحُّ ،

---

(١) فى س : فلشب بينهم (٢) فى ى : خصيفة . والمثبت من هوامش الاستيعاب ، وفيها : هو تيمى من تيم اللات ، لا تميمى (٧٢) .
(٣) فى س : أحمد بن يحيى . (٤) فى هامش س : كذا فى الأصل .

ومحمد وأبوه عبيد الله مجهولان ، وإنما الحديثُ لسهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

(١٧٢٠) عبيد الله بن محصن . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : من أصبح منكم آمنا في سِرْبهِ مُعَافى في جِسْمِهِ ، معه قوتُ يومه ، فكأنما حِيزَتْ له الدنيا منهم مَنْ جعل هذا الحديث مُرْسلا ، وأكثرهم يصحح صُحْبَةَ عبيد الله ابن محصن هذا ، فجعله مُسندا .

(١٧٢١) عبيد الله بن مُسلم القرشي. ويقال فيه الحضرمي[1]. مذكورٌ في الصحابة ، لا أقِفُ على نسبه في قريش ، وفيه نَظر .

روى عنه حُصين ، وقد قيل : إنه عبد بن مُسلم الذي روى عنه حُصين ، فإن كان فهو أسَدى ، أسد قريش .

(١٧٢٢) عُبيد الله بن مَعمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سَعْد بن تيم بن مُرّة القرشي التيمى . صحب النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وكان من أحدث أصحابه سنًّا ، كذا قال بعضهم . وهذا غلَط ، ولا يُطلق على مثله أنه صَحِب النبيّ صلى الله عليه وسلم لصغره ، ولكنه رآه ، ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلامٌ ، واستُشْهد بإصْطَخْر[2] مع عبد الله بن عامر بن كُريز ، وهو ابنُ أربعين سنة ، وكان على مقدّمة الجيش يومئذ .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ما أعطى الله أهلَ بيت الرِفْقَ إلا نفعهم ، ولا منعوه إلّا ضرَّهم .

---

(١) في هوامش الاستيعاب : جعلهما أبو عمر واحداً ، وهما اثنان ذكرهما البخاري وابن أبي حاتم . والقرشي منهما له صحبة . والحضرمي لم يذكرا له صحبة (٧٢) .

(٢) بكسر الهمزة وسكون الخاء المعجمة : بلدة بفارس (ياقوت) .

روى عنه عروة بن الزبير ، ومحمد بن سيرين ، وهو القائل لمعاوية :

إذا أنْتَ لم تُرْخِ الإزار تكرُّما   على الكَلْمة العوراء من كلِّ جانبِ
فمن ذا الذى نَرْجُو لحَقْن دمائنا   ومَنْ ذا الذى نَرْجو لحَمْلِ النوائب

وابنه عُمَر بن عبيد الله بن معمر أَحَدُ أجوادِ العرب وأَنجادها ، وهو الذى قتل أبا فُدَيك الحَرُورى ، وهو الذى مدحه العجّاج بأرجوزته التى يقول فيها :

* قد جَبَرَ الدينُ الإله فجبَرْ *

وفيها يقول :

لقد سما ابن معمر حين اعْتَمَرْ   [مقرا بعيدا مِنْ بعيد وصبر[1]]

وكان عمر بن عبيد الله يلى الولايات ، وشهد مع عبد الرحمن بن سمرة فَتْح كابُل ، وهو صاحبُ الثغرة ، كان قاتل عليها حتى أصبح . وله مناقبُ صالحة ، وكان سبب موت عمر هذا أنّ ابْنَ أخيه عُمر بن موسى خرج مع الأشعث ، فأخذه الحجاج ، فبلغ ذلك عمر وهو بالمدينة ، فخرج يطلب فيه إلى عبد الملك ، فلما بلغ موضعا يقال له ضُمَير على خمسة عشر ميلا من دمشق بلغه أنّ الحجاج ضرب عنُقه ، فمات كمدا عليه ، فقال الفرزدق يرثيه[2] :

يأيها الناس لا تَبْكُوا على أحدٍ   بعد الذى بضُمَير وافقَ القدرا[3]

وكان سِنّ عمر بن عبيد الله حين مات ستين سنة ، وهو مولى أبي النضر سالم شيخ مالك ، وأخوه عثمان بن عبد الله ، قتله شبيب الحَرُورى وأصحابه .

---

(١) ليس فى س .   (٢) ياقوت — ضمير .
(٣) فى ى : القدر. والمثبت من ياقوت ، و س .

(١٧٢٣) عُبيد الله بن مُعَيّة السُّوَائى ، من بنى سواءة بن عامر بن صعصعة ، أدرك الجاهلية ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، سكن الطائف .

وله حديثٌ واحد رواه عنه سعيد بن السائب ، وإبراهيم بن ميسرة .

(١٧٢٤) عُبيد الله[1] بن أبي مليكة التيمى ، والد عبد الله الفقيه . ذكره صاحب الوحدان ، ورَوى له من رواية ابنه عنه أنه سأل النبيَّ صلى الله عليه وسلم عن أمّه فقال : إنها كانت أبرَّ شَىْءٍ وأوْصله وأحسنه صنيعا ، فهل نرجو لها ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل وأدت ؟ قال : نعم . قال : هى فى النار .

باب عُبيد

(١٧٢٥) عُبيد بن أوس بن مالك بن سَواد بن كعب الأنصارى الظَّفرى . يكنى أبا النعمان ، من الأوس ، شهد بَدْراً . يُقال له مُقرن ، لأنه قَرن أربعة أسرى يوم بَدْر ، هو الذى أسر عقيل بن أبى طالب يومئذ ، ويقال : إنه أسر العباس ، ونوفلا ، وعقيلا ، وقرنهم فى حبل[2] ، وأتى بهم رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أعانك عليهم مَلك كريم ، وسَمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مُقرنا . وبنو سلمة يدّعون أن أبا اليُسْر كعب بن عمرو آسِرُ العباس ، وكذلك قال ابن إسحاق .

(١٧٢٦) عُبيد بن التيهان بن مالك بن عمرو بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج ابن عمرو ، وهو النَّبيت[3] بن مالك بن أوس الأنصارى ، أخو أبى الهيثم بن

---

(١) ليست هذه الترجمة فى س .

(٢) فى س : بحبل .   (٣) فى ى : النبيب . والمثبت من س .

التيهان الأنصارى ، هكذا كان ينسبه عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى . وأما ابنُ اسحاق ، وموسى بن عقبة ، ومحمد بن عمر ، وأبو معشر ، فإنهم كانوا يخالفونه فى نسَبه ، ويقولون : عُبيد وأخوه الهيثم بن[1] التيهان من حلفاء بني عبد الأشهل . وليس من نَفْس الأنصارِ ، وكانوا ينسبونهما إلى بَلِىّ بن عمرو ابن الحاف بن قُضاعة ، وكان ابن إسحاق ، ومحمد بن عمر الواقدى ، يقولان : هو عُبيد بن التيهان ، وأما موسى بن عقبة ، وأبو معشر ، وعبد الله بن محمد بن عُمارة فإنهم كانوا يقولون : هوعُبيد[2] بن التيهان . وعُبيد بن التيهان [هذا[3]] أحد السبعين الذين بايعوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار ليلة العقبة الثانية ، شهد بَدْراً ، وقتل يوم أُحُد شهيداً ، قتله عكرمة بن أبى جهل .

(١٧٢٧) عُبيد بن حذيفة بن غانم ، أبو جهم القرشى العدَوِىّ . صاحب الخميصة . ويقال عامر بن حذيفة . وقد ذكرناه فى الكُنى بأتمّ من هذا .

(١٧٢٨) عبيد بن خالد السلمى البَهْزى[4] ، ويقال عَبْدة بن خالد ، وعُبيد بن خالد ، وصوابُه عُبيد [مهاجرىّ[5]] ، يكَنَى أبا عبد الله ، كناه خليفة [بن خياط] ، سكن الكوفة ، وروى عنه جماعةٌ من الكُوفيين ، منهم سعد ابن عُبيدة ، وتميم بن سلمة . شهِد صِفين مع على رضى الله عنه .

(١٧٢٩) عُبيد بن دُحَى[6] الجهضمى ، بصرى ، سكن البصرة ، لم يَرْو عنه إلّا ابنه

---

(١) فى س : ابنا ... وليسا ... (٢) فى ى : عتيك . (٣) من أسد الغابة .
(٤) فى أسد الغابة : ثم البهزى . (٥) ليس فى س .
(٦) فى أسد الغابة : جعله ابن منده وأبو نعيم رحى ــ بالراء . وقال أبو نعيم ، وقيل دحى . وفى الإصابة : رحى ، بمهملتين مصغرا الجهضمى ويقال الجهنى، ويقال فى أبيه دحى ، بالدال بدل الراء . ومنهم من قال فى أبيه صيفى .

يحيى بن عُبيد ، عن أبيه ، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه كان يتبّوأ لبَوْلِه كما يتبّوأ لمنزله .

(١٧٣٠) عُبيد بن زيد بن عامر بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الزُّرَقى ، شهد بَدْرا ، وأُحُدا .

(١٧٣١) عُبيد بن سليم بن ضبيع[1] بن عامر بن مجدعة بن جُشم بن حارثة ، شهد أحدا ، يعرف بعُبيد السهام . قال الواقدى : سألتُ ابن أبى حَبيبة : لم سُمّى عُبيد السهام ؟ فقال : أخبرنى داود بن الحصن[2] ، قال : كان قد اشترى من سهام خَيْبَر ثمانية عشرة سهما ، فسُمّى عُبيد السهام

(١٧٣٢) عُبيد بن صخر بن لوذان الأنصارى ، كان ممن بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عاملا إلى اليمن . روى عنه يوسف بن سهل الأنصارى . ذكر سيف ، عن سهل بن يُوسف بن سهل ، عن أبيه ، عن عُبيد بن صخر ابن لوذان الأنصارى ، قال : عهد النبيُّ صلى الله عليه وسلم إلى عمَّاله على اليمن فى البقر فى كلّ ثلاثين تَبِيع[3] ، وفى كل أربعين مُسنَّة ، وليس فى الأوْقَاص[4] بينهما شىء .

(١٧٣٣) عُبيد بن عازب ، أخو البَرَاء بن عازب . هو جَدّ عدىّ بن ثابت .

---

(١) هكذا فى ى ، والإصابة . وفى س ، وأسد الغابة : ضبع .

(٢) فى س ، وأسد الغابة : الحصين .

(٣) التبيع : ولد البقرة فى الأولى (القاموس) .

(٤) الأوقاص فى الصدقة : ما بين الفريضتين (القاموس) .

روى [عنه[1]] فى الوضوء والحيض . شهد عُبيد بن عازب ، وأخوه البَراء ابن عازب مع علىّ رضى الله عنه مشاهِدَه كلَّها .

(١٧٣٤) عُبَيد بن أبى عُبيد الأنصارى ، من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، شهد بَدْرا ، وأُحُدا ، والخندق مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم .

(١٧٣٥) عُبيد بن عمرو الـكلابى . من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . له حديثٌ واحد . قال : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يتوضّأ لـكلّ صلاة ، يُسْبغ الوضوء . وقد قيل فى هذا عبيدة[2] بن عمرو .

(١٧٣٦) عُبيد بن عُمير بن قتادة بن سَعْد بن عامربن جنْدع الليثي ، ثم الجُنْدَعِي . يكنى أبا عاصم ، قاصّ أهل مكة . ذكر البخارى أنه رأى النبىصلى الله عليه وسلم . وذكره مسلم بن الحجاج فيمَنْ وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو معدودٌ فى كِبَارِ التابعين ، سمع عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن عمرو ابن العاص ، وعائشة أمّ المؤمنين رضى الله عنهم ، ولأبيه عُمير بن قتادة صُحبة . وقد ذكرناه والحمد لله[3] .

(١٧٣٧) عُبيد بن قشير المصرى[4] . حديثه مرفوع : إياكم والسرّية التى إنْ لقيَتْ فَرّت ، وإن غنمت غلّت . روى عنه لهيعة بن عقبة .

(١٧٣٨) عُبيد بن مخمر ، أبو أميّة المَعافرى . له صحبة فيما ذكر أبو سعيد بن يونس فى تاريخه . قال : وشهد فَتحَ مصر . روى عنه أبو قبيل .

---

(١) ليس فى س (٢) فى س : وقد قيل فى هذا عبيدة بن عمرو وعبيد بن عمرو .
(٣) سيذكرفيمابعد ، على حسب الترتيب الجديد للـكتاب (٤) فى أسد الغابة : مضرى .

(١٧٣٩) عُبَيد بن مسلم الأسدى ، قال عباد بن العوّام ، عن حصين[١] بن عبد الرحمن ، قال : سمعت عُبيد بن مسلم ، وله صحبة، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس من مملوكٍ يُطيع الله و [يطيع[٢]] سيِّدَه إلا كان له أجْرَان .

(١٧٤٠) عُبيد بن المعلى بن لوذان بن حارثة الأنصارى . قُتل يوم أُحُد شهيدا ، قتله عكرمة بن أبي جَهْل .

(١٧٤١) عُبَيد بن مُعيَّة السُّوائى . ويقال عبيد الله ، وقد تقدم ذِكْرُه[٣] .

(١٧٤٢) عُبيد بن وهب ، أبو عامر الأشعرى ، هو مشهورٌ بكُنيته روى عنه ابنه عامر . قُتل يوم أَوْطَاس[٤] ، وذلك سنة ثمانٍ من الهجرة ، وقد ذكرناه فى الكُنَى بأَتَمَّ من هذا ، يقال : إنه قتله دُرَيد بن الصمَّة ، ولا يصحُّ ، وقد أوضحنا خبرَه فى باب كُنْيَته من كِتاب الكُنَى .

(١٧٤٣) عُبيد الأنصارى، روى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم . روى عنه عبد الله ابن بُريدة ، له صحبة .

(١٧٤٤) عُبيد الأنصارى ، أيضا . قال : أعطانى عمر بن الخطاب رضى الله عنه مالًا مضاربة . حديثُه فى الكوفيين عند أبى نعيم[٥] ، عن عبد الله بن حميد بن عُبيد ، عن أبيه ، عن جدّه . فيه ، وفى الذى قبله وبعده نَظَر .

(١٧٤٥) عُبَيد القارى ، رجل من بني خَطْمة من الأنصار ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه زيد بن إسحاق .

---

(١) فى س : قال عباد بن حصين . (٢) من س (٣) صفحة ١٠١٥

(٤) أو طاس : واد فى ديار هوازن كانت فيه وقعة حنين (ياقوت) .

(٥) فى س : عند نعيم .

(١٧٤٦) عُبيد رجل من الصحابة ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فى الإيمان . حديثُه عند حماد بن سلمة ، عن أبى سنان ، عن المغيرة بن عبد الرحمن بن عبيد ، عن أبيه ، عن جَدّه ، مرفوعا .

(١٧٤٧) عُبيد مولى النبى صلى الله عليه وسلم ، روى عنه سليمان التيمى ، ولم يَسْمع منه ، بينهما رجل .

باب عبيدة

(١٧٤٨) عُبيْدة بن الحارث بن المطّلب بن عبد مناف بن قُصيّ القرشيّ المطلبى ، يُكْنَى أبا الحارث . وقيل : يكنى أبا معاوية ، كان أسنّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعَشْر سنين ، وكان إسلامه قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دارَ الأرقم بن أبي الأرقم ، وقبل أن يَدعُو فيها ، وكانت هِجْرَتُه إلى المدينة مع أخَوَيْه الطفيل والحُصين بن الحارث بن المطلب ومعه مسطح بن أُثاثة بن عبّاد ابن المطلب ، ونزلوا على عبد الله بن سلمة العجلانى ، وكان لعُبَيْدة بن الحارث قَدْرٌ ومنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال ابن إسحاق : أول سرّية بعثها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مع عُبيدة ابن الحارث فى ربيع الأول سنة اثنتين فى ثمانين راكبا . ويُقال فى ستّين من المهاجرين ، ليس فيها من الأنصار أحَدٌ ، وبلغ سِيف البحر حتى بلغ ماء بالحجاز بأسفل ثنية المَرَةِ[1] ، فلقى بها جَمْعًا من قريش ، ولم يكن فيهم قتال ، غير أنّ

(١) ثنية المرة ، بفتح الميم وتخفيف الراء . وفى حديث سرية عبيدة بن الحارث . . . . حتى بلغ ماء بالحجاز بأسفل ثنية المرة (ياقوت) .

سعد بن مالك رمى بسَهْم يومئذ ، فكان أوّل سهم رُمِى به فى الإسلام . وانصرف بعضُهم عن بعض . كذا قال ابن إسحاق : راية عُبيدة أول راية عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الإسلام ، ثم شهد عُبَيْدة بن الحارث بَدْرا ، فكان له فيها غناء عظيم ، ومشهد كريم ، وكان أسنَّ المسلمين يومئذ ، قطع عتبة بن ربيعة رِجْله يومئذ . وقيل : بل قطع رجْلَه شيبة بن ربيعة فارتَثَّ منها ، فمات بالصَّفْراء على ليلةٍ من بدر .

ويروى أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل بأصحابه بالتاربين[1] قال له أصحابه : إنا نَجِدُ ريحَ المسك . قال: وما يمنعكم ؟ وهاهنا قبر أبى معاوية[2] . وقيل : كان لعُبيدة بن الحارث يوم قُتل ثلاث وستون سنة ، وكان رجلا مربوعا حسَن الوَجْهِ .

(١٧٤٩) عُبيدة بن خالد . قال أبو عمر رحمه الله : لم أجد فى الصحابة عُبيدة — بضم العين — إلا عُبيدة بن الحارث المطلبى رضى الله عنه . إلا أن الدارقُطْني ذكر فى المؤتلف [والمختلف[3]] عبيدة بن خالد المحاربى . قال وقال بعضهم فيه ابن خلف . له صُحْبَة ، حديثُه عند أشعث بن سليم أبى الشعثاء[4] . واختلف عليه فيه ، فقال سليمان بن قَرْم ، عن أشعث بن سُليم ، عن عمته ، عن عُبيدة بن خلف ، عن النبى صلى الله عليه وسلم .

وقال شيبان : عن أشعث ، عن عمته ، عن عم أبيها ، عن عبيدة بن خالد . وقال غيرهما : عن أشعث ، عن عمته ، عن أبيها[5] .

---

(١) لم أقف عليه (٢) فى س : قبر عبيدة . (٣) من س .
(٤) فى س : عند أشعث أبي الشعثاء ، وهو أشعث بن سليم .
(٥) فى س : عن أبيه .

قال أبو عمر رحمه الله : هذا ما ذكره الدارقُطْنى ، ولم يذكر اختلافا فى أنه عُبَيد — بضم العين وفتح الباء . وإنما ذكر الاختلاف فى الإسناد ، وفى اسم أبيه . وذكر ابن أبى حاتم عن أبيه فى كتابه الكبير عَبيدة بن خالد — بفتح العين وكسر الباء ، وقال : ابن خالد ، بلا اختلاف ، وما قالَه فهو الصَّواب . وما قاله سليمان بن قَرْم فخطأ لا شكّ فيه . والذى قاله شيبان فى اسم أبيه [خالد[١]] ، صحيح . [وأما ضم العين وفتحها فالله أعلم . وابن أبى حاتم أصاب إن شاء الله[٢]] .

(١٧٥٠) عُبيدة[٣] بن هَبَّار[٤] ، قال ابن الكلبى : كان من فرسان مذحج ، وفد على النبى صلى الله عليه وسلم .

باب عبيدة

(١٧٥١) عَبِيدة الأملوكى . ويقال المليكى[٥] ، شامى . روى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : يأهل القرآن لا توسّدُوا القرآن . روى عنه المهاجر بن حبيب ، وسعيد بن سويد .

(١٧٥٢) عَبيدة بن جابر بن مسلم الهُجَيْمى . له صُحْبة ، ولأبيه أيضا ، وقد ذكرناه .

(١٧٥٣) عَبيدة بن خالد الحنظلى ، من بنى حنظلة بن مالك بن زيدمناة بن تميم . وقيل المحاربى . وقيل : هو عَمّ عمة أشعث بن سُليم ، وهو ابن أبى الشعثاء ، حديثُه عند الأشعث ، عن عمته ، عنه . وقيل عن الأشعث عن رجل من قومه ، عن عمته ، عن عمها عَبيدة بن خالد ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال له : ارفع إزارك ، فإنه أنْقَى وأتْقى . وذكره الدارقُطْنى فى باب عُبيدة — بالضم — فلم يصنع شيئا ، وقال

---

(١) من س . (٢) من س . (٣) هذه الترجمة ليست فى س
(٤) فى أسد الغابة : بن مالك بن همام .
(٥) فى هوامش الاستيعاب : الأملوكى من حمير . والمليكى فى قريش (٧٢) .

فيه ابن خلف أو ابن خالد، وخلف غلط ، قد ذكره البخارى ، وابن أبى حاتم ، عن أبيه عَبيدة — بفتح العين — ابن خالد ، وهو الصواب[1] إن شاء الله .

(١٧٥٤) عَبِيدة بن عمرو[2] السلمانى . أبو مسلم ، ويقال أبو عمر ، صاحب ابن مسعود ، قال : أسلمت وصلّيت قبل وفاةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنين ، ولم أرَه . رواه الثقاتُ عن ابن سيرين ، عنه . لا يُعَدُّ فى الصحابة إلّا بما ذكرنا . هو من كبار أصحابِ ابن مسعود الفقهاء ، وهو من أصحاب علىّ أيضا .

(١٧٥٥) عَبِيدة بن عمرو الكلابى ، قال : رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يتوضّأ فأسْبَغ الوضوء . حديثُه عند سعيد بن خُثَيْم ، عن جدّته ربيعة[3] بنت عياض عنه .

باب عتاب

(١٧٥٦) عَتّاب بن أسيد[4] بن أبى العِيص بن أمية بن عبد شمس القرشى الأموى ، يكنى أبا عبد الرحمن . وقيل : أبو محمد . أسلم يوم فتح مكة ، واستعمله النبىّ صلى الله عليه وسلم على مكة عام الفتح حين خروجه إلى حُنين ، فأقام للناس الحجّ تلك السنة ، وهى سنة ثمان ، وحجّ المشركون على ما كانوا عليه ، وعلى نحو ذلك أقام أبو بكر رضى الله عنه للناس الحجّ سنة تسع ، حين أردفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلىّ بن أبى طالب رضى الله عنه ، وأمره أنْ ينادى ألّا يحج بعد العام مُشْرِك ، ولا يطوف بالبيت عُرْيان ، وأن يبرأ إلى كل ذى عَهْد من عهده ،

---

(١) فى الإصابة : ويقال بضم أوله ، والأشهر عبيد بلا هاء .

(٢) فى أسد الغابة : وقيل ابن قيس . والسلمانى بسكون اللام ، ويقال بفتحها كما فى التقريب وهوامش الاستيعاب .

(٣) فى س ، وأسد الغابة : ربعية .

(٤) بفتح الهمزة — كما فى الإصابة . (٥) ارجع إلى أحكام القرآن : ٨٨٤ .

وأردفه بعلى بن أبى طالب رضى الله عنه ، يقرأ على الناس سورة براءة ، فلم يزل عتّاب أميرا على مكة حتى قُبِض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقرّه أبو بكر عليها ، فلم يزل إلى أن مات . وكانت وفاتُه — فيما ذكر الواقدى — يوم مات أبو بكر الصديق رضى الله عنه ، قال : ماتا فى يوم واحد ، وكذلك يقول ولد عَتّاب .

وقال محمد بن سلام وغيره : جاء نَعْىُ أبى بكر رضى الله عنه إلى مكة يوم دُفِن عتّاب بن أسيد بها ، وكان رجلا صالحا خيّراً فاضلا . وأما أخوه خالد بن أسيد فذكر محمد بن إسحاق السرّاج ، قال : سمعت عبد العزيز بن معاوية من ولد عتّاب بن أسيد ، ونسبه إلى عتاب بن أسيد — يقول : مات خالد بن أسيد ، وهو أخو عتاب بن أسيد لأبيه وأمه ، يوم فَتْح مكة قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم مكّة . روى عمرو بن أبى عوف قال : سمعت عتّاب بن أسيد يقول — وهو يخطب مُسْنِداً ظَهْرَه إلى الكعبة يحلف : ما أصبتُ فى الذى بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ثوبين كسوتهما مولاى كيسان . وحدث عنه سعيد بن المسيّب ، وعطاء بن أبى رباح ، ولم يسمعا منه .

(١٧٥٧) عتّاب بن سليم بن قيس بن خالد القرشى التيمى . أسلم يوم فتح مكة ، وقُتل يوم اليمامة شهيدا رضى الله عنه .

(١٧٥٨) عتَّاب بنْ شُمَير[١] الضبى ، له صحبة ، روى عنه ابنه مجمع بن عتّاب . قال ابن أبى خيثمة : وقد روَى عن النبى صلى الله عليه وسلم من بنى ضبة عتّاب ابن شمير . روى أبو نعيم ويحيى الحِمّانى ، قال : حدّثنا عبد الصمد بن جابر

---

(١) فى أسد الغابة : شمير — بضم الشين المهملة وفتح الميم . وفى الإصابة : وقيل : نمير — بالنون .

ابن ربيعة الضبي ، قال : حدثنا مجمع بن عتاب بن شُمَير ، عن أبيه ، قال : قلت : يارسول الله ، إنّ أبي شيخ كبير ، ولي إخْوَةٌ ، فأَذْهب إليهم لعلّهم يسلمون ، فآتيك بهم ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنْ هم أسلموا فهو خَيْرٌ لهم ، وإن أَبَوْا فإن الإسلام واسعٌ عريض . والحمد لله تعالى .

باب عتبة

(١٧٥٩) عتبة بن أسيد بن جارية الثَّقَفي ، أبو بصير ، مشهور بكُنْيَته ، مات على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسنذكره في الكُنَى إن شاء الله تعالى .

(١٧٦٠) عتبة بن ربيع بن رافع بن معاوية(١) بن عبيد بن ثعلبة بن عبد الأبجر(٢) ، وهو خُدرة ، الخدري الأنصاري قُتِل يوم أُحُد شهيدا .

(١٧٦١) عُتبة بن ربيعة بن خالد بن معاوية البهراني ، حليفٌ للأنصار(٣) . اختلف في شهودِهِ بَدْرًا ، وكذا قال ابن إسحاق البهراني . وقال ابن هشام : هو بَهْزِي ؛ من بَهْز بن سُلَيم .

(١٧٦٢) عتبة بن أبي سفيان(٤) بن حرب بن أمية ، أخو معاوية بن أبي سفيان ابن حرب .

ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يكْنى أبا الوليد ، ولّاه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه الطائف وصدقاتها ، ثم ولّاه معاوية مِصْر حين مات عمرو بن العاص ، فأقام عليها سنة .

---

(١) في أسد الغابة : بن رافع بن عبيد . (٢) في ى : بن عبد الابجر و ... تحريفا .
(٣) في أسد الغابة : حليف للأوس . (٤) في أسد الغابة : و ... صخر ... حرب .

توفى بها ، ودُفن فى مقبرتها ، وذلك سنة أربعين ، وكان فصيحاً خطيبا ، يقال : إنه لم يكن فى بني أمية أخْطَب منه . خطب أهل مصر يوماً وهو والٍ عليها ، فقال : يأهل مصر ، خفَّ على ألسنتكم مَدْحُ الحق ولا تأتونه ، وذمّ الباطل وأنتم تفعلونه ، كالحمار يحملُ أسفاراً يثقل حملها ، ولا ينفعه علمها ، وإنى لا أداوى داءكم إلا بالسيف ، ولا أبلغ السيف ما كفانى السوط ، ولا أبلغ السوْطَ ما صلحْتُم(١) بالدِّرة ، وأبطِىء عن الأولى إن لم تُسرعوا إلى الآخرة ؛ فالزموا ما ألزمكم الله لنا تَسْتَوْجِبُوا ما فرض الله لكم علينا . وهذا يومٌ ليس فيه عقاب ولا بعده عِتَاب .

وقد قيل : إنّ عتبة بن أبى سفيان تَوفى سنة ثلاث وأربعين .

(١٧٦٣) عتبة بن عبد الله بن صخر بن خنساء الأنصارى . شهد العقبة وبَدْرًا .

(١٧٦٤) عتبة بن غَزْوان بن جابر . ويقال عتبة بن غَزْوَان بن الحارث بن جابر ابن وهب(٢) بن نُسيب(٣) بن زيد بن مالك بن الحارث بن عوف بن مازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار المازنى . حليف لبني نوفل بن عبد مناف بن قصىّ يُكْنَى أبا عبد الله . وقيل : أبا غَزْوَان . كان إسلامُه بعد ستّةِ رجال ، فهو سابع سبعة فى إسلامه . وقد قال ذلك فى خطبته بالبصرة : ولقد رأيتنى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة ، مالنا طعام إلا وَرَق الشجر ، حتى قرحَتْ أشداقُنا . هاجر فى أرضِ الحبشة وهو ابنُ أربعين سنة ، ثم قدم على النبىّ صلى الله عليه وسلم وهو بمكّة ، وأقام معه حتى هاجر إلى المدينة مع المِقْدَاد بن عمرو ، ثم شهد بَدْرا والمشاهدَ كلها ، وكان يوم قدم

(١) فى س : ماصلحتم على الدرة . (٢) فى أسد الغابة والتهذيب : وهيب .
(٣) الضبط من س .

المدينة ابن أربعين سنة ، وكان أول من نزل البَصْرة من المسلمين ، وهو الذى اختطّها ، وقال له عمر — لما بعثه إليها : يا عُتْبَة ، إنى أُريد أنْ أُوجِّهك لتقاتلَ بلد الحيرة ، لعلّ الله سبحانه يفتحها عليكم ، فسِرْ على بركة الله تعالى ويُمْنِه ، واتَّق الله ما استطعت ، واعلم أنك ستأتى حَوْمة[1] العدو . وأرجو أن يعينَك الله عليهم ، ويكفيكهم . وقد كتبْتُ إلى العلاء بن الحضرمى أنْ يمدّك بعرفجة بن هرثمة[2] ، وهو ذو مجاهدة للعدوّ ، وذو مُكايدة شديدة ، فشاوِرْه ، وادْعُ إلى الله عزّ وجل ؛ فمَنْ أجابك فاقبَلْ منه ، ومَنْ أبى فالجِزْية عن يَدٍ مذلةٍ وصغار ، وإلّا فالسيفُ فى غير هَوَادة ، واستَنْفِرْ مَنْ مَرَرْتَ به من العرب ، وحُثَّهم على الجهاد ، وكابد العدوَّ ، واتق الله ربك .

فافتتح عتبة بن غَزْوان الأُبلّة ، ثم اختطَّ مسجد البصرة ، وأمر محجن بن الأدرع ، فاختطّ مسجد البصرة الأعظم ، وبناه بالقصب ، ثم خرج عتبة حاجًّا ، وخلف مجاشع بن مسعود ، وأمره أن يسير إلى الفُرات ، وأمر المغيرة بن شعبة أنْ يصلّى بالناس ، فلم ينصرف عتبة من سفره ذلك فى حجّته حتى مات ، فأقرّ عمر المغيرة بن شعبة على البصرة .

وكان عتبة بن غَزْوان قد استعفى عمر عن ولايتها ، فأبى أن يُعفيه ، فقال : اللهم لا تردّنى إليها ، فسقط عن راحلته ، فمات سنة سبع عشرة ، وهو منصرفٌ من مكة إلى البصرة ، بموضع يقال له معدن بنى سُلَيم[3] — قاله ابنُ سعد ويقال : بل مات بالرَّبَذَة[4] سنة سبع عشرة — قاله المدائنى . وقيل : بل مات عُتْبَة بن غَزْوان سنة خمس عشرة وهو ابنُ سبع وخمسين سنة بالمدينة .

---

(١) فى ى : حرمة . (٢) فى ى : بن خزعة .

(٣) من أعمال المدينة على طريق نجد (ياقوت) .

(٤) الربذة : قرية من قرى المدينة على ثلاثة أميال (ياقوت) .

وكان رجلا طوالا . وقيل : إنه مات فى العام الذى اختُطّ فيه البصرة ، وذلك فى سنة أربع عشرة ، وسِنّه ما ذكرنا ، وأمّا قول من قال : إنه مات بِمَرْو — فليس بشىء ، والله أعلم بالصحيح من هذه الأقوال .

والخطبة[١] التى خطبها عتبة بن غزوان محفوظةٌ عند العلماء ، مرويّةٌ مشهورة من طرق ، منها ما حدثنا عبد الله بن محمد بن أسد ، قال : حدثنا محمد بن مسرور العسال بالقيْرَوان ، قال : حدثنا أحمد بن معتب ، قال : حدثنا الحسين ابن الحسن المروزى ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، قال : حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن هلال ، عن خالد بن عمير العدوى ، قال . خطبنا عُتْبة بن غزوان ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد فإنّ الدنيا قد آذَنَتْ بصَرْم ، وولّت حَذّاء[٢] ، وإنما بقى منها صُبابة كصُبابة الإناء ، وأنتم منتقلون عنها إلى دارٍ لازَوالَ لها ، فانتقلوا [منها[٣]] بخير ما بحضرتكم ، فإنه ذكر لنا أنّ الحجَر يُلْقى من شفير جَهَنّم ، فيهوى سبعين عاما لا يُدرك لها قعراً[٤] ، والله لتملأن ، فعجبتم ، ولقد ذكر لنا أنّ ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاما ، وليأتينّ عليها يوم ، وللباب كَظِيظ من الزحام . ولقد رأيتنى وأنا سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مالنا طعام إلا وَرَق الشجر ، حتى تقرّحَتْ أشداقُنا ؛ فالتقطت بردة فاشتققتها بينى وبين سَعْد بن مالك ، فأتّزرت ببعضها وأتّزر بعضها . فما أصبح اليوم منّا واحد إلّا وهو أمير على مصرٍ من الأمصار ، وإنى أعوذ بالله أنْ أكونَ فى نفسى عظيما وعند الناس صغيرا ، فإنها لم تكن

---

(١) من هنا إلى آخر الخطبة ليس فى س . (٢) أى خفيفة سريعة (النهاية) .
(٣) من أسد الغابة . (٤) فى أسد الغابة : سبعين خريفاً لايبلغ قعرها .

نبوّة إلا تناسخت ، حتى تكون عاقبتها ملكا ، وستبلون الأمراء ، أو قال : ستجرّبون الأمراء بَعْدِي .

(١٧٦٥) عُتبة بن فَرْقَد السلمى . أبو عبد الله ، له صُحْبة ورواية ، كان أميراً لعمر بن الخطاب على بعض فتوحات العراق . روى سليمان التيمى ، عن أبى عثمان النهدى ، قال : جاء بى كتابُ عمر ، ونحن مع عُتبة بن فرقد ، وينسبونه عُتبة ابن يربوع[1] بن حَبيب بن مالك ، وهو فَرقد بن أسعد بن رفاعة بن الحارث ابن بُهثة بن سُليم السُّلمى ، وأمُّه آمنة بنت عمر[2] بن علقمة بن المطلب ابن عبد مناف .

حدثنا [سعيد بن نصر ، قال : حدثنا[3]] ابن أبى دُليم ، حدثنا ابن وضّاح ، حدثنا على بن عاصم ، حدثنا حُصين بن عبد الرحمن ، قال : حدثتنى أم عاصم امرأة عتبة بن فَرْقد . قالت : كنّا عند عتبة بن فَرْقد ثلاث نسوة ما مِنّا واحدة إلّا وهى تجتهد فى الطيب لتكون أطيب رِيحاً من صاحبتها ، وما يمسّ عُتبة ابن فرقد طيبا إلا أن يلتمس دُهنا ، وكان أطيبَ ريحاً منا . فقلت له فى ذلك ، فقال : أصابنى الشَّرى على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقعدنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ، فتجرّدتُ ، وألقيتُ ثيابى على عَوْرَتى ، فنفث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كَفّه ، ثم دلك بها الأخرى ، ثم أمرّها على ظهرى وبطنى ، فعبق بى ما ترون . وروى شعبة ، عن حُصين ، عن امرأة عتبة ابن فرقد — أن عتبة بن فَرقد غَزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غَزْوَتين .

---

(١) قال ابن سعد : يربوع هو فرقد .
(٢) فى س : عمرو . (٣) من س .

(١٧٦٦) عتبة بن أبى لهب ، واسم أبى لهب عبد العزّى بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى . أسلم هو وأخوه معتب يوم الفتح ، وكانا قد هربا ، فبعث العباس فيهما ، فأتى بهما فأسلما ، فسُرَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بإسلامهما ودعا لهما ، وشهدا معه حُنَيْنا والطائف ، ولم يخرجا عن مكة ولم يأتيا المدينة ، ولهما عقِبٌ عند أهل النسَب رضى الله عنهما .

(١٧٦٧) عتبة بن مسعود الهذلى ، حليف لبنى زهرة ، أخو عبد الله بن مسعود شقيقه . وقد قيل : بل أمُّه امرأة من هُذيل أيضا ، غير أم عبد الله ، والأكثر أنه أخوه لأبيه وأمه ، وقد جرى من ذِكْر نسبه إلى هُذيل فى باب أخيه ما أغنى عن ذكره هاهنا[١] . يُكنَى عتبة بن مسعود أبا عبد الله . هاجر مع أخيه عبد الله ابن مسعود إلى أرْض الحبشة الهجرة الثانية ، ثم قدم المدينة ، فشهد أُحُداً ، وما بعدها من المشاهد . روى عبدُ الرزاق ، عن معمر ، قال : سمعتُ الزهرى يقول : ما عبد الله عندنا بأفْقَه من عتبة ، ولكن عُتبة مات سريعا ، كذا قال معمر .

وقال ابنُ عيينة : سمعْتُ ابن شهاب يقول : ما كان عبد الله بن مسعود بأقدم صحبةً من أخيه عُتبة بن مسعود ، ولكن عتبة مات قبله . ولما مات عتبة بن مسعود بكى عليه أخوه عبد الله ، فقيل له : أتبكى ؟ قال : نعم ، أخى فى النسب ، وصاحبى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأحبّ الناس إلىّ إلا ما كان من عُمَر بن الخطاب رضى الله عنه .

ومات عتبة بن مسعود بالمدينة ، وصلّى عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه

(١) صفحة ٩٨٧

[وقال المسعودى : مات عُتْبة بن مسعود قبل أخيه عبد الله حين خلافة عمر بن الخطاب ، وصلَّى عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه][(١)] .

(١٧٦٨) عُتبة بن النُّدَّر[(٢)] ، وهو عتبة بن عبد السُّلمى . له صحبة ، كان اسْمُه عتلة[(٣)] ، فغيَّر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اسْمَه فسَّماه عتبة .

وروى محمد بن القاسم الطائى ، عن يحيى بن عتبة [بن عبد[(٤)]] ، عن أبيه ، قال : قال [لى[(٤)] النبي صلى الله عليه وسلم : ما اسْمُك ؟ قلت : عَتَلة . قال : أنت عُتبة . قال أبو عمر : شهد عُتْبَة بن عبد خَيْبَر .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن أبى خيثمة ، قال : حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا أبو اليمان — يعنى الحكم ابن نافع ، عن صفوان بن عمرو ، قال : كان اسم عتبة بن عبد السلمى نُشْبَة ، فسَّماه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عُتْبة .

وروى أحمد بن حنبل ، عن ابن المغيرة أنه حدّثه ، قال : حدثنا صفوان بن عمرو — أنّ عتبة بن عبد كان اسمه نُشبة ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عُتبة . يكنى أبا الوليد .

توفى سنة سبع وثمانين فى أيام الوليد بن عبد الملك وهو ابنُ أربع وتسعين سنة . يُعَدُّ فى الشاميين . روى عنه جماعةٌ من تابعى أهل الشام ، منهم خالد ابن معدان ، وعبد الرحمن بن عمرو[(٥)] السلمى ، وكثير بن مُرَّة ، وراشد ابن سعد ، وأبو عامر الألهانى . وروى عنه أيضا على بن رباح المصرى .

---

(١) ليس فى س . (٢) الندر — بضم النون وتشديد الدال المفتوحة — الإصابة .
(٣) فى أسد الغابة : عتلة — بفتح العين وسكون التاء فوقها نقطتان — قاله ابن ما كولا . وقال عبد الغنى : عتلة — يعنى بفتحتين .
(٤) من س . (٥) فى س : وعبد الرحمن بن عبد .

قال الواقدى : عُتبة بن عبد السلمى آخر مَنْ مات بالشام من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم . وقد قيل : إنّ عتبة بن النُّدَّر غير عتبة بن عَبْد ، وليس ذلك بشىء ، والصوابُ ما ذكرنا إنْ شاء الله تعالى ، ولم يختلفوا أنّ عتبة ابن عبد سُلمى ، وأن عتبة بن النّدر سُلمى ، وأنّ خالد بن معدان روَى عن كلّ واحد منهما . قال أبو حاتم الرازى : عتبة بن النُّدَّر سلمى شامىٌّ ، له صحبة ، روى عنه خالد بن معدان ، وعلى بن رباح اللَّخمى .

وذكر فى بابٍ آخر عُتْبة بن عَبْد ، فقال : عتبة بن عَبْد السلمى أبو الوليد ، شامىٌّ له صحبة . روى عنه خالد بن معدان ، وعبد الرحمن بن عمرو السلمى . وقال ابنه عبد الرحمن بن أبى حاتم : روى عنه كثير بن مرّة ، ولقمان بن عامر الوَصّابى ، وراشد بن سعد ، وأبو عامر الأَلْهانى ، وعبد الله بن عائذ الألهانى ، وشُرحبيل بن شُفْعَة[1] ، وحبيب بن عُبيد ، وعبد الرحمن بن أبى عوف الجرشى ، وابنه يحيى ، وأبو المثنى الأملوكى ، وعامر بن زيد البِكَالى . هذا كلُّه ذكره فى باب عُتبة بن عبد ، ولم يذكر فى باب عتبة بن النّدر أنه روى عنه غير رجلين: خالد بن معدان ، وعلى بن رباح . وفى ذلك نظرٌ ؛ لأنّ الأغلب[2] عندى ما ذكرت لك .

---

(١) الضبط من التقريب .

(٢) فى ى : لأن غلب عندى ، وهو تحريف . وفى س : إلا أن الأغلب عندى ، والمثبت من أسد الغابة .

باب عثمان

(١٧٦٩) عثمان بن حُنيف بن واهب بن العُكيم بن ثعلبة بن الحارث بن مجدعة الأنصارى ، من بنى عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . أخو سهل ابن حُنيف ، يكنى أبا عمرو ، وقيل : أبا عبد الله ، عَمِل لعمر ثم لعلىّ رضى الله عنهما ، وولّاه عمر بن الخطاب رضى الله عنه مساحة الأرضين وجبَايتها ، وضَرب الخراج والجزية على أهلها ، وولّاه علىّ رضى الله عنه البَصْرَة فأخرجه طلحة والزبير رضى الله عنهما حين قدما البصرة ، ثم قدم على رضى الله عنه ، فكانت وَقْعَة الجمل ، فلما خرج على رضى الله عنه من البصرة ولّاها عبد الله ابن عباس رضى الله عنهما .

ذكر العلماء بالأثر والخبر أن عمر بن الخطاب استشار الصحابة فى رجل يوجِّه إلى العراق ، فأجمعوا جميعاً على عثمان بن حُنيف وقالوا : إنْ تَبْعَثْه على[1] أهمّ من ذلك فإنّ له بصراً وعَقلا ومعرفةً وتجربة ؛ فأسرع عمر إليه ، فولاه مساحة أرض[2] العراق ، فضرب عثمان على كل جريب من الأرض يناله الماء غامراً وعامراً دِرْهما وقفيزاً ، فبلغَتْ جباية سواد الكوفة قبل أن يموت عمر بعام مائة ألف ألف [ونيِّفا[3]] . ونال عثمان بن حُنيف فى نزول عسكر طلحة والزبير البصرة مازاد فى فضله ، ثم سكن عثمان بن حُنيف الكوفة وبقى إلى زمان معاوية .

---

(١) فى س : الى .
(٢) فى س : مساحة اهل العراق .
(٣) من س .

(١٧٧٠) عثمان بن ربيعة بن أُهبان بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي ، كان من مهاجرة الحبشة فى قول ابن إسحاق وَحْدَه وقال الواقدى: ابنه نبيه بن عثمان هو الذى هاجر إلى أرض الحبشة .

(١٧٧١) عثمان بن طلحة بن أبى طلحة القرشي العبدرى . واسمُ أبى طلحة عبد الله بن عبد العزّى بن عثمان بن عبد الدار بن قصى . قُتل أبوه طلحة وعمُّه عثمان ابن أبى طلحة جميعاً يوم أُحُد كافرين ؛ قتَل حمزةُ عثمان ، وقتل علىّ طلحة مبارزة ، وقُتل يوم أُحد أيضاً مسافع بن طلحة ، والجلاس بن طلحة ، والحارث بن طلحة ، وكلاب بن طلحة ، كلهم إخوةُ عثمان بن طلحة . هؤلاء قُتِلوا كفّاراً يوم أُحد : قتل عاصم بن ثابت بن أبى الأقلح رجلين منهم ، مسافعاً والجلاس ، وقتل الزبير كلاب بن طلحة ، وقتل قُزْمان الحارث بن طلحة . وهاجر عثمان بن طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت هجرته فى هُدْنة الحديبية مع خالد بن الوليد ، فلقيا عمرو بن العاص مُقْبلا من عند النجاشى يريد الهجرة ، فاصطحبوا جميعاً ، حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم — حين رآهم : رمَتْكُم مكة بأفلاذ كبدها — يقول : إنهم وجوهُ أهل مكة — فأسلموا ، ثم شهد عثمان بن طلحة فتحَ مكة ، فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح[1] الكعبة إليه وإلى شيبة بن عثمان بن أبى طلحة ، وقال : خذاها خالدة تالدة لاينزعها [يابنى أبى طلحة[2]] منكم إلا ظالم . ثم نزل عثمان بن طلحة المدينة ، فأقام بها إلى وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم انتقل إلى مكة فسكنها حتى مات بها فى أول خلافة معاوية سنة اثنتين وأربعين . وقيل : إنه قُتل يوم أَجْنادِين[3] .

(١) فى س : مفتاح . (٢) ليس فى س . (٣) فى التقريب : وأبطل ذلك العسكرى .

(١٧٧٢) عثمان بن أبى العاص بن بشر بن عبْد بن دُهمان[١] الثقفى ، يكنى أبا عبد الله . استعمله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على الطائف ، فلم يزل عليها حياةَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وخلافة أبى بكر رضى الله عنه وسنتين من خلافة عمر رضى الله عنه ، ثم عزله عمر رضى الله عنه وولّاه سنة خمس عشرة على عُمان والبحرين ، وسار[٢] إلى عُمان ، ووجّه أخاه الحكم بن أبى العاص إلى البَحْرين ، وسار هو إلى تَوَّج ففتحها ومصَّرها ، وقتل ملكها شهرك[٣] ، وذلك سنة إحدى وعشرين .

وقال زياد الأعلم : قدم علينا أبو موسى بكتابِ عمر رضى الله عنه ، فقرأه علينا : من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عثمان بن أبى العاص ، سلام [عليك[٤]] ، أما بعد فإنى قد أمددتُك بعبد الله بن قيس ، فإذا التقيتما فعثمان الأمير ، وتطاوعا ، [والسلام[٥]] .

وكان عثمان بن أبى العاص يَغْزُو سنوات فى خلافة عمر ، وعثمان يغزو صيفاً ، فيرجع فيَشْتُو بتوّج ، وعلى يديه كان فتح إِصْطَخر الثانية سنة سبع وعشرين . وقيل : بل افتتح إِصْطَخْر عبد الله بن عامر سنة تسع وعشرين ، فأقطعه عثمان ابن عفّان اثني عشر ألف جريب .

سكن عثمان بن أبى العاص البصرة .

ومات فى خلافة معاوية ، وأولادُه وعَقِبُه أشراف . وروى عنه أهلها وأهل المدينة أيضاً ، والحسنُ أروى الناس عنه . وقد قيل : إنه لم يسمع عنه . وعثمانُ

---

(١) فى أسد الغابة : وقيل عبد دهمان . (٢) فى س : صار .
(٣) فى س : سهرك — بالسين . (٤) ليس فى س (٥) من س .

ابن أبى العاص كان سبب إمساك ثقيف عن الردةِ حين ارتدت العرب[١] ، لأنه قال لهم — حين همُّوا بالردة : يامعشر ثقيف ، كنتم آخر الناس إسلاماً ، فلا تكونوا أول الناس ردَّة . وهو القائل : النا كح مغترسٌ ، فلينظر أين يضع غَرْسه ، فإنَّ عرق السوء لابدَّ أنْ ينزع[٢] ولو بعد حين .

(١٧٧٣) عثمان بن عامر ، أبو قحافة القرشى التيمى ، والد أبى بكر الصديق رضى الله عنهما ، قد تقدّم ذِكْرُ نسبه عند ذكر ابنه أبى بكر . أسلم أبو قحافة يوم فتح مكة ، حدثنى عبد الوارث ، حدثنى قاسم ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق ابن مهران ، حدثنا يحيى بن يحيى ، حدثنا أبو خيثمة زهير بن معاوية ، عن أبى الزبير ، عن جابر ، قال : أتى بأبى قحافة عام الفتح ليبايِع ورأسُه ولحيته كأنها ثَغَامة — يعنى شجرة[٣] — فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : غَيِّروا هذا بشىء وجَنِّبوه السواد .

وقال قتادة : هو أوّل مخضوب فى الإسلام . وعاش أبو قحافة إلى خلافة عمر رضى الله عنه ، ومات سنة أربع عشرة وهو ابنُ سبع وتسعين سنة ، وكانت وفاةُ ابنه قبله ، فورث منه السدس ، فردَّه على ولد أبى بكر رضى الله عنه .

(١٧٧٤) عُثمان بن عبد الرحمن التيمى ، قال الحسن بن عثمان : مات عثمان ابن عبد الرحمن ، ويكنى أبا عبد الرحمن ، توفى سنة أربع وسبعين ، وله صحبة .

(١٧٧٥) عثمان بن عبد غنم بن زهير بن أبى شداد بن ربيعة بن هلال القرشى

---

(١) العبارة فى س : كان سبب إمساك ثقيف فى حين ردة العرب عن الردة .
(٢) فى س : لابد ينزع .
(٣) هى شجرة تبيض كأنها الثلج (النهاية) .

الفهرى ، كان قديمَ الإسلام من مهاجرة الحبشة فى قول جميعهم ، وقال هشام ابن الكلبى : هو عامر بن عبد غنم .

(١٧٧٦) عثمان بن عُبيد الله بن عثمان القرشى التيمى ، أخو طلحة بن عبيد الله ، أسلم ، وهاجر وصحب النبىّ صلى الله عليه وسلم ، ولا أحفظ له رواية . ومن ولده محمد بن طلحة بن محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله ، كان أعلم الناس بالنسب والمغازى ، وقد روى عنه الحديث .

(١٧٧٧) عثمان بن عثمان بن الشريد بن سُويد بن هَرَمى بن عامر بن مخزوم . كان من مهاجرة الحبشة ، شهد بدراً ، وقُتِل يوم أُحُد شهيدا ، وهو المعروف بشمّاس . وكذلك ذكره ابن إسحاق ، فقال الشماس بن عثمان ، [ونسبه كما ذكرنا[١]] . وقال ابن هشام : اسم شماس عثمان [بن عثمان[١]] . وإنما سمى شماساً لأن شمَّاسا من الشمامسة قدم مكة فى الجاهلية كان جميلا ، فعجب الناس من جماله ، فقال عُتبة بن ربيعة — وكان خال شماس : أنا آتيكم بشماس أحسن منه ، فأتى بابن أخته عثمان بن عثمان ، فسمى شماساً من يومئذ ، وغلب ذلك عليه ، وكذلك قال الزبير كقول ابن هشام ؛ ونسب ذلك إلى ابن شهاب وغيره .

(١٧٧٨) عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قُصَىّ القرشى الأموى ، يكني أبا عبد الله ، وأبا عمرو ، كُنيتان مشهورتان له . وأبو عمرو أشهرهما . قيل : إنه وَلَدت له رقيّة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنا ، فسماه عبد الله ، واكتنى به ، ومات ثم وُلد له عَمْرو ، فاكتنى به إلى أن مات رحمه الله . وقد قيل : إنه كان يكني أبا ليلى .

---

(١) من س .

وُلد فى السنة السادسة بعد الفيل . أمه أرْوَى بنت كُرَيز بن ربيعة بن حَبيب ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَىّ ، وأمها البيضاء أم حكيم بنت عبد المطلب عمّة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هاجر إلى أرض الحبشة فارًّا بدينه مع زوجته رُقَية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أوّل خارج إليها ، وتابعه سائرُ المهاجرين إلى أرض الحبشة ، ثم هاجر الهِجْرَة الثانية إلى المدينة ، ولم يشهد بَدْرًا لتخلُّفه على تمريض زوجته رُقَية — كانت عليلة فأمره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالتخلّف عليها ، هكذا ذكره ابن إسحاق .

وقال غيره : بل كان مريضاً به الجدرى ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارْجَع ، وضرب له بسهمه وأجْره . فهو معدودٌ فى البَدْرِيين لذلك ، وماتت رُقَيَّة فى سنة اثنتين من الهجرة حين أتى خَبَر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فتح الله عليه يوم بَدْرٍ .

وأما تخلّفه عن بيعة الرضوان بالحديبية فلأنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان وجَّهه إلى مكة فى أمرٍ لا يقوم به غيره من صُلح قريش ، على أنْ يتركوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم والعُمْرة ، فلما أتاه الخبر الكاذب بأنّ عثمان قد قُتل جمع أصحابه ، فدعاهم إلى البيعة ، فبايعوه على قتالِ أهل مكة يومئذ ، وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عثمان حينئذ بإحدى يديه الأخرى ، ثم أتاه الخبر بأنّ عثمان لم يُقتل ، وما كان سبب بَيْعَةِ الرضوان إلاّ ما بلغه صلى الله عليه وسلم من قَتْل عثمان

ورَوَيْنا عن ابن عمر أنه قال : يَدُ رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خير من يد عثمان لنفسه . فهو أيضاً معدودٌ فى أهل الحديبية من أجل ما ذكرناه .

زوَّجه رسولُ الله صلى الله عايه وسلم ابنتيه : رقية ثم أم كلثوم ، واحدةً بعد واحدة ، وقال : إن[١] كان عندى غيرها لزوّجتكها . وثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : سألتُ ربى عزّ وجل ألاّ يُدْخِل النار أحَدًا صاهر إلىّ أو صاهرتُ إليه .

وقال سهل بن سعد : ارتجّ أُحُد ، وكان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : اثبت ، فإنما عليك نبىٌّ وصدّيق وشهيدان . وهو أحَد العشرة المشهود لهم بالجنة ، وأحد الستة الذين جعل عُمَرَ فيهم الشورى ، وأخبر أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى وهو عنهم رَاضٍ .

روى يحيى بن سعيد ، وعُبيد الله بن عمر ، وعبد العزيز بن أبى سلمة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : كنّا نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم سكت ، فقيل : هذا فى التفضيل . وقيل فى الخلافة . وقيل للمهلب بن أبى صفرة : لم قيل لعثمان ذا النُّورَين ؟ قال : لأنه لم يُعلم أنّ أحدًا أرسل سترا على ابنتى نبىّ غيره .

وقال ابن مسعود — حين بويع بالخلافة : بايعنا خَيْرنا ولم نألُ . وقال على ابن أبى طالب : كان عثمان أوْصلنا للرحم ، وكان من الذين آمنوا ثم اتَّقوا وأحسنوا والله يحبُّ المحسنين .

واشترى عُثمان رضى الله عنه بئر رُومة ، وكانت رَكِيَّة[٢] ليهودىّ يبيع المسلمين ماءها ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ يشترى رُومة فيجعلها

---

(١) فى س : لو كان عندى . (٢) الركية : البئر .

للمسلمين يضرب بدَلْوه فى دلائهم ، وله بها مشربٌ فى الجنة . فأتى عثمانُ اليهوديَّ فساومه بها ، فأبى أن يبيعها كلَّها ، فاشترى نصفها باثنى عشر ألف درهم . فجعله للمسلمين . فقال له عثمان رضى الله عنه : إن شئْتَ جعلت على نصيبى قرنين[1] ، وإن شئت فلى يوم ولك يوم . قال : بل لك يوم ولى يوم . فكان إذا كان يوم عثمان استقى المسلمون ما يكفيهم يومين ؛ فلما رأى ذلك اليهوديّ قال : أفسدتَ علىّ رَكِيَّتى ، فاشتر النصف الآخر ، فاشتراه بثمانية آلاف درهم .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ يزيد فى مسجدنا ؛ فاشترى عُثمان رضى الله عنه موضع خمس سَوَارٍ ، فزاده فى المسجد . وجَهَّزَ جيشَ العُسْرَة بتسعمائة وخمسين بعيرا ، وأتمّ الألف بخمسين فرسا ، وجيشُ العُسْرَة كان فى غَزْوَةِ تَبُوك .

وذكر أسد بن موسى ، قال : حدثنى أبو هلال الراسبى ، قال : حدثنا قتادة ، قال : حَمل عثمان فى جيش العُسرَةِ على ألف بعير وسبعين فرسا .

قال : وحدثنا[2] أبو هلال ، قال : حدثنا محمد بن سيرين أنَّ عثمان رضى الله عنه كان يُحيى الليل بركعة يقرأ القرآنَ فيها كلَّه .

قال : وأخبرنا سلام بن مسكين ، قال : سمعتُ محمد بن سيرين يقول : قالت امرأةُ عثمان — حين أطافوا به يُريدون قَتْله : إنْ تقتلوه أو تتركوه فإنه كان يُحيى الليل بركعة يَجْمَعُ فيها القرآن .

حدثنا ضمرة ، [عن السدى[3]] ، عن السرى بن يحيى ، عن ابن سيرين ؛

---

(١) فى س : قريتين . (٢) فى س : وحدثنى .
(٣) ليس فى س .

قال : كَثر المالُ فى زمن عثمان حتى بيعت جاريةٌ بوَزْنها ، وفرس بمائة ألف درهم ، ونخلة بألف درهم .

قال : وحدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن سالم ، عن ابن عمر ، قال : لقد عتبوا[١] على عثمان أشياء ، ولو فعلها عمر ما عتبوا عليه[٢] .

قال : وحدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبيه ، عن جده علقمة بن وقاص أنّ عمرو بن العاص قام إلى عُثمان وهو يخطب الناس فقال : يا عثمان ، إنك قد ركبتَ بالناس المَهَامه[٣] وركبوها منك ، فتبْ إلى الله عز وجل وليَتوبوا . قال : فالتفت إليه عثمان ، فقال : وإنك هُنَاكَ يا بْنَ النابغة ! ثم رفع يديه واستقبل القبلة وقال : أتوب إلى الله ، اللهم إنى أول تائب إليك .

وأخبرنا مبارك بن فضالة ، قال : سمعتُ الحسن يقول : سمعتُ عثمان يخطب وهو يقول : يأيها الناس ، ما تنقمون لىّ ! وما من يوم إلا وأنتم تقسمون فيه خيراً . قال الحسن : وشهدت مناديا ينادى : يأيها الناس ، اغدوا على أعطياتكم ، فيغدون ويأخذونها وافية[٤] . يأيها الناس ، اغدوا على أرزاقكم فيأخذونها وافية ، حتى والله سمعَتْهُ أذناى يقول : اغدُوا على كسواتكم فيأخذون الحلل . واغدوا على السمن والعسل . قال الحسن : أرزاق دارَّة وخير كثير ، وذات بَيْن حسن ، ما على الأرض مؤمن إلا يوده وينصره ويألفه ، فلو صبر الأنصار على الأثرة لوَسِعَهُم ما كانوا فيه من العطاء والرزق ، ولكنهم لم يصبروا ، وسلُّوا

(١) فى س : عيبوا . (٢) فى س : لو فعلها عمر ماعتبوها عليه .

(٣) فى س وهوامش الاستيعاب والطبقات : ٣ — ٤٧ : النهابير . والنهابر : المهالك ، ويقال : غشيت بي النهابير ، أى حملتنى علىأمور شديدة صعبة . وواحد النهابيرنهبور . والنهابر مقصور منه ، كأن واحده نهبر (النهاية) . (٤) فى س : وافرة .

السيفَ مع مَنْ سلَّ ، فصار عن الكفار مُغْمَدا ، وعلى المسلمين مسلولا إلى يوم القيامة .

وكان عثمان رضى الله عنه رجلا رَبْعَة ليس بالطويل ولا بالقصير ، حسن الوجه ، رقيق البشرة ، كبير اللحية عظيمها ، أسمر اللون ، كثير الشعر ، ضخم الكراديس ، بعيد ما بين المنكبين ، كان يُصفِّر لحيته ويشد أسنانَه بالذهب .

وروى سفيان بن عُيينة ، عن مسعر ، عن عَبْد الملك بن عُمير ، عن موسى ابن طلحة ، قال : أتينا عائشة رضى الله عنها نسألها عن عثمان ، فقالت : اجلسوا أحدِّثكم عما جئتم له : إنا عَتَبْنا على عثمان رضى الله عنه فى ثلاث خصال[(١)] — ولم تذكرهن — فعمدوا إليه حتى إذا ماصُوه[(٢)] كما يُماص الثوبُ بالصابون اقتحموا عليه الفِقَرَ[(٣)] الثلاثة : حُرمة البلد الحرام ، والشهر الحرام ، وحرمة الخلافة ، ولقد قتلوه وإنه لمن أوصلهم للرحم وأتقاهم لربه

أخبرنا أحمد بن قاسم وأحمد بن محمد[(٤)] قالا : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل ، قال : حدثنا نعيم بن حماد ، وأخبرنا عبد الله بن محمد ابن أسد ، حدثنا محمد بن مسرور العسال[(٥)] ، حدثنا أحمد بن معتب ، حدثنا

---

(١) فى س : خلال . (٢) الموص : الغسل بالأصابع ، أرادت أنهم استتابوه عما نقموا منه ، فلما أعطاهم ماطلبوا قتلوه (النهاية) .

(٣) فى ى : الفقم ، والمثبت من س . والفقر — بالكسر — جمع فقرة ، وهى خرزات الظهر ، ضربتها مثلا لما ارتكب منه ، لأنها موضع الركوب ، أرادت أنهم انتهكوا فيه أربع حرم : حرمة البلد ، وحرمة الخلافة ، وحرمة الشهر ، وحرمة الصحبة والصهر . وقال الأزهرى : هى الفقر — بالضم ، جمع فقرة ، وهى الأمر العظيم الشنيع (النهاية) .

(٤) فى س : أخبرنا أحمد بن محمد ، قال قاسم بن أصبغ .

(٥) فى ى : الغسال ، والمثبت من س .

الحسين بن الحسن ، قالا : أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أنبأنا الزبير بن عبد الله أنّ جدته أخبرته — وكانت خادمة لعثمان — قالت : كان عثمان رضى الله عنه [لا يقيم و(١)] لا يوقظ نائما من أهله إلا أنْ يجدَه يقظانا فيدعوهُ فيُناوِله وضوءه ، وكان يصومُ الدهر .

وذكر أسد ، أنبأنا عبدةُ بن سليان ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس ابن أبى حازم ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادعوا لى بعضَ أصحابى . فقلت : أبو بكر ؟ قال : لا . فقلت : عُمر ؟ قال : لا . فقلت : بن عمك علىّ ؟ قال : لا فقلت : عثمان ؟ قال : نعم . فلما جاء قال لى بيده ، فتنحّيت ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسارّه ، ولونُ عثمان رضى الله عنه يتغيّرُ ، فلما كان يوم الدار وحُصِر قيل له : ألاَ تقاتل ؟ قال : لا ، إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلىّ عَهْدا ، وأنا صابرٌ نفسى(٢) عليه .

وذكر المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبى نضرة ، عن أبى سعيد مولى أبى أسيد ، قال : أشرف عليهم عثمان وهو محصور ، فقال : السلام عليكم . فما ردّ عليه أحَد . فقال : أنشدكم الله ، هل تعلمون أنى اشتريت بئر رُومَة من مالى ، وجعلت فيه رِشائى كرشاء رجُلٍ من المسلمين ؟ فقيل : نعم . قال : فعلاَمَ تمنعونى عن مائها ، وأفطر على الماء المالح ، ثم قال : أنشدكم الله ، هل تعلمون أنى اشتريت كذا وكذا من أرضٍ فزدتهُ فى المسجد ، فهل علمتهم أن أحداً مُنع أن يُصلّى فيه قبلى !

قال ابن عمر : أذنب عثمان ذنبا عظيما يوم الْتَقَى الجمعان بأُحُد ، فعفا الله

---

(١) ليس فى س . (٢) الطبقات : ٣ ـ ٤٦

عنه عزّ وجل ، وأذنب فيكم ذنبا صغيرا فقتلتموه . وسئل ابن عمر عن علىّ وعثمان رضى الله عنهما ، فقال للسائل : قبّحك الله ! تسألنى عن رجلين كلاهما خير منّى ، تريد أن أغضّ من أحدهما وأرفع من الآخر .

وقال على رضى الله عنه : من تبرّأ من دين عثمان فقد تبرّأ من الإيمان ، والله ما أعنتُ عَلَى قتله ، ولا أمرت ولا رضيت .

وبُويع لعثمان رضى الله عنه بالخلافة يوم السبت غرّة المحرم سنة أربع وعشرين بعد دَفْن عمر بن الخطاب رضى الله عنه بثلاثة أيام باجتماع الناس عليه . وقُتل بالمدينة لثمان عشرة أو سبع عشرة خلت من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة ، ذكره المدائنى ، عن أبى معشر ، عن نافع .

وقال المعتمر عن أبيه ، عن أبى عثمان النهدى : قتل عثمان رضى الله عنه فى وسط أيام التشريق . وقال ابن إسحاق : قُتل عثمان رضى الله عنه على رأس إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهرا واثنين وعشرين يوماً من مقتل عُمر بن الخطاب ، وعلى رأس خمس وعشرين سنة من متوَفّى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم .

وقال الواقدى : قُتل عثمان يوم الجمعة لثمان ليال خلَتْ من ذى الحجة يوم التابية[1] سنة خمس وثلاثين . وقد قيل : إنه قتل يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ذى الحجة . وقد روى ذلك عن الواقدى أيضا .

وقال الواقدى : وحاصروه تسعة وأربعين يوما . وقال الزبير : حاصروه شهرين وعشرين يوما ، وكان أول من دخل الدار عليه محمد بن أبى بكر ، فأخذ بلحيته ، فقال له : دَعْها يا بن أخى ، والله لقد كان أبوك يُكرِمها ، فاستحيا وخرج ، ثم

(١) فى س : يوم التروية .

دخل رُومان بن سرحان — رجل أزرق قصير مَحدُود ، عِداده فى مراد ، وهو من ذى أَصبح ، معه خنجر فاستقبله به ، وقال : على أىّ دين أنت يا نَعْثَل[(١)] ؟ فقال عثمان : لستُ بنَعْثَل ، ولكني عثمان بن عفان ، وأنا على ملة إبراهيم حنيفا مسلما ، وما أنا من المشركين . قال : كذبْتَ ، وضربه على صدغه الأيسر ، فقتله فخرّ ، وأدخلته امرأته نائلة بينها و بين ثيابها ، وكانت امرأة جسيمة ، ودخل رجلٌ من أهل مصر معه السيف مُصلتا ، فقال : والله لأقطعنّ أنفه ، فعالج المرأة فكشفت عن ذراعيها ، وقبضت على السيف ، فقطع إبهامها ، فقالت لغلامٍ لعثمان — يقال له رباح ومعه سيف عثمان : أعنّى على هذا وأخرِجْه عنى . فضربه الغلام بالسيف فقتله ، وبقى عثمان رضى الله عنه يومه مطروحا إلى الليل ، فحمله رجالٌ على بابٍ ليدفنوه ، فعرض لهم ناس ليمنعوهم من دفنه ، فوجدوا قبرا قد كان حُفر لغيره ، فدفنوه فيه ، وصلّى عليه جُبَير بن مطعم .

واختلف فيمن باشر قَتْلَه بنفسه ، فقيل : محمد بن أبى بكر ضربه بمِشْقَص . وقيل : بل حبسه محمد بن أبى بكر وأسعده[(٢)] غيره ، كان الذى قتله سُودان بن حُمْران[(٣)] . وقيل : بل وَلِىَ قتله رُومان اليمامى . وقيل : بل رومان رجل من بنى أسد بن خزيمة . وقيل : [بل] إن محمد بن أبى بكر أخذ بلحيته فهزّها ، وقال : ما أَغْنَى عنك معاوية ، وما أغنى عنك ابن أبى سرح ، وما أَغْنَى عنك ابن عامر . فقال : يا بْنَ أخى أَرْسِلْ لحيتى ، فوالله إنك لتجبذُ لحيةً كانت تعزُّ على أبيك ، وما كان أبوك يرضى مجلسك هذا منّى . فيقال : إنه حينئذ تركه وخرج عنه . ويقال : إنه حينئذ أشار إلى مَنْ كان معه ، فطعنه أحدهم وقتلوه . والله أعلم .

---

(١) كان أعداء عثمان يسمونه نعثلا تشبيها برجل من مصر كان طويل اللحية اسمه نعثل . وقيل النعثل الشيخ الأحمق وذكر الضباع (النهاية) . (٢) فى س : وأشعره غيره .
(٣) الضبط من الطبقات : ٣ — ٥١ .

وأكثرهم يروى أنّ قطرة أو قطرات من دمه سقطت على المصحف على قوله جلّ وعلا[١] : فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم .

وقال أحمد : حدثنا محمد بن طلحة ، قال : حدثنا كنانة مولى صَفية بنت حُيي بن أخطب ، قال : شهدتُ مَقْتل عثمان ، فأخرج من الدار أمامى أربعة من شبان قريش ملطّخين[٢] بالدم محمولين ، كانوا يدرءون[٣] عن عثمان رضى الله عنه : الحسن بن على ، وعبد الله بن الزبير ، ومحمد بن حاطب ، ومروان بن الحكم . وقال محمد بن طلحة : فقلت له : هل ندى محمد بن أبى بكر بشىء من دمه ؟ قال : معاذ الله ! دخل عليه ، فقال له عثمان : يابن أخى ، لست بصاحبى . وكلّمه بكلام ؛ فخرج ولم يند بشىء من دمه ، قال : فقلت لكنانة : مَنْ قتله ؟ قال : قتله رجل من أهل مصر ، يقال له جبلة بن الأيهم . ثم طاف بالمدينة ثلاثاً يقول : أنا قاتل نعثل .

وروى سعيد المَقْبُرى ، عن أبى هريرة ، قال : إنى لمحصور مع عثمان رضى الله عنه فى الدار . قال : فرُمِى رجل منّا ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، الآن طاب الضراب ، قتلوا منا رجلا ، قال : عزمْتُ عليك يا أبا هريرة إلاّ رميت سيفك ، فإنما تُرادُ نفسى ، وسأَقِى المؤمنين بنفسى . قال أبو هريرة : فرميت سيفى ، لا أدرى أين هو حتى الساعة . وكان معه فى الدار من يريد الدفع عنه : عبد الله ابن عمر ، وعبد الله بن سـلّام ، وعبد الله بن الزبير ، والحسن بن على ،

---

(١) سورة البقرة ، آية ١٣٧ . (٢) فى س : مضرجين بالدم .
(٣) فى س : يذودون .

وأبو هريرة ، ومحمد بن حاطب ، وزيد بن ثابت رضى الله عنهم ، ومروان بن الحكم فى طائفة من الناس ، منهم المغيرة بن الأخنس فيومئذ قُتل المغيرة بن الأخنس . قُتل قبل قتل عثمان رضى الله عنه

وذكر ابن السراج ، قال : حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن ثابت بن عُبيد ، عن أبى جعفر الأنصارى ، قال : دخلت مع المصريين على عثمان ، فلما ضربوه خرجت أشتدّ حتى ملأت فُرُوجى عَدْوا ، حتى دخلت المسجد ، فإذا رجل جالس فى نحو عشرة ، عليه عمامةٌ سوداء ، فقال : ويحك ! ما وراءك ! قلت : قد والله فُرِغ من الرجل ، فقال : تَبًّا لكم آخرَ الدهر ! فنظرت فإذا هو علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه .

حدثنا محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا أحمد بن مطرف [1] ، حدثنا الأعناقى ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم [2] ، حدثنا عبد الملك بن الماجشون ، عن مالك ، قال : لما قُتل عثمان رضى الله عنه أُلقى على المزبلة ثلاثة أيام ، فلما كان من الليل أتاه اثنا عشر رجلا ، فيهم حُويطب بن عبد العزى ، وحكيم بن حزام ، وعبد الله بن الزبير ، وجدّى ، فاحتملوه ، فلما صاروا به إلى المقبرة ليدفنوه ناداهم قومٌ من بنى مازن : والله لئن دفنتموه هنا لنخبرنّ الناس غدا ، فاحتملوه ، وكان على باب ، وإنّ رأسه على الباب ليقول : طق طق ، حتى صاروا [3] به إلى حَشّ كوْكَب [4] ، فاحتفروا له ، وكانت عائشة بنت عثمان رضى الله عنهما معها مصباح فى جرة ، فلما أخرجوه ليدفنوه صاحت ، فقال

(١) فى س : محمد بن مطرف .

(٢) فى س : عبد الملك .　　(٣) فى س : ساروا .

(٤) حش كوكب — بفتح أوله وتشديد ثانيه ويضم أوله أيضاً ، وكوكب الذى أضيف إليه اسم رجل من الأنصار ، وهو عند بقيع الغرقد اشتراه عثمان وزاده فى البقيع . ولما قتل ألقى فيه ثم دفن فى جنبه (ياقوت) . وسيأتى بعد نحو هذا التفسير .

لما ابن الزبير : والله لئن لم تسكتي لأضربَنَّ الذى فيه عيناك ، قال : فسكتت فدُفن ، قال مالك : وكان عثمان رضى الله عنه يمر بحَشِّ كوكب فيقول : إنه سيدفن هاهنا رجلٌ صالح .

أخبرنى خلف بن قاسم ، حدثنا ابن المفسِّر بمصر ، حدثنا أحمد بن على ، حدثنا يحيى بن مَعين ، حدثنا حفص بن غياث ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : أرادوا أن يُصلوا على عثمان رضى الله عنه فمُنِعوا ، فقال رجل من قريش — أبو جهم بن حذيفة : دعوه ، وقد صلَّى الله عزَّ وجل عليه ، وصلَّى رسوله صلى الله عليه وسلم .

واختلف فى سنّه حين قتلوه ، فقال ابنُ إسحاق : قُتل وهو ابن ثمانين سنة . وقال غيرهُ : قُتل وهو ابن ثمان وثمانين سنة . وقيل : ابن تسعين سنة ، وقال قتادة : قتل عثمان رضى الله عنه وهو ابنُ ستّ وثمانين سنة . وقال الواقدى : لا خلاف عندنا أنه قُتل وهو ابن اثنتين وثمانين سنة . وهو قول أبى اليقظان . ودُفن ليلا بموضع يقال له حَشّ كوكب ، وكوكب : رجل من الأنصار ، والحشّ : البستان . وكان عثمان رضى الله عنه قد اشتراه وزاده فى البقيع ، فكان أوّل مَنْ دفن فيه ، وحمل على لوح سِرًّا .

وقد قيل : إنه صلى عليه عمرو بن عثمان ابنه وقيل : بل صلى عليه حكيم بن حزام . وقيل : المسور بن مخرمة . وقيل : كانوا خمسة أو ستة ، وهم جُبير بن مطعم ، وحكيم بن حزام . وأبو جهم بن حذيفة ، ونِيَار بن مُكْرم ، وزوجتاه : نائلة ، وأم البنين بنت عُيينة ، ونزل فى القبر أبو جهم وجُبير ، وكان حكيم

و[زوجتاه(١)] أم البنين ونائلة يُدلونه ، فلما دفنوه ، غيّبوا قبره ، رضى الله تعالى عنه .

قال ابن إسحاق : كانت ولايته اثنتى عشرة سنة إلا اثنى عشر يوما . وقال غيره : كانت خلافته إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهراً وأربعة عشر يوما . وقيل : ثمانية عشر يوماً . قال حسان بن ثابت الأنصارى(٢) :

مَنْ سَرَّه الموت صِرْفاً لا مِزاجَ له   فليأت مأدبةً(٣) فى دار عثمانا

وفيها :

ضحَّوْا بأشمط عُنوان السجود به   يُقطِّع الليلَ تسبيحاً وقرآنا

وهذا البيت يختلف فيه ، يُنسب إلى غيره ، وقال بعضهم : هو لعمران ابن حطان ، وفيها :

صَبْرًا فِدًى لكم أمّى وما ولدَتْ   قد ينفع الصبرُ فى المكروه أحيانا
لنسمعنّ وَشيكا فى دياركم(٤)   الله أكبر يا ثارات عُثمانا

وزاد فيه أهل الشام أبياتاً لم أر لذكرها وجها .

وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه أيضاً(٥) :

إنْ تمس دارُ بنى(٦) عفّان موحشةً   بابٌ صريعٌ وبابٌ مُحرق(٧) خَرِبُ
فقد يصادف باغى الخيرِ حاجتَه   فيها ويأوى(٨) إليها الجودُ والحسَبُ

---

(١) ليس فى س .   (٢) ديوانه : ٤٠٩
(٣) فى الديوان : مأسدة   (٤) فى س ، والديوان : ديارهم .
(٥) ديوانه : ٢٢ ، الطبرى : ٥ — ١٥٠   (٦) فى الديوان : دار ابن أروى منه خالية .
(٧) س : محرق   (٨) فى الطبرى : ويهوى .

وله أيضاً[١] :

قتلتم ولىَّ اللهِ فى جَوْف داره ... وجئتم بأمرٍ جائر غير مُهْتدى

فلاَ ظفرت أيمان قومٍ تعاوَنُوا[٢] ... على قَتل عثمان الرشيد المسَدَّدِ

وَقال كعب بن مالك رضى الله عنه :

ياللرجال لأمرٍ هاج لى حزَنا ... لقد عجبت لمن يبكى على الدِّمَن[٣]

إنى رأيت قتيلَ الدار مضطهداً ... عثمان يُهْدَى إلى الأجداث فى كفَنِ

يا قاتلَ الله قوماً كان أمرهم ... قتل الإمام الزكى الطيب الردنِ

ما قاتلوه[٤] على ذنْبٍ ألمَّ به ... إلا الذى نطقوا زُوراً ولم يَكُن

ومما ينسب لكعب بن مالك ، وقال مصعب : هى لحسان ، وقال عمر بن شبة : هى للوليد بن عقبة [بن أبى معيط[٥]] :

فكفَّ يديه ثم أغلق بابَه ... وأيقن أنَّ الله ليس بغافل

وقال لأهلِ الدارِ لا تقتلوهم ... عفَا الله عَنْ ذنبِ امرئٍ لم يُقاتل

فكيف رأيت الله ألقى عليهم الْ ... عَداوة والبغضاء بعد التواصل

وكيف رأيت الخير أدبر بَعْده ... على الناس إدبارَ السحاب الحوافِل

وقال حميد بن ثور الهلالى :

إنّ الخلافة لما أظعنت ظعنَتْ ... من يثرب إذْ غيرُ الهدَى سلكوا

---

(١) الديوان : ١٠٢

(٢) فى الديوان : تضافرت .

(٣) فى ى : الزمن .

(٤) فى ى : ماقتلوه .

(٥) ليس فى س .

صارت إلى أهلها منهم ووَارثها   لما رأى الله فى عثمان ما انتهكوا

وقال القاسم بن أمية بن أبى الصلت :

لعمرى لبئس الذبح ضحيتم به   وخُنْتم رسول الله فى قَتْل صاحبه

وقالت زينب بنت العوام :

وعطشتم عثمان فى جَوْف داره   شربتم كشرب الهِيم شرب حَميم
فكيف بنا أم كيف بالنوم بَعْدَما   أصيب ابْنُ أروى وابن أم حكيم

وقالت ليلى الأخيلية :

قُتل ابن عفّان الإما   م وضاع أمر المسلمينا
وتشتتَتْ سُبل الرشا   د لصادِرين وَوَاوِدينا
فانهضْ مُعاوِى نهضةً   تشفِى بها الداءَ الدفينا
أنتَ الذى من بعده   ندعو أمير المؤمنينا

وقال أيمن بن خزيمة[1] :

ضَحُّوا بعثمان فى الشهر الحرام ضُحًى   وأىّ[2] ذبح ٍحرام ٍوَيْلَهُمْ ذَبَحُوا
وأىّ سُنّة كُفْرٍ سَنَّ أولهم   وباب شَرٍّ على سلطانهم فتَحُوا
ما ذا أرادوا أضلّ اللهُ سعيهم   بسَفْكِ ذاك الدم الزاكى الذى سفحوا

والأشعار فى ذلك كثيرة جدّا يطول بها الكتاب .

وكان عثمان رضى الله عنه شيخاً جميلا [رقيق البشرة أسمر اللون ، كبير الكراديس ، واسع مابين المنكبين ، كثير شعر الرأس ، أصلع[3]] طويل

(١) فى س : أيمن بن جهم .
(٢) فى س : فأى .
(٣) ليس فى س .

اللحية ، حسن الوجه . وقال سعيد بن زيد : لو أن أحداً انقضّ لما فُعل بعثمان كان كان حقيقاً أن ينقضّ .

وقال ابن عباس رضى الله عنهما : لو اجتمع الناسُ على قَتْل عثمان لرموا بالحجارة كما رُمِى قومُ لوط .

وقال عبد الله بن سلام : لقد فتح الناس على أنفسهم بقتل عثمان بابَ فتنة لا ينغلق عنهم إلى قيام الساعة .

وقال بعض بني نهشل أو مجاشع[1] :

لعَمْرُ أبيك فلا تكذبن لقد ذهب الخيْرُ إلاّ قليلا
لقد سفِهَ الناسُ فى دِينهم وخلّى ابنُ عفان شرًّا طويلا

أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا أحمد بن إسحاق ابن إبراهيم[2] بن النعمان ، حدثنا محمد بن على بن مروان ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا على بن زيد بن جدعان ، قال لى سعيد بن المسيب : انظر إلى وَجْهِ هذا الرجل ؛ فنظرتُ فإذا هو مسوَدّ الوجه ، فقال : سَلْه عن أمره . فقلت : حسبى أنت ، حَدّثنى . قال : إن هذا كان يسبُّ عليا وعُثمان رضى الله عنهما ، فكنت أنهاه فلا ينتهى ؛ وقلت : اللهم هذا يسبُّ رجلين قد سبق لهما ما تعلم . اللهم إنْ كان يُسْخِطك ما يقول فيهما فأرنى به آية ، فاسودَّ وجْهُه كما ترى .

(١) فى الطبرى : نسب هذا الشعر الى الحباب بن يزيد المجاشعى عم الفرزدق ــ الجزء الخامس صفحة ١٥١

(٢) فى س : حدثنا إسحاق بن إبراهيم .

حدثنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا إسماعيل بن محمد ، قال : حدثنا إسماعيل ابن إسحاق . قال : حدثنا على بن المدِينى ، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعتُ حُميدا الطويل قال : قيل لأنس بن مالك : إنّ حُبّ على وعثمان رضى الله عنهما لا يجتمعان فى قلبٍ واحد . فقال أنس رضى الله عنه : كَذَبوا والله ، لقد اجتمع حُبّهما فى قلوبنا .

(١٧٧٩) عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمح بن عمرو ابن هُصيص القرشى الجمحى ، يكنى أبا السائب . وأمه سخيلة بنت العنبس بن أهبان بن حذافة بن جمح ، وهى أم السائب وعبد الله . وقال ابن إسحاق : أسلم عثمان بن مظعون بعد ثلاثة عشر رجلا ، وهاجر الهجرَتَيْن ، وشهد بَدْرًا . وقال ابن إسحاق ، وسالم أبو النضر : كان عثمان بن مظعون أول رجل مات بالمدينة من المهاجرين بعدما رجع من بَدْر ، وقال غيرهما : كان أول من تبعه إبراهيم بن النبى صلى الله عليه وسلم .

ورُوى من وجوه من حديث عائشة وغيرها أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قَبَّل عثمان بن مظعون بعد ما مات .

توفى سنة اثنتين من الهجرة ، وقيل بعد اثنين وعشرين شهرا مِنْ مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة . وقيل : إنه مات على رأس ثلاثين شهرا من الهجرة بعد شُهوده بَدْرا ، فلما غسل وكفن قَبّل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عينيه ، فلما دُفن قال : نعم السلف هو لنا عثمان بن مظعون .

ولما توفى إبراهيم ابن النبى صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الْحَقْ بالسلف الصالح ، عثمان بن مظعون .

وروى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال ذلك حين تُوفيت زينب ابنته رضى الله عنها قال : الحقى بسلفنا الخير عثمان بن مظعون . وأعلم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قبره بحجَر ، وكان يَزُوره .

وقال سعد بن أبى وقّاص : ردَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم التبتّل على عثمان بن مظعون ولو أذِن له لاختصينا . وكان عابدا مجتهداً من فُضلاء الصحابة ، وقد كان هو وعلى بن أبي طالب وأبو ذر رضى الله عنهم هَمُّوا أنْ يَخْتَصوا ويَتَبَتّلُوا ، فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك . ونزلت فيهم[١] : ليس على الذين آمنوا وعَمِلوا الصالحاتِ جُنَاحٌ فيما طَعِموا . . . الآية .

وذكر الواقدى ، عن أبى سَبْرَة ، عن عاصم بن عبد الله[٢] ، عن عُبيد الله بن أبى رافع ، قال : كان أول من دفن ببقيع الغَرْقَد عثمان بن مظعون ، فوضع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حجراً عند رأسه وقال : هذا قبر فَرَطِنا . وقد قيل : إن عثمان ابن مظعون توفى بعد مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة أشهر ، وهذا إنما يكون بعد مقدمه من غَزْوَة بدر ، لأنه لم يختلف فى أنه شهدها ، وكان ممن حَرَّم الخمر فى الجاهلية .

وذكر ابن المبارك ، عن عُمَر بن سعيد بن أبى حُسين ، عن عبد الرحمن بن سليط[٣] ، قال : كان عثمان بن مظعون أحَدَ من حرَّم الخمر فى الجاهلية وقال : لا أشرب شرابا يُذهب عقلى ويضحك بى مَنْ هو أدنى منى ، ويحملنى على أن أنكح كريمتى . فلما حرِّمت الخمر أُتى وهو بالعَوالِى فقيل له : يا عثمان . قد حُرِّمت

(١) سورة المائدة ، آية ٩٦ . (٢) فى س : بن عبيد الله .
(٣) فى س : سابط .

الخمر . فقال : تبًّا لها ! قد كان بَصَرى فيها[١] ثاقبا . قال أبو عمر : فى هذا نظر ، لأنّ تحريم الخمر عند أكثرهم بعد أُحُد .

قال مصعب الزبيرى : أول من دُفن بالبقيع عثمان بن مظعون أبو السائب .

روت عائشة بنت قدامة بن مظعون ، عن أبيها ، عن أخيه عثمان بن مظعون — أنه قال : يا رسول الله ، إنه لتشقّ علينا العزبة فى المغازى ، أفتأذن لى يا رسول الله فى الخصاء فأختصى ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ، ولكن عليك يا بن مظعون بالصيام فإنه مَجْفَرَةٌ[٢] .

وأخبرنا أحمد بن محمد ، حدثنا أحمد بن الفضل ، حدثنا محمد بن جرير ، حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، أن أبا النضر حدثه عن زياد عن ابن عبّاس أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل على عثمان بن مظعون حين مات ، فانكبّ عليه ، فرفع رأسه ، فكأنهم رأوا أثَر البكاء فى عينه ، ثم حني[٣] عليه الثانية ، ثم رفع رأسه فرأوه يبكى ، ثم حني عليه الثالثة ، ثم رفع رأسه وله شهيق ، فعرفوا أنه يبكى ، فبكى القوم ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : مَهْ ، إنما هذا من الشيطان ، ثم قال : استغفروا الله ، اذهب عليك[٤] أبا السائب ، فقد خرجت منها ولم تَلبّس منها بشىء .

وذكر محمد بن إسحاق السراج ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحيم[٥] بن يحيى البزار ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن على ابن يزيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس ، قال : لما مات عثمان بن

(١) فى س : بها . (٢) مجفرة : قاطع للنكاح (هوامش الاستيعاب) .
(٣) فى س : جثا . (٤) فى أسد الغابة : عنك . (٥) فى س : بن عبد الرحمن .

مظعون قالت امرأته : هنيئا لك الجنّة عثمان بن مظعون ، فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرَ غَضَب ، وقال : ما يدريك ؟ قالت : يا رسول الله ، حارسك[١] وصاحبك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنى رسول الله ، وما أدرى ما يُفعل بى . فأشفق الناس على عثمان ، فلما ماتت زينب بنت النبى صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحقى بسلفنا الخير ، عثمان ابن مظعون ، فبكى النساء ، فجعل عمر رضى الله عنه يسكتهن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مهلا يا عمر ! ثم قال : إيا كن ونَعيق الشيطان ، فما كان من العين فمن الله تعالى ومن الرحمة ، وما كان من اليد واللسان فمن الشيطان .

اختلف الروايات فى المرأة قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما يدريك حين شهدْتِ لعثمان بن مظعون بالجنة ، وقالت له : طِبْت هنيئا لك الجنة أبا السائب — على ثلاث نسوة ، فقيل : كانت امرأته أم السائب ، وقيل أم العلاء الأنصارية ، وكان نزل عليها ، وقيل : كانت أم خارجة بن زيد . ورَثَتْه امرأته ، فقالت :

يا عين جُودى بدَمْعٍ غير ممنون ... على رزيّة[٢] عثمان بن مظعون
على امرئٍ كان فى رضوان خالقه ... طُوبى له مِنْ فقيد الشخص مدفون
طاب البقيع له سكنى وغَرْقَده ... وأشرقت أرضه من بعد تفتين[٣]
وأورث القلب حُزْنا لا انقطاع له ... حتى الممات وما تَرْقَى له شونى

(١٧٨٠) عثمان بن معاذ التيمى القرشى ، أو معاذ[٤] بن عثمان ، كذا روى

(١) فى س : فارسك .
(٢) فى س : رزئية
(٣) فى أسد الغابة : تعيين .
(٤) فى س : أبو معاذ .

حديثه ابن عُيينة عن حميد بن قيس[١] ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى ، عن رجل من قومه من بنى تيم يقال له معاذ بن عثمان أو عثمان بن معاذ — أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ارموا الجمار بمثل حصى الخذف .

باب عدى

(١٧٨١) عدىّ بن حاتم بن عبد الله الطائى ، مهاجِرىّ ، يكنى أبا طريف ، وينسبونه عدىّ بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج[٢] بن امرئ القيس بن عدىّ ابن ربيعة بن جَرْوَل بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طى بن أُدد بن زيد بن كهلان ، إلا أنهم يختلفون فى بعض الأسماء إلى طى . قدم عدىّ على النبى صلى الله عليه وسلم فى شعبان من سنة سبع .

قال الواقدىّ : قدم عدىّ بن حاتم على النبىّ صلى الله عليه وسلم فى شعبان سنة عشر . وخَبَرُه فى قدومه على النبى صلى الله عليه وسلم خَبَرٌ عجيب فى حديثٍ حسنٍ صحيح ، من رواية قتادة ، عن ابن سيرين ، ثم قدم على أبى بكر الصديق بصدقاتِ قومه فى حين الردَّة ، ومنَعَ قومه فى طائفة[٣] معهم من الردة بثُبُوته على الإسلام وحسْن رأيه ، وكان سيداً[٤] شريفاً فى قومه ، خطيبا حاضرَ الجواب ، فاضلا كريما . رُوِى عن عدى بن حاتم رضى الله عنه أنه قال : ما دخل وقت صلاةٍ قط إلا وأنا أشتاق إليها .

وأخبرنا خلف بن قاسم ، حدثنا محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابورى ،

---

(١) فى س : بن عيينة عن ابن قيس .
(٢) فى س : حشرج .
(٣) فى س : وطائفة .
(٤) فى س : سريا .

حدثنا أبو العلاء محمد بن أحمد بن جعفر الكوفى ، حدثنا عبيد بن جَنّاد الحلبى ، حدثنا عطاء بن مسلم ، عن الأعمش ، عن خيثمة بن عبد الرحمن ، عن عدىّ بن حاتم ، قال : ما دخلتُ على النبى صلى الله عليه وسلم قطّ إلا وسَّع لى أو تحرَّك لى ، وقد دخلتُ عليه يوما فى بيته وقد امتلأ من أصحابه فوسَّع لى حتى جلست إلى جَنْبه .

وأتاه الشاعر سالم بن دارة الغطفانى ، واسم أبيه دارة مُسافع ، فقال له : قد مدحتك يا أبا طريف ؟ فقال له عدىّ : أمسك عليك يا أخى حتى أخبرك بمالى [فتمدحني على حسبه [1]] ، لى ألف ضائنة وألفا درهم وثلاثة أعبد وفرسى هذه حبيس [2] فى سبيل الله عز وجل ؛ فقل ، فقال :

تحنُّ قلوصى فى مَعَدّ وإنما ... تلاقى الربيع فى ديار بنى ثُعَلْ
وأبقى [3] الليالى من عدىّ بن حاتم ... حُساما كلون الملح سُلّ من الخلَل
أبوك جوادٌ ما يُشقُّ غباره ... وأنت جوادٌ ليس تعذَر بالعِلَلْ
فإن تتقُوا شرًّا فمثلكمُ اتقى ... وإن تفعلوا خيرًا فمثلكمُ فَعَلْ

وحديث الشعبي أن عدى بن حاتم قال لعمر بن الخطاب إذ قدم عليه : ما أظنّك تعرفنى . فقال: كيف لا أعرفك ؟ وأول صدقة بيَّضتْ وجْهَ رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة طى ! أعرفك ، آمنتَ إذ كفروا ، وأقبلت إذ أدبروا ، ووفيت إذ غدروا .

ثم نزل عدى بن حاتم رضى الله عنه الكوفةَ وسكنها ، وشهد مع على

---

(١) من س . (٢) فى س : حبس . (٣) فى س : وأبقى .

رضى الله عنه الجمل ، وفُقِئت عينه يومئذ ، ثم شهد أيضا مع على رضى الله عنه صِفّين والنهروان .

ومات بالكوفة سنة سبع وستين فى أيام المختار . وقيل : مات سنة ثمان [وستين [1]] . وقيل : بل مات عدى بن حاتم سنة تسع وستين ، وهو ابنُ مائة وعشرين سنة .

روى عنه جماعةٌ من البصريين والكوفيين ، منهم : همام بن الحارث ، وعامر الشعبى ، وتميم بن طرفة ، وعبدالله بن معقل [بن مقرن [2]] ، والسرى بن قَطَرى ، وأبو إسحاق الهمدانى ، وخيثمة بن عبد الرحمن .

(١٧٨٢) عدى بن ربيعة ، أدرك النبىَّ صلى الله عليه وسلم ، من مُسْلمة الفتح ، وأظنه عدى بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ، ابن عم أبى العاص بن الربيع .

(١٧٨٣) عدى بن الزَّغْباء ، ويقال ابن أبى الزغباء ، واسم أبى الزَّغْباء سنان بن سُبيع بن ثعلبة بن ربيعة (٣) الجهنى ، من جهينة ، حليف لبنى النجار ، من الأنصار . وقال موسى بن عقبة : عدىّ بن الزغباء حليف لبنى مالك بن النجار ، من جُهينة . شهد بَدْرا ، وأُحُدا ، والخندق ، وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وتوفى فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، قال : وهو الذى بعثه رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عَيْنًا مع بُسَيْس (٤) بن عمرو الجهنى يتجسسان له عِير أبى سفيان بن حرب فى قصة بَدْر .

---

(١) من س . (٢) ليس فى س .
(٣) فى هوامش الاستيعاب : ثعلبة بن زمرة بن بذيل (٨٧) .
(٤) ويقال فيه بسبس — كجعفر — وبسبسة : التاج مادة بس.

(١٧٨٤) عديّ[1] بن زيد الأنصاري ذكره البزار في المقلّين من الصحابة ، وروى حديثه ، فقال : عن عديّ بن زيد . وكانت له صحبة ، وقال : حمى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كل ناحية من المدينة بريدا في بريد .

(١٧٨٥) عَدِيّ بن عَمِيرة الحضرمي ، ويقال الكندي ، كوفي . روى عنه قيس ابن حازم أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من استعملناه على عملنا فكتمَنا مخيطاً فما فوقه فهو غُلول[2] يأتي به يوم القيامة روى عنه أخوه العُرْس[3] بن عميرة .

(١٧٨٦) عَدِيّ بن[4] فروة ، ويقال : هو عدي بن عَميرة بن فروة بن زرارة بن الأرقم ، من كندة ، أبو فروة ، أصلُه من الكوفة وبها كان سكناه ، وانتقل إلى حرّان . قيل : هو الأول ، وهو عند أكثرهم غير الأول ، كذلك قال أبو حاتم وغيره . وهذا هو والد عدي بن عدي الفقيه الكندي صاحب عمر بن عبد العزيز فيما قال البخاري ، وخالفه غيره ، فجعله ابن الأول .

وقال أحمد بن زَهير : ليس هو من ولد هذا ولا هذا ، وجعل إياه[5] رجلا ثالثا ، روى عن هذا رجل يقال له العُرْس ، وروى رجاء بن حيوة عن عديّ ابن عدي بن عميرة بن فروة ، عن أبيه ، قال الواقدي : توفي عديّ بن عَميرة ابن زُرارة بالكوفة سنة أربعين ، أظنه الأول ، والله أعلم .

(١٧٨٧) عَدِيّ بن قيس السهمي ، ذكره بعضُهم في المؤلّفة قلوبهم ، وهذا لا يُعرف .

---

(١) هذه الترجمة ليست في س .

(٢) الغلول : الخيانة في المغنم ، والسرقة من الغنيمة (النهاية) .

(٣) بضم العين وسكون الراء — كما في التقريب . وفيه : قيل عميرة أمه ، واسم أبيه قيس بن سعيد بن الأرقم ؟ وقال أبو حاتم : هما اثنان .

(٤) في أسد الغابة والتهذيب : عدي بن عدي بن فروة .

(٥) في س : أباه .

(١٧٨٨) عدِيّ بن مُرة بن سُراقة بن خباب بن عدىّ بن الجد بن العجلان . من بَلِىّ بن قضاعة ، حليف لبنى عمرو بن عوف ، قُتل يوم خيبر شهيدا ، طعن بين ثدييه بالحَرْبة فمات .

(١٧٨٩) عدى بن نَضْلة ، هكذا قال ابن إسحاق والواقدى ، وقال هشام ابن محمد : عَدى بن نُضَيلة بن عبد العزّى بن حُرثان بن عوف بن عبيد بن عُويج ابن كعب القرشي العدوى ، هاجر هو وابنه النعمان بن عدى إلى أرض الحبشة ، ومات بها عدى بن نَضْلة ، وهو أول من ورث[1] فى الإسلام ، وَرِثه بالإسلام ابنَه النعمان .

(١٧٩٠) عدى بن نوفل بن أسد بن عبد العزّى بن قصىّ القرشي الأسدى ، أخو وَرَقة بن نوفل ، أمُّه آمنة بنت [نوفل بن[2]] جابر بن سفيان ، أخت تأبّط شرا الفهمى ، ذكر ذلك الزبير .

أسلم عدىّ بن نوفل عام الفتح ، ثم عمل لعمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان رضى الله عنهم ، على حضرموت .

(١٧٩١) عدى بن همام بن مرة الكندى ، أبو عائذ ، قال ابن الكلبي : وفد على النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٧٩٢) عدى الجذامى[3] ، رمى امرأته بحجَر فقتلها ولم يُرِدْ قتلها ، فتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم [بتبوك[4]] ، فقصّ عليه أمره ، فقال له صلى الله عليه وسلم : تعقلها ولا ترثها ، حديثُه هذا عند عبد الرحمن بن حَرْملة ؛ سمع رجلان من جذام عن رجل منهم يُقال له عدىّ .

---

(١) فى س : موروث .   (٢) ليس فى س
(٣) فى أسد الغابة : يقال له عدى بن زيد الجذامى .   (٤) من س .

باب العرس

(١٧٩٣) العُرْس[١] بن عَمِيرة الكندى ، أخو عدىّ بن عَميرة الكندى ، حديثه عند أهل الشام ، روى عنه ابن أخيه عدى بن عدى بن عَمِيرة الكندى ، وصاحب عمر بن عبد العزيز ، ورجاء بن حيوة ، ذكره أبو حاتم فى الأفراد ، ولم يذكر العُرْس غيره .

(١٧٩٤) العُرْس بن قيس بن سعيد بن الأرقم بن النعمان الكندى ، مذكور فى الصحابة ، لا أعرفه .

وقيل : مات فى فتنة ابن الزبير .

باب عرفجة

(١٧٩٥) عَرْفَجَة بن أسعد بن صفوان التيمى . أُصيب أنفُه يوم الكُلاَبِ فى الجاهلية فاتخذ أنفا من وَرِق فأَنْتَن عليه ، فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتخذ أنفاً من ذَهب . بَصرى .

روى عنه عبد الرحمن بن طرفة . واختُلف فى حديثه هذا على ماذكرناه فيما مضى من كتابنا هذا .

(١٧٩٦) عرفجة بن خزيمة[٢] ، الذى قال فيه عمر لعتبة بن غزوان — وقد أمَدَّه به — شاوِرْه ؛ فإنه ذو مجاهدة للعدوّ ومُكَابدة .

---

(١) الضبط من الاصابة والتقريب .	(٢) فى الاصابة : هرثمة .

(١٧٩٧) عرفجة بن شُريح الكندى ، ويقال الأشجعى ، ويقال عرفجة الأسلمى ، وقال أحمد بن زُهير : عرفجة الأسلمى[1] غير عرفجة بن شريح الكندى ، قال أبو عمر : ليس هو عندى كما قال أحمد بن زهير . والله أعلم بالصواب .

وقد اختلف فى اسم أبى عرفجة هذا اختلافا كثيراً، فقيل : عرفجة بن شُريح ، [وقيل : صريح[2]] ، وقيل : ابن ذريح — بالذال . وقيل : ابن ضريح — بالضاد ، وقيل ابن شراحيل[3] .

قال على بن المدينى : قال شعبة : عرفجة فلم يَنْسبه ، وقال فيه أبو عوانة : عَرفجة بن شريح . وقال فيه يزيد بن مُردانبه : عرفجة بن شريح[4] ، وكلّهم يروى حديثه هذا عن زياد بن علاقة عنه .

وقال أبو بكر الأثرم : قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل فى حديث عَرفجة ، فقال بعضهم : عرفجة بن صريح ، وقال بعضهم : ابن شُريح .

قال أبو عمر : له حديث واحدٌ عن النبى صلى الله عليه وسلم ، سمعه يقول : ستكون هنات وهنات ، فمن رأيتموه يفرّق أمْرَ أمّة محمد — وهم جميعٌ — فاقتلوه كائنا مَنْ كان من الناس . وهو حديثٌ صحيح من حديث أهل البصرة ، رواه عن عَرْفجة زياد بن علاقة ، ورواه عن زياد بن علاقة جماعةٌ ، واتفق فيه أبو عَوانة والنعمان ابن راشد على عَرْفَجَة بن شُريح ، ولا أعلم لعرفجة هذا غير هذا الحديث .

وقد روى عنه أبو حازم الأشجعى وأبو يَعْفُور وَقَدّان العبدى . وقد روى زياد بن علاقة أيضا ، عن قطبة بن مالك ، عن عرفجة الأشجعى — قال : صلّى بنا رسول

(١) فى س : الأشجعى .   (٢) ليس فى س .
(٣) وزاد فى أسد الغابة : طريح — بالطاء ، وشريك .
(٤) فى س : ضريح .

الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر ، ثم جلس ، فقال : وُزن أصحابنا الليلة ؛ وُزن أبو بكر فوزن ، ثم وُزن عمر فوزن ، [ثم وُزن [1]] عثمان نخف ، وهو رجلٌ صالح . لا أدرى عرفجة هذا هو عرفجة ابن شُريح أو غيره .

باب عرفطة

(١٧٩٨) عَرْفَطة بن الحباب بن حبيب الأزدى ، حليف لبني أمية ، أبو أوفى ابن عرفطة . ذكره موسى بن عقبة فيمن استشهد يوم الطائف من بني أمية .

(١٧٩٩) عرفطة بن نَهيك [2] ، له صحبة .

باب عروة

(١٨٠٠) عُرْوَة بن أبي أثاثة [3] ، ويروى ابن أثاثة ـ بن عبد العزّى بن حرثان ابن عَوف بن عَبيد بن عويج بن عدىّ بن كعب ، كان من مُهاجرة الحبشة ، لا أعلم له رواية ، وهو أخو عمرو بن العاص لأمه ، ويقال فيه عمرو بن أبي أثاثة ، ن عروة هذا قديم الإسلام بمكة ، لم يذكره ابن إسحاق فيمن هاجر إلى أرض الحبشة ، وذكره موسى بن عقبة ، وأبو معشر ، والواقدى .

(١٨٠١) عروة بن أسماء بن الصلت ، حليف لبني عمرو بن عوف ، ذكره محمد بن الواقدى فى أصحاب بئر معونة ، وقال : حدثني مصعب بن الثابت (٤) عن أبي الأسود ، عن عُروة ، قال : حرض المشركون يوم بئر معونة بعُروة

---

(١) من س .

(٢) نهيك ـ بوزن عظيم ـ كما فى التقريب .

(٣) فى الاصابة : اثاثة .

(٤) فى س ، والتقريب : بن ثابت .

ابن الصلت أن يؤمنوه فأبى ، وكان ذا خلّة لعامر بن الطفيل مع أنّ قومه بنى سُليم حرّضوا على ذلك فأبى ، وقال : لا أقبل لهم [فى ذلك(١)] أمانا ، ولا أرغب بنفسى عن مصارعهم ، ثم تقدم فقاتل حتى قُتل [شهيدا (١)] .

(١٨٠٢) عروة بن عياض بن أبي الجعد البارق . وبارق فى الأزد ، يقال : إن البارق جبل نزله بعض الأزديين ، فنسبوا إليه . استعمل عمر بن الخطاب عروة البارقى هذا على قضاء الكوفة ، وضمّ إليه سلمان(٢) بن ربيعة ، وذلك قبل أن يستقضى شريحا .

يعَدّ عروة البارقى فى الكوفيين ، روى عنه قيس بن أبى حازم ، والشعبى ، وأبو إسحاق ، والعَيْزار بن حُريث ، وشبيب بن غرقدة البارقى ، قال على بن المدينى : مَنْ قال فيه عروة بن الجعد فقد أخطأ ، وإنما هو عروة بن أبى الجعد . قال : وكان غُنْدر — محمد بن جعفر — يَهِم فيه ، فيقول عروة بن الجعد .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم ، حدثنا محمد بن عبد السلام ، حدثنا محمد بن أبى عُمر ، وحدثنا سفيان ، حدثنا مجالد ، عن الشعبى ، عن عروة بن عياض بن أبى الجعد البارقى ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الخيل معقود فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة الأجْر والمغنم .

وأخبرنا سفيان ، عن شبيب بن غرقدة ، سمعه عن عُروة البارقى ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول : الخيرُ معقودٌ بنواصى الخيل .

---

(١) ليس فى س . (٢) فى ى : سليمان . والمثبت من س ، وأسد الغابة .

وأخبرنا سفيان ، عن شبيب بن غرقدة ، قال : رأيت فى دار عُروة بن أبى الجعد سبعين فرسا رغبةً فى رباط الخيل .

(١٨٠٣) عروة بن مُرّة بن سراقة الأنصارى ، من الأوس . قُتل يوم خيبر شهيدا .

(١٨٠٤) عروة بن مسعود بن معتّب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف ، واسمه قيس بن منبه بن بكر بن هوازن [بن منصور [١]] ابن عكرمة بن خَصَفة بن قيس عيلان الثقفى ، أبو مسعود ، وقيل أبو يَعفور ، شهد صلح الحُدَيبية .

قال ابن إسحاق : لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف اتبع أثره عروة بن مسعود بن مُعتّب حتى أدركه قبل أن يَصِلَ إلى المدينة فأسلم ، وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرجع إلى قومه بالإسلام ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنْ فعلْتَ فإنهم قاتلوك . فقال : يا رسول الله ، أنا أحب إليهم من أبصارهم [٢] ، وكان فيهم مُحَبَّبًا مُطاعا ، فخرج يَدْعُو قومه إلى الإسلام ، فأظهر دينَه رجاء ألا يخالفوه لمنزلته فيهم ، فلما أشرف على قومه [٣] ، وقد دعاهم إلى دينه — رمَوْه بالنبل من كل وجه فأصابه سهم فقتله .

وقيل لعروة : ما ترى فى دمك ؟ قال : كرامة أكرمنى الله بها ، وشهادة ساقها الله إلىّ ، فليس فىّ إلّا ما فى الشهداء الذين قُتِلوا مع رسول الله صلى الله

---

(١) من س . (٢) فى س : من إنشادهم .
(٣) فى س : فلما أشرف عليه قومه .

عليه وسلم قبل أن يرتحل عنكم . قال : فزعموا أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : مثَلَه فى قومه مثل صاحب يس فى قومه .

وقال فيه عمر بن الخطاب رضى الله عنه شِعْراً يرثيه ، وقال قتادة فى قول الله عزوجل (١) : لولا نُزِّلَ هذا القرآنُ على رَجُلٍ من القَرْيَتَيْنِ عظيم . قالها الوليد ابن المغيرة ، قال : لو كان ما يقول محمد حقاً أنزل علىّ القرآن أو على عروة بن مسعود الثقفى . قال : والقريتان مكة والطائف . وقال مجاهد : هو عتبة بن ربيعة من مكة وابن عبد ياليل الثقفى من الطائف ، والأكثر قولُ قتادة ، والله أعلم . وكان عُرْوة يُشَبَّه بالمسيح عليه السلام فى صورته .

أخبرنى أحمد بن قاسم ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا الحارث بن أبى أسامة ، قال : حدثنا يونس بن محمد المؤدب(٢) ، قال : حدثنا ليث بن سعد ، عن أبى الزبير ، عن جابر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : عُرض علىَّ الأنبياء عليهم السلام ، فإذا موسى ضَربٌ من الرجال كأنه من رجال شنوءة ، ورأيت عيسى ابن مريم فإذا أقرب مَنْ رأيت به شَبَهاً عروة بن مسعود ، ورأيت إبراهيم عليه السلام ، فإذا أقرب مَنْ رأيت به شَبَهاً صاحبكم ، يعنى نفسى — صلى الله عليه وسلم ، ورأيت جبرئيل عليه السلام ، فإذا أقرب من رأيت به شبها دحية الكلبى (٣) .

(١٨٠٥) عروة بن مُضرس بن أوس بن حارثة بن لام الطائى ، له صحبة ، يعَدُّ فى الكوفيين ، روى عنه الشعبى .

---

(١) سورة الزخرف ، آية ٣١ (٢) فى س : المؤذن .
(٣) إلى هنا ينتهى الجزء الثانى من النسخة التى رمزت إليها بالحرف س .

(١٨٠٦) عروة بن معتب[1] الأنصارى ، روى عنه الوليد بن عامر اليزنى ، حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم : صاحب الدابة أحقُّ بصدرها .

(١٨٠٧) عروة أبو غاضرة الفقيمى ، من بني فُقَيم بن التميمى ، حديثُه عن النبي صلى الله عليه وسلم : دين الله يُسر . روى عنه ابنه غاضرة .

باب عصمة

(١٨٠٨) عصمة بن أُبَيْر[2] التيمى[3] ، من بني تيم بن عبد مناة ، وهو تيم الرباب ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم بإسلام قومه بني تيم بن عبد مناة . نسبه ابنَ الكلبي ، فقال : عصمة بن أُبير بن زيد بن عبد الله بن صُريم بن وائلة من تيم الرباب ، وكان ممن شهد قتال سَجَاح فى أيام أبى بكر رضى الله عنه ، وكان على عبد مناة يومئذ .

(١٨٠٩) عِصْمَة بن الحصين ، وربما نُسب إلى جدّه ، فقيل عِصْمة بن وبرة ابن خالد بن العجلان الأنصارى ، من بنى عوف بن الخزرج ، شهد هو وأخوه هُبَيْل بن وَبْرَة بدراً فيما ذكر موسى بن عقبة ، والواقدى ، وابن عمارة ، ولم يذكره ابن إسحاق ولا أبو معشر . وقال إبراهيم بن المنذر ، عن عبد الله ابن محمد بن يحيى بن عروة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : فيمن شهد بدرا : هُبَيْل وعِصمة ابنا وَبْرة ، من بنى عوف بن الخزرج .

---

(١) فى الإصابة : حكى ابن ماكولا الخلاف فى أبيه هل هو بالمعجمة والمثلثة آخره ، أو بالمهملة وآخره موحدة .

(٢) أبير — بضم الهمزة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء تحتها نقطتان ، وآخره راء (أسد الغابة) .

(٣) فى س : التيمى .

(١٨١٠) عِصْمة بن السرح[١] قال: شهدتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم حُنيناً، روى عنه [ابنُه[٢]] عبد الله بن عصمة.

(١٨١١) عِصْمة بن قيس الهَوْزَنى، ويقال: السلمى، له صحبة، كان يتعوذ بالله من فتنة المشرق. فقيل له: فكيف فتنة المغرب؟ قال: تلك أعظم وأعظم

روى عنه الأزهر بن عبد الله الهَوْزَنى. اختلف فى لفظ حديثه هـذا، فأخبرنا خلف بن قاسم. حدثنا أبو الميمون العجلى[٣]، حدثنا أبو زُرعة الدمشقى، حدثنا حَريز بن عثمان، حدثنا الوليد بن أزهر الهَوْزَنى، عن عِصْمة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم — أنه كان يتعوَّذ بالله من فتنة المغرب. هكذا قال الوليد ابن أزهر. وروى غيره عن حريز بن عثمان عن أبى الوليد الأزهر بن راشد، عن عِصْمة بن قيس السلمى — أنه أتى النبيّ صلى الله عليه وسلم، فقال: ما اسْمُك؟ فقال: عُصَيَّة بن قيس، فقال: بل أنت عصمة بن قيس.

(١٨١٢) عصمة بن مالك الخطمى الأنصارى، له صحبة، روى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه قال: ظهرُ المؤمنُ حمًى. روى عنه ابن مَوْهب.

(١٨١٣) عِصْمة الأنصارى، حليف لبنى مالك بن النجار، وهو من أَشْجَع، ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بَدْراً.

---

(١) فى أسد الغابة: وذكره أبو أحمد العسكرى، فقال عصمة بن السرج — بالجيم، وهو بالجيم أيضاً فى الإصابة.

(٢) هـ، س.

(٣) فى س: البجلى.

باب عُصيمة

(١٨١٤) عُصَيمة الأسدى ، من بنى أسد بن خُزيمة ، حليف لبنى مازن بن النجار ، شهد بَدْرا .

(١٨١٥) عُصَيمة الأشجعى ، حليف لبنى سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار ، شهد بدرا وأُحُدا وما بعدهما من المشاهد . وتوفى فى خلافة معاوية رضى الله عنهما .

باب عطية

(١٨١٦) عطية بن بُسْر[١] المازنى ، ويقال الهلالى ، شامى . هو أخو عبد الله ابن بسر[١] . روى عنه مكحول حديث عَكّاف بن وَداعة .

(١٨١٧) عطية بن عازب بن عُفَيف النضرى[٢] ، قالوا : له صحبة ، وقد روى عن عائشة رضى الله عنها .

(١٨١٨) عطية بن عروة السعدى ، ويقال : عطية بن عامر[٣] ، والأول أكثر ، يكنى أبا محمد ، من بنى سعد بن بكر . روى عنه أهلُ اليمن وأهل الشام . هو جدّ عروة بن محمد بن عطية .

أخبرنا قاسم بن محمد ، حدثنا خالد بن سعيد ، حدثنا محمد بن فُطيس ،

---

(١) فى س : يسير . وفى أسد الغابة : بسر — بضم الباء الموحدة ، وبالسين المهملة .

(٢) فى الإصابة : بصرى .

(٣) هكذا بالأصول . وفى أسد الغابة عطية بن عامر ، وعطية بن عروة رجلان . وقال فيه : عطية بن عامر . وقيل عقبة بن عامر .

حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا بشر بن بكر البجلى الدمشقى : حدثنا عبد الرحمن بن حاتم ، عن عروة بن محمد بن عطية ، قال : حدثنى أبى أنّ أباه أخبره ، قال : قدمْنَا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أناسٍ من بنى سعد ابن بكر ، وكنْتُ أصغر القوم ، نخلفونى فى رحالهم ، ثم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقضى حوائجهم ، ثم قال : هل بقى منكم أَحَد ؟ قالوا : يارسول الله ، غلامٌ منا خلفناه فى رحالنا ، فأمرهم أن يبعثوا بى إليه ، فأتونى ، فقالوا [لى[1]] : أجبْ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتيته ، فلما رآنى قال : ما أغناك الله ، فلا تسأل الناس شيئاً ، فإنّ اليَد العليا هى المُنْطِية ، واليد السفلى هى المُنطاة ، وإنّ مال الله مسئول ومُنطى . فكلمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغتنا .

وأخبرنا عبد الله بن محمد[2] ، حدثنا عثمان بن ثابت الصَّيدلانى ببغداد . حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، قال : حدثنا على بن المدينى ، قال : عطية بن عروة السعدى هو الذى روى عن النبى صلى الله عليه وسلم : إذا غضب أحدكم فليتوضأ . وهو من بنى سَعْد بن بكر جدّ عُروة بن محمد بن عطية .

قال أبو عمر : عروة بن محمد بن عطية ، كان أميرًا لمروان بن محمد على الخيل ، وهو الذى قتل أبا حمزة الخارجى ، وقتل طالب الحق الأعور القائم باليمن .

(١٨١٩) عطية بن نُويرة بن عامر بن عطية بن عامر بن بياضة الأنصارى الزرقى ، ثم البياضى ، شهدَ بَدرا .

---

(١) ليس فى س .

(٢) فى س بن محمد بن عثمان

(١٨٢٠) عطية القرظى ، لا أقف على اسم أبيه ، وأكثر ما يجىء هكذا عطية القُرظى . كان من سبي بني قريظة ، ووُجد يومئذ [ممن(١)] لم ينبت ، فخلى سبيله ، روى عنه مجاهد ، وعبد الملك بن عُمير ، وكثير بن السائب ، إلا أنه ليس فى حديث كثير بن السائب تصريح باسمه ، وأرواهم عنه عبد الملك بن عُمير ، وعن عبد الملك ابن عمير اشتهر حديثه ، وبه عُرف .

باب عقبة

(١٨٢١) عُقبة مولى جَبر بن عتيك الأنصارى ، قال : شهدت أُحُداً مع مولاى ، فضربت رَجُلا من المشركين ، فقلت : خُذها وأنا الغلام الفارسى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هلا قلت : خذها وأنا الغلام الأنصارى ! حديثُه عند داود ابن الُحصين ، عن عبد الرحمن بن عقبة ، عن أبيه .

(١٨٢٢) عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصى القرشى النوفلى ، يكنى أبا سَرْوَعة(٢) فيما قال مصعب . قال الزبير : وهو قولُ أهل الحديث . وأما أهلِ النسب فإنهم يقولون : إن عقبة هذا هو أخو أبى سَرْوَعة ، وإنما أسلما جميعاً يوم الفتح ، وعُقبة هذا حجازى مكّى . قال الزبير : هو الذى قتل خُبيب ابن عَدِى ، له حديث واحد ما أحفظ له غيره فى شهادة امرأةٍ على الرضاع . رواه عنه عُبيد بن أبى مريم وابن أبى مليكة ، وقيل : إن ابن أبى مليكة لم يسمع منه ، وإن بينهما عبيد بن أبى مريم . وقال بعض أهلِ النسب : أبو سَرْوَعة وعقبة [ابن الحارث(٣)] أخوان .

---

(١) ليس فى س . (٢) الضبط من القاموس. (٣) من س .

وحدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أبى ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبى ، عن أبى[1] إسحاق ، قال : حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبى حسين[2] المكى ، عن عقبة بن الحارث أبى سَرْوَعة .

وقيل : بل كان أخاه لأمه ، وهو أثبت عند مصعب ، وأصحُّ من هذا كله ما رواه سفيان بن عُيينة ، عن عمرو بن دينار أنه سمع جابر بن عبد الله الأنصارى يقول: الذى قتل خُبيباً أبو سَرْوَعة عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل .

(١٨٢٣) عُقبة بن ربيعة الأنصارى ، حليف لبنى عَوف بن الخزرج . شهد بَدْراً فيما ذكر موسى بن عقبة .

(١٨٢٤) عُقبة بن عامر بن عَبْس الجهنى ، من جُهينة بن زيد بن سود بن أسلم ابن عمرو بن الحاف بن قُضاعة . وقد اختلف فى هذا النسب على ماذكرنا فى « كتاب القبائل » والحمد لله . يكنى أبا حماد : وقيل : أبا أسيد . وقيل أبا عمرو ، وقيل أبا سعد[3] . وقيل أبا الأسود ، وقيل أبا عمّار . وقيل أبا عامر . ذكر خليفة ابن خياط قال : قُتل أبو عامر عقبة بن عامر الجهنى يوم النّهروان شهيدا ، وذلك سنة ثمان وثلاثين ، وهذا غَلَطٌ منه ، وفى كتابه بعد : وفى سنة ثمان وخمسين تُوفى عقبة بن عامر الجهنى قال أبو عمر : سكن عُقبة بن عامر مصر ، وكان والياً عليها ، وابتنى بها دارا ، وتوفى فى [آخر[4]] خلافة معاوية ؛ روى عنه من الصحابة جابر ، وابن عباس ، وأبو أمامة . ومسلمة بن مخلّد[5] ؛

---

(١) فى ى : عن ابن إسحاق . (٢) فى س : أبى حسن .
(٣) فى س : أبا سعاد . (٤) ليس فى س . (٥) فى ى : خلدة .

وأمّا رُواته من التابعين فكثير . قال [ابن(١)] عباس : سمعت يحيي بن مَعين يقول : عقبة بن عامر الجهنى كُنيته أبو حماد . وكذلك قال ابن لهيعة .

(١٨٢٥) عقبة عامر بن نابى بن زيد بن حرام [بن كعب بن غنم بن سلمة بن كعب(٢)] الأنصارى الخزرجى السلمى . شهد بَدْراً بعد شُهوده العقَبة الأولى ، ثم شهد أحداً فأعلم بعصابةٍ خضراء فى مغفرهِ . شهد الخندق وسائر المشاهد . وقُتل يوم اليمامة شهيدا .

(١٨٢٦) عقبة بن عثمان بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق الأنصارى الزّرقى ، شهد بدرا هو وأخوه أبو عُبادة ، وسعد بن عثمان . قال ابن إسحاق : وقد كان الناسُ انهزموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم — يعني يوم أُحُد — حتى انتهى بعضهم إلى المُنَقَّى(٣) دون الأعوص(٤) ، وفرّ عثمان بن عفان ، وعقبة بن عثمان ، وسعد بن عُثمان — أخوان من الأنصار — حتى بلغوا الجبل مما يلى الأعوص ، فأقاموا به ثلاثاً ، ثم رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعموا أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [لهم(٥)] لقد ذهبتم بها عريضة .

(١٨٢٧) عُقبة بن عمرو بن ثعلبة ، أبو مَسعود الأنصارى . من بنى الحارث بن الخزرج ، هو مشهور بكُنيته ، ويُعرف بأبى مسعود البدرىّ ، لأنه رضى الله عنه كان يسكن

---

(١) من س . (٢) ليس فى س .

(٣) فى ى : المنقع ، وهو تحريف ، صوابه من س ، ومعجم البلدان . وفى ياقوت : المنقى : بين أحد والمدينة . قال ابن إسحاق : وقد كان الناس انهزموا عن رسول الله يوم أحد ، حتى انتهى بعضهم إلى المنقى دون الأعوص .

(٤) الأعوص : على أميال من المدينة يسيرة (ياقوت) .

(٥) من س .

بَدْرا . [قال موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب : إنه لم يشهد بدرا[١]] ، وهو قولُ ابن إسحاق .

قال ابن إسحاق : كان أبو مسعود أحدث من شهد العقبة سنًّا ، ولم يشهد بَدْرا ، وشهد أحدا وما بعدها من المشاهد ، وقالت طائفة : قد شهد أبو مسعود بَدْرا ، وبذلك قال البخارى ، فذكره فى البدريّين ، ولا يصح شهوده بدرا . مات أبو مسعود سنة إحدى أو اثنتين وأربعين . قيل : مات أيام على رضى الله عنهما . وقيل : بل كانت وفاته بالمدينة فى خلافة معاوية ، وكان قد نزل الكوفة وسكنها ، واستخلفه علىٌّ فى خروجه إلى صِفّين عليها [فلم يفِ له رحمة الله عليهما[٢]] .

(١٨٢٨) عقبة بن قَيْظى بن قيس بن لوذان بن ثعلبة بن عدىّ بن مجدعة بن حارثة الأنصارى الحارثى . شهد مع أبيه وأخيه عبد الله أحدا ، وقُتل عقبة وعبد الله يوم جِسْر أبى عُبيد ، شهيدين . وقُتل معهما أخوهما عباد بن قيظى ، ولم يشهد عبّاد أُحُدا .

(١٨٢٩) عُقبة بن مالك الليثى بصرى ، له صحبة ورواية ، له حديثٌ واحد ، رواه عنه بشر بن عاصم أخو نصر بن عاصم .

(١٨٣٠) عُقبة بن نافع بن عبد قيس الفهرى . ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . لا تصحُّ له صحبة . كان ابن خالة عَمْرو بن العاص . ولّاه عمرو بن العاص إفريقية وهو على مصر ، فانتهى إلى لَوَاتة[٣] ومزاتة ، فأطاعوا ثم كفروا ،

(١) ليس فى س . (٢) من س . (٣) لواتة : قبيلة من البربر (ياقوت) .

فغزاهم من سنته . فقتل وسبى ، وذلك فى سنة إحدى وأربعين ، وافتتح فى سنة اثنتين وأربعين غَدَامِس[١] فقتل وسبى ، وافتتح فى سنة ثلاث وأربعين كُور السودان[٢] ، وافتتح وَدَّان وهى من حيز برقة من بلاد إفريقية ، وافتتح عامة بلاد البربر ، وهو الذى اختطّ القيروان ، وذلك فى زمن معاوية ، فالقيروان اليوم حيث اختطّها عقبة بن نافع ، وكان معاوية بن حُدَيج[٣] قد اختطّ القيروان بموضع يُدْعى اليوم بالقرن[٤] ، فنهض إليه عقبة فلم يعجبه ، فركب بالناس إلى موضع القيروان اليوم . وكان وادياً كثير الأشجار ، غَيْضَة ، مأوى للوحوش والحيات ، [واختط القيروان فى ذلك الموضع[٥]] ، فأمر بقطع ذلك وحرقه ، فاختطّ القيروان ، وأمر الناس بالبنيان .

وقال خليفة بن خياط : وفى سنة خمسين وجّه معاوية عقبة بن نافع إلى إفريقية ، فاختطّ القيروان ، وأقام بها ثلاث سنين .

وروى محمد بن عمرو بن علقمة ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، قال : لما افتتح عقبة بن نافع إفريقية وقف على القيروان ، فقال : يأهل الوادى ، إنا حالّون إن شاء الله تعالى [به[٤]] . فاظعنوا – ثلاث مرات ، قال : فما رأينا حجرا ولا شجرا إلا تخرج من تحته حيّة أو دابة حتى هبط بَطْنَ الوادى ، ثم قال : انزلوا بسم الله .

وقُتل عقبة بن نافع سنة ثلاث وستين بعد أن غزا السوس القصوى ،

---

(١) غدامس : مدينة بالمغرب . (٢) فى س : كورا من كور السودان .
(٣) فى ى : خديج . والمثبت من س ، وياقوت .
(٥) فى س : العرق . (٤) ليس فى س .

قتله[١] كَسِيلة بن لمْرَم[٢] الأودى ، وقتل معه أبا المهاجر دينار ، وكان كَسيلة نصرانياً . ثم قُتل كسيلة فى ذلك العام أو فى العام الذى يليه ، قتله زهير بن قيس البلوى ، ويقولون : إن عقبة بن نافع كان مستجاب الدعوة . فالله أعلم .

(١٨٣١) عقبة بن نمر[٣] الهمدانى . وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وَفْد همدان .

(١٨٣٢) عقبة بن وهب ، ويقال ابن أبى وهب ، بن رَبيعة بن أسد بن صُهيب ابن مالك بن كَثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خُزيمة . شهد بَدْرا ، هو وأخوه شُجاع بن وهب ، وهما حليفان لبنى عبد شمس .

(١٨٣٣) عُقبة بن وهب بن كلدة الغطفانى ، حليف لبنى سالم بن غنم بن عوف ابن الخزرج ، شهد العقبتين وبدرا ، قال ابن إسحاق : وكان أول من أسلم من الأنصار ، ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، فلم يزل هنالك حتى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة مهاجرًا ، فهاجر معه ، فكان يُقال له مهاجرىّ أنصارى ، شهد بدرًا وأحدا ، وقيل : إن عُقبة بن وهب هذا [هو[٤]] الذى نزع الحلقتين من وجْنَتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحُد . وقيل : بل نزعهما أبو عُبيدة . وقال الواقدى : قال عبد الرحمن بن أبى الزناد[٥]: نرى أنهما جميعاً[٦] عالجاها ، فأخرجاها مِنْ وجْنتى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) فى ياقوت : كان مقتله سنة ٦٣ .
(٢) كسيلة — بفتح الكاف ، وكسر السين المهملة . ولمرم — بفتح اللام والراء وبينهما ميم ساكنة ، وآخره ميم (أسد الغابة) . وفى س : لمزم .
(٣) فى أسد الغابة والإصابة : وقيل ابن ممر . (٤) من س .
(٥) فى س : أبى الزياد . (٦) فى س : هما جميعاً عالجاها .

باب عقيل

(١٨٣٤) عَقيل بن أبي طالب[١] بن عبد المطلب بن هاشم القرشي [الهاشمي[٢]]، يكنى أبا يزيد . روينا أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : يا أبا يزيد ، إني أُحبك حُبَّين : حُبًّا لقرابتك مني ، وحبًّا لما كنت أعلم من حبّ عمي إياك .

قدم عقيل البصرة ، ثم الكوفة ، ثم أتى الشام ، وتوفي في خلافة مُعاوية ، وله دارٌ بالمدينة مذكورة .

من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يجزئ مُدّ للوضوء وصاع للغسل — رواه يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن أبيه ، عن جده . ومن حديثه أيضا : كنا نُؤْمَر بأَنْ نقول : بارك الله لكم ، وبارك عليكم ، ولا نقول بالرفاء والبنين — رواه عنه الحسن بن أبي الحسن . وقال العدوي : كان عَقيل قد أُخرج[٣] إلى بَدْر مُكْرَهًا ، ففدَاه عمه العباس رضي الله عنه ، ثم أتى مسلما قبل الحديبية ، وشهد غَزْوَة مؤتة ، وكان أكبر[٤] من أخيه جعفر رضي الله عنه بعشر سنين ، وكان جعفر أسنّ من علي رضي الله عنه بعشر سنين ، وكان عَقيل أنسب قريش وأعلمهم بأيامها ، وقال : ولكنه كان مبغَّضا إليهم ، لأنه كان يعُدّ مساويهم . قال : وكانت له طِنْفِسة تُطْرَح له في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويُصلي عليها ، ويجتمع إليه في علم النسب وأيام العرب ، وكان أسرع الناس جوابا ، وأحضرهم مُراجعة في القول ، وأبلغهم في ذلك .

---

(١) في أسد الغابة : واسم أبي طالب : عبد مناف .
(٢) من س . (٣) في س : خرج . (٤) في س : أسن .

قال : وحدثني ابن الكلبي ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال : كان في قريش أربعة يُتحاكم إليهم ، ويُوقف عند قولهم — يعني في علم النسب : عَقيل بن أبي طالب ، ومخرمة بن نوفل الزهري ، وأبو جهم بن حذيفة العدوي ، وحُويطب بن عبد العُزّى العامري . زاد غيره : كان عَقيل أكثرهم ذِكْرًا لمثالب قريش ، فعادَوْه لذلك ، وقالوا فيه بالباطل ، ونسبوه إلى الحمق ، واختلقوا عليه أحاديث مزوَّرة ، وكان مما أعانهم على ذلك مغاضَبته لأخيه عليّ ، وخروجه إلى معاوية ، وإقامته معه . ويزعمون أنّ معاوية قال يوما بحضرته : هذا لولا علمه بأني خير له من أخيه لما أقام عندنا وتركه . فقال عقيل : أخي خيرٌ لي في ديني ، وأنتَ خير لي في دنياي ، وقد آثرتُ دنياي ، وأسأل الله تعالى خاتمةَ الخير .

(١٨٣٥) عَقيل بن مُقَرِّن المزني ، يكنى أبا حكيم ، أخو النعمان بن مقرن ، وسويد ومعقل ، وكانوا سبعة من بني مقرن ، كلّهم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه ، وقد ذكرنا[1] الخبر في ذلك في باب النعمان بن مقرن . قال الواقدي : وممن نزل الكوفة من الصحابة : عَقيل بن مقرن — أبو حكيم . وقال البخاري : عَقيل بن مقرن أبو حكيم المزني . وكذلك قال أحمد بن سعيد الدارمي .

---

(١) سيأتي على حسب الترتيب الجديد للكتاب .

باب عكاشة

(١٨٣٦) عُكاشة بن ثور بن أصغر[١] القرشي ، كان عاملا لرسول الله صلى الله عليه وسلم على السَّكَاسِك[٢] ، والسَّكُون ، وبنى معاوية من كندة . ذكره سيف فى كتابه ، ولا أعرفه بغير هذا .

(١٨٣٧) عُكاشة بن مِحْصن بن حُرْثَان بن قيس بن مرة بن كثير[٣] بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدى ، حليف لبنى أمية ، يكنى أبا محصن ، كان من فضلاء الصحابة ، شهد بدراً وأبلى فيها بلاء حسنا ، وانكسر سيْفُه ، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرجوناً أو عودا ، فصار بيده سيفاً يومئذ ، وشهد أُحُدا ، والخندق ، وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفى فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، يوم بُزَاخة ، قتله خويلد الأسدى ، يوم قتل ثابت بن أقرم فى الردّة ، هكذا قال جمهورُ أهلِ السير فى أخبار أهل الردَّة ، إلا سليمان التيمى ؛ فإنه ذكر أنّ عكاشة قُتل فى سريّة بعثها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى بنى خزيمة ، فقتله طَليحة ، وقتل ثابت بن أقرم ، ولم يتابع سليمان التيمى على هذا القول . وقصَّة عكاشة مشهورةٌ فى الردّة .

وكان عُكاشة يوم توفى النبى صلى الله عليه وسلم ابن أَربع وأربعين سنة ، وقُتل بعد ذلك بسنة . وقال ابن سعد : سمعتُ بعضهم يشدّد الكاف فى عكاشة ، وبعضهم يخففها[٤] . وكان من أجمل الرجال . روى عنه من الصحابة أبو هريرة ،

---

(١) فى س : أصعر — بالعين .
(٢) السكاسك : علم لاسم القبيلة التى نسب إليها .
(٣) فى س : كبير . وفى الإصابة — بكير — بضم الموحدة .
(٤) مع ضم الكاف فى الحالين .

وابن عباس . رُوِى عن النبى صلى الله عليه وسلم من وُجوه أنه قال : يدخل الجنة من أمّتى سبعون ألفا لا حساب عليهم . فقال عكاشة بن محصن : يا رسول الله ، ادعُ الله أنْ يجعلنى منهم ، فقال [له[1]] : أنت منهم ، ودعا له . فقام رجل آخر ، فقال : يا رسول الله ، ادعُ الله لى أنْ يجعلنى منهم ، قال : سبقك بها عُكاشة .

وروى حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن ابن مسعود — أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : عُرضت علىّ الأمم بالموسم ، فراثَت[2] علىّ أمتى ، ثم رأيتهم فأعجبتنى كثرتُهم قد ملئوا السهل والجبل ، فقال : يا محمد ، أرضيت ؟ قلت : نعم يارب . قال : فإنَّ لك مع هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ، هم الذين لا يَسْتَرْقُون[3] ، ولا يَكْتَوُون ، ولا يتطيّرون ، وعلى ربهم يتوكلون . فقال عكاشة بن محصن : يارسول الله ، ادعُ الله أنْ يجعلنى منهم : فقال : أنت منهم ، ودعا له . فقام رجل آخر ، فقال : يا رسول الله ، ادعُ الله أنْ يجعلنى منهم فقال : سبقك بها عكاشة .

قال أبو عمر : قال بعضُ أهل العلم : إن ذلك الرجل كان منافقا ، فأجابه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بمعاريض من القول . وكان صلى الله عليه وسلم لا يكاد يمنع شيئاً يُسْأله إذا قدر عليه .

---

(١) من س .
(٢) راثت : أبطأت .
(٣) فى س : لا يسرقون .

باب عكرمة

(١٨٣٨) عِكْرمة بن أبى جهل ، واسم أبى جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر [١] بن مخزوم بن يقظة بن مُرّة بن كعب بن لؤى القرشى المخزومى . كان أبو جهل يُكْنَى أبا الحكم ، فكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا جهل ، فذهبت .

كان عكرمة شديدَ العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى الجاهلية هو وأبوه ، وكان فارسا مشهورا ، هرب حين الفتح ، فلحق باليمن ، ولحقت به امرأتُه أمّ حكيم بنت الحارث بن هشام ، فأتت به النبىّ صلى الله عليه وسلم ، فلما رآه قال : مرحبا بالراكب المهاجر ، فأسلم ، وذلك سنة ثمانٍ بعد الفتح ، وحَسُن إسلامه ، وقال صلى الله عليه وسلم لأصحابه : إن عكرمة يأتيكم ، فإذا رأيتموه فلا تسبّوا أباه ، فإنّ سبَّ الميت يُؤْذى الحى .

ولما أسلم عكرمة شكا قولهم [عكرمة بن أبى جهل [٢]] ، فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقولوا عكرمة بن أبى جهل ، وقال : لا تؤذوا الأحياء بسبّ الأموات .

وكان عِكْرِمة مجتهداً فى قتال المشركين مع المسلمين ، استعمله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عام حجّ على هوازن يُصدقها . ووجَّهه أبو بكر إلى عمان ، وكانوا ارتدّوا ، فظهر عليهم ، ثم وجّهه أبو بكر إلى اليمن ، وولى عُمان حذيفة القلعانى ،

---

(١) فى س والإصابة : بن عمرو بن مخزوم .   (٢) من س .

ثم لزم عِكرمةُ الشام مجاهداً حتى قتل يوم اليَرْمُوك فى خلافة عُمر رضى الله عنهما ، هذا قول ابن إسحاق .

واختلف فى ذلك قول الزبير ، فمرة قال : قُتل يوم اليرموك شهيدا . وقال فى موضع آخر : استشهد عكرمة يوم أَجْنَادِين . . . وقيل : إنه قتل يوم مَرْج الصُّفَّر ، [وكانت أجنادين ومرج الصفر[1]] فى عامٍ واحد سنة ثلاث عشرة فى خلافة أبى بكر رضى الله عنه . وقال الحسن[2] بن عثمان الزيادى : استشهد من المسلمين بأجنادين ثلاثة عشر رجُلا ، منهم عكرمة بن أبى جهل ، وهو ابنُ اثنتين وستين سنة . وأجنادين من أرضِ فلسطين بين الرملة وأبيات جبرين ، ويقال جَبرون .

ذكر الزبير ، حدثنى محمد بن الضحاك بن عثمان ، عن أبيه ـ قال : لما أسلم عكرمة قال : يا رسول الله ، علمنى خَيْرَ شىءٍ تعلمه حتى أقوله[3] . فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله . فقال عكرمة : أنا أشهد بهذا ، وأُشْهِد بذلك مَنْ حضرنى ، وأسألك يا رسول الله أنْ تستغفر لى ، فاستغفر له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عكرمة : والله لا أَدَع نفقةً كنتُ أُنفقها فى صَدٍّ عن سبيل الله إلا أَنفقت ضِعْفَها فى سبيل الله ، ولا قتالا قاتَلْتُه إلّا قاتلتُ ضِعْفه ، وأشهدك يا رسول الله . ثم اجتهد فى العبادة حتى قتل زَمَنَ عمر رضى الله عنه بالشام .

---

(١) من س .
(٢) فى ى : الحسين .
(٣) فى ى : أقول .

حدثني محمد بن أحمد[١]، حدثني أحمد بن الفضل، حدثنا أحمد بن جرير[٢]، حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودى، حدثنا شريح بن مَسْلمة، حدثنا إبراهيم ابن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، أن عكرمة بن أبي جهل أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم وقال له: مرحباً بالراكب المهاجر، قال: فقلت: ما أقول يا رسول الله؟ فقال: قل أشهد أنْ لا إله إلا الله، وأشهد أنّ محمداً رسول الله. وذكر معني حديث الضحاك بن عُثمان عن أبيه.

وذكر الزبير، قال: حدثني عمى، عن جدّه عبد الله بن مُصعب، قال: استُشهد باليَرْمُوك الحارث بن هشام، وعكرمة بن أبي جهل، وسُهيل بن عمرو، وأُتوا بماء وهم صرْعى، فتدافعوه، كلما دُفع إلى رجل منهم قال: اسْقِ فلاناً حتى ماتوا ولم يشربوه. قال: طلب عكرمة الماء، فنظر إلى سُهيل ينظر إليه، فقال: ادفعه[٣] إليه، فنظر سهيل إلى الحارث ينظر إليه، فقال: ادفعه[٣] إليه، فلم يصل إليه حتى ماتوا.

وذكر هذا الخبر محمد بن سعد، عن محمد بن عبد الله الأنصارى، قال: حدثني أبو يونس القُشَيْرى، قال: حدثني حَبيب بن أبي ثابت، فذكر القصّة إلا أنه جعل مكان سهيل بن عمرو عياش بن أبي ربيعة. قال محمد ابن سعد: فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمرُ فأنكره، وقال: هذا وَهْمٌ؛ روينا عن أصحابنا من أهل العلم والسيرة — أنّ[٤] عكرمة بن أبي جهل قُتل يوم أَجْنَادِيْنَ شهيداً فى خلافة أبي بكر رضى الله عنه، لا خلافَ بينهم فى ذلك.

---

(١) فى س: أحمد بن محمد. (٢) فى س: محمد بن جرير.
(٣) فى س: ادفعوه. (٤) الطبقات: ٥ — ٣٢٩، ٧ـ١٢٦

حدثنا أحمد ، عن أبيه ، عن عبد الله ، عن بقى ، قال : حدثنا أبو بكر ابن أبى شيبة ، أبو أسامة ، عن الأعمش ، عن أبى إسحاق ، قال : لما أسلم عكرمة بن أبى جهل أتى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، والله لا أترك مقاما قُمْته لأصدَّ به عن سبيل الله إلّا قمْتُ مثله فى سبيل الله تعالى ، ولا أترك نفقة أنفقها لأصُدّ عن سبيل الله إلا أنفقتُ مثلها فى سبيل الله عز وجل. قال : فلما كان يوم اليَرْمُوك نزل فترَجَّل فقاتل قتالا شديدا ، فقتل رحمة الله عليه ، فوُجِد به بضْعٌ وسبعون من بين طعنة وضربة ورَمْية .

(١٨٣٩) عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى القرشى العبدى ، هو الذى باع دار الندوة من معاوية بمائة ألف . وهو معدود فى المؤلفة قلوبهم .

باب العلاء

(١٨٤٠) العلاء بن جارية الثقفى ، أحد المؤلفة قلوبهم . كان من وجوه ثقيف .

(١٨٤١) العَلاء بن الحَضْرمى . ويقال اسم الحضرمى عبد الله بن عماد (١) . ويقال عبد الله بن عمار . ويقال عبد الله بن ضِمار (٢) . ويقال عبد الله بن [عبيدة بن ضمار بن مالك (٣)] بن عميرة أو عبيدة بن مالك ، ونسبه بعضهم فقال : هو العلاء ابن عبد الله بن عمار (٤) بن أكبر بن ربيعة بن مالك بن أكبر بن عُويف بن مالك بن الخزرج ، [من بنى إياد] (٥) بن الصَّدف . وقد قيل : الحضرمى والد

---

(١) فى أسد الغابة : عباد . (٢) فى ى : الضمار .
(٣) من س . (٤) فى أسد الغابة : عباد .
(٥) ليس فى س وفى ى : بن إياد بن الصدف .

العَلاء هو عبد الله بن عمار [(١)] بن سُليمان بن أكبر . وقيل عماد بن مالك ابن أكبر .

قال الدارقُطْني : وزعم الأملوكى أنه عبد الله بن عباد فصحَّف ، ولا يختلفون أنه من حضرموت حليف بنى أمية ، ولّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم البَحْرَين ، وتوفى صلى الله عليه وسلم وهو عليها ، فأقرَّه أبو بكر رضى الله عنه فى خلافته كلها عليها ، ثم أقرَّه عُمر . وتوفى فى خلافة عمر سنة أربع عشرة . وقال الحسن بن عثمان : توفى العلاء بن الحضرمى سنة إحدى وعشرين والياً على البحرين ، فاستعمل عمر رضى الله عنه مكانه أبا هُريرة. وقد روى الأنصارى ، عن ابن عوف ، عن موسى بن أنس أن أبا بكر الصديق ولَّى أنس بن مالك البَحْرَيْن ، وهذا لا يعرفه أهلُ السير . وقال أبو عبيدة : مات أبو بكر رضى الله عنه ، والعلاء مُحاصِرٌ لأهل الردة ، فأقرَّه عُمر وحينئذ بارز البراء بن مالك مرزبان الزَّارَة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث العلاء بن الحضرمى إلى المنذر بن ساوى [العبدى [(٢)]] ملك البحرين ، ثم ولّاه على البحرين إذ فتحها الله عليه ، وأقرَّه عليها أبو بكر، ثم ولّاه عمر البصرة ، فمات قبل أن يصل إليها بماء من مياه بنى تميم سنة أربع عشرة ، وهو أول من نقش خاتم الخلافة .

وأخوه عامر بن الحضرمى قُتل يوم بدر كافرا . وأخوهما [(٣)] عمرو بن الحضرمى أوّل قتيل من المشركين قتله مُسلِمٌ ، وكان ماله أول مال خمس . قتل يوم النخلة [هو [(٤)]] وأختهم الصعبة بنت الحضرمى ، كانت تحت أبى سفيان بن حرب، فطلّقها ، فخلف عليها عبيد الله بن عثمان التيمى ، فولدت له طلحة بن عبيد الله .

---

(١) فى س : عماد .
(٢) ليس فى س .
(٣) فى ى : وأخوه .
(٤) ليس فى س.

قال ذلك كله ابن الكلبي وكان يُقال : إن العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه كان مُجاب الدعوة ، وإنه خاض البحر بكلمات قالها ودعا بها ، وذلك مشهور عنه . وكان له أخٌ يقال له ميمون الحضرمي ، وهو صاحب البئر التي بأعلى مكة التي تُعرف ببئر ميمون ، وكان حفرها في الجاهلية .

(١٨٤٢) العلاء بن خبَّاب ، ذكروه في الصحابة ، وما أظنُّه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من أكل الثوم فلا يقربَنَّ المسجد — روى عنه عبد الرحمن بن حابس ؛ ويقال فيه أيضاً العلاء بن عبد الله ابن خَبَّاب .

(١٨٤٣) العلاء بن سبُع [(١)] ، روى عنه السائب بن يزيد ، قولُه فيه نظر ، لأنه قد قيل : إنه العلاء بن الحضرمي .

(١٨٤٤) العلاء بن عمرو الأنصاري . له صحبة ، شهد مع عليّ رضي الله عنه صِفِّين .

باب علقمة

(١٨٤٥) علقمة بن الحويرث [(٢)] الغفاري ، حديثُه عن النبي صلى الله عليه وسلم : زِنَا العَيْن النَّظر . ذكره خليفة بن خياط ، عن فضيل [(٣)] بن سليمان النميري ، عن محمد بن مطرِّف ، عن جده ، عن علقمة بن الحويرث ، عن النبي [(٤)] صلى الله عليه وسلم .

(١) في ى سبيع . والمثبت من س ، أسد الغابة ، والإصابة .
(٢) في أسد الغابة : وقيل ابن الحارث . (٣) في أسد الغابة : الفضل بن سليمان .
(٤) في س : من أصحاب النبي . وفي أسد الغابة : وكانت له صحبة .

(١٨٤٦) علقمة بن رِمْثَة البلوى . يُعَدُّ فى أهلِ مصر ، روى عنه زهير بن قيس البلوى .

(١٨٤٧) علقمة بن سفيان الثقفى ، ويقال : علقمة بن سُهيل . وقال ابن إسحاق : وفى حديثه ذلك عن عطية بن سفيان اضطرب[1] فيه هذا الاضطراب ، ولا يعرف هذا الرجل فى الصحابة رضى الله عنهم .

(١٨٤٨) علقمة بن عُلَاثَة بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة الكندى العامرى . من المؤلَّفة قلوبهم ، وكان سيِّدًا فى قومه ، حليما عاقلا ، ولم يكن فيه ذاك الكرم .

(١٨٤٩) علقمة بن الفَغْواء[2] الخُزاعى . كان دليلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تبوك . روى عنه ابنه عبد الله . هو أخو عمرو بن الفَغْواء ، [زاد الطبرى : وكان يسكن باب أبى شرحبيل ، وهو بين ذى خُشُب والمدينة ، وكان يأتى المدينة كثيرا[3]] .

(١٨٥٠) علقمة بن ناجية الخزاعى ، مدنى . سكن البادية . له حديثٌ واحد مخرجه[4] عن ولده .

(١٨٥١) علقمة بن نَضْلة بن عبد الرحمن بن عَلقمة الكندى ، ويقال الكنانى . سكن مكة ، روى عنه عثمان بن أبى سليمان .

(١٨٥٢) علقمة بن وقّاص الليثى ، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيما ذكر الواقدى ، توفى فى زمن[5] عبد الملك بالمدينة . وله دارٌ فى بنى ليث .

---

(١) فى ى : اضطراب . وفى س : فاضطرب .
(٢) فى أسد الغابة ، والقاموس : وقيل ابن أبى القفواء بقاف ثم غين .
(٣) ليس فى س .
(٤) فى ى : مخرج .
(٥) فى س : فى خلافة عبد الملك .

باب على

(١٨٥٣) على بن الحكم السلمى ، أخو معاوية بن الحكم . له صحبة ، أظنه عليا السلمى جَدّ خَدِيج بن سدرة بن على السلمى ، من أهل قُبَاء .

(١٨٥٤) على بن شيبان بن محرز بن عَمْرو ، من بني الدؤل بن حنيفة ، يُكْنَى أبا يحيى . سكن اليمامة ، روى عنه ابنه عبد الرحمن .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا ابن المفسر ، قال : حدثنا أحمد بن على ، قال : حدثنا يحيى بن مَعين ، قال : حدثنا مُلازِم بن عَمْرو ، قال : حدثنا عبد الله ابن بدر ، عن عبد الرحمن بن على بن شيبان ، عن أبيه على بن شيبان ، قال : صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلمح بمؤخر عينه إلى رجل لا يقيم صُلْبه فى الركوع والسجود ، فلما قضى نبيّ الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال : أيها المسلمون ، لا صلاة لامرئ لا يقيم صُلْبَه فى الركوع والسجود .

(١٨٥٥) على بن أبى طالب رضى الله عنه بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصيّ القرشى الهاشمى ، يُكْنَى أبا الحسن . واسم أبيه ـ أبا طالب ـ عبد مناف وقيل : اسمه كنيته . والأول أصح ، وكان يقال لعبد المطلب شيبة الحمد ، واسم هاشم عمرو ، واسم عبد مناف المغيرة ، واسم قصيّ زيد . وأمُّ على بن أبى طالب فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ، وهى أولُ هاشميةٍ وُلدت لهاشمى ، توفيت مسلمةً قبل الهجرة ، وقيل : إنها هاجرت ، وسيأتى ذِكْرُها فى بابها من كتاب النساء إن شاء الله تعالى .

كان علىّ أصغر ولد أبى طالب . وكان أصغر من جعفر بعشر سنين ، وكان جعفر أصغر من عقيل بعشر سنين ، وكان عقيل أصغر من طالب بعشر سنين ، ورُوِى — عن سلمان ، وأبى ذرّ ، والمقداد ، وخباب ، وجابر ، وأبى سعيد الخدرى ، وزيد بن الأرقم — أنّ على بن أبى طالب رضى الله عنه أول من أسلم ، وفضله هؤلاء على غيره .

وقال ابن إسحاق : أول من آمنَ بالله وبرسوله محمدٍ صلى الله عليه وسلم من الرجال على بن أبى طالب . وهو قولُ ابن شهاب ، إلّا أنه قال : من الرجال بعد خديجة ، وهو قول الجميع فى خديجة .

حدثنا أحمد بن محمد ، قال : حدثنا أحمد بن الفضل ، قال : حدثنا محمد بن جرير . قال : حدثنا أحمد بن[1] عبد الله الدقاق ، قال حدثنا مفضل[2] بن صالح ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لعلىّ أربعُ خصال ليست لأحدٍ غيره : هو أول عربى وعجمى صلّى مع رسول صلى الله عليه وسلم وهو الذى كان لواؤه معه فى كل زَحْف ، وهو الذى صبر معه يوم فَرّ عنه غيره ، وهو الذى غسله وأدخله قبره .

وقد مضى فى باب أبى بكر الصديق رضى الله عنه ذِكْرُ من قال : إنّ أبا بكر أول من أسلم .

وروى عن سلمان [القارسى[3]] أنه قال : أول هـذه الأمة وُرُوداً على نبيها عليه الصلاة والسلام الحوض ، أولها إسلاماً : علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه .

---

(١) فى س : حدثنا على بن عبد الله أبو هفان .
(٢) فى س : معقل .   (٣) من س .

وقد روى هذا الحديث مرفوعاً ، عن سلمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : أول هذه الأمة وروداً على الحوض أولها إسلاماً : على بن أبى طالب . ورَفعه أَوْلى ، لأن مثله لا يدرك بالرأى .

حدثنا أحمد بن قاسم ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا الحارث بن أبى أسامة ، حدثنا يحيى بن هشام ، حدثنا سفيان الثورى ، عن سلمة بن كُهيل ، عن أبى صادق[1] ، عن حنش بن الُمعتمر ، عن عُلَيم[2] الكندى ، عن سلمان الفارسى ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أولكم وُرُودا على الحوض أولكم إسلاماً : على بن أبى طالب رضى الله عنه .

وروى أبو داود الطيالسى ، قال أخبرنا أبو عوانة ، عن أبى بَلْج ، عن عمرو ابن مَيمون . عن ابن عباس ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلى ابن أبى طالب : أنت ولىُّ كل مُؤمنٍ بعدى .

وبه عن ابن عباس قال : أول مَنْ صلّى مع النبى صلى الله عليه وسلم بعد خديجة على بن أبى طالب رضى الله عنهما .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال . حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير بن حرب ، قال : حدثنا الحسن[3] بن حماد ، حدثنا أبو عَوانة ، عن أبى بلج ، عن عَمْرو بن ميمون ، عن ابن عباس ، قال : كان على بن أبى طالب أول من آمن من الناس بعد خديجة رضى الله عنهما .

---

(١) أبو صادق الأزدى مسلم بن نذير . وفى التهذيب والتقريب : ابن يزيد ، وقيل اسمه عبدالله بن ناجذ وروى عن أبي هريرة وعنه الحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل (هامش ى) .

(٢) عليم — بضم أوله ، مصغر .

(٣) فى س : يحيى بن حماد .

قال أبو عمر رحمه الله : هذا إسناد لا مطعن فيه لأحدٍ لصحته وثقة نقلَته ، وهو يعارض ما ذكرناه عن ابن عباس فى باب أبى بكر رضى الله عنه .

والصحيحُ فى أمر أبى بكر أنه أول من أظهر إسلامه ؛ كذلك قال مجاهد وغيره ؛ قالوا : ومنعه قومُه . وقال ابن شهاب، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وقتادة وأبو إسحاق : أول من أسلم من الرجال على . واتفقوا على أن خديجة أول من آمن بالله ورسوله وصدّقه فيما جاء به ثم علىّ بعدها .

ورُوى فى ذلك عن أبى رافع مثل ذلك ، حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا عبد السلام بن صالح ، قال : حدثنا عبد العزيز ابن محمد الدراوردى ، قال حدثنا عمرو[1] مولى عفرة ، قال : سُئل محمد بن كعب القرظى عن أول من أسلم : على أو أبو بكر رضى الله عنهما ؟ قال : سبحان الله ! علىّ أولهما إسلاماً ، وإنما شُبّه على الناس لأن علياً أخفى إسلامه من أبى طالب ، وأسلم أبو بكر فأظهر إسلامه ، ولا شك أنّ علياً [عندنا[2]] أولهما إسلامًا .

وذكر الحسن بن على الحلوانى فى كتاب المعرفة له ، قال : حدثنا عبد الله ابن صالح ، قال : حدثنا الليث بن سَعد ، عن أبى الأسود محمد بن عبد الرحمن — أنه بلغه أن على بن أبى طالب والزبير رضى الله عنهما أسلما ، وهما ابنا ثمانى سنين . هكذا يقول أبو الأسود يتيم عُرْوَة . وذكره أيضاً ابن أبى خيثمة ، عن قتيبة ابن سعيد ، عن الليث بن سَعْد ، عن أبى الأسود . وذكره عُمر بن شبَّة ، عن

---

(١) فى س : عمر .
(٢) ليس فى س .

الخزاعى[١]، عن ابن وهب، عن الليث، عن أبى الأسود، قال الليث: وهاجرا وهما ابنا ثمان عشرة سنة، ولا أعلم أحداً قال بقول أبى الأسود هذا.

قال الحسن الحلوانى: وحدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن قتادة، عن الحسن، قال: أسلم على رضى الله عنه وهو ابن خمس عشرة سنة.

[وأخبرنا خلف بن قاسم بن سهل، قال: حدثنا أبو الحسن على بن محمد ابن إسماعيل الطوسى، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج، قال: حدثنا محمد بن مسعود، قال: حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن قتادة، عن الحسن، قال: أسلم على — وهو أولُ من أسلم — وهو ابن خمس أو ست عشرة سنة. قال ابنُ وضاح: ما رأيت أحداً قط أعلم بالحديث من محمد ابن مسعود، ولا أعلم بالرأى من سحنون][٢].

وقال ابن إسحاق: أول ذَكَرٍ آمن بالله ورسوله على بن أبى طالب وهو يومئذ ابن عشر سنين.

[قال أبو عمر: قيل: أسلم على وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وقيل: ابن اثنتى عشرة سنة. وقيل: ابن خمس عشرة. وقيل: ابن ست عشرة، وقيل ابن عشر. وقيل ابن ثمان[٣]].

ذكر عمر بن شبة، عن المدائني، عن ابن جُعْدُبة[٤]، عن نافع، عن ابن عمر، قال: أسلم علىّ وهو ابن ثلاث عشرة سنة.

---

(١) فى س: الجذامى. وكانت فى الأصل الحلوانى فأشار عليها وكتب فى الهامش الجذامى. وفوقها علامة الصحة.

(٢) ليس فى س. (٣) ليس فى س.

(٤) بضم الجيم، وسكون العين، وضم الدال؛ واسمه يزيد عياش.

قال : وأخبرنا إبراهيم بن المنذر الحزامى ، قال : حدثنا محمد بن طلحة ، قال : حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن عمه موسى بن طلحة ، قال : كان على ابن أبى طالب ، والزبير بن العوام ، وطلحة بنُ عبيد الله ، وسعد بن أبى وقاص رضى الله عنهم عداداً واحدا .

[وأخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، قال : حدثنا إسماعيل بن على الخُطَبِى(١) ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا هجين أبو عمرو ، قال : حدثنا حبان ، عن معروف ، عن أبى جعفر ، قال : كان على وطلحة والزبير فى سن واحدة(٢)] .

[قال : وأخبرنا الحزامى ، قال ابن وهب : أخبرنى الليث بن سعد ، عن أبى الأسود ، قال : أسلم على والزبير وهما ابنا ثمان عشرة سنة(٣)] .

وذكر عبد الرزاق ، عن معمر فى جامعه ، عن قتادة ، عن الحسن وغيره قالوا : أول من أسلم بعد خديجة على بن أبى طالب رضى الله عنه . وهو ابن خمس(٤) عشرة سنة أو ست عشرة سنة . وحدثنا معمر ، عن عثمان الجوزى(٥) ، عن مقسم ، عن ابن عبّاس رضى الله عنهما ، قال : أول من أسلم علىّ رضى الله عنه .

وذكر أبو زيد عمر بن شبة ، قال : حدثنا سريج بن النعمان ، قال : حدثنا الفرات بن السائب ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر رضى الله عنهما ، قال : أسلم على بن أبى طالب وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، ، وتوفى وهو ابن ثلاث وستين سنة .

---

(١) فى ى : الخطى . والمثبت مضبوطا من اللباب .
(٢) ليس فى س . (٣) من س .
(٤) فى س : وهو ابن ثمان عشرة سنة . (٥) فى س : الجريرى .

قال أبو عمر رحمه الله : هذا أصح ما قيل فى ذلك .

وقد روى عن ابن عمر مِنْ وَجْهين جيّدين . ورُوى عن ابن فُضيل ، عن الأجلح ، عن سلمة بن كُهَيل ، عن حبَّة بن الجوين [١] [العُرَنى] [٢] ، قال : سمعت علياً رضى الله عنه يقول : لقد عبدتُ الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة خمس سنين .

وروى شُعبة عن سلمة بن كهيل ، عن حَبّة العُرَنى قال : سمعت علياً يقول : أنا أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال سالم بن أبى الجعد : قلت لابن الحنفية : أبو بكر كان أولهم إسلاماً ؟ قال : لا .

وروى مُسلم المُلاَئى ، عن أنس بن مالك ، قال : استُنْبِئَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وصلّى علىّ يوم الثلاثاء .

وقال زيد بن أرقم : أوّل من آمن بالله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم علىّ بن أبى طالب . ورُوى حديث زيد بن أرقم من وُجوهٍ ذكرها النسائى ، وأسد بن موسى ، وغيرهما ، منها ما حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد ابن زهير ، حدثنا على بن الجعد ، حدثنا شعبة ، قال : أخبرنى عَمْرو بن مرة ، قال : سمعتُ أبا حمزة الأنصارى قال : سمعت زيد بن أرقم يقول : أول من صلّى مع رسول صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب رضى الله عنه .

وحدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير بن حرب ، حدثنا أبى ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبى ، عن ابن إسحاق

---

(١) فى س : جوين .   (٢) ليس فى س .

قال : حدثنا يحيى بن الأشعث ، عن إسماعيل بن إياس ، عن[1] عفيف الكندى ، عن أبيه ، عن جده ، قال لى : كنتُ امرأ تاجراً ، فقدمتُ الحج ، فأتيت العباس بن عبد المطلب لأبتاع منه بعضَ التجارة ، وكان امرأ تاجرا ، فوالله إنى لعنده بمنًى إذ خرج رجلٌ من خَبْءٍ[2] قريب منه ، فنظر إلى الشمس ، فلما رآها قد مالت قام يصلّى . قال : ثم خرجت امرأة من ذلك الخَبْء الذى خرج منه ذلك الرجل ، فقامت خَلْفه تصلّى ، ثم خرج غلام قد[3] راهق الحلم من ذلك الخبْء ، فقام معهما يصلى ، فقلت للعباس : مَنْ هذا يا عباس ؟ قال : هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخى . قلت : مَنْ هذه المرأة ؟ قال : هذه امرأته خديجة بنت خويلد . قلت : مَنْ هذا الفتى ؟ قال : على بن أبى طالب ابن عمه . قلت : ما هذا الذى يصنع ؟ قال : يصلى ، وهو يزعم أنه نبىّ ولم يتبعه فيما ادَّعى إلا امرأته وابن عمه هذا الغلام ، وهو يزعم أنه سيفتح عليه كنوزُ كسرى وقَيْصر . وكان عفيفٌ يقول : إنه قد أسلم بعد ذلك ، وحَسُن إسلامه ، لو كان الله رزقنى الإسلام يومئذ فأكون ثانيا مع على . وقد ذكرنا هذا الحديث من طُرق فى باب عفيف الكندى من هذا الكتاب ، والحمد لله .

وقال على رضى الله عنه : صلّيتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا لا يُصَلِّى معه غيرى إلا خديجة ، وأجمعوا على أنه صَلَّى القبلتين ، وهاجر ، وشهد بَدْرًا والحديبية ، وسائرَ المشاهد ، وأنه أبلى ببدر وبأحد وبالخندق

---

(١) فى ى : بن ، وهو تحريف .
(٢) الخبء : كل شىء غائب مستور (النهاية) .
(٣) فى س : حين .

وبخيبر بلاءً عظيما ، وأنه أغنى فى تلك المشاهد ، وقام فيها المقام الكريم . وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فى مواطن كثيرة ، وكان يوم بدر بيده على اختلافٍ فى ذلك . ولما قُتل مصعب بن عُمير يوم أُحد ، وكان اللواء بيده دفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى على رضى الله عنه .

وقال محمد بن إسحاق : شهد على بن أبي طالب بَدْرًا ، وهو ابن خمس وعشرين سنة

وروى [ابن[1]] الحجاج بن أرطاة ، عن الحكم ، عن مِقسم ، عن ابن عباس ، قال : دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية يوم بدر إلى على وهو ابنُ عشرين سنة . ذكره السراج فى تاريخه . ولم يتخلف عن مَشْهَدٍ شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم مذ قدم المدينة ، إلا تبُوك ، فإنه خلّفه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على المدينة وعلى عِيَاله بعده فى غزوة تبوك ، وقال له . أنتَ مِنِّى بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبيّ بعدى . وروى قوله صلى الله عليه وسلم : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » جماعةٌ من الصحابة ، وهو من أثبت الآثار وأصحّها ، رواه عن النبى صلى الله عليه وسلم سعد بن أبى وقاص . وطرقُ حديث سَعْد فيه كثيرة جدّا قد ذكرها ابن أبى خيثمة وغيره ، ورواه ابن عباس ، وأبو سَعيد الخدرى ، وأُم سلمة ، وأَسماء بنت عُميس ، وجابر بن عبد الله ، وجماعة يطول ذِكْرُهم .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا ابن المفسّر ، حدثنا أحمد بن على ، حدثنا يحيى بن مَعين ، حدثنا عثمان بن معاوية الفزارى ، عن موسى الجهني ، عن فاطمة بنت على ، قالت : سمعتُ أسماء بنت عُميس تقول : سمعتُ رسول الله

---

(١) ليس فى س .

الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلى : أنت منّى بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه ليس بعدى نبى .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال حدثنا أبى . قال حدثنا نمير [١] ، عن حجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى : أنت أخى وصاحبى .

وحدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا عمرو بن حَمَّاد القنَّاد [٢] ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الأزدى ، عن معروف ابن خَرَّبُوذ [٣] ، عن زياد بن المنذر ، عن سعيد بن محمد الأزدى ، عن أبى الطفيل ، قال : لما احتضر عمر جعلها شُورى بين علىّ ، وعثمان ، وطلحة ، والزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسَعْد ، فقال لهم علىّ : أنشدكم الله ، هل فيكم أحد آخى رسولُ الله صلى عليه وسلم بينه وبينه — إذ آخى بين المسلمين — غيرى ! قالوا : اللهمّ لا .

قال : وروينا من وُجوه عن علىّ رضى الله عنه أنه كان يقول : أنا عبد الله ، وأخو رسولُ الله ، لا يقولها أحَدٌ غيرى إلا كذّاب .

قال أبو عمر : آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين [بمكة [٤]] ، ثم آخى بين المهاجرين والأنصار [بالمدينة [٤]] ، وقال فى كل واحدة منهما

(١) فى س : ابن نمير .
(٢) بفتح القاف وتشديد النون (اللباب) .
(٣) فى س : حرموذ — وهو تحريف فى المخطوطة . وخربوذ — بفتح الخاء وتشديد الراء بسكونها ثم موحدة مضمومة وواو ساكنة وذال معجمة (التقريب والتاج) .
(٤) من س .

لعلى : أنت أخى فى الدنيا والآخرة ، وآخى بينه وبين نفسه ، فلذلك كان هذا القول [وما أشبه من على رضى الله عنه[١]] ، وكان معه على حِرَاء حين تحرّك ، فقال له : اثبت حِرَاء فما عليك إلا نبيّ أو صديق أو شهيد .

وكان عليه يومئذ العشرة المشهود لهم بالجنة ، وزوّجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سنة اثنتين من الهجرة ابنَته فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ما خلا مريم بنت عمران . وقال لها : زَوْجك[٢] سيد فى الدنيا والآخرة ، وإنه أول أصحابى إسلاما ، وأكثرهم علما ، وأعظمهم حلما . قالت أسماء بنت عميس : فرمقت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اجتمعا جعل يدعو لهما ، ولا يشرك فى دعائهما أحداً غيرهما ، وجعل يدعو له كما دعا لها .

وروى بُريدة ، وأبو هريرة ، وجابر ، والبراء بن عازب ، وزيد بن أرقم ، كل واحد منهم عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال — يوم غدير خمّ : من كنتُ مولاه فعلىّ مولاه ، اللهم وَالِ مَنْ والاه ، وعاد مَنْ عاداه . وبعضهم لا يزيد على « من كنت مولاه فعلىّ مولاه » .

وروى سعد بن أبى وقّاص ، وسهل بن سعد ، وأبو هريرة ، وبُريدة الأسلمى ، وأبو سعيد الخدرى ، وعبد الله بن عمر ، وعمران بن الحصين ، وسلمة ابن الأكوع ، كلّهم بمعنى واحد ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم خَيْبر : لأعطينّ الراية غداً رجلا يحبُّ الله ورَسوله ، ويحبُّه الله ورسولُه ، ليس بفرّار ،

---

(١) ليس فى س .　　(٢) فى س : زوجتك سيدا .

يفتح الله على يديه ، ثم دعا بعلىّ وهو أرمد ، فتفل فى عَيْنَيْه وأعطاه الراية ؛ ففتح [الله [1]] عليه . وهذه كلها آثار ثابتة . وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن وهو شابّ ليقضى بينهم ، فقال : يا رسول الله ، إنى لا أدرى ما القضاء . فضرب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بيده صَدْره ، وقال : اللهم اهْدِ قلبه ، وسَدِّدْ لسانه . قال على رضى الله عنه : فوالله ما شككت بعدها فى قضاء بين اثنين .

ولما نزلت[2] : « إنما يُرِيد الله لِيُذْهِبَ عنكم الرجْسَ أهلَ البيت ويُطَهِّركُمْ تطهيرا » دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ، وعليا ، وحسنا ، وحُسينا رضى الله عنهم فى بيت أم سلمة وقال : اللهم [إنّ [3]] هؤلاء أهل بيتى فأَذْهِبْ عنهم الرجسَ وَطَهِّرْهم تطهيرا .

وروى طائفة من الصحابة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلىّ رضى الله عنه : لا يحبّك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلّا منافق .

وكان على رضى الله عنه يقول : والله إنه لعَهْد النبى الأمى [إلىّ] [4] أنه لا يحبنى إلا مؤمن ، ولا يبغضى إلا منافق .

وقال له رسول الله صلى الله وسلم : يا على ، ألا أعلمك كلمات إذا قلتهنّ غفر الله لك ، مع أنك مغفور لك ؟ قال : قلت : بلى . قال : لا إله إلا الله الحليم العليم ، لا إله إلا الله العلىّ العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات ورب العرش

---

(١) من س .
(٢) سورة الأحزاب ، آية ٣٣
(٣) من س .
(٤) من س .

الـكريم . وقال صلى الله عليه وسلم: يهلك فيك رجلان : مُحِبّ مفرط[١] ، وكذاب مُفتر . وقال له : تفترق فيك أمتى كما افترقت بنو إسرائيل فى عيسى .

وقال صلى الله عليه وسلم : من أحبَّ عليا فقد أحبّنى ، ومن أبغضَ عليا فقد أبغضنى ، ومن آذى عليا فقد آذانى ، ومن آذانى فقد آذى الله .

حدثنا عبد الرحمن بن يحيى ، قال : حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم بن النعمان ، قال : حدثنا محمد بن على بن مروان ، قال حدثنا أبو نعيم[٢] ، قال : حدثنا معن بن عون ، عن أبى صالح الحنفى ، عن على ، قال : قيل لأبى بكر وعلى يوم بَدْر : مع أحدكما جبرئيل ومع الآخر ميكائيل وإسرافيل ، ملك يشهد القتال ويقف فى الصف[٣] ، وقد روى أن جبرئيل ، وميكائيل عليهما السلام مع على رضى الله عنه . والأول أصح إن شاء الله تعالى .

روى قاسم وابن الأعرابى جميعا ، قالا : حدثنا أحمد بن محمد البِرْتى[٤] القاضى ، حدثنا عاصم بن على ، حدثنا أبو معشر ، عن إبراهيم بن عُبيد بن رفاعة بن رافع الأنصارى ، عن أبيه ، عن جده ، قال : أقبلنا من بَدْر ففقَدْنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنادت الرفاق بعضها بعضا : أفيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فوقفوا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعه علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه . فقالوا : يا رسول الله ، فقَدْناك ! فقال : إن أبا الحسن وجد مَغْصا[٥] فى بطنه فتخلفْت عليه .

---

(١) فى س : معطر . (٢) فى س : حدثنا نعيم .
(٣) فى س : يقف فى الصفوف .
(٤) بكسر الباء الموحدة وسكون الراء ؛ وفى آخرها التاء المثناة من فوق (اللباب) .
(٥) فى النهاية هو بالتسكين : وجع فى المعى ؛ والعامة تحركه .

ورُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : أنا مدينة العلم وعلىّ بابُها ، فمن أراد العلم فليأتِه مِنْ بابه .

وقال صلى الله عليه وسلم فى أصحابه : أقضاهم على بن أبى طالب .

وقال عمر بن الخطاب : علىّ أقضانا ، وأُبىّ أقرؤنا ، وإنا لنترك أشياء مِنْ قراءة أُبىّ .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عُمر بن راشد ، حدثنا أبو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو[1] بن صفوان الدمشقى ، حدثنا عمر بن ابن حفص بن غياث ، حدثنى أبىّ عن إسماعيل بن أبى خالد ، قال : قلت للشعبى : إن المغيرة حلف بالله ما أخطأ علىٌّ فى قضاء قضى به قطّ . فقال الشعبى : لقد أفرط .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أبو بكر أحمد ابن زُهير ، قال حدثنا أبو خيثمة[2] ، حدثنا أبو سلمة التَّبُوذَكىّ[3] ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا أبو فروة ، قال : سمعتُ عبد الرحمن بن أبى ليلى ، قال قال عُمر رضى الله عنه : علىّ أقضانا .

وقال أحمد بن زهير ، حدثنا أبىّ ، قال : حدثنا ابن عُيينة ، عن ابن جريج ، عن ابن أبى مليكة ، عن ابن عَبّاس ، قال قال عمر : علىّ أقضانا . قال أحمد ابن زهير : حدثنا عبيدالله بن عمر القوَاريرى ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا سفيان الثورى ، عن يحيى بن سَعيد ، عن سعيد بن المسيّب ، قال : كان عمر

---

(١) فى ى : عبد الرحمن بن عمر ، والصواب من س ، والتقريب .
(٢) فى س : حدثنا ابن أبى خيثمة .
(٣) التبوذكى — بفتح التاء فوقها نقطتان وضم الباء الموحدة بعدها واو ساكنة ، ثم ذال معجمة مفتوحة (اللباب) .

يتعوّذ بالله من معضلة ليس لها أبوحسن . وقال فى المجنونة التى أمر برَجْمها وفى التى وضعت لستة أشهر ، فأراد عمر رَجْمها — فقال له على : إنّ الله تعالى يقول[١] : وَحَمْلُه وفِصَالُه ثلاثون شهرا . . . الحديث . وقال له : إن الله رفع القلم عن المجنون . . . الحديث ، فكان عمر يقول : لولا علىّ لهلك عُمَر .

وقد رُوى مثل هذه القصة لعثمان مع ابن عبّاس ، وعن على أخذها ابن عبّاس ، والله أعلم

[وروى عبد الرحمن بن أذنية العنوى ، عن أبيه أذنية بن مسلمة ، قال : أتيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه فسألته : من أين أعتمر ؟ فقال : إيت عليا فسله ، فذكر الحديث . . . وفيه قال عمر : ما أجد لك إلا ما قال على .

وسأل شريح بن هانئ عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها عن المسح على الخفين، فقالت : إيت عليا فسَلْه][٢] .

وحدثنا عبد الوارث ، قال : حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا مسلم بن إبراهيم . حدثنا شعبة ، عن أبى إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال : كنا نتحدث أن أقْضَى أهْل المدينة على بن أبى طالب .

قال أحمد بن زهير : وأخبرنا إبراهيم بن بشار ، قال : حدثنا سفيان بن عُيينة ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيّب ، قال : ما كان أَحَدٌ من الناس يقول : سَلُونى غير على بن طالب رضى الله تعالى عنه .

---

(١) سورة الأحقاف ، آية ١٥ (٢) من س .

قال: وأخبرنا يحيي بن مَعين ، قال : حدثنا عَبْدَة بن سليمان ، عن عبد الملك ابن أبى سُليمان ، قال قلت لعطاء : أ كان فى أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أحَد أعلم من على ، قال : لا والله ما أعلمه .

قال أحمد بن زهير : وحدثنا محمد بن سعيد الأصفهانى ، قال: حدثنا معاوية ابن هشام ، عن سُفيان، عن قُليب ، عن جبير [١] ، قال : قالت عائشة : مَنْ أفتا كم بصوم عاشوراء ؟ قالوا : عليّ . قالت : أما إنه لأعلم الناس بالسنة .

قال : وحدثنا فُضيل ، عن عبد الوهاب ، قال : حدثنا شريك ، عن ميسرة ، عن المنهال ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عباس . قال : كنا إذا أتانا الثبت عن عليّ لم نعدل به .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن عُمر الجوهرى ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج ، قال : حدثنا محمد بن السرى إملاء بمصر سنة أربع وعشرين ومائتين ، قال : حدثنا عمرو [٢] بن هاشم الجَنْبِي [٣] ، قال: حدثنا جوَيبر، عن الضحاك بن مُزاحم . عن عبد الله بن عباس ، قال : والله لقد أعطى على ابن أبى طالب تسعة أعشار العلم ، وأيم الله لقد شارككم فى العشر العاشر .

وقال الحسن الُحلْوَانى : حدثنا وهب بن جَرير ، عن شعبة ، عن حبيب ابن الشهيد ، عن ابن أبى مُليكة ، عن ابن عباس ، عن عُمر أنه قال : أقضانا عليّ ، وأقرؤنا أبيّ . وحدثنا يحيي بن آدم ، قال : حدثنا ابن أبى زائدة ، عن أبيه ،

---

(١) فى س : جسرة . (٢) فى ى : عمر .
(٣) فى ى : الحشنى . والمثبت من التقريب .

عن أبى إسحاق، عن أبى ميسرة ، قال : قال ابن مسعود : إنّ أقضى أهل المدينة على بن أبى طالب .

قال : وحدثنا يحيى بن آدم ، وأبو زبيد ، عن مطرف، عن أبى إسحاق ، عن سَعيد بن وهب ، قال : قال عبد الله: أعلم أهل المدينة بالفرائض على بن أبى طالب .

وقال : حدثنى يحيى بن آدم قال: حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن مُغيرة ، قال : ليس أحَدٌ منهم أقوى قولًا فى الفرائض من على . قال : وكان المغيرة صاحب الفرائض .

وفيما أخبرنا[١] شيخنا أبو الأصبغ عيسى بن سعد بن سعيد[٢] المُقْرِئ أحَد معلّمى القرآن رحمه الله ، قال : أنبأنا الحسن[٣] بن أحمد بن محمد بن قاسم[٤] المقرئ ، قراءةً عليه فى منزله[٥] ببغداد ، حدثنا أبو بكر أحمد بن [يحيى بن[٦]] موسى بن العباس بن مُجاهد المُقْرِئ فى مسجده ، قال : حدّثنا العباس بن محمد الدُّورى ، قال : حدثنا يحيى بن مَعين . قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زِرّ بن حُبيش ، قال[٧] : جلس رجلان يتغدّيان ، مع أحدهما خمسة أرغفة ، ومع الآخر ثلاثة أرغفة ، فلما وضعا الغداء بين أيديهما مرَّ بهما رجلٌ فسلّم ، فقالا : اجلس للغداء ، فجلس ، وأكل معهما ، واستوفوا فى أكلهم الأرغفة الثمانية ، فقام الرجل وطرح إليهما[٨] ثمانية دراهم ، وقال: خذا[٩] هذا عوضا مما أكلت لكما ، ونِلْتُه من طعامكما ، فتنازعا[١٠] ، وقال صاحب الخمسة الأرغفة :

---

(١) فى س : وفيما أجاز لنا . (٢) فى س : بن سعيد بن سعدان .
(٣) فى س : أبو الحسن . (٤) فى س : بن مقسم .
(٥) فى ى : وصوله . (٦) ليس فى س .
(٧) فى هامش س هنا : حكاية عن سيدنا الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه .
(٨) فى س : لهما . (٩) فى س : خذاها .
(١٠) فى ى : فتنزعا .

لى خمسة دراهم ، ولك ثلاث . فقال صاحب الثلاثة الأرغفة : لا أرضَى إلا أن تكون الدراهم بيننا نصفين . وارتفعا إلى أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه ، فقصَّا عليه قصَّتهما ، فقال لصاحب الثلاثة الأرغفة : قد عرض عليك صاحبُك ما عرض ، وخبزُه أكثر من خَبْزِك ، فارْضَ بثلاثة . فقال : لا والله ، لا رضيت منه إلا بمرّ الحق . فقال على رضى الله عنه : ليس لك فى مُرِّ الحق إلا درهم واحد وله سبعة . فقال الرجل : سبحان الله يا أمير المؤمنين ! وهو يعرض علىَّ ثلاثة فلم أرض ، وأشرتَ علىَّ بأخذها فلم أرضَ ، وتقول لى الآن : إنه لا يجب فى مُرِّ الحق إلا درهم واحد . فقال له على : عرض عليك صاحبُك الثلاثة صُلْحا ، فقلتَ : لم أرض إلا بمُرِّ الحق ، ولا يجب لك بمر[1] الحق إلا واحد . فقال [له] الرجل : فعرّفنى بالوجه فى مُرِّ الحق حتى أقبله ، فقال على رضى الله عنه : أليس للثمانية الأرغفة أربعة وعشرون ثلثا أكلتموها وأنتم ثلاثة أنفس ، ولا يعلم الأكثر منكم أكلاً ، ولا الأقل ، فتُجعلون فى أكلكم على السواء ! قال : بلى . قال : فأكلت أنتَ ثمانية أثلاث ، وإنما لك تسعة أثلاث ، وأكل صاحبك ثمانية أثلاث ، وله خمسة عشر ثلثا ، أكل منها ثمانية ويبقى له سبعة ، وأكل لك واحدا من تسعة ، فلك واحد بواحدك ، وله سبعة [بسبعته][2] . فقال له الرجل : رضيت الآن .

روى عبد الرحمن بن أذينة العبدى ، عن أبيه أذينة بن سلمة العبدى ، قال : أتيْت عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فسألته : من أين أعْتَمر ؟ فقال : إيت عليا فاسأله . . . وذكر الحديث . وفيه وقال عمر : ما أجد لك إلّا ما قال على .

---

(١) فى س : فى مر الحق . (٢) من س .

وسأل شريح ابن هانئ عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها عن المَسْح على الخُفَّين، فقالت: إيت عليا فاسأله . . . وذكر الحديث [1]] .

وروى معمر ، عن وهب بن عبد الله ، عن أبى الطُّفيل ، قال: شهدتُ عليا يخطب ، وهو يقول: سَلُونى ، فو الله لا تسألونى عن شىء إلّا أخبرتكم ، وسَلُونى عن كتاب الله ، فو الله ما مِنْ آية إلا وأنا أعلم أبليْلٍ نزلت أم بنهار ، أم فى سهل أم فى جبل .

وقال سعيد بن عمرو [بن سعيد[1]] بن العاص : قلت لعبد الله بن عياش ابن أبى ربيعة : يا عم ، لو كان صَغْو الناس إلى علىّ ! فقال: يا بْنَ أخى ، إنّ عليا عليه السلام كان له ما شئت من ضرس قاطع فى العلم ، وكان له البسطة فى العشيرة ، والقدمَ فى الإسلام ، والصهر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، والفقه فى المسألة[2] ، والنجدة فى الحرب ، والجود فى الماعون .

حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف ، قال: حدثنا يحيى بن مالك بن عابد ، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن سلمة البغدادى بمصر ، قال: حدثنا أبو بكر[3] محمد بن الحسن بن دُريد ، قال: أخبرنا العُكلى ، عن الحرمازى ، [عن[4]] رجل من همدان ، قال: قال معاوية لضرار الصُّدائى[5] : يا ضرار ، صِفْ لى عليا . قال: أعفني يا أمير المؤمنين . قال: لتصفنّه . قال: أما إذْ لا بد من وصفه فكان والله بعيد المدى ، شديد القُوى ، يقول فَصْلا[6] ، ويحكم عدلا ، يتفجَّر العلم من

---

(١) ليس فى س .
(٢) س : فى السنة .
(٣) فى ى : أبو بكر بن محمد .
(٤) من س .
(٥) الأمالى : ٢ — ١٤٧
(٦) فى ى : فضلا .

جوانبه ، وتنطِقُ الحِكْمَةُ من نواحيه . ويستوحش(١) من الدنيا وزهرتها ، ويستأنس بالليل ووَحشته ، وكان غَزِيرِ العَبْرة ، طويل الفِكْرَة ، يُعجِبُه من اللباس ما قصُر ، ومن الطعام ما خَشُن . وكان فينا كأحَدِنا ، يُجيبنا إذا سألناه ، ويُنْبئنا إذا استنبأناه . ونحن والله — مع تقريبه إيانا وقُرْبه منا — لا نكاد نكلّمه هَيْبَةً له . يعظِّمُ أهل الدّين ، ويُقرِّبُ المساكين ، لا يطمع القوىُّ فى باطله ، ولا ييئس الضعيفُ من عَدْله . وأشهد [أنه(٢)] لقد رأيتُه فى بعض مواقفه ، وقد أرخى الليل سُدُولَه(٣) ، وغارت نجومُه ، قابضاً على لحيته ، يتململُ تَمَلْمُل السليم ، ويبكى بكاء الحزين ، ويقول : يادُنيا غُرِّى غيرى ، ألِى تعرّضْت أمْ إلى تشوّفتِ ! هيهات هيهات ! قد باينْتُك ثلاثا لا رجْعَةَ فيها ، فعُمْرُك قصير ، وخطَرُك قليل . آه من قلّةِ الزاد ، وبُعْد السفر ، ووَحْشَةِ الطريق . فبكى معاوية وقال : رحم الله أبا الحسن ، كان(٤) والله كذلك ، فكيف حزنُك عليه يا ضِرَار ؟ قال : حُزْن من ذُبِح ولدها(٥) وهو فى حِجْرها .

وكان معاوية يكتب فيما ينزل به ليسألَ له علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه عن ذلك ، فلما بلغه قَتْله قال : ذهب الفقه والعلم بموت ابن أبى طالب . فقال له أخوه عُتبة : لا يَسْمَعُ هذا منك أهل الشام . فقال له : دعنى عنك .

وروى أبو سعيد الخدرى وغيره ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : تمرق مارقةٌ فى حين اختلافٍ من المسلمين يقتلها أوْلَى الطائفتين بالحق . وقال

---

(١) فى س ، والأمالى : يستوحش . (٢) ليس فى س .
(٣) فى ى : سدلته . (٤) فى الأمالى : فلقد كان كذلك .
(٥) فى س ، والأمالى : واحدها فى حجرها .

طاوس : قيل لابن عباس : أخبرنا عن أصحاب رسـول الله صلى الله عليه وسلم ، أخبرنا عن أبى بكر . قال : كان والله خيرًا كله مع حدّة كانت فيه . قلنا : فعمر ؟ قال : كان والله كيِّسًا حَذِرًا ، كالطير الحذر الذى قد نُصِب له الشَّرَك ، فهو يراه ، ويخشى أن يقع فيه ، مع العنف وشدة السير . قلنا : فعثمان ؟ قال : كان والله صوّامًا قوّامًا من رجُل غلبته رقدته . قلنا : فعلىّ ؟ قال : كان والله قد ملىء علمًا وحلمًا من رجُل غرته سابقته وقرابته ، فقلّما أشرف على شىء من الدنيا إلا فاته . فقيل : إنهم يقولون : كان محدودًا . فقال : أنتم تقولون ذلك .

وروى الحكم بن عتيبة ، عن أبى عبد الرحمن السلمى ، قال : ما رأيت أحدا أقرأ من علىّ ، صلَّيْنا خلفه ، فقرأ بَرْزخًا[١] ، فأسقط حرفًا ، ثم رجع فقرأه ، ثم عاد إلى مكانه .

فسَّرَ أهل اللغة البرزخ هذا بأنه كان بين الموضع الذى [كان[٢]] يقرأ فيه وبين الموضع الذى كان أسقط منه الحرف ، ورجع إليه — قرآن كثير . قالوا والبرزخ : ما بين الشيئين ، وجمعه برازخ . والبرزخ : ما بين الدنيا والآخرة . وسئل ابن مسعود عن الوَسْوَسة فقال : هى برزخ بين الشك واليقين . وقد ذكرنا فى باب أبى بكر الصديق رضى الله عنه أنه إنما كان تأخّر علىّ عنه تلك الأيام ، لجمعه القرآن .

وروى معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن المطلب بن عبدالله بن حنطب

---

(١) فى النهاية : ومنه فى حديث على أنه صلى بقوم فأسوى برزخا ، أى أسقط فى قراءته من ذلك الموضع إلى الموضع الذى كان انتهى إليه من القرآن .

(٢) ليس فى س .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوَفد ثقيف حين جاءه : لتسلمنّ أو لأبعَثنّ رجلا منى — أو قال : مثل نفسى — فليضربنّ أعناقكم ، وليسبينّ ذَرَاريكم ، وليأخذن أموالكم . قال عمر : فوالله ما تمَنَّيتُ الإمارة إلا يومئذ ، وجعلت أنصب صدرى له رجاءَ أن يقول : هو هذا . قال : فالتفت إلى علىّ رضى الله عنه فأخذ بيده ثم قال : هو هذا ، [هو هذا[1]] .

وروى عمار الدُّهْنى[2] ، عن أبى الزبير ، عن جابر ، قال : ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغض علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه .

وسئل الحسن بن أبى الحسن البصرى عن علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه ، فقال : كان على والله سهماً صائبا من مَرامى الله على عدوّه ، وربّانىّ هذه الأمة ، وذا فضلها ، وذا سابقتها ، وذا قرابتها من رسول الله صلَّى الله عليه وسلم ، لم يكن بالنَّومة[3] عن أمر الله ، ولا بالملومة فى دين الله ، ولا بالسروقة لمال الله ، أعطَى القرآن عزائِمَه ففاز منه برياضٍ مُونِقة ، ذلك علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه يا لُكَع .

وسئل أبو جعفر محمد بن على بن الحسين ، عن صفة علىّ رضى الله عنه

---

(١) من س .

(٢) الدهنى — بضم الدال المهملة ، وسكون الهاء ، وفى آخرها نون . وهو عمار بن معاوية (اللباب) .

(٣) فى ى : الومة . والنومة بالتحريك : الخامل الذكر الذى لا يؤبه له . وقيل النومة — بالتحريك : الكثير النوم . وأما الخامل الذى لا يؤبه له فهو بالتسكين . وقيل لعلى : ما النومة ؟ قال : الذى يسكت فى الفتنة فلا يبدو منه شىء (النهاية) .

فقال : كان رَجُلا آدم شديد الأدمة ، مقبل[١] العينين عظيمهما ، ذا بَطْنٍ ، أصلع ، ربعة إلى القصر ، لا يخضب .

وقال أبو إسحاق السَّبيعى[٢]: رأيت علياً أبيض الرأس واللحية . وقد رُوى أنه ربما خضب وصفّر لحيته . وكان على رضى الله عنه يسير فى الفىء مسيرة أبى بكر الصديق فى القسم ، إذا ورد عليه مال لم يُبْقِ منه شيئاً إلا قسمه ، ولا يترك فى بيت المال منه إلا مايعجز عن قسْمَته فى يَوْمه ذلك . ويقول : يا دنيا غُرِّى غيرى . ولم يكن يستأثر من الفىء بشىء ، ولا يخصُّ به حميا ، ولا قريباً ، ولا يخصُّ بالولايات إلا أهل الديانات والأمانات ، وإذا بلغه عن أحدهم[٣] خيانة كتب إليه : قد جاءتكم موعظة[٤] من ربكم ، فأوفوا الكيل والميزان بالقسط ، ولا تبخسوا الناس أشياءهم ، ولا تعْثَوْا فى الأرض مُفسدين . بقية الله خيرٌ لكم إن كنتم مؤمنين . وما أنا عليكم بحفيظ . إذا أتاك كتابى هذا فاحتفظ بما فى يديك من أعمالنا[٥] حتى نبعث إليك من يتسلّمه منك ، ثم يرفع طَرْفَه إلى السماء ، فيقول : اللهم إنك تعلم أنى لم آمرهم بظُلْم خلقك ، ولا بِتَرْك حقك .

وخطَبُه ومواعظه ووصاياه لعُمَّاله إذْ كان يخرِجهم إلى أعمالِه كثيرة مشهورة ، لم أر التعرُّض لذكرها ، لئلا يطولَ الكتاب ، وهى حِسَانٌ كلها .

---

(١) فى س : مقبل .

(٢) بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها ساكنة وفى آخرها عين مهملة . وفى س : ضبط بضم السين .

(٣) فى س : وإذا بلغته عن أحد خيانة .

(٤) فى س : بينة . (٥) فى س: عملنا .

وقد ثبت عن الحسن بن على من وجوهٍ أنه قال : لم يترك أبى إلّا ثمانمائة درهم أو سبعمائة [فضلت[١]] من عطائه ، كان يعدها لخادم يشتريها لأهله . وأما تقشفه فى لباسه ومطعمه فأشهر من هذا كله ، وبالله التوفيق والعِصْمَة .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن عمر الجوهرى ، حدثنا أحمد بن محمد ابن الحجاج ، حدثنا يحيى بن سليمان . قال : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، قال : حدثنا أجلح بن عبد الله الكندى ، عن عبد الله بن أبى الهذيل ، قال : رأيتَ علياً خرج وعليه قميص غليظ دارس إذا مدّ كُمّ قميصه بلغ إلى الظفر ، وإذا أرسله صار إلى نصف الساعد .

قال : وأخبرنا يحيى بن سليمان ، قال : حدثنا خالد بن عبد الله الخراسانى أبو الهيثم ، قال : حدثنا أبجر بن جُرموز . عن أبيه ، قال : رأيت على بن أبى طالب رضى الله عنه يخرج من الكوفة وعليه قِطْريتان[٢] متزراً بالواحدة مترديا بالأخرى ، وإزاره إلى نصف الساق ، وهو يطوف فى الأسواق ، ومعه دِرّة ، يأمرهم بتقوى الله وصِدْق الحديث ، وحُسن البيع ، والوفاء بالكيل والميزان .

وبه عَنْ يحيى بن سليمان ، قال : حدثنى يعلى بن عُبيد ، ويحيى بن عبد الملك بن أبى غَنِيَّة[٣] ، قال : حدثنا أبو حيان التيمى ، عن مجمع التيمى ،

---

(١) من س .

(٢) فى س ، وأسد الغابة : قطريان . وفى النهاية : هو ضرب من البرود فيه حمرة ، ولها أعلام فيها بعض الخشونة . وقيل هى حلل جياد تحمل من قبل البحرين . وقال الأزهرى : فى أعراض البحرين قرية يقال لها قطر ، وأحسب الثياب القطرية نسبت إليها ، فكسروا القاف للنسبة وخففوا (النهاية ـ قطر) .

(٣) فى ى : عتبة ، والصواب من س ، والتقريب . وغنية ـ بفتح المعجمة وكسر النون وتشديد التحتانية (التقريب) .

أن علياً قسم ما فى بيت المال بين المسلمين ، ثم أمر به فكنس ثم صلّى فيه ، رجاء أن يشهد له يوم القيامة .

قال : وأخبرنى يحيى بن سليمان ، وحامد بن يحيى ، قالا : حدثنا سُفيان قال : حدثني عاصم بن كليب ، عن أبيه قال : قدم عَلَى عَلِيّ مالٌ من أصبهان ، فقسّمه سبعة أسباع ، ووجد فيه رغيفاً ، فقسمه سبع كسر ، فجعل[١] على كل جزء كِسْرَة ، ثم أقرع بينهم أيُّهم يُعطى أولا . وأخباره فى مثل هذا من سيرته لايحيط بها كتاب .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد ابن عبد السلام الخشني ، قال : حدثنا أبو الفضل العباس ابن فرج[٢] الرياشى ، قال : حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد[٣] ومعاذ بن العلاء [أخى عمرو بن العلاء[٤]] عن أبيه ، عن جده ، قال : سمعت على بن أبى طالب رضى الله عنه يقول : ما أصبتُ من فيئكم إلا هذه القارُورة ، أهداها إلىَّ الدهقان ، ثم نزل إلى بيت المال ، ففرَّق كلَّ ما فيه ، ثم جعل يقول :

أفلح مَنْ كانت له قَوْصَرَّهْ   يأكل منها كل يوم مَرَّهْ

حدثنا خلف بن قاسم ، قال حدثنا عبد الله بن عمر ، حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا يحيى بن سليمان . حدثنا وكيع ، حدثنا أبو سنان ، عن عنترة الشيبانى ، قال : كان على يأخذ فى الجزية والخراج من أهل كل صناعة من صناعته وعَمل

---

(١) فى س : وجعل .
(٢) س : الفرج .
(٣) س : عن معاذ بن العلاء
(٤) ليس فى س

يده حتى يأخذ من أهل الإبر [الإبر[١]] والمسال[٢] والخيوط والحبال ، ثم يقسّمه بين الناس ، وكان لايدع فى بيت المال مالًا يبيت فيه حتى يقسّمه ، إلا أن يغلبه فيه شُغل ، فيصبح إليه وكان يقول : يادنيا لا تغرينى ، غُرّى غيرى ، وينشد :

هذا جناىَ وخياره فيه … وكلُّ جانٍ يدُه إلى فيه

وذكر عبد الرزاق ، عن الثورى ، عن أبى حيان التيمى ، عن أبيه ، قال : رأيت على بن أبى طالب على المنبر يقول : من يشترى مِنّى سيفى هذا ؟ فلو كان عندى ثمن إزارٍ ما بِعْتُه ، فقام إليه رجل فقال : نسلفك[٣] ثمن إزار . قال عبد الرزاق : وكانت بيده الدنيا كلّها إلا ما كان من الشام .

وذكر عبد الرزاق عن الثورى ، عن أبى إسحاق ، عن زيد بن يُثيع ، عن حذيفة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن وَلّوا علياً فهادياً مهدياً .

قيل لعبد الرزاق : سمعْت هذا من الثورى ؟ فقال : حدثنا النعمان عن ابن أبى شيبة ، ويحيى بن العلاء ، عن الثورى ، حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج ، قال : حدثنا سفيان ابن بشر ، قال : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن يزيد بن زياد ، عن إسحاق ابن كعب بن عُجْرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علىٌّ مُخْشَوْشِنٌ فى ذات الله .

---

(١) ليس فى س . (٢) فى د : والمال
(٣) ش : أنا أسلفك .

وروى وكيع ، عن عَلى بن صالح ، عن عطاء ، قال : رأيت على علىّ قميص كَرَابيس[١] غير غسيل .

حدثنا وكيع ، عن سُفيان ، عن الأجلح ، عن ابن أبى الهُذيل ، قال : رأيت على علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه قيصاً رازياً إذا أرخى كُمّه بلغ أطراف أصابعه ، وإذا أطلقه صار إلى الرسغ .

وفضائلَه لا يحيط بها كتاب ، وقد أكثر الناس من جمعها ، فرأيت الاختصارَ منها على[٢] النكت التى تحسن المذاكرة بها ، وتدل على ما سواها من أخلاقه وأحواله وسيرته رضى الله عنه .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن عُمر ، حدثنا أحمد بن محمد ابن الحجاج ، حدثنا يحيى بن سليمان الُجعفى ، حدثنا حفص بن غياث ، حدثنا الثورى ، عن أبى قيس الأَوْدِىّ ، قال : أدركت الناس وهم ثلاث طبقات : أهل دين يحبون علياً ، وأهل دنيا يحبون معاوية ، وخوارج .

وقال أحمد بن حنبل وإسماعيل بن إسحاق القاضى : لم يرْو فى فضائل أحدٍ من الصحابة بالأسانيد الحسان ماُروى فى فضائل على بن أبى طالب . وكذلك [قال[٣]] أحمد بن شعيب بن على النسائى[٤] رحمه الله . وأخبرنا أحمد[٥] بن زكريا ، ويحيى بن عبد الرحيم[٦] ، وعبد الرحمن بن يحيى ، قالوا : أخبرنا أحمد بن سعيد

---

(١) فى النهاية : من كرابيس . قال : هى جمع كرباس وهو القطن (كربس) .
(٢) فى ى : إلى
(٣) من س
(٤) بفتح النون والسين . وبعد الألف همزة وياء النسب . وهذه النسبة الى مدينة بخراسان يقال لها نسا . وينسب إليها أيضاً نسوى (اللباب) . وفى س : النسوى .
(٥) : س محمد .
(٦) س : بن عبد الرحمن .

ابن حَزْم ، حدثنا أحمد بن خالد ، حدثنا مروان بن عبدالملك ، قال : سمعت هارون ابن إسحاق يقول : سمعتُ يحيى بن مَعين يقول : مَنْ قال أبو بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم ، وعرَفَ لعلىّ سابقته وفَضْلَه فهو صاحبُ سنة ، ومَنْ قال أبو بكر وعمر وعلى وعثمان وعرف لعثمان سابقتَه وفَضْلَه فهو صاحبُ سنّة ، فذكرْتُ له هؤلاء الذين يقولون : أبو بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم ويسكتون ، فتكلّم فيهم بكلامٍ غليظ .

[روى الأصم ، عن عباس الدورى ، عن يحيى بن معين أنه قال : خير هذه الأمة بعد نبينا أبو بكر وعمر ، ثم عثمان ، ثم على ، هذا مذهبنا وقول أئمتنا[1]]. وكان يحيى بن معين يقول : أبو بكر ، وعمر ، وعلى ، وعثمان .

قال أبو عمر : من قال بحديث ابن عمر : كنا نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ثم نسكت — يعنى فلا نُفاضِلُ — وهو الذى أنكر ابن مَعين ، وتكلّم فيه بكلام غليظ ، لأن القائل بذلك قد قال بخلاف ما اجتمع عليه أهلُ السنة من السلف والخلَف من أهل الفقه والأثر : أنّ عليا أفضلُ الناس بعد عُثمان رضى الله عنه ، وهذا مما لم يختلفوا فيه ، وإنما اختلفوا فى تفضيل علىّ وعثمان .

واختلف السلف أيضا فى تفضيل على وأبى بكر ، وفى إجماع الجميع الذى وصَفْنا دليل على أنّ حديث ابن عمر وَهْمٌ وغلط ، وأنه لا يصحُّ معناه ، وإن كان إسناده صحيحاً ، ويلزم من قال به أن يقول بحديث جابر وحديث أبى سعيد :

(١) ليس فى س .

كنا نبيع أمهات الأولاد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم لا يقولون بذلك ، فقد ناقضوا ، وبالله التوفيق .

ويروى من وجوه ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عمر أنه قال : ما آسى على شيء إلا أنى لم أقاتل مع علىّ الفئة الباغية .

وقال الشعبي : ما مات مسروق حتى تاب إلى الله عن تخلفه عن القتال مع علىّ . ولهذه الأخبار طرق صحاح قد ذكرناها فى موضعها . وروى من حديث علىّ ، ومن حديث ابن مسعود ، ومن حديث أبي أيوب الأنصارى أنه أمر بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين . وروى عنه أنه قال : ما وجدتُ إلا القتال أو الكفر بما أنزل الله ؛ يعنى — والله أعلم — قوله تعالى :[1] وجاهِدوا فى الله حقّ جهاده . وما كان مثله .

وذكر أبو الحسن على بن عمر الدارقطني فى المؤتلف والمختلف ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا عفان بن سيّار ، حدثنا أبو حنيفة ، عن عطاء ، قال قال ابن عمر : ما آسَى على شيء إلا على ألّا أكون قاتلتُ الفئة الباغية على صوم الهواجر .

قال أبو عمر : وقف جماعةٌ من أئمة أهل السنة والسلف فى علىّ وعثمان رضى الله عنهما فلم يفضّلوا أحداً منهما[2] على صاحبه . منهم مالك بن أنس ، ويحيى بن سعيد القطّان ، وأما اختلافُ السلف فى تفضيل علىّ فقد ذكر ابن أبي خيثمة فى كتابه من ذلك ما فيه كفايةٌ ، وأهل السنة اليوم على ما ذكرتُ لك من

(١) سورة الحج ، آية ٧٨

(٢) فى هامش س هنا : مطلب — وقف جماعة فى على وعثمان رضى الله عنهما .

تقديم أبى بكر فى الفَضْل على عُمر ، وتقديم عمر على عثمان ، وتقديم عثمان على علىّ رضى الله عنهم . وعلى هذا عامَّةُ أَهْلِ الحديث من زمن أحمد بن حنبل إلّا خواصّ من جلّة الفقهاء وأئمة العلماء ، فإنهم على ما ذكرنا عن مالك ويحيى القطان ، وابن مَعين ، فهذا ما بين أهل الفقه والحديث فى هذه المسألة ، وهم أهلُ السنة . وأما اختلافُ سائر المسلمين فى ذلك فيطولُ ذكره ، وقد جمعه قومٌ ، وقد كان بنو أمية ينالون منه ، وينقصونه ، فما زاده الله بذلك إلا سموًّا وعلوًّا ومحبةً عند العلماء .

وذكر الطبرى ، قال حدثنا محمد بن عُبيد المحاربى ، قال : حدثنا عبد العزيز ابن أبى حازم ، عن أبيه ، قال : قيل لسهل بن سعد : إن أميرَ المدينة يريد أن يبعث إليك لتسبَّ عليا عند المنبر . قال : كيف أقول ؟ قال : تقول أبا تراب . فقال : والله ما سمّاه بذلك إلا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . قال : قلت : وكيف ذلك يا أبا العباس ؟ قال : دخل علىٌّ على فاطمة ، ثم خرج من عندها فاضطجع فى صَحْن المسجد ، قال : فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم على فاطمة رضى الله عنها ، فقال : أين ابن عمك ؟ قالت : هو ذاك مضطجع فى المسجد . قال : فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجده قد سقط رداؤه عن ظهره ، وخلص الترابُ إلى ظهره ، فجعل يمسحُ التراب عن ظهره ، ويقول : اجلس أبا تراب ، فوالله ما سمّاه به إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والله ما كان اسم أحبَّ إليه منه .

وروى ابن وهب ، عن حفص بن مَيْسرة ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، أنه سمع ابنا له ينتقص عليا ، فقال : إياك والعودة إلى ذلك ، فإن بنى مروان شتموه ستّين سنة ، فلم يزده الله بذلك إلا رفعة ، وإن الدِّين لم يَبْنِ شيئا فهدمته الدنيا . وإن الدنيا لم تبن شيئا إلى عاودت[1] على ما بنت فهدمته .

---

(١) س : عادت .

[حدثنا عبد الوارث بن سفيان قراءة منى عليه من كتابى ، وهو ينظر فى كتابه ، قال : حدثنا أبو محمد قاسم بن أصبغ ، حدثنا أبو عبيد بن عبد الواحد البزار ، حدثنا محمد بن أحمد بن أيوب ، قال قاسم : وحدثنا محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ ، حدثنا سليمان بن داود ، قالا : حدثنا إبراهيم بن سعد ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، قال : بينا أنا أمشى مع عمر يوما إذ تنفس نفَساً ظننت أنه قد قُضبت[1] أضلاعه ، فقلت : سبحان الله ! والله ما أخْرَج منك هذا يا أمير المؤمنين إلا أمرٌ عظيم . فقال : ويحك يا بن عباس ! ما أدرى ما أصنع بأمّةِ محمد صلى الله عليه وسلم . قلت : ولِمَ وأنت بحمد الله قادر أن تضع ذلك مكان الثقة ؟ قال : إنى أراك تقول : إن صاحبك أولى الناس بها — يعنى عليا رضى الله عنه . قلت : أجل ، والله إنى لأقول ذلك فى سابقته وعِلْمِه وقرابته وصهره . قال : إنه كما ذكرت ، ولكنه كثير الدعابة . فقلت : فعثمان ؟ قال : فوالله لو فعلت لجعل بنى أبى مُعَيْط على رِقاب الناس ، يعملون فيهم بمعصية الله ، والله لو فعلت لفعل ، ولو فعل لفعلوه ؛ فوثب الناس عليه فقتلوه . فقلت : طلحة بن عبيد الله ؟ قال : الأكيسع ! هو أزهى من ذلك ، ما كان الله ليرانى أولّيه أمْرَ أمةِ محمد صلى الله عليه وسلم ، وهو على ما هو عليه من الزَّهْو . قلت : الزبير بن العوام ؟ قال : إذاً يلاطم الناس فى الصاع والمُدّ . قلت : سعد بن أبى وقاص ؟ قال : ليس بصاحب ذلك ، ذاك صاحبُ مِقْنَب[2] يقاتل به . قلت : عبد الرحمن بن عوف ؟ قال : نعم الرجل ذكَرْتَ ، ولكنه ضعيف عن ذلك ، والله ، يا بن عباس ، ما يصلح لهذا الأمر

---

(١) قضبت : قطعت (القاموس) .

(٢) فى النهاية : إنما يكون فى مقنب من مقانبكم . المقنب — بالكسر : جماعة الخيل والفرسان . وقيل : هو دون المائة ، يريد أنه صاحب حرب وجيوش وليس بصاحب هذا الأمر (النهاية) .

إلا القوى فى غير عُنْف ، اللّين فى غير ضعف ، الجواد فى غير سَرف . الممسك فى غير بخل . قال ابن عباس : كان عمر والله كذلك .

وفى حديث آخر ، عن ابن عباس — أن عمر ذكر له أمْرَ الخلافة واهتمامه بها ، فقال له ابن عباس : أَيْنَ أنت عن على ؟ قال : فيه دعابة . قال : فأين أنت والزبير ؟ قال : كثير الغَضَب يسير الرضا . فقال : طلحة ؟ قال : فيه نخوة — يعنى كبرا . قال : سعد ؟ قال : صاحب مِقْنب خيل . قال : فعثمان ؟ قال : كَلِفٌ بأقاربه . قال : عبد الرحمن بن عوف ؟ قال : ذلك رجل لين — أو قال ضعيف . وفى رواية أخرى ، قال فى عبد الرحمن : ذلك الرجل لو وليته جعل خاتمه فى إصبع امرأته .

وروى سفيان ، وشعبة ، عن الأعمش ، عن أبى وائل ، عن زيد بن صوحان ، قال قال عمر : مايمنعكم إذا رأيتُم الرجل يخزن أعراض الناس أن تعرفونى به ؟ قالوا : نخاف سفّهه وشرّه . قال : ذلك أدنى ألا تكونوا شهداء .

أخبرنا أبو عمر أحمد بن محمد بن سعيد ، حدثنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن العباس الدينورى ، حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى ، حدثنا أبو كريب محمد ابن العلاء ومحمد بن هَيَّاج ، قالا : حدثنا محمد بن عبد الرحمن الأزدى ، حدثنا إبراهيم بن يوسف ، عن أبيه ، عن أبى إسحاق ، عن البراء بن عازب ، قال : بعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى أهل اليمن يدعوهم إلى الإسلام ، فكنتُ فيمن سار معه ، فأقام عليهم ستة أشهر ، لا يجيبونه إلى شىء ، فبعث النبىُّ صلى الله عليه وسلم علىّ بن أبى طالب ، وأمره أن يُقْفِل خالد

ومن اتبعه إلا من أراد البقاء مع على رضى الله عنه فيتركه . قال البراء : فكنت فيمن قعد [١] مع على ، فلما انتهينا إلى أوائل اليمن بلغ القومَ الخبرُ ، فجمعوا له ، فصلّى بنا علىّ الفجر ، فلما فرغ صففنا صفا واحدا ، ثم تقدم بين أيدينا فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قرأ عليهم كتابَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسلمت همدان كلّها فى يوم واحد ، وكتب بذلك علىّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما قرأ كتابه خرّ ساجدا ، ثم جلس ، فقال السلام على همدان ، وتتابع أهلُ اليمن على الإسلام] [٢] .

بُويع لعلى رضى الله عنه بالخلافة يوم قُتل عثمان رضى الله عنه ، واجتمع على بَيْعَته المهاجرون والأنصار ، وتخلّف عن بيعته منهم نَفَر ، فلم يَهِجْهُم ، ولم يكرههم . وسُئِل عنهم فقال : أولئك قوم قعدوا عن الحق ، ولم يقوموا مع الباطل .

وفى رواية أخرى : أولئك قوم خَذَلوا الحقّ ، ولم ينصروا الباطل . وتخلّف أيضا عن بَيْعته معاوية ، ومن معه فى جماعةِ أهل الشام ، فكان منهم فى صِفّين بعد الجمل ما كان ؛ تغمد الله جميعهم بالغفران ، ثم خرجت عليه الخوارج وكفّروه ، وكل من كان معه ؛ إذ رضى بالتحكيم بينه وبين أهل الشام ، وقالوا له : حكّمت الرجال فى دين الله ، والله تعالى يقول [٣] : « إنِ الحكم إلا لله » ، ثم اجتمعوا ، وشقّوا عصا المسلمين ، ونصبوا رايةَ الخلاف ، وسفكوا الدماء ، وقطعوا السُّبل ؛ فخرج إليهم بمن معه ، ورام مراجعتهم [٤] ، فأبَوْا إلا القتال . فقاتلهم بالنهْرَوان ، فقتلهم ، واستأْصَل جمهورهم ، ولم ينج إلا اليسير منهم ،

---

(١) د : عقب .
(٢) مابين القوسين ليس فى س .
(٣) سورة الأنعام ، آية ٥٧
(٤) س : رجعتهم .

فانتدب له من بقاياهم عبدالرحمن بن مُلْجَم (١). قيل التَّجُوبِىّ ، وقيل السَّكونى ، وقيل الحميرى . قال الزبير : تَجُوب رجل من حمير ، كان أصاب دمًا فى قومه ، فلجأ إلى مراد فقال لهم : جئت إليكم أجوبُ البلاد ، فقيل له : أنت تجوب . فسُمّى به فهو اليوم فى مُرَاد ، وهو رهط عبد الرحمن بن مُلْجَم المرادى ثم التجوبى ، وأصله من حِمْير . ولم يختلفوا أنه حليفٌ لمراد وعِداده فيهم ، وكان فاتكا ملعونا ، فقتله ليلة الجمعة لثلاث عشرة . وقيل لإحدى عشرة ليلة خلت من رمضان . وقيل : بل بقيت من رمضان سنة أربعين .

وقال شاعرهم :

علاهُ بالعمودِ أخو تَجُوبٍ فأوْهَى الرأس منه والجبينا

وقال أبو الطفيل ، وزيد بن وهب ، والشّعبى : قُتل على رضى الله عنه لثمان عشرة ليلة مضتْ من رمضان . وقيل : فى أول ليلة من العشر الأواخر . واختلف فى موضع دَفْنِه ، فقيل : دُفن فى قصر الإمارة بالكوفة . وقيل : بل دُفن فى رَحبة الكوفة . وقيل : دُفن بنَجَفِ الحيرة : موضع بطريق الحيرة وروى عن أبي جعفر أنّ قبر على رضى الله عنه جُهل موضعه .

واختلف أيضا فى مبلغ سنّه يوم مات ، فقيل : سبع وخمسون . وقيل : ثمان وخمسون . وقيل : ثلاث وستون ، قاله أبو نعيم وغيره . واختلفت الرواية فى ذلك عن أبى جعفر محمد بن على بن الحسين ، فرُوى عنه أن عليا قُتل وهو ابن ثلاث وستين . وروى عنه ابن خمس وستين ، وروى عنه ابن ثمان وخمسين . وروى ابن جُرَيج ، قال : أخبرنى محمد بن [عمر بن (٢)] على أن على بن أبى طالب رضى الله عنه

---

(١) فى هامش س : لعنه الله . (٢) من س .

قتل وهو ابنُ ثلاث أو أربع وستين سنة . وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر ومتة أيام . وقيل : ثلاثة أيام . وقيل : أربعة عشر يوما . وقالت عائشة رضى الله عنها ، لما بلغها قتل على : لتصنع العرب ما شاءت ، فليس لها أحدٌ ينهاها .

وأحسن ما رأيت فى صفة علىّ رضى الله عنه أنه كان رَبْعَة من الرجال إلى القصر ما هو ، أدعج العينين ، حسن الوجه ، كأنه القمر ليلة البدر حُسْنا ، ضخْم البطن ، عريض المنكبين ، شَثْن الكفَّين [عَتَدا[1]] أغيد ، كأن عنقه إبريق فضة ، أصلع ليس فى رأسه شعر إلا من خلفه ، كبير اللحية ، لمنكبه مُشاش كمشاش السبع الضارى ، لا يتبيّن عضده من ساعده ، قد أدمجت إدماجا ، إذا مشى تكفّأ ، وإذا أمسك بذراع رجل أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفّس ، وهو إلى السمن ما هو ، شديد السَّاعد واليد ، وإذا مشى للحرب هَرْوَل ، ثبت الجنان ، قوىّ شجاع ، منصور على من لاقاه .

وكان سبب[2] قَتْل ابن ملجم له أنه خطب امرأةً من بنى عِجْل بن لجيم يقال لها قطام ، كانت ترى رَأْى الخوارج ، وكان على رضى الله عنه قد قتل أباها وإخوتها بالنهروان ، فلما تعاقد الخوارج على قتل على وعمرو بن العاص ومعاوية ابن أبى سفيان ، وخرج منهم ثلاثة نفر لذلك كان عبد الرحمن بن مُلْجم هو الذى اشترط قَتْلَ على رضى الله عنه ، فدخل الكوفة عازماً على ذلك ، واشترى لذلك سيفاً بألفٍ ، وسقاه السمّ فيما زعموا حتى لفَظَه ، وكان فى خلال ذلك يأتى

---

(١) ليس فى س . والعتد : الشديد التام الخلق .

(٢) هنا فى هامش س : سبب قتل ابن ملجم لعنه الله لأمير المؤمنين كرم الله وجهه .

علياً رضى الله عنه يسأله ويستحمله ، فيحمله ، إلى أن وقعت عينُه على قطام ، وكانت امرأةً رائعةً جميلة ، فأعجبته ووقعت بنفسه[1] فخطبها ، فقالت : آليت ألاّ أتزوّج إلا على مَهْرٍ لا أريدُ سواه . فقال : وما هو ؟ فقالت : ثلاثة آلاف ، وقَتْل على بن أبى طالب . فقال : والله لقد قصدت لقَتْلِ على بن أبى طالب والفَتْك به ، وما أقدمنى هذا المصر غير ذلك ، ولكنى لما رأيتك آثرْت تزويجك . فقالت : ليس إلا الذى قلت لك . فقال لها : وما يغنيك أو مايغنينى منك[2] قَتْل على وأنا أعلم أنى إن قتلته لم أفلت ؟ فقالت : إن قتلْتَه ونجوت فهو الذى أردت ، تبلغ شفاء نفسى ويهنئك العيش معى ، وإن قُتِلت فما عند الله خَيْرٌ من الدنيا وما فيها . فقال لها : لك ما اشترطت . فقالت له : إنى سألتمس مَنْ يشدّ ظهرك . فبعثت إلى ابن عم لها يقال له وَرْدَان بن مجالد ، فأجابها ، ولقى ابن مُلجم شبيب بن بَجَرَة الأشجعى ، فقال : يا شبيب ، هل لك فى شرفِ الدنيا والآخرة ؟ قال : وماهو ؟ قال : تساعدنى على قتْل على بن أبى طالب ، قال له : ثكلتك أمّك ! لقد جئت شيئاً إِدًّا ! كيف نقدر على ذلك ؟ قال : إنه رجل لا حَرَسَ له ، يخرج إلى المسجد منفرداً ليس له من يحرسه فنكمن[3] له فى المسجد ، فإذا خرج إلى الصلاة قتلناه ، فإن نجونا نجونا ، وإن قُتلنا سعدنا بالذكر فى الدنيا وبالجنة فى الآخرة . فقال : ويلك ! إن علياً ذو سابقة فى الإسلامِ مع النبى صلى الله عليه وسلم ، والله ما تنشرح نفسى لقَتْله . فقال : ويحك ، إنه حكَّمَ الرجال فى دين الله عزوجل ، وقتل إخواننا الصالحين ، فنقتله ببعض من قتل ، فلا تشكَّنَّ فى دينك .

---

(١) ى : لنفسه . (٢) س : عنك . (٣) ى : فنتكمن .

وأجابه ، وأقبلا حتى دخلا على قطام وهى معتكفة فى المسجد الأعظم فى قُبّة ضربَتْها لنفسها ، فدعَتْ لهم ، وأخذوا سيوفهم ، وجلسوا قبالة السُّدَّة[1] التى يخرج منها على رضى الله عنه ، فخرج علىٌّ لصلاة الصبح فبدره شبيبٌ فضربه فأخطأه ، وضربه عبد الرحمن بن ملجم على رأسه ، وقال : الحكم لله ياعلىّ لا لك ولا لأصحابك ، فقال على رضى الله عنه : فزتُ وربِّ الكعبة ، لا يفوتنَّكم الكلب . فشدَّ الناسُ عليه من كل جانب ، فأخذوه ، وهرب شبيب خارجا من باب كندة .

وقد اختلف[2] فى صفة أخذ ابن ملجم ، فلما أخِذ قال على رضى الله عنه : احبسوه ، فإن مت فاقتلوه ولا تمثّلوا به ، وإن لم أمت فالأمر إلىَّ فى العفو أو القصاص .

واختلفوا أيضاً هل ضربه فى الصلاة أو قبل الدخول فيها ؟ وهل استخلف مَنْ أتمَّ بهم الصلاةَ أو هو أتمها ؟ والأكثر أنه استخلف جعدة بن هبيرة ، فصلّى بهم تلك الصلاة ، والله أعلم .

وروى ابن الهادى ، عن عثمان بن صهيب ، عن أبيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلى : من أشقَى الأولين ؟ قال : الذى عقر الناقة ـ يعنى ناقة صالح . قال : صدقت ، فمن أشقى الآخرين ؟ قال : لا أدرى . قال : الذى يضربُك على هذا ـ يعنى يافوخه . ويخضب هذه ـ يعنى لحيته .

روى الأعمش ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن ثعلبة الحِمّانى أنه سمع على

---

(١) السدة : باب الدار (٢) س : اختلفوا .

بن أبي طالب رضي الله عنه يقول : والذى فلق الحَبَّة ، وبرأ النسمة لتخضبنَّ هذه — يعنى لحيته ، من دم هذا — بعنى رأسه .

وذكر النسائى ، من حديث عمار بن ياسر ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلى رضى الله عنه : أشقى الناس الذى عقر الناقة ، والذى يضربك على هذا — ووضع يده على رأسه حتى يخضّب هذه — يعنى لحيته .

وذكره الطبرى وغيره أيضاً ، وذكره ابن إسحاق فى السير وهو معروف من رواية محمد بن كعب القرظى ، عن يزيد بن جُشم ، عن عمار بن ياسر . وذكره ابن أبي خيثمة من طُرق ، وكان قتادة يقول : قُتل على رضى الله عنه على غير مالٍ احتجبه ، ولا دنيا أصابها .

حدثنا خلف بن سعيد الشيخ الصالح رحمه الله ، حدثنا عبد الله بن محمد بن على ، حدثنا أحمد بن خالد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن عبيدة ، قال : كان على رضى الله عنه إذا رأى ابن مُلْجم قال :

أُريد حياته[1] ويريد قتلى عَذِيرك من خليلك مِنْ مُرادِ

وكان على رضى الله عنه كثيراً مايقول : ما يمنع أشقاها ، أو ما ينتظر أشقاها أن يخضب هذه من دم هذا ، يقول : والله ليخضبن هذه من دم هذا — ويشير إلى لحيته ورأسه — خضاب دم لاخضاب عِطْر ولا عَبير .

---

(١) س : حباءه .

وذكر عمر بن شبَّة ، عن أبى عاصم النبيل وموسى بن إسماعيل ، عن سكين ابن عبد العزيز العبدى أنه سمع أباه يقول : جاء عبد الرحمن بن ملجم يستحمل علياً فحمله ، ثم قال :

أريد حياته[1] ويريد قتلى عذيرى من خليلى من مراد

[أما إن هذا قاتلى[2]] . قيل : فما يمنعك منه ؟ قال : إنه لم يقتلني بعد . وأُتى على رضى الله عنه فقيل له : إن ابن مُلجم يسمّ سيفه . ويقول : إنه سيفْتكُ بك فتكةً يتحدَّث بها العرب . فبعث إليه ، فقال له : لم تسمُّ سيفك ؟ قال : لعدوّى وعدوك . فخلّى عنه ، وقال : ما قتلنى بعد .

وقال أبو عبد الرحمن السلمى : أتيت الحسن بن على فى قصر أبيه ، وكان يقرأ علىَّ ، وذلك فى اليوم الذى قُتل فيه علىّ ، فقال لى : إنه سمع أباه فى ذلك السحر يقول له : يابنى ، رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذه الليلة فى نومة نِمْتُها ، فقلت : يارسول الله ، ماذا لقيتَ من أمَّتك من الأَوَد واللَّدَد ؟ قال : ادع الله عليهم ، فقلت : اللهم أَبْدِلْنى بهم خيراً منهم ، وأبدِلهم بى من هو شرٌّ منى ، ثم أتيته وجاء مؤذّنه يُؤذنه بالصلاة ، فخرج فاعتوره الرجلان ، فأما أحدهما فوقعت ضَرْبته فى الطّاقِ ، وأما الآخر فضربه فى رأسه ، وذلك فى صبيحة يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان صبيحة بَدْر .

[أخبرنا أحمد بن عمر ، قال : حدثنا على بن عمر ، قال : حدثنا أحمد بن محمد ابن سعيد ، حدثنا الحسن بن همدان بن ثابت ، حدثنا على بن إبراهيم بن المعلى ،

(١) س : حباءه . (٢) من س .

حدثنا زيد بن عمرو بن البحترى ، حدثنا غياث بن إبراهيم][1] ، حدثنا[2] أبو روق ، عن عبد الله بن مالك ، قال : جُمع الأطباء لعلىّ رضى الله عنه يوم جُرِح ، وكان أبصرهم بالطب أُثير[3] بن عمرو السَّكُونى ، وكان يقال له أثير بن عُمريا[4] ، وكان صاحب كسرى[5] يتطبَّب ، وهو الذى ينسب إليه صحراء أثير ، فأخذ أثير[3] رئة شاة حارة ، فتتبَّع عِرْقاً منها ، فاستخرجه فأدخله[6] فى جراحةِ على ، ثم نفخ العرق فاستخرجه ، فإذا عليه بياض الدماغ ، وإذا الضربة قد وصلت إلى أمّ رأسه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، اعهد عَهْدك فإنك ميت . وفى ذلك يقول عمران بن حطان الخارجى[7] :

يا ضربةً من تقى[8] ما أراد بها　　إلا ليبلغَ من ذى العرش رضوانا
إنى لأذكرُه حيناً فأحسبه　　أوْفَى البريةِ عند الله ميزانا

وقال بكر بن حماد التاهرتى[9] مُعَارضاً له فى ذلك :

قل لابن ملجم والأقدار غالبة　　هدمْتَ ويلك للاسلام أركانا
قتلتَ أفضل مَنْ يمشى على قدم　　وأوّل الناس إسلاماً وإيمانا
وأعلم الناس بالقرآن ثم بما　　سَنَّ الرسول[10] لنا شَرْعاً وتبيانا
صِهْر النبىّ ومولاه وناصره　　أضحَتْ مَنَاقِبُهُ نوراً وبُرْهانا

---

(١) ليس فى س .
(٢) فى س : روى أبو روق عبد الله بن مالك .
(٣) فى ى : كثير . والمثبت من س ، وياقوت ، والقاموس .
(٤) فى ى : عمرو . (٥) فى س : كرسى .
(٦) فى س : ثم أدخله . وفى ياقوت : وأدخله
(٧) فى س : لارحمه الله . (٨) فى س : كمى .
(٩) فى ى : القاهرى ، وآراه تحريفاً . (١٠) فى ى : سن رسولنا شرعاً .

وكان منه على رَغْم الحسودِ له ... ما كان[1] هارون من موسى بن عمرانا
وكان فى الحرب سيفاً صارماً ذكراً ... ليثاً إذا لقى الأقرانُ أقرانا
ذكرتُ قاتله والدمعُ منحدرٌ ... فقلت سبحان رب الناس سُبحانا
إني لأحسبه ما كان من بَشَر ... يخشى المعاد ولكن كان شيطانا
أشقى مراداً إذا عُدّت قبائلها ... وأخسر الناس عند الله ميزانا
كعاقر الناقة الأولى التى جلبت ... على ثمود بأرض الحِجْر خسرانا
قد كان يخبرهم أنْ سوف يخضبها ... قبـــل المنية أزماناً فأزمانا
فلا عفا اللهُ عنه ما تحمَّله ... ولا سقى قبْر عمران بن حطّانا
لقوله فى شقى ظَلّ مجترماً ... ونال ما ناله ظلماً وعُدوانا
يا ضربة مِنْ تَقِيٍّ ما أراد بها ... إلاّ ليبلُغ من ذى العرش رضوانا
بل ضربة من غَوِيٍّ أوردته لظى ... فسوف يلقى بها الرحمن غضبانا[2]
كأنه لم يرد قَصْداً بضَرْبته ... إلا ليَصْلى عذاب الخُلْد نيرانا

أخبرنا خلف بن قاسم، إجازةً، [قال:[3]] حدثنا على بن محمد بن إسماعيل، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا محمد بن أحمد بن أبى خلف، قال: حدثنا حُصـــين بن عمر، عن مخارق، عن طارق، قال: جاء ناس إلى ابن عباس، فقالوا: جئناك نسألك. فقال: سَلُوا عما شئتم. فقالوا: أى رجل كان أبو بكر؟ فقال: كان خيراً كله — أو قال: كان كالخير كله، على حِدَّةٍ كانت فيه. قالوا، فأى رجل كان عمر؟ قال: كان كالطائر الحَذِر الذى

(١) فى س: مكان.
(٢) فى س: مخلداً قد أتى الرحمن عصياناً.
(٣) من س.

يظنُّ أنّ له فى كل طريق شَرَكا . قالوا : فأى رجل كان عثمان ؟ قال : رجل ألهته نَوْمته عن يقظته . قالوا : فأىُّ رجل كان علىّ ؟ قال : كان قد ملىء جَوْفُه حكما وعلما وبأساً ونَجْدة مع قَرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يظن ألاّ يمدّ يده إلى شىء إلا ناله ، فما مدّ يدَهُ إلى شىء فناله .

قال : وأخبرنا محمد بن الصباح ، حدثنا عبد العزيز الدراوَرْدِى ، عن عُمر مولى عفرة ، عن محمد بن كعب ، عن عبد الله بن عمر ، قال : قال عمر لأهل الشُّورى : لله درهم إن وَلَّوها الأُصَيْلع[1] ! كيف يحملهم على الحق ، ولو كان السيف على عنقه . فقلت : أتعلم ذلك منه ولا توليه ؟ قال : إن لم أستخلف فأترُكهم فقد تركهم مَنْ هو خيرٌ مني .

وروى ربيعة بن عُثمان ، عن محمد بن كعب القرظى ، قال : كان ممن جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حىّ عثمان بن عفان ، وعلىّ ابن أبى طالب ، وعبد الله بن مسعود من المهاجرين ، وسالم مولى أبى حُذيفة بن عتبة بن ربيعة مولى لهم ليس من المهاجرين .

وروى أبو أحمد الزبيرى وغيره ، عن مالك بن مِغول ، عن أُكيل ، عن الشعبى ، قال : قال لى علقمة : تَدْرِى ما مثل علىّ فى هذه الأمة ؟ قلت : ما مثله ؟ قال : مثل عيسى ابن مريم ، أحبّه قوم حتى هلكوا فى حُبِّه ، وأبغضه قوم حتى هلكوا فى بغضه .

قال أبو عمر : أُكيل هذا هو أُكيل أبو حكيم ، كوفى ، مؤذن مسجد إبراهيم النخعى .

---

(١) فى س : الأصلع .

روى عن سُويد بن غفلة ، والشعبى ، والنخعى ، وإبراهيم التيمى . وجَوّاب التيمى . روى عنه إسماعيل بن خالد وجماعة من الجلة .

[وقال قاسم بن ثابت صاحب كتاب الدلائل : أنشدنى محمد بن عبد السلام الحسينى فى قتْل علىّ عليه السلام :

عدا على ابن أبى طالب   فاغتاله بالسيف أشقى مراد
شلّت يداه وهوت أمه   أن أمررت له تحت السواد
عزّ على عينيك لو انصرفت   ما أخرجت بعد أيدى العباد
لا نتْ قناة الدين واستأثرت   بالغىّ أفواهُ الكلابِ العوادى] (1)

ومما قيل فى ابن ملجم وقطام (2) :

فلم أر مَهْرًا ساقه ذو سماحةٍ   كَمَهْرِ قطامٍ من فصيح وأعجم
ثلاثة آلاف وعَبْد وَقيْنة   وضَرْب علىٍّ بالحسام المصَمّم
فلا مَهْر أغلى مِنْ علىٍّ وإن علا   ولا فَتْكَ إلا دون فتْك ابن مُلْجَم

وقال بكر بن حماد :

وهزّ علىّ بالعراقين لحيةً   مصيبتها جَلّتْ على كل مُسْلم
وقال سيأتيها من الله حادِثٌ   ويخضبها أشقى البرية بالدم
فبا كَرَهُ بالسيف شَلّت يمينه   لشؤمِ قطام عند ذاك ابن ملجم
فياضربةً من خاسرٍ ضَلّ سَعْيُه   تبوأ منها مَقْعَدًا فى جَهَنّم
ففاز أمير المؤمنين بحظّه   وإن طرقت فيها (3) الخطوب بمعظم

---

(1) مابين القوسين ليس فى س ، والأبيات لم نجد لها مرجعا آخر .
(2) الطبرى : ٦ـ٨٧   (3) فى س : فيه .

ألَا إنما الدنيا بلاءٌ وفِتْنَةٌ حَلَاوتها شِيبَتْ بصابٍ وَعَلْقِمِ

وقال أبو الأسود الدؤلى — وأكثرهم يرويها لأم الهيثم بنت العريان النخعية [١]، وأولها :

أَلاَ يا عَيْنُ ويحك أسْعِدينا ألا تَبْكِى أمير المؤمنينا

تبكّى أم كلثوم عليه بِعَبْرتِها وقد رأت اليقينا

ألا قُلْ للخوارج حيث كانوا فلا قرَّت عيونُ الشامتينا

أفى شهر الصيام فجعتمونا بخير الناس طُرًّا أجمعينا

قتلتُم خَيْرَ مَنْ رَكِب المطايا وذلَّلها ومَنْ رَكِب السَّفِينا

ومَنْ لبس النعال ومَنْ حذاها ومَنْ قرأ المثانى والمُئِينا

فكلُّ مناقب الخيرات فيه وحبّ رسول ربّ العالمينا

لقد علمَتْ قريش حيث كانت [٢] بأنك خيرها حَسَبًا ودِينا

وإذا استقبلت وَجه أبى حُسين رأيت البدر فوق [٣] الناظرينا

وكُنّا قبل مَقْتَلِه بخير نرى مولى رسولِ الله فينا [٤]

يقيم الحقَّ لا يرتابُ فيه ويَعْدِلُ فى العِدَا والأقربينا

وليس بكاتِم عِلْمًا لديه ولم يُخْلَق من المتجبّرينا

كأنَّ الناس إذ فقدوا عليًّا نَعَامٌ حارَ فى بَلدٍ سنينا

فلا تشمَتْ معاوية بن صخر فإن بقيةَ الخلفاءِ فينا

---

(١) الطبرى : ٦ـ٨٧ (٢) فى أسد الغابة : حيث كانوا .

(٣) فى س : راق . (٤) فى الكامل (٢ — ١٥٢) :

وكنا قبل مهلكه زمانا نرى نجوى رسول الله فينا

وقال الفضل بن عباس بن عُتبة بن أبى لهب :

ما كنت أحسب أن الأمر منصرف عن هاشم ثم منها عن أبى الحسن[١]
أليس أول مَنْ صلّى لقبلتكم[٢] وأعلم الناسِ بالقرآن والسنن

[وزاد أبو الفتح :

وآخر الناس عَهْدًا بالنبى ومَنْ جبريل عون له فى الغسل والكفن[٣]]
من فيه ما فيهم[٤] لا تمترون به وليس فى القوم ما فيه من الحسن

ومن أبيات لخزيمة بن ثابت بصفّين :

كلٌّ خير يزَينهم فهو فيـــه وله دونهم خصالٌ تزينه

وقال إسماعيل بن محمد الحميرى من شعر له :

سائِلِ قريشاً به إن كنتَ ذا عَمَهٍ من كان أثبتها فى الدّين أوتادا
من كان أقدم[٥] إسلاما وأكثرها علما وأطهرها أهلا وأولادا
من وحّد الله إذ كانت مكذّبة تَدْعُو مع الله أوثانا وأندادا
من كان يقدم فى الهيجاء إن نَكلوا عنها وإن يبخلوا فى أزْمَةٍ جَادا
مَنْ كان أعْدَلَها حُكْما وأبسطها علما وأصدقها وَعْدا وإيعادا
إن يصدقوك فلن يَعْدُوا أبا حسن إن أنت لم تَلْقَ للأبرار حُسّادا
إن أنت لم تَلْقَ أقواما ذَوِى صَلَف وذا عِنادٍ لحقّ الله جَحّادا

---

(١) فى س ؛ وأسد الغابة : عن أبى حسن .
(٢) فى س ؛ وأسد الغابة : لقبلته .
(٣) ليس فى س . (٤) فى أسد الغابة : مافيه .
(٥) فى س : من كان آقدمها سلما .

(١٨٥٦) على بن طَلْق بن عمرو ، حنفى أيضا يمامى ، أظنه والد طَلْق بن على الحنفى اليمامى . وقد ذكرنا طلق[1] بن على فى بابه من هذا الكتاب ، وقد ذكرنا ما رواه ومَنْ روى عنه . وأما على بن طلق فإنما يَرْوِى عنه مسلم بن سلام .

(١٨٥٧) على بن أبى العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف. واسم أبى العاص لقيط ، وقد ذكرناه فى بابه

أمُّ على بن أبى العاص بن الربيع زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان مسترضعا فى بنى غاضرة ، فضمّه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه ، وأبوه يومئذ مُشْرِكٌ ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ شاركنى فى شىء فأنا أَحق به[2] منه ، وأيما كافر شارك مسلما فى شىء فالمسلم أَحقُّ به منه

وتوفى على بن أبى العاص هذا وقد ناهز الحلم ، وكان رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قد أردفه على راحلته يوم الفتح ، فدخل مكة وهو رَدِيف رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٨٥٨) على بن عُبيد الله بن الحارث بن رَحَضة بن عامر بن رواحة بن حجر بن عبد ابن معيص بن عامر بن لؤىّ . أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ، ولا أعلم له رواية . قتَل يوم اليمامة شهيدا ، وكان إسلامه يوم فتح مكة .

(١٨٥٩) على بن عدى بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف . ولاه عثمان بن عفان مكة حين ولى الخلافة . قتل يوم الجمل ، لا تصحُّ له عندى صحبة ، ولا أعلم له رواية ، وإنما ذكرناه على شرطنا فيمن وُلد بمكة أو المدينة بين أبوين مسلمين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) صفحة ٧٧٦ (القسم الثانى)

(٢) فى س : من شارك فى بنى فأنا أحق بهم منه .

باب عمار

(١٨٦٠) عمار بن زياد بن السكن بن رافع ، قُتل يوم بَدْر ، قاله ابن الكلبي : كذا قال فى النسخة التى طالعتها . وقد ذكر أبو عمر عمارة بن زياد بن السكن قُتل يوم أحدٍ شهيدا ، ولعله أخوه .

(١٨٦١) عمار بن غيلان بن سَلَمَة الثقفى . أسلم هو وأخوه عامر قبل أبيهما . ومات عامر فى طاعون عَمَوَاس ، ولا أدرى متى مات عمّار .

(١٨٦٢) عمار بن معاذ ، أبو نملة الأنصارى ، من الأوس ، يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم : ما حدثكم أهلُ الكتابِ فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم . وقولوا : آمنا بالله وكتبه ورسله . . . الحديث . هو مشهور بكنيته ، وسنذكره فى الكُنى إن شاء الله تعالى .

(١٨٦٣) عَمّار بن ياسر بن مالك بن كنانة بن قيس بن حصين العنسى ، ثم المذحجى ، قد رفعناه فى نسبه إلى عنس بن مالك بن أُدَد بن زيد فى باب أبيه ياسر من هذا الكتاب ، يكنى أبا اليقظان حليف لبنى مخزوم . كذا قال ابن شهاب وغيره . وقال موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب : وممن شهد بَدْرًا عمار بن ياسر حليف لبنى مخزوم ، وقال الواقدى ، وطائفة من أهل العلم بالنسب والخبر : إنّ ياسرا والد عَمّار عُرَنى[1] قحطانى مذحجى ، من عنس فى مذحج ، إلا أن ابنه

---

(١) عرني — بضم العين وفتح الراء وبعدها نون — وهذه النسبة إلى عرينة بن نذير بطن من بجيلة (اللباب) .

عمار ولى لبنى مخزوم ، لأن أباه ياسرا تزوّج أمَةً لبعض بنى مخزوم ، فولدت له له عمارا ، وذلك أنّ ياسرا والد عمار قدم مكة مع أخوين له — أحدهما يقال له الحارث ، والثانى مالك ، فى طلب أخٍ لهم رابع ، فرجع الحارث ومالك إلى اليمن ، وأقام ياسر بمكة ، فحالف أبا حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، فزوّجه أبو حذيفة أمَةً له يقال لها سميَّة بنت خياطٍ[1] ، فولدت له عمارا ، فأعتقه أبو حذيفة ، فمِنْ هذا هو عمار مولى لبنى مخزوم ، وأبوه عُرَنى كما ذكرنا لا يختلفون فى ذلك ، وللحلف والولاء اللذَيْن بين بنى مخزوم وبين عمار وأبيه ياسر كان اجتماع بنى مخزوم إلى عثمان حين نال من عمّار غلمانُ عثمان ما نالوا من الضرب ، حتى انفتق له فَتْق فى بطنه ، ورغموا وكسروا ضلعاً من أضلاعه ، فاجتمعت بنو مخزوم وقالوا : والله لئن مات لا قتَلْنا به أحدا غير عثمان . وقد ذكرنا فى باب ياسر وفى باب سميَّة ، ما يكمل به عِلْمُ ولاء عمار ونسبه .

قال أبو عمر رحمه الله : كان عمار وأمه سميَّة ممن عُذّب فى الله ، ثم أعطاهم عمار ما أرادوا بلسانه ، واطمأنّ بالإيمان قلبُهُ ، فنزلت فيه[2] : « إلا مَنْ أُكره وقَلْبُهُ مطمئنٌّ بالإيمان » . وهذا مما اجتمع أهل التفسير عليه .

وهاجر إلى أرض الحبشة ، وصَلّى القبلتين ، وهو من المهاجرين الأولين ، ثم شهد بدرا والمشاهدَ كلها ، وأبلى ببَدْرٍ بلاء حسنا ، ثم شهد اليمامة ، فأبلى فيها أيضا ، ويومئذ قطعت أذنه .

وذكر الواقدى : حدثنا عبد الله بن نافع عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر ، قال :

---

(١) فى الإصابة : بمعجمة مضمومة وموحدة ثقيلة ويقال بمثناة تحتانية وقيل بنت خبط — بفتح أوله — بغير ألف .

(٢) سورة النحل ، آية ١٠٦

رأيت عمار بن ياسر يوم اليمامة على صخرة وقد أشرف يَصِيح : يا معشر المسلمين ، أمِنَ الجنة تفرِّون ! أنا عمار بن ياسر ، هلمُّوا إلىَّ ، وأنا أنظر إلى أذنه قد قطعت فهى تذبذب[1] وهو يقاتل أشدَّ القتال . وكان فيما ذكر الواقدى طويلا أشْهَل بعيد ما بين المنكبين .

قال إبراهيم بن سعد : بلغنا أنَّ عمار بن ياسر قال : كنت تِرْباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى سنّه لم يكن أحد أقرب به سنًّا منى .

روى سفيان ، عن قابوس بن أبى ظِبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس فى قول الله عزوجل[2] : « أو مَنْ كان مَيْتًا فأحييناه وجعلنا له نُورًا يَمْشِى به فى الناس » قال عمار بن ياسر[2] « كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها » . قال أبو جهل بن هشام . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن عَمَّارًا ملىء إيمانا إلى مُشَاشه[3] . ويروى : إلى أخمص قدميه .

وحدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن عامر ، حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا يحيى بن سليمان ، حدثنا يحيى بن أبان ، حدثنا سفيان الثورى ، عن سلمة بن كُهَيل ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبْزَى ، عن أبيه ، ولم يقل فيه يحيى بن سليمان عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : ما مِنْ أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أشاء أنْ أقول فيه إلَّا قلت إلَّا عمار بن ياسر ، فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مُلِئَ عمار إيمانا إلى أخمص قدميه .

---

(١) تذبذب : لها صوت فى حركتها . (٢) سورة الأنعام ، آية ١٢٢ .
(٣) المشاشة — بضم الميم : رأس العظم الممكن المضغ ، جمعه مشاش .

قال عبد الرحمن بن أَبْزَى : شهدنا مع على رضى الله عنه صِفّين فى ثمانمائة — مَنْ بايع بيعة الرضوان ، قُتل منهم ثلاثة وستون ، منهم عمار بن ياسر .

أنبأنا عبد الله ، أنبأنا أحمد ، حدثنا يحيى بن سليمان ، حدثنا معلى ، عن الأعمش ، عن مسلم بن صبيح ، عن مسروق ، عن عائشة ، قالت : مامِنْ أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أشاء أن أقول فيه إلا قلت إلا عمار بن ياسر ، فإنى سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن عمار بن ياسر حُشى ما بين أخمص قدميه إلى شَحْمَة أذنيه إيمانا .

ومن حديث خالد بن الوليد أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : مَنْ أبغض عمارا أبغضه الله تعالى . قال خالد : فما زلتُ أُحِبُّه من يومئذ .

وروى من حديث أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : اشتاقت الجنةَ إلى علىّ ، وعمار ، وسلمان ، وبلال رضى الله عنهم .

ومن حديث على بن أبى طالب رضى الله عنه قال : جاء عمار يستأذن على النبى صلى الله عليه وسلم يوما ، فعرف صَوْتَه ، فقال : مرحبا بالطيب المطيب إيذَنوا له .

وروى الأعمش ، عن أبى عبد الرحمن السلمى ، قال : شهدنا مع على رضى الله عنه صِفّين ، فرأيت عمار بن ياسر لا يأخذ فى ناحيةٍ ولا وادٍ من أودية صِفّين إلا رأيت أصحابَ محمد صلى الله عليه وسلم يتبعونه ، كأنه علَمٌ لهم . وسمعتُ عمارا يقول يومئذ لهاشم بن عقبة : يا هاشم ، تقدم [1] ، الجنة تحت الأبارقة [2] ، اليوم ألقى

(١) فى أسد الغابة : ياهاشم ، تفر من الجنة ، الجنة تحت البارقة .

(٢) فى النهاية ، وأسد الغابة : البارقة ، وهى السيوف .

الأحبة : محمداً وحزبه . والله لو هزمونا[1] حتى يبلغوا بنا سعفات هجر[2] لعلمنا أنا على الحق وأنهم على الباطل ، ثم قال :

نحن ضربناكم على تنزيله فاليوم نضربكم على تأويله
ضَرْبًا يُزيل الهامَ عن مَقِيله ويذهِلُ الخليلَ عن خليله
أوْ يرجع الحقُّ إلى سبيله

قال : فلم أر أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قُتِلوا فى موطن ما قتِلوا يومئذ .

وقال أبو مسعود وطائفة لحذيفة حين احتضر وأعيد ذكر الفتنة : إذا اختلف الناس بمن تأمرنا ؟ قال : عليكم بابن سُمَية ، فإنه لن يفارق الحقَّ حتى يموت ، أو قال : فإنه يدور مع الحق حيث دار . وبعضهم يرفع هذا الحديث عن حذيفة .

وروى الشعبي ، عن الأحنف بن قيس فى خبرِ صفّين قال : ثم حمَل عمّار فحمل عليه ابن جزء السَّكْسَكِي ، وأبو الغادية الفزاري ، فأما أبو الغادية فطعنه ، وأما ابن جزء فاحتزّ رأسه . . . وذكر تمام الحديث ، وقد ذكرته فيما خرجْتُ من طرق حديث عمار : تقتلك الفِئَة الباغية .

وروى وكيع ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، قال : لكأنى أنظر إلى عمار يوم صِفّين واستسقى فأتى بشربة من لبن فشرب ، فقال : اليوم ألقى الأحبة ، إن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عهد إلىَّ أنّ آخر شربة تشربها من الدنيا شربة لبن ، ثم استسقى ، فأتته امرأةٌ طويلة اليدين بإناء فيه

(١) فى أسد الغابة : لوضربونا . (٢) فى أسد الغابة : حتى يبلغوا بنا شعاب هجر . وفى س : شعفات هجر . وشعفة كل شيء أعلاه .

ضَيَاح[١] من لبن . فقال عمار — حين شربه : الحمد لله ، الجنة تحت الأسنّة ، ثم قال : والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعَفَات هجر لعلمنا أنّا مُصلحينا على الحق وأنهم على الباطل ، ثم قاتل حتى قُتل .

روى شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب[٢] ، قال : قرأت كتاب عمر إلى أهل الكوفة : أما بعد فإنى بعثتُ إليكم عمّاراً أميرا ، وعبد الله بن مسعود معلّما ووزيراً ، وهما من النجباء من أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأطيعوا لهما ، واقتدوا بهما ؛ فإني قد آثرتكم بعبد الله على نفسى أثرة

قال أبو عمر رحمه الله : إنما قال عمر فى عمار وابن مسعود ، وهما من النجباء من أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم لحديثِ على بن أبى طالب رضى الله عنه — والله أعلم — من رواية فطر بن خليفة وغيره ، عن كثير أبى إسماعيل ، عن عبد الله بن مُلَيل ، عن على رضى الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه لم يكن نبيّ إلا أُعطى سبعة نجباء وزراء ورفقاء ، وإنى أُعطيت أربعة عشر : حمزة ، وجعفر ، وأبو بكر ، وعمر ، وعلى ، والحسن ، والحسين ، وعبد الله بن مسعود ، وسلمان ، وعمّار ، وأبو ذر ، وحذيفة ، والمقداد ، وبلال .

وتواترت الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : تَقْتُل عمّار الفئة الباغية . وهذا من إخبارِه بالغيب وأعلام نبوته صلى الله عليه وسلم ، وهو من أصحّ الأحاديث .

وكانت صِفّين فى ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين ، ودفنه على رضى الله عنه

---

(١) الضياح : اللبن الرقيق المزوج .　　(٢) فى س : المضرب .

فى ثيابه ولم يغسله . وروى أهلُ الكوفة أنه صلى عليه . وهو مذهبهم فى الشهداء إنهم لا يغسلون ، ولكنهم يصلى عليهم . وكانت سِنُّ عمار يوم قتل نيفا على تسعين ، وقيل : ثلاثا وتسعين . وقيل إحدى وتسعين . وقيل اثنتين وتسعين سنة .

باب عمارة

(١٨٦٤) عمارة بن أحمر المازنى ، مذكور فى الصحابة ، لا أقف له على رواية .

(١٨٦٥) عمارة بن أوس بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الأنصارى الكوفى . روى عنه زياد بن عِلَاقة .

(١٨٦٦) عمارة بن حزم بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك ابن النجار الأنصارى الخزرجى . كان من السبعين الذين بايعوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة فى قول جميعهم ، وآخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين محرز بن نَضْلة ، شهد بدْراً ولم يشهدْهَا أخوه عمرو بن حزم . وشهد عمارة ابن حزم أيضاً أُحُدًا ، والخندق ، وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت معه رايةَ بنى مالك بن النجار فى غزْوَةِ الفتح ، وخرج مع خالد لقتال أهلِ الردّة ، فقُتل باليمامة شهيدا ، ولهما أخٌ [ثالث] معمر بن حزم [الأنصارى لا رواية له ومن ولد معمر بن حزم] [1] أبو طُوَالة عبد الله بن عبد الرحمن ابن معمر بن حزم الأنصارى ، شيخ مالك بن أنس .

(١٨٦٧) عمارة بن أبى حسن المازنى الأنصارى . جد عمرو بن يحيى بن عمارة شيخ مالك . له صحبة ورواية وأبوه : أبو حسن ، كان عقبياً بدْرِيا .

---

(١) من س .

(١٨٦٨) عمارة بن حمزة بن عبد المطلب بن هاشم . أمّه خولة بنت قيس ، من بنى مالك بن النجار ، وبه كان يُكْنَى حمزة بن عبد المطلب . وقيل : إن حمزة كان يكْنَى بابنه يعلى بن حمزة . وقيل : كانت له كُنْيتان ، أبو يعلى ، وأبو عمارة ، بابنيه يعلى وعمارة ، ولا عَقِبَ لحمزة فيما ذكروا . توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعمارة ولد حمزة ولأخيه يعلى أعوامٌ ، ولا أحفظ لواحدٍ منهما رواية .

(١٨٦٩) عمارة بن رُؤَيْبة[1] الثقفى ، من بنى جشم بن ثقيف ، كوفى . روى عنه ابنه أبو بكر بن عمارة ، وأبو إسحاق السبيعى ، وحصين ، وعبد الملك بن عمير . من حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : لن يلج النارَ امرؤ صَلَّى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها .

(١٨٧٠) عمارة بن زَعْكرة[2] الكندى ، يكنى أبا عدىّ ، سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله تبارك وتعالى : عَبْدِى الذى هو عَبْدِى حقًّا الذى يَذْكُرُنى وإنْ كان ملاقيا قِرْنَه . ليس له غير هذا الحديث . هو شامى . روى عنه عبد الرحمن بن عائذ اليَحْصُبِى .

(١٨٧١) عمارة بن زياد بن السكن بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأنصارى الأشهلى ، قُتل يوم أُحُد شهيدا ، ووُجد به أربعة عشر جرحا ، فوسَّدَه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قدمه ، فما زال يتوسَّدُها حتى

---

(١) براء وموحدة ــ مصغر (التقريب) .
(٢) بفتح الزاى وسكون المهملة (التقريب) .

مات . وذكر الطبرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — حين غَشِيه القوم ، يعنى يوم أُحُد : مَنْ رجل يَشْرِى منا نَفْسَه .

فحدثنا أبو حميد ، قال : حدثنا سلمة ، قال : حدثني محمد بن إسحاق ، قال : حدثنى الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ ، عن محمود بن عمرو ابن يزيد بن السكن ، قال : فقام زياد بن السكن فى نَفَرٍ خمسة من الأنصار — وبعض الناس يقولون : إنما هو عمارة بن زياد بن السكن — فقاتلوا دون رسولِ الله صلى الله عليه وسلم رجلا رجلا ، يُقْتَلون دونه ، حتى صار آخرهم زياد أو عمارة بن زياد ابن السكن ، فقاتل حتى أثبتته الجراحة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادنوه منى ، فأدنوه منه ، فوسَّدَه قدمه ، فمات وخدّه على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٨٧٢) عمارة بن شبيب السَّبَائى[١] ، مذكور فى الصحابة . روى عنه أبو عبد الرحمن الحُبُلى[٢] ، يُعَدُّ فى أهلِ مصر .

(١٨٧٣) عمارة بن عبيد الخثعمى . ويقال عمارة بن عبيد الله . رجل من خَثْعَم . روى عنه داود بن أبى هند أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر حديثا حسنا فى الفتن ، ويقال : إن بينه وبين داود بن أبى هند رجلا من أهل الشام .

(١٨٧٤) عمارة بن عقبة الغفارى ، من بنى غفار بن مُلَيْل . قُتل يوم خَيْبَر شهيدا ، رُمى يومئذ بسهم فمات .

---

(١) شبيب — بفتح المعجمة وموحدتين . السبائى — بفتح المهملة والموحدة (التقريب) . قال فى التقريب : ويقال فيه عمار .

(٢) الضبط من س .

(١٨٧٥) عمارة بن عقبة بن أبي مُعيط . واسم أبي مُعيط أبان بن أبي عمرو ، واسم أبي عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . وكان عمارة ، والوليد ، وخالد — بنو عقبة بن أبي معيط — من مُسْلِمة الفتح .

(١٨٧٦) عمارة بن عمير الأنصاري . روى عنه أبو يزيد المدني ، يختلف فيه . وقد ذكرنا ذلك في ذكرنا عمرو[1] بن عمير والاختلاف فيه .

(١٨٧٧) عمارة والد مدرك بن عمارة — لم يرو عنه غير ابنه مدرك . حديثُه في الخلوق أنه لم يبايعه حتى غسل يديه منه . يُعَدُّ في أهل البصرة .

باب عمر

(١٨٧٨) عمر بن الخطابَ — أمير المؤمنين رضى الله عنه — ابن نفيل بن عبد العزّى بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رزاح بن عديّ بن كعب القرشي العدوي ، أبو حفص . أمُّه حَنْتَمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم .

وقالت طائفةٌ في أمّ عمر : حَنْتَمة بنت هشام بن المغيرة . ومَنْ قال ذلك فقد أخطأ ، ولو كانت كذلك لكانت أخت أبي جهل بن هشام ، والحارث بن هشام بن المغيرة ، وليس كذلك ؛ وإنما هي ابنة عمهما ؛ فإنّ هاشم بن المغيرة وهشام بن المغيرة أخوَانِ ؛ فهاشم والد حَنْتَمة أمّ عمر ، وهشام والد الحارث وأبي جهل ، وهاشم بن المغيرة هذا جَدُّ عُمَر لأمّه ، كان يقال له ذو الرُّمْحَيْن .

(١) سيأتي على حسب الترتيب الجديد للكتاب .

وُلِدَ عمر رضى الله عنه بعد عام الفيل بثلاث عشرة سنة . وروَى أُسامة بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : سمعتُ عمر يقول : وُلِدتُ بعد الفِجَار الأعظم بأربع سنين .

قال الزبير : وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه من أشراف قريش ، وإليه كانت السفارةَ فى الجاهلية ، وذلك أنّ قريشاً كانت إذا وقعتْ بينهم حربٌ وبين غيرهم بعثوا سفيرا . وإن نافرهم منافِرٌ ، أو فاخرهم مفاخِرٌ رضوا به بعثوه منافِرًا ومفاخِرًا .

قال أبو عمر رحمه الله : ثم أسلم بعد رجالٍ سبقوه . وروى ابن مَعين عن أبى إدريس ، عن حُصين ، عن هلال بن يِساف . قال : أسلم عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعد أربعين رجلا وإحدى عشرة امرأة .

قال أبو عمر : فكان إسلامُه عِزًّا ظهر به الإسلام بدعوة النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وهاجر ، فهو من المهاجرين الأولين ، وشهدَ بَدْرًا وبيْعة الرضوان ، وكلَّ مشهدٍ شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو عنه راضٍ ، وولى الخلافة بعد أبى بكر ، بُويع له بها يوم مات أبو بكر رضى الله عنه باستخلافه له سنةَ ثلاث عشرة ، فسار بأَحْسَنِ سيرة ، وأنزل نفسه من مالِ الله بمنزلة رجُلٍ من الناس ، وفتح الله له الفتوحَ بالشام ، والعراق ، ومصر ، وهو دوَّنَ الدواوين فى العطاء ، ورتَّبَ الناس فيه على سوابقهم ، كان لا يخافُ فى الله لَوْمَةَ لائم ، وهو الذى نوّر شهر الصوم بصلاةِ الإشفاع فيه ، وأرّخ التاريخ من الهجرة الذى بأيدى الناس إلى اليوم ، وهو أولُ مَنْ سُمِّيَ بأمير المؤمنين ، لقصةٍ نذكرها هنا إن شاء الله تعالى .

وهو أول من اتخذ الدِّرَّة ، وكان نقش خاتمه « كفى بالموت واعظا يا عمر » وكان آدم شديد الأدمة ، طوالا ، كَثَّ اللحية ، أصلع أعسر يَسَر ، يخضب بالحنَّاء والكَتَم[1] ، [وقال أنس : كان أبو بكر يخضب بالحنَّاء والكَتَم ، وكان عمر يخضب بالحنَّاء بحتا . قال أبو عمر : الأكثر أنهما كانا يخضبان .

وقد روى عن مجاهد — إن صح — أن عمر بن الخطاب كان لا يغير شيبته][2] .
هكذا ذكره زِرُّ بن حبيش وغيره ، بأنه كان آدم شديد الأدمة [وهو الأكثر عند أهل العلم بأيام الناس وسيرهم وأخبارهم] ، ووصفه أبو رجاء العطاردى ، وكان مغفَّلا ، فقال : كان عمر بن الخطاب طويلا جسيما أصلع شديد الصلع ، أبيض شديد حمرة العينين ، فى عارضه خِفَّة ، سَبَلَتُه[3] كثيرة الشعر فى أطرافها صُهْبة .

قد ذكر الواقدى من حديثِ عاصم بن عبيد الله ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه قال : إنما جاءتنا الادمة من قِبَل أخوالى بنى مظعون ، وكان أبيض ، لا يتزوج لشهوة إلا لطلب الولد ، وعاصم بن عبيد الله لا يحتجُّ بحديثه ولا بحديث الواقدى .

وزعم الواقدى أنَّ سُمْرَةَ عمر وأدمته إنما جاءت من أكله الزيت عام الرمادة . وهذا منكَرٌ من القول . وأصحُّ مافى هذا الباب — والله أعلم — حديثُ سفيان الثورى ، عن عاصم بن بَهْدَلة ، عن زِرّ بن حبيش ، قال : رأيت عمر شديدَ الأدمة .

---

(١) الكتم — محركة : نبت يخلط بالحناء ويخضب به الشعر .
(٢) من س . وسيجىء فى رواية أخرى .
(٣) السبلة — محركة : ما على الشارب من الشعر ، أو طرفه ، أو مجتمع الشاربين أو ما على الذقن إلى طرف اللحية كلها أو مقدمها خاصة (القاموس) .

قال أنس: كان أبو بكر يخضب بالحنَّاء والـكَتَم ، وكان عمر يخضب بالحناء بحتا . قال أبو عمر : إنهما كانا يخضبان . وقد روى عن مجاهد — إنْ صح — أنَّ عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان لايغيّر شَيْبَه . قال شعبة ، عن سماك ، عن هلال بن عبد الله : رأيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه رجلا آدم ضخما ، كأنه من رجال سَدُوس فى رجليه رَوَح(١) .

ومن حديث ابن عمر أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ضرب صَدْرَ عمر ابن الخطاب رضى الله عنه حين أسلم ثلاث مرات ، وهو يقول : اللهم أَخرِجْ مافى صدره من غِلٍّ ، وأبدله إيمانا — يقولها ثلاثا . ومن حديث ابن عمر أيضا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنّ الله جعل الحقَّ على لسان عمر وقَلْبِهِ ، ونزل القرآن بموافقته فى أَسْرَى بَدْر ، وفى الحجاب ، وفى تحريم الخمر ، وفى مقام إبراهيم .

وروى من حديث عقبة بن عامر وأبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم إنه قال : لو كان بعدى نبيٌّ لـكان عُمَر .

وروى سعد بن إبراهيم ، عن أبى سلمة ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد كان فى الأمم قبلـكم محدثون ، فإن يكن فى هذه الأمّة أحَد فعمر بن الخطاب . ورواه أبو داود الطيالسى ، عن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله .

---

(١) الأروح : الذى يتدانى عقباه إذا مشى (الإصابة) .

وروى ابن المبارك ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن سالم وحمزة ابنى عبد الله بن عمر ، عن ابن عمر ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : بينا أنا نائم أتيت بقدح لبنَ ، فشربت حتى رأيت الرى يخرج من أظفارى ، ثم أعطيت فَضْلِى عمر . قالوا : فما أوّلْتَ يا رسول الله ذلك ؟ قال : العلم . ورواه معمر ، عن الزهرى ، عن سالم ، عن أبيه ، قال : كنا نحدث أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال : بينا أنا نائم أتيت بقدح لبنٍ فشربت . . . وذكر مثله سواء .

وروى سفيان بن عُيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر — أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلتُ الجنةَ فرأيت فيها دارا — أو قال قصرا — وسمعت فيه ضوضاة[1] ، فقلت : لمن هذا ؟ فقالوا : لرجلٍ من قريش . فظننت أنى أنا هو ، فقلت : مَنْ هو ؟ فقيل : عمر بن الخطاب . فلولا غيرتك يا أبا حفص لدخلته . فبكى عمر ، أعليك يغار ؟ أو قال : أغار يا رسول الله !

وروى أبو داود الطيالسى ، عن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيْتنى فى المنام والناسُ يُعْرَضُون علىّ ، وعليهم قُمُص منها إلى كذا ومنها إلى كذا ، ومَرّ علىّ عمر ابن الخطاب يجرُّ قميصَه . فقيل : يا رسولَ الله ، ما أوّلْتَ ذلك ؟ قال : الدين . هكذا رواه إبراهيم بن سعد فيما حدّثَ به عنه الطيالسى .

حدثنا الحسن بن حجاج الزيات الطّبرانى ، حدثنا الحسن بن محمد المدنى ،

---

(١) ضوضاة : هكذا فى كل الأصول .

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثنا الليث بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبي سعيد الخدرى — أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : بينا أنا نائم والناسُ يعرَضون علىَّ ، وعليهم قُمص ، فمنها ما يبلغ إلى الثدى ، ومنها دون ذلك ، وعرض علىَّ عمر ابن الخطاب وعليه قميص يجره . قالوا : فما أوَّلتَ ذلك يا رسول الله ! قال : الدين .

وقال على بن أبى طالب رضى الله عنه : خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ، ثم عمر رضى الله عنهما . وقال رضى الله عنه : ما كنَّا نُبعد أن السكينة تنعاق على لسان عمر .

وروى أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن مالك الدار قال : أصاب الناس قَحْطٌ فى زمن عمر ، فجاء رجل إلى قبر النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، استسق لأمتك فإنهم قد هلكوا . قال : فأتاه النبىّ صلى الله عليه وسلم فى المنام ، وقال : إيت عمر فمُرْه أن يستسقى للناس ، فإنهم سيسقون ، وقل له : عليك الكيْس الكيس[1] . فأتى الرجل عمر فأخبره ، فبكى عمر ، وقال : يارب ، ما آلو إلّا ماعجزت عنه ، يارب ، ما آلو إلّا ماعجزت عنه وقال ابن مسعود : مازلنا أعِزَّةً منذ أسلم عمر .

وقال حذيفة : كان عِلْمُ الناس كلهم قد درس فى عِلم عمر .

وقال ابن مسعود : لو وُضع علم أحياء العرب فى كفة ميزان ، ووُضع عِلْمُ

---

(١) الكيس : العقل .

عمر فى كفةٍ لرجح علم عمر . ولقد كانوا يرون أنه ذهب بتسعة أعشار العلم ، ولمجلس كنتُ أجلسه مع عمر أوثق فى نفسى من عَمَلِ سنة .

وذكر عبد الرزاق ، عن معمر ، قال : لو أنّ رجلا قال : عمر أفضل من أبى بكر ما عنّفْتُه ، وكذلك لو قال : علىٌّ أفضلُ من أبى بكر وعمر لم أعنّفه إذا ذكر فضل الشيخين وأحبّهما وأثنى عليهما بما هما أهله . فذكرت ذلك لوكيع فأعجبه واشتهاه . قال : يدل على أن أبا بكر رضى الله عنه أفضلُ من عمر رضى الله عنه سَبْقه له إلى الإسلام .

وما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : رأيتُ فى المنام كأنى وُزنت بأمتى فرجحت ، ثم وُزن أبو بكر فرجح ، ثم وُزن عمر فرجح ؛ وفى هذا بيانٌ واضح فى فضله على عمر . وقال عمر رضى الله عنه : ما سابقت أبا بكر إلى خير قط إلا سبقنى إليه ، ولوددت أنى شعرة فى صدر أبى بكر .

وذكر سيف بن عمر ، عن عبيدة بن مُعَتّب ، عن إبراهيم النخعى . قال : أول من ولى شيئا من أمور المسلمين عمر بن الخطاب ؛ وَلّاه أبو بكر القضاء ، فكان أول قاضٍ فى الإسلام . وقال : اقضِ بين الناس ، فإنى فى شغل ؛ وأمر ابن مسعود بعسِّ المدينة .

وأما القصة التى ذكرت فى تسمية عمر نفسه أمير المؤمنين، فذكر الزبير ، قال : قال عمر لما ولى : كان أبو بكر يقال له خليفة رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فكيف يقال لى خليفة خليفة رسول الله ، يطول هذا ! قال: فقال له المغيرة بن شعبة : أنت أميرنا ، ونحن المؤمنون . فأنت أمير المؤمنين . قال : فذاك إذن .

قال أبو عمر : وأعْلَى من هذا فى ذلك ما حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا أبو أحمد ابن الحسين بن جعفر بن إبراهيم ،حدثنا أبوزكريا يحيى بن أيوب بن بادى[1] العلاف ، حدثنا عمر بن خالد ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن موسى بن عقبة ، عن الزهرى أنّ عمر بن عبد العزيز سأل أبا بكر بن سليمان بن أبى خيثمة ؛ لأى شىء كان أبو بكر رضى الله عنه يكتب : من خليفة رسول الله ؟ وكان عمر يكتب : من خليفة أبى بكر ؟ ومَنْ أول من كتب عبد الله أمير المؤمنين ؟ فقال : حدثتنى الشفاء — وكانت من المهاجرات الأول — أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كتب إلى عامل العراق أنِ ابْعَثْ إلىّ برجلين جَلْدَين نبيلين ،أسألهما عن العراق وأهله . فبعث إليه عامل العراق لبيد بن ربيعة العامرى ، وعدى بن حاتم الطائى ، فلما قدما المدينة أناخا راحلتيهما بفناء المسجد ، ثم دخلا المسجد ، فإذا هما بعمرو بن العاص ، فقالا له : استأذِنَ لنا على أمير المؤمنين يا عمرو ؟ فقال عمرو : أنتما والله أصبْتما باسمه ، نحن المؤمنون وهو أميرنا . فوثب عمرو ، فدخل على عمر ، فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين . فقال عمر : ما بدا لك فى هذا الاسم ؟ يعلم الله لتخرجَنّ مما قلت أو لأفعلنّ . قال : إن لبيد بن ربيعة وعدىّ بن حاتم قدما فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد ، ثم دخلا المسجد ، وقالا لى : استأذن لنا يا عمرو على أمير المؤمنين ، فهما والله أصابا اسْمَك ، أنت الأميرُ ، ونحن المؤمنون . قال : فجرى الكِتَابُ من يومئذ .

قال أبو عمر : وكانت الشفاء جدة أبى بكر ، وروينا من وجوه أن عمر

(١) فى ى : نادى وهو تحريف

ابن الخطاب رضى الله عنه كان يرمى الجمرة ، فأتاه حجر فوقع على صلعته ، فأدماه ، وثمة رجل من بنى لِهْب ، فقال : أشعر أمير المؤمنين ، لا يحج بعدها . قال : ثم جاء إلى الجمرة الثانية ، فصاح رجل : يا خليفةَ رسول الله . فقال : لا يحج أمير المؤمنين بعد عامِهِ هـذا . فقُتل عمر بعد رجوعه من الحج .

قال محمد بن حبيب : لِهْب — مكسورة اللام : قبيلة من قبائل الأزد ، تعرف فيها العِيافة والزَّجْر

قال أبو عمر : قَتل عمر رضى الله عنه سـنة ثلاث وعشرين من ذى الحجة ، طعنه أبو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة بن شعبة لثلاث بقين من ذى الحجة ـ هكذا قال الواقدى . وغيره قال : لأربع بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين .

وروى سعيد ، عن قتادة ، عن سالم بن أبى الجعد ، عن معدان بن أبى طلحة اليعمرى ، قال : قُتل عمر يوم الأربعاء لأربع بقين من ذى الحجة ، وكانت خلافته عشر سنين وستة أشهر .

وقال أبو نعيم : قُتل عمر بن الخطاب يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين ، وكانت خلافته عشر سنين ونصفا .

أخبرنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن عبد السلام ، حدثنا ابن أبى عمر ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن يحيى بن سعيد ، قال : سمعتُ سعيد بن المسيب يقول : قَتل أبو لؤلؤة عمر بن الخطاب رضى الله

عنه ، فطعن معه اثنا عشر رجلا ، فمات ستة ، وقال : فرَمَى عليه رجل من أهل العراق بُرْنُسا ، ثم برك عليه ، فلما رآه أنه لا يستطيع أن يتحرك وَجَأَ نفسه[1] فقتلها .

ومن أحسن شيء يُرْوى في مقتل عمر رضى الله عنه وأصحه ما حدثنا خلف بن قاسم بن سهل ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن شعبان ، قال : حدثنا أحمد بن شعيب النسائى ، قال : حدثنا أحمد بن سليمان ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن عمرو ابن ميمون ، قال : شهدْتُ عمر يوم طُعِن ، وما منعنى أن أكون فى الصف المقدم إلا هيبته ، وكان رجلا مهيبا ، فكنت فى الصف الذى يليه ، فأقبل عمر رضى الله عنه ، فعرض له أبو لؤلؤة — غلام المغيرة بن شعبة — ففاجأ عمرَ رضى الله عنه قبل أن تستوى الصفوف ، ثم طعنه ثلاث طعنات ، فسمعْتُ عمر وهو يقول : دونكم الكلب ، فإنه قتلنى ، وماج الناس وأسرعوا إليه ، فجرح ثلاثة عشر رجلا ، فانكفأ عليه رجل من خَلْفه فاحتضنه ، فماج الناس بعضهم فى بعض ، حتى قال قائل : الصلاة عباد الله ، طلعت الشمس ، فقدّموا عبد الرحمن بن عوف ، فصلّى بنا بأقْصَر سورتين فى القرآن : « إذا جاء نصر الله » . و « إنا أعطيناك الكوثر » . واحتُمل عمر ودخل عليه الناس ، فقال : يا عبد الله بن عباس ، اخرج فنادِ فى الناس إنّ أمير المؤمنين يقول : أعَنْ ملأ منكم هذا ! فخرج ابن عباس فقال : أيها الناس ، أعَنْ ملأ منكم هـــذا ؟ فقالوا : معاذ الله ! والله

(١) فى أسد الغابة : فلما ظن أنه مأخوذ نحر نفسه . وفى ى : وجاء .

ما علمنا ولا اطلعنا . وقال : ادْعُوا لى الطبيب ، فدُعى الطبيب ، فقال : أىُّ الشراب أحبّ إليك ؟ قال : النبيذ ، فسُقِى نبيذا ، فخرج من بعض طعناته ، فقال الناس : هذا دم صديد . قال : اسقونى لبنا ، فخرج من الطعنة ، فقال له الطبيب : لا أرى أن تمسى ، فما كنتَ فاعلا فافعل . وذكر تمام الخبر فى الشورى ، وتقديمه لصهيب فى الصلاة ، وقوله فى علىّ عليه السلام : إنْ ولّوها الأجلح سلك بهم الطريق الأجلح المستقيم — يعنى عليا . وقوله فى عثمان وغيره . فقال له ابن عمر : ما يمنعك أنْ تقدم عليا ؟ قال : أكره أن أحملها حيّا وميتا .

وذكر الواقدى ، قال : أخبرنى نافع ، عن أبى نعيم ، عن عامر بن عبد الله ابن الزبير ، عن أبيه ، قال : غدوْتُ مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى السوق وهو متّكئٌ على يدى ، فلقيه أبو لؤلؤة — غلام المغيرة بن شعبة — فقال : ألا تكلم مولاى يضع عنى من خراجى ! قال : كم خراجك ؟ قال : دينار . قال : ما أرى أن أفعل ، إنك لعامل محسن ، وما هذا بكثير . ثم قال له عمر : ألا تعمل لى رحى ؟ قال : بلى . فلما ولّى قال أبو لؤلؤة : لأعملنّ لك رحى يُتحدث بها ما بين المشرق والمغرب . قال : فوقع فى نفسى قوله . قال : فلما كان فى النداء لصلاة الصبح خرج عمر إلى الناس يؤذنهم للصلاة . قال ابن الزبير : وأنا فى مصلاّى وقد اضطجع له عدوُّ الله أبو لؤلؤة ، فضربه بالسكين ستّ طعنات إحداهنّ تحت سرته وهى قتلته ، فصاح عمر : أين عبد الرحمن بن عوف ؟ فقالوا : هو ذا يا أمير المؤمنين . قال : تقدَّمْ

فصل بالناس ، فتقدم عبد الرحمن فصلّى بالناس ، وقرأ فى الركعتين بـ « قُل هو الله أحد » . و« قل يأيها الكافرون » . واحتملوا عمر فأدخلوه منزله ، فقال لابنه عبد الله : اخرُجْ فانظر مَنْ قتلني . قال : فخرج عبد الله بن عمر فقال : مَنْ قتل أمير المؤمنين ؟ فقالوا : أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة ، فرجع فأخبر عمر ، فقال : الحمد لله الذى لم يجعل قَتْلِي بيد رجل يحاجّنى بلا إله إلا الله ، ثم قال : انظروا إلى عبد الرحمن بن عوف ، فذكر الخبر فى الشُورَى بتمامه .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا الدُّولابى ، حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا على بن مجاهد ، قال : اختلف علينا فى شَأْنِ أبى لؤلؤة ، فقال بعضهم : كان مجوسيا ، وقال بعضهم : كان نصرانيا ، حدثنا أبو سنان سعيد بن سنان ، عن أبى إسحاق الهمدانى ، عن عمرو بن ميمون الأَوْدِى ، قال : كان أبو لؤلؤة أزرق نصرانيا ، وجَأَه بسكين له طرفان ، فلما جرح عمر جُرِح معه ثلاثة عشر رجلا فى المسجد ، ثم أخذ ، فلما أُخذ قتل نفسه .

واختلف فى سنّ عمر رضى الله عنه يوم مات ، فقيل : توفى وهو ابنُ ثلاث وستين سنة كسنّ النبى صلى الله عليه وسلم وسنّ أبى بكر حين توفيا ، رُوى ذلك من وجوه ، عن معاوية ، ومن قول الشعبى . وروى عبيد الله ابن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : توفى عمر وهو ابنُ بضع وخمسين سنة

وقال أحمد بن حنبل ، عن هشيم ، عن على بن زيد ، عن سالم بن عبد الله ــ أن عمر قُبض وهو ابنُ خمس وخمسين ، وقال الزهرى : تُوفى وهو ابن أربع وخمسين سنة . وقال قتادة : توفى وهو ابن اثنين وخمسين . وقيل : مات وهو ابن ستين . وقيل : مات وهو ابنُ ثلاث وستين .

حدثنا عبد الله ، حدثنا إسمعيل بن محمد الصفار ، حدثنا إسمعيل بن إسحاق ، حدثنا على بن المدينى ، حدثنا حسين بن على الُجعْفى ، عن زائدة ابن قدامة ، عن عبد الملك بن عمير ، قال : حدثنا أبو بردة ، عن عوف ابن مالك الأشجعى أنه رأى فى المنام كأن الناس جُمعوا ، فإذا فيهم رجل فرعهم ، فهو فوقهم بثلاثة أذرع ، فقلت : مَنْ هذا ؟ فقالوا : عمر . قلت : لم ؟ قالوا : لأن فيه ثلاث خصال ، إنه لا يخاف فى الله لَوْمَةَ لائم ، وإنه خليفة مستخلف ، وشهيد مستشهد . قال : فأتى إلى أبى بكر فقصها عليه ، فأرسل إلى عمر فدعاه ليبشره . قال : فجاء عمر ، فقال لى أبو بكر : اقصص رؤياك . قال : فلما بلغت « خليفة مستخلف » زَبَرنى[1] عمر ، وانتهرنى ، وقال : اسكت ، تقول هذا وأبو بكر حَىّ ! قال : فلما كان بعد ، وولى عمر مررت بالمسجد ، وهو على المنبر . قال : فدعانى ، وقال : اقصص رؤياك ، فقصصتها . فلما قلت : إنه لا يخاف فى الله لومة لائم . قال : إنى لأرجو أن يجعلنى الله منهم . قال : فلما قلت : خليفة مستخلف . قال : قد استخلفنى الله ، فسَلْه أن يُعيننى على ما ولّانى . فلما ذكرت : شهيد مستشهد قال : أنّى لى بالشهادة وأنا بين أظهركم تَغزون ولا أغزو ! ثم قال : بلى يأتى الله بها أنّى شاء .

---

(١) زبرني : منعني وانتهرني .

أنبأنا سعيد بن سيد ، حدثنا عبد الله بن محمد بن على ، حدثنا أحمد بن خالد ، حدثنا أبو يعقوب الدَّبَرى ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن سالم ، عن ابن عمرَ أنّ النبى صلى الله عليه وسلم رأى على عمر قميصا أبيض ، وقال: جديد قميصك أم غسيل ؟ قال : بل غسيل . قال : البس جديدا ، وعِشْ حميدا ، ومت شهيدا ، ويرزقك الله قُرَّة عَيْنٍ فى الدنيا والآخرة ، قال : وإياك يا رسول الله

وروى معمر ، عن الزهرى قال : صلّى عمر على أبى بكر رضى الله عنه حين مات ، وصلى صُهَيب على عمر رضى الله عنهما .

وروى عن عمر رضى الله عنه أنه قال فى انصرافه من حجّته التى لم يحج بعدها : الحمد لله ولا إله إلا الله ، يُعطِى مَنْ يشاء ما يشاء ، لقد كنت بهذا الوادى — يعنى ضَجَنان(١) — أرعى إبلا للخطاب ، وكان فظا غليظا يتعبنى إذا عملت ، ويضربنى إذا قصرت ، وقد أصبحت وأمسيت ، وليس بينى وبين الله أحد أخْشاه ، ثم تمثل :

لا شيء مما ترى تبقى بشاشَتُه ... يَبْقَى الإله ويُودِى المال والولد
لم تُغْنِ عن هُرْمُزٍ يوما خزائنُهُ ... والخلد قد حاولَتْ عَادٌ فما خلدوا
ولا سليمان إذ تجرى الرياح له ... والجنّ والإنس فيما بينها بُرُد
أَيْنَ الملوكُ التى كانت لعزّتِها ... من كل أَوْبٍ إليها وافِدٌ يَفِدُ
حوضٌ هنالك مورود بلا كذب ... لابدّ من وِرْدِهِ يوما كما وَرَدُوا

وروينا عن عمر رضى الله عنه أنه قال فى حين احتضر ورأسه فى حجر ابنه عبدالله :

ظلومٌ لنفسى غير أنى مسلم ... أصلى الصلاة كلها وأصوم

(١) ضجنان : جبل بينه وبين مكة خمسة وعشرون ميلا ، وهو محرك . وابن دريد يسكن جيمه (ياقوت) .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن جعفر بن محمد الصائغ ، حدثنا سليمان بن داود الهاشمي ، حدثنا إبراهيم بن سعد الزهرى ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى ربيعة ، عن أم كلثوم بنت أبى بكر — أنَّ عائشة حدثتها أنَّ عمر رضى الله عنه أذِن لأزواج النبى صلى الله عليه وسلم أن يحججن فى آخر حجة حجها عمر — قالت : فلما ارتحل من الحَصْبَة أقبل عليه رجل متلثم ، فقال . وأنا أسمع : أين كان منزل أمير المؤمنين ؟ فقال قائل — وأنا أسمع : هذا كان منزله ، فأناخ فى منزل عمر ، ثم رفع عقيرته يتغنى :

عليك سلامٌ من أميرٍ وباركت يَدُ الله فى ذاك الأديم الممزَّق
فمن يَجْرِ أو يركب جناحَىْ نعامةٍ ليدرِكَ ما قدمْتُ بالأمس يسبق
قضيْتَ أموراً ثم غادرت بعدها بوائقَ فى أكمامها لم تفتق

قالت عائشة : فقلت لبعض أهلى : أعلمونى مَنْ هذا الرجل ؟ فذهبوا فلم يجدوا فى مناخه أحداً قالت عائشة : فوالله إنى لأحسبه من الجن . فلما قُتل عمر قال الناس هذه الأبيات للشماخ بن ضرار ، أو لأخيه مزرد .

قال أبو عمر رحمه الله : كانوا إخوة ثلاثة كلهم شاعر .

وروى مسعر ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عروة ، عن عائشة قالت : ناحت الجن على عمر قبل أن يُقتل بثلاث فقالت :

أبَعْدَ قتيل بالمدينة أظلمت (١) له الأرضُ تهتز العِضاه بأسوق

---

(١) فى أسد الغابة : أصبحت .

جزى الله خيرا من إمامٍ وباركت ... يَدُ الله فى ذاك الأديم الممزَّق
فمن يسع أو يركب جناحَىْ نعامة ... ليدرك ما قدّمْتَ بالأمس يسبق
قضيْتَ أموراً ثم غادَرْتَ بعدها ... بوائق فى أكمامها لم تفتّق
فما كنتُ أخشى أنْ يكونَ وفاته[1] ... بكفى سَبَنْتَى أزرقِ العين مُطْرِقِ[2]

ويروى بكفى سبنتٍ ، والسبنت والسبنتى : النمر الجرىء . وقد تمد السبنتاء .
والمطرق : الحنق ، قال المتلمس :

فأطرق إطراقَ الشجاع ولو يرى ... مساغا لنابيه الشجاع لَصَمَّما[3]

(١٨٧٩) عمر بن سراقة بن المعتمر بن أنس القرشى العدوى . شهد بدْرًا هو وأخوه عبد الله بن سراقة . وقال مصعب فيه : عمرو بن سراقة .

(١٨٨٠) عمر بن سعد ، أبو كبشة الأنمارى، هو مشهور بكنيته ، وقد قيل: إن اسم أبى كبشة سعد بن عمرو ، والأول أصح . يُعَدُّ فى أهل الشام ، وأكثرُ حديثه عندهم . وقد رَوى عنه الكوفيون .

(١٨٨١) عمر بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، أخو الأسود بن سفيان ، وهَبَّار بن سفيان ، كان ممن هاجر إلى أرض الحبشة .

(١٨٨٢) عمر بن أبى سلمة بن عبد الأسود بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى ، ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمه أم سلمة المخزومية أم المؤمنين ، يكنى أبا حفص . وُلد فى السنة الثانية من الهجرة بأرض الحبشة .

---

(١) فى أسد الغابة : مماته . (٢) السبنتى : النمر. وقيل الأسد .
والبيت منسوب فى اللسان إلى الشماخ فى رثاء عمر بن الخطاب . قال : قال ابن برى : البيت لمزرد أخى الشماخ (سبت) . (٣) اللسان — صمم .

وقيل : إنه كان يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن تسع سنين ، وشهد مع على رضى الله عنه الجمل ، واستعمله على رضى الله عنه على فارس والبحرين .

وتوفى بالمدينة فى خلافة عبد الملك بن مروان سنة ثلاث وثمانين . حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى عنهُ أحاديث . وروى عنه سعيد بن المسيب ، وأبو أمامة بن سهل بن حنيف ، وعروة بن الزبير .

(١٨٨٣) عُمر بن عُمَيْر بن عدىّ بن نابى الأنصارى السلمى . هو ابن عم ثعلبة بن غنمة بن عدى بن نابى ، وابن عم غنم بن عامر بن عدى ، شهد مشاهد مع النبى صلى الله عليه وسلم .

(١٨٨٤) عمر بن عوف النخعى . مذكور فى حديث ابن السعدى ، وذلك أنّ مالك بن يَخَامِر[١] روى عن ابن السعدى أنَّ النبى صلى الله عليه وسلم قال : لا تنقطع الهجرة مادام الكفّار يقاتلون . فقال معاوية ، وعمر بن عوف النخعى ، وعبد الله بن عمرو بن العاص : إنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال : إنّ الهجرة هجرتان ، إحداهما أن تهجر السيئات ، والأخرى أن تهاجر إلى الله ورسوله .

(١٨٨٥) عمر بن يزيد الكعبى الخزاعى . قال : كنت جالسا مع النبى صلى الله عليه وسلم ، فكان مما حفظت من كلامه قال : أَسْلَمَ سالمها الله من كلّ آفة إلا الموت ، فإنه لا يسلم منه معترف به ولا غيره . وغِفَار غفر الله لهم ولا حىّ أفضل من الأنصار .

---

(١) يخامر — بفتح التحتانية والمعجمة وكسر الميم (التقريب) .

باب عمرو

(١٨٨٦) عمرو بن أبى أثاثة بن عبد العُزّى بن حُرْثان بن عوف بن عَبيد بن عويج[1] بن عدىّ بن كعب. كان من مُهاجرة الحبشة، وأمه النابغة بنت حرملة. فهو أخو عمرو بن العاص لأمه.

(١٨٨٧) عمرو بن الأحوص بن جعفر بن كلاب الجُشَمى[2] الكلابى. اخْتُلف فى نسبه. هو والد سُليمان بن عمرو. وروى عنه ابنه سُليمان بن عمرو بن الأحوص. حديثَه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى خطبته فى حجة الوداع وفى رَمْى الجمار أيضا، يقال: إنه شَهِدَ حجة الوداع مع أمه وامرأته، وحديثُه فى الخطبة عن النبى صلى الله عليه وسلم صحيح.

(١٨٨٨) عمرو بن أُحَيْحَة بن الجُلَاح[3] الأنصارى. ذكره ابن أبى حاتم عن أبيه فيمن رَوى عن النبى صلى الله عليه وسلم من الصحابة. قال: وسمع من خزيمة ابن ثابت.

روى عنه عبد الله بن على بن السائب، وهذا لا أدرى ما هو، لأن عمرو ابن أُحَيْحة هو أخو عبد المطلب بن هاشم لأمه، وذلك أنّ هاشم بن عبد مناف كانت تحته سَلْمى بنت زيد من بنى عدىّ بن النجار، فمات عنها، فخلَف عليها بعده أُحَيْحَة بن الجُلَاح، فولدت له عمرو بن أُحَيْحَة، فهو أخو عبد المطلب

---

(١) فى أسد الغابة: عريج. (٢) بضم الجيم وفتح المعجمة (التقريب).

(٣) أحيحة — بمهملتين مصغر. والجلاح بضم الجيم وتخفيف اللام (التهذيب).

لأمه . هذا قولُ أهلِ النسب والخبَر ، وإليهم يُرْجَعُ فى مثل هذا ، ومحالٌ أن يَروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن خُزيمة بن ثابت مَنْ كان فى السنّ والزمن اللذين وصفت . وعساه أن يكونَ حفيدا لعمرو بن أُحَيْحَة يسمّى عمرا فنُسب إلى جده . وإلّا فما ذكره ابنُ أبي حاتم وَهْمٌ لاشكّ فيه وبالله التوفيق .

(١٨٨٩) عمرو بن أخطب ، أبو زيد الأنصارى . هو مشهورٌ بكنيته ، يقال : إنه من بني الحارث بن الخزرج ، غَزَا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوات ، ومسح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على رأسه ، ودعا له بالجمال ، فيقال : إنه بلغ مائة سنة ونيفا ، ومافى رأسه ولحيته إلا نبذ من شعر أبيض . هو جَدّ عَزْرَة ابن ثابت . روى عنه أنس بن سيرين ، وأبو الخليل ، وعِلْبَاء بن أحمر ، وتميم بن حُوَيص ، وأبو نهيك ، وسعيد بن قطن .

(١٨٩٠) عمرو بن أراكة[1] الثقفى ، سمع النبيّ صلى الله عليه وسلم ينهى عن المثلة ، ويأمر بالصدقة ، يُعَدُّ فى البصريين .

(١٨٩١) [عمرو بن أمية بن أسد بن عبد العزّىّ بن قُصىّ القرشى الأسدى . هاجر إلى أرض الحبشة ومات بها][2] .

(١٨٩٢) عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله بن إياس بن عُبيد[3] بن ناشرة بن كعب بن جُدَىّ بن ضمرة الضمرى ، من بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن على ابن كنانة ، يكنى أبا أمية . وروى الأوزاعى ، عن يحيى بن أبى كثير ، قال : حدثنى

---

(١) فى أسد الغابة : وقيل ابن أبي أراكه . (٢) من س .
(٣) فى التهذيب : بن عبد بن ناشر .

أبو قِلاَبة الجرمى ، قال : حدثنى أبو المهاجر ، قال : حدثنى أبو أمية عمرو ابن أمية الضمرى .

(١٨٩٢) عمرو بن الأهتم التميمى المقرى ، أبو ربعى . والأهتم أبوه ، واسْمُه سنان ابن خالد بن سُمى . ويقال : إنه سنان بن سُمى [١] بن سنان بن خالد بن منقر ابن عُبيد بن الحارث ، وهو مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة ابن تميم . ويقال : إن قيس بن عاصم ضربه بقوس فهتم فمه ، فسُمِّى بالأهتم . وقال خليفة بن خياط — بعد أن نسبه النسب الذى ذكرناه : كان أبوه الأهتم وهو سنان بن خالد من بنى منقر مهتوما مِنْ سِنّه . قال : وقال أبو اليقظان : أم عمرو بن الأهتم بنت فَدَكِىّ بن أعبَد [٢] [بن الأهتم [٣]] ، ويكنى عَمْرو بن الأهتم أبا ربعى . قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وافداً فى وجوهِ قومه من بنى تميم ، فأسلم ، وذلك فى سنة تسعٍ من الهجرة ؛ وكان فيمن قدم معه الزِّبرْقان بن بدر ، وقيس بن عاصم ؛ ففخر الزبرقان ، فقال : يا رسول الله ؛ أنا سيد تميم ، والمطاعُ فيهم ، والمجابُ فيهم ، آخُذُ لهم بحقوقهم ، وأمنعهم من الظلم ، وهذا يعلم ذلك — يعنى عمرو بن الأهتم . فقال عمرو : إنه لشديد العارضة ، مانعٌ لجانبه ، مطاعٌ فى أدانيه . فقال الزبرقان : لقد كذب يا رسول الله ، وما منعه من أن يتكلّم إلا الحسد . . فقال عمرو : أنا أحسدك ! فوالله إنك لئيم الخال ، حديث المال ، أحمق

---

(١) فى س : ويقال سنان أبو سمى .
(٢) فى س : أم عمرو بن الأهتم اسمها منة بنت فدكى .
(٣) ليس فى س .

الولد ، مبغَض فى العشيرة ، فوالله ما كذَبْتُ فى الأولى ، ولقد صدقت فى الثانية ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنَّ من البيان لسِحرا .

ورُوى أن قدومه على النبي صلى الله عليه وسلم كان ، وفى وفد تميم سبعون أو ثمانون رجلا ، فيهم الأقرع بن حابس ، والزبرقان بن بدر ، وعطارد ابن حاجب ، وقيس بن عاصم ، وعمرو بن الأهتم ، وهم الذين نادَوْا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات ، وخَبَرُهم طويل . ثم أسلم القوم ، وبقوا بالمدينة مدةً يتعلمون القرآن والدين ، ثم أرادوا الخروج إلى قومهم ، فأعطاهم النبيُّ صلى الله عليه وسلم وكساهم ، وقال : أمَا بقى منكم أحد ! وكان عمرو بن الأهتم فى ركابهم . فقال قيس بن عاصم — وهو من رَهْطِ عمرو ، وقد كان مُشاحِناً له : لم يبق منا أَحَدٌ إلا غلام حدَث فى ركابنا ، وأَزْرَى به ، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مِثْلَ ما أعطاهم ، فبلغ عَمْرا ما قال قيس ، فقال له عمرو :

ظلِلْتَ مفترشَ العلياء[1] تشتُمُنى ... عند النبي فلم تصدُقْ ولم تُصِبِ
إن تبغضونا فإن الرُّومَ أَصلُكم ... والروم لا تملك البغضاء للعرب
فإنّ سُؤددنا عَوْدٌ وسؤددكم ... مؤخَّر عند أصلِ العَجْبِ والذَّنَبِ

وكان خطيباً جميلا ، يدعى المكحل لجماله ، بليغا شاعرا محسنا ، يقال : إن شعره كان حللا منتشرة ، وكان شريفا فى قومه ، وهو القائل :

ذَرِينى فإنّ البخل يا أمَّ هيثم[2] ... لِصَالِحِ أخلاق الرجالِ سَرُوق

(١) فى الإصابة : الهلباء . قال ابن فتحون : أراد بالهلباء ابنته فإنها لكثيرة الشعر . وأنشدها ابن عبد البر : العلياء فنسب إلى تصحيفه .

(٢) فى أسد الغابة : يا أم هاشم . وفى س : يا أم مالك . وانظر المفضليات : ١٢٣ .

وفيها يقول :

لعمرك ما ضاقَتْ بلادٌ بأهلها   ولكن أخلاق الرجال تَضِيق

وقد ذكرنا الأبيات بتمامها فى كتاب « بهجة المجالس » ، وذكرنا خبره مع الزبرقان بألفاظٍ مختلفة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كتاب «التمهيد» .

من ولده خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو بن الأهتم .

(١٨٩٣) عمرو بن أوس بن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعوراء ابن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس . شهد أُحُدًا ، والخندق ، وما بعد ذلك من المشاهد مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وقُتِل يوم جسر أبى عُبيد شهيدا .

(١٨٩٤) عمرو بن أبى أويس بن سعد بن أبى سرح بن الحارث بن حُذيفة ابن نصر بن مالك بن حسل القرَشى العامرى . قُتِل يوم اليمامة شهيداً .

(١٨٩٥) عمرو بن إياس بن زيد بن جشم . قال ابن إسحاق : وهو رجل من اليَمنِ حليف للأنصار ، شهد بَدْرًا ، وأُحُدًا . وقال ابن هشام : عمرو بن إياس هذا يُقال إنه أخو ربيع بن إياس وورقة[1] بن إياس .

(١٧٩٦) عمرو بن إياس الأنصارى ، من بنى سالم بن عوف ، قُتل يوم أُحُدٍ شهيدا ، لم يذكره ابنُ إسحاق .

(١٨٩٧) عمرو بن بلال الأنصارى . ويقال عمرو بن عمير ، وقد ذكرنا

---

(١) فى هوامش الاستيعاب : بخط كاتب الأصل فى الهامش : وذفة بالذال . قال فيه فى حرف الواو : وصوابه وذفة بالدال وهى الروضة .

الاختلافَ فيه ، ليس له غير هذا الحديث الذى ذكرنا . شهد عمرو بن بلال صِفّين مع علىّ بن أبي طالب رضى الله عنه . قال ابنُ الكلبى : وكان من المهاجرين .

(١٨٩٨) عمرو بن تغْلِب العبدى . من عبد القيس ويقال : إنه من النمر بن قاسط ، يُعَدُّ فى أهلِ البصرة . روى عنه الحسن بن أبى الحسن ، والحكم ابن الأعرج ، يقال : هو من أهل جُؤَاثى[1] .

حدثنا [أحمد ، حدثنا[2]] مسلمة ، حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الأصبهانى ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود الطيالسى ، حدثنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن عمرو بن تَغْلِب ، قال : لقد قال لى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كلمةً ما أحِبُّ أنَّ لى بها حُمر النعم ، أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشىء ، فأعطى قوما ، ومَنع قوما ، وقال : إنا لنعطى قوما نَخْشَى هَلعهم وجَزَعهم ، وأَكِلُ قوما إلى ما جعل الله فى قلوبهم من الإيمان ، ومنهم عمرو بن تغلب .

وذكر البخارى ، عن أبي النعمان محمد بن الفضل ، عن جرير بن حازم ، عن الحسن ، قال : حدثنا عمرو بن تغلب ، قال : أتى النبىّ صلى الله عليه وسلم بمال ، فأعطى قوما ومنع آخرين ، فبلغه أنهم عتبوا ، فقال : إنى لأعطى الرجل وأمنع الرجل ، والذى أدعُ أحبُّ إلىّ مِنَ الذى أُعْطى ، أُعْطى

---

(١) جؤاثاء — بالضم وبين الألفين ثاء مثلثة يمد ويقصر : حصن لعبدالقيس بالبحرين (ياقوت) .
(٢) من س .

أقواما لما فى قلوبهم من الجزع والهلع ، وأَكِلُ أقواما إلى ما جعل الله فى قلوبهم من الغناء والخير [١] ، ومنهم عمرو بن تغلب . قال عمرو : فما أُحِبّ أنّ لى بكلمةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم حُمر النعم .

وروى حماد بن سلمة ، قال : حدثنا ثابت ويونس وحميد ، عن الحسن — أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : جاءنا الليلة شىء فآثرنا به قوماً خَشِينا هلَعَهم وجَزَعَهم ، ووكلْنا قوما إلى ما جعل الله فى قلوبهم من الإيمان ، منهم عمرو بن تغلب . وكان عمرو بن تغلب يقول : ما يسرُّنى بها حُمْرُ النعم .

أنبأنا أحمد بن عُمر [٢] ، حدثنا على بن محمد بن بُنْدَار ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ابن شاذان ، حدثنا عُبيد الله بن عبد الرحمن السكرى ، حدثنا أبو يعلى زكريا ابن يحيى بن خلاد ، حدثنا الأصمعى ، حدثنا الصعق بن حَزْن ، عن قتادة ، قال : هاجر من بكر بن وائل أربعة : رجلان من بنى سَدوس : الأسود بن ابن عبد الله من أهل اليمامة ، وبشير بن الخصاصية ، وعمرو بن تغلب من النمر ابن قاسط ، وفرات بن حَيّان من بنى عجل .

(١٨٩٩) عمرو بن ثابت بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل الأنصارى . استشهد يوم أُحُد ، وكان ابن أختِ حذيفة بن اليمان ، أمه ليّا [٣] بنت اليمان . وهو الذى قيل إنه دخل الجنة ، ولم يُصَلِّ لله سجدة فيما ذكره الطبرى . وفيه نظر .

---

(١) فى س : من الغنى والخير .   (٢) فى ى : عمرو .

(٣) فى س : ليلى . وفى هوامش الاستيعاب : بخط كاتب الأصل فى الهامش ما لفظه ليلى عن الطبرانى والعدوى .

(١٩٠٠) عمرو بن ثُبَيّ قال ، سيف بن عمر[1] عن رجاله : هو أول من أشار على النعمان بن مُقَرّن حين استشار أهل الرأى فى مناجزة أَهْل نهاوند ، وكان عمرو بن ثُبَيّ من أكبر الناس سنّا يومئذ .

(١٩٠١) عمرو بن ثعلبة الجهني ، حديثه عند الوضاح بن سلمة الجهني ، عن أبيه ، عن عمرو بن ثعلبة الجهني — أنه حين أسلم مسح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وَجْهَه[2] ودعا له بالبركة .

(١٩٠٢) عمرو بن ثعلبة بن وهب بن عدىّ بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار ، أبو حكيم أو حكيمة الأنصارى ، هو مشهور بكنيته . شهدَ بدْراً وأُحُدا .

(١٩٠٣) عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعْب بن سلمة الأنصارى السلمى ، من بنى جشم بن الخزرج . شهد العقبة ، ثم شهد بدرا ، وقُتل يوم أُحُدٍ شهيدا . ودفن هو وعبد الله بن عمرو بن حرام فى قَبْرٍ واحد ، وكانا صِهرَيْن ، وكان عمرو بن الجموح أعرج فقيل له يوم أُحُد : والله ما عليك من حَرَج ، لأنك أعرج ، فأخذ سلاحه وولّى ، وقال : والله إنى لأرجو أنْ أطأ بعرجتى هذه فى الجنة . فلما ولّى أقبل على القبلة وقال : اللهم ارزُقنى الشهادة ، ولا تَردّنى إلى أهلى خائبا ، فلما قتل يوم أُحُد جاءت زوجته هند بنت عمرو بن حرام فحملته ، وحملت أخاها عبد الله بن عمرو

---

(١) هكذا فى س ، وأسد الغابة ، وفى ى : عمرو .
(٢) فى أسد الغابة : مسح رأسه .

ابن حرام على بعيرٍ ، ودُفِنا جميعاً فى قَبْرٍ واحد ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذى نفسى بيده إنّ منكم لمن لو أقسم على الله لأبَرَّه ، منهم عمرو بن الجموح . ولقد رأيته يَطأُ فى الجنة بعرجته . وقيل : إن عمرو بن الجموح وابنه خلاد بن عمرو بن الجموح حَملا جميعاً على المشركين حين انكشف المسلمون ، فقُتلا جميعاً . وذكره[1] الغلابى ، عن العباس بن بكار ، عن أبى بكر الهذلى ، عن الزهرى والشعبى .

قال الغلابى : وأخبرناه أيضا ابنُ عائشة عن أبيه ، قالوا : قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم نَفَرٌ من الأنصار ، فقال : مَنْ سَيِّدُكم ؟ فقالوا : الجدّ بن قيس على بخْلٍ فيه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأى داء أدْوَى[2] من البخل ؟ بل سيدكم الجعد الأبيض عمرو بن الجموح وقال شاعر الأنصار فى ذلك :

وقال رسولُ الله ـ والحقُّ قوله   لمن قال منا : مَنْ تُسَمّون سيدا
فقالوا له : جدّ بن قيس على التى   نبخّله فيها وإن كان أسودا
فتًى ما تخَطَّى خطوة لِدَنِيَّة   ولا مدّ فى يوم إلى سوءةٍ يدا
فسوّد عمرو بن الجموح لجودِه   وحقّ لعمرو بالنَّدَى أنْ يسوَّدا
إذا جاءه السؤال أذهب[3] ماله   وقال : خذُوه إنه عائدٌ غدا
فلو كنتَ يا جدّ بن قيس على التى   على مثلها عَمْرٌو لكنْتَ مسوَّدا

---

(١) فى س : وذكر .

(٢) فى ى : أدوأ . وفى النهاية : وأى داء أدوى من البخل ، أى أى عيب أقبح منه . والصواب أدوأ بالهمز ، ولكن هكذا يروى .

(٣) فى س : أنهب ماله .

هكذا ذكره الفَلابي ، وكذلك ذكره أبو خليفة الفضل بن الُحباب الجمحي القاضي بالبصرة ، عن عُبيد الله بن عمرو بن محمد بن حفص التيمي المعروف بابْنِ عائشة ، عن بشر بن المفضّل ، عن ابن شبرمة ، عن الشعبي ، إلا أنه ذكر الشعر عن ابن عائشة لبعض الأنصار ولم يذكره في إسناده عن الشعبي .

وقد روى حاتم بن إسمعيل ، عن عبد الرحمن بن عطاء ، عن عبد الملك ابن جابر بن عتيك ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ سيِّدُكم يا بني سلمة ؟ قالوا : الجدّ بن قيس على بُخْلٍ فيه . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وأيُّ داء أدْوَى[1] من البخل ؟ بل سَيِّدُكم الأبيض الجعد عمرو بن الجموح .

وذكره الكُدَيمي ، عن أبي بكر بن أبي الأسود ، عن حميد بن الأسود ، عن حجاج الصواف ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا بني عمرو بن سلمة ، مَنْ سيِّدُكم ؟ فذكر مثله سواء .

وأما ابنُ إسحاق ومعمر فذكرا عن الزهري هذه القصةَ لبشر بن البراء ابن معرور على ما ذكرناه في باب بِشر[2] بن البراء بن معرور .

وذكر أبو العباس محمد بن إسحاق السراج . قال : حدثنا إبراهيم بن حاتم الهروي ، حدثنا إسمعيل بن إبراهيم ، عن حجاج ، عن أبي الزبير ، عن

---

(١) في ى : أدوأ .
(٢) صفحة ١٦٧

جابر أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال لبنى سلمة : مَنْ سَيِّدُكم يا بنى سلمة ؟ قالوا : جدّ بن قيس ، على أنا نبخّله . قال : فأى داء أدْوَى من البخل ! بل سيّدُكم عمرو بن الجموح . وكان على أصنامهم فى الجاهلية ، وكان يُولم على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إذا تزوّج .

(١٩٠٤) عمرو بن الحارث ، ويقال : عامر بن الحارث بن زهير بن أبى شدّاد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة[1] بن الحارث بن فهر القرشى الفهرى ، كان قديمَ الإسلام بمكة ، وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية فى قول ابن إسحاق والواقدى ، ولم يذكره ابنُ عقبة ولا أبو معشر فيمَنْ هاجر إلى أرض الحبشة ، وذكره ابن عقبة فى البَدْرِيين .

(١٩٠٥) عمرو بن الحارث بن أبى ضرار[2] بن عائذ بن مالك بن خزيمة ، وهو المصطلق بن سعد بن كعب بن عمرو ، وهو خزاعة المصطلقى الخُزَاعى ، أخو جُويرية بنت الحارث بن أبى ضرار بن عائذ زوْج النبى صلى الله عليه وسلم . روى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة ، وأبو إسحاق السَّبِيعى .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا على بن الجعد . وحدثنا أحمد بن قاسم ، حدثنا قاسم ، حدثنا الحارث ابن أبى أسامة ، حدثنا الحسن بن موسى ، قال : أنبأنا زهير ، عن أبى إسحاق ، عن عمرو بن الحارث خَتَن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخى

---

(١) فى هوامش الاستيعاب : الصواب هلال بن أهيب بن ضبة .
(٢) بكسر المعجمة (التقريب) .

امرأته ، قال : تالله ما ترك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عند موته دينارا ولا درهما ، ولا عَبْدًا ولا أَمَةً ولا شيئا إلا بغلته البيضاء وسلاحه ، وأرضًا تركها صدقة .

(١٩٠٦) عمرو بن حُرَيث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمرو[1] بن مخزوم القرشى المخزومى ، يكنى أبا سعيد ، رأى النبى صلى الله عليه وسلم ، وسمع منه ، مسح برأسه ، ودعا له بالبركة ، وخط له بالمدينة دارا بقوس

وقيل : قبض النبى صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ اثنتى عشرة سنة . نزل الكوفةَ وابتنى بها دارًا وسكنها . ووَلدُه بها ، وزعموا أنه أول قُرَشى اتخذ بالكوفة دارا ، وكان له فيها قَدْرٌ وشَرَف ، وكان قد ولى إمارة الكوفة

ومات بها سنة خمس وثمانين ، وهو أخو سعيد بن حُرَيث .

من حديث عمرو بن حريث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه رآه يُصَلِّى فى نعلين مخصوفتين

(١٩٠٧) عمرو بن حَزْم بن زيد بن لَوْذَان الخزرجى البخارى ، من بنى مالك بن النجار . من يَنْسبه[2] فى بنى مالك بن النجار يقول : عمرو بن حزم بن لَوْذَان بن عمرو بن [عبد بن][3] عوف بن غنم بن مالك بن النجّار الأنصارى . ومنهم من ينسبه فى بنى مالك بن جشم بن الخزرج . ومنهم من ينسبه فى بنى ثعلبة بن زيد بن مناة بن جبيب بن عبد حارثة بن

(١) فى س : عمر .
(٢) فى ى : ومنهم من ينسبه . وفى س : ومن لسبه .
(٣) من س . وفى أسد الغابة : بن عبد عون .

مالك . أمه من بني ساعدة ، يُكنى أبا الضحاك ، لم يشهد بَدْرًا فيما يقولون . أولُ مشاهده الخندق ، واستعمله رسولُ الله صلى عليه وسلم على أهلِ نجران ، وهم بنو الحارث بن كعب ، وهو ابنُ سبع عشرة سنة ، ليفقِّههم في الدين ، ويعلِّم القرآن ، ويأخذ صدقاتهم ؛ وذلك سنة عشر بعد أن بعث إليهم خالد بن الوليد ، فأسلموا ، وكتب له كتاباً فيه الفرائض والسنن والصدقات والديات

ومات بالمدينة سنة إحدى وخمسين . وقيل : سنة ثلاث وخمسين . وقد قيل : إن عمرو بن حزم تُوفى فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالمدينة . وَرَوَى عن عمرو بن حزم ابنه محمد . وروى عنه أيضا النضر بن عبد الله السلمى ، وزياد بن نعيم الحضرمى .

(١٩٠٨) عمرو بن الحكم القضَاعى ، ثم القَيْنِي . بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عاملا على بنى القَيْنِ . لا أعرفه بغير ذلك ، فلما ارتدَّ بعضُ عمال قُضَاعة كان عمرو بن الحكم وامرؤ القيس بن الأصبغ مِمَّنْ ثبت على دينه .

(١٩٠٩) عمرو بن الحَمِق(١) بن الكاهن بن حبيب الخزاعى ، من خزاعة عند أكثرهم . ومنهم من يَنْسُبُه فيقول : هو عمرو بن الحمق؛ والحمق هو سعد بن كعب ، هاجر إلى النبى صلى الله عليه وسلم بعد الحديبية . وقيل : بل أسلم عام حجة الوداع ، والأول أصحّ . صحب النبيّ صلى الله عليه وسلم

---

(١) الحمق — يكسر المهملة وكسر الميم بعدها قاف . والكاهن — بالنون . وانظر الطبقات : ٦—١٥ ، وفى التقريب . و قال : كاهل .

وحفظ عنه أحاديثَ ، وسكن الشام ، ثم انتقل إلى الكوفة فسكنها . وروى عنه جُبَير بن نُفَيْر ، ورفاعة بن شداد ، وغيرهما . وكان ممن سار إلى عثمان . وهو أحد الأربعة الذين دخلوا عليه الدار فيما ذكروا ، ثم صار من شيعة على رضى الله عنه ، وشهد معه مشاهده كلّها : الجمل ، والنهروان ، وصِفّين . وأعان حجر بن عدى ، ثم هرب فى زمن زياد إلى الموصل ، ودخل غاراً فنهشته حيَّة فقتلته ، فبعث إلى الغار فى طلبه ، فوُجد ميتا ، فأخذ عامل الموصل رأسه ، وحمله إلى زياد ، فبعث به زياد إلى معاوية ، وكان أول رأس حُمل فى الإسلام من بلد إلى بلد . وكانت وفاةُ عمرو بن الحَمِق الخزاعى سنة خمسين . وقيل : بل قتله عبد الرحمن بن عثمان الثقفى ، عمّ عبد الرحمن بن أم الحكم سنة خمسين .

(١٩١٠) عمرو بن خارجة بن المُنْتَفِق[١] الأسدى حليف أبى سفيان بن حرب . سكن الشام . وروى عنه عبد الرحمن بن غنم ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقول فى خطبته : إن الله قد أعطَى كلّ ذى حق حقَّه ، فلا وصية لوارث ، والولد للفراش ، وللعاهرِ الحَجَر . وروى عنه شَهْرُ بن حَوْشَب .

(١٩١١) عمرو بن أبى خزاعة ، ليس بالمعروف . روى عنه مكحول . فى صُحْبَتِه نظَر .

(١٩١٢) عمرو بن خلف بن عمير بن جدعان القرشى التيمى . هو المهاجر

---

(١) المنتفق — بضم الميم وسكون النون وفتح المثناة وكسر الفاء ويقال : (الخلاصة والمغنى).

ابن قنفذ بن عمير . والمهاجر اسمه عمرو . وقنفذ اسمه خلف ، غلب على كلّ واحدٍ منهما لقبه . وقد ذكرت[1] المهاجر فى باب الميم بما يُغنى عن ذكره هاهنا ، لأنه لا يعرف إلاّ بالمهاجر .

(١٩١٣) عمرو بن رافع المزنى ، قال : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يخطب يوم النّحْرِ بعد الظهر على بغلته البيضاء ، وعلىٌّ رضى الله عنه رديفه .

(١٩١٤) عمرو بن رئاب بن مهشّم بن سعيد بن سهم القرشى السهمى ، يقال له أيضاً عمير . كان من مهاجرة الحبشة ، وقتل بعَيْن التمر مع خالد ابن الوليد .

[(١٩١٥) عمرو بن أبى زهير بن مالك بن امرئ القيس الأنصارى . ذكره ابن عُقْبَة فى البدريين][2].

(١٩١٦) عمرو بن سالم بن كلثوم الخزاعى ، حجازى ، روى حديثه المكّيُّونَ حيث خرج مستنصرا من مكة إلى المدينة حتى أدْرَكَ رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأنشأ يقول :

يا ربّ[3] إنّى ناشِدٌ محمدَا حلف أبيه وأبينا الأتْلَدَا

إنّ قريشا أخلفَتْكَ المَوْعِدا ونَقَضُوا ميثاقَكَ المؤكّدا

وزعموا أن لستَ تَدْعو أحدا وهم أذلُّ وأقلُّ عَدَدا

---

(١) سيأتى على حسب الترتيب الجديد للكتاب .

(٢) من س .

(٣) فى أسد الغابة : لاهم ... حلف أبينا وأبيه ...

قد[1] جعلوا لى بكَداء[2] رَصَدا   فادع[3] عباد الله يأتوا مدَدا

فيهم رسولُ الله قد تجرَّدا   أبيض مثل البدر ينمو صُعدا

إن سيم خَسفاً وَجهه تَرَبَّدَا   فى فيلقٍ كالبحر يجرى مزبدا

قد قتلونا بالصعيد هُجَّدا   نتلو القران ركعا وسجدا

ووالدا كنّا وكنت[4] الولدا   ثمت أسْلَمْنا ولم ننزعْ يَدَا

فانصر رسولَ الله[5] نَصْرًا أبدا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا نصرنى الله إن لم أنصر بنى كعب .

(١٩١٧) عمرو بن سُراقة بن المعتمر بن أنس بن أداة بن رزاح[6] بن عبد الله ابن قُرْط بن رزاح بن عدىّ القرشى العدوى . شهد بَدْرًا وأُحُداً والمشاهد كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وتوفى فى خلافة عثمان هو وأخوه عبد الله بن سراقة .

(١٩١٨) عَمْرو بن أبى سرح بن ربيعة بن هلال بن أهيب[7] بن ضَبَّة بن الحارث بن فِهر بن مالك القَرشى الفهرى ، يكنى أبا سعيد ، كان من مهاجرة الحبشة ، هو وأخوه وهب بن أبى سرح ، وشهدا جميعا بَدْرًا ، هكذا قال

---

(١) فى ى : وقد .   (٢) فى س : جعلوا لى فى كداء .
(٣) فى س : نادعوا .
(٤) فى س : وأنت . وفى أسد الغابة : كنت لنا أبا وكنا ولدا .
(٥) فى س : فانصر هداك الله .
(٦) فى س : رياح . وانظر الطبقات ٣ـ١ ٢٨١ . وفى الإصابة : بن رباح .
(٧) فى أسد الغابة : بن مالك .

موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق : عمرو بن أبى سرح ، وكذلك قال هشام ابن محمد وقال الواقدى ، وأبو معشر : هو معمر بن أبى سرح ، وقالا : شهد بَدْرًا ، وأُحُدًا ، والخَنْدَق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومات بالمدينة سنة ثلاثين فى خلافة عثمان رضى الله عنهما ، ذكره الطبرى رحمه الله .

(١٩١٩) عمرو بن سعيد بن العاص بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الأمويّ . كان ممّنْ هاجر الهِجْرَتَيْن جميعاً هو وأخوه خالد ابن سعيد بن العاص إلى أرضِ الحبشة ، ثم إلى المدينة ، وقدما معاً على النبى صلى الله عليه وسلم . وكان إسلامُ خالد بن سعيد قبل إسلامِ أخيه عمرو بِيَسِير ، وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع امرأته فاطمة بنت صفوان الكِنانيّة .

وقال الواقدى : حدثنى جعفر بن عمر بن خالد ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن أم خالد بنت خالد بن سعيد ، قالت : قدم علينا عَمّى عمرو بن سعيد أرضَ الحبشة بعد مقدم[1] أبى بيسير ، فلم يزل هنالك حتى حُمل فى السفينتين مع أصحابِ النبى صلى الله عليه وسلم ، وقدموا عليه وهو بخَيْبَر سنة سبع من الهجرة ، فشهد عمرو ، مع النبى صلى الله عليه وسلم ، الفَتْح ، وحُنَيْنا ، والطائف ، وتَبُوك ، فلما خرج المسلمون إلى الشام كان فيمن خرج ، فقتِل يوم أجْنَادِين شهيدا .

---

(١) فى ى : تقدم ، والمثبت من س .

وذكر الطحاوى ، عن على بن معبد ، عن إبراهيم بن محمد القرشى ، عن عمرو بن يحيى بن سعيد الأموى ، عن جده ، قال : قدم عمرو بن سعيد مع أخيه على النبىّ صلى الله عليه وسلم ، فنظر إلى حَلْقة فى يده ، فقال : ما هذه الحَلْقة فى يدك ؟ قال : هذه حلقة صَنَعْتُها يارسولَ الله ؟ قال : فما نَقْشها ؟ قال : محمد رسول الله . قال : أرِنيه . فتختّمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونهى أنْ ينقش أحد عليه ، ومات وهو فى يده ، ثم أخذه أبو بكر بعد ذلك ، فكان فى يده ، ثم أخذه عمر فكان فى يده ، ثم أخذه عثمان فكان فى يده عامّةَ خلافته حتى سقط منه فى بئر أرِيس .

واستعمل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن سَعيد على قرى عربية ، منها تبوك ، وخَيْبَر ، وفَدَك . وقتل عمرو بن سعيد مع أخيه أبان بن سعيد بأجْنادين سنة ثلاث عشرة ، هكذا قال الواقدى ، وأكثرُ أهل السير . وقال ابنُ إسحاق : قُتل عمرو بن سعيد بن العاص يوم اليَرْمُوك ولم يتابع ابن إسحاق على ذلك ، والأكثرُ على أنه قُتل بأجنادين . وقد قيل : إنه قُتل يوم مرج الصُّفّر ، وكانت أجنادين ومرج الصفّر فى جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة .

(١٩٢٠) عمرو بن سفيان بن عبد شمس بن سعد بن قائف بن الأوقص السلمى ، هو أبو الأعور السلمى ، غابت عليه كنيته . كان مع معاوية بصِفّين ، وعليه كان مدار حروب معاوية يومئذ . قال ابن أبى حاتم : أبو الأعور عمرو ابن سفيان أدرك الجاهلية ، ليست له صُحْبة ، وحديثُه عن النبى صلى الله

عليه وسلم مرسل : إنما أخاف على أمتى شُحًّا مطاعا ، وهوًى متبعاً ، وإماماً ضالاً . وكان من أصحاب معاوية . كذا ذكره ابن أبى حاتم ، لم يجعل له صحبة ، وهو الصواب ، وذكره هناك كثير . روى عنه عمرو البِكَالى .

من حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم : إنما أخاف على أمتى شُحًّا مطاعاً ، وهوى متَّبعاً ، وإماما ضالا ، وسيأتى ذكره فى الكُنى .

(١٩٢١) عمرو بن سفيان المحاربى . روى عنه فى نبيذ الجر أنه حرام . يُعَدُّ فى الشاميين

(١٩٢٢) عَمْرو بن سَلمة بن قيس الجرمى . يكنى أبا بُرَيد [(١)] ، أدرك زمان النبى صلى الله عليه وسلم ، وكان يؤمّ قومه على النبى صلى الله عليه وسلم ، لأنه كان أقرأهم للقرآن ، وكان أخذه عن قومه ، وعمن كان يمر به من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد قيل : إنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبيه ، ولم يختلف فى قدوم أبيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم . نزل عمرو بن سَلمة البصرة . وروى عنه أبو قِلاَبة ، وعاصم الأحول ، ومسعر بن حبيب الجرمى ، وأبو الزبير المكى ، وأيوب السختيانى .

(١٩٢٣) عمرو بن سَمُرة ، مذكور فى الصحابة ، أظنه الذى قطعت يده فى السَّرِقة ، إذ أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطعها ، فقال : الحمد لله الذى طَهَّرَنى عنك .

---

(١) أبو يريد — بالموحدة والراء . ويقال بالتحتانية والزاى (التقريب) وفى أسد الغابة : بريد — بضم الباء الموحدة وفتح الراء المهملة .

(١٩٢٤) عمرو بن سهل الأنصارى ، سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صلة الرحم : صِلَة الرحم مَثْرَاةٌ فى المال ، محبة فى الأهل ، مَنْسأَةٌ فى الأَجَل .

(١٩٢٥) عَمْرو بن شأس بن عبيد بن ثعلبة ، من بنى دودان بن أسد بن خُزَيمة الأسدى . له صُحْبَة ورواية . هو مِمَّنْ شهد الحديبية ، وممن اشتهر بالبأس والنجْدَة . وكان شاعراً مطبوعاً . يُعَدُّ فى أهلِ الحجاز . ومَنْ نسبه يقول : هو عمرو بن شأس بن عبيد بن ثعلبة بن رُوَيبة بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة . قد قيل التَّميمى من بنى مجاشع بن دارم ، وإنه كان فى الوفد الذين قدموا من بنى تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والأول أصحّ وأكثر ، وأشعارُه فى امرأته أمّ حسان وابنه عرار بن عمرو ، مشهورة حِسان ، ومن قوله فيها وفى عرار ابنه وكانت تُؤْذيه وتظلمه :

أرادت عراراً بالهوان ومَنْ يُرِدْ ... عرارا لعَمْرِى بالهوان لقد ظَلَمْ
فإنْ كنْتِ منى أو تُرِيدين صُحْبتى ... فكونى له كالسمن رُبَّتْ به الأدم[1]

ويروى :

* فكونى له كالسمن ربت له الأدم *

وهو شعر مجوَّد عجيب ، وفيه يقول :

وإنّ عرارا إن يكن غير واضح ... فإنى أحب الجون ذا المنكب العمم

---

(١) اللسان — مادة ربب . وفى ى ، وأسد الغابة : كالشمس . ورواية اللسان : كالسمن رب له الأدم ، وفى س : ربه . ورب أديمه : أى طلى برب التمر لأن النحى إذا أصلح بالرب طابت رائحته ومنع السمن من غير أن يفسد طعمه أو ريحه (اللسان) .

ويروى عَرّار — بالفتح ، وعِرار — بالكسر . والعَرار — بالفتح : شجر . والعِرار — بالكسر : صياح الظليم ، وكان عرار ابنه أسود من أمةٍ سوداء ، وكانت امرأته أم حسان السعدية تعيّره به وتؤذى عراراً وتشتمه ، فلما أعياه أمرها ، ولم يقدر على إصلاحها فى شأن عرار طلّقها ، ثم تبعَتْها نفسُه ، وله فيها أشعار كثيرة . وعرار هذا هو الذى وجّهه الحجاج برأس عبد الرحمن ابن محمد بن الأشعث إلى عبد الملك ، وكتب معه بالفتح كتابا ، فجعل عبد الملك يقرأ كتابَ الحجاج ، فكلما شك فى شىء سأل عنه عرارا فأخبره ، فعجب عبد الملك من بيانه وفصاحته مع سواده فتمثل :

وإن عرارا إنْ يكن غَيْرَ واضح ... فإني أحِبُّ الجَوْنَ ذا المَنكب العمم(١)

فضحك عرار ، فقال عبد الملك : مالك تَضْحك ! فقال : أتعرف عرارا يا أمير المؤمنين الذى قيل فيه هذا الشعر ؟ قال : لا . قال : فأنا هو . فضحك عبد الملك ، ثم قال : حظٌ وافق كلمة ، وأحْسَنَ جائزته ، ووجهه . هكذا ذكر بعضُ أهل الأخبار أن هذا الخبر كان فى حين بعث الحجاج برأس ابن الأشعث إلى عبد الملك .

وقد أخبرنا أبو القاسم قراءةً مني عليه ، حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر ابن الورد ، حدثنا أبو حميد المصرى ، حدثنا أبو محمد بن القاسم بن خلاد ، حدثنا خلف بن القاسم العتبى ، عن أبيه ، قال : كتب الحجاجُ كتاباً إلى عبد الملك ابن مروان يصفُ له فيه أهلَ العراق وما ألْفَاهُمْ عليه من الاختلاف ،

---

(١) فى س : اذ المنطق .

وما يكرَهُ منهم ، وعرّفه ما يحتاجون إليه من التقويم والتأديب ، ويستأذنه أنّ يُودِع قلوبَهم من الرهبة ، وما يخفّون به إلى الطاعة . ودعا رجلا من أصحابه كان يأنَسُ به ، فقال له : انطلق بهذا الكتاب إلى أمير المؤمنين ، ولا يصلنَّ من يدك إلا إلى يده ، فإذا قبضه فتكلم عليه . ففعل الرجل ذلك . وجعل عبد الملك كلما شك فى شىء استفهمه ، فوجده أبلغ من الكتاب ، فقال عبد الملك :

وإنَّ عرارا إنْ يكنْ غيْرَ واضحٍ ... فإنى أُحِبُّ الجوْنَ ذا المنكب العمم

فقال له الرجل : يا أمير المؤمنين ، أتدرى مَنْ يخاطبك ؟ قال : لا . فقال : أنا والله عرار ، وهذا الشعر لأبى ، وذلك أن أمى ماتت وأنا مرضع ، فتزوّج أبى امرأةً ، فكانت تُسىء ولايتى ، فقال أبى :

فإن كنْت منى أو تُرِيدينَ صحبتى ... فكونى له كالسمن رُبّت له [(1)] الأدَمْ
وإلا فَسِيرِى سَيْرَ راكبِ ناقةٍ ... تيمَّمَ غيثا [(2)] ليس فى سيره أَمَمْ
أرادَتْ عرارا بالهوان ومن يُرِدْ ... عرارا لعمرى بالهوَانِ لقد ظلَمْ
وإنّ عرارا إنْ يكُنْ غيْرَ واضح ... فإنى أحبُ الجوْنَ ذا المنطق العمم

وعمرو بن شأس هو القائل :

إذا نحن أدْلَجنا وأنتَ أمامنا ... كفى لمطايانا بوَجْهِكَ هاديا
أليس تُرِيد [(3)] العيس خفَّةَ أذرع ... وإنْ كُنّ حَسْرَى [(4)] أن تكون أماميا

---

(١) فى س : به .
(٢) فى س : خبتا .
(٣) فى س: يزيد .
(٤) فى ى : جسرى .

وكان ابن سيرين يحفظ هذا الشعر وينشد منه الأبيات ، وهو شعر حسن ، يفتخر فيه بخندف على قيس .

قال أبو عمرو الشيبانى : جهد عمرو بن شاس أن يصلح بين امرأته فلم يمكنه ذاك ، فطلقها ثم ندم ولام نفسه ، فقال :

تذكَّرَ ذِكْرَى أم حسّان فاقشعر على دُبُر لما تبّين ما ائتمر

تذكَّرْتُها وَهْنا وقد حال دونها رِعَانٌ وقيعانٌ بها الماء والشجر

فكنت كذات البوّ[1] لما تذكَّرَتْ لهـا رُبَعا حنَّت لمَعْهَدِهِ سَحَرْ

وذكر الشعر .

ومن حديث عَمْرو بن شاس : حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم ابن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أبى ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم ابن سعد ، حدثنا أبى ، عن ابن إسحاق ، عن أبان بن صالح ، عن الفضل بن معقل بن سنان ، عن عبد الله بن نيار ، عن عمرو بن شاس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد آذيتني . فقلت : ما أحبُّ أن أوذيك . فقال : مَنْ آذى عَلِيًّا فقد آذانى .

قال أحمد بن زهير : وأخبرناه موسى بن إسماعيل ، حدثنا مسعود بن سعد ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن الفضـل بن معقل بن سنان ، عن عبد الله بن نيار ، عن عمرو بن شاس ، عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله .

---

(١) فى ى : وأسد الغابة : البر .

(١٩٢٦) عمرو بن شرحبيل . له صُحْبَة ، لا أقِف على نسبه ، وليس هو عمرو ابن شرحبيل الهمدانى أبو مَيْسرة صاحب ابن مسعود .

(١٩٢٧) عمرو بن شعبة الثقفى ذكر فى الصحابة ، ولا أعرف له خَبَرًا .

(١٩٢٨) عمرو بن صُلَيْع[١] المحاربى . قال البخارى : له صحبة .

(١٩٢٩) عمرو بن الطفيل بن عمرو بن طريف الدَّوْسى ، أسلم أبوه ، ثم أسلم بعده ، وشهد عمرو بن الطفيل مع أبيه اليمامة ، فقُطعت يده يومئذ ، وقُتل باليَرْمُوك شهيدا .

(١٩٣٠) عمرو بن طلق[٢] بن زيد بن أمية بن سنان بن كَعْب بن غنم بن سواد الأنصارى السلمى ، شهد بَدْرًا فى قول أكثرهم ، ولم يذكره موسى ابن عُقبة فى البدريين .

(١٩٣١) عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سَعِيد[٣] بن سهم بن عمرو بن هَصيص بن كعب بن لؤىّ القرشى السهمى ، يكنى أبا عبد الله ، ويقال أبو محمد . وأمه النابغة بنت حَرملة سبيّة من بنى جلان بن عنزَة[٤] بن أسد بن ربيعة بن نزار . وأخوه لأمه عمرو بن أثاثة العَدوى ، كان من مهاجرة الحبشة ، وعقبة بن نافع بن عبد قيس بن لقيط من بنى الحارث بن فهر ، وزينب بنت عفيف بن أبى العاص ، أمُّ هؤلاء ، وأمُّ عمرو واحدةٌ ، وهى بنت حَرملة سبيّة من عَنَزة ، وذكروا أنه جعل لرجل ألف درهم على أنْ يسأل عمرو بن العاص عن أمه

(١) فى ى ، وأسد الغابة : صليع . وفى التقريب : صليع بمهملتين مصغر .
(٢) فى ى : خلف .
(٣) الضبط من س .
(٤) عنزة — بفتح المهملة والنون .

وهو على المنبر ، فسأله فقال : أمى سلمى بنت حَرملة تلقّب النابغة من بنى عنزَة ، ثم أحد بنى جلان ، أصابتها رماح العرب ، فبيعت بعكاظ ، فاشتراها الفاكِهُ بن المغيرة ، ثم اشتراها منه عبد الله بن جُدْعان ، ثم صارت إلى العاص بن وائل ، فولدت له ، فأنجبت . فإن كان جُعل لك شىء فخُذْه .

قيل : إن عمرو بن العاص أسلم سنة ثمان قبل الفتح . وقيل : بل أسلم بين الحديبية وخَيْبَر ، ولا يصح ، والصحيحُ ما ذكره الواقدى وغيره أنّ إسلامَه كان سنةَ ثمان ، وقدم هو وخالد بن الوليد ، وعثمان بن طلحة المدينةَ مسلمين ، فلما دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظر إليهم قال : قد رَمَتْكم مكّةُ بأفلاذِ كبِدها . وكان قدومهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرين بين الحديبية وخَيْبَر .

وذكر الواقدى قال : وفى سنة ثمان قدم عمرو بن العاص مُسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قد أسلم عند النجاشى ، وقدم معه عُثمان بن طلحة وخالد بن الوليد ، قدموا المدينة فى صفر سنة ثمان من الهجرة . وقيل : إنه لم يأت من أرض الحبشة إلا مُعْتَقِداً للإسلام ، وذلك أنّ النجاشيّ كان قال : يا عمرو ، كيف يَعْزُب عنك أمْرُ ابن عمك ! فوالله إنه لرسولُ الله حقا . قال : أنت تقول ذلك ؟ قال : إى والله فأَطِعْنى . فخرج من عنده مهاجِرا إلى النبىّ صلى الله عليه وسلم ، فأسلم قبل عام خَيْبَر .

والصحيحُ أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سنة ثمان ، قبل الفتح بستة أشهر هو وخالد بن الوليد ، وعثمان بن طلحة ، وكان همّ

بالإقبال إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حين انصرافه من الحبشة ، ثم لم يعزِمْ له إلى الوقت الذى ذكرنا . والله أعلم .

وأمّره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على سَرِيَّةٍ نحو الشام ، وقال له : يا عمرو ، إنى أريد أن أبعثك فى جيشٍ يسلمك الله ويغنمك ، وأرغب لك من المال رغبة صالحة . فبعثه إلى أخوال أبيه العاص بن وائل من بلىّ يدعوهم إلى الإسلام ويستنفرُهم إلى الجهاد ، فشخص عمرو إلى ذلك الوجه ، فكان قدومه إلى المدينة فى صفر سنة ثمان ، ووجّهه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى جمادى الآخرة سنة ثمان فيما ذكره الواقدى وغيره إلى السّلاسل من بلاد قُضاعة فى ثلاثمائة .

وكانت أمّ والد عمرو من بلىّ ، فبعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض بَلىّ وعُذْرة ، يستألِفُهم بذلك ، ويدعوهم إلى الإسلام ، فسار حتى إذا كان على ماء بأرض جُذام يقال له السلاسل ، وبذلك سُمّيت تلك الغزوة ذات السلاسل ، فخاف فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من تلك الغزوة يستمدّه ، فأمده بجيشٍ من مائتى فارس من المهاجرين والأنصار أهل الشرف ، فيهم أبو بكر وعمر رضى الله عنهما ، وأمّر عليهم أبا عبيدة ، فلما قدموا على عمرو قال : أنا أميركم ، وإنما أنتم مدَدِى . وقال[1] أبو عُبيدة : بل أنت أميرُ مَنْ معك ، وأنا أمير مَنْ معى ، فأبى عمرو ، فقال له أبو عبيدة : يا عمرو ، إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عَهِد إلىّ : إذا قدمت على عمرو ،

---

(١) فى س : فقال .

فتطاوعا ، ولا تختلفا ، فإنْ خالفتني أطعْتُك . قال عمرو : فإنى أخالفك ؛ فسلم له أبو عبيدة ، وصلّى خلفه فى الجيش كله ، وكانوا خمسمائة .

وولى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص على عُمان ، فلم يزل عليها حتى قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعمل لعمر وعثمان ومعاوية ، وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قد ولّاه بعد موت يزيد بن أبى سفيان فلسطين والأردن ، وولى معاوية دمشق وبعلبكّ والبلقاء ، وولى سعيد بن عامر بن خذيم حِمص ، ثم جمع الشام كلها لمعاوية ، وكتب إلى عمرو بن العاص ، فسار إلى مصر ، فافتتحها ، فلم يزل عليها والياً حتى مات عمر ، فأقرّه عثمان عليها أربع سنين أو نحوها ، ثم عزله عنها ، وولّاها عبد الله بن سعد العامرىّ .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا الدّولابى ، حدثنا أبو بكر الوجيهى ، عن أبيه ، عن صالح بن الوجيه ؛ قال : وفى سنة خمس وعشرين انتقضت الإسكندريةُ ، فافتتحها عمرو بن العاص ، فقتل المقاتلة ، وسَبَى الذرية . فأمر عثمان بردّ السبْى الذين سبوا من القرى إلى مواضعهم للعهد الذى كان لهم ، ولم يصح عنده نَقْضُهم ، وعزل عمرو بن العاص ، وولى عبد الله بن سعد بن أبى سرح العامرى ، وكان ذلك بدء الشرّ بين عمرو وعثمان .

قال أبو عمر : فاعتزل عمرو فى ناحية فلسطين ، وكان يأتى المدينة أحيانا ، ويطعن فى خلال ذلك على عثمان ، فلما قُتل عثمان سار إلى معاوية

باستجلاب معاوية له ، وشهد صِفّين معه ، وكان منه بصِفّين وفى التحكيم ما هو عند أهل العلم بأيام الناس معلوم ، ثم ولاّه مصر ، فلم يزل عليها إلى أن مات بها أميرًا عليها ، وذلك فى يوم الفطر سنة ثلاث وأربعين .

وقيل سنة اثنتين وأربعين . وقيل سنة ثمان وأربعين . وقيل سنة إحدى وخمسين . والأول أصحّ .

وكان له يوم مات تسعون سنة ، ودُفن بالمقطم من ناحية الفتح[1] ، وصلى عليه ابنه عبد الله ، ثم رجع فصلّى بالناس صلاةَ العيد ، وولى مكانه ، ثم عزله معاوية ، وولّى أخاه عُتْبة بن أبى سفيان ، فمات عُتبة بعد سنة أو نحوها ، فولى مسلمة بن مخلد .

وكان عمرو بن العاص من فرسان قريش وأبطالهم فى الجاهلية مذكورا بذلك فيهم ، وكان شاعراً حسَنَ الشعر ، حفظ عنه الكثير فى مشاهد شتى . ومن شعره فى أبياتٍ له يخاطب عمارة بن الوليد بن المغيرة عند النجاشى :

إذا المرء لم يترك طعاما يُحِبُّه ولم يَنْهَ قلبا غاويا حَيْثُ يمَّمَا
قضى وطَراً مِنْهُ وغادر سُـبَّةً إذا ذكرت أمثالها تملأ الفَمَا

وكان عمرو بن العاص أحدَ الدُّهاة [فى أمور الدنيا][2] المقدمين فى الرأى والمكر والدهاء ، وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه إذا استضعف رجلا فى رأيه وعقله قال : أشهد أنّ خالقك وخالق عمرو واحد ، يريد خالق الأضداد .

---

(١) فى س : من ناحية الفج . (٢) من س .

ولما حضرته الوفاة قال : اللهم إنك أمرتنى فلم آتمر ، وزجرتنى فلم أزدجر ، ووضع يده فى موضع الغل ، وقال : اللهم لا قوىّ فأنتصر ، ولا برئ فأعتذر ، ولا مستكبر بل مستغفر ، لا إله إلا أنتَ . فلم يزل يردّدها حتى مات .

حدثنا خلف بن القاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا الطحاوى ، حدثنا المزنى ، قال : سمعتُ الشافعى يقول : دخل ابن عباس على عمرو بن العاص فى مرضه فسلّم عليه ، وقال : كيف أصبحْتَ يا أبا عبد الله ؟ قال : أصلحتُ من دنياى قليلا ، وأفسدْتُ من دينى كثيراً ، فلو كان الذى أصلحت هو الذى أفسدت ، والذى أفسدْتُ هو الذى أصلحت لفُزْتُ ، ولو كان ينفعنى أن أطلب طلبت ، ولو كان ينجينى أنْ أهرب هربت ، فصرْتُ كالمنجنيق بين السماء والأرض ، لا أرقى بيدين ، ولا أهبط برجلين ، فعِظْنى بعظةٍ أنتفع بها يا ٱبْنَ أخى . فقال له ابن عباس : هيهات يا أبا عبد الله ! صار ٱبْنُ أخيك أخاك ، ولا نشاء أنْ أبكى[1] إلاّ بكيت ، كيف يؤمن[2] برحيل مَنْ هو مقيم ؟ فقال عمرو : على حينها من حين ابن بضع وثمانين سنة ، تقنطنى من رحمة ربى ، اللهم إنّ ابن عباس يقنطنى من رحمتك ، فخُذْ منى حتى ترضى . قال ابن عباس : هيهات يا أبا عبد الله ! أخذت جديدا ، وتُعطى خلَقا . فقال عمرو : مالى ولك يا ٱبْنَ عباس ! ما أرْسِل كلمة إلا أرسلت نقيضها .

---

(١) فى س : ولا نشاء أن تبكى . (٢) فى س : يؤمر .

أخبرنا عبد الله بن محمد بن أسد . قال : حدثنا محمد بن مسرور العسال بالقَيْرَوان ، قال : حدثنا أحمد بن معتب ، قال : حدثنا الحسين بن الحسن المروزى ، قال : حدثنا ابن المبارك . قال : حدثنا ابن لهيعة ، قال : حدثنا يزيد بن أبى حبيب أنّ عبد الرحمن بن شماسة قال : لما حضرَتْ عمرو بن العاص الوفاة بكى ، فقال له ابنه عبد الله : لم تبكى ، أجزَعًا من الموت ؟ قال : لا ، والله ، ولكن لما بعده . فقال له : قد كنْتَ على خير ، فجعل يذكِّره صُحْبَةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفتوحه الشام ، فقال له عمرو : تركْتَ أفضل من ذلك شهادة أنْ لا إله إلا الله ، إنى كنت على ثلاثة أطباق ليس منها طبق إلاّ عرفت نفسى فيه ، وكنت أول شىء كافرا ، فكنت أشدّ الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلو متّ يومئذ وَجَبَتْ لى النار . فلما بايعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أشدّ الناس حياء منه ، فما ملئت عينى من رسول الله صلى الله عليه وسلم حياءً منه ، فلو متّ يومئذ قال الناس : هنيئاً لعمرو . أسلم وكان على خيرٍ ، ومات على خيرِ أحواله ، فترجى له الجنة ، ثم تلبست بعد ذلك بالسلطان وأشياء ، فلا أدرى أعلىّ أم لى ؟ فإذا متّ فلا تبكين على باكية ، ولا يتبعنى مادح[١] . ولا نار ، وشدُّوا علىّ إزارى ، فإنى مخاصم ، وشنُّوا على التراب شنّا ؛ فإنّ جنبى الأيمن ليس بأحق بالتراب من جنبى الأيسر ، ولا تجعلن فى قبرى خَشَبَةً ولا حَجَرًا ، وإذا واريتمونى فاقعدوا عندى قَدْر نَحْر جزور وتقطيعها [بينكم[٢]] أستانس بكم .

---

(١) فى أسد الغابة : نائحة . (٢) ليس فى س .

وروى أبو هريرة وعمارة بن حزم جميعا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ابنا العاص مؤمنان : عمرو ، وهشام .

(١٩٣٢) عمرو بن عبد الله الأنصاري ، لا أعرفه أكثر من أنه رَوَى قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كتف شاة ، ثم قام فتمضْمَض ، وصَلّى ، ولم يتوضأ . فيه نظر ، ضعَّف البخاري إسناده .

(١٩٣٣) عمرو بن عبد الله الضبابى . ذكره ابن إسحاق فى الوَفْد الذى قدموا فى سنة عشر مع خالد بن الوليد على النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسلموا مع بنى الحارث بن كعب ، وذكره الواقدى .

(١٩٣٤) عمرو بن عبد الله القارِى . ويقال عمرو بن القارى . وهو من القَارَة قال خليفة : هو من بنى غالب بن أثيع بن الهون بن خزيمة بن مدركة ، ثم من بنى القارة بن الديش . وقال الزبير : قال أبو عبيدة : أثيع بن الهون هو القارة ، ولم يختلفوا فى أثيع أن الثاء قبل الياء ، وعمر وهو جدّ عبيد الله بن عياض ، حديثُه عند عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن عبيدالله بن عياض ، عن أبيه ، عن جدّه عمرو بن القارى أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم دخل على سعد بن مالك يعوده وهو مريض ، وذلك بعد ما رجع من الجِعْرَانة ، وقسم الغنائم ، وطاف بالبيت ، وسعى بين الصفا والمرْوَة ، فقال سعد : يا رسول الله ، إن لى مالا كثيرا ، ويرثنى كَلاَلة ، أفأتصدق بمالى كلّه ؟ قال : لا . قال : فبثلثيه ؟ قال : لا . قال : فثلثه ؟ قال : نعم — وذلك كثير .

وعن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن عبيد الله بن عياض ، عن أبيه ،

عن جده عمرو بن القارى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنْ مات سعد بمكة فادفنه هاهنا ، وأشار نحو طريق المدينة . وذكر حديث الوصية أن ذلك كان عام الفتح كما قال ابن عيينة .

(١٩٣٥) عمرو بن عبد الله بن أبى قيس العامرى ، من بنى عامر بن لؤى ، قُتِل يوم الجمل .

(١٩٣٦) عمرو بن عبد نُهْم الأسلمى . هو الذى دلّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطريق يوم الحُدَيْبية . فيه نظر .

(١٩٣٧) عمرو بن عبَسة[1] بن عامر[2] بن خالد السلمى ، يكنى أبا نَجِيح ، ويقال أبو شعيب ، وينسبونه عمرو بن عَبَسة بن عامر بن خالد بن غاضِرة بن[3] عتاب بن امرئ القيس بن بُهْثَة بن سُلَيم أسلم قديما فى أول الإسلام ، وروينا عنه من وجوه أنه قال : ألقى فى روعى أن عبادة الأوثان باطل ، فسمعنى رجل وأنا أتكلم بذلك ، فقال : يا عمرو ، إن بمكة رجلا يقول كما تقول . قال : فأقبلت إلى مكة أول ما بُعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وهو مستخْفٍ ، فقيل لى : إنك لا تقدر عليه إلا بالليل حين يَطُوف ، فنِمْتُ بين يدى الكعبة ، فما شعرت إلا بصوته يهلّل ، فخرجت إليه فقلت : مَنْ أنت ؟ فقال : أنا نبى الله . فقلت : وما نبى الله ؟ فقال : رسول الله . فقلت : بم أرسلك ؟ قال : أن تعبد الله وَحْدَه لا تشرك به شيئا ، وتكسر الأوثان ،

---

(١) عبسة — بعين وموحدة مفتوحتين .

(٢) فى الطبقات (٧—١٢٥) : بن عبسة بن خالد بن حذيفة بن عمرو بن حلف .

(٣) فى هوامش الاستيعاب : وغاضرة بن عتاب لايعرف ، وإنما هو غاضرة بن خفاف . والأول تصحيف لا محالة (٧٥) .

وتحقن الدماء . قلت : ومَنْ معك على هذا ؟ قال : حُرٌ وعبد يعنى أبا بكر ، وبلالا . فقلت : ابسط يدك أبايعك ، فبايعتُه على الإسلام . قال : فلقد رأيتنى وأنا رُبُع[1] الإسلام . قال . وقلت : أقيم معك يا رسولَ الله ؟ قال : لا ، ولكن الحقْ بقومك ، فإذا سمعْتَ أنى قد خرجْتُ فاتبعنى قال : فلحقت بقومى ، فمكثْتُ دهرا منتظراً خبَرَه حتى أتَتْ رفقة من يَثْرِب ، فسألتهم عن الخبر ، فقالوا : خرج محمد من مكة إلى المدينة ، قال : فارتحلت حتى أتيتُه . فقلت : أتعرفُنى ؟ قال : نعم ، أنت الرجل الذى أتيتنا بمكة . وذكر الخبر طويلا .

يُعَدُّ عمرو بن عَبَسة فى الشاميين . روى عنه أبو أمامة الباهلى ، وروى عنه كِبار التابعين بالشام ، منهم شرحْبيل بن السمط ، وسُليم بن عامر ، وضمرة ابن حبيب ، وغيرهم .

أنبأنا محمد بن خليفة ، وخلف بن قاسم ، قالا : حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا جعفر بن محمد الفريابى ، حدثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدى الحمصى ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن يحيى بن أبى عمرو السَّيبانى[2] ، عن أبى سلام الحبشى ، وعمرو بن عبد الله الشيباني — أنهما سمعا أبا أمامة الباهلى يحدّث عن عمرو بن عبَسة ، قال: رغبت عن آلهةِ قومي فى الجاهلية ، فرأيت أنها آلهة باطلة ، يعبدون الحجارة ، والحجارةُ لا تضرُّ ولا تنفع . قال : فلقيت رجلا من أهل الكتاب فسألته عن أفضلِ الدين ، فقال : يخرج رجل من مكّة يرغَبُ عن آلهةِ قومه ويدعو إلى غيرها ، وهو يأتى بأفْضَل الدين ، فإذا سمعْتَ به فاتبعه فلم يكن لى همٌّ إلا مكة أسأل هل حدَثَ فيها أمرٌ ؟ فيقولون : لا . فأنْصَرف

---

(١) ربع الإسلام : رابع من أسلم .
(٢) فى الأصول : الشيبانى . والتصحيح من هوامش الاستيعاب واللباب .

إلى أهلى ، وأهلى من الطريق غير بعيد ، فأعترض الركبان خارجين من مكة ، فأسألهم هل حدَث فيها حدَث ؟ فيقولون : لا . فإنى لقاعد على الطريق يوما إذ مرَّ بى راكب ، فقلت : من أين ؟ فقال : من مكة قلت : هل فيها من خَبَر ؟ قال : نعم ، رجل رغب عن آلهة قومه ، ثم دعا إلى غيرها . قلت : صاحبى الذى أريده ، فشددتُ راحلتى ، وجئتُ مكة ، ونزلت منزلى الذى كنت أنزِل فيه ، فسألت عنه ، فوجدته مستخْفِيًا ، ووجدت قريشا إلبا عليه ، فتلطّفْت حتى دخلت عليه ، فسلمت ثم قلت : مَنْ أنت ؟ قال : نبىّ . قلت : وما النبىّ ؟ قال : رسول الله . قلت : ومَنْ أرسلك ؟ قال : الله . قلت : بِم أرسلك ؟ قال : أنْ توصل الأرحام ، وتحقن الدماء ، وتؤمن السبل ، وتكسّر الأوثان ، وتعبد الله وحده ولا تشرك به شيئا فقلت : نِعْمَ ما أرسِلْتَ به ! أشهدك أنى قد آمنتُ بك وصدّقتك . أمكُثُ معك أم تأمرني أن آتى أهلى ؟ قال : قد رأيت كراهيةَ الناس بما جئْت به ، فامكثْ فى أهلك ، فإذا سمعت أنى قد خرجْتُ مخرجا فاتبعنى فلما سمعْتُ به أنه خرج إلى المدينة سرت حتى قدمت عليه ، فقلت : يا نبى الله ، هل تعرفنى ؟ قال : نعم ، أنت السلمى الذى جئتنى بمكة ، فعلت لى كذا ، وقلت كذا ، وذكر تمام الخبر .

(١٩٣٨) عمرو بن عثمان بن [عمرو بن][١] بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة القرشى التيمى ، أمُّه هند امرأةٌ من بنى لَيث بن بكر ، وكان من مهاجِرَة الحبشة . قُتل بالقادسية مع سعد بن أبى وقّاص فى خلافة عمر بن الخطاب . وليس له عَقِب .

---

(١) من س .

(١٩٣٩) عمرو بن أبى عمرو[1] بن شداد الفهرى، من بنى الحارث بن فهر ابن مالك، ثم من بني ضَبّة، يكنى أبا شداد. شهد بَدْرا، ومات سنة ست وثلاثين. قال الواقدى فى تسمية من شهد بَدْرا: من بنى الحارث بن فهر ثم من بنى ضبة عمرو بن أبى عمرو، شهدها وهو ابنُ ثنتين وثلاثين سنة، ومات سنة ست وثلاثين، يكنى أبا شداد

(١٩٤٠) عمرو بن عُمير. مختلف فيه، فيقال عمرو بن عمير كما ذكرنا، ويقال عامر بن عمير. ويقال عمارة بن عمير. ويقال عمرو بن بلال. ويقال عمرو الأنصارى، وهذا الاختلافُ كلّه فى حديثٍ واحدٍ، قال: خرج علينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال: وجدْتُ ربى ماجداً كريما، أعطانى مع كل رجل من السبعين ألفاً الذين يدخلون الجنة بغير حساب ـ أعطانى مع كلّ واحد منهم سبعين ألفا، فقلت: يا رب، أمّتى لا تسَعُ هذا. فقال: أكملهم لك من الأعراب وهو حديثٌ فى إسناده اضطراب.

(١٩٤١) عمرو بن عَنَمة بن عدىّ بن نابى [من بنى سلمة][2] الأنصارى السلمى الخزرجى، شهد بَيْعَة العقبة مع أخيه ثعلبة بن عَنَمة، وهو أحَدُ البكائين الذين نزلت فيهم[3]: « ولا على الذينَ إذا ما أَتوكَ لتحملهم ..» الآية.

---

(١) فى س: عمرو بن شداد وفى الطبقات (٣ـ٤٠٣): بن أبى عمر بن ضبة بن فهر من محارب بن فهر. ويكنى أبا شداد. وقال موسى بن عقبة: عمرو بن الحارث.
(٢) ليس فى س. (٣) سورة التوبة، آية ٩٣

(١٩٤٢) عمرو بن عَوْف الأنصارى . حليف لبنى عامر بن لؤىّ ، شهد بَدْراً . ويقال له عمير . وقال ابن إسحاق : هو مولى سُهيل بن عمرو العامرى . سكن المدينة ، لا عَقِب له . روى عنه المسور بن مخرمة حديثا واحداً أن رسول الله صلى لله عايه وسلم أخذ الجزية من مَجُوسِ البَحْرَين .

(١٩٤٣) عمرو بن عوف المزنى . وهو عمرو بن عوف بن زيد بن مُليحة . ويقال ملحة بن عمرو بن بكر [بن أفرك](١) بن عثمان بن عمرو بن أدّ ابن طابخة بن الياس بن مضر ، وكلّ من كان من ولد عمرو بن أد بن طابخة فهم ينسبون إلى أمهم مزينة بنت كلب بن وبرة . كان عمرو بن عوف المزنى قديمَ الإسلام ، يقال : إنه قدم مع النبى صلى الله عليه وسلم المدينة ، ويقال : إن أول مشاهده الخندق ، وكان أحد البكائين الذين قال الله تعالى فيهم(٢) : « تَوَلَّوْا وأعينُهم تَفِيضُ من الدمع . . . » الآية . له منزل بالمدينة ، ولا يعرف حَىّ من العرب لهم مجالسُ بالمدينة غير مُزَينة .

وذكر البخارى ، عن إسمعيل بن أبى أويس ، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزنى ، عن أبيه ، عن جَدّه ، قال : كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة ، فصلّى نحو بيت المقدس سبعة عشر شهرا .

سكن المدينةَ ومات بها فى آخر خلافةِ معاوية رضى الله عنهما ، ويُكنى أبا عبد الله ، حكاه الواقدى . مخرج حديثه عن ولده ، هم ضعفاء عند أهل الحديث ، وهو جدُّ كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف .

---

(١) ليس فى س .   (٢) سورة المائدة ، آية ٨٦

(١٩٤٤) عمرو بن غَزِيّة بن عمرو بن ثعلبة بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار الأنصارى المازنى ، شهد العقَبة ، ثم شهد بَدْرا ، وهو والد الحجاج بن عمرو بن غَزِيَّة وإخوته ، وهم : الحارث ، وعبد الرحمن ، وزيد ، [وسعيد](١) وأكبرهم الحارث . وله صحبة ، واختلف فى صُحبة الحجاج ، ولم تصح لغيرهما من ولده صحبة . والله أعلم .

(١٩٤٥) عمرو بن غيلان الثقفى . حديثه عند أهلِ الشام ليس بالقوىّ ، يكنى أبا عبد الله ، وأبوه غيلان بن سلمة ، له صحبة ، سيأتى ذكره فى بابه وابنه عبد الله ابن عمرو بن غيلان من كبار رجال معاوية ، قد ولّاه البصرة بعد موت زياد حين عزل عنها سمرة(٢) ، فأقام أميرَها ستة أشهر ، ثم عزله ، وولّاها عبيد الله ابن زياد ، فلم يزل واليها حتى مات ، فأقرّه يزيد .

(١٩٤٦) عمرو بن الفَغْواء(٣) بن عبيد بن عمرو بن مازن الخزعى ، أخو علقمة ابن الفَغْواء . روى عنه ابنه عبد الله بن عمرو ، وحديثه عند ابن إسحاق .

حدثنا سعيد بن نصر ، ويعيش بن سعيد ، وعبد الوارث بن سفيان ، قالوا : حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا نوح بن يزيد ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق ، عن عيسى بن معمر ، عن عبد الله بن عمرو بن الفغواء ، عن أبيه ، قال : دعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أراد أن يبعثنى بمال إلى أبى سفيان يقسمه فى قريش بمكة بعد

---

(١) ليس فى س . (٢) هو سمرة بن جندب — كما فى أسد الغابة .
(٣) الفغواء — بفاء مفتوحة وغين معجمة .

الفتح ، قال : التمس صاحباً قال : فجاءنى عمرو بن أمية الضمرى ، فقال : بلغنى أنكَ تريدُ الخروجَ ، وأنك تلتمس صاحبا . قلت : أجل . قال : فأنا لك صاحب . قال : فجئتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : وجدْتُ صاحبا . وكان رسول الله صلى الله عليه قال لى : إذا وجدت صاحبا فآذنى . قال : فقال : من ؟ قلت : عمرو بن أمية الضمرى قال : فقال : إذا هبطت بلادَ قومه فاحذره ، فإنه قد قال القائل: أخوكَ البكرى ولا تأمنه .

(١٩٤٦) عمرو بن قيس بن زائدة بن الأصم ، والأصم هو جُندب بن هرم بن رَواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لُؤى القرشى العامرى . هو ابن أم مكتوم المؤذّن ، وأمه أم مكتوم ، واسمها عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة بن عامر بن مخزوم .

واختلف فى اسم ابن أم مكتوم ، فقيل عبد الله على ما ذكرناه فى العبادلة . وقيل : عمرو ، وهو الأكثر عند أهل الحديث ، وكذلك قال الزبير ومصعب قالوا : وهو ابن خال خديجة بنت خويلد أخى أمها ، وكان ممن قدم المدينة مع مصعب بن عُمير قَبْل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال الواقدى : قدمها بعد بَدْرٍ بيسير ، واستخلفه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على المدينة ثلاث عشرة مرة فى غزواته : فى غزوة الأبواء ، وبُواط ، وذى العُشيْرة ، وخروجه إلى ناحية جُهينة فى طلب كُرْز بن جابر ، وفى غزوة السويق ، وغطفان ، وأُحُد ، وحمراء الأسد ، ونجران ، وذات الرقاع ، واستخلفه حين سار إلى بدر ، ثم ردّ أبا لبابة واستخلفه عليها ، واستخلف عمرو بن أم مكتوم أيضا فى خروجه

إلى حجّة الوداع ، وشهد ابن أمّ مكتوم فتح القادسية ، وكان معه اللواء يومئذ ، وقتل شهيدا بالقادسية .

وقال الواقدى : رجع ابن أم مكتوم من القادسية إلى المدينة ، فمات ، ولم يسمع له بذِكْر بعد عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

قال أبو عمر : ذكر ذلك جماعةٌ من أهلِ السير والعلم [بالنسب][١] والخبر . وأما رواية قتادة ، عن أنس . أنّ النبى صلى الله عليه وسلم استخلف ابن أمّ مكتوم على المدينة مرتين فلم يبلغه ما بلغ غيره ، والله أعلم .

(١٩٤٧) عمرو[٢] بن قيس بن زيد بن سَواد بن مالك بن غَنْم الأنصارى النجارى . شهد بدرا فى قول أبى معشر ، ومحمد بن عمر الواقدى ، وعبد الله بن محمد ابن عمارة ، ولا خلاف فى أنه قُتل يوم أُحُدٍ شهيداً هو وابنه قيس بن عمرو ، يقال : إنه قتله نوفل بن معاوية الدِّيلى ، واختلف فى شهود ابنِهِ قيس بن عمرو بَدْرا كالاختلاف فى أبيه ، وقالوا جميعا : شهد أُحُدا وقُتل يومئذ .

(١٩٤٨) عمرو بن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار . قتل يوم أُحُد شهيدا . يكنى أبا حُمام[٣] .

(١٩٤٩) عمرو بن كعب اليامى[٤] . بطن من همدان . يقال : إنه جد طلحة ابن مصرف . وقال بعض أصحاب الحديث : إن جَدَّ طلحة بن مصرف صخر ابن عمرو . وقال غيره : كعب بن عمرو ، فالله أعلم .

---

(١) من س . (٢) الطبقات : ٣ ــ ٥٧

(٣) فى هوامش الاستيعاب : قال ابن دريد : ومنهم أبو خارجة ، وهو عمرو بن قيس ، شهد بدر (ورقة ٧٥) . (٤) فى ى : اليمامى .

(١٩٥٠) عمرو بن مالك بن قيس بن بَجُيد الرواسي[1] . كوفي . وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مع أبيه مالك بن قيس ، فأسلما . وقال قوم : إن الصحُبَةَ لأبيه مالك بن قيس بن بجيد بن رواس . واسم رواس الحارث بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

(١٩٥١) عمرو بن محصن بن حُرثان[2] بن قيس بن مُرة بن كثير بن غَنم ابن دودان بن أسد بن خزيمة ، أخو عُكاشة بن مِحْصَن ، شهد أُحُدا .

(١٩٥٢) عمرو بن مرة بن عبس[3] بن مالك الجهني . أَحَد بنى غطفان بن قيس ابن جهينة . ويقال : الجهنى . ويقال : الأسدى . ويقال : الأزدى . والأكثَرُ الجهنى . وهذا الأصحّ إن شاء الله تعالى . يكنى أبا مريم . أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ، وقال : آمنتُ بكلّ ما جئتَ به من حلالٍ وحرام ، وإن أَرْغَمَ ذلك كثيرا من الأقوام . . . في حديث طويل ذكره . كان إسلامُه قديما ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر المشاهد .

ومات في خلافة معاوية . ومن حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أيّما وَالٍ أو قاضٍ أغلق بابه دون ذوى الحاجة والخلّة والمسكنة أغلق الله أبوابَ السماء دون حاجته وخلّته ومسكنته . وله حديثٌ في أعلام النبوة . روى عنه جماعة ، منهم القاسم بن مخيمرة ، وعيسى بن طلحة .

(١٩٥٣) عمرو بن مرة[4] ، روى الحديث الذى جرى فيه ذكْرُ صفوان ابن أمية .

---

(١) في التهذيب : الراسبي . (٢) في ى : حدثان .
(٣) في هوامش الاستيعاب : بخط كاتب الأصل في الهامش : عبس (ورقة ٧٧) .
(٤) في س : قرة .

(١٩٥٤) عمرو بن المُسَبِّح[١] ويقال: ابن المسيّح بن كعب بن طريف ابن عَصَر[٢] الثُّعَلى الطائى، من بنى ثعل بن عمرو بن غوث[٣] بن طى. قال الطبرى: عاش عمرو بن المُسَبِّح مائة وخمسين سنة، ثم أدرك النبى صلى الله عليه وسلم، ووفد إليه، وأسلم، قال: وكان أرمى العرب، وله يقول امرؤ القيس:

رُبَّ رَامٍ من بنى ثعلٍ مخرج كَفَّيه من قُتَرِه[٤]

(١٩٥٥) عمرو بن مطرف، أو مطرف بن علقمة بن عمرو بن ثقف الأنصارى، قُتل يوم أُحُدٍ شهيدا.

(١٩٥٦) عمرو بن مُعاذ بن النعمان الأنصارى الأشهلى، من بنى عبد الأشهل، شهد مع أخيه سعد بن مُعاذ بَدْرًا، وقُتل يوم أحدٍ شهيدا، لا عَقِبَ له؛ قتله ضرار بن الخطاب، وكان له يوم قُتل اثنان وثلاثون سنة.

(١٩٥٧) عمرو بن معبد بن الأزعر بن زيد بن العطّاف بن ضُبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصارى الضبيعى، شهد بدرا. ويقال فيه عُمير[٥] بن معبد. والأكثرُ يقولون عمرو بن معبد. كذلك ذكره ابن إسحاق وغيره.

(١٩٥٨) عمرو بن معد يكرب الزبيدى. يكنى أبا ثور، قدم على رسول الله

---

(١) المسبح — بضم الميم وفتح السين وكسر الباء الموحدة (أسد الغابة).
وفى هوامش الاستيعاب: مسيح — بفتح الياء وتشديدها. وذكر ابن دريد فى الاشتقاق مسيح — فعيل من مسح.
(٢) عصر — بفتح العين والصاد — أسد الغابة.
(٣) فى س: عوف. (٤) فى ى: من ستره. وفى الديوان: متلج كفيه فى قتره (١٢٣).
(٥) كذا ذكره فى الطبقات (٣–٣٤).

صلى الله عليه وسلم فى وفد زبيد فأسلم ، وذلك فى سنة تسع . وقال الواقدى : فى سنة عشر . وقد روى عن ابن إسحاق بعض أهل المغازى مثل ذلك . وذكر الطبرى ، عن ابن حميد ، عن سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن عبد الله ابن أبى بكر : قدم على رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم عمرو بن معد يكرب فى وفد زُبيد فأسلم ، وذكر له خبرا طويلا مع قيس بن المكشوح[١] .

قال أبو عمر : أقام بالمدينة برهة ، ثم شهد عامة الفتوح بالعراق ، وشهد مع أبى عبيد بن مسعود ، ثم شهد مع سعد ، وقُتل يوم القادسية . وقيل : بل مات عطشاً يومئذ ، وكان فارس العرب مشهورا بالشجاعة ، يقال فى نسبه : عمرو بن معد يكرب بن عبد الله بن عمرو بن عاصم[٢] بن عمرو ابن زُبيد الأصغر ، وهو منبه بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبّه ابن زَبيد الأكبر بن الحارث بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج بن أدد ابن زيد بن كهلان بن سبأ .

وقيل : بل مات عمرو بن معد يكرب سنة إحدى وعشرين بعد أن شهد وقعة نهاوند مع النعمان بن مُقَرّن ، وشهد فَتْحَها ، وقاتل يومئذ حتى كان الفتح ، وأثبتته الجراحات يومئذ ، فحُمل فمات بقرية من قرى نهاوند يقال لها رُوذَة[٣] فقال بعض شعرائهم :

---

(١) فى الطبقات (٥ـ٣٨٣) : واسم مكشوح هبيرة بن عبد يغوث .

(٢) فى س ، والطبقات : عصم .

(٣) روذة ـ بضم أوله وسكون ثانيه وذال معجمة ، وآخره هاء : محلة بالرى (ياقوت) .

لقد غادر الركبان يوم تحمّلوا   بِرُوذَة شخصا لاجبانا ولا غمرا
فقل لزُبيد بل لمذحج كلّها   رزئتم أبا ثور قريعكُم عَمْرا

من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : علّمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التلبية : لبيك اللهم لبيك ، لا شريك لك لبيك ، إنّ الحمد والنعمة لك ، والملك لا شريك لك . . . فى حديث طويل ذكره .

قال شرحبيل بن القعقاع : سمعت عمرو بن معد يكرب يقول : لقد رأيتنا من قريب ونحن إذا حججنا فى الجاهلية نقول :

لَبَّيْكَ تعظيماً إليْكَ عُـذرا   هذى زُبَيْد قد أتَتْك قَسْرا
تعدُو بها مضمَّرات شزرا   يقطعن خَبْتًا وجِبَالاً وُعْرا
قد تركوا الأوثان خِلْوًا صِفْرا

فنحن والحمد لله نقول اليوم كما علّمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكره .

أنبأنا[1] خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا محمد بن رمضان ابن شاكر ، حدثنا محمد بن عبد الله بن الحكم ، حدثنا الشافعى ، قال : وَجَّهَ رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب ، وخالد بن سعيد ابن العاص رضى الله عنهما إلى اليمن ، وقال : إذا اجتمعْتُما فعلى أمير ، وإن افترقتما فكلٌّ واحد منكما أمير ، فاجتمعا ، وبلغ عمرو بن معد يكرب

(١) فى س : أخبرنا .

مكانهما ، فأقبل فى جماعةٍ من قومه ، فلما دنا منهما قال : دعونى حتى آتى هؤلاء القوم ، فإنى لم أُسَمّ لأحد قط إلا هابنى ، فلما دنا منهما نادى : أنا أبو ثور ، أنا عمرو بن معد يكرب . فابتدراه علىّ وخالد ، وكلاهما يقول لصاحبه : خَلِّنى وإياه ويفديه بأبيه وأمه . فقال عمرو إذْ سمع قولهما : العرب تفزع منى[1] ، وأرانى لهؤلاء جزرا[2] ، فانصرف عنهما .

وكان عمرو بن معد يكرب شاعرا محسناً ، ومما يستحسن من شعره قوله :

إذا لم تستطع شــيئاً فدَعْهُ وجاوِزْهُ إلى ما تســتطيع

وشعره هذا من مذهبات القصائد أوله :

أَمِنْ ريحانة الداعى السميع يُؤَرِّقُنى وأصحابى هُجُوع

ومما يستجاد أيضا من شعره قوله :

أعاذل عُدّتى بدنى ورُمحِى وكلّ مقلّص سَلس القِيَاد
أعاذل إنمـا أفنى شبابى إجابتى الصريخ إلى المُنَادى
مع الأبطالِ حتى سُلَّ جسمى وأقْرَحَ[3] عاتقى حَمْل النجاد
ويَبْقَى بعد حِلْمِ القَوْمِ حِلْمِى ويَفْنَى قبل زادِ القوم زادى

وفيها [يقول][4] :

تمَنَّى أنْ يُلاَقينى قيس ودِدْتُ فأينما منى وِدَادِى

(١) فى س : لى .   (٢) فى س : جزرة .
(٣) فى د وأسد الغابة : وأقرع .
(٤) من س .

فَمَن ذا عاذرى من ذى سَفاهٍ   يرود بنفسه شَرَّ المراد
أريد حياته[1] ويريد قَتْلِى   عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلك من مُرَاد

فى أبيات له كثيرة من هذه . وتروى هذه الأبيات لابن دريد بن الصمة أيضا ، وهى لعمرو بن معد يكرب أكثر وأشهر . والله أعلم .

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن على ، حدثنا أبى ، حدثنا عبد الله بن يونس ، حدثنا بقى ، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا ابن عيينة ، عن عبد الملك بن عمير ، قال : كتب عمر إلى النعمان بن مقرن استَشِرْ واستَعِنْ فى حربك بطليحة وعمرو بن معد يكرب ، ولا تُوَلِّهما من الأمر شيئا ، فإن كلّ صانع هو أعلم بصناعته .

(١٩٥٩) عمرو بن ميمون الأودِىّ . أبو عبد الله ، أدرك النبىّ صلى الله عليه وسلم وصدق إليه ، وكان مسلما فى حياته وعلى عهده صلى الله عليه وسلم . قال عمرو بن ميمون : قدم علينا معاذ الشام فلزمته ، فما فارقته حتى دفنته ، ثم صحبت ابن مسعود . وهو معدودٌ فى كبار التابعين من الكوفيين ، وهو الذى رأى الرجْمَ فى الجاهلية من القِرَدة إنْ صحّ ذلك ، لأن رواته مجهولون .

وقد ذكر البخارى عن نعيم ، عن هشيم ، عن حُصين ، عن عمرو بن ميمون الأودى مختصرا ، قال : رأيت فى الجاهلية قردة زنَتْ فرجموها — يعنى القرَدَة — فرجمتها معهم . ورواه عباد بن العوام ، عن حُصين ، كما رواه هُشيم

---

(١) س : حياءه .

مختصرا ، وأما القصة بطولها فإنها تدور على عبد الملك بن مسلم ، عن عيسى ابن حطان ، وليسا ممن يحتج بهما ، وهذا عند جماعة أهل العلم منكر إضافة الزنا إلى غير مكلف ، وإقامة الحدود فى البهائم ، ولو صحّ لكانوا من الجن ، لأنّ العبادات فى الجنّ والإنس دون غيرهما ، وقد كان الرجم فى التوراة . وروى أن عمرو بن ميمون حجّ ستين ما بين حج وعمرة ، ومات سنة خمس وسبعين .

(١٩٦٠) عمرو بن النعمان بن مُقَرّن بن عائذ المزنى . له صُحْبة . وكان أبوه من جِلّةِ الصحابة رضى الله عنهم .

(١٩٦١) عمرو بن نعيان . روى عنه عبد الرحمن بن أبى ليلى .

(١٩٦٢) عمرو بن يَثْرِبى . ضمرى ، كان يسكن خَبْتَ الجميش[1] من سِيف البَحْر . أسلم عام الفتح ، وصحب النبىّ صلى الله عليه وسلم ، واستقضاه عثمان رضى الله عنهما على البصرة .

(١٩٦٣) عمرو بن يَعْلى الثقفى ، روى عنه عمرو بن دينار ، له صُحْبة .

(١٩٦٤) عمرو البِكَالى[2] . له صحبة ورواية ، هو من بنى بكال بن دُعمى ابن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن كهلان ، هكذا نسبه خليفة فى الصحابة ، يكنى أبا عثمان . روى عنه أبو تميمة الهجيمى ، ومعدان بن طلحة اليَعْمُرى ، يُعَدّ فى أهل البصرة ، وقد عدَّهُ قوم فى أهل الشام .

---

(١) علم لصحراء بين مكة والمدينة (ياقوت) . وفى هوامش الاستيعاب : الخبت المفازة . والجميش الذى لا نبت به (ورقة ٧٨) .

(٢) بكسر الباء الموحدة وفتح الكاف المخففة وفى آخرها اللام (اللباب) .

حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا الجريرى ، عن أبى تميمة الهجيمى ، قال : سمعت عَمْرًا البِكَالى ـ وكان من أفضل مَن بقى من أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وروى البخارى ، قال : حدثنا أبو النعمان ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن سعيد الجريرى ، عن أبى تميمة ، قال : قدمْتُ الشام ، فإذا الناس على رجل قلت : من هذا ؟ قالوا : أفقه مَنْ بقى من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، هذا عمرو البِكَالى وأصابعه مقطوعة . قلت : ما ليده ؟ قالوا : قُطعت يده يوم اليَرْمُوك . رضى الله عنه .

(١٩٦٥) عمرو الثُّمالى[1] . روى عنه شَهْر بن حوشب ، قال : بعث معى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذِى تطوع[2] ، وقال : إن عطب منها شىء فانحره ، ثم اصْبُغْ نعله فى دمه ، ثم اضرب به على صفحته ، وخَلِّ بين الناس وبينه .

(١٩٦٦) عمرو العجلانى ، روى عنه ابنه عبدالرحمن أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهَى أن تستقبل القِبْلَة بغائط أو بَول .

(١٩٦٧) عمرو مولى خباب ، رُوى عنه حديث واحد بإسنادٍ غير مستقيم .

---

(١) فى أسد الغابة : وقيل : اليمانى والثمالى ـ بضم الثاء المثلثة وفتح الميم وفى آخرها اللام.
(٢) فى أسد الغابة : تطوعا .

(١٩٦٨) عمرو أبو مالك الأشعري ، هو مشهور بكنيته . روى عنه عطاء ابن يسار وغيره قد ذكرناه في الكُنَى .

باب عمران

(١٩٦٩) عِمْران بن حُصين بن عُبيد بن خلف بن عبد نُهم بن سالم[1] بن غاضرة بن سلول بن حَبَشِيّة[2] بن سلول بن كعب بن عمرو الخزاعي الكعبي ، يكنى أبا نجيد بابنه نُجيد بن عمران .

أسلم أبو هريرة وعمرانُ بن حُصين عامَ خَيْبَر . وقال خليفة : استقضى عبد الله بن عامر عمران بن حُصين على البصرة ، فأقام قاضياً يسيرا ، ثم ستعفى فأعفاه .

وكان من فضلاء الصحابة وفقهائهم ، يقول عنه أهلُ البصرة : إنه كان يرى الحفظة[3] وكانت تكلّمُه حتى اكتوى .

قال محمد بن سيرين : أفضل من نزل البصرة من أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران بن حُصين ، وأبو بكرة .

سكن عمران بن حُصين البصرة ، ومات بها سنة ثنتين وخمسين في خلافة معاوية . روى عنه جماعة من تابعي أهلِ البصرة والكوفة .

---

(١) في الطبقات : بن عبد نهم بن خريبة بن جهمة بن غاضرة (٧-٤) .
(٢) في الطبقات : بن حبشية بن كعب .
(٣) في الطبقات: سقى بطن ابن عمران ثلاثين سنة كل ذلك يعرض عليه الكي فيأبي أن يكتوي.

(١٩٧٠) عمْران بن عاصم الضبَعى ، والد أبى جَمْرة[1] الضبَعى صاحب ابن عباس ، واسم أبى جَمْرة نصر بن عمران . ذكروه فى الصحابة ، ومنهم من لم يصحّح له صحبة . كان عمران هذا قاضياً بالبصرة . روى عنه أبو جمرة ، وقتادة ، وأبو التياح ، وغيرهما ، روايته عن عمران بن حصين .

(١٩٧١) عمران بن مِلْحان ، ويقال عمران بن عبد الله . ويقال عمران بن تيم[2] ، أبو رجاء العطاردى . أدرك الجاهلية ، ولم ير النبى صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه . واختلف هل كان إسلامُه فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم ؟ فقيل : إنه أسلم بعد الفتح ، والصحيحُ أنه أسلم بعد المبعث .

حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا أحمد ، حدثنا إسحاق ، حدثنا محمد بن على ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا جرير بن حازم ، سمعت أبا رَجاء العطاردى ، قال : سمعْنَا بالنبىّ صلى الله عليه وسلم ونحن فى مال لنا نخرجنا هُرّابا . قال : فمررت بقوائم ظبى فأخذتها وبللتها . قال : وطلبت فى غرارة لنا ، فوجدت كفّةً شعير فدققته بين حجرين ، ثم ألقيته فى قدر ، ثم ودجت بعيراً لنا فطبخته ، فأكلت أطيب طعام أكلته فى الجاهلية ، قلت : يا أبا رجاء ، ما طعمُ الدم . قال : حُلو .

أخبرنا أحمد بن قاسم ، حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا إبراهيم بن جميل ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ، حدثنا نصر بن على ، حدثنا الأصمعى ،

---

(١) فى س ، وأسد الغابة : أبو حمزة . والضبط من التقريب .
(٢) فى الطبقات : وقال آخر : اسمه عطارد بن برز (٧ـ ١٠٠) .

حدثنا أبو عمرو بن العلاء ، قال قلت لأبى رجاء العطاردى : ماتذكر ؟ قال : قتل بسطام بن قيس . قال الأصمعى : قتل بسطام بن قيس قبل الإسلام بقليل . قال : وأنشدنى أبو رجاء العطاردى :

وخَرَّ على الألاءةِ(١) لم يوَسَّد ۝ كأنَّ جبينَه سيفٌ صَقِيل

قال أبو عمر : وهذا البيت من شعر ابن عَنَمة فى بسطام بن قيس . ومن شعره ذلك قوله فيه(٢) :

لك المِرْباع منها والصفايا ۝ وحُكْمك فى النشيطة والفضول
إذا قاست بنو زيد بن عمرو ۝ ولا يُوفِى ببسطام قتيل
وخرّ على الألاءة لم يُوَسَّد ۝ كأن جبينَه سيفٌ صقيل

وقد قيل : إن قَتْلَ بسطام كان بعد مبعث النبى صلى الله عليه وسلم . يُعد أبو رجاء فى كبار التابعين ، روايته عن عمر وعلى وابن عباس وسمرة رضى الله عنهم . وكان ثقة . روى عنه أيوب السختيانى وجماعة . أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أبو سلمة المنقرى ، حدثنا أبو الحارث الكِرمَانى ، وكان ثقة ، قال : سمعت أبا رجاء يقول : أدركتُ النبى صلى الله عليه وسلم ، وأنا شابٌ أمرد . قال : ولم أر ناسا كانوا أضلَّ من العرب ، وكانوا يجيئون بالشاة البيضاء فيعبدونها ، فيجىء الذئب فيذهب بها ، فيأخذون أخرى مكانها فيعبدونها ، وإذا رأوا صخرة

---

(١) فى الطبقات : ألاءة . والألاء : شجر . والبيت فى اللسان منسوب لابن غنمة .
(٢) اللسان — مادة ربع .

حسنة جاءوا بها وذهبوا يُصَلُّون إليها . فإذا رأوا صخرة أحسن من تلك رموها ، وجاءوا بتلك يعبدونها . وكان أبو رجاء يقول : بُعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أرعَى الإبل على أهلى وأريش وأبْرِى ، فلما سمعنا بخروجه لحقْنَا بمسيلمة . وكان أبو رجاء رجلا فيه غفلة ، وكانت له عبادة ، وعمّر عُمْرا طويلا أزيد من مائة وعشرين سنة ، مات سنة خمس ومائة فى أول خلافة هشام بن عبد الملك . ذكر الهيثم بن عدى ، عن أبى بكر بن عياش ، قال : اجتمع فى جنازة أبى رجاء العطاردى الحسن البصرى ، والفرزدق الشاعر ، فقال الفرزدق للحسن : يا أبا سعيد ، يقولون الناس : اجتمع فى هذه الجنازة خير الناس وشرّ الناس . فقال الحسن : أنت خيرهم وشر كثيرهم[1] ، لكن ما أعددتَ لهذا اليوم ؟ قال : شهادة أنْ لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، ثم انصرف الفرزدق ، فقال :

ألم تر أنَّ النـاس مات كَبيرهم — وقد كان قبل البعث بَعْثِ مُحَمَّد
ولم يُغنِ عنه عيش سبعين حجةً — وستين لمـا بات غير موسَّدِ
إلى حفرة غبراء يُـكْرَهُ وِرْدُها — سوى أنها مَثْوى وضيع وسيِّدِ
ولو كان طول العمر يُخلد واحدا — ويدفع عنه عيب عمر عَمَرَّدِ[2]
لـكانَ الَّذِى راحُوا به يحملونه — مُقِيا ولـكن ليس حَىٌّ بمخلد
نَرُوحُ ونغدو والحتوفُ أمامنا — يضعنَ لنا حَتْف الرَّدَى كلَّ مرصد
وقد قال لى ماذا تعدُّ لمـا ترى — فقيـه إذا ما قال غَيْر مفَنَّدِ

---

(١) فى أسد الغابة : لست بخيرهم ولست بشرهم ولـكن ...
(٢) عمرو : طويل . وفى ى : ممرد .

فقلت له : أعددتَ للبَعْثِ والذى أراد به أنى شهيدٌ بأحمد

وأنْ لا إله غَيْرُ ربى هو الذى يميت ويحيى يوم بَعْثٍ وموعد

وهذا[1] الذى أعددْتُ لاشىءَ غيره وإن قلتَ لى أَكْثِرْ من الخير وازْدَدِ

فقال لقد أعْصَمْتَ بالخير كله تمسّكْ بهذا يا فرزْدق ترشَدِ

باب عمير

(١٩٧٢) عمير ، مَوْلى آبى اللحم ، قد تقدم[2] ذكر مولاه آبى اللحم الغفارى .

شهد عُمَير مولى آبى اللحم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فَتْح خَيْبر ، وسمع منه وحَفِظ . وروى عنه يزيد بن أبى عُبيد ، ومحمد بن زيد بن مُهاجر ابن قنفذ[3] ، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث ، إلا أنَّ فى رواية أبى نعيم[4] ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن مُهاجر ، عن عمير مولى آبى اللحم قال : جئتُ إلى النبى صلى الله عليه وسلم بحُنَين وعنده المغانم ، وأنا عَبْدٌ مملوك ، فقلت : يا رسول الله ، أعْطنى . فقال : تقلَّد السيف ، فتقلدته ، فوقع فى الأرض ، فأعطانى من خُرْثِىّ المتاع .

(١٩٧٣) عُمَير بن أسد الحضرمى . شامى ، روى عنه جُبير بن نُفير ـ مرفوعا ـ فى الكذب أنه خيانة .

(١٩٧٤) عُمَير بن أوْس بن عتيك بن عمرو بن عبد الأشهل ، ويُقال

---

(١) فى س : فهذا . (٢) صفحة ١٣٥ .
(٣) فى ى : سعد . والمثبت من س ، وأسد الغابة .
(٤) فى أسد الغابة : أبو بهية .

ابن عبد الأعلم فيه وفى أخيه الأنصارى الأشهلى ، قُتل يوم اليمامة شهيدا ، وكان قد شَهِدَ أحُدا ، وما بعدها من المشاهد . هو أخو مالك بن أوس .

(١٩٧٥) عُمَيْر والد[1] بهيسة ، قالت قال قلت : يا رسول الله ، ما الشيء الذى لا يحل مَنْعه ؟ قال : الماء والملح . قال أبو عمر : زيادة الملح فى هذا الحديث غَيْرُ محفوظة .

(١٩٧٦) عمير بن جابر بن غاضرة بن أشْرَس الكندى ، له صحبة .

(١٩٧٧) عُمير بن جُودان العبدى ، روى عنه محمد بن سيرين وابنه أشعث ابن عمير ، ليست له صُحْبة ، وحديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسل عند أكثرهم ، ومنهم من يصحّح صحبته ، وقد تقدم .

(١٩٧٨) عمير بن الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن حَرام بن كعب . وكان موسى بن عقبة يقول : عمير بن الحارث بن لِبْدة بن ثعلبة بن الحارث بن حرام ، شهد العقَبَة ، وبَدْرًا ، وأحُداً فى قول جميعهم .

(١٩٧٩) عُمير بن حَبيب بن حُبَاشة . ويقال ابن خُمَاشة الأنصارى الخطمى . هو جد أبي جعفر الخَطْمى ، يقال : إنه ممن بايع تحت الشجرة . وينسبونه عُمير بن حَبيب بن خُماشة أو حُباشة بن جُويبر بن غَيّان[2] بن عامر بن خطمة [من الأنصار][3] ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم .

(١٩٨٠) عمير بن حَرام بن عمرو بن الجموح [بن زيد][4] بن حرام بن

---

(١) فى أسد الغابة أبو بهيسة ، حديثه ...

(٢) فى ى : عنان . وفى س : عيان . وفى الطبقات : جويبر بن عبيد بن غيان بن عامر . وفى أسد الغابة : بن جويبر بن عبد بن عنان .

(٣) ليس فى س .

(٤) من الطبقات : وفى أسد الغابة بن يزيد .

كعب . شهد بَدْراً فيما ذكر الواقدى ، وابن عمارة ، ولم يذكره موسى ابن عقبة ، ولا ابن إسحاق ، ولا أبو مَعْشَر فى البدريين .

(١٩٨١) عمير بن الحُمَام[1] بن الجموح بن زيد بن حرام الأنصارى السلمى . شهد بَدْرًا ، وقُتل بها شهيدا ، قتله خالد بن الأعلم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بينه وبين عُبيدة بن الحارث ، فقُتِلا يوم بَدْر جميعا . وقيل : إنه أول قتيل قُتل من الأنصار فى الإسلام . وذكر ابن إسحاق فى خبره عن يوم بَدْر قال : ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الناس فحرّضهم ، ونفل كلّ امرئ منهم ما أصاب . وقال : والذى نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجلٌ ، فيُقْتَل صابرا محتَسِبا ، مقْبلا غير مُدْبر ، إلا أدْخَله الله الجنة . فقال عمير بن الحمام — أحد بنى سلمة ، وفى يده تمرات يأكلهن : بخ بخ ! فما بيني وبين أن أَدْخُلَ الجنة إلا أن يقتلنى هؤلاء ، فقذف التمر من يده ، وأخذ السيف ، فقاتل القوم حتى قتل ، وهو يقول :

رَكْضا إلى الله بغير زَاد إلا التُّقَى وعَمل المعاد
والصبر فى اللهِ على الجهاد وكلّ زادٍ عُرْضة النفاد
غير التقى والبر والرشاد

(١٩٨٢) عُمير بن رِئَابَ بن حُذيفة[2] بن مهشم . هذا قول ابن الكلبى . وقال الواقدى : هو عمير بن رئاب بن حُذافة بن سُعيد[3] بن مهشَم القرشى السهمى ، كان من مهاجرة الحبشة ، واستشهد بعين التمر تحت راية خالد بن الوليد رضى الله عنه .

---

(١) بضم المهملة وتخفيف الميم (الإصابة) .
(٢) فى الطبقات : بن حذافة بن سعيد بن سهم .
(٣) سعيد بالتصغير (الإصابة) .

(١٩٨٣) عمير بن سعد بن عبيد[١] بن النعمان الأنصارى ، من بنى عمرو ابن عوف[٢] ، كان يقال له نسيج وَحْده ، غلب ذلك عليه وعُرِف به ، وهو الذى قال للجُلاس ، وكان على أمه إذ قال الجلاس : إن كان ما يقول محمدٌ حقا فلنحن شرٌّ من الحمير . فقال عمير : فاشهد أنه صادق ، وأنك شرٌّ من الحمار . فقال له الجلاس : اكتمها علىّ يا بنى . فقال : لا والله ، ونمى بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكتمها ، وكان لعمير كالأب يُنْفق عليه ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الجلاس فعرّفه بما قال عمير ، فحلف الجلاس أنه ما قال . قال : فنزلت[٣] : « يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلِمَةَ الكفر . . . » إلى قوله : « فإِنْ يَتوبُوا يَكُ خَيْرًا لهم » ، فقال الجلاس : أتوبُ إلى الله . وكان قد آلى ألاّ ينفق على عمير ، فراجع النفقة عليه توبةً منه . قال عروة بن الزبير : فما زال عُمير فى علياء بعد . هكذا ذكره ابن إسحاق وغيره هذا الخبر .

وذكر عبد الرزاق هذا الخبر ، فقال : أنبأنا ابن جريج ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، قال : كانت أم عمير بن سعد عند الْجلاس بن سويد ، فقال الْجُلاس فى غَزْوَة تبوك : إن كان ما يقول محمد حقا لنحن شرٌّ من الحمير ، فسمعها عمير فقال : والله ، إنى لأخشى إنْ لم أرْفَعْها إلى النبى صلى

---

(١) فى ى : عمير ، والمثبت من س ، وأسد الغابة ، والطبقات ، والإصابة .

(٢) فى أسد الغابة : جعل ابن الكلبى سعد بن عبيد بن قيس بن عمرو بن زيد غير سعد والد عمير بن سعد جعلهما يجتمعان فى عمرو بن زيد .

(٣) سورة التوبة ، آية ٧٥

الله عليه وسلم أن ينزل القرآن ، وأنْ أخلط بخطيئة ، ولنعم الأب هو لى . فأخبر النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، فدعا النبى صلى الله عليه وسلم الجلاس ، فعرفه وهم يترحلون ، فتحالفا ، فجاء الوحْيُ إلى النبى صلى الله عليه وسلم فسكتوا ، فلم يتحرك أحد ، وكذلك كانوا يفعلون لا يتحركون إذا نَزل الوحى ، فرُفع عن النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : يحلفون بالله ما قالوا . . . إلى : فإن يتوبوا يَكُ خَيْرًا لهم . فقال الجلاس : استَتِبْ لى رَبّى ، فإنى أتوب إلى الله ، وأشهد لقد صدق . وأما قوله تعالى[1] : وما نَقموا إلا أنْ أغْنَاهُم الله ورسوله من فضله . فقال عروة : كان مولًى للجلاس قُتِل فى بنى عمرو بن عوف ، فأَبى بنو عمرو بن عوف أن يعقلوه ، فلما قدم النبيُّ صلى الله عليه وسلم المدينة جعل عَقْله على بنى عمرو بن عوف . قال عروة : فما زال عُمير فيها بعلياء حتى مات . قال ابن جريج : وأخبرت عن ابن سيرين قال : فما سمع عُمير من الُجلاس شيئا يكرهه بعدها .

قال عبد الرزاق : وأخبرنا هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، قال : لما نَزل القرآن أخذ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بأُذنِ عمير ، فقال : وَفَتْ أذنك يا غلام ، وصدقك ربّك . وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قد ولّى عمير بن سعد هذا على حمص قبل سعيد بن عامر بن خذيم أو بعده . وزعم أهلُ الكوفة أن أبا زيد الذى جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه سعد ، وأنه والد عمير هذا . وخالفهم غَيْرُهم فى ذلك فقالوا : اسم أبى زيد الذى جمع القرآن قيس بن السكن .

---

(١) سورة التوبة ، آيه ٧٤ .

سكن عمير بن سعد هذا الشام ، ومات بها ، روى عنه راشد بن سعد ، وحبيب بن عبيد ، وجماعة .

(١٩٨٤) عُمير والد سعيد بن عُمير الأنصارى ، كان بَدْريا . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : مَنْ صلى علىَّ من أمتى صلاةً مخلصا من قَلْبه صلّى الله عليه عَشْرا . حديثه هذا عند وكيع ، عن سعد بن سعيد التغلبي ، عن سعيد بن عمير الأنصارى ، عن أبيه ، وكان بَدْريا . يُعَدّ فى الكوفيين .

(١٩٨٥) عُمَير بن سلمة الضمرى . له صحبة . معدود فى أهلِ المدينة ، وقد بينّا فى كتاب « التمهيد » معنى رواية مالك ؛ إذ جعل حديثه عن عمير بن سليم عن البهزى . والصحيح أنه لعُمَير بن سلمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم والبهزى كان صائد الحمار ، ولم يختلفوا فى صُحْبة عمير بن سلمة .

(١٩٨٦) عُمَير بن عامر بن مالك بن الخنساء بن مبذول بن عَمْرو بن غنم بن مازن بن النجار ، أبو داود الأنصارى المازنى . شهد بَدْرًا ، وهو مشهورٌ بكنيته . قد ذكرناه فى الكُنى .

(١٩٨٧) عمير[١] بن عَدِىّ الخطمى . إمام بنى خطمة وقارئهم الأعمى ، وروى عدى بن عمير ، فإن كان الذى روى عنه زيد بن إسحاق فهو الذى قتل أُخْتَه لشتْمِها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أبعدها الله . قال أبو عمر :

---

(١) ليست هذه الترجمة فى س .

هما عندي واحد . قال ابن الدباغ : هو عمير بن عدى بن خرشـة بن أمية ابن عامر بن خطمة ، شهد أُحُدًا وما بعدها من المشاهد ، وكان ضعيف البصر ، وقد حفظ طائفةً من القرآن فسُمِّى بالقارىء ، وكان يؤمّ بنى خطمة ، هذا قول ابن القداح .

وأما الواقدى وأهل المغازى فيقولون : لم يشهد أُحُدًا ولا الخندق لضررٍ بصره ، ولـكنه قديم الإسلام ، صحيح النية ، وكان هو وخزيمة بن الثابت يُـكَسِّران أصنام بنى خطمة ، وكان عمير قتل عصماء بنت مروان ، وكانت تحضّ على الفَتْكِ برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجأها عمير بن عدى بسكين تحت ثديها فقتلها ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبره ؛ وقال : إنى لأتقى تبعة إخوتها . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تخفهم . وقال الهَجَرى : هى عصماء بنت مروان من بنى عمرو بن عوف ، قتلها عُمَير سنة اثنتين من الهجرة ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تنتطح فيها عنزان فى دار بنى خطمة . وكان أول من أسلم منهم عمير بن عدىّ ، وهو الذى يُدْعى القارى . وقد ذكر ابن الكلبي وأبو عبيد عدى بن خرشة الشاعر فى بنى خطمة ، ولا شك أنّ عُمَيْرًا هذا ولده .

(١٩٨٨) عمير بن عَمْرو الأنصارى ، ويقال الأزدى . والد أبى بكر بن عمير ، بَصْرى . ولم يَرْوِ عنه غير ابنه أبى بكر بن عُمير ، حديثُه صحيح الإسنادِ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن الله وعدنى أن يدخل الجنة من أمتى مائة ألف[1] . . . الحديث .

---

(١) فى أسد الغابة : ثلاثمائة ألف بغير حساب .

(١٩٨٩) عُمَيْر بن عوف ، مولى لسهيل بن عمرو العامرى . يكنى أبا عمرو ، هذا قولُ موسى بن عقبة وأبى معشر الواقدى ، وكان ابن إسحاق يقول : عمرو[١] بن عوف ، ولم يختلفوا أنه من مولّدى مكة . شهد بَدْرا وأُحُدا والخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال الواقدى ـ فى تسمية مَنْ شهد بَدْرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم : عُمير مولى سُهيل بن عمرو . وقال فى موضع آخر : يكنى أبا عمرو ، كان من مولّدى مكة ، مات فى خلافة عمر بن الخطاب وصلى عليه عُمَر .

(١٩٩٠) عُمير بن فهد ، ويقال عُمير بن سعد بن فهد العبدى ، من عبد القيس . ويقال[٢] عُمير بن جُودان العبدى ، روى عنه ابنه أشعث بن عُمير فى الأشربة .

(١٩٩١) عُمير بن قتادة بن سعد الليثى ، سكن مكة ، لم يَرْوِ عنه غير ابنه عبيد بن عمير ، له صحبة ورواية .

أنبأنا عبد الرحمن بن يحيى ، حدثنا أحمد بن سعيد ، أخبرنا ابن الأعرابى ، حدثنا أبو داود ، حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجانى ، حدثنا معاذ بن هانئ ، حدثنا جندب بن سواد[٣] ، حدثنا يحيى بن أبى كثير ، عن عبد الحميد بن سنان ، عن عبيد بن عمير ، عن أبيه ـ أنه حدثه ـ وكانت له صحبة ـ أنّ رجُلاً سأل رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن الكبائر ، فقال : هنّ تسع : الشرك بالله ، والسحر ، وقَتْل النفس التى حرم الله ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم ، والتولّى يوم الزّحْفِ ، وقذف المحصنات .

---

(١) فى ى : عمر .　　　(٢) وكذلك ذكر فى أسد الغابة .

(٣) فى هوامش الاستيعاب : بخط كاتب الاصل فى الهامش مالفظه : المعروف حرب ابن شداد (ورقه ٧٢) .

وعقوق الوالدين المسلمين ، واستحلال البيت الحرام قِبْلتكم أحياء وأمواتا .

(١٩٩٢) عُمَير ذو مرّان القيل بن أفلح بن شراحيل بن ربيعة ، وهو ناعط ابن مرثد الهمدانى ، كتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ، وهو جد مجالد بن سعيد بن عمير الناعطى الهمدانى .

(١٩٩٣) عُمير بن معبد بن الأزعر[1] من بنى ضُبيعة بن زيد ، هكذا قال فيه موسى بن عقبة . وقال ابن إسحاق : هو عمرو بن معبد بن الأزعر[1] شهد بَدْرا وأُحُدا والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو أحَدُ المائة الصابرة يوم حُنين ـ ذكره موسى بن عقبة فى البَدْرِيين .

(١٩٩٤) عُمَير بن نُوَيم . يُعَدُّ فى الكوفيين ، حديثُه عند شعبة ومسعر ، عن عُبيد الله بن الحسن ، عن عبد الرحمن بن معقل ، عن غالب بن أبجر[2] ، وعمير بن نويم أنهما سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالا : يا رسول الله ، إنه لم يَبْقَ لنا من أموالنا شىء إلا الحمر الأهلية . فقال : أطعموا أهليكم من سمين أموالكم ، فإنى إنما قذرت لكم جوّال القرية .

أخبرنى به على بن إبراهيم بن حَمُّويه ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا عبد الله بن محمد بن هانى النحوى ، حدثنا عبد الله بن سلمة الأفطس ، حدثنا مسعر بن كدام وشعبة ، قالا : حدثنا عبيد الله بن الحسن ، فذكره بإسناده .

---

(١) فى ى : الأزهر .

(٢) فى أسد الغابة : بن الحر .

(١٩٩٥) عمير بن وَدقة[١] أحد المؤلّفة قلوبهم ، لم يبلغه[٢] رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة من الإبل من غنائم حُنين ، لا هو ولا قيس بن مخرمة ، ولا عباس بن مِرْداس ، ولا هشام بن عمرو ، ولا سعيد بن يربوع ، وسائر المؤلفة قلوبهم ، أعطاهم مائة مائة .

(١٩٩٦) عُمير بن أبي وقاص ، واسمُ أبي وقاص مالك بن وهيب[٣] بن عبد مناف ابن زهرة أخو سعد بن وقاص القرشي الزهري . قُتِل يوم بَدْرٍ شهيدا ، قتله عمرو بن عبد ود .

وقال الواقدي : كان عمير بن أبي وقاص قد استصغره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوم بَدْر ، وأراد أن يردَّه فبكى ، ثم أجازه بعد ، فقُتل يومئذ وهو ابن ست عشرة سنة .

(١٩٩٧) عُمَيْر بن وَهْب بن خلف بن وَهب بن حُذافة بن جُمح ، يُكنى أبا أمية ، كان له قَدْرٌ وشرف في قريش ، وشهد بَدْرًا كافراً ، وهو القائل لقريش يومئذ في الأنصار[٤] : إني أرى وجوها كوجوهِ الحيات ، لا يموتون ظمأ أو يَقْتلون [منـا][٥] أعدادهم ، فلا تتعرّضوا لهم بهذه الوجوه التي كأنها المصابيح . فقالوا له : دَعْ هذا عنك ، وحرش بين القوم ، فكان أول مَنْ رَمَى بنفسه عن فرسه بين أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنشب[٦] الحرب . وكان من أبطال قريش وشيطانا من شياطينها ،

---

(١) في س : وذفة . (٢) في أسد الغابة : لم يبلغ به .
(٣) في أسد الغابة : أهيب .
(٤) في أسد الغابة : عن الأنصار . (٥) ليس في س .
(٦) في س : وأنشأ .

وهو الذى مشى حَوْلَ عسكر النبي صلى الله عليه وسلم من نواحيه ، ليَحْزُر[1] عددهم يوم بَدْر ، وأسر ابنه وهب بن عمير يومئذ ، ثم قدم عُمير المدينة يريد الفَتْكَ برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم[2] [بما جرى بينه وبين صفوان بن أمية فى قَصْده إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة حين انصرافه من بَدْر ليفتِكَ بالنبي صلى الله عليه وسلم ، وضمن له صفْوان على ذلك أن يُؤدِّىَ عنه دينه ، وأن يخلفه فى أهله وعِيَاله ، ولا ينقصهم شيئا ما بَقُوا .

فلما قدم المدينة وجد عمر على الباب فلبَّبه ، ودخل به على النبي صلى الله عليه وسلم وقال : يا رسول الله ، هذا عُمير بن وهب شيطان من شياطين قريش ، ما جاء إلا ليَفْتك بك . فقال : أَرْسِلْه يا عمر . فأرسله ، فضمّه النبي صلى الله عليه وسلم إليه ، وكلّمه ، وأخبره بما جرى بينه وبين صفوان ؛ فأسلم وشهد شهادة الحق ، ثم انصرف إلى مكة ولم يأت صفوان] ، وشهد أُحُداً ، وشهد فتح مكة . وقيل : إن عمير بن وهب أسلم بعد وقعة بَدْر ، وشهد أُحُدا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وعاش إلى صَدْرٍ من خلافة عثمان رضى الله عنه ، وهو والد وهب بن عمير ، وإسلامُه كان قبله بيسير ، وهو أَحَدُ الأربعة الذين أَمَدّ بهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه عَمْرو بن العاص بمصر ؛ وهم : الزبير ابن العوام ، وعمير بن وهب الْجُمَحى ، وخارجة بن حُذافة ، وبُسر بن أرطاة .. وقيل : المقداد موضع بسر .

---

(١) يحزر : يقدر .

(٢) فى س : فأسلم ، وما بعد ذلك من أول القوس ليس فى س .

وقد قيل : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بسط أيضا لعمير بن وهب رِدَاءه ، وقال : الخال والد . ولا يصح إسناده ، وبَسْط الرداء لوهب بن عمير أكثر وأشهر .

وذكر الواقدى قال : حدثني محمد بن أبي حميد ، عن عبد الله بن عمرو ابن أمية ، عن أبيه ، قال : لما قدم عمير بن وهب مكة بعد أن أسلم نزل بأهله ، لم يقف بصفوان بن أمية ، فأظهر الإسلام ، ودعا إليه ، فبلغ ذلك صفوان ، فقال : قد عرفتُ حين لم يبدأ بي قبل منزله أنه قد ارتكس(١) وصبأ ، فلا أكلمه أبدا ، ولا أنفعه ولا عِيَاله بنافعة ، فوقف عليه عُمير وهو فى الحِجْر ، وناداه ، فأعرض عنه ، فقال له عمير : أنت سيّدٌ من سادتنا ، أرأيت الذى كُنّا عليه من عبادة حجر والذبح له ! أهذا دِين ! أشهد أنْ لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، فلم يُجِبْه صَفْوان بكلمة .

(١٩٩٨) عُمير الخطمى القارى . من بني خَطمة من الأنصار ، روى عنه زيد ابن إسحاق ، وكان عمير هذا أعمى ، كانت له أخت تَشْتُم النبيّ صلى الله عليه وسلم فقتلها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبْعَدَها الله .

باب عوف

(١٩٩٩) عوف بن أُثاثة بن عبّاد بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصيّ . يُكْنَى أبا عَباد . وقيل : يُكني أبا عبد الله . قاله محمد بن عمر الواقدى .

---

(١) الارتكاس : الارتداد .

وهو المعروف بمسطح ، شهد بَدْرا . وتوفى سنة أربع وثلاثين ، وهو ابنُ ستٍّ وخمسين سنة .

وقد قيل : إنه شهد صِفّين مع على رضى الله عنه ، وهو الأكثر ، فذكرناه فى باب الميم ، لأنه غلب عليه مسطح ، واسمُه عَوف لا اختلاف فى ذلك .

وأمه — فيما قال ابن شهاب فى حديث الإفك — أمُّ مسطح بنت أبى رُهم بن المطلب بن عبد مناف ، واسمها سلمى [بنت صخر بن عامر] (١) ، وأمها ريطة بنت صخر بن عامر خالة أبى بكر الصديق رضى الله عنه . وقال : فى آخر الحديث ، عن عائشة رضى الله عنها لما (٢) أنزل الله تعالى براءتى ، قال أبو بكر — وكان يُنفق على مِسْطَح لقرابته ولفقره : والله لا أنفق على مسطح بعد الذى قاله لعائشة ، فأنزل الله عزّ وجل (٣) : « ولا يأْتَلِ أولو الفضل منكم . . . الآية » . فقال أبو بكر : والله إنى لأحبُّ أنْ يغفر الله لى . فرجع إلى مسطح النفقة التى كان يُنْفق عليه وقال : والله لا أنزعها منه أبدا .

وذكر الأموى ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق (٤) قال قال أبو بكر رضى الله عنه لمسطح :

يا عَوْف وَيحك هلَّا قلت عارفة ... من الكلام ولم تتبع بها طمعا
وأدركَتْكَ حياء (٥) معشر أنف ... ولم تكن قاطعا يا عوف مُنْقطعا

---

(١) من س .
(٢) فى س : فلما .
(٣) سورة النور ، آية ٢٢
(٤) فى س : أبي أسحاق .
(٥) فى س : حيا معشر .

أما[١] حزنت من الأقوام إذ حسدوا ولا تقــول ولو عايَنْتَه قذعا[٢]

لمـا رمَيْت حَصانا غير مُتْرِفَةٍ أمينةَ الجيْبِ لم تعلم[٣] لها خضعا

فيمن رماها وكنتُم معشرا أفكا فى سَيِّء القول من لفظ الخني شرعا[٤]

فأنزل الله وَحْياً فى براءتها وبين عَوْفٍ وبين الله ما صنعا

فإن أَعِشْ أَجْزِ عَوْفاً عن مقالته شرَّ الجزاء إذا ألفيتــــه هجعا[٥]

قال الشعبى : كان أبو بكر شاعرا ، وكان عمر شاعرا ، وكان علىّ أشعر الثلاثة .

(٢٠٠٠) عَوْف بن الحارث ، أبو حازم البجلى الأحمسى . ويقال فيه عَبْد عوف ، هو والد قيس بن أبى حازم ، وقد ذكرناه فى الـكنى ، والله أعلم .

(٢٠٠١) عوف [الأنصارى ، يقال عوف][٦] بن سلمة بن سلامة بن وَقْش . مدنى . مخرج حديثه يدور على إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة[٧] الأشهلى ، عن عوف بن سلمة بن عوف الأنصارى ، عن أبيه سلمة ، عن أبيه عَوْف ، عن النبى صلى الله عليه وسلم فى فضل الأنصار . إسناده كلّه ضعيف ، ليس له غيره . مخرج حديثه عن ولده .

(٢٠٠٢) عوف بن عَفْراء . وهو عوف بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن [مالك بن][٨] غنم بن مالك بن النجار الأنصارى . شهد بَدْرًا مع

---

(١) فى س : لما .
(٢) فى ا : فزعا .
(٣) فى ا : يعلم .
(٤) فى س : سرعا .
(٥) فى س : تبعا .
(٦) من س .
(٧) فى أسد الغابة : بن أبى حبيب .
(٨) ليس فى م .

أخويه معاذ ومعوّذ . وأمهم عفراء بنت عُبيد بن ثعلبة بن عُبيد بن ثعلبة بن غنم ابن مالك بن النجار . وقتل عوف ومعوّذ أخوه يوم بَدْر شهيدين .

ويقال عَوْذ بن عفراء ، والأول أكثر . وقيل : إن عوف بن عفراء ممن شهد العقَبَتَين . وقيل : إنه أحَد الستة ليلة العقبة الأولى .

(٢٠٠٣) عوف بن مالك بن أبى عَوْف الأشجعى . يكنى أبا عبد الرحمن . ويقال أبو حماد . ويقال أبو عمر . وأول مشاهده خَيْبَر ، وكانت معه راية أشجع يوم الفتح .

سكن الشام وعُمّر ، ومات فى خلافة عبد الملك بن مروان سنة ثلاث وسبعين .

روى عنه جماعة من التابعين ، منهم يزيد بن الأصم ، وشداد بن عمار ، وجُبير بن نفير وغيرهم . وروى عنه من الصحابة أبو هريرة .

باب عويمر

(٢٠٠٤) عُوَيمر بن أبيض العجلانى الأنصارى . صاحب اللعان . [قال الطبرى : عُويمر بن الحارث بن زيد بن حارثة بن الجد العجلانى ، هو الذى رَمَى زوجته بشريك بن سحماء ، فلاعَنَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينهما ، وذلك فى شعبان سنة تسعٍ من الهجرة ، وكان قدم تَبُوكَ فوجدها حبلى ، ثم قال بعد ذلك : وعاش ذلك المولود سنتين ثم مات ، وعاشت أمُّه بعده يسيرا] (١) .

(١) مابين القوسين ليس فى س ، وهو فى أسد الغابة منقولا عن الطبرى أيضاً (٤ــ١٥٨)

(٢٠٠٥) عُوَيْمر بن أشقر بن عَوْف الأنصارى . قيل : إنه من بنى مازن ، شهد بَدْرا ، يُعَدُّ من أهل المدينة .

(٢٠٠٦) عُوَيْمر[1] بن عامر ، ويقال عُوَيمر بن قيس بن زيد . [وقيل : عويمر ابن ثعلبة بن عامر بن زيد بن قيس بن][1] أمية بن [مالك بن عامر بن][2] عدىّ بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، أبو الدرداء الأنصارى ، هو مشهور بكُنيته .

وقد قيل فى نسبه عُويمر بن زيد بن قيس بن عائشة[3] بن أمية بن مالك ابن عامر بن عدىّ بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج .

وقيل : إن اسمه عامر ، وصُغِّر ، فقيل : عويمر . وقال ابن إسحاق : أبو الدرداء عُويمر بن ثعلبة من بنى الحارث بن الخزرج . وقال إبراهيم بن المنذر : أبو الدرداء اسمه عُويمر بن ثعلبة بن زيد بن قيس بن عايشة[3] بن أمية بن مالك بن عامر بن عدىّ بن كعب بن الخزرج . ومَنْ قال فيه عُويمر ابن قيس يزعم أنّ اسمه عامر ، وأن عويمرا لقب . ومن قال فيه عامر بن مالك فليس بشىء . والصحيحُ ما ذكرنا إن شاء الله تعالى .

وأمهُ محبّة بنت واقد بن عمرو بن الإطنابة بن عامر بن زيد مناة ابن مالك بن ثعلبة بن كعب . وقيل : أمه واقدة بنت واقد بن عمرو بن الإطنابة . شهد أُحُدًا وما بعدها من المشاهد . وقد قيل : إنه لم يشهَدْ أُحُدا

---

(١) الطبقات : ٧ـ ١١٧ .
(٢) ليس فى س .
(٣) فى ا : عبسة . والمثبت من الطبقات ، وس .

لأنه تأخَّر إسلامُه ، وشهد الْخَنْدَق وما بعدها من المشاهد . كان أبو الدرداء أحدَ الحكماء العلماء والفضلاء .

حدثنى خلف بن قاسم ، حدثنا ابن المفسر ، حدثنا أحمد بن على القاضى ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا قتيبة بن سعيد(١) ، حدثنا ليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبى إدريس الخولانى ، عن يزيد بن عُميرة ، قال : لما حضرت معاذا الوفاة قيل له : يا أبا عبد الرحمن ، أوْصِنا . قال : أجلسونى ، إنَّ العلم والإيمان مكانهما من ابتغاهما وجدهما ـ يقولها ثلاث مرات ـ التَمِسُوا العلمَ عند أربعة رَهْط : عند عُويمر أبى الدرداء ، وسلمان الفارسى ، وعبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن سلام الذى كان يهوديّا فأسلم ، فإنّى سَمِعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنه عاشر عشرة فى الجنّة .

وقال القاسم بن محمد : كان أبو الدرداء من الذين أُوتوا العلم . قال أبو مُسهر : ولا أعلم أحدا نزل دمشق من أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم غَيْرَ أبى الدرداء ، وبلال مؤذّن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وواثلة بن الأسقع ، ومعاوية . قال : ولو نزلها أَحَدٌ سواهم ما سقط علينا .

حدثنا محمد بن حكيم ، حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا إسحاق عن(٢) أبى حسان ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا يحيى بن حَمْزة ، حدثنا يزيد بن أبى مريم أن عُبيد الله بن مسلم حدّثه عن أبى الدرداء ، قال : قال رسول

---

(١) فى س : سعد . (٢) فى س : بن .

الله صلى الله عليه وسلم : أنا فَرَطُكم على الحوض فلا أُلفينّ ما نوزعت في أحدكم فأقول : هذا مني ، فيقال : إنك لا تدرى ما أحْدَثَ بعدك . فقلت : يا رسولَ الله ، ادعُ الله ألاّ يجعلنى منهم . قال : لست منهم . فمات قبل قتل عثمان رضى الله عنه بسنتين .

وقالت طائفة من أهل الأخبار : إنه مات بعد صِفّين سنة ثمانٍ أو تسع وثلاثين . والأكثَرُ والأشهَرُ والأصحّ عند أهل الحديث أنه توفى في خلافة عثمان رضى الله عنه بعد أنْ ولاّهُ معاوية قضاء دمشق . [وقيل : إن عمر رضى الله عنه ولاّه قضاء دمشق . وقيل : بل ولاّه عثمان والأمير معاوية][١] .

وروى الوليد بن مُسلم ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن إسمعيل بن عبد الله[٢] ، عن أبي عبد الله الأشعرى ، قال : مات أبو الدرداء قبل قَتْل عثمان . ورُوى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : حكيم أُمّتى أبو الدرداء عُويمر .

قال أبو عمر : له حِكَمٌ مأثورة مشهورة ، منها قوله : وجدتُ الناس أخْبُرْ تقلِه[٣] . ومنها : من يأت أبوابَ السلطان يقوم[٤] ويقعد . ووصف الدنيا فأحسن ؛ فمن قوله فيها : الدنيا دار كَدر[٥] ، ولن ينجو منها إلا أهلُ الحذر ، ولله فيها علامات يسمعها الجاهلون ، ويعتَبِرُ بها العالمون ، ومن علاماتِه فيها أنْ حفَّها بالشُّبُهَات ، فارتطم فيها أهلُ الشهوات ، ثم أعقَبها بالآفاتِ ، فانتفع بذلك أهل العِظَات ، ومزج حلالها بالمئونات وحرامها

---

(١) ليس في س . (٢) في س : عبيد الله .

(٣) في هوامش الاستيعاب : لفظه لفظ الأمر ومعناه الخبر . أى أن من جربهم رماهم بالمقت لخبث سرائرهم وقلة أنصافهم (ورقة ٨) .

(٤) في س : يقم . (٥) في س : الكدر .

بالتبعات ، فالمُثْرِى فيها تَعِب ، والمقلُّ فيها نَصِب . . . فى كلمات أكثر من هذا .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الرحمن [بن عمر][1] ، حدثنا أبو زُرْعة ، حدثنا مسعر[2] ، حدثنا سعيد ، عن سعيد بن عبد العزيز أنّ عمر بن الخطاب رضى الله عنه هو وَلّى أبا الدرداء على القضاء بدمشق ، وكان القاضى خليفة الأمير إذا غاب . ومات أبو الدرداء رضى الله عنه سنة اثنتين وثلاثين بدمشق . وقيل : سنة إحدى وثلاثين ، ويأتى ذكره فى الكنى بأكْثَرَ مِنْ هذا .

(٢٠٠٧) عُوَيمر الهذلى . له حديثٌ واحد فى المرأتين اللتين ضربت إحداهما بَطْنَ الأخرى ، فألقَتْ جَنِيناً وماتت .

باب عياش

(٢٠٠٨) عَيّاش بن أبى ثور . له صحبة ، ولاّه عمر بن الخطاب رضى الله عنه البَحْرَين قبل قُدَامة رضى الله عنه .

(٢٠٠٩) عَيّاش بن أبى ربيعة . واسم أبى ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله ابن عُمر بن مخزوم ، يكنى أبا عبد الرحمن . وقيل : يكنى أبا عبد الله . هو أخو أبى جهل بن هشام لأمه ، أمهما أم الجلاس ، واسمها أسماء بنت

---

(١) من س .   (٢) فى س : أبو مسهر .

مُخَرِّبة [١] بن جندل بن أُبير [٢] بن نهشل بن دارم . [هو] [٣] أخو عبد الله ابن أبي ربيعة لأبيه وأمه . كان إسلامه قديما قبل أن يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم . وهاجر عَيّاش رضى الله عنه إلى أرض الحبشة مع امرأته أسماء بنت [٤] سلمة بن مُخَرِّبة ، وولد له بها ابنه عبد الله ، ثم هاجر إلى المدينة فجمع [بين] [٥] الهجرتين ، ولم يذكر موسى بن عقبة ، ولا أبو معشر عَيّاش بن أبي ربيعة فيمن هاجر إلى أرض الحبشة .

قال الزبير : كان عَيّاش بن أبي ربيعة قد هاجر إلى المدينة حين هاجر عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فقدم عليه أخواه لأمه : أبو جهل ، والحارث ابنا هشام ، فذكروا له أنّ أمه حلفت ألاّ يدخل رأسها دُهن ولا تستظل حتى تراه ، فرجع معهما فأوثقاه رباطا وحَبَساهُ بمكة ، فكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يدعو له .

قال : وأمه أم عبد الله بن أبي ربيعة أسماء بنت مخرّبة بن جندل بن أُبَيْر [٢] ابن نهشل بن دارم ، وهي أمّ الحارث وأبي جهل ابني هشام بن المغيرة . وكان هشام بن المغيرة قد طلّقها فتزوّجها أخوه أبو ربيعة بن المغيرة .

قال أبو عمر : قنت رسولُ الله صلى الله عليه وسلم شهراً يدعو للمستضعفين بمكة ، ويسمّي منهم الوليد بن الوليد ، وسلمة بن هشام ، وعيّاش بن أبي ربيعة . والخبرُ بذلك من أصحّ أخبار الآحاد .

---

(١) فى أسد الغابة : مخرمة .
(٢) فى ا : أثير . والمثبت من س ، وأسد الغابة . (٣) من س .
(٤) فى س : بنت أبي سلمة . وفى هوامش الاستيعاب : بنت سلمة صوابه (ورقة ٨٦)
(٥) ليس فى س .

وذكر محمد بن سعد [قال :](١) حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا أبو يونس القَشيري ، حدثنا حبيب بن أبي ثابت أنّ عيَّاش بن أبي ربيعة ، والحارث بن هشام ، وعكرمة بن أبي جهل قُتلوا يوم اليَرْمُوك في حديثٍ ذكره(٢) .

وقال أبو جعفر الطبري : مات عَيّاش بن أبي ربيعة بمكة .

قال أبو عمر : روى عَيّاش بن أبي ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لاتزال هذه الأمةُ بخير ما عَظّمُوا هذه الحرمة حقّ تعظيمها ـ يعني الكعبة والحرم ، فإذا ضيّعُوها هلكوا . روى عنه عبد الرحمن بن سابط ، ويقولون : إنه لم يسمع منه ، وإنه أرسل حديثه عنه . وروى عنه نافع مرسَلا أيضا . وروى عنه ابنُه عبد الله بن عياش سماعا منه .

باب عياض

(٢٠١٠) عِيَاض بن الحارث التيمى . عمّ محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى ، مدَنى ، له صحبة . روى عنه محمد بن إبراهيم .

(٢٠١١) عِيَاض بن حَمَار(٣) بن أبي حمار(٣) بن ناجية بن عقال بن محمد بن سُفيان ابن مجاشع المجاشعى التميمى(٤) ، هكذا نسبه خليفة .

سكن البصرة . روى عنه مطرف ، ويزيد ابنا عبد الله بن الشِّخِّير ،

(١) من س . (٢) وانظر الطبقات ٤ ـ ٩٦

(٣) فى أسد الغابة : بن حماد بن أبي حماد ، وهو تحريف .

(٤) فى ا : التيمى . والمثبت من س ، وأسد الغابة ، ومجاشع من بنى تميم كما فى الاشتقاق .

والحسن ، وأبو التياح ، وكان صديقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قديما ، وكان إذا قدم مكة لا يطوفُ إلّا فى ثيابِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، لأنه كان من الجلة الذين لا يطوفون إلا فى ثوب أحمسى .

(٢٠١٢) عِيَاض بن زهير بن أبى شدّاد بن ربيعة بن هلال بن وهيب[١] ابن ضبة بن الحارث بن فهر القرشى الفهرى . يُكْنَى أبا سعد . كان من مهاجرة الحبشة ، وشهد بَدْرًا ، ذكره إبراهيم بن سعد ، عن أبى إسحاق فى البدريين . وذكره ابنُ عقبة فى البدريين أيضا ، وذكره خليفة والواقدى أيضا فى البدريّين .

وتوفى عياض بن زهير الفِهْرى هذا بالشأم سنة ثلاثين . وهو عمُّ عياض ابن غنم . والله أعلم .

وذكر خليفة بن خياط عياض بن زهير هذا ونسبه كما ذكرنا . قال : ويقال عياض بن غنم ، معروف بالفتوح بالشام ، ولم يذكر الزبير عياض بن زهير فى بنى فِهْر ، ولا ذكره عَمّه ، وقد ذكره غيرهما ، وقد جوّده الواقدى فقال : عياض بن غنم [ابن أخى عياض بن زهير][٢] ذكر فى عياض ابن زهير . وقال خليفة : ليس يعرف أهلُ النسب عياض بن غنم . قال : وهو معروف فى الفتوحات بالشام .

(٢٠١٣) عياض بن عمرو الأشعرى . كوفى . روى عنه الشعبى ، وسماك

---

(١) فى س : وهب . وفى أسد الغابة : أهيب . (٢) من س .

ابن حرب . وذكر إسماعيل بن إسحاق ، عن على بن المدينى ، قال : عياض الأشعرى هو عياض بن عمرو .

(٢٠١٤) عياض بن غَنْم بن زهير بن أبى شداد بن ربيعة بن هلال بن وهيب[1] ابن ضبة القرشى الفهرى . أسلم قبل الحديبية ؛ وشهدها فيما ذكر الواقدى وقال الحسن بن عثمان : عياض بن غَنْم هو ابن عَمّ أبى عبيدة بن الجراح . قال : ويقال : إنه كان ابن امرأته . وذكر البخارى ، عن أحمد بن صالح ، عن ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، قال : لما توفى أبو عبيدة استخلف ابن خاله أو ابن[2] عمه عياض بن غَنْم أحد بنى الحارث بن فهر ، فأقرّه عمر وقال : ما أنا بمبدّل أميرا أمَّرَهُ أبو عبيدة . قال : ثم توفى عياض بن غنم فأمَّرَ عمر مكانَه سعيد بن عامر بن خريم .

قال أبو عمر : عياض بن غَنْم لا أعلم خلافا أنه افتتح عامّة بلاد الجزيرة والرّقة ، وصالحه وجوه أهلها . وزعم بعضهم أنَّ كتابَ الصلح باسمه باقٍ عندهم إلى اليوم ، وهو أول من اجتاز الدّرْبَ إلى الروم فيما ذكر الزبير ، وكان شريفا فى قومه ، وقد ذكره ابن الرقيات فيمن ذكره من أشراف قريش فقال :

عياض[3] وما عياض بن غَنْم ... كان من خير من أجنَّ النساء

قال الحسن بن عثمان وغيره : مات عياض بن غَنْم بالشام سنة عشرين ، وهو ابنُ ستين سنة .

---

(١) فى س : وهب .
(٢) فى س : وابن .
(٣) فى س : وعياض .

[وقال الطبرى : وكانت عنده أمّ الحكم بنت أبي سفيان . وقال البخارى : هو عامل عُمَرَ بالشام ، ومات فى زمان عمر رضى الله عنه] (١) وقال على ابن المدينى : عياض بن غَنْم كان أحد الوُلاة باليَرْمُوك .

(٢٠١٥) عِيَاض الأنصارى . له حديثٌ واحد . روى عنه عبد الملك بن عُمير .

(٢٠١٦) عِيَاض الثقفى . والد عبد الله بن عياض . روى عنه ابنُه عبد الله أن النبيّ صلى الله عليه وسلم أتى هوازن بحُنَيْن فى اثني عشر ألفا ، يُعَدّ فى أهلِ الطائف .

باب الأفراد فى حرف العين

(٢٠١٧) عابس الغفارى . ويقال عبس ، وقد تقدّم فى باب عبس (٢) .

(٢٠١٨) عاقل بن البُكير بن عبد ياليل بن ناشب بن غِيَرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، حليف بنى عدى بن كعب بن لؤىّ . شهد بَدْراً هو وإخوته : عامر ، وإياس ، وخالد : بنو البُكير حلفاء بنى عدى .

قُتل عاقل بِبَدر شهيدا ، قتله مالك بن زهير الخطمى (٣) ، وهو ابن أربع وثلاثين سنة ، وكان اسمه غافلا ، فلما أسلم سمّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عاقلا . وكان من أول من أسلم وبايع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى دار الأرقم .

---

(١) ليس فى س . (٢) صفحة ١٠٠٨ . (٣) فى أسد الغابة : الجشمى .

(٢٠١٩) عِتْبان بن مالك بن عَمْرو بن العجلان ، الأنصارى السالمى ، ثم من بني عَوف بن الخزرج . شهد بَدْرا ، ولم يذكره ابن إسحاق فيمن ذكره من البدريّين ، وذكره غيره فيما قال ابنُ هشام ، وكان رضى الله عنه أعْمَى ذهَبَ بصَرُه على عهد رسولِ الله صلى الله عليه وسلم . ويقال : كان ضرير البصر ، ثم عمى بَعْدَ ، ومات فى خلافة معاوية . روى عنه أنس ابن مالك ، ومحمود بن الربيع . يُعدُّ فى أهلِ المدينة .

(٢٠٢٠) عَتِيك بن التيهان . ويقال عُبيد[1] بن التيهان . قد ذكرنا[2] [من قال][3] ذلك فى باب عبيد . هو أخو أبى الهيثم بن التيهان الأنصارى ، [شهد بدرا وقُتل يوم أحدٍ شهيدا . وقيل : بل قُتل بصفين فالله أعلم][3] .

قال ابن هشام : ويقال ابن التَيْهان والتيِّهان بالتخفيف — والتثقيل ، مثل ميْت وميِّت .

(٢٠٢١) عَثَامة بن قيس البجلى . مذكورٌ فى الصحابة ، وفى صحبته عندى نظر ؛ لأنى لم أجد شيئا يَدُلُّ عليها .

(٢٠٢٢) عَثْم بن الرَّبْعَة[4] الجهني . وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمه عبد العزّى ، فغيَّرهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم .

(٢٠٢٣) عُجَير بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشى المطلبي ، أخو رُكانة بن عبد يزيد . كان ممن بعثه عمر فيمن أقام أعلامَ الحرم ، وكان من مشايخ قريش وجِلّتهم .

---

(١) فى أسد الغابة : عتيد . ثم نقل ماجاء هنا (٢) صفحة ١٠١٥ (٣) من س

(٤) فى هوامش الاستيعاب : هذا وهم من وجهين الأول أن هذا الشخص اسمه : غثم — بالغين المعجمة والثاء المثلثة . الثانى أنه قديم ، والذي وفد على النبي من جهينة (ورقة ٨٩) وقد ضبط ربعة فيه بفتح الباء .

(٢٠٢٤) العَدّاء بن خالد بن هَوْذة بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن صعصعة . وربيعةُ هو أنف الناقة . بَصْرى ، أسلم بعد الفتح وحُنين ، وليس هو من بنى أنف الناقة الذين مدحهم الحطيئة ، وهو القائل : قاتلنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يوم حُنين فلم يظهرنا الله ولم ينصرنا ، ثم أسلم فحَسُن إسلامه .

من حديثه أنه اشترى من رسولِ الله صلى الله عليه وسلم غلاماً وكتب عليه عُهْدة ، وهى عند أهل الحديث محفوظة ، روَاها عباد بن ليث البصرى ، عن عبد المجيد بن أبى وهب[1] ، عن العَدّاء بن خالد ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه ابتاع منه عَبْداً أو أمَة ، فكتب له كتابا : اشترى العَدّاء بن خالد بن هوذة من رسول الله صلى الله عليه وسلم عَبْداً أو أمة لا داء ولا غائلة ولا خِبْثة[2] ، بيع المسلم المسلم .

أخبرنا أحمد بن عمر بن أنس ، حدثنا على بن محمد بن بندار القزوينى ، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكرى ، حدثنا زكريا بن يحيى بن خلاد أبو يعلى ، حدثنا الأصمعى ، حدثنا عثمان الشحام ، عن أبى رجاء العطاردى ، عن العدّاء بن خالد ، قال : ألاَ أقرئك كتابا كتبه لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا فيه مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم . هذا ما اشترى العَدَّاء بن خالد بن هَوْذة من محمد رسول الله ؛ اشترى منه عَبْدا أو أمة — شكَّ عثمان — مبايعة[3] المسلم أو بيع المسلم المسلم ،

(١) فى هوامش الاستيعاب : صوابه عبد المجيد أبي وهب أو عبد المجيد بن وهب ؛ لأن عبد المجيد بن وهب يكنى أبا وهب (ورقة ٨٩) .
(٢) أراد بالخبثة : الحرام . والخبثة : نوع من أنواع الخبيث ، أراد أنه عبد رقيق لا أنه من قوم لا يحل سبيهم (النهاية — خبث) .
(٣) فى س : بياعة .

لا داء ولا غائلة ولا خِبْثة . قال الأصمعي : سألت سعيد[١] بن أبي عروبة عن الغائلة ، فقال : الإباق والسرقة والزنا ، وسألته عن الخِبْثة فقال : بيع أهل عَهْدِ المسلمين .

(٢٠٢٥) عَرَابَة بن أوس بن قيظي بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة ابن الحارث ، من بني مالك بن أوس ، كان أبوه أوس بن قَيْظي بن عَمْرو من كبار المنافقين أحد القائلين[٢] : إنَّ بيوتنا عَوْرَة وما هي بعورة .

وذكر ابن إسحاق والواقدي أنَّ عرابة بن أوس استصغره رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ، فردَّه في تسعة نفرٍ منهم : عبد الله بن عمرو[٣] ، وزيد بن ثابت ، والبراء بن عازب ، وعرابة بن أوس ، وأبو سعيد الخدري .

كان عَرابة سيِّدًا من سادات قومه كريمًا . ذكر المبرد وابن قُتيبة أنّ الشماخ خرج يُريد المدينة فلقيه عَرابة بن أوس ، فسأله عما أقدمه المدينة ، فقال : أردت أنْ أمتار لأهلي ، وكان معه بعيران فأوقرهما له عرابة تمرا وبُرًّا ، وكساه ، وأكرمه ، فخرج عن المدينة وامتدحه بالقصيدة التي يقول فيها[٤] :

رأيتُ عرابةَ الأوسيَّ يسمو ... إلى الخيرات مُنْقَطِعَ القرين
إذا ما راية رُفِعَتْ لِمَجْد ... تلقَّاها عَرَابةُ باليمين
إذا بلَّغتِني وحَمَلْتِ رَحْلي ... عرابة فاشْرَقي بدم الوَتين

(٢٠٢٦) العِرْباض بن سارية السلمي ، يُكنى أبا نجيح . كان من أهل الصُّفة

---

(١) في س : خالد بن سعيد .
(٢) سورة الأحزاب ، آية ١٣
(٣) في س : عمر .
(٤) ديوانه ٩٦ .

سكن الشام ، ومات بها سنة خمس وسبعين . وقيل : بل مات فى فتنة ابن الزبير . روى عنه من الصحابة أبو رُهم وأبو أمامة . وروى عنه جماعة من تابعى أهلِ الشام .

(٢٠٢٧) عَرِيب المُلَيْكى روى عنه ابنه عبد الله بن عَرِيب : ليس حديثه بالقائم فى تفسيرِ قول الله عز وجل[١] : الذين ينفقون أموالَهم بالليل والنهار سِرًّا وعلانية . قال : فى الخيل .

(٢٠٢٨) عُس العذرى[٢] مذكور فى الصحابة . روى عنه مطرف[٣] أبو شعيب الوادى من وادى القُرى .

(٢٠٢٩) عَسْعَس بن سلامة البصرى التميمى . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه الحسن البصرى ، والأزرق بن قيس الحارثى . يقولون حديثه مُرسَل ، وإنه لم يسمع النبى صلى الله عليه وسلم ، وكُنيته أبو صُفرة . ويقال أبو صفيرة . من حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم ما رواه شعبة عن الأزرق بن قيس قال : سمعت عسعس بن سلامة يقول : إنّ رجلا من

---

(١) سورة البقرة ٢٧٤ آية ٢٧٤

(٢) فى س : العدوى . وفى أسد الغابة : العذرى ، وقيل الغفارى . ثم قال : أخرجه ابن مندة وأبو عمر كذا فى عس . وأخرجه أبو عمر أيضاً فى عنيز . وقد اختلف فيه ، فقال الأمير أبو نصر : وأما عنتر — بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح التاء المعجمة باثنتين من فوقها فهو عنتر العذرى له صحبة . قال عبد الغنى بن سعيد : وقيل عس العذرى — بالسين . وقيل إنه أصح من عنتر . وأما أبو عمر فرأيته فى كتاب الاستيعاب فى عدة نسخ صحاح لا مزيد على صحتها عنيز — بضم العين وفتح النون وآخره زاى بعد الياء تحتها نقطتان وعلى حاشية الكتاب كذا قال أبو عمر (٣—٤٠٨) .

(٣) فى س : مطير .

أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أتى الجبل ليتعبّد فَفُقد فطُلب فجيء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني نذرت أن أعتزل فأتعبَّد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تفعله أو لا يفعله[1] أحد منكم — ثلاث مرات — فلَصَبْرُ أحدِكم ساعةً من نهار فى بَعْضِ مواطنِ الإسلام خير من عبادته خاليا أربعين عاما .

(٢٠٣٠) عصام المزنى[2] ، له صحبة . من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا بعث سَرِيَّة قال : إذا رأيتُم مسجدا أو سمعتم مؤذّنا فلا تقتُلوا أحدا . روى عنه ابنه عبد الرحمن بن عصام .

(٢٠٣١) عطاء الشيبي القُرشي ، العَبْدَرى ، من بني شيبة . روى عنه فطر ابن خليفة . فى صحبته نظر .

(٢٠٣٢) عطاء . قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : قابلوا[3] النعال . حديثه عند أبى عاصم النبيل ، عن عَبد الله بن مسلم بن هرمز ، عن يحيى بن إبراهيم بن عطاء ، عن أبيه عن جده ، قال : سمعتُ النَّبي صلى الله عليه وسلم يقول : قابِلوا النعال . قال أبو عمر : يقال فى تفسيره اجعلوا للنعل قِبَالين[4] ، ولا أدرى أهو الذى قبله أم لا .

(٢٠٣٣) عُطارد بن حاجب بن زَرارة بن عُدس التميمى . وفد على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فى طائفةٍ من وُجُوهِ قومه ، فيهم الأقرع بن حابس ،

---

(١) فى س : ولا يفعله . (٢) فى س : المرادى .

(٣) قابلوا النعال : اعملوا لها قبالا .

(٤) القبال : زمام النعل . وهو السير الذى يكون بين الإصبعين

والزبرقان بن بَدْر ، وقيس بن عاصم ، وعمرو بن الأهتم ، والحُتَاتُ بن يزيد ، وغيرهم ، فأسلموا ، وذلك فى سنة تسع . وكان سيّدًا فى قومه وزعيمهم . وقيل : بل قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سنة عشر . والأول أصح .

(٢٠٣٤) عَفَّان بن البُجَير[1] السلمى . مذكور فيمن نزل حِمْص من أصحابِ النبىّ صلى الله عليه وسلم . روى عنه جُبير بن نُفير ، وخالد بن معدان .

(٢٠٣٥) عُفير بن أبى عفير الأنصارى . له حديث : واحد قال له أبو بكر الصديق رضى الله عنه : يا عُفير ، ما سمِعْتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى الودّ ؟ قال : سمِعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الودُّ يُتوارث والعداوة تتوارث

(٢٠٣٦) عَفيف[2] الكندى . ويقال له عفيف بن قيس بن معد يكرب الكندى . ويقال عفيف بن معد يكرب . ويقال : إن عفيفا الكندى الذى له الصحبة غير عفيف بن معد يكرب الذى يروى عن عمر . وقيل : إنهما واحد . ولا يختلفون أنّ عفيفا الكندى له صحبة . روى عنه ابناه يحيى وإياس أحاديثَ ، منها نزوله على العباس فى أول الإسلام ، حديث حسن جدا .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن إصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير بن حرب ، قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، قال : حدثنا أبى ، عن محمد بن إسحق ، قال : حدثنا يحيى بن أبى الأشعث ، قال : حدثنا إسماعيل بن إياس بن عفيف الكندى ، عن أبيه ، عن جده عفيف الكندى

---

(١) فى ى : المجبر . والمثبت من س ، وأسد الغابة . وفى هوامش الاستيعاب بالموحدة . فى الأصل مضبوط بالموحدة والنون (ورقة ٨٩) .

(٢) فى هوامش الاستيعاب : عفيف لقب ، واسمه شرحبيل .

قال : كنت امرأ تاجرا ، فقدمت الحجَّ ، فأتيت العباس بن عبد المطلب ، فوالله إنى لعنده يوما إذ خرج رجلٌ من خباء قريب منه فنظر إلى السماء ، فلما رأى الشمس زالتْ قام يصلّى ثم خرجت امرأةٌ من ذلك الخباء الذى خرج منه ذلك الرجل فقامت خَلْفَه تصلّى، فقلت للعباس : مَنْ هذا يا أبا الفضل ؟ قال : هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخى . فقلت : من هذه المرأة ؟ قال : خديجة بنت خويلد زوجته . ثم خرج غلامٌ حين راهق الحلم من ذلك الخباء ، فقام يُصلّى معه ، فقلت : ومَنْ هذا الفتى ؟ قال : على بن أبى طالب ابن عمه . قلت : فما هـذا الذى يصنع ؟ قال : يصلى ويزعم أنه نبى ، ولم يتبعه على أمره إلا امرأته وابن عمه هـذا الفتى ، وهو يزعمُ أنه ستفتح عليه كنوزُ كسرى وقيصر . قال : وكان عفيف يقول ــ وقد أسلم بعد ذلك فحسن إسلامه : لو كان الله رزقنى الإسلام يومئذ كنت ثانيا مع على بن أبى طالب .

وحدثنى خلف بن قاسم قراءة منّى عليه قال : حدثنا أبو أحمد عبد الله ابن محمد بن ناصح بن المغيرة بن المفسّر (١) بمصر قال : حدثنا أحمد بن على بن سعيد القاضى الدمشقى قال: حدثنا يحيى بن مَعين ، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: حدثنى أبى عن ابن إسحاق ، فذكره بإسناده سواء إلى آخره .

وقد رُوى هذا الحديث أيضا من وجهٍ آخر عن عفيف الكندى رواه سعيد بن خثَيْم (٢) الهلالى ، عن أسد بن عبد الله ، عن يحيى بن عفيف ، عن أبيه ، عن جده عفيف الكندى . رواه عن سعيد بن خثيم جماعة منهم عبد الرحمن بن صالح الأزدى ، وأبو غسان مالك بن إسماعيل .

---

(١) فى ى : بن المغيرة .

(٢) بمعجمة ومثلثة مصغر (التقريب) .

قرأت على [أبى][1] عبد الله بن محمد يوسف أن أبا يعقوب [2] يوسف ابن أحمد حدثهم بمكة .

وأخبرنا محمد بن يحيى بن أحمد قال : حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم البلخى قالا : حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العُقيلى ، قال : حدثنا محمد بن عبيد بن أسباط ، قال : حدثنا أبو عسان مالك بن إسماعيل قال : حدثنا سعيد بن خَثيم الهلالى ، عن أسد بن عبد الله البجلى ، عن ابن يحيى بن عفيف [عن أبيه][3] عن جده عفيف ، قال : جئتُ فى الجاهلية إلى مكة فنزلتُ على العباس بن عبد المطلب ، فبينا أنا عنده وأنا أنظر إلى الكعبة وقد حلقت الشمس وارتفعت إذ جاء شاب حتى دنا من الكعبة فرفع رأسه وانتصب قائما مستقبلها ، إذ جاء غلامٌ حتى قام عن يمينه ، ثم لم ألبث إلا يسيراً حتى جاءت امرأة فقامت من خلفهما ، ثم ركع الشاب ورَكع الغلام وركعت المرأة ، ثم رفع الشابُ رأسه ورفع الغلام ورفعت المرأة ، ثم خرّ الشاب ساجدا وخَرّ الغلام وخرت المرأة ، فقال العباسُ : تَدْرى مَنْ هذا ؟ قلت : لا . قال : هذا محمد بن الله بن عبد المطلب ابن أخى ، وهذا على بن أبى طالب ، وهذه خديجة بنت خَويلد زوجة ابن أخى ، إن ابن أخى هذا حدثنا أنّ ربّه رب السموات والأرض أمره بهذا الدين الذى هو عليه ، ولا والله ما أعلم على وَجْهِ الأرض أحداً على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة . قال عفيف : فتمنيت أن أكون رابعهم .

---

(١) من س .

(٢) فى ى : أبا يعقوب بن يوسف ، والمثبت من س .

(٣) ليس فى س .

(١٠٣٧) عقيب بن عمرو ، أخو سهل[١] بن عمرو بن عدى بن زيد بن جُشم بن حارثة الأنصارى الحارثى ، شهد أُحُداً ، وكان لعُقيب هذا ابنٌ يقال له سعد ، يكنى أبا الحارث ، صحب النبىّ صلى الله عليه وسلم واستصغره يوم أُحُد فردّه ، ولم يشهد أُحُدا .

(٢٠٣٨) عَكّاف بن وَداعَة الهلالى . يعدُّ فى الشاميين . روى عنه عطية بن بُسْر[٢] المازنى ، حديثه فى الترغيب فى النكاح . ولا يُعْرف إلّا به . وفى إسناده مقال ، وهو مشهورٌ عند أهل الشام .

(٢٠٣٩) عِكْراش[٣] بن ذؤيب بن حُرقوص بن جَعدة بن عمرو المرى ، يُكنى أبا الصهباء ، سكن البصرة ، له حديثٌ واحد . روى عنه ابنُه عُبيد الله بن عِكْراش أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقاتِ قومه بنى مُرّة ، فقال له : مَنْ أنت ؟ فقال : أنا عِكْراش بن ذُؤيب . فقال له : ارفع فى النسب . فقال : ابن حُرقوص بن جَعدة بن عمرو بن النزّال بن مرة بن عُبيد ، وهذه صدقاتُ قومى بنى مرة بن عُبيد . قال : فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فوُسِمَتْ بِمِيسم الصدقة ، وضُمَّت إلى إبل الصدقة .

(٢٠٤٠) علاقَة بن صُحَار السليطى . هو ابن عم خارجة بن الصلت ، روى عنه خارجة بن الصلت .

---

(١) فى ى : سهيل . والمثبت من س ، وأسد الغابة .
(٢) فى ى ، وأسد الغابة : بشر . والصواب من س ، والتقريب .
(٣) بكسر أوله وسكون الكاف .

(٢٠٤١) عِلباء السلمى ، يُعَدُّ فى أهلِ المدينة . له حديثٌ واحد يرويه عبد الحميد ابن جعفر بن عبد الله بن أبى الحكم[1] الأنصارى ، عن أبيه ، عن عِلباء السلمى ، قال : سمعْتُ النبى صلى الله عليه وسلم يقول : لا تقوم الساعة إلا على شِرَارِ الخلق . ويرويه بعض الرواة : لا تقومُ الساعة إلا على حُثَالةٍ من الناس .

(٢٠٤٢) عُلْبة بن زيد الحارثى الأنصارى ، من بنى حارثة . يُعَدُّ فى أهل المدينة ، روى عنه محمود بن لبيد ، وهو أحد البكائين الذين تولّوا وأعينهم تَفِيضُ من الدَّمع حَزَنًا ألّا يجدوا ما ينفقون .

(٢٠٤٣) عَلس بن الأسود الكندى . ذكره الطبرى فيمن وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسلم هو وأخوه سَلَمة بن الأسود .

(٢٠٤٤) عُليفة بن عدى بن عمرو بن مالك بن عمر[2] بن مالك بن على بن بياضة الأنصارى ، شهد بَدْراً ، كذلك قال ابن هشام : عُليفة — بالعين وقال ابن إسحاق : خليفة — بالخاء .

(٢٠٤٥) عِتَبة بن سهيل بن عمرو . وقد قيل عُتْبة ؛ ولا يصح . والصحيح أنه عتبة ، كذلك ذكره الزبير بن بكار عن عَمّه مصعب ، هو أخو أبى جندل بن سُهيل ، أسلم عِتَبة بن سهيل بن عمرو مع أبيه ، واستشهدا جميعا معا بالشام قال الزبير عن عمه : كانت فاختة بنت عِتَبة بن سُهيل تحت

---

(١) فى هوامش الاستيعاب : صوابه ابن الحكم (ورقة ٨٩) .
(٢) فى س : فى عمرو .

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام — وهى أم ابنه الفقيه أبى بكر بن عبد الرحمن وأم إخوته عمر ، وعثمان ، وعكرمة ، وخالد[١] ، ومحمد : بنى عبد الرحمن بن الحارث بن هشام . وعبد الرحمن وفاختة هما الشريدان ؛ سمّاهما بذلك عمر بن الخطاب ، وقال : زوِّجُوا الشريد الشريدة ، فتزوج عبد الرحمن فاختة ، وأقطعهما عمر بالمدينة خطّة ، وأوسع لهما ، فقيل له : أكثرتَ لهما ، فقال : عسى الله أنْ ينشر منهما ، فنشر الله منهما ولداً كثيرا رجالاً ونساء .

(٢٠٤٦) عُنيز العذرى . ويقال الغِفَارى . أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم أرضاً بوادى القرى فهى تُنْسَب إليه ، وسكنها إلى أنْ ماتَ . ويُقال فى هذا عُس[٢] وقد ذكرناه .

(٢٠٤٧) عنترة السُّلمى . ثم الذكوانى ، حليف لبنى سواد بن غَنم بن كعب ابن سلمة من الأنصار ، شهد بدرا ، هكذا قال ابنُ هشام . وقال ابن إسحاق وابن عقبة فى عنترة هذا : هو مولى سُليم بن عمرو بن حَديدة الأنصارى ، شهد بدرا ، وقُتل يوم أحد شهيدا ، قتله نوفل بن معاوية الديلى . [وقيل : بل قتل بصفّين ، والله أعلم][٣] . وقال فى موضع آخر من كتابه : عنترة مولى الأنصار قتل يوم أُحُد شهيدا ، فجعله ابنُ هشام من بنى سليم حليفا للأنصار ، وجعله ابن عقبة وابن إسحاق مولى للأنصار .

---

(١) فى ى : وخلف . (٢) انظر هامش صفحة ١٢٣٩ (٣) ليس فى س .

(٢٠٤٨) عُنمة[1] والد إبراهيم بن عُنمة المزنى . له صحبة . روى عنه ابنه إبراهيم ، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث ، ذكره أبو سعيد بن يونس فى المصريين .

(٢٠٤٩) عَوذ ابن عفراء . وهى أمه ، وهو عَوْذ بن الحارث ، قد نسبناه فى باب أخيه معاذ ، وباب أخيه معوّذ أيضا ، ونسبنا أمّه هنالك [أيضاً][2] . وعَوذ ومعوّذ ابنا عفراء هما ضَرَبا يوم بَدْر أبا جهل فأثْبَتاه ، فوقع صريعا ، وعطف عليهما أبو جهل[3] فقتلهما . وقيل : بل قاتل يومئذ حتى قُتل ، وأجهز على أبى جهل عبد الله بن مسعود ، هكذا قال بعضهم عَوذ ، وإنما هو عوف على ما ذكرنا ، وبالله التوفيق .

(٢٠٥٠) عَوْن بن جعفر بن أبى طالب . وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمه وأم أخويه[4] : عبد الله ، ومحمد بنى جعفر بن أبى طالب — أسماء بنت عُميس الخثعمية . واستشهد عَوْن بن جعفر وأخوه محمد بن جعفر بتُسْتَر ، ولا عَقِبَ له .

(٢٠٥١) عُويف بن الأضبط[5] الديلى . ويقال عويث[6] والأكثر عويف

---

(١) فى أسد الغابة : وقد ذكرناه فى عثمة ــ بالثاء المثلثة ، فإن أبا نعيم أخرجه كذلك وحده ، وأخرجه ابن منده وأبو عمر عنمة ــ بالنون ، والله أعلم ، وهو الصواب (٤ـ١٥٢) .
(٢) من س .
(٣) هكذا ، ولعله عكرمة بن أبى جهل (هامش ى) .
(٤) فى ى : إخوته .
(٥) فى أسد الغابة : واسم الأضبط ربيعة بن أبير .
(٦) فى الإصابة : عوث ــ ولكنه قال بمثلثة بدل الفاء .

ابن الأضبط بن ربيع بن الأضبط بن أُبَيْر[١] بن نهيك بن خزيمة[٢] بن عدى بن الديل . قاله ابن الكلبي . أسلم عام الحديبية فيما قاله ابنُ الكلبي . وقال غَيْرُه : استخلفه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى خروجه إلى الحُدَيْبية على المدينة .

(٢٠٥٢) عُوَيم بن ساعدة بن عائش[٣] بن قيس بن النعمان بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عَمْرو بن عوف ، يكني أبا عبد الرحمن . وكان ابنُ إسحاق يقول فى نسبه : عُوَيم بن ساعدة بن صلجعة[٤] ، وإنه من بَلِيّ بن عمرو بن الحاف بن قضاعة حليف لبني أمية بن زيد ، ولم يذكر ذلك غيره . شهد عُوَيم العقبتين جميعا فى قول الواقدى . وغَيْرُه يقول : شهد العقبة الثانية مع السبعين من الأنصار ، وشهد بَدْرا وأُحُدًا والخندق . ومات فى حياةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : بل مات فى خلافة عمر بن الخطاب بالمدينة ، وهو ابنُ خَمْسٍ أو ستّ وستين سنة .

(٢٠٥٣) عَيَّاذ[٥] بن عبد عمرو الأسدى . حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى صفة خاتم النبوة كأنه رُكْبة عنز . حديثُه عند أبى عاصم النبيل ؛

---

(١) فى ى : أثير . والمثبت من الإصابة وأسد الغابة . وقد جاء فى الإصابة : أبير ـ بموحدة مصغراً (٣ ـ ٤٥)، وهكذا فى س ، وأسد الغابة .

(٢) فى س : جذيمة . وفى الإصابة : حذيمة .

(٣) هكذا فى ى ، س ، وأسدالغابة . وفىالتقريب : عابس ، وقال بموحدة ومهملتين . وقال فى أسد الغابة : وقال ابن منده : عويم بن ساعدةبن حابس ـ بالحاء وآخر سين مهملة ، وهو تصحيف ، وإنما هو عائش (٤ـ١٥٨) .

(٤) فى أسد الغابة : صلعجة .

(٥) بفتح أولهوتشديد ثانيه وآخره معجمة ـ الإصابة (٣ـ٤٦) .

قال : حدثنا بشر بن صحار بن معارك بن بشر بن عياذ بن عبد عمرو [عن معارك بن بشر عن عياذ بن عمرو][(١)] الأسدى أنه سمع معارك بن بشر بن عَيَّاذ أنّ عيَّاذ بن عبد عَمْرو حدثه أنه أتى النبيّ صلى الله عليه وسلم فحدثه ، وكان تبِعَهُ قبل فتح مكة ، ودعا له قال : فرأيت خاتم النبوة ، وحمله على ناقةٍ ، فلم تزل معه حتى قُتل عثمان رضى الله عنه ، وقدم بها العراق . وفى غير هذه الرواية أنّ عَيَّاذا هذا قال : فرأيت خاتم النبوة كأنه رُكْبَة عنز[(٢)] .

(٢٠٥٤) عيسى بن عقيل الثقفى قال : أتيتُ النبيّ صلى الله عليه وسلم بابن لى به لمَمٌ اسمه حازم ، فسمّاه عبد الرحمن . لم يَرْوِ عنه إلا زياد ابن عِلاَقة .

(٢٠٥٥) عُيَينة[(٣)] بن حصن بن حذيفة بن بَدْر الفزارى . يُكنى أبا مالك . أسلم بعد الفتح . وقيل : قبل الفتح ، وشهد الفَتْحَ مسلما ، وهو من المؤلفة قلوبهم ، وكان من الأعرابِ الجُفاة . فذكر سنيد ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، قال : جاء عيينة بن حِصْن إلى النبى صلى الله عليه وسلم وعنده عائشة فقال : مَنْ هذه — وذلك قبل أن ينزل الحجاب — قال : هذه عائشة قال : أفلا أنزل لك عن أم البنين فتنكحها ! فغضبت

---

(١) من أسد الغابة : وفى س : بن مسارك بن بهسر بن عبد عمرو الأزدى أنه سمع معارك بن بهسر .

(٢) قال الامير أبو نصر : وأخرجه ابن مندة وأبو نعيم فى عباد — بالباء الموحدة أيضاً والله أعلم . (أسد الغابة ٤—١٦١) .

(٣) فى هوامش الاستيعاب : عيينة لقب ، واسمه حذيفة .

عائشة وقالت : من هذا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا أحمق مُطاعٌ — يعني في قومه .

وفي غير هذه الرواية في هذا الخبر أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير إذْن ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأين الإذن ؟ فقال : ما استأذَنْتُ على أحدٍ من مضَر . وكانت عائشة مع النبي صلى الله عليه وسلم جالسة — فقال : مَنْ هذه الُحمَيراء ؟ فقال : أمّ المؤمنين قال : أفلا أنزل لك عن أجمل منها ! فقالت عائشة : مَنْ هذا يا رسول الله ؟ قال : هذا أحمق مطاع ، وهو على ما ترين سيّدُ قومه .

قال أبو عمر : كان عُيينة يُعَدُّ في الجاهلية من الجرارين يقودُ عشرة آلاف ، وتزوّج عثمان بن عفان ابنته ، فدخل عليه يوما فأغلظ له ، فقال له عثمان : لو كان عمر ما أقدمْتَ عليه بهذا . فقال : إن عمر أعطانا فأغنانا وأخشانا فأتقانا .

وروى أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، قال : سمعْتُ عُيينة بن حصن يقول لعبد الله : أنا ابن الأشياخ الشم . فقال له عبد الله : ذاك يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم . فسكت . وكان له ابنُ أخٍ له دِين وفَضْل قال سفيان بن عُيينة ، عن الزهري : كان جلساء عمر بن الخطاب أهل القرآن شبّابا وكهولا ، فجاء عُيينة الفزاري ، وكان له ابنُ أخ من جلساء عُمر يقال له الحر[1] بن قيس ، فقال لابن

(١) في س : أبجر .

أخيه : ألا تُدْخلني على هذا الرجل ؟ فقال : إنى أخاف أن تتكلم بكلام لا ينبغى . فقال : لا أفعل . فأدخله على عمر ، فقال : يا بن الخطاب ، والله ما تَتَّسِم بالعدل ، ولا تُعطى الجَزْلَ . فغضب عمر غضباً شديداً حتى هَمَّ أن يُوقع به . فقال له ابنُ أخيه : يا أمير المؤمنين ، إنَّ الله عز وجل يقول فى [محكم][1] كتابه[2] : «خُذ العَفْوَ وَأْمُرْ بالْعُرْف وَأَعْرِضْ عن الجاهلين» . وإن هذا من الجاهلين . قال : فخلَّى عنه عمر ، وكان وقَّافا عند كتاب الله عز وجل .

(١) ليس ف س .
(٢) سورة الأعراف، آية ١٩٨

حرف الغين

باب غالب

(٢٠٥٦) غالب بن أَبْجَر المزنى . ويقال غالب بن دِيخ[1] ولعله جده ، يُعَدُّ فى الكوفيين روى عنه عبد الله بن معقل[2] ، كذا قال شريك ، عن منصور ، عن عُبيد بن الحسن ، عن عبد الله بن معقل ، عن غالب بن دِيخ وقال غيره ، عن عُبيد بن الحسن ، عن ابن[3] معقل ، عن غالب بن أبْجَر — والحديثُ واحد — فى الحمرِ الأهلية قوله صلى الله عليه وسلم : إنما كرهْتُ لكم جَوَّال القرية .

(٢٠٥٧) غالب بن عبد الله ، ويقال ابنُ عُبيد الله . والأكثر يقولون فيه ابن عبد الله الليثى . ويُقال الكلبى . والصوابُ غالب بن عبد الله بن مسعر الليثى . بعثه النبيُّ صلى الله عليه وسلم فى ستين راكبا إلى بنى الملوّح بالكديد ، وكانوا قد قتلوا أصحابَ بشير بن سويد ، وأمَرَهُ أن يُغِيرَ عليهم ، فخرج ؛ فقال جندب بن مالك : كنْتُ فى سريته فقتلنا واستَقْنا النعم ، وذلك عند أهل السير فى سنة خمس . وهو الذى بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ليسهّلَ له الطريق . روى عنه قطر بن عبيد الله[4] .

---

(١) ديخ — بكسر الدال بعدها تحتانية ثم معجمة (التقريب) .
(٢) فى ى : مغفل . والمثبت من س . وفى هوامش الاستيعاب . صوابه عبدالرحمن بن معقل(٩)
(٣) فى ى : أبي . وهو تحريف .
(٤) فى ى : فطر بن عبد الله . والمثبت من س . وفى الإصابة : قطن بن عبد الله .

باب غزية

(٢٠٥٨) غزية بن الحارث الأسلمى . ويقال الأنصارى المازنى . ويقال الخزاعى . روى عنه عبد الله بن رافع مولى أمّ سلمة . له صحبة . وحديثُه صحيح عن النبىّ صلى الله عليه وسلم : إنه قال: لا هِجْرَةَ بعد الفتح ، إنما هو الجهاد والنية[١] .

(٢٠٥٩) غَزية بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن [غنم بن][٢] مازن بن النجار الأنصارى المازنى . شهد أُحُدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

باب غطيف

(٢٠٦٠) غطيف[٣] بن الحارث الثمالى . ذكره ابن أبى خَيْثَمة فى الصحابة ، وذكره أبو أحمد الحاكم فى كتاب الكنى . قال أبو أسماء : غُضيف بن الحارث السكونى . ويقال الثمالى . ويقال الأزدى . شامىّ أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ، وذكر له حديث معاوية بن صالح ، قال : أخبرنى يونس ابن ميف ، عن غضيف بن الحارث ، قال : مهما نسيت من أشياء فإنى لم أنس أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع[٤] يده اليمنى على اليسرى فى الصلاة .

---

(١) فى الإصابة : إنما هى ثلاث : الجهاد والسنة والجنة .

(٢) من الإصابة وأسد الغابة .

(٣) فى س : غضيف . (٤) فى س : ويده اليمنى ...

(٢٠٦١) غُطَيف — ويقال: غُضيف[1] — بن الحارث الكندى. ويقال: السَّكونى[2] له صحبة. يُعَدُّ فى أهل الشام. يختلف فيه. روى عنه يونس ابن سيف فقال: عن غُطيف بن الحارث، أو الحارث بن غُطيف. وقال غيره: غُطَيف بن الحارث، ولم يشك. وقال العُقيلى: يقال: غطيف الكندى، وأبو غطيف. ويقال: غُضيف، وهو الصحيح.

(٢٠٦٢) غُطَيف بن الحارث الكندى آخر. والد عياض بن غطيف، تفرّد بالرواية عنه ابنه عياض فيما ذكر الأزْدى الموصلى. فيه وفى الذى قبله نظَر، والاضطراب فى ذلك كثيرٌ جداً.

باب الأفراد فى حرف الغين

(٢٠٦٣) غَرْفَة[3] بن الحارث الكندى، يكنى أبا الحارث. سكن مصر، له صحبة ورواية، من حديثه ما رواه ابن المبارك قال: أخبرنى حرملة بن عمران، قال: حدثنى كعب بن علقمة أنّ غَرْفة بن الحارث الكندى — وكانت له صحبة من النبى صلى الله عليه وسلم، سمع نصرانيا يشْتُم النبىّ صلى الله عليه وسلم، فضربه ودقّ أنفه، فرُفع إلى عمرو بن العاص، فقال له: إنا قد أعطيناهم العهد. فقال له غَرْفة: معاذ الله أنْ نعطيَهم العَهْدَ

---

(١) فى الإصابة: غضيف — بالتصغير — ويقال غطيف — بالطاء المهملة بدل الضاد المعجمة والأول أثبت.

(٢) فى التقريب: ويقال الثمالى.

(٣) فى الإصابة: ذكر ابن فتحون أن أبا عمر ضبطه بسكون الراء، قال: وضبطه الدار قطنى وغيره بالتحريك (٣—١٨٢). وفى القاموس: بالتحريك. وفى التقريب: ومنهم من ذكره بالمهملة.

على أن يظهروا شتمَ النبيّ صلى الله عليه وسلم ، إنما أعطيناهم العهد على أن نخلى بينهم وبين كنائسهم يقولون فيها ما بدا لهم ، وألا نحملهم ما لا يطيقون ، وإنْ أرادهم عدوٌّ قاتلنا دونهم ، وعلى أن نُخَلِّى بينهم وبين أحكامهم ، إلا أنْ يأتونا راضين بأحكامنا ، فنحكم فيهم بحكم الله عزّ وجل ، وحُكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإن اغتنوا عنّا لم نَعرِضْ لهم . فقال عمرو : صدقت .

وروى عبد الرحمن بن مهدى ، عن ابن المبارك ، عن حرملة بن عمران ، عن عبد الله بن الحارث الأزدى ، عن غَرْفة بن الحارث ، قال : شهدتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع ، وأُتى ببُدْن ، فقال : ادْعُوا لى أبا حسن ، فدُعى له ، فقال له : خذْ بأسفل الحربة ، وأخذ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بأعلاها ، ثم طعنا بها البُدْن ، فلما ركب بَغْلته أردف عليا رضى الله عنه . وذكره الخولانى ، عن عبد الله بن صالح ، عن حرملة بن عمران ، عن كعب بن علقمة ، قال : كان غَرْفة بن الحارث له صُحْبة ، وقاتل مع عِكْرمة بن أبى جهل فى الردّة . روى عنه عبد الله بن الحارث الأزدى ، وكعب بن علقمة .

(٢٠٦٤) غَسّان العبدى . والد يحيى بن غسان ، قدم على النبيّ صلى الله عليه وسلم فى وَفْد عبد القيس . إسنادُ حديثه فى الأشربة والأوعية مضطَرِب .

(٢٠٦٥) غنام ، رجل من الصحابة مذكور فى أهل بَدْر رضوان الله تعالى عليهم ، وابن غَنّام مذكور فى الصحابة الرُّواة عن النبى صلى الله عليه وسلم .

حديثُه عند ربيعة بن أبى عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عنبسة ، عنه ، من حديث سليمان بن بلال .

(٢٠٦٦) غيلان بن سلمة[١] بن شرحبيل الثقفى . أسلم يوم الطائف ، وكان عنده عشر نسوة ، فأمره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يتخيَّر منهن أربعا . روى حديثه عبد الله بن عمر من رواية معمر ، عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن أبيه ، ولم يتابع معمر على هذا الإسناد .

وقيل : قد روى عن غيلان هذا بشر بن عاصم ، ومَنْ نسب غيلان بن سلمة قال : هو غيلان بن سلمة بن معتّب[٢] بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس ، وهو ثقيف . وأمّه سبيعة بنت عبد شمس .

أسلم بعد فَتْح الطائف ، ولم يهاجر ، وكان أَحَد وجوه ثقيف ومقدميهم ، وهو ممن وفد على كسرى ؛ وخَبَرُه معه عجيب ؛ قال كسرى ذات يوم : أىُّ ولدك أحبّ إليك ؟ قال : الصغير حتى يكبر ، والمريض حتى يبرأ ، والغائب حتى يئوب . فقال كسرى : زِهْ ! مالك ولهذا الكلام ! هذا كلامُ الحكماء ، وأنْتَ من قومٍ جُفاة لا حِكْمَةَ فيهم ، فما غذاؤك ؟ قال : خبز البُرّ . قال : هذا العقل من البُرّ ، لا من اللبن والتمر . وكان شاعراً محسنا . توفى غيلان بن سلمة فى آخر خلافة عمر رضى الله عنه .

---

(١) فى أسد الغابة والإصابة : بن سلمة بن معتب بن مالك . ثم قال فى الإصابة : وسمى أبو عمر جده شرحبيل .

(٢) فى ى : مغيث . والمثبت من أسد الغابة والإصابة والطبقات : ٥ — ٣٧١ وفى هوامش الاستيعاب : صوابه معتب .

حرف الفـاء

باب الفاكه

(٢٠٦٧) الفاكه بن بشير[١] . كذا قال ابن إسحاق . وقال ابن هشام : الفاكه بن بشر بن الفاكه بن زيد بن خلدة بن عامر بن زُرَيق الأنصارى الزُّرَقى ، من بنى جُشَم بن الخزرج . شهد بدرا .

(٢٠٦٨) الفاكه بن سعد بن جبير الأنصارى . من الأوس . روى عنه عمارة بن خزيمة . وروى أبو جعفر الخطمى، عن عبد الرحمن بن سعد بن الفاكه بن سعد ، عن أبيه ، عن جده أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل يوم الجمعة ، ويوم عرَفة ، ويوم الفطر ، ويوم الأضحى . قال : وكان الفاكه يأمُرُ أهله بالغسل فى هذه الأيام . وقد قيل : إن الفاكه ابن سعد مُهَاجرى ، كذا قال ابن الكلبى . قال : ثم شهد صِفّين مع على رضى الله عنه ، وقُتِل بصفين رضى الله عنه .

باب فرات

(٢٠٦٩) فُرَات بن ثعلبة البَهْرَانى . شامى . قال بعضهم : حديثُه مرسل . روى عنه ضمرة والمهاجر ابنا حبيب وسليم بن عامر الخبائرى[٢] . وروى عنه ممن لم يسمع منه خصيف ، وعبد الكريم الجزرى .

---

(١) فى الإصابة وأسد الغابة : بشر ، و فى الطبقات : نسر (٣ — ١٢٩) .
(٢) فى أسد الغابة : الجبائرى :

(٢٠٧٠) فرات بن حَيّان[١] بن ثعلبة العجلى . من بنى عِجْل بن لُجَيم[٢] ابن سعد[٣] بن على بن بكر بن وائل بن قاسط ، حليف لبنى سَهْم ، هاجر إلى النبى صلى الله عليه وسلم . روى عنه حارثة بن مضرّب[٤] ، وحنظلة بن الربيع ، يُعَدُّ فى الكوفيين . روينا عن قتادة قال : هاجر مِنْ بكر بن وائل أربعة : رجلان من بنى سدوس : أسد بن عبد الله — من أهل اليمامة ، وبشير بن الخصاصية ، وعمرو بن تغلب من النمر بن قاسط ، وفُرات بن حيان — من بنى عجل .

وروى سفيان الثورى ، عن ابن إسحاق، عن حارثة بن مضرّب[٤] ، عن فُرات بن حَيّان أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتله — وكان عَيْناً لأبى سفيان — فمرّ بحليف له من الأنصار ، فقال : إنى مسلم . فقال الأنصارى : يا رسولَ الله ، إنه يقول : إنى مسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنّ فيكم رجالا نَكِلُهم إلى إيمانهم ، منهم فُرات بن حَيان . وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فُرات بن حَيّان العجلى إلى ثمامة بن أثال فى قَتْل مسيلمة وقتاله . وذكر سيف بن عمر ، عن مخلد بن قيس العجلى ، عن أحمد بن فرات بن حيان ، قال : خرج فرات والرحال وأبو هريرة من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : لضرْسُ أحدكم فى النار أعظم من أُحُد ، وإن معه لَقَفًا غادِرٍ . فبلغنا ذلك، فما أمنا حتى صنع

(١) فى التقريب : بالتحتانية ابن عطية بن عبد العزى .
(٢) فى د : نجيم، وهو تحريف .
(٣) فى الإصابة : ووقع فى سياق نسبه عند أبى عمر : سعد بدل صعب وهو وهم .
(٤) بتشديد الراء المكسورة قبلها معجمة (التقريب) .

الرحال ما صنع ، ثم قُتل نخرٌ أبو هريرة وفُرات بن حيان ساجدَيْن لله عزَّ وجلّ .

باب فرقد

(٢٠٧١) فَرْقَد العجلى الربعى . ويقال التميمى العنبرى . يُذكر فى الصحابة ، ذهبت به آمه أُمامة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت له ذوائب ، فمسح بيده عليه وبرك ودعا له .

(٢٠٧٢) فَرْقَد . أدرك النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وطعم على مائدته الطعام . ذكره البخارى ، قال : حدثنا محمد بن سلام ، قال : حدثنا الحسن بن مهران الكرمانى ، قال : رأيت فَرْقَد صاحب النبى صلى الله عليه وسلم وطعمت معه ، وكان قد أكل على مائدة النبى صلى الله عليه وسلم .

باب فروة

(٢٠٧٣) فَرْوَة بن عمرو[١] بن النافدة الجذامى ثم النّفَاثى[٢] ، كتب بإسلامه إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، وكان موضعه بعمان من أرض فلسطين ، وكان عاملا للروم على فلسطين وما حَوْلَها ، وعلى مايليه من العَرَب .

(٢٠٧٤) فَرْوَة بن عمرو بن ودقة[٣] بن عبيد بن عامر بن بياضة البياضى الأنصارى .

---

(١) فى الإصابة : ابن عامر . وقيل ابن عمرو . وقيل ابن نفاثة . وقيل ابن نباته . وقيل ابن نعامة .
(٢) فى اللباب : النفاتي — بالتاء . ثم قال : والذى أعرفه بالثاء المثلثة . وهو الصحيح (٢ — ٢٣٣) . (٣) فى الطبقات : وذفة .

شهد العقبة ، وشهد بَدْرًا ، وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وآخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الله بن مَخْرَمة العامرى . حديثُه عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا يَجْهَر بعضكم على بعض بالقرآن . قاله مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى ، عن أبى حازم التمّار ، عن البياضى ، ولم يسمه فى الموطأ . وكان ابن وضاح وابن مزين يقولان : إنما سكت مالك عن اسمه لأنه كان ممن أعان على قتل عثمان رضى الله عنه .

قال أبو عمر : هذا لا يُعْرَف ، ولا وَجْه لما قالاه فى ذلك ، ولم يكن لقائلِ هذا عِلْمٌ بما كان من الأنصار يوم الدار ، وقد خُولف مالك رحمه الله فى حديثه ذلك ، رواه حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبى حازم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فلم يقله حماد . والقولُ قول مالك ، ولم يختلف فى اسم البياضى هذا ، وأما بياضة فى الأنصار فهو بياضة ابن عامر بن زُرَيق بن عدىّ بن عبد بن حارثة بن مالك بن عضب بن جشم ابن الخزرج .

(٢٠٧٥) فروة بن مالك الأشجعى . روى عنه أبو إسحاق السبيعى ، حديثه مضطَرِب لا يثبت . وقد قيل فيه : فروة بن نوفل ؛ وفروة بن نوفل من الخوارج ، خرج عَلى المغيرة بن شعبة فى صَدْر خلافة معاوية مع المُسْتَوْرِد ، فبعث إليهم المغيرة خَيْلا ، فقتلوه سنة خمس وأربعين ، وقد قيل فيه فروة بن معقل الأشجعى ، وهو أيضا من الخوارج ، إلا أنه اعتزَلَهُمْ

فى النهروان . والله أعلم . فإن كان فروة بن معقل الأشجعى فلا صُحْبة له ، ولا لقاء ولا رواية ، وإنما روى عن أبيه ، وعن عائشة . روى عنه أبو إسحاق الهمدانى ، وهلال بن يساف ، وشريك بن طارق .

(٢٠٧٦) فَرْوَة بن مجالد . مولى اللخميين ، من أهل فلسطين . روى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وأكثرهم يجعلون حديثَه مرسلا . روى عنه حسان بن عطية ، والمغيرة بن المغيرة ، وكان فَرْوَة هذا معدودا من الأبدال[١] مستجاب الدعوة .

(٢٠٧٧) فَرْوة بن مُسَيك[٢] ، ويقال فَرْوة بن مسيكة — ومُسيك أكثر — ابن الحارث بن سلمة بن الحارث بن كريب الغُطَيفى[٣] ثم المرادى . أصله من اليمن ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سنة تسع فأسلم . وقال الواقدى : قدم فروة بن مُسيك المرادى على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل قدوم عَمْرو بن معد يكرب — يعني فى سنة عشر . وذكر الطبرى ، عن حميد ، عن سلمة ، عن إسحاق ، عن عبد الله بن أبى بكر قال : قدم فروة بن مُسيك المرادى على رسول الله صلى الله عليه وسلم مفارِقاً لملوك كندة مُبَاعِدًا لهم .

قال أبو عمر : وانتقل فروة بن مُسيك إلى الكوفة فى زَمن عمر ، فسكنها ، روى عنه الشعبى ، وأبو سبرة النخعى ، وسعيد بن أبيض ، أبو هانى المرادى[٤] . حديثُه فى سبأ حديثٌ حسن ، وكان من وجوه

---

(١) فى القاموس : الأبدال قوم بهم يقيم الله عز وجل الأرض (بدل) .
(٢) بمهملة مصغر (التقريب) . (٣) بمعجمة مصغر (التقريب) .
(٤) فى التقريب : المرادى ، أبو هانى الأربى .

قومه ، وكان شاعراً محسنا ، وأنشد له ابن إسحاق فى السير شِعْراً حسنا .

(٢٠٧٨) فَرْوَة بن النعمان . ويقال : فروة بن الحارث بن النعمان بن يَساف الأنصارى الخزرجى . من بنى مالك بن النجار . قُتل يوم اليمامة شهيداً ، وكان قد شهد أُحُدا ، وما بعدها من المشاهد .

(٢٠٧٩) فَرْوة الجهنى . شامى ، له صحبة . روى عنه بسر مولى معاوية أنه سمعه فى عشرة من الصحابة يقولون ، إذ رأوا الهلال : اللهم اجعل شهرَنا الماضى خَيْرَ شهر وخير عاقبة ، وأَدْخِل علينا شهرنا هذا بالسلامة واليمن والإيمان والعافية والرزق الحسن .

باب فضالة

(٢٠٨٠) فَضالة بن عبيد بن ناقد[١] بن قيس بن صهيب بن الأصرم بن جَحْجَبى بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصارى العمرى الأوسى ، يكنى أبا محمد . أول مشاهده أُحُد ، ثم شهد المشاهد كلها ، ثم انتقل إلى الشام ، وسكن دمشق وبنى بها دارا ، وكان فيها قاضيا لمعاوية ، ومات بها وقَبْرُه بها معروف إلى اليوم .

وكان معاوية استقضاه فى حين خروجه إلى صِفّين ، وذلك أنّ أبا الدرداء لما حضرته الوفاة قال له معاوية : مَنْ ترى لهذا الأمر ؟ فقال : فَضالة ابن عبيد ، فلما مات أرسل إلى فَضَالة بن عبيد فولاَّه القضاء ، وقال له :

(١) فى ى ، والإصابة : نافذ . والمثبت من التقريب ، والإصابة ، والطبقات .

أما إني لم أُخْبِكَ بها ، ولـكني استَتَرْتُ بكَ عن النار فاستر . ثم أمَّره معاوية على الجيش ، فغزا الرومَ في البحر ، وسُبى بأرضهم .

روى ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث أنّ أبا على[1] تمام بن شفى الهمدانى حدثه قال : كنّا مع فَضَالة بن عبيد بأرْض الروم فتوفى صاحبٌ لنا ، فأمرنا فَضَالة بن عبيد بقَبْرِهِ فسُوِّى ، ثم قال : سمعت رسولِ الله صلى الله عليه وسلم يأمر بتسويتها .

وتوفى فَضالة بن عبيد فى خلافة معاوية ، فحمل معاويةُ سريره ، وقال لابنه عبد الله : أعِنّى يا بنى ، فإنك لا تحمل بعده مثله أبدا . وكانت وفاته رضى الله عنه سنة ثلاث وخمسين . وقد قيل : إنه توفى فى آخر خلافة معاوية وقيل : إنه مات سنة تسع وستين . والأول أصحّ إن شاء الله تعالى .

(٢٠٨١) فَضالة بن هلال المزنى . مذكور فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه ، ذكرَهُ علي بن عمر .

(٢٠٨٢) فَضالة بن هند الأسلمي . يُعَدُّ فى أهل المدينة . روى عنه عبد الرحمن ابن حرملة .

(٢٠٨٣) فَضالة الليثي[2] . اختلف فى اسم أبيه ، فقيل فضالة بن عبد الله الليثى . وقيل فضالة بن وهب بن بحرة بن يحيى[3] بن مالك الأكبر الليثي .

---

(١) فى الإصابة : ثمامة .
(٢) فى الإصابة : قال البغوى : وقيل هو ابن عبد الله ، وقيل ابن وهب .
(٣) فى الإصابة : بن بجير .

وقال بعضهم : الزهرانى فأخطأ ، والزهْرَانى غير الليثى ، والزهرانى تابعى .
يُعَدُّ فضالة الليثى فى أهْلِ البصرة ، حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال له : حافِظْ على العصرين ؛ يعنى الصبح[1] والعصر . روى عنه ابنه عبد الله .

(٢٠٨٤) فَضَالة غير منسوب . مذكور فى موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا أعرِفُه بغير ذلك . قيل : إنه مات بالشام .

باب فيروز

(٢٠٨٥) فَيْرُوز الديلمى . يكنى أبا عبد الله . وقيل : أبا عبد الرحمن . ويقال له الحميرى لنزوله بحمير ، وهو من أبناء فارس ؛ من فُرْس صنعاء . وقد قيل : إن هؤلاء الأبناء ينسبون فى بني ضَبّة ، وكان ممن وفد على النبى صلى الله عليه وسلم ، وحديثُه عنه فى الأشربة حديثٌ صحيح ، وهو قاتل الأسود العنسى الكذّاب الذى ادَّعَى النبوة فى أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ذكَرُوا أن زادويه ، وقيس بن مكشوح ، وفيروز الديلمى دخلوا عليه فحطم فيروز عُنُقَه وقتله .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا أبو بشر الدّولابى ، حدثنا عيسى بن محمد أبو عمير[2] النحاس ، ومؤمل بن إهاب[3] ، وأحمد بن أبى العباس الصيدلانى ، قالوا : حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن أبى

---

(١) هكذا فى الأصول . (٢) فى ى : أبو عمرو والمثبت من س ، والتقريب .
(٣) بكسر أوله وبموحدة (التقريب) .

زرعة يحيى بن أبى عمرو الشيبانى ، عن عبد الله بن الديلمى ، عن أبيه فيروز ، قال : أتيت النبيَّ صلى الله عليه وسلم برأس الأسود العنسى الكذاب ، فقلت : يا رسولَ الله ، علمت من أين نحن ؟ وممّنْ نحن ؟ فقال : أنتم إلى الله وإلى رسوله . قال الدولابى : كان قَتْل الأسود بصنعاء سنة إحْدَى عشرة قبل وفاة النبى صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عمر : لم يتابع ضمرة على قوله عن الشيبانى ، عن عبد الله بن الديلمى ، عن أبيه أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم برأس الأسود العنسى الكذاب أحَدٌ . وقد رَوَى حديث فيروز الديلمى فى قدومه على النبى صلى الله عليه وسلم ، وحديثه فى الأشربة ، عن الشيبانى ، عن عبد الله بن الديلمى ، عن أبيه — جماعةٌ لم يذكر واحدٌ منهم فيه أنه قدم برأس الأسود العنسى الكذاب ، وأهلُ العلم لا يختلفون أنّ الأسودَ العنسى الكذاب المتنبى بصنعاء قُتِل فى سنة إحدى عشرة . ومنهم من يقول فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، وليس ذلك عندى بشىء .

والصحيح أنه قُتِل قبل وفاة النبى صلى الله عليه وسلم ، وأتاه خبَرُه وهو مريضٌ مرضَه الذى مات منه ، وقد أوضحنا ذلك فى غير هذا الموضع والحمد لله .

ولا خلاف أنّ فيروز الديلمى ممن قتل الأسود بن كعب العنسى المتنبى . ومات فى خلافة عثمان رضى الله عنه . روى عنه ابناه : الضحاك ، وعبد الله . وقيل : إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كناه بأبى عبد الله .

وذكر سيف بن عمر، عن سهل بن يوسف بن سهل بن مالك الأنصاري، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، قال: أول رِدّةٍ كانت من الأسود العنسي، واسمه عَبْهَلة بن كعب، وكان يقال له ذو الحمار، لأنه زعم أنّ الذى يأتيه ذو خمارٍ. ومسيلمة اسمه ثمامة بن قيس، وكان يقال له رحمان، لأن الذي كان يأتيه بزعمه رحمان. وطليحة بن خويلد الأسدى كان يقال: إن الذى يأتيه ذو النون. وكلُّهم ظهر قبل وفاةِ النبى صلى الله عليه وسلم.

قال سيف: وأخبرنا أبو القاسم الشّنَوي[1]، عن العلاء بن زياد، عن ابن عمر، قال: أتى الخبر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من السماء الليلة التى قُتِل فيها الأسودُ الكذابُ العنسى، فخرج ليبشرنا، فقال: قُتل الأسود البارحة، قتلَه رجل مبارك من أهل بيتٍ مباركين. قيل: ومَنْ قتله يا رسول الله؟ قال: فيروز الديلمى. وقيل: كان بين خروج الأسود العنسي بكهفِ خُبّان[2] إلى أن قتل نحو أربعة أشهر، وكان قبل ذلك مستترا. وقيل: كان بين أول أمره وآخره ثلاثة أشهر.

(٢٠٨٦) فيروز الهمدانى الوَادِعى. مولى عمرو بن عبد الله الوادعى، أدرك الجاهلية والإسلام، وهو جدُّ يحيى بن زكريا بن أبى زائدة بن ميمون ابن فيروز الهمدانى الكوفى. وأبو زائدة والدُ زكريا وجدُّ يحيى بن زكريا ابن أبى زائدة، اسمُه كنيته.

---

(١) منسوب إلى شنوءة (اللباب).

(٢) خبان: قرية باليمن فى واد يقال له وادى خبان قرب نجران، وهى قرية الأسود الكذاب (ياقوت).

باب الأفراد فى حرف الفاء

(٢٠٨٧) فتح[١] بن دحرج روى عنه وهب بن منبه . فى إدراكه نظر ، والذى عندى أنه لا يصحُّ له ذِكْرٌ فى الصحابة ، وحديثُه مرسل ، وروايته عن رجل من أصحاب النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وعن يعلى بن أمية أيضا والله أعلم .

قال أبو عمر : هكذا ذكره قوم بالتاء والحاء غير المعجمة . وذكره عبد الغنى بن سعيد فى « المؤتلف والمختلف » فقال : إنما هو فَنّج بالنون والجيم .

أخبرنا عبد الغنى بن سعيد فيما أجازه لنا وأذِنَ لنا فى روايته عنه — قال: حدثنا أبو يوسف يعقوب بن المبارك ، وأبو محمد بن الورد ، قالا : حدثنا يحيى بن أيوب العلاف ، قال : حدثنا حامد بن يحيى ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا داود بن قيس الصنعانى ، قال : أخبرنى عبد الله بن وهب بن منبه ، عن أبيه ، قال : حدثنى فَنّج قال : كنتُ أعمل فى الرشاد[٢] أعالج فيها ، فلما قدم يعلى — وهو ابن أمية — أميراً على اليمن جاء معه برجالٍ ، فجاءنى رجلٌ ممن قدم معه وأنا فى الزرع أصرف الماء فيه ، وفى كُمّه جوز ، فجلس على ساقيه وهو يكسر من ذلك الجوز ويأكل ، ثم أشار إلىّ ، فقال : يا فارسى : هلمّ ، فدنوتُ منه ، فقال لى : يا فَنّج ، أتأذن لى فأغرس من

---

(١) فى أسد الغابة : فنج بن دحرج . وقيل ابن يزحج وقيل اسمه فتح بالتاء ، وقيل بالباء والحاء المهملة ، والأول أصح . وفى الإصابة : فنج بفتح أوله وتشديد النون بعدها جيم ابن دحرج ويقال : مدجج بجيمين .

(٢) فى الإصابة : فى أهل الديثار .

هذا الجوز على هذا الماء ! فقال له فَنّج : ما ينفعني ذلك ؟ فقال الرجل : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : مَنْ نصب شجرة فصبر على حِفْظِها والقيام عليها حتى تُثْمِر كان له بكل شيء يصاب من ثمرها صدقة عند الله . قال له فَنّج : أنْتَ سمعْتَ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم يا فَنّج ؟ فأنا أضمنها لله عز وجل ، فغرز جَوْزة ثم سار . قال حامد : فهي ثَمَّ يُؤْكل منها إلى اليوم . هذا لفظ أبي يوسف .

(٢٠٨٨) الفُجَيع[1] بن عبد الله بن جُنْدُح العامري ، من بني عامر بن صعصعة ، سكن الكوفة . روى عنه وهب بن عقبة البكائي .

(٢٠٨٩) فُدَيك الزبيدي[2] ، حجازي ، له صحبة . حديثه عند الزهري ، عن صالح بن بشير بن فديك ، عن أبيه ، عن جدّه فديك ، قال : قلت : يا رسول الله ، إنهم يزعمون أنه مَنْ لم يهاجر هلك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا فديك ، أقم الصلاة وآت الزكاة ، واهجر السوء ، واسكن من أرض قومك حيث شئت .

(٢٠٩٠) فراس بن حابس[3] . أظنه من بني العنبر . قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وَفْدِ بني تميم .

(٢٠٩١) فراس بن النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف ابن عبد الدار . هاجر إلى أرض الحبشة . ذكره ابنُ إسحاق ولم يذكره ابن عقبة . وقُتل فراس بن النضر يوم اليَرْمُوك شهيدا رضى الله عنه .

---

(١) بالجيم مصغر (التقريب) .

(٢) في هوامش الاستيعاب : فديك العقيلي .

(٣) في هوامش الاستيعاب : فراس هذا هو الأقرع بن حابس (ورقة ٩٠)

(٢٠٩٢) الفِرَاسِى . ويقال فراس، وهو من بنى فراس[1] بن مالك بن كنانة ، حديثُه عند أهل مصر أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال له : إنْ كنْتَ لابدَّ سائلا فاسأل الصالحين .

وله حديث آخر مثل حديث أبى هريرة فى البحر : هو الطهور ماؤه الحِلُّ ميتته . كلاهما يرويه الليث بن سعد ، عن جعفر بن ربيعة ، عن بكر بن سوادة ، عن مسلم بن مَخْشِى[2] ، عن الفراسى . ومنهم من يقول : عن مسلم ابن مَخْشِىّ ، عن ابن الفراسى ، عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم . يُعَدُّ فى أهلِ مصر ، ومخرج حديثه عنهم .

(٢٠٩٣) الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشى الهاشمى . يُكْنَى أبا عبد الله . وقيل : بل يكنى أبا محمد . أمُّه أمّ الفضل لبابة الصغرى بنت الحارث بن حزن الهلالية ، من بنى هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية ، أخت ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، وهى أم إخوته على ما ذكرنا[3] فى باب تمام من هذا الكتاب .

غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حُنَيْنا ، وشهد معه حجّةَ الوداع ، وشهد غسله صلى الله عليه وسلم ، وهو الذى كان يصب الماء على علىّ يومئذ .

واختلف فى وقت وفاة الفَضْل فقيل : أُصيب فى يوم أَجْنَادين فى خلافة

---

(١) فى اللباب : من بنى فراس ، وهو فراس بن غنم بن مالك .
(٢) بفتح الميم وسكون المعجمة بعدها معجمة مكسورة وياء النسب (التقريب) .
(٣) صفحة ١٩٥ .

أبي بكر الصديق رضي الله عنه في سنة ثلاث عشرة وقيل : بل قُتِل يوم مَرْج الصُّفَّر ، وذلك أيضا سنة ثلاث عشرة ، إلا أنّ الأمير كان يوم مَرْج الصُّفَّر خالد بن الوليد ، وبأجنادين كانوا أربعة أمراء : عمرو بن العاص ، وأبو عبيدة ، ويزيد بن أبي سفيان ، وشرحبيل بن حسنة ، كلّ على جنده وقد قيل : إن عمرو بن العاص كان عليهم جميعاً يومئذ . وقد قيل : مات الفَضْل في طاعون عَمواس بالشام سنة ثمان عشرة . وقيل : إنه قُتِل يوم اليَرْمُوك سنة خمس عشرة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وكان أجمل الناس وجها ، لم يترك ولداً إلّا أم كلثوم ، تزوّجها الحسن بن علي رضي الله عنهما ، ثم فارقها ، فتزوّجها أبو موسى الأشعري . روى عنه أخوه عبد الله بن عباس . وروى عنه أبو هريرة رضي الله عنه .

(٢٠٩٤) الفضيل بن النعمان الأنصاري ، من بني سلمة ، قُتل بخَيْبَر شهيداً فيما ذكر ابن إسحاق . قال محمد بن سعد : هكذا وجدناه في غَزْوَة خَيْبَر ، وطلبناه في نسب بني سلمة فلم نجده . قال : ولا أحسبه إلا وَهْما في الكتاب ، وإنما أراد الطفيل بن النعمان بن خنساء بن سنان . والله أعلم .

(٢٠٩٥) الفَلَتَان[1] بن عاصم الجرمي . ويقال المنقري . والصواب الجرمي . قال خليفة : وممّنْ روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من جرم بن رياب بن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة الفَلَتَان بن عاصم الجرمي . قال أبو عمر : هو خال كليب بن شهاب الجرمي ، والد عاصم بن كليب . وحديثه عنده . يُعَدُّ الكوفيين .

---

(١) الفلتان ــ محركة (القاموس) .

(٢٠٩٦) فويك[1] ، هكذا بالواو ضبطناه . قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه مبيضّتان لا يبصر بهما شيئا ، فسأله ما أصابه ! فقال : كنت أمرّن جملًا لى ، فوقعت على بيض حية فأُصيب بصرى ، فنفث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عينه ، فأبصر لوقته ، قال : فأنا رأيتُه يُدْخِل الخيط فى الإبرة ، وإنه لابْنُ ثمانين سنة ، وإن عينيه مبيضتان . ذكره ابن أبى شيبة ، عن محمد بن بشر العبدى ، عن عبد العزيز بن عمر ، عن رجلٍ من سلامان بن سعد ، عن أمه أنّ خالها حبيب بن فويك حدّثها أن أباه فويكا خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر الحديث .

---

(١) فى الإصابة : وقيل فريك — بالراء . وقيل بالدال . وقيل فويك بالواو (٣—١٩٥) .

حرف القاف

باب القاسم

(٢٠٩٧) القاسم بن مخرمة بن المطلب ، أخو قيس بن مخرمة ، أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأخيه الصلت مائة وَسْقٍ من خَيْبَر . وأمُّهما بنت معمر بن أمية بن عامر من بنى بياضة ، وأمّ قيس أخيهما أم ولد ، ولا أعلم للقاسم ولا للصلت رواية . والله أعلم .

(٢٠٩٨) قاسم ، مولى أبى بكر الصديق رضى الله عنه . له صُحْبَةٌ ورواية .

باب قبيصة

(٢٠٩٩) قَبِيصة[١] بن بُرْمة[٢] الأسدى . قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : كم مات لك من الولد ؟ قال : ثلاثة بنين . قال : قد احتظرت من النار بحظَارٍ شديد . هو والدُ يزيد بن قبيصة . وقد قيل : إن حديثَه مرسَلٌ ، لأنه يَرْوِى عن ابن مسعود والمغيرة بن شعبة رضى الله عنهم .

(٢١٠٠) قَبيصة بن ذؤيب[٣] الخزاعى . هو قَبيصة بن ذُؤَيب بن حَلْحَلة بن عمرو بن كليب بن أصرم ، قد رفعنا فى نسب أبيه إلى خزاعة فى بابه من هذا الكتاب[٤] .

---

(١) بفتح أوله ، وكسر الموحدة (التقريب) .

(٢) فى الإصابة : بموحدة مضمومة أوله وسكون الراء . وتردد فيه ابن حبان هل هو بالموحدة أو بالمثلثة (٣ـ٢١٤) .

(٣) بالمعجمة مصغر (التقريب) .

(٤) صفحة ٤٦٤ .

وُلد قبيصة بن ذؤيب فى أول سنةٍ من الهجرة . وقيل : ولد عام الفتح ، يكنى أبا إسحاق . وقد قيل : أبا سعيد . روى عن أبى الدرداء ، وأبى هريرة ، وزيد بن ثابت ، وجماعة من الصحابة . روى عنه الزهرى ، ورجاء بن حَيْوة ، ومكحول . وكان ابْنُ شهاب إذا ذكر قبيصة بن ذُؤيب قال : كان مِنْ علماء هذه الأمة .

توفى سنة ست[1] وثمانين ، وله ستٌّ وثمانون سنة . هذا على قول مَنْ قال : وُلِد عام الهجرة . ويقال : إنه أُتى به النبىّ صلى الله عليه وسلم فدعا له .

قال أبو عمر : كان له فِقْهٌ وعلم ، وكان على خاتم عبد الملك بن مروان .

(٢١٠١) قبيصة بن المخارق بن عبد الله بن شداد الهلالى . من بنى هلال ابن عامر بن صعصعة ، يُكْنَى أبا بشر ، نزل البصرة . روى عنه أبو عثمان النهدى ، وكنانة بن نعيم ، وأبو قِلَابَة ، وابنه قطن بن قبيصة .

(٢١٠٢) قَبِيصة بن وقّاص السلمى . سكن البصرة . روى عنه حديث واحد لم يحدِّث به غير أبى الوليد الطيالسى ، عن أبى هاشم بن عمارة صاحب الزعفران ، عن صالح بن عبيد ، عن قَبيصة بن وقاص مرفوعا عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : سيكون عليكم أُمَرَاء يؤخرون الصلاة . . . فذكر الحديث فى جواز الصلاة خَلْفَ أئمة الجور ما صلّوا إلى القِبْلَة

(٢١٠٣) قبيصة السلمى يروى عنه عقيل بن طلحة ، وفيه نظر .

---

(١) فى هوامش الاستيعاب : بخط كاتب الأصل فى الهامش ما لفظه سنة سبع (ورقة ٩٢)

باب قتادة

(٢١٠٤) قتادة بن أَوْفَى . ويقال قتادة بن أبى أوفى التّميمى . له صُحْبة . روى عنه ابنه إياس بن قتادة . وروى عن ابنه إياس أبو جَمْرَة الضبعى . وكان إياس قاضى الرىّ

(٢١٠٥) قتادة بن عياش الجرشى ، والد هشام بن قتادة الرهاوى . روى عنه ابنه هشام أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ودَّعه فى خروجه إلى سفر ، فقال : زوّدك الله التقوى ، وغفر ذنبك ، ووجهك للخير حيث كنت ، وعقد له لواء

(٢١٠٦) قتادة بن مِلْحان[1] القيسى . له صحبة . روى عنه ابنه عبد الملك ابن قتادة ويقال : إن شعبة أخطأ فى اسمه إذ قال فيه : منهال[2] بن مِلْحان قال البخارى : حديث همام أصحّ من حديث شعبة — يعنى فى ذلك . ومنهال بن مِلْحان لا يُعْرَف فى الصحابة ، والصواب قتادة بن مِلْحان القيسى ، تفرّد بالرواية عنه ابنه عبد الملك بن قتادة . يُعَدُّ فى البصريين .

(٢١٠٧) قتادة بن النعمان . بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب ، وكعب هو ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الظفرى الأنصارى .

---

(١) بكسر الميم وسكون اللام بعدها مهملة (التقريب) .

(٢) فى أسد الغابة : ورواه — الحديث — شعبة عن أنس بن سيرين عن عبد الملك بن منهال أو ملحان — والصواب ملحان (٤—٢٩٥) .

يكنى أبا عمرو . وقيل أبو عمر . وقيل أبو عبد الله . عقبي ، شهد بَدْرا والمشاهد كلها ، وأصيبت عينه يوم بَدْر . وقيل يوم الخندق ، وقيل يوم أحد ، فسالَت حدَقَتُه ، فأرادوا قطعها ، ثم أتوا النبيّ صلى الله عليه وسلم فدفع حدقته بيده حتى وضعها موضعها ، ثم غمزها براحته ، وقال : اللهم اكسها جمالا ، فجاءت وإنها لأحسن عينيه وما مرضت بعده .

قال أبو عمر : الأصحّ – والله أعلم – أن عين قتادة أصيبت يوم أحد . روى عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن جابر بن عبد الله ، قال : أُصيبت عَيْنُ قتادة بن النعمان يوم أحد ، وكان قريبَ عَهْدٍ بعُرْس ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخذها بيده فردّها . فكانت أحسنَ عينيه وأحدّهما نظرا . وقال عمر بن عبد العزيز : كنا نتحدث أنها تعلقت بعِرْقٍ فردّها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . وقال : اللهم اكْسُها جمالا .

وذكر الأصمعي ، عن أبي معشر المدني ، قال : وفد أبو بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم بديوان أهل المدينة إلى عمر بن عبد العزيز – رجُلٌ من ولد قتادة بن النعمان ، فلما قدم عليه قال له ممّن الرجل ؟ فقال :

أنا ابْنَ الذى سالَتْ على الخدّ عيْنُه ... فرُدَّت بكفّ المصطفى أحسن الردّ
فعادَتْ كما كانت لأولِ أمْرِها ... فيا حُسْنَ ما عين ويا حُسْنَ ما ردّ

فقال عمر بن عبد العزيز رحمة الله عليه :

تلك المكارمُ لا قَعبانِ مِنْ لبنٍ ... شِيبَا بماء فعادت بَعْدُ أبوالا

وقال عبد الله بن محمد بن عمارة : إن قتادة بن النعمان رُميت عينه يوم أحد فسالت حدَقَتُه على وجهه ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، إن عندى امرأة أحِبُّها وإن هى رأت عيني خشيتُ أن تقذرنى ، فردَّها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستوت ، وكانت أقوَى عينيه وأصحهما .

وكانت معه يوم الفتح راية بني ظفر ، وكان رضى الله عنه من فضلاء الأنصار وكانت وفاته فى سنة ثلاث وعشرين . وقيل سنة أربع وعشرين ، وهو ابنُ خمس وستين سنة ، وصلى عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، ونزل فى قبره أبو سعيد الخدرى ، وهو أخوه لأمه رضى الله عنهما .

ومن حديث أبى سلمة ، عن أبى سعيد الخدرى أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات ليلة لصلاة العشاء ، وهاجت الظلمة من السماء ، وبرقت برقة ، فرأى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قتادةَ بن النعمان ، فقال : قتادة ! قال : نعم ، يا رسول الله ، علمتُ أن شاهد الصلاة الليلة قليل ، فأحببت أن أشهدها . فقال له : إذا انصرفت فأتنى . فلما انصرف أعطاه عرجونا ، وقال له : خذها فسيضيء أمامَك عَشْرًا وخلفك عشرا .

وقتادة هذا هو جدُّ عاصم بن عمر بن قتادة المحدِّث النسابة ، روى عن قتادة بن النعمان أخوه لأمه أبو سعيد الخدرى حديثَ « قلْ هو الله أحد تعدل ثلث القرآن » . وقتادة بن النعمان هذا هو الذى كان يقرؤها وكان

يَتَقَالُّها[1] وعليه مخرج ذلك الحديث ، وله فى قصة نزول[2] : « ولا تجادل عن الذين يَخْتَانُون أنْفُسَهم » فى بنى أبيرق من الأنصار فضيلة كبيرة . وحديثُه بذلك مشهور فى السير ، وفى كتب تفسير القرآن .

باب قدامة

(٢١٠٨) قُدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمَح ، القرشى الجمحى ، يُكْنَى أبا عمرو . وقيل أبا عمر . والأول أشهر وأكثر . أمه امرأة من بنى جُمح ، وهو خالُ عبد الله وحفصة ابنى عمر بن الخطاب . وكانت تحته صفية بنت الخطاب أخت عمر بن الخطاب . هاجر إلى أرض الحبشة مع أخويه : عثمان بن مظعون ، وعبد الله بن مظعون ، ثم شهد بَدْرًا وسائر المشاهد ، واستعمله عمر بن الخطاب رضى الله عنه على البَحْرَين ، ثم عزله ، وولى عثمان بن أبى العاص .

وكان سبب عَزْلِه ما رواه معمر عن ابن شهاب ، قال : أخبرنى عبد الله ابن عامر بن ربيعة أنّ عمر بن الخطاب استعمل قدامة بن مظعون على البَحْرَين — وهو خال عبد الله وحفصة ابنى عمر بن الخطاب ، فقدم الجارود سيد عبد القيس على عمر بن الخطاب من البحرين ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إن قدامة شرب فسكر ، وإنى رأيت حَدًّا من حدود الله حقًا علىّ أن أرفعَهُ إليك . فقال عمر : مَنْ يشهد معك ؟ فقال : أبو هريرة . فدُعى أبو هريرة

---

(١) تقاله : رآه قليلا .

(٢) سورة النساء ، آية ١٠٦ .

فقال : بم تَشْهد ؟ فقال : لم أره يشرب ، ولكنى رأيته سكران يقيء ؛ فقال عمر : لقد تنطَّعت فى الشهادة . ثم كتب إلى قدامة أنْ يقدم عليه من البَحْرَين . فقدم ، فقال الجارود لعمر : أقِمْ على هذا كتاب الله . فقال عمر : أخَصِيمٌ أنْتَ أم شهيد ؟ فقال : شهيد . فقال : قد أدَّيْتَ شهادتك . قال : فصمت الجارود ، ثم غدا على عمر فقال : أقِمْ على هذا حَدَّ الله . فقال عمر : ما أراكَ إلا خصيما ، وما شهد معك إلا رجل واحد . فقال الجارود : إنى أنشدك الله ! قال عمر : لتُمْسِكَنَّ لسانَك أو لأسوءنك فقال : يا عمر ، أما والله ما ذلك بالحق أنْ يشربَ الخمر ابنُ عمك وتسوءنى . فقال أبو هريرة : إن كنْتَ تشكُّ فى شهادتنا فأرْسِلْ إلى ابنة الوليد فسَلْها — وهى امرأة قدامة . فأرسل عمر إلى هند بنت الوليد ينشدها . فأقامت الشهادةَ على زوجها ، فقال عمر لقدامة : إنى حادُّك . فقال : لو شربت ، كما يقولون ، ما كان لكم أن تحدّونى . فقال عمر : لم ؟ قال قدامة : قال الله عزّ وجل[1] : « ليس على الذين آمَنُوا وعملوا الصالحات جناح فيما طَعموا إذا ما اتَّقَوْا وآمنوا وعملوا الصالحات . . . » الآية . قال عمر : أخْطَأْتَ التأويل ؛ إنك إذا اتقيْتَ الله اجتنبْتَ ما حرم عليك ، ثم أقبل عمر على الناس فقال : ماذا تَرَوْنَ فى جَلْدِ قدامة ؟ فقالوا : لا نَرَى أن تجلده ما كان مريضا . فسكت على ذلك أياما ، ثم أصبح يوما ، وقد عزم على جَلْدِه ، فقال لأصحابه : ما تَرَوْنَ فى جَلْد قدامة ؟ فقال القوم : ما نرى أنْ تجْلِده ما كان

(١) سورة المائدة ، آية ٩٦ .

وجعا . فقال عمر رضى الله عنه : لأنْ يلقى الله وهو تحت السياط أحبّ إلىّ من أن ألقاه وهو فى عنقى . إيتونى بسَوْط تام . فأمر عمر بقدامة فجلده ، فغاضب عمر قدامةَ ، وهجرهُ ، فحجّ عمر رضى الله عنه وقدامة معه مغاضِبًا له ، فلما قفلا من حجّهما ونزل عمر بالسقيا نام ، فلما استيقظ من نومه قال : عَجّلوا علىّ بقدامة ، فوالله لقد أتانى آتٍ فى منامى فقال : سالِمْ قدامة ، فإنه أخوك ، فعجّلوا علىّ به ، فلما أتوه أبى أنْ يأتى ، فأمر به عمر رضى الله عنه إن أبى أنْ يجرُّوه ، فكلمه عمر ، واستغفر له ، فكان ذلك أوّل صلحهما .

حدثنا خلف بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا أحمد بن خالد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا ابن جريج ، قال : سمعْتُ أيوبَ بن أبى تميمة ، قال : لم يحدّ فى الخمر أحد من أهْلِ بدر إلا قدامة ابن مظعون .

وتوفى قدامة سنة ستّ وثلاثين ، وهو ابْنُ ثمان وستين سنة .

(٢١٠٩) قُدَامة الكلابى . ويقال العامرى ، وهو قدامة بن عبد الله بن عمار ابن معاوية الكلابى ، من بنى كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، يكنى أبا عبد الله ، أسلم قديما ، سكن مكة ولم يهاجر ، وشهد حجّة الوداع ، وأقام بركية فى البَدوِ من بلاد نجد وسكنها .

روى عنه أيمن بن نابل (١) ، وحميد بن كلاب فأما حديث أيمن عنه فإنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمى الجمرة يوم النحر على ناقةٍ صَهْباء لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك . وأما حديث حميد بن كلاب فإنه قال عنه : إنه رأى رسول صلى الله عليه وسلم يوم عرفة وعليه حُلّة حبرة . لا أحفظ له غير هذين الحديثين .

(١) بنون وموحدة (التقريب) .

باب قرة

(٢١١٠) قُرَّةَ بن إياس[١] بن رئاب المزنى . سكن البصرة ، وداره بها بحضرة العَوْقَة[٢] . لم يَرْوِ عنه غير ابنه معاوية بن قرة . وهو جدُّ إياس بن معاوية بن قرة الحكيم الذكى[٣] قاضى البصرة . ويقال له قرة بن الأعز .
حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا أحمد بن محبوب ، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا شبابة بن سوار ، عن شعبة ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه أنه أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم وقد حلب وصر . وقرة هذا قَتَلَتْه الأزارقةُ ؛ وذلك أنّ عبد الرحمن بن عبيس بن كريز القرشى العَبْشَمى خرج فى زمن معاوية فى نحوٍ من عشرين ألفاً يقاتلون الأزارقة ومعه أخوه مسلم بن عُبَيْس[٤] ابن كريز ، وهما ابنا عم عبد الله بن عامر بن كريز — وكان فى العسكر قُرَّة بن إياس المزنى ، وابنه معاوية بن قرة . وقُتل قرة فى ذلك اليوم ، وقَتل عبد الرحمن بن عُبَيْس ، وأخوه مسلم ؛ قَتَل عبد الرحمن نافع بن الأزرق ، وقتل يومئذ معاوية بن قرة قاتل أبيه ، وكان عبد الرحمن بن عُبَيس قد استعمله عثمان رضى الله عنه على كرمان .

(٢١١١) قُرَّة بن حصين بن فَضالة العَبْسى . أحَد النسعة العبسيين الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسْلَمُوا .

---

(١) فى التقريب : ابن هلال . وفى الإصابة وأسد الغابة : بن هلال بن رئاب .
(٢) عوقة : محلة بالبصرة (ياقوت) . (٣) فى أسد الغابة : المزنى .
(٤) بمهملتين وموحدة مصغر (الإصابة) .

(٢١١٢) قرة بن دُعْمُوص بن ربيعة بن عوف النميرى ، من بنى عمد بن عامر بن صعصعة ، بَصْرى ، استغفر له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وكان قدم إليه مع قيس بن عاصم ، والحارث بن شريح . روى عنه مولاه ، وروى عنه أيضا عائذ بن ربيعة بن قيس .

(٢١١٣) قرة بن عتبة الأنصارى الأشهلى . حليف لهم . قُتل يوم أُحُد شهيدا .

(٢١١٤) قُرّة بن هبيرة بن عامر بن سلمة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة القشيرى . وفد على النبىّ صلى الله عليه وسلم وقال له : يا رسول الله ، الحمد لله ، إنا كنا نعبد الآلهة لا تنفعنا ولا تضرّنا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نِعْمَ ذا عَقْلا .

وقرّةَ هذا هو جَدّ الصمة القشيرى الشاعر ، وأحَدُ الوجوه الوفود من العرب على النبى صلى الله عليه وسلم .

باب قطبة

(٢١١٥) قُطْبة بن جُزَى[١] . ويقال ابن جرير . يكنى أبا الحُوَيصلة . له صُحْبة ورواية عن النبى صلى الله عليه وسلم . روى عنه مقاتل[٢] بن معدان . حديثه

---

(١) فى الإصابة (٣–٢٢٨) : وضبط أباه بفتح المهملة وآخره زاى . وضبطه بعضهم بضم الجيم وفتح الزاى .

(٢) فى أسد الغابة : روى عنه مقاتل بن معدان . ذكره فى حريز — بفتح الحاء وكسر الراء وبعد الياء زاى . والله أعلم (٤–٢٠٥) .

عند عمران بن جرير[1] ، عن مقاتل بن معدان ، عنه ـ أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أنا أبايعك على نفسى وعلى الحويصلة ابنتى ـ وبها كان يُكْنَى ـ على الإسلام الوثيق ، أشهد أنك رسولُ الله ، لو كذبت على الله خدعك الله . قال أبو حاتم الرازى : هو أول من افتتح الأُبلّة .

(٢١١٦) قُطْبَة بن عامر بن حديدة الأنصارى . يكنى أبا زيد . ويقال قطبة ابن عمرو بن حَديدة . قال ابنُ سحاق : هو قطبة بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غَنْم بن كعب بن سلمة الخزرجى ، شهد العقبة الأولى والثانية ، ولم يختلفوا فى ذلك ، وشهد بَدْرًا وأُحُدا والمشاهد كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت معه راية بنى سلمة يوم الفتح ، وجُرح يوم أحد تسع جراحات . وقال أبو معشر : رمى قطبة بن عامر يوم بدر بحجر بين الصفين ، ثم قال : لا أفرّ حتى يَفرّ هذا الحجر . وقال الواقدى فى تسمية مَنْ شهد بَدْرا مع النبى صلى الله عليه وسلم من الأنصار : مِنْ بنى سواد بن غنم بن كعب بن سلمة ، ثم من بنى حديدة قطبة بن عمرو بن حديدة ، يُكْنَى أبا زيد ، توفى زمن عثمان رضى الله عنهما .

(٢١١٧) قطبة بن عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار . قُتل يوم بئر مَعُونة شهيدا رضى الله عنه .

(٢١١٨) قطبة بن قتادة السدوسى . هو الذى استخلفه خالد بن الوليد على البَصْرَة فى سنة اثنتى عشرة ، ثم سار إلى السواد ، روى عنه مقاتل .

---

(١) فى س : حدير .

(٢١١٩) قطبة بن مالك الثُّعَلى . ويقال الثعلبي — وهو الصواب ، من بنى ثعلبة . ويقال الذبياني ، كوفى . روى عنه زياد بن عِلاَقة ، ويقال هو عم زيادة بن عِلاَقة . وقال لى خلف بن القاسم ، عن أبى على بن السكن : إنه قال : سمعْتُ ابن عقدة يقول : قطبة بن مالك من بنى ثعل ، وصوابه الثعلى . قال ابن السكن : والناس يخالفونه ويقولون : الثعلبى .

باب القعقاع

(٢١٢٠) القعقاع[1] بن عبد الله بن أبى حَدْرَد الأسلمى . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقول : تمعدَدُوا[2] واخشوشنوا وامشوا حُفاة . رواه عنه سعيد المقبرى . وروى القعقاع هذا أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه مَرَّ بناس مِنْ أسلم وهم يتناضلون . قال : ارْمُوا يا بنى إسماعيل ؛ فإنّ أباكم كان راميا ، ارْمُوا وأنا مع ابن الأكوع . . . الحديث .

للقعقاع ولأبيه جميعًا صُحْبة ، وقد ضعَّف بعضهم صحبة القعقاع ؛ لأن حديثه لا يأتى إلا من طريق عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد ، وهو ضعيف .

(٢١٢١) القعقاع بن عمرو التميمى . قال : شهدْت وفاةَ النبيّ صلى الله عليه وسلم فيما رواه سيف بن عمر ، عن عمرو بن تميم ، عن أبيه ، عنه .

---

(١) فى أسد الغابة : القعقاع بن أبى حدرد . ويقال هو القعقاع بن عبد الله بن أبى حدرد (٤—٢٠٧) .

(٢) يقال تمعدد الغلام : إذا شب وغلظ . وقيل : معناه دعوا التنعم وزى العجم (النهاية).

قال ابن أبى حاتم : وسيفٌ متروك الحديث ، فبطل ما جاء من ذلك .

قال أبو عمر : هو أخو عاصم بن عمرو التميمى ، وكان لهما البلاء الجميل ، والمقامات المحمودة فى القادسـية لهما ولهاشم بن عتبة ، وعمرو بن معد يكرب .

(٢١٢٢) القَعْقَاع بن مَعْبد بن زرارة التميمى ، أحد وَفْدِ بنى تميم ، أشار أبو بكر بإمارته على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأشار عمر بإمارة الأقرع بن حابس التميمى فى حين قدوم وَفْدِ بنى تميم ، فقال أبو بكر : ما أردت إلّا خِلافى ، وتماريا ، فنزلت[1] : « يأيها الذين آمنوا لا تقدِّمُوا بين يدى الله ورسوله . . . » الآية ، من حديث عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما .

باب قيس

(٢١٢٣) قيس بن جَحْدَر الطائى . وفد على النبىّ صلى الله عليه وسلم . وهو جدُّ الطرماح الشاعر ، وهو الطرماح بن حكيم بن نفير بن قيس ابن جَحْدر .

(٢١٢٤) قيس بن الحارث الأسدى . قال : أسلمتُ وعندى ثمانى نسوة ، فذكرتُ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اخْتَر منهنّ أربعا .

---

(١) سورة الحجرات ، آية ١ .

روى حديثه ابن أبي ليلى والكلبي جميعا عن حَمَيْضَة[1] بن الشمرذل عنه. قال ابن أبي خيثمة: الشمرذل — بالذال[2] — هو الرجل الطويل.

(٢١٢٥) قيس بن الحارث بن عدىّ بن جشم بن مجدعة بن حارثة. وهو عمُّ البَرَاء بن عازب. كان محمد بن عمر الواقدي يقول: هو قيس بن محرّث، وذكر أنه أول مَنْ قتل، بعدما وَلَّوْا يوم أُحُد من المسلمين مع طائفة من الأنصار، وأحاط بهم المشركون فلم يُفْلِت منهم أحد، وضاربهم قيس حتى قَتَل منهم عِدّة، ثم لم يقتلوه إلا بالرماح، نظموه نظما وهو يقاتِلُهم بالسيف، فوُجد به أربع عشرة طَعْنة قد جافته عشر ضربات في بدنه. قال ابن سعد: قال عبد الله بن محمد بن عمارة: لا أعرفُ هذه الصفة في قيس بن الحارث بن عدى، وإنما حكاها محمد بن عمر، عن قيس بن محرّث، ولعله غير قيس ابن الحارث. فأما قيس بن الحارث فإنه قُتِل يوم اليمامة شهيدا.

(٢١٢٦) قيس بن أبي حازم الأحمسي، من ولد أحمس بن الغوث بن أنمار ابن أراش، يكنى أبا عبد الله، جاهلي إسلامي، لم ير النبيّ صلى الله عليه وسلم في عهده، وصدق إلى مصدّقه، وهو من كبار التابعين، شهد أبا بكر الصديق رضى الله عنه، وسمع منه، وروى عنه، وعن جميع العشرة إلّا عبد الرحمن بن عوف فإنه لم يحفظ له عنه شيء، واسْمُ أبيه — أبي حازم — عوف بن الحارث[3]، وقيل: عبد عَوْف بن الحارث.

---

(١) حميضة — بالضاد المعجمة مصغر (التقريب).
(٢) هو بالذال المهملة في التقريب. وهو بوزن السفرجل.
(٣) في الطبقات: بن عبد الحارث بن عوف (٦—٤٤).

وروينا عن قيس بن أبي حازم أنه قال : أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم لأبايعه ، فوجدته قد قُبِض وأبو بكر قائم مقامه ، فأطاب الثناء ، وأطال البكاء . ورويناعنه أنه قال : دخلنَا على أبى بكر رضى الله عنه فى مرضه ، وأسماء بنت عميس عند رأسه تروح عنه ومات قيس بن أبى حازم سنة ثمان أو سبع وتسعين ، وكان يخضب بالصُّفرَة ، وربما لبس الخزّ ، وكان عثمانيا .

(٢١٢٧) قيس بن حذافة بن قيْس بن عدىّ بن سعد بن سهم القرشى السهمى . كان من مهاجِرَة الحبشة هو وأخوه عبد الله بن حذافة .

(٢١٢٨) قيس بن الحصين الحارثى . من بني الحارث بن كعب . هو قيس بن يزيد بن شداد ، يقال له : ابن ذى الغُصَّة ، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكتب له كتابا إلى قومه . لم يذكره البخارى . وقال الدارقُطْنى : له صحبة . وقد ذكره ابن إسحاق فى القوم الذين قدموا مع خالد بن الوليد على رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى الحارث بن كعب ، ونَسَبه[١] ، فقال : قيس بن الحصين بن يزيد بن قنان بن ذى الغُصّة ، وذكر إسلامهم ، وذلك فى سنة عشر .

(٢١٢٩) قَيْس بن خرشة القيسى ، من بني قيس بن ثعلبة ، له صحبة ، أراد عبيد الله بن زياد قَتْلَه ، لأنه كان شديدا على الوُلاة قوّالا بالحق ، فلما أعَدّ له العذاب لمراجعته إياه فاضت نفسُه قبل أن يصيبه بشىء ، وخَبَرُه فى ذلك عجيب .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن عمر ، قال : أخبرنا

(١) انظر الطبقات (٥-٣٨٥) .

أحمد بن محمد بن الحجاج ، قال : حدثنى خالى أبو الربيع ، وأحمد بن صالح ، وأحمد بن عمرو بن السرح ، ويحيى بن سليمان ، قالوا : حدثنا ابن وهب ، قال : حدثنى حرملة بن عمران ، عن يزيد بن أبى حبيب — أنه سمعه يحدِّثُ محمد بن يزيد بن أبى زياد الثقفى ، قال : اصطحب قيس بن خرشة وكعب الكتابيين (١) حتى إذا بلغا صِفِّين وقف كعب ، ثم نظر ساعة ، فقال : لا إله إلا الله ، ليهرقنّ بهذه البقعة من دماء المسلمين شىء لم يُهْرَق ببقعةٍ من الأرض فغضب قيس ، ثم قال : وما يُدريك يا أبا إسحاق ما هذا ؛ فإن هذا من الغيب الذى استأثر الله به . فقال كعب : ما من شِبْرٍ من الأرض إلّا وهو مكتوب فى التوراة التى أنزل الله على نبيه موسى بن عمران عليه السلام — ما يكون عليه إلى يوم القيامة . فقال محمد بن يزيد : ومَنْ قيس بن خرشة ؟ فقال له رجل : تقول : ومَنْ قيس بن خرشة ! وما تعرفه ، وهو رجلٌ من أهل بلادك ؟ قال : والله ما أعرفه . قال : فإنَّ قيس بن خرشة قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أبايعك على ما جاءك من الله ، وعلى أنْ أقولَ بالحق . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا قيس ، عسى إن مرّ بك الدهر أن يليك بعدى ولاة لا تستطيع أن تقولَ لهم الحق . قال قيس : لا والله ، لا أبايعك على شىء إلّا وفيت به . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذاً لا يضرك بِشَرّ . قال : فكان قيس يعيب زياداً وابنه عبيد الله بن زياد من بعده ، فبلغ ذلك عبيد الله ابن زياد ، فأرسل إليه ، فقال : أنتَ الذى تفْتَرِى على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم ! فقال : لا والله ، ولكن إنْ شئت أخْبَرْتك بمَنْ يفترى على الله

---

(١) فى ى : ذو الكتابين .

وعلى رَسوله صلى الله عليه وسلم . قال : ومَنْ هو ؟ قال : مَنْ ترك العمل بكتاب الله وسُنَّةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : ومن ذلك ! قال : أنت وأبوكَ ، والذى أمركما . قال : وأنتَ الذى تزعم أنه لا يضرُّك بَشَر ؟ قال : نعم . قال : لتعلمنَّ اليوم أنك كاذب ، إيتونى بصاحب العذاب ، فمال قيس عند ذلك فمات — رَحْمَةُ الله تعالى عليه .

(٢١٣٠) قيس بن الخشخاش العنبرى ، قدم مع أبيه وأخيه عبيد بن الخشخاش على النبي صلى الله عليه وسلم ، فكتب لهم كتاب أمانٍ ، وأسلموا ورجعوا إلى قومهم .

(٢١٣١) قيس بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب ، وهو ظفر الأنصارى الظَّفرى ، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢١٣٢) قيس بن زيد ، بصرى . روى عنه أبو عمران الجَوْنى ، يقال : إن حديثه مرسل ، ليستْ له صُحْبة .

(٢١٣٣) قيس بن السائب بن عويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشى المخزومى . مَكِّى ، هو مولى مجاهد بن جَبْر صاحب التفسير ، وله وَلاء مجاهد ، كان شريكَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الجاهلية . روى عنه أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شريكى فى الجاهلية ، فكان خَيْرَ شريك ، لا يُدارِى ولا يُمَارى . ويروى : لا يشارى ولا يمارى . هذا أصَحُّ ماقيل فى ذلك إن شاء الله تعالى . وزعم ابنُ الكلبى أنَّ الذى قال ذلك القول

هو عبد الله بن السائب بن أبى السائب . وقال غيره : بل كان شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم السائب بن أبى السائب . وقال غيره : بل كان ذلك السائبُ السائبَ بن عويمر والد قيس هذا . قال مجاهد : فى مولاى قيس بن السائب نزلت هذه الآية[1] : « وعلى الذين يُطيقونه فِدْيَةٌ طَعَام مسكين » . فأفطر وأطعم عن كل يوم مسكينا . وكان عبد الله بن كثير يقول : مجاهد مولى عبد الله بن السائب ، وعنه أخذ ابن كثير القراءة .

(٢١٣٤) قيس بن سعد بن عبادة بن دُليم بن حارثة الأنصارى الخزرجى . قد نسبنا أباه فى بابه[2] ، فأغنى ذلك عن الرفع فى نسبه هاهنا ، يُكنى أبا الفضل . وقيل أبا عبد الله . وقيل أبا عبد الملك . أمُّه فكيهة بنت عبيد بن دُليم بن حارثة . قال الواقدى : كان قيس بن سعد بن عبادة من كِرَام أصحابِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وأسخيائهم ودُهَاتهم . قال أبو عمر : كان أحدَ الفضلاء الجِلّة ، وأحد دُهاة العرب وأهل الرأى والمكيدة فى الحروب مع النَّجْدة والبسالة والسخاء والكرم ، وكان شريفَ قومه غير مدافع ، هو وأبوه وجَدّه . صحب قيس بن سعد النبى صلى الله عليه وسلم وهو وأبوه وأخوه سعيد بن سعد بن عبادة . وقال أنس بن مالك : كان قيس بن سعد بن عبادة من النبى صلى الله عليه وسلم مكان صاحب الشرطة من الأمير ، وأعطاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الرايةَ يوم فتح مكة إذ نزعها من أبيه لشكوى قيس بن سعد يومئذ . وقد قيل : إنه أعطاها الزبير . ثم صحب قيس بن سعد علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه ،

---

(١) سورة البقرة ، آية ٨٤ . (٢) صفحة ٥٩٤

وشهد معه الجمل وصِفّين والنهروان هو وقومه ، ولم يفارقه حتى قُتل ، وكان قد ولّاه على مصر فضاق به معاوية وأعجزته فيه الحيلة . وكايد فيه عليًا ، ففطن على بن أبى طالب رضى الله عنه بمكيدته فلم يزَلْ به الأشعث وأهل الكوفة حتى عَزَلَ قيساً ، وولّى محمد بن أبى بكر ، ففسدَتْ عليه مصر .

وروى سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، قال : قال قيس بن سعد : لولا الإسلام لمكرت مَكْراً لا تُطِيقه العرب . ولما أُجْمَع الحسن على مُبايعة معاوية خرج عن عسكره ، وغضب ، وبدر منه فيه قولٌ خَشِن أخرجه الغضب ، فاجتمع إليه قومه ، فأخذ لهم الحسنُ الأمانَ على حكمهم ، والتزم لهم معاوية الوفاء بما اشترطوه ، ثم لزم قيس المدينة ، وأقبل على العبادة حتى مات بها سنة ستين رضى الله عنه . وقيل : سنة تسع وخمسين فى آخر خلافة معاوية ، وكان رجلا طوالا سُناطا [1] .

وروى ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، قال : حدثني بكر بن سوادة ، عن أبى حمزة ، عن جابر ، قال : خرجْنَا فى بَعْثٍ كان عليهم قيس بن سعد بن عبادة ، فنحر لهم تسع ركائب ، فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا له ذلك من فِعْل قيس بن سعد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الجود من شيمة أهلِ ذلك البيت . وهو القائل : اللهم ارزقنى حَمْدًا ومجداً ، فإنه لا حَمْدَ إلا بفعال ، ولا مَجْدَ إلّا بمال .

---

(١) السناط ـ بالكسر ، وبالضم : لا لحية له أصلا أو الخفيف العارض . أو لحيته فى الذقن وما بالعارضين شىء (اللسان) .

حدثنا أحمد بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عبد الله بن يونس ، عن بقى ، عن أبى بكر ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : كان قيس بن سعد بن عبادة مع الحسن بن على رضى الله عنهم على مقدمته ، ومعه خمسة آلاف قد حلقوا رءوسهم بعدما مات على رضى الله عنه ، وتبايعوا على الموت . فلما دخل الحسن فى بيعة معاوية أبى قيس أن يدخلَ ، وقال لأصحابه : ما شئتم ؛ إنْ شئتم جالدتُ بكم حتى يموت الأعْجَل منا ، وإن شئتم أخذتُ لكم أمانا . فقالوا : خذ لنا أمانا ، فأخذ لهم أنّ لهم كذا وكذا ، وألّا يعاقبوا بشىء ، وأنه رجل منهم ، ولم يأخذ لنفسه خاصة شيئاً ، فلما ارتحل نحو المدينة ومضى بأصحابه جعل ينحر لهم كلّ يوم جَزُوراً حتى بلغ .

وروى عبد الله بن المبارك ، عن جويرية ، قال : كتب معاوية إلى مروان : أن اشتر دار كثير بن الصلت منه ، فأبى عليه ، فكتب معاوية إلى مروان : أن خذه بالمال الذى عليه ، فإن جاء به ، وإلّا بع عليه دارَه . فأرسل إليه مروان فأخبره ، وقال : إنى أؤجلك ثلاثا ، فإن جئتَ بالمال ، وإلّا بِعْتُ عليك دارك . قال : فجمعها إلا ثلاثين ألفا ، فقال : مَنْ لى بها ؟ ثم ذكر قيس بن سعد بن عبادة فأتاه فطلبها منه فأقرضه ، فجاء بها إلى مروان ، فلما رآه أنه قد جاءه بها ردّها إليه وردّ عليه داره ، فردّ كثير الثلاثين ألفاً على قيس ، فأبى أنْ يقبلها . قال ابن المبارك : فزعم لى سفيان ابن عيينة ، عن موسى بن أبى عيسى — أن رجلا استقرض من قيس بن

سعد بن عبادة ثلاثين ألفاً ، فلما ردَّها عليه أبى أن يقبلها ، وقال : إنا لا نعود فى شىء أعطيناه . وهو القائل بصِفّين :

هذا اللواء الذى كُنَّا نحفّ به مع النبىّ وجبريل لنا مَـدَدُ
ما ضَرَّ مَنْ كانت الأنصارُ عَيْبَتَه ألَّا يكون له من غيرهم أَحَدُ
قوم إذا حاربوا طالت أكفُّهم بالمَشْرَفية حتى يفتح البَلَدُ

وقصته مع العجوز التى شكت إليه أنه ليس فى بيتها جرذ . فقال : ما أَحْسَنَ ما سألت ! أما والله لأكثرنّ جرْذَان بيتك ، فملأ بيتها طعاما وودَكا وإداما — مشهورةٌ صحيحة . وكذلك خبره أنه توفى أبوه عن حَمْلٍ لم يعلم به ، فلما وُلد — وقد كان سعد رضى الله عنه قسم ماله فى حين خروجه من المدينة بين أولاده ، فكلّم أبو بكر وعمر رضى الله عنهما فى ذلك قَيْسا ، وسألاهُ أن ينقض ما صنع سعد من تلك القِسْمَة ، فقال : نصيبى للمولود ، ولا أغيّر ما صنع أبى ولا أنقضه — خَبر صحيح من رواية الثقات أيضا .

روى عنه جماعة من الصحابة وجماعة من التابعين ، وهو معدود فى المدنيين .

ذكر الزبير بن بكار أنّ قيس بن سعد بن عبادة ، وعبد الله بن الزبير ، وشريحا القاضى ، لم يكن فى وجوههم شعرة ولا شىء من لحية . وذكر غير الزبير أنّ الأنصار كانت تقول : لوددنا أنّ نشترى لقيس بن سعد لحية بأموالنا . وكان مع ذلك جميلا رضى الله عنه .

قال أبو عمر : خَبرُه فى السراويل عند معاوية كَذِب وزُور مُختَلق ليس له إسناد ، ولا يشبه أخلاَق قيس ولا مذهبه فى معاوية ، ولا سيرته فى نفسه ، ونزاهته ، وهى حكايةٌ مفتَعَلة وشعر مزور ، والله أعلم .

ومن مشهور أخبار قيس بن سعد بن عبادة أنه كان له مالٌ كثير ديونا على الناس ، فمرض واستبطأ عوّادَهُ ، فقيل له : إنهم يستحْيون من أجل دينك ، فأمر منادياً ينادى : من كان لقيس بن سعد عليه دَيْنٌ فهو له . فأتاه الناسُ حتى هدموا درجةً كانوا يصعدون عليها إليه — ذكر هذا الخبر صاحب كتاب « الموثق » وغيره .

(٢١٣٥) قيس بن السكن بن قيس[1] بن زعوراء بن حرام بن جُنْدب ابن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجار ، أبو زيد الأنصارى الخزرجى ، غلبَتْ عليه كنيته . قال موسى عقبة ، عن ابن شهاب : أبو زيد قيس بن السكن من بنى عدىّ بن النجار ، شهد بدرا ، ولا عَقِب له ، وقُتل يوم جسر أبى عُبَيد شهيدا . ويقال : إنه أحد الأربعة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهم : زيد بن ثابت ، ومعاذ بن جبل ، وأُبى بن كعب ، وأبو زيد هذا . قال أبو عمر : إنما أريد بهذا الحديث الأنصار ، وقد جمعَ القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعةٌ منهم عثمان بن عفان ، وعلى ، وعبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وسالم مولى أبى حذيفة — رضى الله عنهم .

(١) فى الإصابة : ابن السكن بن زعوراء . وقيل ابن السكن . وزعوراء قيس آخر (٣ـ٢٤٠) ، ونسبه فى الطبقات كما هنا (٣ـ٧٠) .

(٢١٣٦) قيس بن سَلَع[١] الأنصارى . حديثُه قال : ضرب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم صَدْرِى ، وقال : أَنفِقْ يا قيس ينفق الله عليك . روى عنه نافع أو رافع مولى حَمْنَة بنت شجاع ، يُعَدّ فى أهلِ المدينة ، حجازى . وقال بعضهم فيه[٢] : قيس بن الأسلع ، وليس بشىء .

(٢١٣٧) قيس بن أبى صعصعة . واسم أبى صعصعة عمرو بن زيد بن عوف ابن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار الأنصارى المازنى ، شهد العقَبة ، وشهد بَدْرًا ، وكان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جعله على الساقة يومئذ ، ثم شهد أُحُدًا ، لا يُوقَف له على وَقْتِ وَفاةٍ .

(٢١٣٨) قيس بن صعصعة[٣] . لا أعْرِفُ نسبه . حديثُه عند ابن لهيعة ، عن حَبَّان[٤] بن واسع ، عن أبيه واسع بن حبان[٤] ، عن قيس بن صعصعة ، قال : قلت للنبى صلى الله عليه وسلم : فى كم أقرأ القرآن . . . الحديث .

(٢١٣٩) قيس بن طِخْفَة ، كان من أصحابِ الصفّة ، يختلف فيه اختلافا كثيراً ، وقد ذكرْنا ذلك فى باب طِخْفَة .

(٢١٤٠) قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن الحارث ، والحارث هو مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم المنقرى التميمى . يُكْنَى أبا على وقيل : يكنى أبا طلحة . وقيل : أبو قبيصة .

---

(١) بفتحتين (الإصابة : ٣ ـ ٢٤٠) .
(٢) رواه فى الطبقات ابن الأسلع (٧ ـ ٥٢) .
(٣) فى هوامش الاستيعاب : بخط ابن سيد الناس مالفظه : هو قيس أخو مالك بن صعصعة (٩٠)
(٤) حبان ـ بفتح الحاء وتشديد الباء (التقريب) .

والمشهورُ أبو على . قدم فى وَفْد بنى تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك فى سنة تسع ، فلما رآه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال : هذا سَيِّد أهل الوَبَر . وكان رضى الله عنه عاقلا حليما مشهوراً بالحلم . قيل للأحنف بن قيس : ممن تعلّمْتَ الحلم ؟ قال : من قيس بن عاصم المنقرى ، رأيته يوما قاعدا بفناء داره مُحْتَبيا بحمائل سيفه يحدِّثُ قومه إذ أُتى برجل مكتوف ، وآخر مقتول ، فقيل له . هذا ابْنُ أخيك قتل ابْنَك . قال : فوالله ما حَلَّ حُبْوته ، ولا قطع كلامه ، فلما أتمه التفت إلى ابن أخيه ، فقال : يا بْنَ أخى ، بئس ما فعلت ! أَثِمْتَ بربك ، وقطَعْتَ رحمك ، وقتلت ابْنَ عمك ، ورميْتَ نفسك بسهمك ، ثم قال لابنٍ له آخر : قم يا بنىّ فوارِ أخاك ، وحلّ كتاف ابن عمك ، وسُقْ إلى أمك مائة ناقة دية ابنها ، فإنها غريبة .

وكان قيس بن عاصم قد حرَّم على نفسه الخمر فى الجاهلية ، وكان سبب ذلك أنه غمز عكنة ابنته وهو سكران ، وسبّ أبويها ، ورأى القمر فتكلّم ، وأعطى الخمّار كثيرا من ماله ، فلما أفاق أُخبر بذلك ، فحرَّمها على نفسه ، وقال فيها أشعارا منها قوله :

رأيْتُ الخمْر صالحةً وفيهـــا ... خِصَالٌ تفْسِدُ الرجلَ الحليما
فلا والله أشربهـا صحيحا ... ولا أشْفِى بها أبداً سقيما
ولا أعطى بهـا ثمنا حياتى ... ولا أدْعُو لهـا أبداً نديما
فإنّ الخَمْرَ تفضح شاربيها ... وتجنيهم بهـا الأمْرَ العظيما

ومن جيد قوله :

إنى امرؤٌ لا يعْتَرِى خلـقى ... دَنَسٌ يفنده ولا أفن
مِنْ مِنْقَرٍ فى بيت مكرمة ... والغصْنُ ينبت حَـوْلهُ الغصن

خطباء حين يقـول قائلهم بيض الوجوه أعِفّة لسن
لا يفطنون بعَيْبِ جارهم وهم لحُسْنِ جـواره فطن

وقال الحسن : لما حضرت قيس بن عاصم الوفاة دعا بنيه ، فقال : يابنيّ ، احفظوا عني ، فلا أحد أنصح لـكم مني ، إذا متّ فسوّدُوا كباركم ، ولاتسوّدوا صغاركم ، فيسفّه الناسُ كبارَكم ، وتهونون عليهم . وعليكم بإصلاح المال ، فإنهمنبهة للـكريم ، ويُستغنى به عن اللئيم . وإياكم ومسألة الناس فإنها آخر كَسْب الرجل .
روى عنه الحسن ، والأحنف ، وخليفة بن حصين ، وابنه حكيم بن قيس .

وروى النضر بن شميل ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن مطرف بن الشِّخّير ، عن حكيم بن قيس بن عاصم ، عن أبيه ، أنه أوصى عند موته فقال : إذا أنا متُّ فلا تنوحوا عليّ ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينح عليه .

قال النضر بن شميل : قال عَبْدَة بن الطبيب[1] :

عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء أن يترحّما
تحية من أوْلَيْته منك نعمة إذا زار عن شحط بلادَك سَلّما
فما كان قيس هُلْـكه هُلْكَ واحدٍ ولـكنه بُنْيَان قَوْمٍ تهدّمَا

(٢١٤١) قيس بن عائذ الأحمسى ، أبو كاهل . هو مشهور بكنيته . مات فى زمن الحجاج . وقيل اسم أبى كاهل عبد الله بن مالك ، والأول أكثر وأصحّ ، وقد ذكرناه فى الـكُنَى بأكْثر مِنْ هذا .

(٢١٤٢) قيس بن عبد الله الأسدى . من بنى أسد بن خزيمة ، هاجر إلى أرض الحبشة مع امرأته بركة بنت يسار مولاة أبى سفيان بن حرب . قال ابن عقبة : كان ظِئْرا لعبيد الله بن جحش ، ولأم حبيبة رضى الله عنها[2]

---

(١) الإصابة : ٣ — ١٠٠
(٢) فى الإصابة : وكانت ابنته آمنة ظئر أم حبيبة .

(٢١٤٣) قيس بن عبد الله بن عمرو بن عدس بن ربيعة بن جَعْدَة ، هو النابغة الجعدى الشاعر ، وقد تقدّم[١] ذِكْرُه فى باب النون .

(٢١٤٤) قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم ابن مالك بن النجار الأنصارى ، مدنى ، هو جدّ يحيى ، وسعد ، وعبد ربه : بنى سعيد بن قيس المدنيين الفقهاء ، كذلك قال أحمد بن حنبل . ويحيى بن معين ، وجماعة . وقال مصعب : هو جدّ يحيى بن سعيد الأنصارى ؛ قيس بن قَهْد . قال ابن أبى خيثمة : غلط مصعب فى ذلك ، والقول ما قاله أحمد ويحيى ؛ قال : وقيس بن قَهْد ، وقيس بن عمرو — وكلاهما من بنى مالك بن النجار يقولون : إن سعيدا والد يحيى بن سعيد لم يسمع من أبيه قيس شيئاً . وقد روى عن قيس جَدّ يحيى ابن سعيد محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى

(٢١٤٥) قيس بن عمرو بن قيس الأنصارى ، من بنى سواد بن مالك بن النجار ، قُتل يوم أُحُدٍ شهيدا . واخْتُلف فى شهودِه بَدْراً ، وقد ذكرنا ذلك فى باب أبيه عمرو بن قيس[٢] ؛ لأنهما قتِلاَ جميعا يوم أحد .

(٢١٤٦) قيس بن أبى غَرَزة[٣] بن عمير بن وهب الغفارى . وقيل الجهنى . سكن الكوفة ومات بها ، وله حديثٌ واحد ، ليس له غيره ؛ رواه عنه أبو وائل أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم دخل السوق ، وقال لهم ، يا معشر التجار ، إنّ بيعكم هذا مما يحضره الحلف ، فشُوبوه بالصدقة . وقوله صلى الله عليه وسلم : إن التجار هم الفجّار إلاّ مَنْ بَرّ وصدق . ومنهم من يجعلهما حديثين . روى عنه الحكم بن عتيبة ، ولا أدرى أسمع منه أم لا ؟

---

(١) سيأتى على حسب الترتيب الجديد للكتاب . (٢) صفحة ١١٩٩

(٣) فى الإصابة : بفتح المعجمة والراء ثم الزاء المنقوطة . وقال فى التقريب : بمعجمة وراء وزاى مفتوحات .

(٢١٤٧) قيس بن قَهْد الأنصارى ، من بنى مالك بن النجار ، هو قيس بن قهد ابن قيس [بن عبيد] [١] بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار . قال مصعب الزبيرى : هو جَدُّ يحيى بن سعيد الأنصارى ، قال : ولم يكن قيس بن قهد بالمحمود فى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن أبى خيثمة : هذا وَهْمٌ من أبى عبيد الله ، وإنما جَدُّ يحيى بن سعيد قيس بن عمرو . قال : وقيس بن قهد هو جدُّ أبى مريم عبد الغفار بن القاسم الأنصارى الكوفى . قال أبو عمر : وهو كما قال ابن أبى خيثمة ، وقد غلط فيه مصعب ، وكلهم خطّأه فى قوله هذا .

(٢١٤٨) قيس بن أبى قيس . شهد مع على رضى الله عنه صِفّين . ذكره ابنُ الكلبى فيمن شهد صِفّين مع على رضى الله عنه من الصحابة .

(٢١٤٩) قيس بن كلاب الكلابى . له صُحْبة ، روى عنه عبد الله بن حكم الكلابى ، حديثه عند أهل مصر .

(٢١٥٠) قيس بن مالك بن أنس الأنصارى ، أبو صِرْمة [٢] . وهو مشهور بكنيته ، واختلف فى اسمه ، فقيل : قيس بن مالك . وقيل مالك بن قيس ، وقد ذكرناه فى الكنى بأكثرَ من ذلك فأغنى عن الإعادة هاهنا . روى عنه ابن محيريز ، ولؤلؤة ، ومحمد بن كعب القرظى .

(٢١٥١) قيس بن المحَسّر [٣] ، كان خرج مع زيد بن حارثة فى السرية التى قدم فيها إلى أم قِرْفَةَ فأخذها ، وهو الذى تولى قتلها ، وقتل الفزاريين أيضا ، وذلك فى رمضان فى سنة سِتٍّ من الهجرة .

---

(١) ليس فى أسد الغابة . (٢) بكسر أوله وسكون الراء (التقريب) .

(٣) بضم الميم وفتح الحاء والسين المهملتين (أسد الغابة) . وفى هوامش الاستيعاب : بخط كاتب الأصل : فى الهامش المسحر — بتقديم السين .

(٢١٥٢) قيس بن محصن بن خالد بن مخلد الأنصارى الزرقى . ويقال : قيس بن حصن ، شهد بدراً وشهد أحداً .

(٢١٥٣) قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصى القرشى المطلبى ، أبو محمد . ويقال أبو السائب ، وُلِد هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل ، فهو ورسول الله صلى الله عليه وسلم لِدَة . وروى ذلك عنه أنه قال : ولدت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل ، فنحن لِدَان . أمّه أم ولد . هو أحد المؤلفة قلوبهم ، وممن حَسُنَ إسلامُه منهم ، ولم يبلغه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مائة من الإبل عام حُنين ، لا هو ولا عباس بن مرداس ، ومن ذكرنا معهما ، كما صنع بسائر المؤلّفةِ قلوبهم ؛ وَكلَ هؤلاء إلى إيمانهم . وأطعمه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بخيبر خمسين وَسْقا ، وقيل ثلاثين وَسْقا . روى عنه ابنه عبد الله ابن قيس ، وكان عبد الله من الفُضَلاء النُّجباء .

(٢١٥٤) قيس بن مخلد بن ثعلبة بن صخر بن حبيب بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجار الأنصارى المازنى . شهد بدراً ، وقُتِل يوم أُحُدٍ شهيداً .

(٢١٥٥) قيس بن المكشوح ، أبو شداد . واختلف فى اسم المكشوح ، فقيل هبيرة بن هلال ، وهو الأكثر . وقيل عبد يغوث بن هبيرة بن هلال ابن الحارث بن عمرو بن عامر بن أسلم بن أحمس [بن الغوث][1] بن أنمار ابن أراش بن عمرو بن الغوث بن النَّبيت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ البجلى ، حليف مراد ، وعِدَادُه فيهم . وبجيلة وخَثْعَم ابنا أنمار بن أراش . قيل : لا صُحْبَةَ له . وقيل : بل لقيس بن مكشوح صحبة باللقاء

---

(١) ليس فى أسد الغابة .

والرواية ، ولا أعلم له رواية . ومَنْ قال : لا صحبة له يقول : إنه لم يسلم إلا فى أيام أبى بكر . وقيل : فى أيام عمر . وهو أحد الصحابة الذين شهدوا مع النعمان بن مقرن فَتح نهاوند . له ذِكْر صالحٌ فى الفتوحات بالقادسية وغيرها زمنَ عمر وعثمان رضى الله عنهما ، وهو أحَدُ الذين قتلوا الأسود العنسى ، وهم : قيس بن مكشوح ، وذادويه ، وفَيْرُوز الديلمى . وقَتْلُه الأسود العنسى يدلُّ على أن إسلامَه كان فى مرض النبىّ صلى الله عليه وسلم ؛ ثم قُتل قيس بن مكشوح رحمه الله بصفّين مع على رضى الله عنه ، وكان يومئذ صاحب راية بجيلة ، وكانت فيه نجدة وبسالة ، وكان قيس شجاعا فارساً بطلا شاعراً ، وهو ابْنُ أختِ عمرو بن معد يكرب ، وكان يناقضه فى الجاهلية ،وكانا فى الإسلام متباغضين ، وهو القائل لعمرو بن معد يكرب :

فلو لاقَيْتَني لاقيت قِرْناً ووَدعت الحبائب[1] بالسلام
لعلك موعدى ببني زبيد وما قامعت من تلك اللئام
ومثلك قد قرنت له يدَيْه إلى اللَحْيَيْن يمْشِي فى الحطام

ومن خبره فى صفين أنّ بجيلة قالت له : يا أبا شداد ، خُذْ رايتَنا اليوم . فقال : غيرى خَيْر لكم . قالوا : ما نريد غيرك . قال : فوالله لئن أعطيتمونيها لا أنتهى بكم دون صاحب الترس المذهب — قال : وعلى رأس معاوية رجل قائم معه ترس مذهب يسترُ به معاويةَ من الشمس — فقالوا له : اصنَعْ ما شئت . فأخذ الرايةَ ثم زحف ، فجعل يُطاعنهم حتى انتهى إلى صاحب الترس — وكان فى خيل عظيمة — فاقتتل الناسُ هنالك قتالا شديداً ، وكان على خَيْل معاوية عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فشدّ أبو شداد بسيفه نحو

(١) فى الإصابة : الأحبة .

صاحب التّرس فعارضه دونه رومى لمعاوية ، فضرب قدم أبى شداد فقطعها ، وضربه قيس فقتله ، وأشرعت إليه الرماح ، فقُتل رحمة الله تعالى عليه .

(٢١٥٦) قيس بن النعمان السكونى . كوفى ، يقال : إنه كان قد قرأ القرآن على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأحصاه على عهد عمر . من حديثه قال : أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فأهديت إليه ، فأبى ، وانطلق النبيُّ صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضى الله عنه إلى الغار . روى عنه إياد بن لقيط السدوسى ، وكان جاراً له .

روى أبو الوليد الطيالسى ، قال : حدثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط ، عن أبيه ، عن قيس بن النعمان ، قال : لما انطلق النبىّ صلى الله عليه وسلم وأبو بكر يستَخْفيان مرَّا بعبدٍ يرعى غنما ، فاستسقياه من اللبن ، فقال : ما عندى شاة تحلب ، غيْر أنَّ هاهنا عَنَاقا[1] حملت أول الشاء ، وقد أجدبت ، وما بقى لها لبن . فقال : ادْعُ بها عندى . فدعا بها ، فاعتقلها النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، ومسح ضَرْعَها ، ودعا حتى أنزلت . قال : وجاء أبو بكر ، فحلب فسقى أبا بكر ، وحلب فسقى الراعى ، ثم حلب فشرب ، فقال الراعى : بالله مَنْ أنت ؟ فوالله ما رأيت مثلك قط ! قال : وتراك تكتم علىّ حتى أخبرك ؟ قال : نعم . قال : فإنى محمد رسول الله . قال : أنتَ الذى تزعم قريشٌ أنك صابئ ! قال : إنهم ليقولون ذلك . قال : فأشهد أنك نبىٌّ ، وأشهد أنّ ما جئتَ به حقّ ، وأنه لا يفعل ما فعلته إلّا نبىّ وإنى مُتَّبعك . قال : إنك لا تستطيع ذلك يومك . فإذا بلغك أنى قد ظهرْت فأْتِنا .

(١) العناق : الأنثى من أولاد المعز .

(٢١٥٧) قيس بن النعمان العَبْدى . أحد وَفْد عبد القيس ، حديثه فى البصريين ، روى عنه أبو القَمُوص زيد بن على أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم فى حديثٍ ذكره .

(٢١٥٨) قيس بن الهيثم الشامى . بصرى . هو جدّ عبد القاهر بن السرى ، له صُحْبة . روى عنه عطية الدعاء .

(٢١٥٩) قيس ، أبو جبيرة ، بن الضحاك ، قال : فينا نزلت[1] : « ولا تنابَزُوا بالألقاب » . حديثُه كثيرُ الاضطراب .

(٢١٦٠) قيس أبو غُنيم الأسدى . والد غُنَيم بن قيس . كوفى له صحبة . وقد قيل : إنه سكن البصرة . روى عنه ابنه غُنَيم بن قيس .

(٢١٦١) قيس الأنصارى . جدّ عدىّ بن ثابت . حديثُه مرفوع فى المستحاضة تنتظر أيام أقْرائها وتغتسل وتتوضّأ لكل صلاة .

(٢١٦٢) قيس التميمى . روى عنه المغيرة بن شَبَيل[2] . قال : رأيتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب أصفر ، ورأيته يسلم على يساره . وفى خبر آخر عنه ، قال : بعثنى جرير وَافِدًا على النبى صلى الله عليه وسلم .

(٢١٦٣) قيس الجذامى . اختلف فى اسم أبيه ، فقيل : قيس بن عامر ، وقيل : قيس بن زيد . سكن الشامَ . روى عنه كثير بن مرة ، وعبد الرحمن ابن عائذ . وقد قيل : إنّ حديثَهُ مُرْسَل .

---

(١) سورة الحجرات ، آية ١١

(٢) فى التقريب : ابن شبل ــ بكسر المعجمة وسكون الموحدة ــ ويقال بالتصغير .

باب الأفراد فى حرف القاف

(٢١٦٤) قارب بن الأسود الثقفى ، هو قارب بن عبد الله بن الأسود بن مسعود الثقفى ، هو جدّ وهب بن عبد الله بن قارب ، له صحبة ورواية . روى عنه ابنه عبد الله بن قارب حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم : رحم الله المحلقين . قال فيه الحميدى ، عن ابن عُيينة ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن وهب بن عبد الله بن قارب أو مارب — هكذا على الشك — عن أبيه ، عن جده ، ولا أحفظ هذا الحديث من غير رواية ابن عُيينة . وغير الحميدى يرويه قارب من غير شك . وهو الصواب ، وهو معروفٌ مشهور . . من وجوه ثقيف ، ومعه كانت رايةُ الأحلاف أيام قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقيفا ، وحصارِه لهم ، ثم وفَد فى وَفْد ثقيف فأسلم .

(٢١٦٥) قَبَاث[١] بن أَشْيَم بن عامر بن الملوّح الكنانى . ويقال الليثى . ويقال التميمى[٢] ، والأكثر قول مَنْ نسبه فى كنانة ، سكن دمشق . روى عنه عامر ابن زياد الليثى وأبو الحويرث ، فروايةُ عامر عنه مرفوعةٌ فى فَضْل صلاة الجماعة . وأما أبو الحويرث فإنه قال : سمعتُ عبد الملك بن مروان يقول لقَبَاث بن أشيم الكنانى ، ثم الليثى : ياقَبَاث ، أنت أكبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : بل رسول الله صلى الله عليه وسلم أكبر منى وأنا أسَنُّ منه ، وُلد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل ، ووقفت بى أمى على روثِ الفيل ، وأنا أعقله .

وقال البخارى : حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا ثور ، عن يونس بن سيف ، عن عبد الرحمن بن زياد ، عن قَبَاث بن أشيم الليثى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلاة رجلين يؤمهما أحدهما أزكى

---

(١) المشهور فتح أوله ، وقيل بالضم ، وبه جزم ابن ماكولا (الإصابة ٣-٢١٣) .
(٢) فى ى : التيمى .

عند الله من صلاة ثمانية تَتْرى ، وصلاة ثمانية يؤمهم أحدهم أزكى عند الله من صلاة مائة تترى . ذكره البخارى فى التاريخ .

(١٢٦٦) قُثَم بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى . قال عبدُ الله بن جعفر : كنتُ أنا وعُبيد الله وقُثَم ابنا العباس نلعب . فمرَّ بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ارفعوا إلىّ هذا - يعنى قُثَم - فرُفِعَ إليه ، فأردفه خَلْفه ، وجعلنى بين يديه ، ودعا لنا .

واستشهد قُثَم بسمرقند . قال ابن عباس : هو آخر الناس عَهْدا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك أنه كان آخر مَنْ خرج مِنْ قبره ممن نزل فيه ، وقد ادَّعى ذلك المغيرة بن شعبة لقصةٍ ذكرها فأنكر ذلك ابنُ عباس ، وقال : آخرُ الناس عَهْدًا بالنبى صلى الله عليه وسلم قُثَم بن العباس . وقد رُوى عن علىّ مثل ذلك سواء فى أنه أنكر ما ادّعى المغيرة من ذلك ، وقال : آخر الناس عهدا بالنبى صلى الله عليه وسلم قُثَم بن العباس .

وكان قُثَم بن العباس والياً لعلىّ بن أبى طالب على مكة ، وذلك أنَّ عليا لما ولى الخلافة عزل خالد بن العاصى بن هشام بن المغيرة المخزومى عن مكة ، وولّاها أبا قتادة الأنصارى ، ثم عزله ، وولّى قُثَم بن العباس ، فلم يزل واليا عليها حتى قُتل على رحمه الله . هذا قول خليفة . وقال الزبير : استعمل على بن أبى طالب قثَم بن العباس ، على المدينة .

روى عنه أبو إسحاق السبيعى وغيره . مات قُثَم بن العباس بسمرقند ، واستشهد بها ، وكان خرج إليها مع سعيد بن عثمان بن عفان زمن معاوية ، وكان قُثَم بن العباس يشَّبه بالنبى صلى الله عليه وسلم ، وفيه يقول داود بن سليم (١) :

---

(١) فى ع : سلیم .

يا ناق إن أدنيتنى مِنْ قُثَم ... عُتِقت من حلّى ومن رِحْلتِى
إنك إن أدنيت منهُ غــــدا ... حالفنى اليُسْرُ ومات العَدَمْ
فى كفّه بَحْرٌ ، وفى وجهه ... بَدْرٌ ، وفى العِرْنين منهُ شَمَمْ
أصمّ عن قيــــل الخَنَا سمعُه ... وما عَن الخير به مِنْ صَمَمْ
لم يَدْرِ مَا لا ، وبلى قــد دَرَى ... فعَافَهَا واعتاض منهــا نَعَمْ

وقال الزبير ــ فى الشعر الذى أوله :

هذا الذى تعرف البَطْحَاء وطْأته ... والبيتُ يعرفه والحِلُّ والحرم

[إنه][1] قاله بعض شعراء المدينة فى قُثَم بن العباس ، وزاد الزبير فى الشعر بيتين أو ثلاثة منها قوله :

كم صارخٍ بك مكروب وصارخةٍ ... يدعوك يا قُثَم الخيرات يا قُثَمُ

وقد ذكرنا فى « بهجة المجالس » الشعر الذى أوله : هذا الذى تعرف البطحاء وطأته . ولمن هو ، والاختلاف فيه ، ولا يصحّ أنه قُثَم بن العباس ، وذلك شعرٌ آخر على عروضه وقافيته ، وما قاله الزبير فغَيْرُ صحيح . والله أعلم .

(١٢٦٧) قردة[2] بن نُفَاثة[3] السلولى ، من بنى عمرو بن مرة بن صعصعة بن معاوية ابن بكر بن هوازن ، كان شاعرا ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى فى جماعةٍ من بنى سلول ، فأمره عليهم بعد أن أسلم وأسلموا ، فأنشأ يقول :

بان الشبابُ فلم أحفلْ به بالا ... وأقبلَ الشيب والإسلامُ إقبالا
وقد أُرَوِّى نديمى[4] من مُشَعْشَعة ... وقد أُقلِّبُ أوراكا وأكْفَالا

---

(١) من س .

(٢) فى أسد الغابة : قال أبو موسى : كذا أورده أبو الفتح الأزدى وابن شاهين ، وهو تصحيف . وإنما هو فروة بالفاء (٤ــ٣٠١) . وفى الإصابة بعد أن أورد قول ابن الأثير ــ فروة الذى تقدم غير هذا ، ذلك جذامى ، وهذا سلولى ، فأنى يجتمعان (٣ــ٢٢٢) .

(٣) بنون مضمومة وفاء خفيفة وبعد الألف مثلثة (التقريب) .

(٤) أديمى فى س .

الحمد لله إذ لم يأتنى أَجَلِى حتى اكتسيتُ من الإسلام سِرْبالا

وقد قيل : إنّ البيت قوله : * الحمد لله إذ لم يأتني أجَلي * للبيد . قال أبو عبيدة : لم يقل لبيد فى الإسلام غيره . وكان قد عمر مائة وخمسين سنة . وقردة هذا هو الذى يقول :

أصبحْتُ شيخا أرى الشخصين أربعةً والشخصَ شخصين لمَّا مَسَّنى الكِبر

لاأسمع الصوتَ حتى أستَدِير له وحال بالسمع دونى المَنْظرُ العسر[1]

وكنت أمشى على الساقين مُعْتَدِلا فصِرْتُ أمْشِى على ما ينبت الشجَر

إذا أقوم عجنتُ الأرض متَّكِئا على البراجم حتى يذهب النَفَر

(١٢٦٨) قَرَظَة[2] بن كعب بن ثعلبة بن عمرو بن كعب بن الإطنابة الأنصارى الخزرجى ، من بنى الحارث بن الخزرج ، حليف بنى عبد الأشهل ، يكنى أبا عمرو ، شهد أُحُدا وما بعدها من المشاهد . ثم فتح الله على يديه الرىّ فى زمن عمر سنة ثلاث وعشرين ، وهو أحد العشرة الذين وجّهم عمر إلى الكوفة من الأنصار ، وكان فاضلا ، ولاه على بن أبى طالب على الكوفة ، فلما خرج علىّ إلى صِفّين حمله معه وولاها أبا مسعود البَدْرِى . وروى زكريا بن أبى زائدة ، عن ابن إسحاق ، عن عامر بن سعد ، قال : دخَلْتُ على أبى مسعود الأنصارى وقَرَظة بن كعب ، وثابت بن زيد ، وهم فى عُرْسٍ لهم ، وجَوَارٍ يتغنّين . فقلت : أتسمعون هذا وأنتم أصحابُ محمد صلى الله عليه وسلم ؟ فقالوا : إنه قد رخّص لنا فى الغناء فى العرس والبكاء على الميت من غير نوح . شهد قَرَظة بن كعب مع على مشاهده كلها ، وتوفى فى خلافته فى دارٍ ابتناها بالكوفة ، وصلى عليه على بن أبى طالب . وقيل : بل توفى فى إمارة المغيرة بن شعبة بالكوفة فى صدر أيام معاوية . والأول أصحّ[3] إن شاء الله تعالى .

(١٢٦٩) قطن بن حارثة العُلَيمى الكلبى ، من بنى عُلَيم بن جناب[4] بن كلب بن

---

(١) فى س : العصر . (٢) بفتحتين وظاء (التقريب) .
(٣) فى هوامش الاستيعاب ، بل الثانى أصح . (٤) فى ى : حباب . وهو تحريف

وبرة . قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسأله الدعاء له ولقومه فى غيث السماء فى حديث فصيح كثيرِ الغريب من رواية ابن شهاب عن عُروة . وله خَبَرٌ آخر يرويه ابن الكلبي ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن سعد بن أبى وقاص أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كتب مع قَطَن بن حارثة العُليمى كتابا بعمل من كلب وأحلافها فى خَبَرٍ ذكره .

(١٢٧٠) قنان[١] بن دارم بن أفلت العبسى . أحد التسعة العبسيين الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا . ذكرهم الدارقطنى والطبرى .

(١٢٧١) قنفذ[٢] بن عُمير بن جدعان التيمى[٣] . له صحبة ، ولاه عمر مكة ثم عزله ، وولى نافع بن عبد الحارث .

(١٢٧٢) قُهَيد[٤] بن مطرف، أو ابن أبى مطرف ، والأكثر يقولون ابن مطرف الغفارى . روى عنه المطلب بن عبد الله بن حنطب ، يختلف فى صحبته ، ويقول بعضهم : إن حديثه مرسل ، لأنه يروى عنه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه ، والحديث رواه عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أخيه الحكم بن المطلب عن أبيه ، عن قهيد الغفارى أنه حدثه قال : سأل سائلٌ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال : إنْ عَدا علىّ عادٍ ؟ فقال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ذكِّره ثلاث مرات ، فإن أبَى فقاتِله ، فإن قتلك فأنتَ فى الجنة ، وإن قتلته فهو النار . وروى عنه[٥] عمرو مولى المطلب عَن قهيد بن مطرف الغفارى ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم بذلك . وفى حديث عمرو هذا عنه ناشده الله والإسلام ثلاثا .

(١٢٧٣) قَيظى بن قيس بن لوذان بن ثعلبة بن عَدى بن مجدعة بن حارثة الأنصارى الخزرجى ، شهد أُحُدا فى قول الواقدى .

---

(١) بنون خفيفة كما فى التقريب . وهذه الترجمة ليست فى س .
(٢) فى س، وأسد الغابة : قنفد ـ بالدال . وفى الإصابة مثل ى .   (٣) فى س : التيمى .
(٤) بالتصغير ـ كما فى التقريب .   (٥) فى س : ورواه عمرو .

حرف الكاف

باب كثير

(٢١٧٤) كثير ، خال البراء . روى الشعبي ، عن البراء بن عازب ، قال : كان اسم خالي قليلا ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا . من حديثه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : إنما نسكنا بعد صلاتنا .

(٢١٧٥) كثير بن شهاب الحارثي . في صُحْبَته نظر . وقد روى عن عمر ، وهو الذي قتل يوم القادسية جالينوس ، وأخذ سَلَبه ، لا أعلم له رواية . وقيل : بل قتل جالينوس زُهْرة بن حَوِيّة[1] .

(٢١٧٦) كثير بن الصلت بن معد يكرب الكندي . وعداده في بني جمح ، يكنى أبا عبد الله ، وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه كثيراً ، وكان اسمه قليلا . هو أخو زبيد بن الصلت . يروى كثير بن الصلت عن أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وزيد بن ثابت .

(٢١٧٧) كثير بن العباس بن عبد المطلب . يكنى أبا تمام ، وُلِد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بأشهر في سنة عشر من الهجرة ، ليس له صُحْبة ، ولكن ذكرناه بشرطنا . أم كثير بن العباس رومية ، تسمى سبأ ، وقيل : أمه حميرية ، وكان فقيها ذكيا فاضلا . روى عنه عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، وروى عنه ابن شهاب .

(٢١٧٨) كثير بن عمرو السلمي ، حليف بني أسد . ويقال : حليف بني عبد شمس ، وبنو أسد حلفاء بني عبد شمس شهد بدرا فيما ذكر ابن إسحاق

(١) في الاشتقاق : زهرة بن عبد الله بن الحوية (٢٥٤) .

من رواية زياد ، وليس فى رواية ابن هشام . ذكره ابن السراج ، عن عمر [١] بن محمد ابن الحسن الأسدى ، عن أبيه ، عن زياد ، عن ابن إسحاق ، قال: وشهد بَدْرًا من حلفاء بنى أسدٍ كثير بن عمرو ، وأخواه : مالك بن عمرو ، وثَقْف [٢] بن عمرو ، لم أر كثيراً فى غير هذه الرواية ، ولعله أن يكون ثقف لَقَباً له ، واسمه كثير .

(٢١٧٩) كثير بن قيس . ذكره ابن قانع ، وذكر له حديثا من رواية داود ابن جميل ، عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم : مَنْ سلك طريق العلم سهَّل الله له طريقاً إلى الجنة . كذا جعله ابن قانع فى الصحابة . وهذا وهم ؛ فإن الحديث إنما رواه أبو داود فى مصنفه ، عن داود بن جميل ، عن كثير بن قيس ، عن أبى الدرداء ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو الصحيح . وداود ابن جميل مجهولٌ — قاله الدارقُطْنى ، وذكر أنّ الأوزاعى روى هذا الحديث عن كثير بن قيس ، عن سمرة ، عن أبى الدرداء

(٢١٨٠) كثير الأزدى . رأى النبىّ صلى الله عليه وسلم أكل طعاما مسَّته النار ، ثم صلى ، ولم يتوضأ . روى عنه عقبة بن مسلم التجيبى . سكن كثير هذا مِصْرَ ، ويُعَدُّ فى أهلها

(٢١٨١) كثير الأنصارى . سكن البصرة . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا صلّى المكتوبة انصرف عن يساره . وقد قيل : حديثُه مرسل . روى عنه ابنه جعفر بن كثير .

---

(١) فى ع : عمرو بن محمد .
(٢) بفتح الثاء وسكون القاف .

باب كردم

(٢١٨٢) كَرْدَم بن سفيان[1] الثقفي . روت عنه ابنته ميمونة بنت كردم عن النبي صلى الله عليه وسلم في النذر[2] .

(٢١٨٣) كَرْدَم بن أبي السنابل الأنصاري . ويقال الثقفي له صحبة . سكن المدينة ومخرج حديثه عن أهل الكوفة .

(٢١٨٤) كَرْدَم بن قيس الثقفي . حديثه عند جعفر بن عمرو بن أمية ، عن إبراهيم ابن عمر ، عنه .

باب كرز

(٢١٨٥) كُرْز بن جابر بن حسيل . ويقال ابن حسل بن لاحب بن حبيب بن عمرو بن شيبان[3] بن محارب بن فهر بن مالك القرشي الفهري . أسلم بعد الهجرة ، قال ابنُ إسحاق : أغار كرز بن جابر الفهري على سرح المدينة ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبه ، حتى بلغ واديا يقال له سفوان ناحية بَدْر ، وفاته كرز ، فلم يدركه - وهي بَدْر الأُولى ، ثم أسلم كرز بن جابر ، وحَسُنَ إسلامه ، وولّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الجيش الذين بعثهم في أثر العُرَنيّين الذين قَتلوا راعيه ، وقتل كرز بن جابر يوم الفتح ، وذلك سنة ثمان من الهجرة في رمضان . وكان قد أخطأ الطريق . وسار في غير طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلقيه المشركون ، فقتلوه رحمه الله . وذكر الطبري ، عن ابن حميد ، عن سلمة ، عن ابن إسحاق — أنّ كرز بن جابر ، وحُبَيش[4] بن خالد الكعبي

---

(١) هذه الترجمة ليست في ع .
(٢) وانظر الطبقات (٥ — ٣٧٧) .
(٣) في الإصابة : بن سفيان .
(٤) في الطبري : خنيس . وفي هوامش الاستيعاب : صوابه حبيش .

كانا فى خَيْل خالد بن الوليد يوم فَتح مكة ، فشذّا عنه ، وسلكا طريقا غير طريقه جميعاً ، فقتل قبل كرز ، فجعله كرز بين رجليه ، ثم قاتل حتى قُتل ، وهو يرتجز[1] :

قد علمت صفراء من بنى فهر نقيةُ الوجه نقية الصـــدر

* لأضر بنّ اليوم عن أبى صخر *

وكان حُبَيش يكنى أبا صَخر .

(٢١٨٦) كَرز بن علقمة الخزاعى . ينسبونه كرز بن علقمة بن هلال[2] بن جُرَيبة[3] بن عبد نهم بن حُليل[4] بن حُبشيّة[5] بن سلول الخزاعى . أسلم يوم فتح مكة ، وعمّر عمرا طويلا ، وهو الذى نصب أعلامَ الحرم فى خلافة معاوية ، وإمارة مروان بن الحكم . روى عنه عروة بن الزبير . من حديثه ما روى سفيان بن عيينة وغيره ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن كَرز بن علقمة الخزاعى ، قال : قال رجل : يا رسول الله ، هل للإسلام من منتهى ؟ قال : نعم ، أىُّ أهل بيت من العرب أو العجم أراد بهم الله خيراً أَدخل عليهم الإسلام . قال الرجل : ثم مَهْ ؟ قال : ثم تقع فِتَنٌ كأنها الظّلل . قال الرجل : كلا ، والله إنْ شاء الله تعالى . قال : بلى ، والذى بنفسى بيده ، ثم يعودون فيها أساوِدَ حتى يضربَ بعضُهم رقابَ بَعْض .

(٢١٨٧) كرز رجل آخر . روى عنه عبد الله بن الوليد .

---

(١) الطبرى : ٤ ــ ٧٩ (٢) فى ى : بلال .
(٣) جريبة ــ بجيم وراء ومثناة تحتية وموحدة مصغر (الإصابة) .
(٤) فى ى : خليل .
(٥) فى ى : حبيشة . وانظر الطبقات (٥ ــ ٣٣٨) .

(٢١٨٨) كرز ، قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فرأيته يصلّي فوق جبل . روت عنه ابنته ، لا أدرى أهو الذى روى عنه عبد الله بن الوليد أو غيره .

باب كعب

(٢١٨٩) كعب بن جَمّاز[1] بن مالك بن ثعلبة الجهنى ، كذا قال ابن إسحاق . وقال ابن هشام : هو من [بنى[2]] غسان ، حليف لبنى ساعدة من الأنصار ، شهد بَدْرًا ، وهو أخو سعد بن جماز . وقال الطبرى : لهما أخٌ ثالث اسمه الحارث بن جَمّاز بن مالك بن ثعلبة من غسان ، كذا قال الطبرى من غسان ، ولم يذكر أحَدٌ الحارث بن جَمّاز هذا غيره . والله أعلم .

وأما كعب بن جماز وأخوه سعد بن جماز فمذكوران ، شهد كعب بَدْرًا وشهد سعد أُحُدًا ، وقُتل يوم اليمامة . ولا خلافَ أنهما من حلفاء بنى ساعدة من الأنصار ، ولم يختلف أهلُ المغازى أن أباهما جَمّاز بالجيم والزاى .

وذكر الدارقُطنى قال : قرأت بخط أحمد بن أبى سهل الحلوانى فى سماعه من أبى سعيد السكرى ، عن محمد بن حبيب ، عن ابن الكلبى — فى نسب قضاعة — قال : وكعب بن حِمّان بالحاء والنون ابن ثعلبة بن خرشة بن عمرو بن سعد بن ذبيان بن راشد[3] بن قيس بن جهينة بن زيد بن ليث بن أسود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة ، شهد بَدرًا والمشاهد كلها . قال أبو عمر رحمه الله :

---

(١) فى أسد الغابة : بن جماز بن ثعلبة بن خراشة . ثم قال : وقيل جماز بن مالك بن ثعلبة . وقيل حمان — بالحاء والنون . وفى الإصابة : ضبطه ابن حبيب عن ابن الكلبي بحاء مهملة مكسورة وتشديد الميم وآخره نون . وضبطه ابن ماكولا وأبو عمر بفتح الجيم وآخره زاى منقوطة . ورأيت فى نسخة قديمة من معجم البغوى بتحتانية بدل الميم براء غير منقوطة . وقيل هو تصحيف (٣ — ٢٨٧) . وفى هوامش الاستيعاب : وقال غيره : بالحاء والراء (٤٦)

(٢) من ع .   (٣) فى ع : رشدان .

هو جهنى حليف لبنى ساعدة ، وهو عندى ابن جَمّاز بالجيم والزاى ، والله أعلم ، كما قال أهل المغازى .

(٢١٩٠) كعب بن الخُدَارية [١] ذكر ابن أبى خيثمة فى كتابه بإسنادٍ متصل أنّ لقيط بن عامر خرج وافِدًا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعه صاحبٌ له يقال له : نهيك بن عاصم بن المنتفق ، ذكر حديثا طويلا فقال : ها إن ذين ،ها إن ذين لمن نَفرٍ لعمر الملك إن حدثت إنهم لِمِنْ أتقى الناس فى الدنيا و الآخرة ، فقال له كعب بن الخَدَارية أحد بنى بكر بن كلاب : مَنْ هم يا رسول الله ؟ قال : بنو المنتفق — قالها ثلاثا .

(٢١٩١) كعب بن زهير بن أبى سُلْمى [٢] ، واسم أبى سلمى ربيعة بن رِياح المزنى ، من مزينة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ، وكانت محلتهم فى بلاد غطفان ، فيظن الناس أنهم من غطفان — أعنى زهيرًا وبنيه ، وهو غلط . قدم كَعْب بن زُهير على النبىّ صلى الله عليه وسلم بعد انصرافه من الطائف ، فأنشده قصيدته التى أولها :

* بانتْ سعاد فقَلْبى اليوم مَتْبُولُ *

القصيدة بأسرها ، وأثنى فيها على المهاجرين ، ولم يذكر الأنصار ، فـكلّمته الأنصار ، فصنع فيهم حينئذ شعرا ، ولا أعلم له فى صُحْبته و روايته غير هذا الخبر . وكان قد خرج هو وأخوه بُجَيْر بن زهير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغا أبرق العزاف [٣] ، فقال كعب لبجير : الْقَ هذا الرجل [٤] وأنا مقيم

(١) ليست هذه الترجمة فى ع . والخدارية — بضم المعجمة وتخفيف الدال (الإصابة) .
(٢) سلمى — بضم أوله (الإصابة) .
(٣) فى ى : أبرق العراف . وهو تحريف صوابه من ع ، وياقوت . وأبرق العزاف : ماء لبنى أسد بن خزيمة ، وهو فى طريق القاصد إلى المدينة من البصرة (ياقوت) .
(٤) يعنى رسول الله (أسد الغابة) .

لك هاهنا . فقدم بُجير على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسمع منه وأسلم ، وبلغ ذلك كعباً ، فقال[١] :

ألاَ أَبْلغا عني بُجَيْرًا رسالةَ ... على أى شيء وَيبك غَيْرَكَ دَلّكا[٢]

على خُلُق لم تلفِ أمّا ولا أبا ... عليه ولم تُدْرِكْ عليه أخا لكا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أجل ، لم يُلفَ عليه أباه ولا أمه . وفيها :

شربتَ بكأس عند آلِ محمد ... وأنهلك المأمون منها وعَلَّكا[٣]

فكتب إليه بُجير : أَقْبِل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنك إنْ فعلْتَ ذلك قَبِل منك ، وأسقط ما كان منك قبل ذلك . فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مُسْلماً ، ودخل عليه مسجده ، وأنشده :

* بانتْ سعاد فقلبي اليوم متبول *

فلما بلغ إلى قوله[٤] :

إنّ الرسولَ لسيفٌ يُسْتَضاء به ... مُهَنَّدٌ من سيوفِ الله مَسْلُولُ

أُنبئتُ أنّ رسولَ الله أَوْعَدَنى ... والعفوُ عند رسولِ الله مأمول[٥]

ومنها :

فى فتية[٦] من قريش قال قائلهم ... بِبَطْنِ مكة لما أسلموا زُولوا

---

(١) ديوانه صفحة ١ .

(٢) فى م : ويب غيرك دلكا . وفى الديوان : فهل لك فيما قلت بالخيف هل لكا . وويب مثل ويل : عجبا .

(٣) فى ع : فأنهلك . وفى الديوان . شربت مع المأمون كأسا روية .

(٤) ديوانه ٢٣ — (٥) فى ع : مقبول .

(٦) فى الديوان : عصبة .

قال الخليل : أى قال لهم : هاجِرُوا إلى المدينة ـ فأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مَنْ معه أن اسمعوا .

قال أبو عمر رحمة الله عليه : كان كعب بن زهير شاعرا مجوّدا كثير الشعر ، مقدّما فى طبقته هو وأخوه بجير . وكعب أشعرهما ، وأبوهما زهير فوقهما .

قال خلف الأحمر : لولا قصائد لزهير ما فضلته على ابنه كعب ، ولكعب ابنٌ شاعر اسمه عقبة ، ولقبه المضرّب ؛ لأنه شبّبَ بامرأةٍ ، فضربه أخوها بالسيف ضربات كثيرة ، فلم يمت ، وله ابنٌ أيضاً يقال له العوام شاعر .

وقال الحطيئة لكعب بن زهير : أنتم أهل بيت يُنظَر إليكم فى الشعر ، فاذكرْنِي فى شعرك ، فقال كعب فى ذلك شعرا ذكره أهل الأخبار .

ومما يستجاد لكعب بن زهير قوله[1] :

لو كنتُ أعجبُ من شىء لأعجبنى ... سَعْىُ الفتَى وهو مخبوء له القَدَرُ
يَسْعَى الفتىَ لأمورٍ ليس يدركُها[2] ... فالنفسُ واحدةٌ والهمُّ مُنْتَشِرُ
والمرء ماعاش ممدودٌ له أمَلٌ ... لا تَنْتَهِى العَيْنُ حتى يَنْتَهِى الأثرُ

ومما يستجاد له أيضا قوله :

إن كنت لا ترهب ذَمّى لما ... تَعْرِفُ من صَفْحِى عن الجاهل
فاخْشَ سكوتى إذ أنا مُنْصِتٌ ... فيك لمسموعِ خَنَى القائل
فالسامع الذام[3] شريك له ... ومطعم المأكولِ كالآكل
مقالة السوء إلى أهلِها ... أسرع من مُنْحَدِر سائل
ومَنْ دعا الناسَ إلى ذمّه ... ذمّوه بالحــق وبالباطل

---

(١) الديوان : ٢٢٩ .

(٢) فى الديوان : مدركها .

(٣) فى ع : الذم و .

فى أبيات كثيرة من هذه ، وله ولأبيه قبله ضروبٌ من حكم الشعر .

ومن جيد شعره قصيدته التى يفتخر فيها على مراد أولها[1] :

أتعرف رَسْماً بين دهمان[2] فالرقم ... إلى ذى مَراهيط كما خُطَّ بالقلم
عَفَتْه رياحُ الصَّيف بَعدى بمورها ... وأندية[3] الجوزاء بالوَبْل والدِّيَمْ
ديارٌ التى بتَّت[4] حبالى وصَرَّمتْ ... وكنت إذا ما الحَبْل من خَلّةٍ صَرَمْ
فزعت إلى أدماء[5] حَرْفٍ كأنما ... بأقْرابها قارٌ إذا جلْدها استحَم
ألَا أَبلِغَا هذا المعرِّضَ أنه ... أيقْظَانَ قال القولَ إذ قال أو حَلَمْ
فإن تسألِ الأقوامَ عنى فإننى ... أنا ابنُ أبى سلمى على رغم من رغم[6]
أنا ابنُ الذى قد عاش تسعين حِجَّة ... فلم يَخْز يوما فى مَعَدٍّ ولم يُلِمْ
وأكرمه الأكْفاء من كلِّ معشر ... كِرَام فإن كذَّبتنى فاسأل الأمَمْ
أقول شبيهات بما قال عالما ... بهن ، ومَن يُشْبِهْ أباه فما ظَلَمْ
فأشْبَهْتُه مِنْ بين مَن وطىء[7] الحصى ... ولم ينتزعنى شِبْه خال ولا ابْنَ عَمْ
إذا شئتُ أعلكْتُ الجوع إذا بدتْ ... نواجذ لَحْيَيْه بأغلظ ما عجَمْ
أعيرتنى عِزًّا قديماً وَسَادَة ... كِرَاماً بَنَوْا لى المجد فى باذخ الشَّمَمْ[8]
هُمُ الأصلُ منى حيثُ كنتَ وإننى ... من المُزَنيِّين المضيفين للكرم[9]

---

(١) الديوان : ٦١ .

(٢) فى الديوان : رهمان — بفتح الراء وسكون الهاء ، وقال شارحه : إنها وردت فى الاستيعاب بالدال وهو خطأ . ورهمان : واد فى ديار عبد الله بن غطفان وفى معجم ما استعجم : زهمان — بالزاى ، كغثمان — وفى ع : دهمان مثل ى .

(٣) فى ى : وأبرته . والمثبت من ى ، وفى الديوان : وأندية الجوزاء — يعنى أمطاراً .

(٤) فى الديوان : تبت قواناً .

(٥) فى ع : وجناء .

(٦) فى ى : زعم من زعم .

(٧) فى ى : من بين وعيق ...

(٨) وفى الديوان : أعيرتنى عزا عزيزاً ومعشراً . وفى ع ، والديوان : فى باذج أشم .

(٩) فى ع ، والديوان : المصفين للكرم .

هم ضربوكم حين جُزتُم(١) عن الهدى ... بأسيافهم حتى استقمتم على أمم(٢)
وساقتْكَ منهم عصبةٌ خِنْدَفِيَّةٌ ... فمالكَ منها قيدُ شبرٍ(٣) ولا قَدَمْ
هم الأُسْدُ عند الناس والحشد(٤) في القرى ... وهم عند عَقْدِ الجار يُوفون بالذمَمْ
هم منعوا سَهْلَ الحجازِ وحَزْنَه ... قديما وهم أجْلَوْا أباكَ عن الحَرَمْ
متى أدْعُ في أوسٍ وعثمان تأتني ... مَساعر حَرْبٍ كلهم سادةٌ وعم(٥)
فكم فيهمُ من سيِّدٍ وابنِ سيد ... ومن عامل(٦) للخير إن قال أو زعم

(٢١٩٢) كعب بن زيد بن قيس بن مالك بن كعب بن حارثة بن دينار بن النجار الأنصاري. شهد بَدْرا وقُتِل يوم الخَنْدَق شهيدا، قتله ضرار بن الخطاب في قول الواقدي. وقال ابنُ إسحاق: أصابه سَهْمٌ فقتله. قال: ويذكرون أنّ الذي أصابه سهم أمية بن ربيعة بن صَخْر الدؤلي، وكان قد نجا يوم بئر معونة وَحْده، وقُتل سائر أصحابه. ذكره ابن عقبة وابن إسحاق في البَدْرِيّين.

(٢١٩٣) كعب بن زيد. ويقال: زيد بن كعب(٧). روى قصة الغفارية التي وجدَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بها بياضا، فقال: شُدِّي عليك ثيابَكِ، والْحِقِي بأهلك. وكان البياض بكشحها. روى عنه جميل بن زيد(٨). وفي هذا الخبر اضطرابٌ كثير.

(٢١٩٤) كعب بن سليم القُرَظي، ثم الأوسي. وبنو قريظة حلفاء الأوس. كان سَبِي

(١) في ع، والديوان: جرتم. (٢) في الديوان: حتى استقمتم على القيم.
(٣) في ع: قدر شبر. وفي الديوان: فيهم قيد كف. (٤) في ى: والحصر.
(٥) في ع، والديوان: دعم.
(٦) في ع، والديوان: فاعل للخير إن قال أو عزم.
(٧) في أسد الغابة: لم يرفع أبو عمر نسبه فوق هذا، ولو ساق نسبه مثل أبي نعيم لعلم أنه الذي قبله أو غيره.
(٨) في أسد الغابة: روى عنه جميل بن قيس.

قريظة الذين استحيوا إذ وجدوا لم يفبتوا[1] بحكم سعد بن معاذ فيهم . لا أحفظ له رواية . وأما ابنه محمد فمن العلماء الجلّة التابعين .

(٢١٩٥) كعب بن سُور[2] الأزدى . كان مُسلما على عهد النبى صلى الله عليه وسلم . معدودٌ فى كبار التابعين . قال الأصمعى : هو كعب بن سُور ابن بكر بن عبيد[3] بن ثعلبة بن سليم بن ذهل بن لقيط بن الحارث بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن هوازن بن كعب ابن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزْد ، الأزدى . بعثه عمر بن الخطاب قاضيا على البَصْرَة لخبرٍ عجيب مشهور ، جَرَى له معه فى امرأةٍ شكَتْ زوجها إلى عمر ، فقالت : إنّ زوجى يقوم الليل ويصوم النهار ، وأنا أكرَهُ أن أشكوه إليك ، فهو يعمل بطاعة الله . فكأن عمر لم يفهم عنها . وكعب بن سُور هذا جالس معه ، فأخبره أنها تشكو أنها ليس لها من زوجها نصيبٌ . فأمره عمر بن الخطاب أن يسمع منها ، ويقضى بينهما ، فقضى للمرأة بيوم من أربعة أيام أو ليلة من أربع ليال ، فسأله عمر عن ذلك ، فنزع بأنّ الله عز وجل أحلّ له أربعَ نسوة لا زيادة ، فلها الليلة من أربع ليال ، هذا معنى الخبر اختصرتَ لفظه وجئت بمعناه .

وأما ما حكاه الشعبى فى هذا الخبر ، فذكر أنّ كعب بن سُور كان جالساً عند عمر بن الخطاب ، فجاءت امرأةٌ فقالت : ما رأيتُ رجلا قطّ أفضل من زوجى ؛ إنه لَيبيت ليله قائما ، ويظلّ نهاره صائما فى اليوم الحار ما يفطر ، فاستَغْفَرَ لها عمر ، وأثنى عليها ، وقال : مثلك أثنى بالخير وقاله ؛

(١) فى ع : يلبسوا وفى أسد الغابة : ينبثوا .

(٢) بضم السين المهملة وسكون الواو (الإصابة : ٣ ـ ٢٩٧) .

(٣) فى أسد الغابة : بن عبد . وفى ع : بن عبد الله .

فاستحيَت المرأة ، وقامت راجعة ، فقال كعب بن سُور : يا أمير المؤمنين ، هلاّ أعْدَيْت المرأة على زوجها إذ جاءتك تستَعْدِيك ! فقال : أكذلك أرادت ؟ قال : نعم . قال : رُدُّوا علىّ المرأة . فرُدَّت . فقال لها : لا بأس بالحق أنْ تقوليه ؛ إنّ هذا يزعم أنك جئتِ تشتكين أنه يجتنب فراشك . قالت : أجَلْ إنى امرأة شابة ، وإنى أبتغى ما تبتغى النساء . فأرسل إلى زوجها ، فجاء ، فقال لكعب : اقضِ بينهما . فقال : أميرُ المؤمنين أحقُّ بأن يقضى بينهما . فقال : عزمت عليك لتقضينَّ بينهما ، فإنك فهمت من أمرهما ما لم أفهم . قال : فإنى أرَى أنّ لها يوما من أربعة أيام ، كأن زوجها له أربع نسوة ، فإذا لم يكن له غيرها فإنى أقْضِى له بثلاثة أيام ولياليهن يتعبّد فيهن . ولها يوم وليلة . فقال عمر : والله ما رأيك الأول بأعْجَبَ من الآخر ، اذهب فأنْتَ قاضٍ على أهل البصرة .

وروى وكيع ، عن زكريا ، عن الشعبى ، قال : يقال : إنه كان على قضاء البصرة بعد كَعْب بن سُور أبو زيد الأنصارى عمرو بن أخطب .

قال أبو عمر ـ رحمه الله : فأعجب عمرَ ما قضى به بينهما ، فبعثه قاضيا على البصرة ، وأمر عثمان أبا موسى أن يقضِيَ كعب بن سُور بين الناس ، ثم ولى ابن عامر فاستقضى بن سور فلم يزل قاضيا بالبصرة حتى كان يوم الجمل ، فلما اجتمع الناس بالحَرْبية[1] ، واصطفُّوا للقتال خرج وبيده المصحف ، فنشره وشهره رجالٌ بين الصفين ـ يناشد الناس الله فى دمائهم ، فقُتِل على تلك الحال ، أتاه سَهْم غَرْب[2] فقتله . وقد قيل : إنه كان المصحف فى عنقه وبيده عصا ، ويليه ابنٌ يَريش وهو يأخذ الجمل ، فأتاه سَهْمٌ فقتله رحمة الله عليه .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال

---

(١) الحربية : محلة كبيرة مشهورة ببغداد . (٢) غرب ـ بسكون الراء وفتحها .

حدثنا مضر بن محمد ، قال : حدثنا أبو تميم بن عثمان ، قال حدثنا مخلد بن حسين ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، قال : جاءت امرأة إلى عمر بن الخطاب فقالت : إن زَوْجى يصوم النهار ويقوم الليل . فقال : ما تُريدين ؟ أتريدين أن أنهاه عن صيام النهار وقيام الليل ! قال : ثم رجعَتْ إليه ، فقالت : إن زوجى يصوم النهار ويقوم الليل . قال : أفتريدين أن أنهاه عن صيام النهار وقيام الليل ؟ ثم جاءته الثالثةَ ، فقالت : إنّ زوجى يصوم النهار ويقوم الليل ! قال : أفتريدين أن أنهاه عن صيام النهار وقيام الليل ؟ قال : وكان عنده كعب بن سُور ، فقال كعب : إنها امرأة تشتكى زوجها . فقال عمر : أما إذا فطنْتَ لها فاحكم بينهما . قال فقام كعب وجاءت بزوجها فقالت[1] :

يأيها القاضى الفقيه ارشده ... ألهَى خليلى عن فراشى مسجده
زهده فى مضجعى وتعبده ... نهاره وليله ما يرقده
ولستُ فى أمْرِ النساء أحْمَده ... فامْضِ القضايا كعب لا تردده

فقال الزوج[2] :

إنى امرؤٌ قد شفّنى ما قد نزل ... فى سورة النور وفى السبع الطول
وفى الحواميم الشفاء وفى النحل ... فرّها عنى وعن سُوء الجدل

فقال كعب :

إن السعيد بالقضاء مَنْ فصَلْ ... ومَنْ قضى بالحق حقّا وعَدَلْ

---

(١) فى ع : أنصاف الأبيات الثلاثة الأخيرة وحدها .

(٢) فى ع بعد البيت الأول :

* وفى كتاب الله تحريف جلل *

والبيت الثانى غير موجود فى هذه النسخة .

إن لها حقا عليك يا بعل من أربع واحدة لمن عَقَلْ
* أمْضِ لها ذاك ودَعْ عنك العلل *

ثم قال له : أيها الرجل إن لك أن تزوَّجَ من النساء مثنى وثلاث ورباع ، فلك ثلاثة أيام ، ولامرأتك هذه من أربعة أيام يوم . ومن أربع ليال ليلة ، فلا تصَلِّ فى ليلتها إلا الفريضة . فبعثه عمر قاضيا على البصرة .

(٢١٩٦) كعب بن عاصم الأشعرى . روت عنه أم الدرداء . مخرج حديثه عن أهل المدينة . ويقال[1] : هو أبو مالك الأشعرى الذى روى عنه عبد الرحمن ابن غنم والشاميون . وقيل : إنهما اثنان . والله أعلم . ولا يختلفون أن اسم أبى مالك الأشعرى كعب بن عاصم إلا مَن شذّ فقال فيه : عمرو بن عاصم ، وليس بشىء . وبالله التوفيق .

(٢١٩٧) كعب ابن عُجْرَة بن أمية بن عدىّ بن عبيد بن الحارث البلوى ثم السوادى ، من بنى سواد بن مرى ، من بلىّ بن عمرو بن الحارث بن قضاعة حليف الأنصار قيل : حليف لبنى حارثة بن الحارث بن الخزرج وقيل : [بل][2] هو حليف لبني عوف بن الخزرج . وقيل : إنه حليف لبنى سالم من الأنصار . وقال الواقدى : ليس بحليف للأنصار ، ولكنه من أنفسهم . وقال ابن سعد : طلبتُ اسْمَه فى نسب الأنصار فلم أجده . ويُكنى أبا محمد ، فيه نزلت[3] : « فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيامٍ أو صَدَقَةٍ أو نُسُكٍ » . نزل الكوفة ومات بالمدينة سنة ثلاث أو إحدى وخمسين . وقيل : سنة اثنتين وخمسين ، وهو ابنُ خمس وسبعين سنة . روى عنه أهلُ المدينة وأهلُ الكوفة .

---

(١) فى أسد الغابة : كنيته أبو مالك . وقيل اسم أبي مالك عمرو (٤ — ٢٤٣) .
(٢) من ع . (٣) سورة البقرة آية ١٩٦ .

(٢١٩٨) كعب بن عدى التنوخى . مخرج حديثه عن أهل مصر . روى عنه ناعم بن أجيل[1] حديثاً حَسَنا .

(٢١٩٩) كعب بن عمرو ، أبو شريح الخزاعى الكعبى . هو مشهورٌ بكنيته . وقد اختُلف فى اسْمِهِ على ما تقدم ذِكْرُه فى باب خويلد ، ويأتى ذكره فى الكُنى إن شاء الله .

(٢٢٠٠) كعب بن عمرو بن عباد بن عمْرو بن سواد الأنصارى السلمى . من بنى سلمة ، أبو اليسر ، وهو مشهور بكنيته . شهد العقَبة ثم بَدْرا ، وهو ابن عشرين سنة . ومات بالمدينة سنة خمس وخمسين ، وسنذكره فى الكُنَى إن شاء الله تعالى بأتَمَّ مِنْ ذكره هاهنا . روى عنه حنظلة بن قيس ، ورِبْعىّ بن حِراش[2] وعبادة[3] بن الوليد .

(٢٢٠١) كعب بن عمرو بن عبيد بن الحارث بن كعب بن معاوية بن عمرو ابن مالك بن النجار . شهد أُحُدا والمشاهد بعدها . استشهد يوم اليمامة ــ قاله العدوى .

(٢٢٠٢) كعب بن عمرو اليامى الهمدانى ، جدّ طلحة بن مصرّف ، مَنْ نسبَهُ يقول فيه : كعب بن عمرو . وبعضهم يقول : كعب بن عمر . والأشهرُ ابن عمرو بن جحدب بن معاوية بن سعد بن الحارث بن ذهل بن سلفة بن دوْل بن جشم بن يام بن[4] همدان ، سكن الكوفة . له صحبة . ومنهم مَنْ ينكرها ، ولا وَجْه لإنكار مَنْ أنكر ذلك . مِنْ حديثه ما رواه طلحة بن مصرّف عن أبيه عن جده ، قال : قال : رأيتُ النبىّ صلى الله

---

(١) بجيم مصغر (التقريب) .
(٢) ربعى ــ بكسر أوله وسكون الموحدة . وحراس بكسر المهملة وآخره معجمة (التقريب) .
(٣) عبادة ــ بالضم والتخفيف (التقريب) .
(٤) فى ع : من .

عليه وسلم يتوضأ فأمَرَّ يده على سالفته . وقد اختلف فيه . وهذا أصَحّ ما قيل فيه .

(٢٢٠٣) كعب بن عمير الغفارى . من كبار الصحابة ، كان قد بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَرَّةً بعد مرة على السرايا ، وهو الذى بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى ذات أطلاح ، فأصيب أصحابُه جميعاً ، وسلم هو جريحا ، قتلتهم قضاعة . قال الدُّولابى وغيره : وذلك فى السنة الثامنة من الهجرة . وقال ابن إسحاق ، عن عبد الله بن أبى بكر : إنه أصيب بها هو وأصحابه .

(٢٢٠٤) كعب بن عياض الأشعرى[(١)] . معدود فى الشاميين . روى عنه جُبير ابن نفير حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لكل أمة فِتْنَة ، وفتنةُ أمتى المال . وهو حديث صحيح . وقد روى عنه جابر بن عبد الله . وقيل : إنه روَتْ عنه أمّ الدرداء .

(٢٢٠٥) كعب بن مالك بن أبى كعب . واسم أبى كعب عمرو بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سَلِمة بن سعيد[(٢)] بن على بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج الأنصارى السَّلَمى . يكنى أبا عبد الله . وقيل : أبا عبد الرحمن ، أمّه ليلى بنت زيد بن ثعلبة ، من بنى سلمة أيضا . شهد العقبة الثانية ، واختلف فى شهوده بَدْرًا ، ولما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة آخى بين كعب وبين طلحة بن عبيد الله حين آخى بين المهاجرين والأنصار . كان أحد شعراء رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كانوا يردُّون

---

(١) فى أسد الغابة : المازنى . قال أبو موسى . أفرده جعفر عن الأشعرى (٤ـ٢٤٦)

(٢) فى ع ، والإصابة : سعد .

الأذى عنه ، وكان مجودًا مطبوعا ، قد غلب عليه فى الجاهلية أَمْرُ الشعر ، وعُرِف به ، ثم أسلم وشهد العقبة ، ولم يشهد بَدْرًا ، وشهد أُحُدًا والمشاهد كلها حاشا تبوك ، فإنه تخلّف عنها . وقد قيل : إنه شهد بَدْرًا ، فالله تعالى أعلم . وهو أَحَدُ الثلاثة الأنصار الذين قال الله فيهم [1] : « وعلى الثلاثة الذين خُلّفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض . . . الآية » ؛ وهم : كعب بن مالك الشاعر هذا ، وهلال بن أمية ، ومرارة بن ربيعة ؛ تخلّفوا عن غزوة تبوك ، فتاب الله عليهم ، وعذرهم ، وغفر لهم ، ونزل القرآن المتلوّ فى شأنهم . وكان كعب بن مالك يوم أُحُد لبس لأمَةَ النبى صلى الله عليه وسلم ، وكانت صفراء ، ولبس النبيّ صلى الله عليه وسلم لأمته ، فجرح كعب بن مالك أحد عشر جرحا .

وتوفى كعب بن مالك فى زمن معاوية ، سنة خمسين . وقيل سنة ثلاث وخمسين ، وهو ابن سبع وسبعين ، وكان قد عمى وذهب بصره فى آخر عمره . يُعَدُّ فى المدنيين . روى عنه جماعةٌ من التابعين .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن عبد السلام ، حدثنا الرياشى ، قال : حدثنا عبيد بن عقيل ، قال . حدثنا جرير ابن حازم ، عن محمد بن سيرين ، قال . كان شعراء المسلمين : حسان بن ثابت ، وعبد الله بن رواحة ، وكعب بن مالك . فكان كعب يخوفهم الحرب ، وعبد الله يعيرهم بالكفر ، وكان حسان يقبل على الأنساب . قال ابن سيرين : فبلغنى أنّ دوسا إنما أسلمت فرَقا من قول كعب بن مالك :

قضينا من تهامة كلّ وتر ... وخيبر ثم أغمَدْنا السُّيوفا

---

(١) سورة التوبة ، آية ١١٩ .

تخبرها[1] ولو نطقَتْ لقالت   قواطعهنّ[2] دَوْساً أو ثقيفا

وفى رواية ابن إسحاق :

قضينا من تِهامة كل رَيْب   وخَيْبَرَ ثم أجمعنا السيوفا

فقالت دَوْس : انطلقوا فخذُوا لأنفسكم لا ينزل بكم ما نزل بثقيف .

وقال ابن سيرين : وأما شعراء المشركين فعمرو بن العاص ، وعبد الله ابن الزبعرى ، وأبو سفيان بن الحارث . قال الزبيرى : وضرار بن الخطاب .

أخبرنا أحمد بن محمد ، قال : حدثنا أحمد بن الفضل ، حدثنا محمد بن جرير ، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد ، قال : حدثنى أبى ، حدثنى الأوزاعى ، قال : حدثنى يونس بن يزيد الأيْلى[3] ، عن الزهرى ، قال : حدثنى عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك — أنّ كعب بن مالك قال : يا رسول الله ، ماذا ترى فى الشعر ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المؤمن يجاهدُ بسيفه ولسانه ، قال أبو عمر : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكعب بن مالك : أترى الله عزّ وجلّ شكر لك[4] قولك :

زعمت سخينةُ أن ستغلب ربّها   فليُغْلَبنّ مُغَالِب الغلاّبِ

هذه رواية محمد بن سلام . وفى رواية ابن هشام قال : لَمّا قال كعب بن مالك :

جاءت سخينة كَىْ تغالب ربها   فليُغْلَبَنّ مُغَالب الغلاّب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد شكرك الله يا كعب على قولك هذا .

---

(١) فى الإصابة : تخبرنا . وفى ع : لسائلها .

(٢) فى ع : منا مدهن .

(٣) الأيلى — بفتح الألف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفى آخرها اللام (اللباب)

(٤) فى ع : ينسى لك قولك . وانظر البيت فى اللسان (سخن) .

وله أشعارٌ حسان جدا فى المغازى وغيرها .

وروى ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، قال : بلغنى أنّ كعب بن مالك قال — يوم الدار : يا معشر الأنصار ، انصروا الله مرتين . وقال أبو صالح السمان : قال ذلك زيد بن ثابت .

(٢٢٠٦) كعب بن مرة البَهْزِى السُّلمى . وقد قيل فى البهزى هذا إنه مرة بن كعب ، والأكثر يقولون : كعب بن مرة ، له صحبة ، سكن الأردن من الشام . ومات بها سنة تسع وخمسين . روى عنه شرحبيل بن السمط ، وأبو الأشعث الصنعانى ، وأبو صالح الخَوْلانى ، وله أحاديث مخرجها عن أهل الكوفة ، يروونها عن شرحبيل بن السمط ، عن كعب بن مرة السلمى البهزى . وأهلُ الشام يروون تلك الأحاديث بأعيانها عن شرحبيل بن السمط ، عن عمرو ابن عبسة . والله أعلم . وقد قيل : إن كعب بن مرة البهزى مات بالشام سنة سَبْع وخمسين .

(٢٢٠٧) كعب بن يسار بن ضنة بن ربيعة العبسى ، له صحبة ، وشهد فتح مصر ، وله خطة بمصر معروفة . روى عنه عمار بن سعد التُّجِيبى ، أراد عمرو بن العاص أن يستعمله على القضاء — وكان عمر كتب إليه فى ذلك — فأَبَى .

(٢٢٠٨) كعب ، رجل من الصحابة ، قُطعت يده يوم اليمامة . حَدَّث عن النبى صلى الله عليه وسلم فى صلاة الخوف أنه صلى الله عليه وسلم صَلّى بكل طائفة ركعة وسجدتين . روى عنه زياد بن نافع . حديثُه عند أهل مصر .

باب كلثوم

(٢٢٠٩) كلثوم بن الحصين بن خاف بن عبيد[١]، أبو رُهْم الغفارى . هو مشهور بكنيته . أسلم بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، ولم يشهد بدْرًا وشهد أُحُدا ، وكان ممن بايع تحت الشجرة ، وكان إذْ شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أُحُدا قد رُمِى بسهم فى نحره ، فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصق فيه ، فكان أبو رُهْم يسمى المنحور ، واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة مرتين : مرة فى عمرة القضاء ، ومرة فى عام الفتح فى خروجه إلى مكة وحُنَين والطائف . كان يسكن المدينة ، وكان له منزل ببنى غفار .

(٢٢١٠) كلثوم بن علقمة بن ناجية المصطلق الخزاعى . روى عنه جامع بن شداد ، وابنه الحضرمى بن كلثوم ، أحاديثه مرسلة لا تصحّ ، له صحبة ، وسمع ابن مسعود .

(٢٢١١) كلثوم بن الْهِدم[٢] الأنصارى من عمرو بن عوف ، وينسبونه كلثوم ابن الْهدم بن امرئ القيس بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف[٣] بن عمرو بن عوف ، صاحب رَحْل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يعرف بذلك ، وكان شيخا كبيرا ، أسلم قبل نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، وهو الذى نزل عليه النبى صلى الله عليه وسلم فى حين قدومه فى هجرته من مكة إلى المدينة ، اتفق على ذلك ابن إسحاق وموسى والواقدى ، فأقام عنده أربعة أيام ، ثم خرج إلى أبى أيوب الأنصارى ، فنزل عليه ، حتى بنى مساكنه ، وانتقل إليها . ويقال : بل كان نزوله فى بنى عمرو بن عوف على سعد بن خيثمة وقال محمد

(١) فى أسد الغابة : بن عبيد بن خلف .
(٢) بكسر الهاء وسكون الدال (الإصابة والطبقات) . وفى أسد الغابة : بن هرم .
(٣) فى الإصابة : بن مالك بن عوف بن مالك بن الأوس .

ابن عمر : نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على كلثوم بن الهِدْم ، وكان يتحدث فى منزل سعد بن خيثمة ، وكان يسمى منزل القرآن[1] ؛ فلذلك قيل : نزل على سعد ابن خيثمة ، وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ببنى عمرو بن عوف يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس ، وأسّس مسجدهم ، وخرج من بنى عمرو ، فأدركته الجمعة فى بنى سالم بن عوف ، فصلّاها فى بَطْنِ الوادى ، ثم نزل على أبى أيوب الأنصارى .

توفى كلثوم ابن الهِدْم قبل بَدْر بيسير وقيل إن كلثوم بن الهِدم أول مَنْ مات من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم بعد قدومه المدينة ، لم يُدْرِكْ شيئا من مشاهده .

وذكر الطبرى أنّ كلثوم بن الهِدْم أول من مات من الأنصارِ بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، مات بعد قدومه بأيام فى حين ابتداء بُنْيَان مسجده وبيوته ، وكان موته قبل موت أبى أمامة أسعد بن زرارة بأيام ، ولم يلبث بعد مقـدمه إلا يسيراً حتى مات ، ثم توفى بعده أسعد بن زُرارة

باب كليب

(٢٢١٢) كليب بن بشر بن تميم[2] ، حليف لبنى الحارث بن الخزرج ، قُتل يوم اليمامة شهيدا ، وقيل فى هذا كليب بن بشر بن عمرو بن الحارث بن

(١) منزله كان منزل العرب (الإصابة) فى الطبقات : العزب وفى أسد الغابة : الغراب .
(٢) فى أسد الغابة . بن تميم بن بشر . وفى ع مثل د وفى الإصابة : كليب بن تميم ، وهو ابن بشر بن تميم نسبه لجده . وأبوه بنون ومهملة قال وضبط أبوه فى الاستيعاب بكسر الموحدة وسكون المعجمة وتعقبه ابن الأثير بأنه بالنون والمهملة وهو كما قال (٣ ـــ ٢٨٩).

كعب بن زيد بن الحارث بن الخزرج . شهد أُحُدا وما بعدها ، وقُتل يوم اليمامة شهيدا .

(٢٢١٣) كليب بن جُرْز [١] بن كليب ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أخذ منا النبي صلى الله عليه وسلم من المائة جذَعَتين .

(٢٢١٤) كليب بن شهاب الجرمى ، والد عاصم بن كليب . له ولأبيه شهاب صحبة . قال عاصم : إن أباه كلَيبا خرج مع أبيه إلى جنازة شهدها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم — قال : وأنا غلام أفهم وأَعْقِل ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنَّ الله عزّ وجل يُحِبُّ من العامل إذا عمل عملا أَنْ يُحسِنه . وقد روى ، عن رجل ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . وروى عن عمر ، وعلىّ .

(٢٢١٥) كليب الجهنى . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : الأكبر من الأخوة بمنزلة الأب . لا أقف على اسم أبيه . وروى أيضا كليب الجهنى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتاه ليبايعه ، فقال له : احلق عنك [٢] شعر الكُفْر . روى عنه ابنه كثير بن كليب .

(٢٢١٦) كليب ، رجل من الصحابة . قتله أبو لؤلؤة يوم قتل عمر رضى الله عنه . ذكر عبد الرزاق ، عن معمر ، قال : سمعْتُ الزهرى يقول : إن أبا لؤلؤة طعن اثنى عشر رجلا ، فمات منهم ستة ، منهم عمر ، وكليب ، وعاش منهم ستة ، ثم نحر نفسه بخنجره . قال معمر : وأخبرنا أيوب ، عن نافع ، قال :

---

(١) بضم الجيم وسكون الراء ثم زاى كما فى الإصابة ثم قال : وهو تصحيف وعند ابن حبان : كليب بن حزم . وقال الأنبارى : والصواب عندى ابن جزى — يعنى بفتح الجيم وكسر الزاى بعدها ياء آخر الحروف وهذا الذى صوبه مخالف لما رواه غيره .

(٢) ى ع : عنا .

ذكر لعمر بن الخطاب امرأة توفيت بالبيداء ، فجعل الناس يمرون عليها ولا يدفنونها، حتى مرّ عليها كليب ، فدفنها ، فقال عمر رضى الله عنه : إنى لأَرْجُو لِكليب بها خيرًا ، وسأل عنها عبد الله بن عمر ، فقال : لم أرها فقال : لو رأيتها ولم تدفنها لجعلْتُكَ نَكالا .

باب كنانة

(٢٢١٧) كنانة بن عَبْد ياليل الثقفى . كان من أشرافِ أهل الطائف الذين قدموا على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم بعد مُنْصَرفه من الطائف ، وبعد قتلهم عروة بن مسعود ، فأسلموا وفيهم عثمان بن أبى العاص .

(٢٢١٨) كنانة بن عدىّ بن ربيعة بن عبد العزّى بن عبد شمس بن عبد مناف ، هو الذى خرج بزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة .

باب كيسان

(٢٢١٩) كَيْسان ، أبو عبد الرحمن بن كيسان . يقال : هو مولى خالد بن أسيد . سكن مكّة والمدينة . روى عنه ابنه عبد الرحمن حديثه ، قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلى فى ثوب واحدٍ عند البئر[1] العليا .

(٢٢٢٠) كيسان بن عبد[2] ، أبو نافع بن كيسان . يقال : هو كيسان بن عبد الله بن طارق . سكن الطائف ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فى الخمر أنها حرمت وحرم ثمنها . روى عنه ابنه نافع . وله حديث آخر ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ينزل عيسى ابن مريم [عند المنارة البيضاء][3] بشرقى دمشق ،

(١) فى ع : عند بئر العليا . وفى الطبقات مثل د ، وفى رواية بثنية العليا .
(٢) فى ع : بن عبد الرحمن أبو نافع . (٣) ليس فى ع .

بإسناد صالح من حديث أهل الشام . وقد قيل فى هذا : كيسان بن عبد الله ابن طارق[١] .

(٢٢٢١) كيسان الأنصارى ، مولى لبنى عدىّ بن النجار . ذُكِر فيمن قُتِل فى يوم أحد . وقد قيل : إنه من بني مازن بن النجار . وقيل : إنه مولى بنى مازن ابن النجار[٢] .

(٢٢٢٢) كيسان ، أو مهران ، مولى النبى صلى الله عليه وسلم . ويقال اسمه هرمز . ويُكْنَى أبا كيسان ، اختلف فيه على عطاء بن السائب ، فقيل كيسان . وقيل مِهران . وقيل : طُهمان . وقيل : ذَكْوان ، كلُّ ذلك فى حديثِ تحريم الصدقة على آل النبىّ صلى الله عليه وسلم .

باب الأفراد فى حرف الكاف

(٢٢٢٣) كَبَاثة[٣] بن أوس بن قيظى الأنصارى الأوسى . وهو أخو عرابة الأوسى . له صُحْبة ، شهد أُحُدا مع النبى صلى الله عليه وسلم . قال الدارقطني : كباثة بالباء والثاء .

(٢٢٢٤) كَبَيس[٤] بن هوذة السدوسى . روى عنه إياد بن لقيط .

---

(١) فى أسد الغابة : جعل ابن منده هـذا أبا عبد الرحمن وأبا نافع وفرق بينهما أبو نعيم فجعلهما اثنين أحدهما هذا (٤ — ٢٥٧) .

(٢) فى الإصابة نقلا عن أبى عمر : قال : ويحتمل أن يكونا اثنين (٤ — ٢٩٤) .

(٣) بموحدة خفيفة وبعد الألف مثلثة (الإصابة) . وفى أسد الغابة — يعنى بفتح الكاف والباء الموحدة والثاء المثلثة .

(٤) بموحدة ومهملة مصغر (الإصابة) . قال : وفى نسخة من معجم ابن شاهين قديمة : بنون بدل الموحدة (٣ — ٢١٨) .

(٢٢٢٥) كَدَن[1] بن عبد العتكى[2] ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فبايع وأسلم . روى عنه ابنه لقاف[3] بن كَدَن .

(٢٢٢٦) كُدير[4] الضبي . كوفى . روى عنه أبو إسحاق السبيعى ، يختلف فى صحبته ، وحديثُه عند أكثرهم مُرْسَل روى أبو إسحاق السبيعى ، عن كُدير الضبي — أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : دُلّني على عمل يدخلني الجنة ، فقال : قل العدل ، وأَعْطِ الفضل . . . وذكر الحديث

(٢٢٢٧) كرامة بن ثابت الأنصارى ، شهد صِفّين ، فى صحبته نظر . ذكره ابن الكلبي فيمن شهد صِفّين من الصحابة .

(٢٢٢٨) كُرَيب بن أبرَهة . فى صحبته نظر ، وقد نظرنا فلم نجد له روايةً إلا عن الصحابة : حذيفة بن اليمان ، وأبى الدرداء ، وأبى ريحانة ؛ إلا أنه روى عنه كبار التابعين من الشاميين ، منهم كعب الحبر ، وسليم بن عامر ، ومرة ابن كعب ، وغيرهم .

(٢٢٢٩) كُرَيز بن سامة ، ويقال ابن أسامة العامرى . وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مع النابغة الجعدى فأسلم . وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : الْعَنْ بنى عامر يا رسول الله . فقال : لم أبعث لَعانا . حديثُه يدورُ على الرحال بن المنذر ، عن أبيه ، عن جده ، ويقال هو كرز — وقد ذكرناه .

(٢٢٣٠) كَلَدة بن الحنبل[5] . ويقال كَلدة بن عبد الله بن الحَنْبَل ، والصواب كَلَدة بن حنبل بن مليل . قال ابنُ إسحاق ، والواقدى ، ومصعب : كان كَلَدة

---

(١) بفتح أوله وثانيه وبنون. ويقال: بضم أوله وسكون ثانيه وآخره راء ، والأول أولى .
(٢) فى ع ، والإصابة : العكى . (٣) فى ع : لقاف .
(٤) بالتصغير (الإصابة) .
(٥) فى الإصابة : حنبل . وانظر الطبقات (٥ — ٣٣٨) . والضبط من الطبقات .

ابن الحنبل أخا صفوان بن أمية لأمه ، أمهما صفية بنت معمر بن حبيب بن وهب ابن حذافة بن جمح . وقال ابنُ الكلبي ، والهيثم بن عدى : كَلَدة بن الحنبل ابن أخى صفوان بن أمية لأمه وقال ابن إسحاق : كان الحنبل مولى لمعمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح ، وكان أخا صفوان بن أمية لأمه ، وشهد الحنبل مع صفوان يوم حُنين ، فلما انهزم المسلمون قال الحنبل : بطل سِحْرُ ابن أبى كبشة اليوم . فقال له صفوان : فضَّ الله فاك ، لأن يَرُبَّنِى[١] رجل من قريش أحبّ إلى من يَرُبَّنِى رجل من هوازن .

قال أبو عمر : كَلَدَة بن الحَنْبَل هو الذى بعثه صَفْوان بن أمية إلى النبى صلى الله عليه وسلم بهدايا فيها لبن وجدايا وضغابيس[٢] . وكَلَدة هذا هو وأخوه عبد الرحمن بن الحنبل شقيقان ، وكان ممن سقط من اليمن إلى مكة فيما قال مصعب وغيره . وقال غيرهم : كان كلدة بن الحنبل أسود من سُودان مكة ، وكان متصلا بصفوان بن أمية يخدمه ، لا يفارقه فى سفَرٍ ولا حضر ، ثم أسلم بإسلام صفوان ، ولم يَزَلْ مقيما بها حتى توفى بها . روى عنه عمرو بن عبد الله بن صفوان .

(٢٢٣١) كَنَّاز[٣] بن حصن . ويقال ابن حصين ، أبو مَرْثد الغنوى . قال ابن إسحاق : وهو كنّاز بن حصين بن يربوع بن عمرو بن يربوع بن خرشة بن سعد بن طريف بن جِلّان[٤] بن غنم[٥] بن غنى بن يعصر بن سعد بن قيس بن

(١) أى يكونون على أمراء وسادة مقدمين (النهاية) .

(٢) فى الطبقات : فيها لبا وجداية وضغابيس .

الضغابيس : صغار القثاء . والجدايا جمع جداية ، وهى من أولاد الظباء ما بلغ ستة أشهر أو سبعة بمنزلة الجدى من المعز (النهاية) .

(٣) بتشديد النون ، وآخره زاى (التقريب) .

(٤) فى الإصابة : سعد بن عوف بن كعب بن جلان .

(٥) فى ع : بن غنم بن عدى بن غنى .

غيلان بن مضر . شهد بدرا هو وابنه مرثد ، وهما حليفا حمزة بن عبد المطلب ، وهو من كبار الصحابة . روى عنه واثلة بن الأسقع . يقال : إنه مات فى خلافة أبى بكر الصديق سنة اثنتى عشرة ، وهو ابن ستّ وستين سنة ، وسنذكره فى الكُنَى بأتمّ من ذِكْرِه هنا إن شاء الله .

(٢٢٣٢) كَهْمَس الهلالى . وهو كَهْمَس بن معاوية بن أبى ربيعة ، معدودٌ فى البصريين . روى عنه معاوية بن قرة . روى حماد بن زيد ، عن معاوية ابن قرة ، عن كهمس الهلالى ، قال : أسلمت فأتيتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم فأخبرته بإسلامى ، ثم غِبْتُ عنه حولا ، ورجعت إليه وقد ضمر بطنى ، ونحل جسمى ، فخفض فىّ البصر ورفعه ، قلت : أما تعرفنى ؟ قال : مَنْ أنت ؟ قلت : أبا كَهْمَس الهلالى الذى أتيتُك عام أول . قال : ما بلغ بك ما أرى ؟ قلت : ما نِمتُ بعدك ليلا ، ولا أفطرت نهارا . قال : ومَنْ أمرك أنْ تُعَذِّبَ نفسك ، صُمْ شهر الصبر ومِن كل شهر يوما . قلت : زدنى ؛ قال : صم شهر الصبر ، ومِنْ كل شهر يومين . قلت : زدنى ؛ فإنى أجدُ قوة . قال : صم الصبر ، ومِنْ كل شهر ثلاثة أيام .

حرف اللام

باب لبيد

(٢٢٣٣) لبيد بن ربيعة العامرى الشاعر . أبو عقيل ، قدم على النبيّ صلى الله عليه وسلم سنةَ وَفَدَ قومهُ بنو جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، فأسلم وحسن إسلامه ، وهو لبيدُ بن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . رَوَى عبد الملك بن عمير ، عن أبى هريرة ، أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : أَصْدَقُ كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد : « ألا كلّ شىء ما خلا اللهَ باطل » ، وهو شِعْرٌ حسن . وفى هذه القصيدة مايدلُّ على أنه قالها فى الإسلام . والله أعلم ، وذلك قوله :

وكلُّ امرئ يوما سَيَعْلَمُ سَعْيَه إذا كشفت عندَ الإلهِ المحاصل[1]

وقد قال أكثر أهل الأخبار : إن لبيدًا لم يقل شِعْرًا منذ أسلم . وقال بعضهم : لم يقل فى الإسلام إلا قوله :

الحمد لله إذ لم يأتنى أجلى حتى اكتسيْتُ من الإسلام سِرْبَالا

وقد قيل : إنّ هذا البيت لقردة بن نُفَاثة السلولى ، وهو أصحّ عندى ، وسيأتى[2] فى موضعه من كتابنا هذا إنْ شاء الله تعالى . وقال غيره : بل البيت الذى قاله فى الإسلام قوله :

ما عاتب المرءَ الكريم كنفسه والمرءُ يُصْلحه القرين الصالح

وذكر المبرد وغيره أنّ لبيد بن ربيعة العامرى الشاعر كان شريفا فى الجاهلية والإسلام ، وكان قد نذر ألّا تهب الصبا إلّا نحر وأطعم ، ثم نزل

---

(١) فى ع : المحاصد . (٢) سبق ، على حسب الترتيب الجديد للكتاب صفحة ١٣٠٥

الكوفة ، فكان المغيرة بن شعبة إذا هبّت الصبا يقول : أعينوا أبا عقيل على مرُوءته ، وليس هذا فى خبر المبرد . وفى خبر المبرد أنّ الصبا هبّتْ يوما وهو بالكوفة مُقْتِر مُملق ، فعلم بذلك الوليد بن عقبة بن أبى مُعيط — وكان أميراً عليها لعثمان ، فخطب الناس ، فقال : إنكم قد عرفتم نَذْرَ أبى عقيل ، وما وكد على نفسه ، فأعينوا أخاكم . ثم نزل . فبعث إليه بمائة ناقة ، وبعث إليه الناس ، فقضى نَذْره . وفى خبر غير المبرد : فاجتمعت عنده ألف راحلة ، وكتب إليه الوليد :

أرى الجزّار يَشْحَذ شفرتيه   إذا هبّتْ رياحُ أبى عقيل
أغرّ الوَجْه أبيض[1] عامرى   طويل الباع كالسيف الصقيل
وَفَى ابنُ الجعفرى بحلفتيه   على العِلاتِ والمالِ القليل
بنحر الكُوم إذ سحبت عليه[2]   ذيول صبا تجاوَبُ بالأصيل

قال : فلما أتاه الشعر — وكان قد ترك قول الشعر — قال لابنته : أجيبيه ، فقد رأيتنى وما أعيا بجواب شاعر ، فأنشأت تقول :

إذا هبّتْ رياحُ أبى عقيل   دعَوْنا عند هبّتِها الوليدا
أشمّ الأنف أصيد[3] عَبْشَميا   أعان على مُرُوءته لبيدا
بأمثال الهِضَاب كأنّ رَكْباً   عليها من بنى حام قعُودا
أبا وَهْبٍ جزاك الله خيراً   نحَرْناها وأطعَمْنا الثريدا
فعُدْ إنّ الكريم له مَعاد   وظَنّى يا بن أروى أنْ يعودا

ثم عرضت الشعر على أبيها ، فقال : أحسَنْتِ لولا أنك استزدته . فقالت : والله ما استزَدْته إلا لأنه ملك ، ولو كان سوقة لم أفعل .

---

(١) فى مهذب الأغانى : أصيد .
(٢) فى مهذب الأغانى : إليه . . . تجاذب .
(٣) فى مهذب الأغانى : أروع .

وقالت عائشة : رحم الله لبيداً حيث يقول :

ذهب الذين يُعَاشُ فى أَكْنَافِهم ... وبَقِيت فى خَلَفٍ كجِلْدِ الأجرب

لا ينفعون ولا يرجى خيرهم ... ويُعَابُ قائلهم وإنْ لم يطرب

ويروى : وإن لم يشغب . قلت : فكيف لو أدرك زماننا هذا .

ولبيد بن ربيعة ، وعلقمة بن علاثة العامريان ، من المؤلّفة قلوبهم ، وهو معدودٌ فى فحول الشعراء المجوّدين المطبوعين . ومما يستجاد من شعره قوله فى قصيدته التى يرثى بها أخاه [أربد] [1] :

أعاذل ما يُدْريك إلا تظنِّيا ... إذا رحل السفار [2] مَنْ هو راجع

أتجزع مما أحدث الدهرُ للفتى ... وَأَيٌّ كريم لم تصبْهُ القوارع

لعمرك ماتدْرِى الضوارِبُ بالحصى ... ولا زاجرات الطير ما الله صانعُ

وما المرء الا كالشهاب وضوءه ... يحورُ رَمادا بعد إذ هو ساطع

وما البر إلا مضمرات من التقى ... وما المالُ إلا معمرات [3] ودائع

فقال له عمر بن الخطاب يوما : يا أبا عقيل ، أنشدنى شيئا من شعرك . فقال : ما كنت لأقولَ شعرا بعد أن علمني الله البقرة وآل عمران ، فزاده عمر فى عطائه خمسمائة ، وكان ألفين ، فلما كان فى زمن معاوية قال له معاوية : هذان الفَوْدَان فما بال العلاوة ؟ يعنى بالفَوْدين الألفين وبالعلاوة الخمسائة — وأراد أن يحطّها ، فقال : أموت الآن ، فتبقى لك العلاوة والفوْدان . فرقّ له ، وترك عطاءه على حاله ، فمات بعد ذلك بيسير . وقد قيل : إنه مات بالكوفة أيام الوليد بن عقبة فى خلافة عثمان ، وهو أصَحّ ؛ فبعث الوليد

---

(١) ليس فى ش . (٢) فى المهذب : الفتيان .

(٣) فى المهذب : عاريات .

إلى منز عشرينَ جزورا فنُحِرت عنه . وقال الشعبي لعبد الملك : بل تعيش يا أمير المؤمنين ما عاش لبيد بن ربيعة ، وذلك أنه لما بلغ سبعا وسبعين سنة أنشأ يقول :

باتتَ تَشكَّى إلىَّ النفسُ مُجْهِشة وقد حملتك سَبْعاً بعد سبعينا
فإن تَزَادِى ثلاثا تبلغى أملا وفى الثلاثِ وفاء للثمانينا

ثم عاش حتى بلغ تسعين سنة ، فأنشأ يقول :

كأنى وقدجاوَزْتُ تسعين حجَّة خلعْتُ بها عن منكبىّ ردائيا

ثم عاش حتى بلغ مائة حجَّة وعشرًا ، فأنشأ يقول :

أليس فى مائة قد عاشها رجلٌ وفى تكامل عَشْر بعدها عُمرُ [1]

ثم عاش حتى بلغ مائة وعشرين سنة ، فأنشأ يقول :

ولقد سئمْتُ من الحياة وطولها وسؤال هذا الناس كيف لبيد !

وقال مالك بن أنس : بلغنى أنّ لبيد بن ربيعة مات وهو ابنُ مائة وأربعين سنة . وقيل : إنه مات وهو ابن سبع وخمسين ومائة سنة ، فى أول خلافة معاوية . وقال ابن عفير : مات لبيد سنة إحدى وأربعين من الهجرة يوم دخل معاويةُ الكوفة ، ونزل بالنُخَيْلة [2] . وروى يوسف بن عمرو — وكان من كبار أصحابِ ابن وهب : عن ابن أبى الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : رَوَيْتُ للبيد اثنى عشر ألف بيت .

(٢٢٣٤) لبيد بن سهل الأنصارى ، لا أدرى أهو من أنفسهم [3] أو حليف

---

(١) فى المهذب : عمر . (٢) موضع قرب الكوفة (ياقوت) .

(٣) فى أسد الغابة : قلت قد ذكر ابن الكلبي نسب لبيد هذا فقال : هو عمر بن سهل ابن الحارث بن عروة بن عبد رزاح ، وعجب لأبي عمر كيف يقول: لا أدرى أهو من أنفسهم أو حليف مع علمه بالنسب (٤ — ٢٦٣) .

لهم ، جاء ذكره فى التفسير عند قوله تعالى[١] : « وَمَنْ يَكْسِبْ خطيئة أو إثما ثم يَرْمِ به بريئا » . وقيل البرئ هذا لبيد بن سهل . وقيل : رجل من اليهود . والذى رماه ابن أُبَيْرِق ، ويقال : ابن أبرق ـ بالدرع التى سرقها ، ورماها فى داره ورماه بِسَرِقتها .

(٢٢٣٥) لبيد بن عطارد التميمى . أحد الوفد القادمين على رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى تميم ، وأحد وجوههم ؛ إسلامهم فى سنة تسع ، ولا أعلم له خَبَرًا غير ذكره فى ذلك الوَفْدِ .

(٢٢٣٦) لبيد بن عقبةَ بن رافع بن امرئ القيس . ويقال : لبيد بن رافع ابن امرئ القيس بن زيد[٢] ، من بنى عبد الأشهل الأنصارى الأشهلى ، وهو والد محمود بن لبيد ، له صُحْبَةٌ ولابنه أيضا على ما قد ذكرناه[٣] فى بابه من هذا الكتاب .

باب لقيط

(٢٢٣٧) لقيط بن أرطاة السَّكُونى . يُروى عنه أنه قال : قَتَلْتُ تسعةً وتسعين من المشركين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عنه عبد الرحمن بن عائذ ، وحديثه عندى لا يصح ؛ لأنه يدور على مسلمةَ بن على الخشنى ، عن نصر بن علقمة ، عن أخيه ، عن الرحمن بن عائذ .

(٢٢٣٨) لقيط بن الربيع بن عبد العُزَّى بن عبد شمس بن عبد مناف . هذا أصحُّ ما قيل فى اسم أبى العاص بن الربيع وقيل اسمه القاسم ، وقيل مقسم ،

(١) سورة النساء آية ١١١ . (٢) فى أسد الغابة : يزيد .
(٣) سيأتى على حسب الترتيب الجديد للكتاب .

والله أعلم ، وهو مشهورٌ بكنيته ، وقد استوعَبْنَا خبره فى كتاب الكنى ، لأنه غلبت عليه كُنْيَتُه.

(٢٢٣٩) لقيط بن عامر العقيلى . أبو رزين ، وهذا أيضا ممن غلبت عليه كُنيته . ويقال لقيط بن صَبِرة [1] بن عبد الله بن المنتفق بن عامر بن عقيل ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وهو وافد بنى المنتفق إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم . وقد قيل : إن لقيط بن عامر غير لقيط بن صَبِرَة [2] ، وليس بشىء . روى عنه وكيع بن عدس وابنه عاصم بن لقيط .

باب الأفراد فى حرف اللام

(٢٢٤٠) لُبَىّ بن لَبَا [3] . له صحبة ، كان يلبس الخزّ الأحمر . قال أحمد بن زهير : أخبرنا يحيى بن معين ، قال : حدثنا محمد بن يزيد ، قال : حدثنا أبو بلج — جارية بن بلج ، قال : رأيت لُبَى بن لَبَا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وعليه مطرف خَزّ أحمر

(٢٢٤١) اللجلاج العامرى . له صحبة ، ولكن روايته عن معاذ . هو من بنى عامر بن صعصعة . وذكر أبو العباس محمد بن إسحاق السراج قال : أخبرنا همام السَّكُونى ، قال : حدثنا بشر بن إسماعيل الحلبى ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج العامرى ، عن أبيه ، عن جده ، قال : أسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابنُ خمسين سنة : ومات اللجلاج وهو ابنُ مائة وعشرين سنة ، قال : وما ملأت بَطْنى من طعام منذ أسلمت ، آكلُ حَسْبى وأشرَب حسبى .

---

(١) فى أسد الغابة : نسبه إلى جده ، وهو لقيط بن عامر بن صبرة . (٤ — ٢٦٦) .

(٢) فى التقريب : يقال : إنه جده ، واسم أبيه عامر ، والأكثر على أنهما اثنان .

(٣) لبى — بضم اللام وبعدها موحدة — مصغرة . ولبا — بوزن عصا . وقال ابن فتحون : ضبطناه بوزن عصا . وضبطناه عن الاستيعاب بضم اللام وتشديد الموحدة . ورأيته بخط ابن مفرج مثله ، وكذلك فى لبى (الإصابة ، وهوامش الاستيعاب (٤٨)) .

(٢٢٤٢) لقمان بن شبة بن معيط ، أبو حصين العبسى . قال أبو جعفر الطبرى : هو أحد التسعة العبسيين الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا .

(٢٢٤٣) لُهَيْب [1] بن مالك اللهبى . ويقال لهب . روى خبراً عجيباً فى الكهانة وأعلام النبوة ، رأيت أن أذكره لما فيه من ذلك ، قال لهيب : حضرتُ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت عنده الكهانة ، فقلت : بأبى وأمى ! نحن أول من عرف حراسة السماء ، وزجر الشياطين ، ومنعهم من استراق السمع عند قذف النجوم ، وذلك أنا اجتمعنا إلى كاهن لنا يقال له خطر بن مالك ، وكان شيخا كبيرا قد أتتْ عليه مائتا سنة وثمانون سنة ، وكان من أعلم كهاننا ، فقلنا : يا خطر ، هل عندكم من علم هذه النجوم التى يُرمى بها ، فإنا قد فزعنا لها وخفْنا سوء عاقبتها ، فقال :

عودوا إلى السحر إيتونى بسحر
أخبركم الخبر ألخير أم ضرر
أو [2] لأمْنٍ أو حذر

قال : فانصرفنا يومنا ، فلما كان فى غدٍ فى وجه السحر أتيناه ، فإذا هو قائم على قدميه شاخص فى السماء بعينه ، فناديناه يا خطر ، فأومَى إلينا أن أمسكوا ، فأمسكنا فانقضّ نجم عظيم من السماء ، وصرخ الكاهن رافعا صوته :

أصابه أصابه خامرَهُ عقابه
عاجله عذابُه أحْرقَه شهابه
زايله جوَابه

(١) لهيب — مصغر (الإصابة) . (٢) فى ش ، والإصابة : أم

يا وَيْلَهُ ماحالهُ بَلْبَلَه بَلْبَا له
عاوده خَبَاله فقطعت[1] حباله
وغـــــيرت أحواله

ثم أمسك طويلا ، وهو يقول :

يا معشر بني قحطان أخبركم بالحقّ والبيان
أقسمْتُ بالكعبة والأركان والبلد المؤمن السدان[2]
قد منع السمْعَ عُتاةَ الجان بثاقب بكف ذى سلطان
من أجل مبعوث عظيم الشان يبعث بالتنزيل والقرآن
وبالهُدَى وفاصل الفرْقان تبطل به عبادة الأوثان

قال : فقلت : ويحك يا خطر . إنك لتذكر أمراً عظيما ، فماذا ترى لقومك ؟ فقال :

أرى لقومى ما أرى لنفسى إن تتبعوا خيْرَ نبىِّ الإنس
برهانه[3] مثل شعاع الشمس يبعث فى مكة دار الحُمْس
تحكم التنزيل غير اللبس

فقلنا له : يا خطر ، وممن هو ؟ فقال : والحياة والعيش ، إنه لمن قريش ، ما فى حلمه طيش ، ولا فى خلقه طيش[4] ، يكون فى جيش ، وأى جيش ، من آل قحطان وآل أيش .

فقلنا : بَيِّن لنا من أى قريش هو ؟ فقال : والبيت ذى الدعائم . والركن

---

(١) فى ى : تقطعت .
(٢) هكذا بالأصول
(٣) فى الإصابة : شعاعه .
(٤) فى ع ، ش : هيش .

والأحاسم . إنه لمن نجل هاشم . من مَعْشَرٍ أكارم . يبعث بالملاحم . وقتل كلّ ظالم .

ثم قال : هذا هو البيان . أخبرنى به رئيس الجان .

ثم قال : الله أكبر . جاء الحق وظهر . وانقطع عن الجن الخبر .

ثم سكت وأغمى عليه ، فما أفاق إلّا بعد ثلاثة ، فقال : لا إله إلا الله ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سبحان الله ، لقد نطق على[1] مثل نبوة ، وإنه ليبعث يوم القيامة أمّةً وحده .

وذكر هذا الخبر أبو جعفر العقيلى فى كتاب الصحابة له ، فقال : أخبرنا عبد الله ابن أحمد البلوى المدنى ، قال : أخبرنى عمارة بن زيد ، قال : حدثنى عبيد الله بن العلاء ، عن أبى الشعشاع زنباع بن الشمشاع ، قال : حدثني أبىّ ، عن لُهَيب ابن مالك الليثى ، قال : حضرتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكرت عنده الكهانة . . . وساق الحديث إلى آخره .

قال أبو عمر : إسنادُ هذا الحديث ضعيف ، ولو كان فيه حكم لم أذكره ، لأن رُواته مجهولون ، وعمارة بن زيد متّهم بوضع الحديث ، ولكنه فى معنى حسن من أعلام النبوة ، والأصول فى مثله لا تدفعه ، بل تصححه وتشهد له[2] ، والحمد لله .

---

(١) فى ع ، ش : عن .

(٢) فى الإصابة : قلت : يستفاد من هذا أنه تجوز رواية الحديث الموضوع إذا كان بهذين الشرطين ، وهو بخلاف ما نقلوه (٣ — ٣١٣) .

حرف الميم

باب مازن

(٢٢٤٤) مازن بن خَيْثَمة السكونى . بعث به معاذ بن جبل وافِدًا إلى النبى الله عليه وسلم فى نائرة بين السكون والسكاسك . حديثُه عند إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عمرو بن قيس بن ثور بن مازن بن خيثمة ، عن جده مازن بذلك .

(٢٢٤٥) مازن بن الغضوبة . ويقال الغَضُوب الخِطَامى ، نخذ من طى ، الطائى العمانى ، له صُحْبة ، وهو جدّ أحمد بن حرب وعلى بن حرب الطائى ، وخَبَره عجيب ، مخرج فى أعلام النبوة من أخبار الكهان . وفى خبره قال : قلت : يا رسول الله ، إنى امروٌ من خِطَامة طى ، وإنى لمولع بالطرب ، وأحب الخمر والنساء ، فيذهب مالى ، ولا أحمد حالى ، فادعُ لى الله أن يُذهِب ذلك عني ، وليس لى ولد ، فادعُ الله أن يهب لى ولدًا ، قال : فدعا لى ، فأذهب الله عنى ما كنتُ أجد ، وتزوجت أربع حرائر فرُزِقْتُ الولد ، وحفظت شطر القرآن ، وحججت حججا ، وأنشد :

إليك رسول الله خبَّت مَطِيَّتى ... تجوبُ الفيافِى من عمان إلى العرج
لتشفعَ لى يا خيْرَ من وطى الحصى ... فيغفر لى رَبِّى فأرْجع بالفلج
إلى معشر جانبت فى الله دِينهم ... فلا دِينهم دِينى ولا شرجهم شَرْجى
وكنت امرأ باللهو والخمر مُولَعا ... شبابى إلى أن آذن الجسم بالنهج
فبدَّلنى بالخمر خوفا وخَشْيةً ... وبالعهر إحصَانا فحصّن لى فَرْجِى
فأصبحت هَمِّى فى الجهاد ونِيَّتِى ... فلِلّهِ ما صَوْمِى ولله ما حَجِّى

وحديثه فى أعلام النبوة من حديث ابن الكلبى عن أبيه .

باب ماعز

(٢٢٤٦) ماعز بن مالك الأسلمى . معدودٌ فى المدنيين ، وكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا بإسلام قومه ، وهو الذى اعترف على نفسه بالزنا تائباً مُنيباً ، وكان محصناً فرُجم . روى عنه ابنه عبد الله بن ماعز حديثاً واحداً .

(٢٢٤٧) ماعز ، رجل آخر . لا أَقِفُ له على نسب ، سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الأعمال أفضل ؟

باب مالك

(٢٢٤٨) مالك بن أحمر الجذامى . قدم على النبىّ صلى الله عليه وسلم وهو بتَبُوك ، وكتب له كتاباً فيما روى الوليد بن مسلم عن ابنه سعيد بن منصور بن مالك بن أحمر ، عن جده مالك بن أحمر .

(٢٢٤٩) مالك بن أحمر اليمامى ، ويقال ابن أخيمر ، والصحيح ابن أُخَيْمِر [1] ، روى عنه أبو رزين الباهلى مرفوعا : ملعون — يعنى الذى يُدْخِلُ على أهله الرجال . يقال حديثه مرسل ، لأنه لم يسمع من النبى صلى الله عليه وسلم . توفى فى أيام عبد الملك بن مروان .

---

(١) فى أسد الغابة : مالك بن أخيمر الباهلى ، ويقال أخامر . وقال : وقد رأيته فى الاستيعاب فى عدة نسخ صحاح : أخيمر بالخاء المعجمة . وفى حاشية أحدها مكتوب بالخاء المعجمة أيضاً (٤ — ٢٧٢) . وفى ع ، ش : ابن أخيمر ، ويقال ابن أخامر . والصحيح ابن أخيمن .
وفى الإصابة : مالك بن أخامر — بالمعجمة . ويقال : ابن أخيمر — بالتصغير ، ويقال بالمهملة مع التصغير (٣ — ٣١٨) ، وانظر هوامش الاستيعاب (٤٩) .

(٢٢٥٠) مالك بن أزهر[1] . أدرك النبيّ صلى الله عليه وسلم . وروى عنه سعيد بن أبي قمر[2] . يُعَدُّ في المصريين .

(٢٢٥١) مالك بن أمية بن عمرو السلمى . من حُلَفَاء بنى أسد بن خزيمة ، بَدْرِى ، استُشْهِد يوم اليمامة .

(٢٢٥٢) مالك بن أوس بن عبد الله الأسلمى . له صحبة فيما ذكر بعضهم ، وفيه نَظر .

(٢٢٥٣) مالك بن أوس بن الحدثان بن عوف بن ربيعة النّصْرِى . من بنى نصر بن معاوية ، يُكْنَى أبا سعد[3] ، زعم أحمد بن صالح المصرى — وكان من جلّةِ أهل هذا الشأن — أن له صحبة . وقال سلمة بن وردان : رأيت جماعةً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكرهم ، وذكر منهم مالك بن أوس بن الحدثان النصرى . وذكر الواقدى — عن شيوخه — أن مالك بن أوس بن الحدثان ركب الخيل فى الجاهلية ، وذكر ذلك غَيْرُ الواقدى . وروى أنس بن عياض ، عن سلمة بن وردان ، عن مالك بن أوس بن الحدثان ، قال : كنّا عند النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فقالَ : وجبت وجبت . . . وذكر الحديث . قال ابن رِشْدين : فسألت أحمد بن صالح عن هذا الحديث ، فقال : هو صحيح ، قد رواه أَنَس ابن عياض ، فقلت لأحمد بن صالح : لمالك بن أوس بن الحدثان صحبة ؟ فقال : نعم وذكر البخارى فى التاريخ الكبير ، قال : قال لى عبد الرحمن بن شيبة : حدثنى يونس بن يحيى ، عن سلمة بن وردان ، قال : رأيْتُ أنس بن مالك ،

---

(١) فى أسد الغابة : وقيل ابن أبي أزهر . وقيل ابن زاهر . قال — بتقديم الزاى على الألف لا غير . والأول — أزهر — أكثر . وفى ش : مالك بن أزاهر .

(٢) فى ى شمل . والمثبت من ع ، ش .

(٣) فى ى : سعيد .

ومالك بن أوس بن الحدثان ، وسلمة بن الأكوع ، وعبد الرحمن بن أشيم ، وكلهم صحب النبيّ صلى الله عليه وسلم ، لا يغيّرُون الشيب .

قال أبو عمر : لا أعرف له خبراً فى صحبته أكثر مما ذكرتُ ، ولا أعلم له رواية عن النبى صلى الله عليه وسلم . وأما روايته عن عمر فأشهر من أن تذكر ، وروى عن العشرة المهاجرين ، وعن العباس بن عبد المطلب . روى عنه محمد بن جُبير بن مطعم ، والزهرى ، ومحمد بن المنكدر ، وجماعة ، منهم : عكرمة بن خالد ، وأبو الزبير ، ومحمد بن عمروْ بن حلحلة .

وتوفى مالك بن أوس بن الحدثان بالمدينة سنة اثنتين وتسعين . وقيل : سنة اثنتين وخمسين ، وهو ابن أربع وتسعين سنة .

(٢٢٥٤) مالك بن أوس بن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعوراء ابن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس ، وزعوراء بن جشم أخو عبد الأشهل ، وهم من ساكنى راتج [١] . شهد مالك بن الأوس أُحُدًا ، والخندق ، وما بعدها من المشاهد ، وقُتِلَ باليمامةِ شهيدا .

(٢٢٥٥) مالك بن إياس الأنصارى الخزرجى قُتل يوم أُحُد شهيدا ، لم يذكره ابن إسحاق .

(٢٢٥٦) مالك بن أيفع بن كرب الناعطى [٢] . قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وَفْدَ همدان ، وناعط هو ربيعة بن مرثد ؛ بطن من همدان ، ومجالد ابن سعيد المحدِّث من رَهطهم .

---

(١) راتج : أطم من آطام المدينة ، وهى لبنى زعوراء بن جشم (ياقوت) .

(٢) فى ى : الناعظى — بالظاء . والصواب من ش ، ع ، واللباب . وفى هوامش الاستيعاب والاشتقاق : ناعط جبل معرف وليس بأب ولا أم (٤٩) .

(٢٢٥٧) مالك ابن بُحَيْنَةَ[1] ، هو مالك بن القشب الأزدى ، من الأزد ، والد عبد الله بن مالك ابن بُحَينة ، لم أجد أحدا منهم يزيد فى نسب مالك هذا شيئا ، وأجمعوا أنه أزدى ، وأنّ أمه بُحَينة قرشية مطلبية ، من بنى المطلب ابن عبد مناف ؛ إلا أنّ منهم مَنْ يقول : إن بُحَينة أم ابنه عبد الله بن مالك ابن بُحَينة . وسنذكر[2] عبد الله بن مالك ابن بُحينة فى بابه إن شاء الله تعالى ؛ لأن لعبد الله بن مالك ولأبيه جميعا صحبة . وتوفى ابن بُحَيْنة فى آخر خلافة معاوية .

(٢٢٥٨) مالك بن التيهان بن مالك بن عبيد بن عمرو بن عبد الأعلم ، أبو الهيثم البلوى ، من بلى بن الحاف بن قضاعة ، ثم الأنصارى ، حليف بنى عبد الأشهل ، وقالت طائفة من أهل العلم : إنه أنصارى من أنفسهم من الأوس ، وهو مشهور بكنيته . شهد بيعة العقَبة الأولى والثانية ، وكان أحدَ الستة الذين لقوا قبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة ، وهو أول مَنْ بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة فيما زعم بنو عبد الأشهل . وأما بنو النجّار فزعموا أنّ أول مَنْ بايعه ليلة العقَبة أبو أمامة أسعد بن زُرَارة ، وزعم بنو سلمة كعب بن مالك وغيره أنّ أول من بايع تلك الليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البراء بن معرور ، والله أعلم . وشهد أبو الهيثم مالك بن التيهان بَدْراً ، وأُحُداً والمشاهد كلها .

وتوفى فى خلافة عمر بالمدينة سنة عشرين . وقيل سنة إحدى وعشرين . وقيل : بل قُتل بصِفِّين مع على بن أبى طالب سنة سَبْع وثلاثين . وقيل :

---

(١) بضم الموحدة وفتح المهملة ، آخره نون — مصغر (التقريب) .

(٢) سبق ذكره على حسب الترتيب الجديد للكتاب ، صفحة ٩٨٢ .

إنه شهد صِفِّين مع على ، ومات بعدها بيسير . وأما عبيد أخوهُ فقُتِل بصِفِّين سنة سبع وثلاثين .

(٢٢٥٩) مالك بن ثابت الأنصارى ، من بنى النَّبيت[1] ، قُتِل يوم بئر معونة شهيداً مع أخيه سفيان بن ثابت ، ذكر ذلك الواقدى .

(٢٢٦٠) مالك بن حُمْرَة[2] بن أيفع بن كرب الناعطى[3] الهمدانى . أسلم هو وعمّاه عمرو ومالك ابنا أيفع بن كرب الناعطى[3] . وناعط هو ربيعة بن مرثد الهمدانى ، وهو رهْط مُجالد بن سعيد المحدث ، ورهط عامر بن شهر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢٢٦١) مالك بن الحويرث بن أشيم الليثى . يختلفون فى نِسْبَته إلى ليث ، ولم يختلفوا أنه ليثى من بنى ليث بن بكر بن عبد مناة ، يكنى أبا سليمان . ويقال مالك بن الحارث . وقال شعبة : مالك بن حويرثة ، والأول هو الصحيح . سكن البصرة ، ومات بها سنة أربع وتسعين . روى عنه أبو قِلَابة ، وأبو عطية ، وسلمة الجرمى ، وابنه عبد الله بن مالك بن الحويرث .

(٢٢٦٢) مالك بن الخشخاش العنبرى . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كتب لأبيه ولأخويه — قيس ، وعبيد ابنى الخشخاش — كتابَ أمان . روى عنه حصين بن أبى الحر العَنْبرى . مخرج حديثه عن البصريين وعِدَادُه فيهم .

(٢٢٦٣) مالك بن أبى خولى العجلى . هكذا نسبه ابن سلام فى بنى عجل

---

(١) النبيت : أبو حى باليمن ، واسمه عمرو بن مالك (القاموس ، وأسد الغابة) .
(٢) حمرة — بضم المهملة والراء (الإصابة) . وفى أسد الغابة : بضم الحاء المهملة وتسكين الميم ، وبالراء (٤—٢٧٧) . وفى هوامش الاستيعاب : حمزة بالزاى (٤٩) .
(٣) فى ى : الناعطى — بالظاء . وانظر هامش صفحة ١٣٤٧ .

ابن لجَيم (١) . ونسبه ابن إسحاق وغيره فى جُعْفِ (٢) من مذحج . شهد بَدْرًا هو وأخوه خولى بن أبى خولى ، هكذا قال ابن هشام : إنه من بنى عجل بن لجيم (١) . وقال إبراهيم بن سعد : مالك بن أبى خولى ، وخولى بن أبى خولى هما جُعْفيان من جُعْف ، وهما ابنا عمرو بن خيثمة بن الحارث بن معاوية بن عوف ابن سعد بن جُعْف ، حليفان لبنى عدىّ بن كعب . قال أبو عمر : هذا هو الصواب لا ما قال ابن هشام . والله أعلم .

(٢٢٦٤) مالك بن الدُّخْشُم (٣) بن مالك بن الدُّخْشُم بن غنم بن عوف ابن عمرو بن عوف . شهد العقَبة فى قول ابن إسحاق ، وموسى ، والواقدى . وقال أبو معشر : لم يَشْهَدْ مالك بن الدُّخْشُم العقَبة . وذكر الواقدى أيضا ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة (٤) ، عن داود بن الحصين ، قال : لم يشهد مالك بن الدُّخْشُم العقبة . قال أبو عمر : لم يختلفوا أنه شهد بَدْرًا وما بعدها من المشاهد . وهو الذى أسر يوم بَدْر سهيل بن عمرو ، وكان يُتَّهم بالنفاق ، وهو الذى أسرّ فيه الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أليس يشهد أن لا إله إلا الله ! فقال الرجل : بلى . ولا شهادة له ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أليس يُصَلِّى ! قال : بلى ، ولا صلاة له ، فقال رسول الله صلى الله عليه : أولئك الذين نهانى الله عنهم . والرجل الذى سار رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه هو عتبان بن مالك . وروى قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال : ذُكِر مالك بن الدُّخْشُم عند النبى صلى الله

---

(١) فى ى : نجيم . (٢) فى أسد : الثابة والصواب أنه جعفى .
(٣) فى الإصابة : الدخشم — بضم المهملة والمعجمة ، بينهما خاء معجمة . ويقال بالنون بدل الميم . ويقال كذلك بالتصغير . (٤) فى ش : حنيفة .

عليه وسلم فسبوه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تسبُّوا أصحابى . قال أبو عمر : لا يصح عنه النفاق ، وقد ظهر من حُسْنِ إسلامه ما يمنع من اتهامه . والله أعلم .

(٢٢٦٥) مالك بن رافع بن مالك بن العجلان ، قد نَسَبْنَا أباه رافع بن مالك فى بابه [١] . شهد مالك بن رافع هذا بَدْرًا مع أخويه : خلاد ، ورفاعة ابنى رافع مع النبي صلى الله عليه وسلم فيما ذكر الواقدى . قال أبو عمر : لمالك بن رافع هذا حديثٌ فى الوضوء والصلاة .

(٢٢٦٦) مالك بن ربيعة بن البَدَن [٢] بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو ابن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج ، أبو أُسيد [٣] الأنصارى الساعدى . صَحّ عن ابن إسحاق ابن البَدَن بالباء والنون ، كذلك قال يونس بن بكير ، وإبراهيم بن سعد عنه ، وكذلك رواه محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب : مالك بن ربيعة بن البَدن بالنون · وقال إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ، عن عمه موسى بن عقبة ، عن الزهرى : مالك بن ربيعة بن البَدى ـ بالياء ، فصحّف . والله أعلم . وهو مشهور بكنيته . شهد بَدْرًا ، وأُحُدًا والمشاهدَ كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومات بالمدينة سنة ستين فيما ذكر المدائنى . قال : توفى أبو أسيد فى العام الذى مات فيه معاوية وقيس بن سعد . وقيل : أن أبا أسيد توفى سنة ثلاثين ، ذكر ذلك الواقدى ، وخليفة . وهذا خلافٌ متباين جدا . وقيل : مات وهو ابن خمس وسبعين سنة . وقيل : بل كان أبو أسيد إذ مات ابن ثمان وسبعين سنة ،

---

(١) صفحة ٤٨٤
(٢) بفتح الموحدة والمهملة (التقريب)
(٣) بضم أوله (التقريب)

قد ذهب بصَرُه ، وهو آخر مَنْ مات من البدريين . هذا إنما يصحّ على قول مَنْ قال : توفى سنة ستين أو بعدها ، وقد نبَّهْنا عليه فى الكنى .

(٢٢٦٧) مالك بن ربيعة السَّلُولى [١] . من بني سَلُول بن عمرو بن صعصعة ، أبو مريم السَّلُولى . هو مشهور بكنيته ، يقال : إنه من أصحابِ الشجَرة ، هو والد يزيد بن أبى مريم ، يُعَدُّ فى الكوفيين .

(٢٢٦٨) مالك بن زَمْعَة [٢] بن قيس بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك ابن حسل بن عامر بن لؤى القرشى العامرى ، كان قديم الإسلام . هاجر إلى أرض الحبشةِ ، ومعه امرأته عمرة بنت السعدى العامرية ، هو أخو سودة بنت زَمْعَة زوج النبى صلى الله عليه وسلم .

(٢٢٦٩) مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن الأبجر ، والأبجر هو خدرة بن عوف ابن الحارث بن الخزرج . قتل يوم أُحُدٍ شهيدا ، وهو والد أبى سعيد الخُدْرى الأنصارى ، قتله عراب بن سفيان الكنانى .

(٢٢٧٠) مالك بن صعصعة الأنصارى المازنى ، من بنى مازن بن النجار . روى عنه أنس بن مالك حديثَ الإسراء .

(٢٢٧١) مالك بن عبادة الغافقى . وغافق هو ابن العاص بن عَمْرو بن مازن ابن الأزد بن الغوث المصرى [أبو موسى . مصرى] [٣] ، ويقال شامى ، له صُحْبة . روى عنه أبو وداعة [٤] الحميدى حديثه فى المصريين . مات سنة ثمانٍ وخمسين

(١) السلولى — بفتح المهملة وضم اللام الخفيفة (التقريب) .
(٢) فى ع : ربيعة . (٣) من ش ، ع . (٤) فى ش : عنه وداعة .

(٢٢٧٢) مالك بن عبادة الهمدانى . قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فى وَفْد همدان مع مالك بن مُرّة ، وعقبة بن مرّة ، فأسلموا .

(٢٢٧٣) مالك بن عبد الله الأوسى . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا زَنَتِ الأَمَة ولم تحصن فاجلدوها ، ثم إذا زَنَتِ فاجلدوها ، ثم إن زَنَتِ فاجلدوها . . الحديث . كذا قال يونس ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن شبل بن حامد ، عن مالك بن عبد الله الأوسى . وقد اختلف عن ابن شهاب فى هذا الحديث اختلافا كثيرا ، والصوابُ فيه عند أكثر أهل العلم بالحديث رواية يونس هذا عن ابن شهاب .

(٢٢٧٤) مالك بن[1] عبد الله بن خبيرى بن أفلت بن سلسلة بن عمرو بن سلسلة ابن غنم بن ثوب بن معن بن عتود بن سلامان بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغَوْث بن طىّ الطائى . وفد إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، وكان ابناه : مروان وإياس شاعرين . وفد إلى النبى صلى الله عليه وسلم مع زيد الخيل فأسلَم .

(٢٢٧٥) مالك بن عبد الله الخثعمى . كان أميرا على الجيوش فى خلافةِ معاوية ، وقبل ذلك . رَوَى عنه القاسم بن محمد ، وعبد الله بن سليمان البصرى[2] . . .

قال القاسم بن محمد : كان مالك بن عبد الله الخثْعَمى رجلا صالحا . قال على ابن أبى جميلة : ما يضرب الناقوس قطُّ بليل — وكانوا يضربونه نصف الليل — إلّا ومالك بن عبد الله الخَثْعَمى قد جمع عليه ثيابَه فى مسجدِ بيته يُصَلى . ولمالك بن عبد الله الخَثْعَمى فضائلُ جَمّة عند أهل الشام يرْوُونها يطول

---

(١) ليست هذه الترجمة ليست فى ش ، ع . ونسبه فى هوامش الاستيعاب مختلف عنه هنا .

(٢) فى ش ، ع : المصرى .

ذكرها . يُعَدّ في البصريين ، ومنهم من يجعل حديثه مرسلا ، ويجعله من التابعين .

(٢٢٧٦) مالك بن عبد الله الخزاعي ، ويقال ابن عبيد الله . ويقال مالك بن أبي عبد الله[١] ، والأول أكثر . وهو معدودٌ في الكوفيين ، روى عنه ابن أخيه سليمان بن بشر الخزاعي . قال البخاري : قال سليمان بن بشر ، ويقال سلمان بن بشر[٢] .

(٢٢٧٧) مالك بن عبد الله المعافري . يُعَدّ في أهلِ مصر ، حديثُه عندهم . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تكثر همَّك فإنه ماقدّر يكن ، وما تُرزق يأتك .

(٢٢٧٨) مالك بن عتاهية بن حَرْب بن سعد الكِنْدِي . معدودٌ في أهلِ مصر من الصحابة ، وفيها كان سُكْنَاه .

(٢٢٧٩) مالك بن عقبة ، أو عقبة بن مالك ، هكذا جرى ذِكْرُه على الشك ، هو مذكور في الصحابة ، روى عنه بشير بن عاصم .

(٢٢٨٠) مالك بن عمرو . مذكور فيمن قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وَفْد بني تميم .

(٢٢٨١) مالك بن عمرو بن ثابت [بن عمرو][٣] الأنصاري . من بني عمرو بن عوف ، يُكنَى أبا حَبّة[٤] . هكذا ذكره أبو حاتم الرازي .

(٢٢٨٢) مالك بن عمرو الرواسي . روى عنه طارق بن علقمة ، أظلّه مالك

---

(١) في ع : ابن أبي عبيد الله

(٢) في ش ، ع : ويقال سليمان بن بسر .

(٣) ليس في ش ، ع .

(٤) في ش : حنة .

ابن عمرو الكلابي الذى روى عنه زرارة بن أبى أوفى ، لأنّ رواساً هو ابن كلاب ، وقد تقدّم الاختلافُ فى مالك ذلك .

(٢٢٨٣) مالك بن عمرو السلمى . حليف بنى عبد شمس . شهد بَدْرًا هو وأخوه ثَقْف بن عمرو ، ومدلج بن عمرو ، وقُتل مالك بن عمرو يوم اليمامة شهيدا . وقال ابن إسحاق : شهد بَدْرًا من حلفاء بنى عبد شمس مالك بن عمرو ، وأخوه مدلج بن عمرو ، وكثير بن عمرو .

(٢٢٨٤) مالك بن عمرو[١] بن عتيك بن عمرو بن مبذول ، وهو عامر بن مالك بن النجار ، ومات يوم الجمعة اليوم الذى خرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى أُحُدٍ ، فصلّى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو قد لبس لامته فى موضع الجنائز ، ثم ركب دابّتَه إلى أُحُد .

(٢٢٨٥) مالك بن عمرو العقيلى ، [ويقال الكلابى][٢] ، ويقال مالك بن الحارث[٣] الخزاعى . ويقال مالك بن عمرو القشيرى ، ويقال الأنصارى . وقال الثورى : مالك بن عمرو ، أو عمرو بن مالك — على الشك . وقال فيه هشيم : مالك بن الحارث . والاختلاف فى حديثه على علىّ بن يزيد ، هو انفرد به عن زُرارة بن أبى أوفى ، عن مالك هذا على حسب ما ذكرناه من الاختلاف فيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من ضَمّ يتيما بين أبوَيْن مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يستغنى وجبت له الجنة . يُعَدُّ فى أهل البصرة ، وجعل البخارى مالك بن عمرو العقيلى غير مالك بن عمرو القشيرى ، وقال أبو حاتم : هما واحد .

---

(١) فى ى : عمر . (٢) من ش ، ع .
(٣) فى ى : الحرثان . والمثبت من ع ، ش ، وأسد الغابة .

(٢٢٨٦) مالك بن عمير الحنفى . كوفىّ ، أدرك الجاهلية . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم مُرْسَلا ، وروى عن على . روى عنه إسماعيل بن سميع .

(٢٢٨٧) مالك بن عمير السلمى . شهد مع النبى صلى الله عليه وسلم الفتح وحُنَيْنا والطائف ، وكان شاعرا . روى عنه يزيد بن واصل السلمى . من حديثه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يارسول الله ، إنى رجل شاعر ، فهل علىّ شىءٌ فى الشعر ؟ فقال : لأنْ يَمتلىءَ ما بين لَبّتك إلى عاتقك[1] قيحا ودَما خير من أنْ يمتلىء شِعْرا .

(٢٢٨٨) مالك بن عَمِيرة[2] . أبو صفوان . باع من النبىّ صلى الله عليه وسلم رِجْل سَرَاوِيل[3] قبل الهجرة . قال : فأمر الوزان فأَرْجَح لى ، وأَعْطَى الوزان أَجْرَه . وروى عنه سماكُ بن حرب ، وقد قيل فيه مالك بن عمير ، والأول أكثر .

(٢٢٨٩) مالك بن عُمَيْلة بن السباق بن عبد الدار . شهد بَدْرًا . ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بَدْرًا .

(٢٢٩٠) مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن واثلة بن دهمان ابن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن النصرى ، انهزم يوم حُنَين كافرا ، وهو كان رئيسَ جيش المشركين يومئذ ، ولحق فى انهزامه بالطائف ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو أتانى مسلم لرَدَدْت إليه أهله وماله ، فبلغه ذلك ، فلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد خرج من الجعرانة ، فأسلم

(١) فى أسد الغابة ، ش ، ع : عاتقك .
(٢) فى ش : عمير . وعميرة — بفتح أوله كما فى التقريب .
(٣) يريد رجلى سراويل . لأن السراويل من لباس الرجلين . وبعضهم يسمى السراويل رجلا (النهاية) .

فأعطاه أهله وماله ، وأعطاه مائةً من الإبل ، كما أعطى سائر المؤلفة قلوبهم — وهو أحدهم ومعدود فيهم — وكان مالك بن عوف شاعرا ، واستعمل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مالكَ بن عوف النصرى على من أسلم من قومه ، ومن قبائل قيس ، وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعاودة ثقيف ، ففعل ، وضيق عليهم ، وحسن إسلامه ، وقال حين أسلم :

ما إنْ رأيت ولا سمعتُ بما أرى ... في الناس كلّهم كمثلِ مُحَمّد

(٢٢٩١) مالك بن قدامة بن عرفجة بن كعب بن النحاط بن كعب بن حارثة ابن غنم بن السلم بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس الأنصارى ، شهد بَدْرًا هو وأخوه منذر بن قدامة .

(٢٢٩٢) مالك بن قطبة . روى عنه زياد بن علاقة .

(٢٢٩٣) مالك بن قهطم . ويقال قحطم — بالحاء . وهو والد أبى العُشَراء[1] الدارمى . واختلف فى اسم أبى العُشَراء واسم أبيه ، فقال البخارى : أبو العشراء اسمه أسامة بن مالك بن قحطم ، قاله أحمد بن حنبل . وقال بعضهم : اسمه عطارد ابن بلز ، قال : ويقال يسار بن بلز بن مسعود بن خولى بن حرملة بن قتادة ، من بنى موله بن عبد الله بن فقيم بن دارم . نزل البصرة . هذا كلّه كلام البخارى فى أبى العُشَراء . وقال أحمد بن زهير : سمعتُ يحيى[2] بن معين ، وأحمد بن حنبل يقولان : اسم أبى العشراء الدارمى أسامة بن مالك .

قال أبو عمر رحمه الله : وقد قيل فى اسم فى أبى العشراء بلز بن قهطم .

---

(١) أبو العشراء — بضم أوله وفتح المعجمة والراء والمد (التقريب) . وفيه : قيل اسمه أسامة بن مالك بن قهطم . وقيل عطاء . وقيل يسار . وقيل سنان بن برد أو بلز . وقيل اسمه بلال بن يسار .

(٢) فى ع : بكر .

وقيل : عطارد بن بَرَز ـ بتحريك الراء وتسكينها أيضا . وقيل برز بن قهطم ، وهو من بنى دارم بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وأبو العُشَراء لا أعرف له ولا لأبيه غير حديث ذكاة الضرورة قوله : إذا لم يوصل إلى الحَلْق واللّبة لو طعنت فى فخذها أجزاك . ولم يَرْوِ عن أبى العُشَراء فيما علمت غير حماد بن سلمة ، وحديثه هذا فى الذكاة قال به أكثرُ الفقهاء فى ذكاة الضرورة ، وجعلوها كالصيد ، وبعضهم يأباه . وممَّنْ أنكر معناه ولم يقل به مالك ابن أَنَس رحمة الله عليه .

(٢٢٩٤) مالك بن قيس بن بُجَيْد بن رواس بن كلاب بن ربيعة الرواسى : وفد على النبى صلى الله عليه وسلم مع ابنه عمرو بن مالك وأسلما . فيه وفى الذى قبله نظر [١] .

(٢٢٩٥) مالك بن قيس أبو صِرْمة [٢] الأنصارى ، مشهور بكنيته . وقد ذكرنا الاختلاف فى اسمه فى باب الكُنى ، وهو معدود فى أهل المدينة . حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم مَنْ ضار أضرّ الله به ، وَمَنْ شاقّ شقّ الله عليه .

(٢٢٩٦) مالك بن مرارة . ويقال ابن فزارة [٣] . والصحيح ابن مرارة — قال بعضهم : الرّهاوى [٤] ، ولا يصح الرّهاوى ، والله أعلم . مذكور فى حديث ابن مسعود الذى يَرْوِيه حميد بن عبد الرحمن الحميرى أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : البَغْىُ إنما هو من سفَه الحقّ وغمط الناس .

---

(١) الذى كان قبله فى الترتيب الأول للكتاب : مالك بن عمرو . وهو برقم ٢٢٨٩ فى هذه الطبعة .　　(٢) بكسر أوله وسكون الراء .

(٣) فى أسد الغابة : وقيل ابن مرة . والصحيح مرارة . وفى الإصابة : ويقال ابن مرة . ويقال ابن مزرد .　　(٤) فى أسد الغابة ـ بفتح الراء . وفى الاشتقاق بضم الراء . وفى هوامش الاستيعاب : بالفتح منسوب إلى قبيلة . وبالضم منسوب إلى الرها من أرض الحجاز (٤٩) .

روى عطاء بن ميسرة عن الثقة عنده ، عن مالك بن مرارة ، قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يدخل الجنة مَنْ كان فى قلبه مثقال حبة من خَرْدَل من كبر . وليس مالك بن مرارة هذا مشهور فى الصحابة .

(٢٢٩٧) مالك بن مرة الهمدانى ، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وفد همدان مع مالك بن عبادة ، وعقبة بن عمر ، وأسلموا ، وقد ذكر فى ترجمة مالك بن عبادة[١] .

(٢٢٩٨) مالك بن مسعود بن البَدَن بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو ابن الجموح بن ساعدة ، الأنصارى الساعدى . شهد بَدْرًا ، وهو ابن عم أبى أُسيد الساعدى . قال موسى بن عقبة : مالك بن مسعود هو ابن البَدن . وذكره فى البدريين ، ولم يختلفوا أنه شهد بَدْرًا ، وأُحُدًا .

(٢٢٩٩) مالك بن نضلة . ويقال مالك بن عوف بن نضلة بن جريج[٢] ابن حبيب بن حديد بن غنم بن كعب بن عصمة[٣] بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن الجُشَمى ، والد أبى الأحوص الجشمى صاحب ابن مسعود . روى عنه ابنه الأحوص ، واسمه عوف بن مالك . من حديثه ما حدثناه أبو القاسم خلف بن القاسم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد[٤] بن عبد الرحمن بن معاوية العَيْشى[٥] ، قال : حدثنا أبو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سعيد التّسْترى ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردى ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن

---

(١) هذه الترجمة من ش وحدها .

(٢) فى أسد الغابة : خديج (٣) فى ش ، ع : عصيمة .

(٤) فى ش ، ع : عثمان بن محمد بن عبد الرحمن . (٥) فى ش : العتبى .

أبى إسحاق ، عن أبى الأحوص ، عن أبيه مالك بن نضلة ، قال : أبصر علىَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا خلقا ، فقال : لك مال ؟ قلت : نعم . قال : أَنْعِمْ على نفسك كما أَنْعَمَ الله عليك . قلت : يارسول الله ، إن رجلا مَرَّ بى فقريته ، فمررت به فلم يقرنى أفأقريه ؟ قال : نعم .

(٢٣٠٠) مالك بن نَمَط الهمدانى ، ثم الخارفى ، وقيل اليامى . يكنى أبا ثور ، يقال له الخارفى ، وهو الوافد ذو المشعار . وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكتب له كتابا فيه إقطاع ، ذكر حديثه أهلُ الغريب وأهل الأخبار بطوله ، لما فيه من الغريب ، ورواية أهل الحديث له مختصرة . وقد رويناه عن أبى إسحاق السبيعى الهمدانى قال : قدم وَفْد همدان على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم مالك بن نمط — أبو ثور ، وهو ذو المشعار ، ومالك بن أيفع ، وضمام بن مالك السلمانى ، وعميرة بن مالك الخارفى[1] ، فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مَرجعه من تبوك ، وعليهم مقطعات الحبرات والعمائم العدنية على الرواحل المهرية الأرحبية . ومالك بن نمط يرتجز بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول[2] :

إليك جاوَزْنَ سواد الرِّيفِ ... فى هبَوات الصيفِ والخريفِ

* مخطمات بحبال اللِّيفِ *

وذكروا له كلاما كثيرا حسنا فصيحا . فكتب لهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كتابا أقطعهم فيه ما سألوه . فأمَّر عليهم مالك بن نَمَط ، واستعمله

(١) فى هوامش الاستيعاب : لم يذكر أبو عمر ضمام بن مالك ولا عميرة بن مالك (٤٩) .
(٢) سيرة ابن هشام : ٤ — ٢٦٩ .

على مَن أسلم مِنْ قومه ، وأمره بقتال ثقيف ، وكان لا يخرج لهم سرح إلا أغار عليه ، وكان مالك بن نَمط شاعرا محسنا فقال :

ذكرتُ رسولَ الله فى فَحْمَةِ الدُّجى ... ونحن بأَعْلَى رَحْرَحان وصَلْدَدِ[1]
وهُنَّ بنا خُوصٌ قلائص[2] تعتلى[3] ... بِرُكبانها فى لَاحِبٍ مُتَمَدِّدِ
على كلِّ فَتْلاَء الذراعين جعدة[4] ... تَمُرُّ بنا مَرَّ الهجَفِّ الخَفَيْدَدِ[5]
حلفْتُ برب الراقصاتِ إلى مِنَى ... صَوَادِرَ بالرُّكبان من هَضْبِ قَرْدَدِ
بأنَّ رسولَ اللهِ فينا مُصَدَّق ... رسولٌ أتى من عند ذى العَرْش مُهْتَدِ
لما حملَتْ من ناقةٍ فوق رَحْلِها ... أشَدَّ على أعدائه من محمَّدِ
وأعْطَى إذا ما طالِبُ العُرْف جاءه ... وأمْضَى لحدِّ المشرفيِّ المهَنَّدِ

(٢٣٠١) مالك ابن نُميلة . ونميلة أمه ، وهو مالك بن ثابت المزنى ، من مُزينة ، حليف لبنى معاوية بن عوف بن عمرو [بن عوف][6] بن مالك ابن الأوس . يُعَدُّ فى الأنصار ، وهو حليفٌ لهم من مزينة ، شهد بدرا ، وقُتِل يوم أحد شهيدا . لم يذكره ابن إسحاق فى رواية ابن هشام ، وذكره إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق .

(٢٣٠٢) مالك بن هبيرة بن خالد بن مسلم الكندى . معدود فى الشاميين ، ومنهم من يعده فى المصريين . له حديثٌ واحد فى الصفّ على الجنازة ،

---

(١) رحرحان وصلدد : موضعان (٢) فى السيرة ، ش ، ع : طلائح .
(٣) فى السيرة : تغتلى : أى تشتد فى سيرها وفى هوامش الاستيعاب : يغتلى ، والمغالاة : المساعدة (٩ ٤) . (٤) فى ش ، ع ، والسيرة : جسرة .
(٥) الهجف : الذكر من النعام ، وفى ى : الهجيف . والخفيدد : السريع .
(٦) من ش ، ع .

رواه عنه مرثد بن عبد الله الـيَزَنى ، وكان أميرًا لمعاوية على الجيوش فى غَزْوِ الروم .

(٢٣٠٣) مالك بن نويرة بن حمـزة اليربوعى التميمى . قال الطبرى : بعث النبى صـلى الله عليه وسلم مالك بن نويرة على صدقة بني يربوع . وكان قد أسلم هو وأخوه متمم بن نويرة الشاعر ، فقتل خالد بن الوليد مالـكا ـ يظن أنه ارتدّ حين وجّهه أبو بكر لقتال أهل الردة . واختلف فيه هل قتله مسلما أو مرتدا ؟ وأراه ـ والله أعلم ـ قتله خطأ . وأما متمم فلاشك فى إسلامه[١].

(٢٣٠٤) مالك بن يسار السكونى ، ثم العَوْفى ، شامى ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : إذا سألتم الله فسَلُوه ببطون أَكُفِّـكم ، ولا تسألوه بظهورها . روى عنه أبو بحرية ، مذكور فيمن نزل حِمْص .

(٢٣٠٥) مالك الهلالى . روى عنه ابنه عبد الله بن مالك فى أصحابِ الأعراف .

باب مجمع

(٢٣٠٦) مُجَمِّع بن جارية بن عامر بن مُجَمِّع بن العطاف الأنصارى . من بنى عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، المعدود فى أهل[٢] المدينة ، تُوفى فى آخر خلافة معاوية . وروى عنه ابن أخيه عبد الرحمن بن يزيد بن جارية . قال ابن إسحاق : كان المجمع بن جارية غلاما حدثا قد جمع القرآن على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبوه جارية ممن اتخذ مسجد الضرار . من حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم ما رواه الزهرى ، عن عبد الله بن عبيد الله بن ثعلبة عن[٣] عبد الرحمن بن يزيد بن جارية ، عن عمه مجمع بن جارية ، قال :

---

(١) هذه الترجمة من أ وحدها .

(٢) فى ى : يعد فى أهل مكة . والمثبت من ش ، وأسد الغابة . (٣) فى ى : بن .

ذكر النبيّ صلى الله عليه وسلم الدجال ، فقال : يقتله ابن مريم بباب لُدّ .
قال أبو عمر : هو أخو زيد بن جارية ، وأبوهما يعرف بحمار الدار .

(٢٣٠٧) مُجمِّع بن يزيد بن جارية ابن أخي الأول ، وأخو عبد الرحمن بن يزيد بن جارية ، أدرك النبيّ صلى الله عليه وسلم : وروى : لا يمنع أحدكم أخاه أنْ يغرز خَشَبَته في جداره . مثل حديث أبي هريرة في قصةٍ ذكرها . حديثه بذلك عند ابن جريج . قيل : إن حديثه هذا مُرْسَل ، وإنما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وربما رواه عن أبي هريرة .

باب محجن

(٢٣٠٨) مِحْجَن بن الأدرع الأسلمي . من وَلَدِ أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو ابن عامر . كان قديم الإسلام ، وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارموا وأنا مع ابنِ الأدرع . سكن البصرة ، واختطّ مسجدَها وعُمّرَ طويلا ، يقال : إنه مات في آخر خلافة معاوية . وروى عنه حنظلة بن علي ، وعبد الله بن شقيق العقيلي ، ورجاء بن أبي رجاء

(٢٣٠٩) مِحْجَن الديلي ، من بني الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . معدود في أهلِ المدينة . روى عنه ابنه بُسْر [1] بن محجن ، ويقال بشر . قال أبو نعيم : والصواب بُسْر . وذكر الطحاوي ، عن أبي داود البرنسي ، عن أحمد بن صالح المصري ، قال : سألت جماعةً من ولده ومِنْ رَهْطه فما اختلف عليّ منهم اثنان أنه بشر كما قال الثوري . قال أبو عمر : مالك يقول بسر ، والثوري يقول بشر ، والأكثر على ما قال مالك .

---

(١) بضم الباء والسين المهملة (أسد الغابة) .

باب محرز

(٢٣١٠) مُحْرِز بن زهر الأسلمى ، له صحبة .

(٢٣١١) مُحْرِز بن زهير الأسلمى ، يقال : له صحبة ، حديثه عند كثير بن زيد ، عن أمّ ولد له . روى عنه مصعب بن الزبير ، عن عبد العزيز بن أبى حازم ، عن كثير بن زيد ، عن أم ولد لمحرز بن زهير : رجل من أسلم — أنها كانت تسمع محرزا مَوْلاها يقول : اللهم إنى أعوذُ بك من شرّ زَمَنِ الكذّابين قالت : فقلت له : وما زَمَنُ الكذابين ؟ قال : زَمنٌ يظهر فيه الكذب ، فيذهب الذى لا يريد أنْ يكذب فيتحدّثَ بحديثٍ لهم فإذا هو قد دخل معهم فى كذبهم . قال على بن عمر : محرز بن زهير له صُحْبة .

(٢٣١٢) مُحْرِز بن عامر بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدّى بن النجار الأنصارى . شهد بَدْرًا .

وتوفى صبيحة اليوم الذى غَدَا فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد فهو معدودٌ فيمن شَهِد أحدا كذلك ، لا عقب له .

(٢٣١٣) مُحْرِز القصاب . أدرك الجاهلية . ذكره البخارى ، عن موسى بن إسماعيل ، عن إسحاق بن عثمان ، عن جدته أم موسى — أن أبا موسى الأشعرى قال : لا يَذْبَحُ للمسلمين إلا مَنْ يقرَأ أمّ الكِتاب ، فلم يقرأها إلا محرز القصاب هذا ، مولى بنى عدى أحد بنى ملكان . وكان من سبى الجاهلية ، فذبح وَحْدَه .

(٢٣١٤) مُحْرِز بن نَضلة بن عبد الله بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان ابن أسد الأسدى . من بنى أسد بن خزيمة ، يكنى أبا نضلة ، حليف لبنى عبد شمس ، وكانت بنو عبد الأشهل يذكرون أنه حليف لهم .

شهد بَدْرًا وأُحُدا والخندق ، وخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غزوة الغابة يوم السَّرْح حين أُغير على نعاج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو صاحبه ذلك اليوم ، وهي غَزْوَة ذي قَرَد ، سنةَ ست ، فقتله مسعدة بن حكمة ، وكان يوم قُتل ابن سبع وثلاثين أو ثمان وثلاثين سنة . يقال له الأخرم ، ويلقب فهيرة ؛ فقال فيه موسى بن عقبة : محرز بن وهب ، ولم يقل محرز بن نضلة ، وذكره فيمن شهد بَدْرًا من حلفاء بني عبد شمس .

باب محمد

(٢٣١٥) محمد بن أُبيّ بن كعب الأنصاري . وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يُكْنَى أبا معاذ ، روايتُه عن أبيه وعن عمر . روى عنه بشر بن سعيد الحضرمي ، والحضرمي بن لاحق . وقُتل يوم الحَرَّة سنة ثلاث وستين ، كلُّ هذا عن الواقدي .

(٢٣١٦) محمد بن أسلم . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . حديثُه مرسل .

(٢٣١٧) محمد بن أنس[١] بن فضالة الظفري الأنصاري . روى عنه ابنه يونس بن محمد ؛ قال : قدم النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ابن أسبوعين ، فأُتى بي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فمسح على رأسي ، وقال : سَمُّوه باسمي ، ولا تكنوه بكنيتي . قال : وحجَّ بي معه وأنا ابنُ عشر سنين . قال يونس : فلقد عمِّر أبي حتى شابَ شعره كله وما شاب موضع يَدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢٣١٨) محمد بن بشر الأنصاري . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنه ابنه يحيى . زعم بعضهم أنّ حديثَه مرسل .

---

(١) هذه الترجمة ليست في ش . وفي أسد الغابة : وقيل محمد بن فضالة بن أنس .

(٢٣١٩) محمد بن بَشِير الأنصارى[١] ، وهو الذى شهد لخُرَيم بن أوس مع محمد بن مسلمة عند خالد بن الوليد أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وهب له الشيماء بنت نفيلة بعد فتح الحيرة . . . الحديث ذكره الدارقُطني فى باب خريم .

(٢٣٢٠) محمد بن أبى بكر الصديق ، أمّه أسماء بنت عميس الخثعمية ، وُلد عام حجّة الوداع فى عقب ذى القعدة بذى الحليفة أو بالشجرة فى حين توجّه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى حجته . ذكر الواقدى ، قال : حدثنا عمر بن أبى عاتكة ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه — أنّ عائشة سمّت محمد بن أبى بكر وكنّته أبا القاسم . وذكر أبو حاتم الحنظلى الرازى ، حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله الأويسى ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثى ، قال : كان محمد بن أبى بكر قد سمّى ابنه القاسم ، فكان يُكنَى بأبى القاسم ، وإنّ عائشة كانت تكنيه بها ، وذلك فى زمان الصحابة ، فلا يرون بذلك بأسا ، ثم كان فى حجر على بن أبى طالب ، إذ تزوّج أمه أسماء بنت عميس ، وكان على الرجّالة يوم الجمل ، وشهد معه صِفّين ، ثم ولاه مصر ، فقُتل بها ، قتله معاوية بن حُدَيج[٢] صَبْرًا ، وذلك فى سنة ثمان وثلاثين .

ومن خبره أنّ على بن أبى طالب وَلَّى فى هذه السنة مالك بن الحارث الأشتر النخعى مِصْر ، فمات بالقُلْزُم قبل أن يصل إليها ، سُمّ فى زبد وعسل ، قدّم بين يديه فأكل منه ، فمات ، فولى على محمد بن أبى بكر ، فسار إليه عمرو بن العاص فاقتتلوا ، فانهزم محمد بن أبى بكر ، فدخل فى خربة فيها حِمَار ميت ، فدخل فى جَوْفه فأحرق فى جوف الحمار . وقيل : بل قتله معاوية بن حُديج[٢]

(١) ليست هذه الترجمة فى ش . وبشير — بوزن عظيم ، كما فى الإصابة .
(٢) حديج — بمهملة ثم جيم — مصغر (التقريب) وفى ش : خديج .

فى المعركة ، ثم أحرق فى جوف الحمار بعد . ويقال : إنه أتى عمرو بن العاص بمحمد بن أبى بكر أسيرا ، فقال : هل معك عهد ؟ هل معك عَقْد من أحد ؟ قال : لا . فأمر به فقُتل ، وكان على بن أبى طالب يُثْنِى على محمد بن أبى بكر ويفضِّله ، لأنه كانت له عبادة واجتهاد ، وكان ممن حضر قَتْلَ عثمان . وقيل : إنه شارك فى دمه ، وقد نفى جماعةٌ من أهل العلم والخبر أنه شارك فى دَمِه وأنه لما قال له عثمان : لو رآك أبوك لم يَرْضَ هذا المقام منك — خرج عنه وتركه ، ثم دخل عليه مَنْ قتله . وقيل : إنه أشار على مَن كان معه فقتلوه .

وروى أسد بن موسى ، قال : حدثنا محمد بن طلحة ، قال : حدثنا كنانة مولى صفية بنت حيى ، وكان شهد يوم الدار — إنه لم يَنَلْ محمد بن أبى بكر من دم عثمان بشىء . قال محمد بن طلحة : فقلت لكنانة : فلم قيل إنه قتله ؟ قال : معاذ الله أن يكون قتله ، إنما دخل عليه ، فقال له عثمان : يا بن أخى ، لست بصاحبى ، وكلمه بكلام ، فخرج ولم يَنَلْ من دَمِه بشىء . فقلت لكنانة : فَمَنْ قتله ، قال : رجل من أهل مصر يقال له جَبَلَة بن الأيهم .

(٢٣٢١) محمد بن ثابت[١] بن قيس بن شماس الأنصارى . أتى به أبوه إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فسمَّاه محمدا ، وحنكه بتمرة عجوة . روى عنه ابنه إسماعيل ابن محمد ، حديثه عند زيد بن الحباب .

(٢٣٢٢) محمد بن جعفر بن أبى طالب . وُلد على عهد النبى صلى الله عليه وسلم . أمّه أسماء بنت عُمَيس ، حلَق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه ورءوس إخوته حين جاء نعى أبيه جعفر سنة ثمان ، ودعا لهم ، وقال : أنا وليُّهم فى الدنيا والآخرة . وقال : أما محمد فشبيه عَمنا أبى طالب . ومحمد بن جعفر بن أبى طالب هذا هو الذى تزوّج أم كلثوم بنت على بن أبى طالب بعد مَوْت عمر بن الخطاب . قال الواقدى : كان محمد بن جعفر بن أبى طالب ، ومحمد ابن

---

(١) فى هوامش الاستيعاب : قال ابن عمر : قتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين (٤٨) .

الحنفية ، ومحمد بن الأشعث ، ومحمد بن أبى حذيفة كلّهم يكنى أبا القاسم ، واستشهد محمد بن جعفر بتستر .

(٢٣٢٣) محمد بن أبى جهم بن حذيفة بن غنم[١] العدوى . وُلِد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقتل يوم الحَرَّة ، وذلك سنة ثلاث وستين .

(٢٣٢٤) محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة ابن جمح القرشى الجُمَحِى . وُلِد بأرضِ الحبشة ، كانت أمه أم جميل فاطمة بنت المجلل . وقيل جويرية ، [وقيل أسماء][٢] بنت المجلل بن عبد الله بن أبى قيس ابن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حسل ابن عامر بن لؤى القرشية العامرية ، قد هاجرت إليها مع زوجها حاطب ، فولدت له هناك محمدا والحارث ابنى حاطب ، وكان محمد بن حاطب يكني أبا القاسم وقيل : أبا إبراهيم . توفى فى خلافة عبد الملك بن مروان سنة أربع وسبعين بمكة فى العام الذى توفى فيه عبد الله بن عمر بمكة . وقيل بالكوفة ، وعِداده فى الكوفيين وقال مصعب : كان ابن حاطب فى حين قدومه من أرض الحبشة وهو صبىّ قد أصابته نار فى إحدى يديه وأحرقته ، فذهبت به أم جميل بنت المجلل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فرقاه ونفث عليه .

وقال البخارى : حدثنا سعيد بن سليمان ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن عثمان ابن إبراهيم بن محمد بن حاطب ، قال : أخبرنى أبى عثمان ، عن جده محمد بن حاطب ، عن أمه أم جميل أم محمد بن حاطب ، قالت : خرجتُ بك من أرض الحبشة ، حتى إذا كنتُ من المدينة على ليلة أو ليلتين طبخت لك طعاماً ، فتناولت القدر ، فانكفأت على ذراعك ، فقدمت المدينة ، وأتيت بك النبى صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله ، هذا محمد بن حاطب ، وهو أول مَنْ

---

(١) فى أسد الغابة : غانم . وفى ش : ابن غنم بن غانم . (٢) من أسد الغابة .

سُمِّى بك ، فمسح على رأسك ، ودعا بالبركة ، ثم تفل فى فيك ، وجعل يتفل على يدك ، ويقول : أَذْهَب البأس ربّ الناس ، اشفِ أنت الشافى ، لا شفاء إلا شفاؤك . شفاء لا يغادر سقما . قالت : فما قمتُ بك من عنده حتى برئت يَدُك .

وقال مصعب : كانت أسماء بنت عميس أرضعت محمد بن حاطب مع ابنها عبد الله بن جعفر ، فكانا يتواصلان على ذلك حتى ماتا . روى عنه أبو بلج ، وسماك بن حرب ، وأبو عون الثقفى .

(٢٣٢٥) محمد بن حبيب المصرى . ويقال النصرى . والصوابُ المصرى[١] . روى عنه عبد الله بن السعدى مرفوعاً : لا تنقطع الهجرة ما قُوتل الكفار . يختلفون فى حديثه هذا . وروى عنه أبو إدريس الخولانى أنه قال : أتيتُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فسألْتُه عن الهجرة .

(٢٣٢٦) محمد بن أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى العَبْشَمى ، أبو القاسم ، وُلد بأرض الحبشة على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمه سهلة بنت سهيل بن عمرو العامرية . قال خليفة بن خياط : ولى على بن أبى طالب مصر محمد بن أبى حذيفة ، ثم عزله ، وولّى قيس بن سعد بن عبادة ، ثم عزله وولى الأشتر مالك بن الحارث النخعى ، فمات قبل أن يصل إليها ، فولىّ محمد بن أبى بكر فقُتِل بها ، وغلب عمرو بن العاص على مصر ، وكان محمد بن أبى حذيفة أشدّ الناس تأليبا على عثمان ، وكذلك كان عمرو بن العاص مُذْ عَزَلَهُ عن مصر يعملُ حِيَله فى التأليب والطعن على عثمان ، وكان عثمان قد كفل محمد بن أبى حذيفة ، بعد مَوْت أبيه أبى حذيفة ، ولم يزل فى كفالته ونفقته سنين ، فلما قاموا على عثمان كان محمد بن أبى حذيفة أحدَ مَنْ أعان عليه ، وألّب وحَرّض أهل مصر . فلما قتل عثمان

---

(١) هكذا فى ى ، وأسد الغابة وتصويب هوامش الاستيعاب (٤٨).وفى ش : المضرى .

هرب إلى الشام ، فوجده رشدين مولى معاوية فقتله . وقال أهلُ النسب : انقرض ولَدُ أبى حذيفة وولده أبيه عتبة إلاّ من قبل الوليد بن عتبة ، فإنّ منهم طائفة بالشام . قال الواقدى : كان محمد ابن الحنفية ، ومحمد بن أبى حذيفة ، ومحمد بن الأشعث يكنون أبا القاسم .

(٢٣٢٧) محمد بن حطاب بن الحارث بن معمر القرشى الجمحى ، ابن عم محمد بن حاطب ، أتى به أيضاً من أرض الحبشة بعد أنْ وُلِد بها وقيل : إنه وُلد قبل خروجهم إلى أرض الحبشة ، وهو أسنّ(١) من محمد بن حاطب .

(٢٣٢٨) محمد بن حُوَيطب القرشى . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم حديثه عند خَصِيف الخزرجى(٢) .

(٢٣٢٩) محمد بن خُثَيم . قال ابنُ السكن : ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عن عمار بن ياسر .

(٢٣٣٠) محمد بن زيد . روى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه أهدَى إليه لحم صيد وهو مُحْرِم . روى عنه عطاء بن أبى رباح(٣) .

(٢٣٣١) محمد بن صفوان . أو صفوان بن محمد . كذا يُرْوَى على الشك ، والأكثرُ يروون محمد بن صفوان ، يُكْنى أبا مَرْحَب ، وهو رجلٌ من الأنصار ، لم يحدِّثْ عنه إلا الشعبى حديثَه أنه قال لِرَسول الله صلى الله عليه وسلم : إنى صِدْتُ هذين الأرنبين ، ولم أجد حديدة أذَكِّيهما بها فذكّيتهما بمَرْوَة ، فآكلهما ؟ قال : كُلْ . ويقال : محمد بن صفوان هذا ، ومحمد بن صيفى واحد ، لأنه لم يحدّث عنهما غير الشعبى وقيل : إنهما اثنان ، وهو أصحّ عندى . والله أعلم . قال أحمد بن زهير : لا أدرى من أى الأنصار هما ؟ قال الواقدى : أبو مرحب محمد بن صفوان روى عنه الشعبى فى الأرنب .

---

(١) فى أسد الغابة : فإن كان كذلك فهو أول من سمى محمدا .
(٢) فى ش : الجزرى . وفى أسد الغابة : الخزرى .
(٣) فى هوامش الاستيعاب : ما لفظه : محمد بن كعب القرظى (٤٩) .

(٢٣٣٢) محمد بن صيفى بن أمية بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القُرَشى المخزومى . لا روايةَ له ، فى صُحْبَتِه نظَر .

(٢٣٣٣) محمد بن صيفى الأنصارى لم يرو له غيرُ الشعبى ، حديثه فى صَوْم يوم عاشوراء ، ليس له غَيْره .

(٢٣٣٤) محمد بن طلحة بن عبيد الله القرشى التيمى . المعروف بالسجاد . أمهٌ حَمْنَة بنت جحش أخت زينب بنت جحش ، أتى به أبوه طلحة إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فمسح رأسه وسمَّاه محمدا ، وكناه بأبى القاسم . وقد قيل : كنيتُه أبو سليمان . والصحيحُ أبو القاسم . روى يزيد بن هارون ، عن أبى شيبة إبراهيم ابن عثمان ، عن محمد بن عبد الرحمن مولى لطلحة ، عن عيسى بن طلحة ، قال : حدثتني ظئر محمد بن طلحة ، قالت : لما وُلِد محمد بن طلحة أتَيْنا به النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما سمَّيتُموه ؟ قلنا : محمدا . فقال : هذا سميّى ، وكنيته أبو القاسم . ومن قال : كنيته أبو سليمان احتجَّ بما رُوى عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ قال : لما وُلِد محمد بن طلحة أتى به أبوه طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : سَمِّه محمدا ، فقال : يا رسول الله ، أُكَنّيه أبا القاسم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أجمَعُهما له هو أبو سليمان .

وروى عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ ، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة ، قال : لما ولدت حمنة بنت جحش محمد بن طلحة بن عبيد الله جاءت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسمَّاه محمدا ، وكَنّاه أبا سليمان .

وقال أبو راشد[1] بن حفص الزهرى : أدركت أربعة من أبناء أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم كلُّهم يسمَّى محمدا ، ويكنى أبا القاسم : محمد بن على ،

---

(١) فى ش : وقال راشد بن خلف .

ومحمد بن أبى بكر ، ومحمد بن طلحة ، ومحمد بن سعد بن أبى وقاص . وقتل محمد بن طلحة يوم الجمل مع أبيه ، وكان هواه فيما ذكروا مع على بن أبي طالب ، وكان قد نهى عن قَتْله فى ذلك اليوم ، وقال : إياكم وصاحب البرنس وروى أن عليا مَرّ به وهو قتيلٌ يوم الجمل ، فقال : هذا السجّاد ورَبِّ الكعبة ، هذا الذى قتله برّه بأبيه ، يعنى أن أباه أكرهه على الخروج فى ذلك اليوم . وكان طلحة قد أمره أنْ يتقدم للقتال ، فتقدم ، ونثل دِرْعَه بين رجليه ، وقام عليها ، وجعل كلما حمل عليه رجل ، قال : نشدتك بحاميم ، حتى شَدَّ عليه رجل فقتله ، وأنشد يقول :

وأشعث قوّام بآياتِ رَبّه قليل الأذى فيما ترى العين مسلم
ضممتُ إليه بالقناة قَميصه فخرّ صريعاً لليدين وللفم
على غير ذَنْبٍ غَيْرَ أنْ ليس تابعاً عليّا ، ومَنْ لا يتبع الحقّ يظلم
يذكّرنى حاميم والرمحُ شاجر فهلاَ تَلاَ حاميم قبل التقدُّم

ويروى فى رواية أخرى :

خرقت له بالرمح جَيْبَ قميصه فخرّ صريعا لليدين وللفم

والبيت الرابع : يناشدنى حاميم والرمح شارع .

يقال : قتله رجل من بنى أسد بن خزيمة يقال له كعب بن مدلج . وقيل : بل قتله شداد بن معاوية العبسى . وقيل : بل قتله الأشتر . وقيل : بل قتله عصام بن مقشعر النصرى ، وهو قول أكثرهم . وهو الذى يقول :

وأشعث قوّام بآيات ربه قليل الأذى فيما ترى العين مسلم
دلفت له بالرمح من تحت نَحْرِه فخرّ صريعا لليدين وللفم
شككت إليه بالسنان قميصَه فأذريته عن[١] ظهر طِرْفٍ مسوم

(١) فى ش : على .

أقمت له في دفعة الخيل صُلْبه ... بمثل قدامى النسر حرَّان لهذم
على غير شيء غير أن ليس تابعا ... عليا ومن لا يتبع الحقَّ يظلم
يذكرني حاميم لمـــا طعَنْتُهُ ... فهلا تلا حاميمَ قبـل التقدُّم

وروينا عن محمد بن حاطب قال : لما فَرَغْنَا من قتال يوم الجمل قام عليُّ بن أبي طالب ، والحسن بن علي ، وعمار بن ياسر ، وصعصعة بن صوحان ، والأشتر ، ومحمد بن أبي بكر ، يطوفون في القتلى ، فأبصر الحسن بن علي قتيلا مكبوبا على وَجْهه ، فأكَبَّه على قفاه ، فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، هذا فَرْع قريش ، والله ! فقال له أبوه : ومَنْ هو يا بني ؟ فقال : محمد بن طلحة . فقال : إنا لله وإنا راجعون ، إن كانَ ـ ما علمته ـ لشابًّا صالحا ، ثم قعد كئيبا حزيناً . فقال له الحسن : يا أبت ، قد كنتُ أنهاك عن هذا المسير ، فغلبك على رأيك فلان وفلان . قال : قد كان ذلك يا بني ، فلوددْتُ أني مت قبل هذا بعشرين سنة . روى عنه ابنه إبراهيم بن محمد بن طلحة ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى . وقال سيف : ادَّعى قَتْلَ محمد بن طلحة جماعة منهم بن المكعبر الضبي ، وغفار بن المسعر البصري (١) .

(٢٣٣٥) محمد بن عبد الله بن جحش بن رياب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ، وهو من حلفاء بني عبد شمس . وقيل حلفاء حَرْب بن أمية . يكنى أبا عبد الله ، كان قد هاجر مع أبيه وعميه إلى أرض الحبشة ، ثم هاجر من مكة إلى المدينة مع أبيه . له صُحْبة ورواية ، وقد ذكرنا أباه وعمه وعماته كلّهم في مواضعهم من هذا الكتاب ، والحمد لله .

وكان عبد الله بن جحش قد أوصى بابنه محمد هذا إلى رسول الله صلى

(١) لعله عصام بن مقشعر النصري المتقدم . وفي ش : النصْري .

الله عليه ، وسلم فاشترى له مالا بخيبرَ وأقطعه داراً بسوق الرقيق بالمدينة . وكان مولده قبل الهجرة بخمس سنين ـ ذكره محمد بن عمر . روى عنه أبو كثير مولاه حديثاً حسنا فى أن المؤمن لا يدخل الجنة وإن رزق الشهادة حتى يقضى دينه .

(٢٣٣٦) محمد بن عبد الله بن سلام الخزرجى الأنصارى . حليف لهم ، وهو من بنى إسرائيل ، ومن ولد يوسف بن يعقوب ، كان أبوه من أحبار اليهود من كبار الصحابة ، وقد ذكرناه فى بابه من هذا الكتاب ، ولابنه محمد هذا رؤية ورواية محفوظة . روى محمد بن عبد الله هذا عن النبىّ صلى الله عليه وسلم فى أهل قباء . حديثه مخرج فى التفسير المسند فى قوله عز وجل[1] : فيه رجال يُحِبُّونَ أن يتطَهَّرُوا . ويختلف فى إسناد حديثه هذا ، ومنهم من يجعله مرسلا .

(٢٣٣٧) محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق ، أبو عتيق القرشى التيمى . أدرك النبىّ صلى الله عليه وسلم هو وأبوه وجده وأبوه جدّه أبو قحافة أربعتهم ، وليست هذه المنقبة لغيرهم ، ذكره البخارى ، قال : حدثنى عبد الرحمن بن شيبة ، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم ، قال : قال موسى بن عقبة : ما نعلم أحداً فى الإسلام أدركوا هم وأبناؤهم النبىّ صلى الله عليه وسلم أربعة إلا هؤلاء الأربعة : أبو قحافة . وابنه أبو بكر ، وابنه عبد الرحمن بن أبى بكر ، وابنه أبو عتيق بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن أبى قحافة . قال عبد الرحمن بن شيبة : واسْمُ أبى عتيق محمد .

(٢٣٣٨) محمد بن عبلة . ذكره عبد الغنى فى المؤتلف والمختلف ، وقال : له صحبة[2] .

(٢٣٣٩) محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى . وُلِد فى سنة عشر من الهجرة

---

(١) سورة التوبة ، آية ١٠٥ .

(٢) ليست هذه الترجمة فى ش .

بنجران ، وأبوه عاملٌ لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : ولد قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بسنتين ، سماه أبوه محمدا ، وكناه أبا سليمان ، وكتب بذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكتب إليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : سَمّه محمدا ، وكَنِّهِ أبا عبد الملك ، ففعل ، فلا تكاد تجد فى آل عمرو بن حزم مولودا يسمَّى محمدا إلا وكُنْيَتُهُ أبو عبد الملك .

وكان محمد بن عمرو بن حزم فقيها ، روى عنه جماعة من أهلِ المدينة ، ويروى عن أبيه وغيره من الصحابة . وروى عنه أيضاً أنه قال : كنتَ أتكنّى أبا القاسم عند أخوالى بنى ساعدة ، فنهونى فحولت كُنْيَتِى إلى أبى عبد الملك .

قتل يوم الحرة ، وهو ابنُ ثلاث وخمسين سنة ، وكانت الحَرَّةَ سنة ثلاث وستين . ويقال : إنه قُتِل يوم الحرَّة مع محمد بن عمرو بن حزم ثلاثة عشر رجلا من أهلِ بيته ، يقال : إنه كان أشدَّ الناس على عثمان المحمدون : محمد بن أبى بكر ، محمد بن أبى حذيفة ، ومحمد بن عمرو بن حزم .

(٢٣٤٠) محمد بن عمرو بن العاص ، القرشى السهمى . قال العدوى : صحب النبىّ صلى الله عليه وسلم وتوفى النبى صلى الله عليه وسلم وهو حَدَث . قال الواقدى : شهد صِفّين ، وقاتل فيها ، ولم يقاتل أخوه عبد الله . وقال الزبير مثل ذلك ، وقال : لا عقب لمحمد بن عمرو بن العاص . وذكر عن الموصلى ، عن عمر بن زكريا بن عيسى ، ن ابن شهاب ، قال : أبلى محمد بن عمرو بن العاص بصِفّين ، وقال فى ذلك أبيات شعر :

ولو شهدَت جمل مقامى ومَشْهَدى بصِفّين يوماً شاب منها الذوائب
غداة أتَى أهلُ العراق كأنهم من البَحْر لُجّ مَوْجُه متراكِبُ
وجئناهم نمشى كأنّ صــفُوفَنا سحائب جَوْنٍ رفّقتها الجنائب
فقالوا لنا : إنا نرى أنْ تبَايعوا عَلِيًّا فقلنا : بل نرى أنْ تضَارِبوا

فطارت إلينـــا بالرماح كُمَاتُهم　　وطِرْنَا إليهم فى الأكفِّ قواضب
إذا ما أقول استهزموا عرضَتْ لنا　　كتائبُ منهم وارجحنَّت كتائبُ
فلا هم يولُّون الظهور فيُدْبِرُوا　　ونحن كما هم نلتقى ونضارِب

(٢٣٤١) محمد بن أبى عَمِيرة[١] المزنى سكن الشام روى عنه جُبير بن نُفير ، يَرْوِى عن كبار الصحابة . أخبرنا عبد الله بن محمد بن أسد ، قال : حدثنا محمد بن مسرور العبشانى بالقيروان ، قال : حدثنا أحمد بن معتب[٢] قال : حدثنا الحسين بن الحسن المروزى ، قال : حدثنا ابن المبارك ، قال : حدثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن جُبَير بن نُفَير ، عن محمد بن أبى عَمِيرة — وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم — قال : لو أنّ عبداً خَرَّ على وجهه من يوم وُلد إلى أنْ يموت هرما فى طاعة الله لحقره فى ذلك اليوم[٣] ، ولودّ أنه يعاد لكيما يَزْداد من الأجر والثواب .

(٢٣٤٢) محمد بن كعب بن مالك الأنصارى ، من بنى جشم بن الخزرج . ذكر الترمذى ، عن قتيبة — أنه وُلِد فى زمان النبى صلى الله عليه وسلم ، وذكره ابن السكن ، وقال : ذكر فى بعض الروايات أنه أدرك النبىّ صلى الله عليه وسلم وسأله عن حديث ، وإسنادُه صالح ، وساقه إلى عبد الله بن كعب ، قال : حدثنى أبو أمامة ، قال : كنت أنا وأبوك كعب وأخوك محمد بن كعب قعودا ، ونحن نذكر الرجل يحلف على مال الآخر كاذبا ، فيقتطعه بيمينه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك : أيما رجل حلف على مال رجل كاذبا فاقتطعه بيمينه فقد برئَتْ منه الذمة ، ووجبت له النار فقال محمد بن كعب : وإن كان قليلا ؟ قال : فقلَّب سواكا بين إصبعيه ، وقال : وإن كان سِوَاكَ أَرَاكٍ .

---

(١) عميرة — بفتح العين وكسر الميم (أسد الغابة) .　　(٢) فى ش : مغيث .
(٣) فى أسد الغابة : لحقر ذلك يوم القيامة . وفى ش : لحقره ذلك اليوم .

(٢٣٤٣) محمد بن كعب القرَظِي . يكنى أبا حمزة . قال الترمذى : سمعتُ قتيبة يقول : بلغنى أنّ محمد بن كعب القرظى وُلِد فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم .

(٢٣٤٤) محمد بن مسلمة الأنصارى الحارثى ، يكنى أبا عبد الرحمن . ويقال : بل يُكنَى أبا عبد الله . وهو محمد بن مسلمة [بن سلمة](١) بن خالد بن عدى ابن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس ، حليف لبنى عبد الأشهل ، شهد بَدْرًا والمشاهد كلها ، ومات بالمدينة ، ولم يستوطن غيرها ، وكانت وفاتُه بها فى صفر سنة ثلاث وأربعين . وقيل : سنة ست وأربعين . وقيل : سنة سبع وأربعين ، وهو ابن سبع وسبعين سنة ، وصلى عليه مَرْوان بن الحكم ، وهو يومئذ أميرٌ على المدينة .

يقال : كان أسمر شديد السمرة ، طويلا أصلع ذا جثة . وكان محمد بن مسلمة من فُضلاء الصحابة . وهو أحَدُ الذين قتلوا كعب بن الأشرف ، واستخلفه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على المدينة فى بعض غزواته . وقيل : استخلفه فى غزوة قَرْقَرة الكُدْر ، وقيل : إنه استخلفه عام تَبُوك . واعتزل الفتنة واتخذ سيفاً من خشب ، وجعله فى جفْن ، وذكر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره بذلك ، ولم يشهد الجمل ولا صِفّين ، وأقام بالربذة . وقد تقدم(٢) فى باب أسامة بن زيد أنّ الذين قعدوا فى الفتنة : سعد بن أبى وقاص ، وعبد الله بن عمر ، ومحمد بن مسلمة ، وأسامة بن زيد . وقد قيل : إنه الذى قتل مرحبا اليهودى بخَيْبَر . وقيل : قتله الزبير . والصحيحُ الذى عليه أكثر أهلُ السير وأهلَ الحديث أنّ عَلِيًّا هو الذى قتل مرحبا اليهودى بخَيْبَر . يقال : إنه كان لمحمد بن مسلمة من الولد عشرة ذكور وست بنات .

---

(١) ليس فى أسد الغابة .   (٢) صفحة ٧٥ .

باب محمود

(٢٣٤٥) محمود بن الربيع بن سراقة الخزرجي الأنصاري، من بني عبد الأشهل. وقيل: إنه من بني الحارث بن الخزرج. وقيل: إنه من بني سالم بن عوف، يكنى أبا نعيم. وقيل: يكنى أبا محمد. معدود في أهلِ المدينة. قال إبراهيم بن المنذر: مات سنة سبع وتسعين وهو ابنُ ثلاث وتسعين سنة.

قال أبو عمر: عقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مجّة مجّها من دَلْو من بئرهم، وحفظ ذلك عنه، وهو ابنُ أربع سنين أو خمس سنين. وحدث عنه أنس بن مالك حديث عتبان. وقيل: مات محمود بن الربيع سنة ست وتسعين. قال أبو زرعة: أخبرنا أبو القاسم مسهر[1]، وقال: محمد بن على ابن مروان: أبو مسهر، ومحمد بن مُصَفّى، أنبأنا محمد بن حرب، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري، عن محمود بن الربيع الأنصاري، وكان يزعم أنه أدرك النبيّ صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ خمس سنين، وزعم أنه عقل مجة مَجَّها رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه من دلو معلق في بئرهم. وروى عنه ابن شهاب ورجاء بن حيوة أبو المقدام.

(٢٣٤٦) محمود بن ربيعة، رجل من الأنصار، مخرج حديثه عن أهلِ مصر وأهل خراسان في كالئ المراة والدَّين الذي لا يؤدَّى.

(٢٣٤٧) محمود بن لبيد بن رافع بن امرئ القيس بن زيد الأنصاري الأشهلي. من بني عبد الأشهل وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد حدَّث عن النبي صلى الله عليه وسلم بأحاديث، منها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا أَحَبَّ الله عبدًا حماه الدنيا كما يحمى أحدهم سقيمه الماء. ذكر ابن أبي شيبة، أخبرنا يونس بن محمد، حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل، عن عاصم بن عمر،

(١) في ش: أبو مسهر.

عن محمود بن لبيد الأنصارى ، قال : كسِفت الشمس يوم مات إبراهيم ابن النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال الناس : كَسفت الشمس لموت إبراهيم بن النبى صلى الله عليه وسلم ، فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم من قولهم ، فخرج وخرّجنا معه حتى أمَّنا فى المسجد ، فأطال القيام . . . وذكر الحديث .

وقد ذكر البخارى ، عن أبى نعيم ، عن عبد الرحمن بن الغسيل ، عن عاصم بن عمر ، عن محمود بن لبيد ، قال : أسرع النبىُّ صلى الله عليه وسلم بنا حتى انقطعت نِعالُنا يوم مات سعد بن معاذ . وأدخله عبد الله بن أحمد بن حنبل فى المسند . وذكره البخارى بعد محمود بن الربيع فى أول باب محمود ، وذكر ابن أبى حاتم أنَّ البخارى قال له صحبة . قال : وقال : إنى لا أعرفُ له صحبة .

قال أبو عمر : قول البخارى أولى ، وقد ذكرنا من الأحاديث ما يشهد له ، وهو أولى بأنْ يذكر فى الصحابة من محمود بن الربيع ، فإنه أسنُّ منه . وذكره مسلم فى الطبقة الثانية منهم ، فلم يصنع شيئاً ، ولا َعلِمَ منه ما علم غيره . وكان محمود بن لبيد أحد العلماء ، وروى محمود بن لبيد عن ابن عباس ، قال إبراهيم بن المنذر ويحيى بن عبد الله بن بكير : وُلد محمود بن لبيد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومات سنة ست وتسعين .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا على بن محمد بن إسماعيل ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبى عمرو ، عن عاصم ابن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد أنَّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم قال : إنَّ الله يَحْمِى عبادَه الدنيا كما تحمون مرضاكم الطعام والشراب تخافون عليهم .

(٢٣٤٨) محمود بن مسلمة ، أخو محمد بن مسلمة الأنصارى . قد تقدم ذكر نسبه عند ذكر أخيه . شهد محمود بن مسلمة أُحُدا والخندق وخَيْبَر ، وقَتل

بخيبر، أدْلى عليه مرحب رحى ، فأصابت رأسه ، فهشمت البيضة رأسه ، وسقطت جلدة جبينه على وجهه ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فردّ الجلدة فعادت كما كانت ، وعصبها رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوبه فمكث ثلاثة أيام ومات . وذكر موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ـ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ـ فيما زعموا ، والله أعلم ، يومئذ : له أجر شهيدين . روى عنه جابر بن عبد الله .

باب مخرمة

(٢٣٤٨) مَخْرَمة بن شريح الحضرمى . حليف لبنى عبد شمس . استُشْهد يوم اليمامة . ذكر الليث ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرنى السائب بن يزيد أنّ مخرمة بن شريح الحضرمى ذُكِر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ذلك رجُلٌ لا يتوسَّدُ القرآن .

(٢٣٤٩) مَخْرَمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشى الزهرى . أمّه رقيقة بنت أبى صيفى بن هاشم بن عبد مناف ، وهو والد المِسْوَر ابن مخرمة ، كان من مسلمة الفتح ، وكان له سِنٌّ وعلم بأيام قريش ، كان يؤخذ عنه النسب ، وكان أحدَ علماء قريش ، يُكْنَى أبا صفوان . وقيل : أبا المسور بابْنِه المسور . وقيل : أبو الأسود . وأبو صفوان أكثر . روى الليث بن سعد ، عن ابن أبى مليكة ، قال : أخبرنى المسور بن مخرمة ، قال : قال : النبى صلى الله عليه وسلم لأبى : يا أبا صفوان ـ فى حديث ذكره ، وكان نبيهاً ، أبيا ، شهد حُنَيْنا ، وهو أحد المؤلَّفة قلوبهم ، وممَّنْ حَسُن إسلامه منهم ، وأحد الذين نصبوا أعْلام الحَرَم لعُمَرَ . مات بالمدينة زمَنَ معاوية سنة أربع وخمسين ، وقد بلغ مائة سنة وخمس عشرة سنة ، وكُفَّ بصَرُه فى زمن عثمان . يُعَدُّ فى أهل الحجاز .

باب مخشى

(٢٣٥٠) مخشِى بن حمير الأشجعى . حليف لبنى سلمة من الأنصار ، كان من المنافقين ، وسار مع النبى صلى الله عليه وسلم إلى تبوك حين أرجفوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، ثم تاب وحسنت توبته ، وسمى عبد الرحمن ، وسأل الله أن يقتله شهيداً . لا يُعْلَم مكانه ، فقتل يوم اليمامة ، فلم يوجد له أثر .

(٢٣٥١) مَخْشِى بن وَبرة . ويقال وبرة بن مخشى ويقال: وبرة بن يحنس ، وهو الأولى عندهم بالصواب ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعثه إلى الأبناء باليمن .

باب مدرك

(٢٣٥٢) مدرك بن الحارث العامرى . روى عنه الوليد بن عبد الرحمن الجُرَشِى أنه حَجَّ مع أبيه فى بدء الإسلام ، فذكر قصة زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ ناولَتْ أباها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم القدح وهى تبكى ، وهى مكشوفةَ النحر ، فقال لها : خَمِّرى عليك نحرك ، فلن تخافى على أبيك غلبة ولا ذَلاًّ بعد اليوم . ويروى: غيلة ولا ذَلاًّ . وذكر الحديث بتمامه رضى الله عنه .

(٢٣٥٣) مدرك بن عمارة ، أتى النبىّ صلى الله عليه وسلم ليبايعه ، فقبض يده عنه لخَلُوق رآه فيها ، فلما غسله بايعه . فى حديثه هذا اضطراب ، وفى صُحْبته نظر ، فإن كان مدرك بن عمارة بن عقبة بن أبى معيط فلا تصحّ له صحبة ولا لقاء ولا رواية . وحديثُه هذا لا أصْلَ له ، وإنما روى ذلك فى أبيه عمارة ، ولا يصحُّ ذلك أيضاً ، وقد أوضحت[1] ذلك فى باب الوليد بن عقبة .

(٢٣٥٤) مدرك بن عوف البجلى . مختلف فى صحبته واتصال حديثه . روى عنه قيس بن أبى حازم وقيس ، يروى عن كبار الصحابة ، ويروى مدرك هذا عن عمر بن الخطاب .

---

(١) سيأتى على حسب الترتيب الجديد للكتاب .

(٢٣٥٥) مدرك الغفاري ، جد خالد بن الطفيل بن مدرك ، له صُحْبَة .

باب مرة

(٢٣٥٦) مرة بن الحباب بن عدى بن الجدّ بن العجلان البلوى الأنصارى ، من بلىّ ، حليف لبني عمرو بن عوف . وقال الطبرى : مرة بن الحباب ابن العجلان : شهد أُحُدا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن الكلبي[1] : مرة ابن الحباب بن عدى بن العجلان شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم . وقاله غير ابن الكلبي أيضاً .

(٢٣٥٧) مرة بن سراقة ، أحد النفَر الذين قتلوا بحُنَين من المسلمين شهيداً .

(٢٣٥٨) مرة بن عمرو بن حبيب القرشي الفهرى . روى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم حديثاً : أنا وكافل اليتيم كهاتين فى الجنة . روت عنه ابنته أم سعد . يُعَدُّ فى أهلِ المدينة .

(٢٣٥٩) مرة بن كعب البهزى ، من بهز بن الحارث بن سليم بن منصور ، نزل البصرة ، ثم نزل بالشام . وقد قيل : إن اسم البهزى هذا كعب بن مرة . والصحيح — والله أعلم — مرة بن كعب . وقد قيل : إنهما اثنان ، وليس بشيء . وتوفى مُرّة ابن كعب البهزى بالأُرْدُنّ سنة سبع وخمسين . روى فى فضل عثمان . روى عنه أبو الأشعث الصنعاني ، وجُبير بن نُفَير ، وعبد الله بن شقيق .

(٢٣٦٠) مرة العامرى ، والد يعلى بن مرة ، كوفى ، له ولابنه يعلى بن مرة صحبة ورواية ، وهو مرة بن وهيب[2] بن جابر .

باب مرارة

(٢٣٦١) مرارة بن ربيعة . ويقال ابن ربيع العمرى الأنصارى . من بني عَمرو

---

(١) وفى أسد الغابة : وقال الكلبي وغيره : إنه شهد بدرا أيضا .
(٢) فى ى : وهب .

ابن عوف ، شهد بَدْرًا ، وهو أحَدُ الثلاثة الذين تخلَّفُوا عن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى غَزْوَةِ تبوك ، وتاب الله عليهم ، ونزل القرآن فى شأنهم .

(٢٣٦٢) مرارة بن مِرْبع . صحب النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو أخو زيد بن مِرْبع ، وعبد الرحمن بن مربع بن قيظى بن عمرو من بنى حارثة من الأنصار ، وكان أبوهم مِرْبع بن قيظى أحَد المنافقين ، وهو الأعمى القائل : لو كنتَ نبيًّا ما دخلت حائطى بغير إذنى .

باب مرثد

(٢٣٦٣) مرثد بن الصلت الجعفى . سكن البصرة ، وعن أهلها يخرج حديثه . روى عنه ابنه عبد الرحمن بن مرثد بن الصلت الجعفى أنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسأله عن مَسّ الذكر ، فقال : إنه هو بضعة منك .

(٢٣٦٤) مرثد بن أبى مرثد الغنوى . اسم أبى مرثد كنَّاز[1] بن حصين . ويقال ابن حصن . وقد تقدم ذكره فى باب الكاف[2] ، ونسبناه هنالك إلى غنى بن يعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر . شهد مرثد وأبوه أبو مرثد جميعاً بَدْرًا ، كانا حليفين لحمزة بن عبد المطلب ، آخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين أوس بن الصامت أخى عبادة بن الصامت ، وشهد مرثد بَدْرًا وأُحُدا ، وقتل يوم الرجيع شهيداً ، أمّره رسول الله صلى الله عليه وسلم على السرية التى وجّهها معه إلى مكة ، وذلك فى صفر على رأس ستة وثلاثين شهراً من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة .

وزعم بن إسحاق أنّ مرثد بن أبى مرثد الغنوى أمّره رسول الله صلى الله عليه وسلم على السرية التى بعث فيها عاصم بن ثابت بن أبى الأقلح ، وخبيب ابن عدى ، إلى عَضل والقارة وبنى لحيان ، وذلك فى آخر سنة الهجرة ، وكانوا سبعة نفر ، منهم مرثد هذا ، وهو كان الأمير عليهم فيما ذكر ابن إسحاق .

---

(١) بنون ثقيلة وزاى (الإصابة) . (٢) صفحة ١٣٣٣ .

وذكر معمر، عن ابن شهاب - أنّ أميرهم كان عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح.
والستة: مرثد بن أبي مرثد، وعاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، وخبيب بن عدى، وخالد بن البكير، وزيد بن الدَّثِنَة، وعبد الله بن طارق حليف بنى ظفر، كان هؤلاء الستة قد بعثوا إلى عضل والقارة ليفقّهُوهم في الدين، ويعلّموهم القرآن وشرائع الإسلام، فغدروا بهم، واستصرخوا عليهم هذيلا، وقتل حينئذ مرثد بن أبي مرثد، وعاصم، وخالد، وقاتلوا حتى قُتِلوا، وألقى خبيب وعبد الله وزيد بأيديهم، فأسروا. وقد ذَكَرْنا خَبَرَ كلٍّ واحد منهم في موضعه من هذا الكتاب.

من حديث مرثد الغنوى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إنْ سرَّكم أنْ تقبل صلاتكم فليؤمكم خياركم، فإنهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم. رواه يحيى بن يعلى الأسلمي، عن عبد الله بن موسى، عن القاسم أبي عبد الرحمن الشامي قال: حدثني مرثد بن أبي مرثد، وكان بَدْريا أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: إنْ سَرَّكم أنْ تقبل صلاتكم فليؤمّكم خياركم، فإنهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم. قال أبو عمر: هكذا في هذا الحديث بهذا الإسناد، عن القاسم أبي عبد الرحمن، قال: حدثني مرثد بن أبي مرثد. وهو عندى وَهَمٌ وغلط، لأنه قد قتل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ومغازيه، لم يدركه القاسم المذكور ولا رآه؛ فلا يجوز أنْ يقال فيه حدثني؛ لأنه منقطع أرسله القاسم أبو عبد الرحمن، عن مرثد بن أبي مرثد هذا، إلا أنْ يكون رجل آخر وافق اسمه اسم أبيه، وشهد أيضاً بَدْرًا.

وقد روى عبد الله بن الأخنس، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: كان رجل يقال له مرثد بن أبي مرثد، وكان يحمِلُ الأسرى من مكة حتى يأتيَ بهم المدينة، قال: وكان بمكة بَغِيٌّ يقال لها عناق، وكانت

صديقة له ، وكان وعد رجلا أنْ يحمِلَه من أَسرى مكة ، قال : فجئت حتى انتهيت إلى حائط من حيطان مكة فى ليلة قمْراء ، فجاءت عناق فأَبصَرَت سواد ظِلّى بجانب الحائط ، فلما انتهَتْ إلىّ عرفتنى فقالت : مرثد ! قلت : مرثد ! قالت : مرحباً وأهلا ، هلم فبتّ عندنا الليلة . قال : قلت : يا عناق ؛ إنّ الله حرم الزنا . قالت : يأهل الخباء ، هذا الذى يحمل الأَسْرَى . قال : فاتبعنى ثمانية رجال وسلكت الخندمة[1] حتى انتهيت إلى كَهْف أو غار ، فدخلته ، وجاءوا حتى قاموا على رأسى ، وأعماهم الله عنى ، ثم رجعوا ورجعت إلى صاحبى ، فحملتُه ، وكان رجلا ثقيلا حتى انتهيت إلى الأذخر ، ففككت عنه كَبْلَه ، ثم جعلت أحمله حتى قدمت المدينة ، فأتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسولَ الله ، أنكح عناقا ؟ فأمسك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فلم يردّ علىّ شيئاً حتى نزلت هذه الآية[2] : الزانى لا ينكِحُ إلاّ زانيةَ أو مُشْرِكَةَ . . . الآية . فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم علىّ وقال : لا تنكحها .

أخبرنا عبد الله ، حدثنا محمد ، حدثنا أبو داود ، حدثنا إبراهيم بن محمد التيمى ، قال : حدثنا يحيى ، عن عبيد الله بن الأخنس ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، روى عن جده – أن مرثد الغنوى كان يحمل الأسارى بمكة ، وكان بمكة بغىّ يقال لها عناق ، وكانت صديقته ، قال : جئتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم ، وقلت : يا رسول الله ، أنكح عناقا ؟ قال : فسكت عنى ، ونزلت[2] : الزانى لا ينكح إلا زانية . . . الآية ، فدعانى صلى الله عليه وسلم وقرأها على ، وقال : لا تتزوجها .

قال : وحدثنا مسدّد وأبو معمر ، قالا : حدثنا عبد الوارث بن حبيب ، قال : حدثنا عمرو بن شعيب ، عن سعيد بن أبى سعيد ، عن أبى هريرة ، قال : قال

---

(١) الخندمة : جبل بمكة .

(٢) سورة النور ، آية ٣ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ينكحُ الزانى المجلود فى حَدٍّ إلاّ مِثله .
وقال أبو معمر : حدثنا حبيب المعلم ، عن عمرو بن شعيب .
(٢٣٦٥) مرثد بن وداعة ، أبو قتيلة ، السكندى . ويقال الجعفى . ويقال : إنه من ساكنى مصر . له صحبة فيما ذكر البخارى . وقال أبو حاتم الرازى : ليست له صحبة ، وإنما يروى عن عبد الله بن حوالة . وذكر البخارى قال : حدثنا عبد الله بن محمد الجعفى ، حدثنا شبابة ، قال : حدثنا حريز ، سمع حميد بن يزيد الرحبى ، قال : رأيت أبا قتيلة مرثد بن وداعة صاحب النبى صلى الله عليه وسلم يُصَلِّى ، وربما قتل البرغوث فى الصلاة . وذكره مسلم بن الحجاج فى التابعين .

باب مرداس

(٢٣٦٦) مرداس بن عروة ، له صُحْبة . روى عنه زياد بن علقمة .
(٢٣٦٧) مرداس بن مالك الأسلمى ، كان ممن بايع تحت الشجرة ثم سكن الكوفة ، وهو معدودٌ فى أهلها . رُوِى عنه حديث واحد ليس له غيره — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يقبض الصالحون الأول فالأول ، وتبقى حثالة كحثالة التمر ، روى عنه قيس بن أبى حازم
(٢٣٦٨) مرداس بن أبى مرداس ، وهو مرداس بن عُقْفان التميمى العنبرى . له صحبة ، قال : أتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم ، فدعا لى ا بركة . روى عنه ابنه بكر بن مرداس .
(٢٣٦٩) مرداس بن نَهِيك الفزارى ، فيه نزلت[1] : ولا تقولوا لمنْ ألقى إليكم نسلام لستَ مؤمنا . . . الآية ، كان يرعى غنما له فهجمت عليه سريّةُ سول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيها أُسامة بن زيد ، وأميرها سلمة بن الأكوع ، تيه أسامة وألقى إليه السلام ، وقال : السلام عليكم ، أنا مؤمن ، فحسب أسامة ألقَى إليه السلام متعوّذاً ، فقتله ، فأنزل الله عز وجل[1] : يأيها الذين آمنوا إذا

(١) سورة النساء ، آية ٩٣ .

ضَرَبْتُمْ فى سبيل الله فتبيَّنُوا . . . الآية . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبُّ أسامة ويحب أن يثني الناس عليه خيرا إذا بعثه بعثاً ، وكان مع ذلك يسأل عنه ، فلما قتل هذا المسلم مرداساً لم تكتم السريّة ذلك عن رسول صلى الله عليه وسلم ، فلما أعلنوه بذلك رفع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رأسه إلى أسامة ، فقال له : كيف أنتَ ولا إله إلا الله ! فقال : يا رسول الله ، إنما قالها متعوّذا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هلا شققْتَ عن قلبه ، فنظرت إليه ، فأنزل الله هذه الآية ، وأخبر أنه إنما قتله من أجل عَرَض الدنيا : غنيمته ، وجمله ، فحلف أسامة ألاّ يقاتل رجلا يقول : لا إله إلا الله أبدا . هذا فى تفسير السدى ، وتفسير ابن جريج ، عن عكرمة . وفى تفسير سعيد عن قتادة وقاله غيرهم أيضاً . ولم يختلفوا فى أن المقتول يومئذ الذى ألقى إليه السلام ، وقال : إنى مؤمن — رَجُلٌ يسمَّى مرداساً ، واختلفوا فى قاتله ، وفى أمير تلك السرية اختلافا كثيراً ، وقد ذكرنا جملته فى باب محلم بن جثامة من هذا الكتاب[1] .

باب مروان

(٢٣٧٠) مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الأموى . يكنى أبا عبد الملك . وُلد على عهد رسول صلى الله عليه وسلم سنة اثنتين من الهجرة . وقيل : عام الخندق . وقال مالك : وُلد مروان بن الحكم يوم أحد . وقال غيره : وُلد مروان بمكة . ويقال : وُلد بالطائف ، فعلى قول مالك تُوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ ثمان سنين أو نحوها ، ولم يره لأنه خرج إلى الطائف طفلا لا يعقل ، وذلك أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد نفى أباه الحكم إليها ، فلم يزل بها حتى ولى عثمان بن عفان ، فردّه عثمان ، فقدم المدينة هو وولده فى خلافة عثمان ، وتوفى أبوه فاستكتبه عثمان ، وكتب له ،

---

(١) سيأتي على حسب الترتيب الجديد للكتاب فى الأفراد .

فاستولى عليه إلى أنْ قُتِل عثمان ، ونظر إليه علىّ يوماً . فقال له : ويلك وويل أمّة محمد منك ، ومن بَنِيك إذا ساءت درعك ! وكان مروان يقال له خيط باطل، وضرب به يوم الدار على قَفَاه ، فجرى لقبه ، فلما بويع له بالإمارة قال فيه أخوه عبد الرحمن بن الحكم — وكان ما جنا شاعراً محسنا ، وكان لا يرى رأى مروان :

فوالله ما أدْرِى وإنى لسائل حليلة مضروب القَفَا كيف يصنع

لحا الله قومًا أمروا خيط باطل على الناس يعطى ما[1] يشاء ويمنع

[وقيل : إنما قال له أخوه عبد الرحمن ذلك حين ولاه معاوية أمر المدينة][2]،

وكان كثيرا ما يهجوه . ومن قوله فيه :

وهبت نصيبى فيك يا مَرْوُ كلّه لعَمْرٍو ومروان الطويل وخالد

فكل ابن أم زائد غير ناقص وأنْتَ ابنُ أم ناقص غير زائد

وقال مالك بن الريب يهجو مروان :

لعمرك ما مَرْوَان يقضى أمُورنا ولكنما تَقضِى لنا بنت جعفر

فيا ليْتَها كانت علينا أميرةً وليتك يا مروان أمْسَيْتَ آخر[3]

وكان معاويةَ لَمّا صار الأمر إليه ولاّه المدينة ، ثم جمع له إلى المدينة مكة والطائف ، ثم عزله عن المدينة سنة ثمان وأربعين ، وولاّها سعيد بن أبى العاص ، فأقام عليها أميراً إلى سنة أربع وخمسين ، ثم عزله ، وولّى مروان ، ثم عزله ، وولّى الوليد بن عتبة ، فلم يزل واليا على المدينة حتى مات معاوية وولى يزيد ، فلما كف الوليد بن عتبة عن الحسين وابن الزبير فى شأنْ البيعة ليزيد ، وكان الوليد رحيما حليما سريا ، عزله وولّى يزيد عمرو بن سعيد الأشدق ، ثم عزله وصرف الوليد بن عتبة ، ثم عزله ، وولّى عثمان بن محمد بن أبى سفيان ، وعليه قامت

---

(١) فى شن : من . (٢) من ش . (٣) فى ش : ذاخر .

الحرّة ، ثم لما مات يزيد ، وولىّ ابنه أبو ليلى معاوية بن يزيد ، وذلك سنة أربع وستين . عاش بعد أبيه يزيد أربعين ليلة ، ومات وهو ابن إحدى وعشرين سنة ، وكان مَوْتُهُ من قرحة يقال لها السكتة ، وكانت أمّه أم خالد بنت هاشم ابن عتبة بن ربيعة ، وقالت له : اجعل الخلافة من بعدك لأخيك ، فأبى ، وقال : لا يكون لى مُرُّها ولكم حُلْوُها ، فوثب مروان حينئذ عليها وأنشد :

إنى أرى فتنة تغلى مراجلها   والملك بعد أبى ليلى لِمَنْ غلبا

ثم التقى هو والضحاك بن قيس بمَرْجِ راهط على أميال من دمشق ، فقتل الضحاك ، وكان مروان قد تزوّج أم خالد بن يزيد ليضَعَ منه ، فوقع بينه وبين خالد يوما كلام ، فقال له مروان — وأغلظ له فى القول : اسكت يا بن الرطبة . فقال له خالد : مؤتمن خائن . فندم مروان ، وقال : ما أدى الأمانة إذا أؤتمن . ثم دخل خالد على أمّه فقال لها : هكذا أردت ، يقول لى مروان على رءوس الناس كذا وكذا ! فقالت له : اسكت ، لا ترى بَعْدُ منه شيئاً تكرهه ، وسأُقَرِّبُ عليك ما بَعُد ، فسمّته ، ثم قامت إليه مع جواريها فغممته حتى مات ، فكانت خلافته تسعة أشهر وقيل عشرة أشهر . ومات فى صَدْر رمضان سنة خمس وستين ، وهو ابنُ ثلاث وستين . وقيل : ابن ثمانية وستين ، وقيل ابن أربع وستين ، وهو معدودٌ فيمن قتله النساء . روى عنه من الصحابة سهل بن سعد فيما ذكر صالح بن كيسان . وعبد الرحمن بن إسحاق ، عن ابن شهاب ، بن سهل بن سعد ، عن مروان ، عن زيد بن ثابت فى قول الله عز وجل[1] : لا يستوى القاعِدون من المؤمنين . . . الآية . ورواه معمر ، عن الزهرى ، عن قبيصة بن ذؤيب ، عن زيد بن ثابت . وممن

(١) سورة النساء ، آية ٩٤ .

روى عنه من التابعين عروة بن الزبير ، وعلى بن الحسين . وقال عروة : كان مروان لا يتّهم فى الحديث ، ومن شعر عبد الرحمن فيه :

ألاَ مَنْ مبلغ مَرْوان عَنّى   رسولا والرسولُ من البيان
بأنك لن ترى طَرْدًا لحرّ   كإلصاق به بعض[٢] الهوان
وهل حدّثت قبلى عن كريم   مُعين فى الحوادث أو مُعَان
يقيم بدَارِ مَضيَعَةٍ إذا لم   يكن حَيْران أو خفق الجنان
فلا تقذف بى الرجَوَيْن إنى   أقل القوم مَنْ يُغْنى مكانى
سأكفيك الذى استكفيت منى   بأمرٍ لا تخالجه يدَانِ[١]
ولو أنّا بمنزلةٍ جميعاً   جريت وأنت مضطرب العنان
ولولا أن أم أبيك أمى   وأن مَنْ قد هجاك فقد هجانى
لقد جاهرت بالبَغضَاء إنى   إلى أمْرِ الجهارة والعلان

(٢٣٧١) مروان بن قيس الأسدى ويقال : السلمى ، له صحبة . روى عنه عمران ابن يحيى وابنه خُثيم بن مَرْوَان[٣] .

باب مسعود *

(٢٣٧٢) مسعود بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عَبيد بن عويج بن عدىّ بن كعب القرشى العدوى . كان من السبعين الذين هاجَرُوا من بنى عدىّ هو وأخوه مطيع بن الأسود ؛ وأمهما العجماء بنت عامر بن الفضل بن عقيف بن كليب ابن حبشية[٤] بن سلول . كان من أصحاب الشجرة ، واستشهد يوم مؤتة .

(٢٣٧٣) مسعود بن الأسود البلوى ، من بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاعة .

---

(١) فى ش : طرف . (٢) فى ش : اليدان . (٣) فى د : خيثم وهو تحريف .
* هذا الباب أول الجزء الثالث من النسخة التى نرمز إليها بالحرف (ا) .
(٤) فى ا : حبشه . والمثبت من ت وأسد الغابة .

ويقال فيه مسعود بن المسور . يُعدُّ فى أهلِ مصر، شهد الحديبية، وبايع تحت الشجرة، وكان قد استأذن عمر فى غزوةٍ إلى إفريقية، فقال عمر: إفريقية غادرة ومغدور بها . روى عنه على بن رباح وغيره من المصريين . وحديثه عند ابن لهيعة، عن الحارث ابن يزيد، عن الحارث بن رباح، عن مسعود بن المسور صاحب النبى صلى الله عليه وسلم، وكان قد بايع تحت الشجرة، وأنه استأذن عمر فى غَزْوِ إفريقية، فقال عمر: إفريقية غادرة ومَغْدُورٌ بها .

(٢٣٧٤) مسعود بن أوس بن زيد بن أصرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك ابن النجار . هكذا نسبه الواقدى وأبو عمارة . وأما ابنُ إسحاق وأبو معشر فإنهما قالا : هو مسعود بن أوس بن أصرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار . قال أبو عمر : هو أبو محمد، غلبتْ عليه كنيته، وهو الذى زعم أنَّ الوتر واجب، فقال عبادة بن الصامت : كذب أبو محمد . شهد بَدْرًا وما بعدها من المشاهد، ولم يذكره ابنُ إسحاق فى البدريّين، وذكره غيره . قيل : توفى فى خلافة عمر بن الخطاب . وقال الكلبى : شهد بَدْرًا، وشهد صِفِّين مع على .

(٢٣٧٥) مسعود بن حِرَاش، أخو ربعى بن حراش . قال البخارى : له صحبة . وقال أبو حاتم الرازى : ليست له صحبة روى عن عمر، وطلحة ابن عبيد الله . روى عنه أبو بردة .

(٢٣٧٦) مسعود بن الحكم بن الربيع بن عامر [بن خالد بن عامر[١]] ابن زريق الأنصارى الزُّرقى . أمّه حبيبة[٢] بنت شريق بن أبى خيثمة من[٣] هذيل، يكنى أبا هارون . وُلد على عهد النبى صلى الله عليه وسلم، وكان سَرِيًّا له قَدْرٌ وجلالةٌ بالمدينة، ويُعَدُّ من أَجِلّة التابعين وكبارهم . رَوى عن عمر وعثمان وعلى، وهو الذى يروى عن على بن أبى طالب عن النبى

(١) ليس فى ا . (٢) فى ا، ش، وأسد الغابة : أم حبيبة . (٣) فى ى : بن .

صلى الله عليه وسلم أنه قام فى الجنائز ، ثم جلس بَعْد . روى عنه نافع بنُ جبير بن مطعم ، ومحمد بن المنكدر ، وأبو الزناد .

(٢٣٧٧) مسعود بن خَلْدة[1] بن عامر [بن مخلد بن عامر][2] بن زريق الأنصارى الزرقى . شهد بَدْرًا وأُحدا وقُتل يوم بئر معونة شهيداً فى قول محمد بن عمر . وأما عبد الله بن محمد بن عمارة فإنه قال : قُتل يوم خَيْبَر [شهيدا][3] .

(٢٣٧٨) مسعود بن الربيع . ويقال مسعود بن ربيعة بن عمرو بن سعد ابن عبد العزّى القارى ، يكنى أبا عُمير ، من القارة ، وهم الهُون بن خزيمة ابن مدركة . أسلم قديما بمكة قبل دخولِ رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وآخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبيد بن التيهان . شهد بَدْرًا وهو أحَدُ حلفاء بنى زهرة . قال موسى بن عقبة ، وابن إسحاق : مسعود بن ربيعة . وقال أبو معشر والواقدى : مسعود ابن الربيع .

مات سنة ثلاثين ، وقد زاد سنه على الستين ، يكنى أبا عمير .

(٢٣٧٩) مسعود بن رُخَيْلة[4] بن عائذ الأشجعى . كان قائدَ أشجع يوم الأحزاب مع المشركين ، ثم أسلم فحسُنَ إسلامه ، ذكر ذلك أبو جعفر الطبرى .

(٢٣٨٠) مسعود بن سعد بن قيس بن خالد بن عامر بن زريق الأنصارى الزُّرَقى . قال الواقدى : شهد بدرا وأُحدا ، وقتل يوم بئر معونة شهيداً .

(٢٣٨١) مسعود بن سنان بن الأسود، حليف لبنى غنم بن سلمة من الأنصار . شهد أُحُدًا ، وقتل يوم اليمامة شهيداً .

(٢٣٨٢) مسعود بن سويد بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن

---

(١) فى أسد الغابة : خالد . (٢) من ا ، ش .
(٣) ليس فى ا ، ش . (٤) بالخاء المعجمة ــ مصغر .

عدى بن كعب القرشى العدوى . كان أيضاً من السبعين الذين هاجَرُوا من بنى عدى ، واستشهد يوم مؤتة فيما زعم ابن الكلبى وَحْدَه ، وهو ابنُ عم الذى قبله[١] . قال العدوى : لم يذكر ذلك غَيْرُ ابن الكلبى . وقال الزبير : قتل مسعود بن سويد يومُ مؤتة شَهِيداً وليس له عَقِب .

(٢٣٨٣) مسعود بن عدى[٢] بن حرملة اللخمى ، يزعم أهلُه وولده أنَّ له صحبة . روى الحديث عنه جماعة من ولده .

(٢٣٨٤) مسعود بن عبد سعد ، هكذا قال موسى بن عقبة ، وأبو معشر ، وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى . وقال الواقدى : مسعود بن عبد مسعود . وقال ابن إسحاق : مسعود بن سعد ، وكلهم ينتسب[٣] فى الأوس . قال ابن إسحاق : مسعود بن سعد بن عامر بن عدىّ بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن خالد[٤] بن الأوس . شهد بَدْرًا ، وقُتل يوم خَيْبَر شهيدا .

(٢٣٨٥) مسعود بن عبدة بن مُظْهِر[٥] ، قال الطبرى : شهد أُحُدًا هو وابنه نِيَار بن مسعود مع النبى صلى الله عليه وسلم .

(٢٣٨٦) مسعود بن عروة ، له صحبة . قتل فى غزوة أبى سلمة بن عبد الأسد إلى ماء من مياه بنى أسد من ناحية نجد .

(٢٣٨٧) مسعود بن عمرو الثقفى[٦] . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم

---

(١) الذى قبله فى الترتيب الأول للكتاب هو مسعود بن عروة .
(٢) فى ا : بن عيسى . وش مثل ى .
(٣) فى ش : وكلهم لسبه . (٤) فى ش : مالك .
(٥) بضم الميم وسكون الظاء وكسر الهاء (الإصابة ، وأسد الغابة) .
(٦) فى ا : الغفارى .

فى كراهية السؤال . روى عنه سعيد بن يزيد ، والذى انفرد بحديثه محمد ابن جامع العطار ، متروك الحديث . [روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أن يحبس السبايا والأموال بالجعرانة][١] .

(٢٣٨٨) مسعود بن عمرو القارى ، من القارة . وكان على المغانم يوم حُنين ، وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحبس السبايا والأموال بالجعرانة . قال الكلبى : هو مسعود بن عامر بن ربيعة بن عمرو [بن سعد][٢] بن عبدالعزّى ابن محلم صاحب النبى صلى الله عليه وسلم الذى يقال له القارى .

(٢٣٨٩) مسعود بن قيس . فيه نظر .

(٢٣٩٠) مسعود بن يزيد بن سبيع بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدىّ ابن كعب بن غنم بن [كعب][٢] بن سلمة الأنصارى . شهد العقَبة ، ولم يشهد بدرًا .

(٢٣٩١) مسعود غلام فروة الأسلمى ، له صحبة ، وفروة هو جَدُّ بريدة بن سفيان بن فروة ، ويقال مسعود هذا مولى أبى تميم[٣] بن حجير الأسلمى غلام فروة ، وفى ذلك نَظَر ، وذكره محمد بن سعد ، وقال[٤] : مسعود مولى تميم بن حُجَير الأسلمى غلام فروة ، وهو كان دليلَ النبى صلى الله عليه وسلم ، وقد حفظ عن النبى صلى الله عليه وسلم فى المُرَيْسِيع فى الخمس ، أخبرنى ذلك محمد ابن عمر .

[حدثنا عبده بن عبد الله ، حدثنا زيد هو ابن الحباب ، قال : حدثنا أفلح بن سعيد ، حدثنى يزيد بن سفيان بن فروة الأسلمى عن غلام لجده يقال له

---

(١) ليس فى ا ، ش . وهى عبارة مضطربة ستأتى واضحة فى الترجمة التالية .
(٢) من ا ، ش .   (٣) فى هوامش الاستيعاب : مولى ابن أبى تميم . (٥٣) .
(٤) فى أسد الغابة : وقيل : اسمه سعد . بدل مسعود . وقد تقدم (٤ — ٣٦٠) .

مسعود ، قال : مرّ بى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فقال لى أبو بكر : يا مسعود ، إيت أبا تميم — يعنى مولاه — فقل له : يلمنا على بعير ، ويبعث إلينا بزاد ودليل يدلّنا . فجئت إلى مولاى فأخبرته فبعث معى ببعير ووَطْب من لبن ، فجعلت آخذ بهم فى إخفاء الطريق . وحضرت الصلاة ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى ، وقام أبو بكر عن يمينه ، وقد عرفت الإسلامَ وأنا معهما ، فجئت فقمت خلفهما ، فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم صَدْر أبى بكر ، فقمنا خلفه][1] .

باب مسلم

(٢٣٩٢) مسلم بن الحارث التيمى . له صُحْبة . حديثُه عند الشاميين وعِدَادُه فيهم . روى عنه ابنه الحارث بن مسلم . وقد قيل فيه : الحارث بن مسلم . والصحيح مسلم بن الحارث .

(٢٣٩٣) مسلم بن رياح[2] الثقفى . روى عنه عون بن أبى جُحَيفة[3] مرفوعاً فى فَضل الأذان حديثاً حَسناً .

(٢٣٩٤) مسلم بن السائب بن خباب . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا . وقد ذكره بعضهم فى الصحابة . روى عنه ابنه محمد بن مسلم .

(٢٣٩٥) مسلم بن عبد الله الأَزْدِى . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى تغيير اسم عبد الله بن قُرط ، قال : جاء عبد الله بن قرط الأزدى إلى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال له : ما اسْمُك ؟ قال : شيطان بن قرط . قال : بل أنتَ عبد الله بن قرط . رَوى عنه بكر بن زُرْعة الخولانى .

---

(١) من أ .
(٢) رياح — بكسر الراء وبالمثناة التحتانية ، (الإصابة وأسد الغابة) .
(٣) بضم الجيم وفتح المهملة — مصغر (التقريب) .

(٢٣٩٦) مسلم بن عبد الرحمن . له صُحْبة . روت عنه شُمَيسة بنت نبهان ، وهو مَوْلاَها .

(٢٣٩٧) مسلم بن عبيد[١] الله القرشى أيضاً ، وليس بوالد رائطة . ولا أدرى أيضاً من أىّ قريش هو . واختلف فيه فقيل : مسلم بن عبيد الله ، وقيل : عبيد الله بن مسلم . ومَنْ قال عبيد الله عندى أحفظ . له حديثٌ واحد فى صوم رمضان ، والذى يليه وصوم كل أربعاء وخميس ، وكراهية صوم الدهر . وقد قيل : إنَّ الصحبة لأبيه عبيد الله القرشى .

(٢٣٩٨) مسلم بن [عمرو بن أبى][٢] عقرب الأزدى . روى عن النبىّ صلى الله عليه سلم ، وكان قد أدركه مَنْ حلف على مملوك ليضربنّه فإن كفارته أن يدَعَه ، وله مع الكفّارة خير . أو قال أجر . روى عنه بكر بن وائل بن دواد ، وبكر هذا كوفىّ ثقة .

(٢٣٩٩) مسلم بن عمير الثقفى . روى عنه مزاحم بن عبد العزيز الثقفى ، حديثَه فى الإنباذ فى الجرة الخضراء .

(٢٤٠٠) مسلم القرشى ، والد رائطة بنت مسلم الأزدى . لا أدرى من أى قريش هو . يُعَدُّ فى أهل مكة ، كان اسمه غُرابا ، فسّماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما . روت عنه ابنتُه رائطة .

(٢٤٠١) مسلم[٣] المصطلق الخزاعى . حديثَه عند يعقوب بن محمد الزهرى ، قال : حدثنا يزيد بن عمرو بن مسلم الخزاعى . قال : أخبرنى أبى عن أبيه ، قال :

---

(١) فى ش : بن عبد الله . وفى أسد الغابة : أبو عبد الله القرشى . وقيل عبيد الله بن مسلم قال : وقد تقدم فى عبيد الله بن مسلم (٤ — ٣٦٣) . (٢) من التقريب .
(٣) فى الإصابة وأسد الغابة : مسلم بن الحارث الخزاعى ثم المصطلق .

كنتُ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ومُنْشِدٌ ينشد قولَ سويد بن عامر المصطلق[1] :

لا تأمنَنّ وإنْ أمسيتَ فى حَرَمٍ إنّ المنايا بجَنْبَىْ كلّ إنسان
واسلك طريقك تمشى غير مختشع حتى[2] تلاقى ما يَمنى لك المانى[3]
وكُل ذى صاحبٍ يوما مفارِقه وكلٌّ زاد وإن أبقيته فانى
والخير والشر مقرونان فى قَرَنٍ[4] بكل ذلك يأتيـــك الجديدان

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو أدرك هذا الإسلام لأسلم ، فبكى أبى ، فقلت : يا أبت ، تبكى لمُشْرِكٍ مات فى الجاهلية ! فقال : يا بني ، والله ما رأيتُ مشرِكاً خيرا من سويد بن عامر . وقال الزبير بن بكار : هذا الشعر لأبى قِلَابة الشاعر الهذلى ، وهو أول من قال الشعر فى هذيل . قال : واسم أبى قلابة الحارث بن صعصعة بن كعب بن طلحة بن لحيان ابن هذيل .

قال أبو عمر : ما رواه يعقوب الزهرى أثْبَتُ من قول الزبير . والله أعلم .

باب مسلمة

(٢٤٠٢) مسلمة بن أسلم بن حَرِيش بن عدّى بن مجدعة بن حارثة الأنصارى . قتل يوم جسر أبى عبيد شهيدا .

(٢٤٠٣) مسلمة بن مخلد بن الصامت بن نِيَار ، الأنصارى الساعدى . وقيل

---

(١) وردت هذه الأبيات فى أشعار الهذليين جزء ٣ صفحة ٣٩ من قصيدة لأبي قلابة .
(٢) فى أشعار الهذليين : ولا تقولن لشىء سوف أفعله حتى تبين ...
(٣) فى ى : ما يفنى لك البان .
(٤) فى أشعار الهذليين : إن الرشاد وإن الغى فى قرن .

الزُّرَقى . يكنى أبا معن . وقيل أبا مسعود . وقيل أبا معاوية . وقيل أبا معمر . وُلد مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ، ومات رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشر سنين . وقيل : إنه كان ابْنَ أربع سنين مقدم النبي صلى الله عليه وسلم. وروى أحمد بن حنبل : حدثني عبد الرحمن بن مهدى ،أخبرنا موسى بن على ،عن أبيه ، عن مسلمة بن مخلد ، قال : قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا ابن أربع سنين، وتوفى وأنا ابن عشر سنين . قال أحمد بن حنبل: وحدثنا وكيع ، عن موسى بن على ، عن أبيه ، قال : سمعتُ مسلمة بن مخلد ، قال : وُلدت حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ، ومات وأنا ابْنُ عشر سنين . ثم شهد فَتْحَ مصر وسكنها ، ثم تحوّل إلى المدينة ، ثم ولاّه معاوية مصر . قال الواقدى : قدم مسلمة بن مخلد واليا على مصر وإفريقية سنة خمسين ، وهو أوّل مَنْ جمع له مصر والمغرب ، لم يزل على ذلك حتى توفى معاوية ، وهو أولُ مَنْ جعل بمصر بنيان المنار فى المساجد سنة ثلاث وخمسين ، وكانت ولايته على مصر وإفريقية ست عشرة سنة ، ولم يعقب ، وكان يُغزِى معاوية بن حُدَيج إلى المغرب والثغور ، ويقال : مات بمصر . ويقال : مات بالمدينة سنة اثنتين وستين . وقد قيل : إن مسلمة بن مخلد توفى فى آخر خلافة معاوية . روى ابن عيينة ، عن إبرهيم بن ميسرة ، عن مجاهد ، قال : كنتُ أرى أنى أحفَظُ الناس للقرآن حتى صليتُ خَلْفَ مسلمة ابن مخلد الصبح ، فقرأ سورة البقرة فما أخطأ وَاواً ولا ألِفاً .

٢٤٠٤) مسلمة الفهرى ، والد حبيب بن مسلمة . روى عنه ابنه حبيب ن مسلمة .

باب مسور

(٢٤٠٥) المِسْوَر [1] بن مخرمة بن نوفل القرشي الزهري . أبو عبد الرحمن ، قد ذكرنا نسب أبيه مخرمة بن نوفل إلى زهرة فغنينا بذلك . أمّه الشفاء بنت عوف أخت عبد الرحمن بن عوف ، وُلِد بمكة بعد الهجرة بسنتين ، وقدم به أبوه المدينة فى عقب ذى الحجة سنة ثمان ، وهو أصغر من ابن الزبير بأربعة أشهر ، وقُبِض النبي صلى الله عليه وسلم والمِسْوَر ابن ثمان سنين ، وسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وحفظ عنه . وحدث عن عمر بن الخطاب ، وعبد الرحمن ابن عوف ، وعمرو بن عوف . وكان فقيهاً من أهلِ الفَضْل والدين ، لم يزل مع خاله عبد الرحمن بن عوف مُقْبلا ومُدْبرا فى أمْرِ الشورى ، وبقِىَ بالمدينة إلى أن قُتل عثمان ، ثم انحدر إلى مكة ، فلم يزل بها حتى توفى معاوية — ذكره ربيعة بن يزيد ؛ فلم يزل بمكة حتى قدم الحصين بن نمير مكّةَ لقتالِ ابْنِ الزبير ؛ وذلك فى عقب المحرم ، أو صَدر صفر ، وحاصر مكة ، وفى حصاره ومحاربته أهل مكة أصاب المِسْوَر حَجَرٌ من حجارة المنجنيق ، وهو يصلّى فى الحِجْر ، فقتله ، وذلك مستهلّ ربيع الأول سنة أربع وستين ، وصلّى عليه ابنُ الزبير بالحَجُون ، وهو معدود فى المكيين . توفى وهو ابنُ اثنتين وستين سنة . وقيل : وفاته كانت يوم جاء نعى يزيد إلى ابن الزبير ، وحصينُ بن نمير محاصِرٌ لابن الزبير ، وجاء نعى يزيد إلى مكة يوم ثلاثاء عشرة ربيع الآخر سنة أربع وستين .

روى عنه عروة بن الزبير ، وعلى بن الحسين ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وكان المسور لفَضْله ودينه وحُسْنِ رأيه تغشاه الخوارج ، وتعظّمه وتبجّلُ رأيه ، وقد برأه الله منهم . وروى ابن القاسم ، عن مالك ، قال : بلغنى أن المسور

(١) بكسر الميم وسكون السين (أسد الغابة) .

ابن مخرمة دخل على مَرْوان فجلس معه ، وحادثه ، فقال المسور لمروان فى شيء سمعه : بئس ما قلت ! فركضه مروان برجله ، فخرج المسور . ثم إنّ مروان نام فأتى فى المنام فقيل له : مالك وللمسور ! كلّ يعملُ على شاكلته ، فربُّكم أعلم بمن هو أَهْدَى سبيلا قال : فأرسل مروان إلى المسور ، فقال : إنى زُجِرت عنك فى المنام ، وأخبره بالذى رأى . فقال المِسْور : لقد نهيت عنه فى اليقظة والنوم ، وما أراك تنتهى

(٢٤٠٦) المُسَوَّر[١] بن يزيد المالكى الأسدى . له صحبة ورواية ، نزل الكوفة . من حديث المسور بن يزيد هذا قال : سمعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الصبح ، فترك شيئاً لم يقرأه ، وقال رجل : يا رسولَ الله ، تركت آية كذا وكذا . قال : أفلا ذَكَّرْتَنِيهَا إِذَنْ قال : كنتُ أراها نسخت . حديثه عند مروان بن معاوية ، عن يحيى بن كثير الأسدى الكاهلى ، عنه .

باب المسيب

(٢٤٠٧) المسيَّب بن حَزْن[٢] بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشى المخزومى . يكني أبا سعيد ، والد سعيد بن المسيب الفقيه . هاجر مع أبيه حَزْن بن أبى وهب[٣] . كان المسيب ممن بايع تحت الشجرَة . روى سفيان ، عن طارق بن عبد الرحمن ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبيه ، قال : شهدت بيعة الرضوان تحت الشجرة معهم ، ثم أنسوها من العام المقبل . روى بكير بن الأشجّ ، عن سعيد بن المسيب ، قال : كان المسيب رجلا تاجراً ، فدخل عليه عبد الرحمن بن سلاَّم ، فقال : يا أبا سعيد — فى حديث ذكره . روى عنه ابنه سعيد .

---

(١) بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد الواو وفتحها — قاله ابن ماكولا (أسد الغابة).
(٢) بفتح المهملة وسكون الزاى (التقريب) (٣) فى التقريب : ابن وهب .

(٢٤٠٨) المسيَّب بن أبي السائب بن عائذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي . واسم أبي السائب صيفي ، والمسيب هذا هو أخو السائب بن أبي السائب . قال أبو معشر : هاجر المسيب بن أبي السائب بعد مَرْجِع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم من خَيْبَر .

باب مطرف

(٢٤٠٩) مُطَرِّف[١] بن بُهصل المازني من بني مازن بن عمرو بن تميم . خَبَرُه مذكورٌ في قصة أعشى بني مازن ، له صُحْبَةٌ ، ولا أعلم له رواية .

(٢٤١٠) مُطَرِّف بن مالك ، أبو الريان[٢] القشيري . لا أعلم له رواية . شهد فتح تُسْتَر مع أبي موسى . روى عنه زرارة بن أوفى بن محمد بن سيرينْ . خَبَرُه في شهُودِه فتحَ تُسْتَر .

باب المطلب

(٢٤١١) المطلب بن أزهر بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زَهْرة أخو عبد الرحمن وطليب ابني أزهر ، كان المطلب وطليب من مهاجِرَة الحبشة ، وبها ماتا جميعا ، وكان خروج المطلب بن أزهر إلى الحبشة مع امرأته رَمْلة بنت أبي عوف بن ضُبيرة[٣] بن سُعَيد بن [سعد بن][٤] سهم . ووَلدت له بأرض الحبشة عبد الله بن المطلب .

(٢٤١٢) المطلب بن حَنْطَب بن الحارث بن عبيد بن عمر[٥] بن مخزوم القرشي المخزومي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : أبو بكر وعمر مِنّي بمنزلة السمع

---

(١) بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء المكسورة (التقريب) . وفي الإصابة : بن بهصلة .
(٢) في الإصابة : أبو الرباب .   (٣) في ى : صبرة .
(٤) من الاشتقاق .   (٥) في ى : عمرو .

والبصر من الرأس . إسناده ليس بالقوى ، ومن ولد المطلب بن حنطب هذا الحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب ، كان أكرم أهل زمانه وأسخاهم ، ثم زهد فى آخر عمره ، ومات بمنبج ، وفيه يقول الرايجى يرثيه :

سألوا عن الجود والمعروف ما فعلا ... فقلت إنهما ماتا مع الحكم

ماتا مع الراجل المُوفِى بذمّتِه ... قبل السؤال إذا لم يوف بالذمم

(٢٤١٣) المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم . كان غلاما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . رَوَى عنه عبد الله بن الحارث .

(٢٤١٤) المطلب بن أبى وداعة القرشى السهمى . واسم أبى وداعة الحارث بن ضُبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى . أسلم يوم فتح مكة ، ثم نزل الكوفة ، ثم نزل بعد ذلك المدينة ، وله بها دار روى عنه أهلُ المدينة . قال مصعب الزبيرى : أُسِرَ أبو وداعة يوم بَدْرٍ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تمسّكُوا به ، فإن له ابنا كَيِّسا بمكة ، فخرج المطلب بن أبى وداعة سِرًّا حتى فدى أباه بأربعة آلاف درهم ، وهو أول أسير فدى مِنْ بَدْر ، ولَامَتْهُ قريش فى بداره ودفعه فى الفداء ، فقال : ما كنت لأَدَع أبى أسيرًا ، فشخص الناس بعده ففدوا أسْرَاهم بعد أنْ قالوا : لا تعجلوا فى فدائهم ، فيطمع محمد فى أموالكم . روى عنه المطلب بن السائب بن أبى وداعة وغيره ، وروى عنه ابناه كثير وجعفر .

باب معاذ

(٢٤١٥) معاذ بن أنس الجهنى ، معدودٌ فى أهل مصر ، وهو والد سهل بن معاذ ؛ سهل بن معاذ ليّنُ الحديث ، إلا أنّ أحاديثَه حِسَان فى الرغائب والفضائل .

(٢٤١٦) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدىّ بن كعب بن عمرو بن أُدَىّ بن سعد بن على بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جُشَم بن الخزرج ،

الأنصاري ، الخزرجي ، ثم الجشمي ، يكنى أبا عبد الرحمن . وقد نسبه بعضهم في بني سلمة بن سعد بن علي . وقال ابن إسحاق : معاذ بن جبل من بني جشم بن الخزرج ، وإنما ادّعته بنو سلمة لأنه كان أخا سهل بن محمد بن الجدّ بن قيس لأمه . ذكر الزبير ، عن الأثرم ، عن ابن الكلبي ، عن أبيه ، قال : رهط معاذ بن جبل بَنُو أُدَيّ بن سعد أخي سلمة بن سعد بن الخزرج . قال : ولم يبق من بني أُدَيّ أحد ، وعِدَادهم في بني سلمة ، وكان آخر مَنْ بقي منهم عبد الرحمن بن معاذ بن جبل . مات بالشام في الطاعون فانقرضوا . قال الواقدي وغيره : كان معاذ بن جبل طوالا ، حسن الشعر ، عظيم العينين ، أبيض ، براق الثنايا . لم يولد له قطّ

قال أبو عمر : قد قيل : إنه وُلِد له ولد سُمّي عبد الرحمن ، وإنه قاتَلَ معه يوم اليرموك ، وبه كان يُكنى ، ولم يختلفوا أنه كان يكنى أبا عبد الرحمن ، وهو أَحَدُ السبعين الذين شهدوا العقَبة من الأنصار ، وآخَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الله بن مسعود . قال الواقدي : هذا مالا اختلاف فيه عندنا . وقال ابن إسحاق : آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين معاذ بن جبل وبين جعفر بن أبي طالب ، شهد العقَبة وبَدْرًا والمشاهدَ كلها ، وبعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قاضيا إلى الجَنَدِ من اليمن ، يعلّم الناسَ القرآن وشرائعَ الإسلام ، ويقضي بينهم ، وجعل إليه قبض الصدقات من العُمَّال الذين باليمن ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد قسم اليمن على خمسة رجال : خالد بن سعيد على صنعاء ، والمهاجر بن أبي أمية على كندة ، وزياد بن لبيد على حضرموت ، ومعاذ بن جبل على الجَنَدِ ، وأبي موسى الأشعري على زَبِيد وعدن والساحل ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل — حين

وجّهَهُ إلى اليمن : بم تقضى ؟ قال : بما فى كتاب الله . قال : فإن لم تجد . قال : بما فى سنة رسول الله . قال : فإن لم تجد . قال : أجْتَهِدُ رأيي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحمد لله الذى وفّق رسولَ رسولِ الله لما يحبُ رسولُ الله .

قال ابن إسحاق : والذين كسروا آلهة بنى سلمة معاذ بن جبل ، وعبد الله ابن أنيس ، وثعلبة بن غنمة ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعلَمُهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل . وقال صلى الله عليه وسلم : يأتى معاذ بن جبل يوم القيامة أمامَ العلماء .

حدثنا خلف بن القاسم ، قال : حدثنا ابن المفسر ، قال : حدثنا أحمد بن على ، قال : حدثنا يحيى بن معين ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : حدثنا معمر ، عن الزهرى ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، قال : كان معاذ رجلا شابّا جميلا من أفضل سادات[1] قومه ، سَمْحًا لا يمسك ، فلم يزل يدّان حتى أغلق ماله كلّه من الدين ، فأتى للنبىّ صلى الله عليه وسلم ، فطلب إليه أنْ يسأل غُرماءه أن يضعُوا له ، فأبوا ، ولو تركوا لأحد من أجل أحدٍ لتركوا لمعاذ من أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فباع النبىّ صلى الله عليه وسلم ماله كلّه فى دينه ، حتى قام معاذ بغير شىء ، حتى إذا كان عام فتح مكة بعثه النبىُّ صلى الله عليه وسلم إلى طائفةٍ من أهل اليمن ليجبره ، فمكث معاذ باليمن أميراً ، وكان أول من اتّجَر فى مالِ الله هو . فمكث حتى أصاب ، وحتى قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما قدم قال عمر لأبى بكر : أرْسِلْ إلى هذا الرجل فدَعْ له مايعيشه ، وخُذْ سائره منه ، فقال أبو بكر : إنما بعثه النبىُّ

(١) فى ش : شباب .

صلى الله عليه وسلم ، ولستُ بآخذٍ منه شيئاً إلا أنْ يُعطِيَنى ، فانطلق عمر إليه إذ لم يطعه أبو بكر ، فذكر ذلك لمعاذ ، فقال معاذ : إنما أرسلنى إليه النبىُّ صلى الله عليه وسلم ليجبرنى ، ولستُ بفاعل . ثم أتى معاذ عمر ، فقال : قد أطعتك وأنا فاعل ما أمرتنى به ، فإنى رأيتُ فى المنام أنى فى حومة ماء قد خشيت الغرَق ، فَخَلَّصْتَنى منه يا عمر . فأتى معاذ أبا بكر ، فذكر ذلك كله له ، وحلف لا يكتم شيئاً ، فقال أبو بكر : لا آخذ منك شيئا ، قد وهبته لك . فقال عمر : هذا خير حل وطاب ؛ فخرج معاذ عند ذلك إلى الشام .

وقال المدائنى : مات معاذ بن جبل بناحية الأردن فى طاعون عَموَاس سنة ثمان عشرة ، وهو ابنُ ثمان وثلاثين سنة ، قال : ولم يُولَدْ له قط ، كما قال الواقدى . وذكر أبو حاتم الرازى أنه مات وهو ابنُ ثمان وعشرين سنة . وحدثنا أحمد بن فتح ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابورى ، حدثنا العباس بن محمد البصرى ، حدثنا الحسين بن نصر ، عن أحمد بن صالح المصرى ، قال : توفى معاذ بن جبل وهو ابنُ ثمان وثلاثين سنة . وقال غيره : كان سنه يوم مات ثلاثاً وثلاثين سنة .

قال أبو عمر : كان عمر قد استعمله على الشام حين مات أبو عبيدة ، فمات من عامِهِ ذلك فى ذلك الطاعون ، فاستعمل موضعه عمرو بن العاص . وعمواس قرية بين الرَّمْلَة وبيت المقدس .

حدثنا خلف بن القاسم ، حدثنا ابن أبى الميمون ، حدثنا أبو زُرعة ، قال : حدثنى محمد بن عائذ ، عن أبى مسهر ، قال : قرأت فى كتاب زيد بن عبيدة توفى معاذ بن جبل وأبو عبيدة سنة تسع عشرة . قال أبو زرعة ، قال لى أحمد بن حنبل : كان طاعون عمواس سنة ثمان عشرة ، وفيه مات معاذ وأبو عبيدة . وقال أبو زرعة : كان الطاعون

سنة سبع عشرة وثمان عشرة ، وفى سنة سبع عشرة رجع عمر من سَرْغ بجيش المسلمين لئلا يقدمهم على الطاعون ، ثم عاد فى العام المقبل سنة ثمان عشرة حتى أتى الجابية ، فاجتمع إليه المسلمون، فجند الأجناد . ومَصَّر الأمصار ، وفرض الأعطية والأرزاق ، ثم قفل إلى المدينة فيما حدثنى دُحَيم عن الوليد بن مسلم ، وذكر دُحَيم ، عن الوليد بن مسلم ، عن المُوَقَّرى[1] ، عن الزهرى ، قال : أصاب الناس الطاعون بالجابية ، فقام عمرو بن العاص ، فقال : تفرقوا عنه ، فإنما هو بمنزلة نار ، فقام معاذ بن جبل ، فقال : لقد كنت فينا ولأنْتَ أضلّ من حمار أهلك ، سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : هو رحمة لهذه الأمة ، اللهم فاذكر معاذا وآل معاذ فيمن تذكره بهذه الرحمة . رَوَى عن معاذ بن جبل من الصحابة عبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن أبى أوفى ، وأنس بن مالك ، وأبو أمامة الباهلى ، وأبو قتادة الأنصارى ، وأبو ثعلبة الخشنى ، وعبد الرحمن بن سمرة العبشمى ، وجابر بن سمرة السُّوَائى . حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، قال : حدثنا أحمد بن سلمان — النجّاد — ببغداد ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبى ، حدثنا هشيم ، عن على بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، قال : قبض معاذ بن جبل ، وهو ابنُ ثلاث أو أربع وثلاثين سنة . روى الثورى عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، قال : كان عبد الله بن عمر يقول : حدثنا[2] عن العاقِلَيْن . قال : مَنْ هما ؟ قال : هما معاذ بن جبل ، وأبو الدرداء .

وروى الشعبى ، عن فروة بن نوفل الأشجعى ومسروق ، ولَفْظُ الحديث

(١) بضم الميم وفتح الواو والقاف المشددة وفى آخرها الياء (اللباب) .

(٢) فى ش : حدثونا عن العاقلين العالمين .

لفروة الأشجعى ، قال: كنتُ جالساً مع ابن مسعود ، فقال : إن معاذاً كان أمّةً قانتا لله حنيفا ولم يَكُ من المشركين . فقلت : يا أبا عبد الرحمن ، إنما قال الله تعالى[1] : إن إبراهيم كان أمّةً قانتا لله حَنيفاً . فأعاد قوله : إنَّ معاذا ، فلما رأيته أعاد عرفتُ أنه تعمّد الأمر ، فسكتُّ . فقال : أتدرى ما الأمّة ؟ وما القانت ؟ قلت : الله أعلم . قال : الأمّة الذى يعلّم الخير ويُؤْتَم به ويقتدى ، والقانت المطيع لله ، وكذلك كان معاذ بن جبل معلما للخير مُطيعاً لله ولرسوله .

(٢٤١٧) معاذ بن الحارث الأنصارى . من بنى النجار . شهد الخَنْدق . وقد قيل : إنه لم يدرك من حياةِ النبىّ صلى الله عليه وسلم إلاّ ست سنين ، ويكنى أبا حليمة . وقال الطبرى : يكنى أبا الحارث ، يعرف بالقارِى ، مدنى . روى عنه عمران بن أبى أنس . غلب عليه معاذ القارى ، وعُرف بذلك ، وهو الذى أقامه عمر بن الخطاب فيمن أقام فى شهر رمضان ليصلِّى التراويح ، وكان مِمّن شهد يوم الجسر مع أبى عبيد ، ففرَّ حين فرُّوا ، فقال عمر : أنا لهم فئة . روى عنه نافع ، وسعيد المقبرى ، وعبدالله بن الحارث البصرى . وقُتل يوم الحرَّةِ سنة ثلاث وستين ، قال أبو عمر : يُكنَى أبا الحارث ، وأبو حليمة أكثر .

(٢٤١٨) معاذ بن زرارة بن عمرو بن عدى بن الحارث بن مر بن ظفر الأنصارى الظفرى . شهد أُحُدًا هو وابناه أبو نملة وأبو درة .

(٢٤١٩) معاذ بن الصمة بن عمرو الجموح بن حرام ، شهد أُحُدًا ، وقتل يوم الحرّة ـ قاله العدوى .

(٢٤٢٠) معاذ بن عثمان ، أو عثمان بن معاذ ، القرشى التيمى . هكذا قال ابن عيينة ،

(١) سورة النحل ، آية ١٢٠ .

عن ابن قيس ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى ، عن رجل من قومه ، يقال له عثمان بن معاذ أو معاذ بن عثمان ، من بنى تيم — أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلِّمُ الناس مناسكهم ، فكان فيما قال لهم : فارموا الْجَمْرَةَ بمثل حصى الخذف .

(٢٤٢٩) معاذ ابن عفراء ، ونسب إلى أمه عفراء بنت عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، وهو معاذ بن الحارث بن رفاعة بن سواد ، هكذا قال ابن إسحاق . وقال ابن هشام : هو معاذ بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار . وقال موسى بن عقبة : معاذ بن الحارث بن رفاعة بن الحارث ، شهد بَدْرًا هو وأخوه عوف ومعوّذ بنو عفراء ، وهم بنو الحارث بن رفاعة . وقُتل عوف ومعوّذ ببَدْرٍ شهيدَيْن ، وشهد معاذ بعد بَدْرٍ أُحدا ، والخندق والمشاهد كلها فى قول بعضهم . وبعضهم يقول : إنه جُرِح يوم بَدْر ، جرحه ابن ماعص أحد بنى زريق ، فمات من جراحته بالمدينة ، كذا ذكره خليفة . وذكر ابن إدريس عن ابن إسحاق أنه عاش إلى زمن عثمان .

وقال خليفة بن خياط : مات معاذ ابن عفراء فى خلافة على بن أبى طالب . وقال الواقدى : يُرْوَى أنّ معاذ بن الحارث ، ورافع بن مالك الزرقى أول من أسلم من الأنصار بمكة ، ويجعل معاذ هذا فى النفرِ الثمانية الذين أسلموا أول من أسلم من الأنصار بمكة ، ويجعل فى النفر الستة الذين يروى أنهم أول من لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار فأسلموا لم يتقدّمهُم أحد . وقال الواقدى : وأمْرُ الستةِ(١) أثبتُ الأقاويلِ عندنا . قال : وآخَى رسولُ الله

---

(١) فى أسد الغابة : وأمر الستة النفر الذين هم أول من لقى رسول الله أثبت .

صلى الله عليه وسلم بين معاذ بن الحارث ـ ابن عفراء ـ ومعمر بن الحارث .
قال الواقدى : وتوفى معاذ بن الحارث بعد قتل عثمان أيام حرب على ومعاوية .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا يوسف بن بهلول ، حدثنا ابن إدريس ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثنا عبد الله بن أبى بكر ورجل آخر ، كلاهما عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال معاذ ابن عفراء : سمعتُ القوم وهم فى مثل الحرَجَة ، وأبو جهل فيهم ، وهم يقولون : أبو الحكم لا يخلص إليه . قال : فلما سمعتها جعلته من شأنى ، فقصدت نحوه ، فلما أمكننى حملت عليه فضربته ضربةً ، فطننتُ قدَمَه بنصف ساقه ، وضربنى ابنهُ عكرمة على عاتقى فطرح يدى ، فتعلّقَتْ بجلدة من جنبى ، وأجهضنى القتال عنه . ولقد قاتلتُ عامةَ يومى وإنى لأسحبها خلفى ، فلما آذتنى وضعت عليها قدمى ، ثم تمطّيت بها حتى طرحتها . ثم عاش حتى كان زمن عثمان . هكذا ذكر ابن أبى خيثمة هذا الخبر بالإسناد المذكور عن ابن إسحاق لمعاذ ابن عفراء .

وذكره عبد الملك بن هشام ، عن زياد ، عن ابن إسحاق لمعاذ بن عمرو بن الجموح . والله أعلم . وأصحُّ من هذا كله ـ والله أعلم ـ ما رواه أبو خيثمة زهير ابن معاوية ، عن سليمان التيمى ، عن أنس بن مالك ـ أنّ النبى صلَّى الله عليه وسلم قال يوم بَدْر : مَنْ ينظر ما صنع أبو جهل ؟ فانطلق ابن مسعود ، فوجده قد ضربه ابنا عفراء [1] حتى برد . وصحّ أيضاً عن ابن مسعود أنه وجده يومئذ وبه رَمَق ، فأجهز عليه ، وأخذ سيفه وبه أجيز عليه فنفله رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه . ولمعاذ ابن عفراء عن النبى صلى الله عليه وسلم رواية فى النهى عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر .

---

(١) هما معاذ ومعوذ .

مات معاذ ابن عفراء فى خلافة على بن أبى طالب .

(٢٤٢٢) معاذ بن عمرو بن الجموح بن يزيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب ابن سلمة بن سعد بن على بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج السلمى الخزرجى الأنصارى . شهد العقَبة ، وبَدْرًا هو وأبوه عمرو بن الجموح ، وقتل عمرو بن الجموح يوم أُحُد . وأمّا معاذ بن عمرو بن الجموح فذكر ابنُ هشام عن زياد عن ابن إسحاق أنه هو الذى قطع رِجْل أبى جهل بن هشام ، وصرعه ، قال : فضرب ابنه عكرمة بن أبى جهل يَدَ معاذ ، فطرحها ، ثم ضربه معوذ ابن عفراء حتى أثبته ، ثم تركه وبه رَمق ، ثم ذفف عليه عبدُ الله بن مسعود ، واحتزَّ رأسَه حين أمره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يلتمس أبا جهل فى القَتْلى .

قال ابن إسحاق : حدثنى ثور بن يزيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس — وعبدُ الله بن أبى بكر قد حدثنى بذلك أيضاً — قالا : قال معاذ بن عمرو بن الجموح أحد بنى سلمة : سمعتُ القوم وأبو جهل فى مثل الحَرَجَة — قال ابن هشام : الحرجة : الشجر الملتف — وهم يقولون : أبو الحكم[1] لا يُخْلَص إليه ، فلما سمعتها جعلته مِنْ شأنى ، فصمدت نحوه ، فلما أمكننى حملت عليه فضربته ضربةً أطنت قدمه بنصف ساقه ، فوالله ما شبهتها حين طاحت إلا بالنواة تطير من تحت مرضخة النوى . قال : وضربنى ابنُه عكرمة على عاتقى فطرح بيدى فتعلقَتْ بجلْدَةٍ من جنبى ، وأجهضنى القتال عنه ، فلقد قاتلتُ عامَّةَ نهارى ، وإنى لأسحبها خلفى ، فلما آذتنى وضعتُ عليها قدمى ثم تمطيت بها حتى طرحتها . قال ابن إسحاق : ثم عاش بعد ذلك حتى كان زمان عثمان . ثم قال : مرّ بأبى جهل وهو عقير معوذ ابن عفراء ، فضربه حتى أثبته — فتركه وبه رَمق ، وقاتل

(١) يعنى أبا جهل (أسد الغابة) .

معوذ ابن عفراء حتى قتل يومئذ ، وَمَرَّ عبد الله بن مسعود بأبى جهل فأجهز عليه ، وأخذ رأسه . هكذا ذكر ابن إسحاق هذا الخبر فى السيرة من رواية ابن هشام ، عن زياد البكائى ، عن معاذ بن عمرو بن الجموح، وذكره ابن إدريس عن ابن إسحاق لمعاذ ابن عفراء .

وقد ذكر ابن سنجر ، عن موسى بن إسماعيل ، عن يوسف بن يعقوب الماجِشُون ، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، عن جده ، قال : بينا أنا واقف فى الصفّ يوم بَدْر فإذا أنا بين غلامين من الأنصار حديثةٍ أسنانهما ، فتمنَّيْتُ أن أكونَ بين أضلع منهما ، فغمزنى أحدهما ، فقال : يا عم ، أتعرف أبا جهل ؟ قلت : نعم ، وما حاجتك إليه يا بْنَ أخى ؟ قال : أنبئت أنه يسُبّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، والذى نفسى بيده ، لو رأيته لا يفارِق سوادى سواده حتى يقتل الأعجل مِنّا مو . قال : فعجبْتُ وغمزنى الآخر فقال مثلها ، فلم ألبث أنْ نظرت إلى أبى جهل يجول فى الناس ، فقلت : ألا تريان ؟ هذا صاحبُكم الذى تسألان عنه ، فابتداره بأسيافهما فضرباه حتى قتلاه ، ثم انصرفا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه ، فقال: أيكم قتله ؟ فقال كل واحد منهما : أنا قتلتُه . فقال : هل مَسَحْتُمَا سيفيكما ؟ قالا : لا ، فنظر فى السيفين ، فقال : كِلاَكُما قتله ، وقضى بسلَبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح والآخر معاذ بن عفراء .

مات معاذ بن الجموح فى خلافة عثمان .

(٢٤٢٣) معاذ بن عمرو بن قيس بن عبد العزى بن غزية بن عمرو بن عدى بن عوف [بن غنم[1]] بن مالك بن النجار . شهد أُحُدا والمشاهد ، واستشهد يوم اليمامة كما قال ابن القداح ، ذكره العدوى .

(١) ليس فى أسد الغابة .

(٢٤٢٤) معاذ بن ماعص[1] بن قيس بن خلدة بن عامر بن زريق الأنصارى الزّرقى: شهد بَدْرًا، وأحدا، وقُتل يوم بئر معونة فى قول الواقدى. وقال غيره: إنه جُرح ببدر ومات من جرحه ذلك بالمدينة، وكان فارسا أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرس أبى عياش الزرقى، إذ سقط عنها أبو عياش فى خبَر ذكره ابن إسحاق. وقيل: بل أعطاها أخاه عائذ بن ماعص.

(٢٤٢٥) معاذ بن معدان. روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أن قطبة بن جرير أتى النبىّ صلى الله عليه وسلم فأسلم وبايعه. روى عنه عمران بن حُدَيْر. قيل: إن حديثه مُرْسَل.

(٢٤٢٦) معاذ بن يزيد بن السكن[2]. ذكره العدوى، وقال فيه: إنه قُتل يوم أُحُد شهيد. قال: وهو أخو حواء بنت يزيد أم ثابت بن قيس بن الخطيم. وذكر أبو عمر فى باب زياد: المستشهد يوم أحد إنما هو زياد بن السكن، لا يزيد، فانظر.

(٢٤٢٧) معاذ بن يزيد كان[3] خطيباً فى بنى عامر يحُضُّهم بالتمسّك على الإسلام أيام الردّة. ذكره أثيمة عن ابن إسحاق، وكان له شأن فى الشام.

(٢٤٢٨) معاذ التميمى[2] ذكره صاحب الوحدان. وذكر بسنده عن السائب ابن يزيد، عن رجل من بنى تميم يقال له معاذ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهرَ يوم الحديبية بين دِرْعين.

(٢٤٢٩) معاذ، أبو زهير الثقفى. وهو والد أبى بكر بن أبى زهير، واسم أبى زهير معاذ. حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم يوشك أن تعلموا أهلَ الجنة من أهل النار بالثناء الحسَنِ والسيِّئ.

---

(١) فى الإصابة: ويقال ابن ماعص، ويقال ابن ناعص بالنون (٣ — ٩٠٤).
(٢) ليست هذه الترجمة فى ش. (٣) فى أسد الغابة: قام.

باب معاوية

(٢٤٣٠) معاوية بن ثور بن عبادة . كذا ذكره[١] العقيلي بكسر العين عن هشام ابن محمد بن السائب الكلبي ، قال : وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وهو شيخٌ كبير ، ومعه ابنٌ له يقال له بشر ، والفُجَيع بن عبد الله بن حُنْدُج بن البكاء ، والأشجّ - وهو عبد عمرو بن كعب بن عبادة ، فقال معاوية للنبي صلى الله عليه وسلم : يا نبي الله ، بأبي أنتَ وأمي ا امْسَحْ وَجْهَ ابني . فمسح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وأعطاه أعْنزا سَبْعاً عفرا وبرك عليه . حديثُه عند الجعد بن عبد الله بن ماعز بن مجالد بن ثور بن عبادة بن البكاء . ذكره ابنُ الكلبي عن أبى مسكين مولى أبي هريرة عن الجعد ، قال الجعد : فالسنة[٢] ربما أصابت بني البكاء ولم تصبهم ، وكتب للفُجَيع كتابا فهو عندهم .

(٢٤٣١) معاوية بن جاهمة السلمى . قال : أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أستأذِنُه فى الجهاد ، قال : لك أم ؟ قلت : نعم . قال : فالزمها ، فإنّ الجنةَ تحت قدميها . روى عنه طلحة بن يزيد بن رُكَانَة ، وقد روى أنّ هذا الحديث لجاهمة أبيه ، رواه عنه ابنه معاوية بن جاهمة . ونسبه بعضُهم فقال : معاوية بن جاهمة ابن العباس بن مرداس السلمى ، روى عنه محمد بن طلحة وعكرمة بن روح - مجهول .

(٢٤٣٢) معاوية بن حُدَيج[٣] بن جفنة بن قنبرة[٤] بن حارثة بن عبد شمس . ابن معاوية بن جعفر بن أسامة بن سعد بن أشرس بن شبيب بن السكون السكوني .

---

(١) أى عبادة ، وقد نص على ذلك فى الإصابة (٤ ــ ٤١٠) .
(٢) فى ى : فأمسيته ربما أصابت من البكاء والمثبت من ش .
(٣) بمهملة ثم جيم مصغر (التقريب) . (٤) : قنبر فى ش .

وقد قيل : السكندى . وقد قيل الخولانى وقيل التّجيبى . والصواب ـ إن شاء الله تعالى ـ السكونى . قال خليفة : يُكنَى أبا عبد الرحمن . وقال غيره : يُكنَى أبا نعيم . يُعَدُّ فى أهل مصر ، وعندهم حديثه . روى عنه سويد بن قيس ، وعُرْفطة ابن عمر ، ومات قبل عبد الله بن عمر بيسير ، يقولون : إنه الذى قتل محمد بن أبى بكر بأمْرِ عمرو بن العاص له بذلك .

قال أبو عمر : كان معاوية بن حُدَيج قد غزا إفريقية ثلاث مرات مفترقات فيما ذكر ابنُ وهب وغيره ، أصيبت عينه فى مرّةٍ منها . وقيل : بل غزا الحبشة مع ابن أبى سرح ، فأصيبت عينه هناك . وروى ابنُ وهب ، عن عمرو بن الحارث بإسناده ، وعن عمرو بن حرملة بن عمران بإسناده ـ أنّ عبد الرحمن بن شماسة المَهْرِى قال : دخلنا على عائشة ، فسألتنا كيف كان أميركم هذا وصاحبكم فى غزاتكم ـ تعني معاوية بن حُدَيج ؟ فقالوا : ما نقمنا عليه شيئاً ، وأثنوا عليه خيرا ، قالوا : إن هلك بَعِير أخلف بعيراً ، وإن هلك فرس أخلف فرسا ، وإنْ أبق خادمٌ أخلف خادما . فقالت حينئذ : أستغفر الله ، اللهم اغْفِرلى ، إنْ كنت لأُبغِضه من أجلِ أنه قتل أخى ، وقد سمعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم مَنْ رفق بأمتى فارفق به ، ومن شقّ عليهم فاشقق عليه . قال أهل السير : غزا معاوية بن حُدَيج فى ذلك العام فنزل جبلا ، فأصابته أمطارٌ فسُمّى الجبل الممطور ، ثم غزا معاوية فى ذلك العام مرةً أخرى فقتل وسبى . قال ابن لهيعة : حدثنى بكر بن الأشجّ ، عن سليمان بن يسار ، قال : غَزَوْنا مع معاوية بن حُدَيج إفريقية .

(٢٤٣٣) معاوية بن الحكم السلمى . كان ينزل المدينة ، ويسكنُ فى بنى سليم . له عن النبى صلى الله عليه وسلم حديث واحد حسن ، فى الكهانة والطِّيرَة والخط

وفى تشميت العاطس فى الصلاة جاهلا وفى عتق الجارية، أحسن الناس سِيَاقاً له يحيى بن أبى كثير ، عن هلال بن أبى ميمونة ، ومنهم من يقطّعه فيجعله أحاديثَ ، وأصله حديثٌ واحد . ومعاوية بن الحكم هذا معدودٌ فى أهل المدينة . روى عنه عطاء بن يسار . وروى كثير بن معاوية بن الحكم عن أبيه ، قال : كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فأنزَى على بن الحكم أخى فرسَه خندقا ، فقصرت الفرس ، فدقّ جدار الخندق ساقه ، فأتينا به النبى صلى الله عليه وسلم فمسح ساقه ، فما نزل حتى برأ ، فقال معاوية بن الحكم فى قصيدة له :

فأنزاها على فهو[1] يهوى ... هوىّ الدلو مشرعة[2] بحَبْل

فعصب[3] رجله فسما عليها ... سموَّ الصقر صادف يوم ظل

فقال محمد صلّى عليه ... مليكُ الناس قولاً بر فعل

لعا لك فاستمر بها سويّا ... وكانت بعد ذاك أصحَّ رجل

(٢٤٣٤) معاوية بن حَيْدَة بن معاوية [بن حيدة[4]] بن قشير بن كعب القشيرى، معدود فى أهل البصرة ، غزا خراسان ، ومات بها ، ومن ولده بهز بن حكيم الذى كان بالبصرة ، وهو بَهْز بن حكيم بن معاوية بن حيدة . روى عن معاوية ابن حيدة ابنه حكيم بن معاوية وحميد المزنى ، والد عبد الله بن حميد المزنى . وروى عن بهز بن حكيم هذا جماعةٌ من الأئمة أكبرهم الزهرى فيما يقال ـ إن صحّ ـ إنه روى عنه ، والطبقة التى تروى عن بهز بن حكيم حماد بن زيد ، والثورى ، وحماد بن سلمة ، وعبد الوارث بن سعيد . وقد روى عنه أصغر من هؤلاء مثل يزيد بن هارون ، وبشر بن المفضل . ويستحيل عندى أن يَرْوِى عنه

---

(١) فى ش : فهى تهوى .

(٢) فى ش : ينزعه برجل . (٣) فى ش : فعضت رجله .

(٤) ليس فى الإصابة وأسد الغابة . وفى التقريب : معاوية بن حيدة بن معاوية بن كعب .

الزهري . وأما أبوه حكيم بن معاوية بن حَيْدَة فقد روى عنه قومٌ من الجلّة ، منهم عمرو بن دينار ، وغير بعيد أنْ يروى الزهري عن حكيم هذا ، فأما عن ابنه بهز فما أظنُّه . وحكيم بن معاوية روايتُه كلها عن أبيه معاوية بن حَيْدَة . وسُئل يحيى بن معين عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جدّه ، فقال : إسنادٌ صحيح إذا كان دون بهز ثقة .

(٢٤٣٥) معاوية بن أبي سفيان . واسم أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، وأُمّه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ، يكْنَى أبا عبد الرحمن ، كان هو وأبوه وأخوه من مسلمة الفتح . وقد روى عن معاوية أنه قال : أسلمت يوم القضية [1] ، ولقيت النبي صلى الله عليه وسلم مسلما .

قال أبو عمر : معاوية وأبوه من المؤلّفة قلوبهم ، ذكره في ذلك بعضهم ، وهو أحَد الذين كتبوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وولّاه عمر على الشام عند موت أخيه يزيد . وقال صالح بن الوجيه : في سنة تسع عشرة كتب عمر إلى يزيد بن أبي سفيان يأمُرُه بغَزْوِ قيسارية ، فغزاها ، وبها بطارقةُ الروم ، فحاصرها أياما ، وكان بها معاوية أخوه ، فخلفه عليها ، وصار يزيد إلى دمشق ، فأقام معاوية على قيسارية حتى فتَحَها في شوال سنة تسع عشرة .

وتوفي يزيد في ذي الحجة من ذلك العام في دمشق ، واستخلف أخاه معاوية على عمله ، فكتب إليه عمر بعَهْدِه على ما كان يزيد يَلِي من عمل الشام ، ورزقه ألف دينار في كل شهر ، هكذا قال صالح بن الوجيه ، وخالفه الوليد بن مسلم .

حدثنا خلف بن القاسم ، حدثنا أبو الميمون ، حدثنا أبو زرعة ، حدثنا

(١) يعنى في عمرة القضاء (هامش ى) .

دُحَيم ، حدثنا الوليد بن مسلم — أنَّ فَتْحَ بيت المقدس كان سنة ست عشرة صلحا ، وأنَّ عمر شهد فَتْحَها في حين دخوله الشام . قال : وفي سنة تسع عشرة كان فتح جَلُولاء ، وأميرُها سعد بن أبي وقاص ، ثم كانت قيسارية في ذلك العام ، وأميرُها معاوية بن أبي سفيان . وذكر الدولابي ، عن الوليد بن حماد ، عن الحسن بن زياد ، عن أبي إسماعيل محمد بن عبد الله البصري ، قال : جزع عمر على يزيد جزَعًا شديدا ، وكتب إلى معاوية بولايته الشام ، فأقام أربع سنين ، ومات ، فأقرّه عثمان عليها اثنتي عشرة سنة إلى أن مات ، ثم كانت الفتنة ، فحارب معاوية عليًّا خمس سنين .

قال أبو عمر : صوابه أربع سنين ، وقال غيره : ورد البريد بموت يزيد على عمر ، وأبو سفيان عنده ، فلما قرأ الكتاب بموت يزيد قال لأبي سفيان : أحْسَن الله عزاك في يزيد ورحمه ، ثم قال له أبو سفيان : مَنْ وَلّيت مكانه يا أمير المؤمنين ؟ قال : أخاه معاوية ، قال : وصلَتْكَ رَحِم يا أمير المؤمنين .

وقال عمر إذ دخل الشام ، ورأى معاوية : هـذا كسرى العرب ، وكان قد تلقّاه معاوية في موكب عظيم ، فلما دنا منه قال له : أنْتَ صاحب الموكب العظيم ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين قال : مع ما يبلغني مِنْ وقوف ذوى الحاجات ببابك ! قال : مع ما يبلغك من ذلك . قال : ولِمَ تفعل هذا ؟ قال : نحن بأرضٍ جواسيسُ العدوِّ بها كثيرة . فيجب أن نُظْهِر من عِزّ السلطان ما نرهبهم به ، فإنْ أمرتني فعلت ، وإن نهيْتَني انتهيت . فقال عمر لمعاوية : ما أسألك عن شيء إلّا تركتني في مِثْل رواجب الضرس ، إن كان ما قلت حقا إنه لرأى أريب ، وإن كان باطلا إنه لخدعة أديب . قال : فَمُرني يا أمير المؤمنين . قال : لا آمُرُكَ ولا أنهاك . فقال عمرو : يا أمير المؤمنين ، ما أحْسَنَ ما صدَر

الفتى عما أوردته فيه ! قال : لحُسْنِ مصادِرِهِ وموارده جشمناه ما جشمناه .

وذُمّ معاوية عند عمر يوما ، فقال : دعونا من ذم فتى قريش من يضحك فى الغضب ، ولا ينال ما عنده إلّا على الرضا ، ولا يؤخذما فوق رأسه إلا من تحت قدميه . روى جبلة بن سُحَيْم ، عن ابن عمر ، قال : ما رأيت أحداً بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أسود من معاوية . فقيل له : فأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى ! فقال : كانوا والله خيرا من معاوية ، وكان معاوية أسْوَدَ منهم . وقيل لنافع : ما بال ابن عمر بايع معاوية . ولم يبايع عليًّا ؟ فقال : كان ابن عمر يعطى يداً فى فرقة ، ولا يمنعها من جماعة ، ولم يبايع معاوية حتى اجتمعوا عليه . قال أبو عمر : كان معاوية أميراً بالشام نحو عشرين سنة ، وخليفةً مثل ذلك ، كان من خلافة عمر أميراً نحو أربعة أعوام ، وخلافة عثمان كلها ـ اثنتى عشرة سنة ، وبايع له أهْلُ الشام خاصة بالخلافة سنة ثمان أو تسع وثلاثين ، واجتمع الناسُ عليه حين بايع له الحَسَنُ بن على وجماعة ممن معه ، وذلك فى ربيع أو جمادى سنة إحدى وأربعين ، فيسمَّى عام الجماعة . وقد قيل : إن عام الجماعة كان سنة أربعين ، والأول أصحُّ . قال ابن إسحاق : كان معاوية أميراً عشرين سنة ، وخليفةً عشرين سنة . وقال غيره : كانت خلافته تسع عشرة سنة وتسعة أشهر وثمانية وعشرين يوما . وتوفى فى النصف من رجب سنة ستين بدمشق ، ودُفِن بها ، وهو ابنُ ثمان وسبعين سنة . وقيل : ابن ست وثمانين . قال الوليد بن مسلم : مات معاوية فى رجب سنة ستين ، وكانت خلافتُه تسع عشرة سنة ونصفا . وقال غيره : توفى معاوية بدمشق ، ودفن بها يوم الخميس لثمانٍ بقين من رجب سنة تسع وخمسين ، وهو ابنُ اثنتين وثمانين سنة ، وكانت خلافته تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر وعشرين يوما ، وكان يتمثَّلُ وهو قد احتضر :

فهل من خالد إمّا هلكنا ... وهل بالموت يا للنّاس عار

وروى محمد بن عبد الله بن الحكم قال : سمعتُ الشافعي يقول : لما ثقل معاوية كان يزيد غائبا ، فكتب إليه بحاله ، فلما أتاه الرسول أنشأ يقول :

جاء البريدُ بقرطاس يخبُّ به ... فأوجس القلبُ من قِرطاسه فزَعا

قُلنا لك الويلُ ماذا في صحيفتكم ؟ ... قالوا : الخليفة أمسى مُثْبَتا وَجِعا

فمادت الأرض أو كادت[1] تميد بنا ... كأنّ ثهلان من أركانه انقلعا[2]

أوْدَى ابنُ هند وأوْدَى المجدُ يتبعه ... كانا جميعا فظلّا يسريان معا

لا يرقع الناس ما أوهَى وإن جهدوا ... أنْ يرقعوه ولا يوهُون ما رقعا

أغرّ أبلج يستسقى الغمامُ به ... لو قارع الناسَ عن أحلامهم قرَعا

قال الشافعي : البيتان الأخيران للأعشى فلما وصل إليه وجده مغموراً ، فأنشأ يقول :

لو عاش حيٌّ على الدنيا لعاش إما ... م الناس لا عاجز ولا وَكِل

الحوّل القلب الأريب ولن ... يدفع وقت المنية الحيَـــل

فأفاق معاوية ، وقال : يا بنيّ ، إني صحبتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج لحاجةٍ فاتبعته بإداوة ، فكساني أحَدَ ثوبيه الذي كان على جِلْدِه ، فخبأته لهذا اليوم ، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من أظفاره وشعره ذات يوم ، فأخذْتُه وخبأته لهذا اليوم ، فإذا أنا مِتّ فاجعل ذلك القميصَ دون كَفَنى مما يلي جلدي ، وخُذْ ذلك الشعر والأظفارَ فاجعلْه في فمي ، وعلى عيني ومواضع السجود مني ، فإن نفع شيء فذاك ، وإلا فإنّ الله غفورٌ رحيم .

وقال ابن بكير ، عن الليث : توفى معاوية في رجب لأربع ليال بقين منه

---

(١) في د : إذ كانت . (٢) في د : انقطعا .
(٣) في د : لا يرفع . . أن رفعوه . . ما رفعا .

سنة ستين ، وقال : إنه أول من جعل ابنه وليّ العهد خليفة بعده فى صحته وقال الزبير : هو أول من اتخذ ديوان الخاتم ، وأمر بهدايا النيروز والمهرجان . واتخذ المقاصير فى الجوامع . وأوّل مَنْ قتل مسلماً صَبْرًا حجرا وأصحابه . وأول مَنْ أقام على رأسه حرسا . وأول من قيدت بين يديه الجنائب . وأول من اتخذ الخصيان فى الإسلام . وأول من بلغ درجات المنبر خمس عشرة مِرْقاة . وكان يقول : أنا أول الملوك .

قال أبو عمر : روى عنه من الصحابة طائفة وجماعة من التابعين بالحجاز والشام والعراق . قال الأوزاعى : أدركَتْ خلافةُ معاوية جماعةٌ من أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينتزعوا يدا مِنْ طاعةٍ ولا فارقوا جماعةً ، وكان زيد بن ثابت يأخذ العطاء من معاوية .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن عمر ، قال : حدثنا أبو زرْعة ، قال : حدثنا أبو مسهر ، قال : حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن أبى عبد ربه ، قال : رأيت معاوية يصفّر لحيته كأنها الذهب .

وروى ابن وهب ، عن مالك ، قال : قال معاوية : لقد نتفت الشيب كذا وكذا سنة . وله فضيلة جليلة رُويت من حديث الشاميين ، رواها معاوية ابن صالح ، عن يونس بن سيف ، عن الحارث بن زياد ، عن أبى رُهْم السماعى — أنه سمع العرباض بن سارية يقول : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم عَلِّمْ معاوية الكتاب والحساب وَقِهِ العذاب . رواه عن معاوية بن صالح أسد بن موسى ، وعبد الله بن صالح ، وعبد الرحمن بن مهدى ، وبشر بن السرى ، وغيرهم ، إلا أنّ الحارث بن زياد مجهول لا يُعرف بغير هذا الحديث .

وروى أبو داود الطيالسي ، قال : حدثنا هشام ، وأبو عوانة ، عن أبي حمزة ، عن ابن عباس أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى معاوية يكتب له . فقيل : إنه يأكلُ ، ثم بعث إليه ، فقيل : إنه يأكل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أشبع الله بطنه — من مسند أبي داود الطيالسي . ومن جامع معمر رواية عبد الرزاق ، قال : حدثنا معمر ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل — أن معاوية لما قدم المدينة لقيه أبو قتادة الأنصاري ، فقال له معاوية : يا أبا قتادة ؟ تلقاني الناس كلّهم غيركم يا معشر الأنصار ! ما منعكم ؟ قال : لم يكن معنا دوابّ . قال معاوية : فأين النواضح ، قال : أبو قتادة : عقرناها في طلبك ، وطلَب أبيك يوم بَدْر . قال : نعم يا أبا قتادة ! قال أبو قتادة : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا : إنا نرى بعده أثرة . قال معاوية : فما أمركم عند ذلك ؟ قال : أمرنا بالصبر . قال : فاصبرُوا حتى تلقوه . قال : فقال عبد الرحمن ابن حسان حين بلغه ذلك :

ألاَ أبلغ معاوية بن صَخْر أمير المؤمنين نَثَا[1] كلامى

فإنَّا صابرون ومُنْظِروكم إلى يوم التغابُنِ والخصام

وروى ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن ، قال : أخبرني المِسْوَرَ بن مخرمة أنه وفد على معاوية ، قال : فلما دخلت عليه سلمت — قال : فقال : ما فعل طَعْنُك على الأئمة يا مِسْوَر ؟ قال : قلت : دَعْنا من هذا وأحسن فيما قدمنا له . قال : والله لتكلمنّ بذات نفسك . قال : فلم أدع شيئاً أعيبه عليه إلاّ بيّنته له . فقال : لا أتبرأ من الذنوب ، فالك يا مسور ذنوبٌ تخاف أن تهلك إنْ لم يغفرها الله لك ؟ قال : فقلت : بلى . قال : فما جعلك أحق أن ترجو المغفرة

---

(١) في ى : نثا .

مني ، فوالله لما ألى من الإصلاح بين الناس وإقامة الحدود والجهاد فى سبيل الله والأمور العظام التى لستُ أحصيها ولا تحصيها أكثر مما تلى ، وإنى لعلى دين يقبل الله فيه الحسنات ويَعْفُو عن السيئات ، [والله لعلى ذلك ما كنتُ لا أخيَّرُ بين الله وبين ما سواه إلا اخترْتُ الله على ماسواه . (١)] قال مسور : ففكرت حين قال ما قال ، فعرفت أنه خصمنى . قال : فكان إذا ذكر بعد ذلك دعا له بالخير .

وهذا الخبر من أصَحّ ما يُرْوَى من حديث ابن شهاب ، رواه عنه معمر وجماعةٌ من أصحابه . روى أسد بن موسى ، قال : حدثنا أبو هلال ، قال : حدثنا قتادة ، قال : قلت للحسن: يا أبا سعيد ، إن هاهنا ناسا يشهدون على معاوية أنه من أهل النار . قال : لعنهم الله ، وما يدريهم مَنْ فى النار .

قال أسد : وأخبرنا محمد بن مسلم الطائفى ، عن إبراهيم بن ميسرة . قال : بلغنى أنَّ عمر بن عبد العزيز ما جلد سوطا فى خلافته إلاَّ رجلا شتم معاوية عنده ، فجلده ثلاثة أسواط . قال أسد : وأخبرنا إبراهيم بن محمد ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عمر ، عن سليمان بن موسى ، عن أبيه أنَّ عمر بن الخطاب رزَقَ معاوية على عمله الشام عشرة آلاف دينار كل سنة . قال معاوية : أعنت على علىّ بثلاث : كان رجلا ربما أظهر سِرّه ، وكنت كَتُوما لِسرِّى ، وكان فى أخبث جُنْد ، وأشدّه خلافا عليه ، وكنت فى أطوع جُنْد وأقلّه خلافا علىّ ، ولما ظفر بأصحاب الجمل لم أشكّ أنّ بعض جنده سيعدّ ذلك وهَنًا فى دينه ، ولو ظفروا به كان وَهْنًا فى شوكته ، ومع هذا فكنت أحبَّ إلى قريش منه ، لأنى كنت أعطيهم ، وكان يمنعهم ، فكم سبب من قاطع إلى ونافر عنه .

---

(١) ما بين القوسين ليس فى ش .

(٢٤٣٦) معاوية بن صعصعة التميمى . أحد وفود بنى تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع ، لا أعلم له رواية ، هو أحد الذين نادَوْا من وراء الحُجُرات .

(٢٤٣٧) معاوية بن قرْمَل[1] المحاربى . مذكور فى الصحابة . روى عنه مودع ابن حيان المحاربى .

(٢٤٣٨) معاوية بن معاوية المزنى . ويقال الليثى . توفى فى حياة النبى صلى الله . روى حديثه أنس بن مالك وأبو أمامة . واختلفت الآثار فى اسم والد معاوية هذا . أخبرنا أحمد ، قال : حدثنا مسلمة بن القاسم ، حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الأصبهانى بسيراف ، قال : حدثنا حذيفة بن غياث بن حسان العسكرى ، قال : حدثنا عثمان بن الهيثم ، قال : حدثنا محبوب بن هلال المدنى ، عن ابن أبى ميمونة ، عن أنس بن مالك ، قال : نزل جبريل على النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا محمد ، مات معاوية بن معاوية المزنى ، أفتحِبُّ أن تصلِّىَ عليه؟ قال : نعم ، فضرب بجناحه الأرض ، فلم يبق شجرة ولا أَكَمَة إلا تضعضعت ، ورفع إليه سريره ، حتى نظر إليه ، فصلّى عليه وخلفه صفّان من الملائكة فى كل صفّ سبعون ألف ملك ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام : يا جبريل ، بمَ نال هذه المنزلة من الله ؟ قال : بحبه قـل هو الله أحد ، وقراءته إياها جائيا وذاهبا وقائما وقاعداً ، وعلى كل حال .

أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن بكر بن داسة إملاء ، قال : أخبرنا أبوبكر أحمد بن محمد العطار ، قال : حدثنا عثمان ابن الهيثم المؤذّن ، عن محبوب بن هلال ، عن ابن أبى ميمونة ، عن أنس بن مالك ، قال : نزل جبريل عليه السلام فذكر مثله سواء إلا أنه قال : ستون ألف ملك .

(١) فى ى : مزمل . والمثبت من ش ، أسد الغابة . وقرمل ـ بفتح القاف والميم بينهما راء مسكنة . وقيل بكسر أوله وثالثة (الإصابة٣ — ٤١٥) .

حدثنا قاسم بن محمد، قال : حدثنا خالد بن سعد ، قال : حدثنا أحمد بن عمرو بن منصور ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن سنجر ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، عن العلاء بن محمد الثقفي ، قال : سمعتُ أنس بن مالك ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بتَبُوك ، فطلعت الشمس بضياء وشعاع ونُور ، لم أرها طلَعتْ فيما مضى ، فأتاه جبريل عليه السلام فقال لجبريل : مالى أرى الشمسَ اليوم طلعت بضياء وشعاع ونور ، لم أرها طلعت فيما مضى ؟ قال : ذلك أنَّ معاوية بن معاوية الليثى مات اليوم بالمدينة ، فبعث الله إليه سبعين ألفَ ملك يصلُّون عليه . قال : وفيم ذلك ؟ قال : كان يُكثِر قراءةَ «قل هو الله أحد» بالليل والنهار ، وفى ممشاه وقيامه وقعوده ، فهل لك يا رسول الله أنْ أقبِض الأرضَ لك فتصلّى عليه ؟ قال : نعم . قال : فصلَّى عليه ثم رجع .

وحدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الملك ، قال : حدثنا أبو سعيد بن الأعرابى، قال : حدثنا الحسن بن محمد الزعفرانى ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، فذكره بإسناد إلى آخره .

أخبرنا أحمد بن فتح ، وخلف بن قاسم ، قالا : حدثنا محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابورى أبو الحسن بمصر ، قال : حدثنا أحمد بن عمر بن يوسف الدمشقى ، قال : حدثنا نوح بن محمد بن حُوَى ، قال : حدثنا بقية بن الوليد ، قال : حدثنا محمد بن زياد عن أبى أمامةَ الباهلى ، قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبرائيل عليه السلام ، وهو بتَبُوك ، فقال : يا محمد ، اشْهَدْ جنازة معاوية بن مُقَرن المزنى . قال : فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أصحابه ، ونزل جبريل فى سبعين ألفا من الملائكة ، فوضع جناحه الأيمن على الجبال ، فتواضعت ، ووضع جناحه الأيسر على الأرض ، فتواضعت ، حتى

نظر إلى مكة والمدينة ، فصلَّى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل والملائكة . فلما فرغ قال : يا جبريل ، بم بلغ معاوية بن مقرن هذه المنزلة ؟ قال : بقراءته « قل هو الله أحد » قائما وقاعدا ، وراكبا وماشيا . فقال أبو عمر : أسانيد هذه الأحاديث ليست بالقوية ، ولو أنها في الأحكام لم يكن في شيء منها حجّة ، ومعاوية بن مقرن المزني وإخوته : النعمان، وسويد، ومعقل وسائرهم — وكانوا سبعة — معروفون في الصحابة ، مذكورون في كبارهم . وأما معاوية بن معاوية فلا أعرفه بغير ما ذكرت في هذا الباب ، وفَضْل قل هو الله أحَدٌ لا يُنْكَر . وبالله التوفيق .

(٢٤٣٩) معاوية الليثي، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يُصْبح الناس مُجْدِبين . حديثه هذا عند قتادة ، عن نصر بن عاصم ، عنه . وجعل البخاري معاوية بن حَيْدة ومعاوية الليثي واحدا . وقال أبو حاتم الرازي : معاوية الليثي[1] غير معاوية بن حيدة ، وحديثه مُطِرْنا بنَوْء كذا يضطربُ في إسناده .

(٢٤٤٠) معاوية الهذلي ، روى عنه سليم بن عامر الخبائري . يُعَدُّ في الشاميين ، مذكور فيمن نزل حمص ، وهو من حلفاء قريش .

باب معبد

(٢٤٤١) [مَعْبَد بن أكثم الخزاعي ، روى أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : عرضت النار فرأيت فيها عمرو بن لحيّ الخزاعي يَجُرُّ قُصْبه ، وأشْبَهُ من رأيت به معبد بن أكثم . قال معبد : يا رسول الله ، أتخشى عليّ من شبهه ؟ قال : لا ، أنت مؤمن وهو كافر ، هكذا رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده في حديث جابر

---

(١) في أسد الغابة : قلت : والحق مع أبي حاتم ، فإن ابن حيدة قشيري من قيس بن عيلان ومعاوية الليثي من كنانة فكيف اشتبه على البخاري (٤—٣٨٨) . وفي الإصابة : قلت : الموجود في نسخ تاريخ البخاري التفرقة وما وقفت على وجه الاضطراب الذي ادعاه أبو عمر (٣—٤١٧) .

ابن عبد الله . وأما أبو هريرة فقال : وأشبه من رأيت به أكثم بن أبى الجون.
وقد تقدم هذا فى ذكر أكثم فى باب الأفراد من حرف الهمزة][1] .

(٢٤٤٢) معبد بن خالد الجهني ، يكنى أبا روعة[2] . ذكره الواقدى فى الصحابة ،
وقال الواقدى : أسلم معبد بن خالد قديماً ، وهو أحد الأربعة الذين حملوا ألْوِيَة
جُهينة يوم الفتح .

ومات سنة اثنتين وسبعين ، وهو ابنُ بضع وثمانين ، وكان يلزم البادية .
وقال أبو أحمد الحاكم — فى كتاب الكنى فى الراء : أبو روعة هو معبد بن خالد
الجهنى ، له صحبة ، كان يلزم البادية ، ذكره عن الواقدى . وقال عنه : توفى سنة
ثلاث وسبعين ، وهو ابنُ ثمانين سنة ، وكذلك قال ابن أبى حاتم سواء
فى الكنية والسنّ والوفاة . وقالا : له صحبة . وزاد ابن أبى حاتم : وروى عن
أبي بكر ، وعمر ، وقال ابن أبى حاتم : هو غير معبد بن خالد الذى هو عندهم
أول مَنْ تكلّم بالقدَر بالبصرة ، وقال : لا يعرف معبد الجهنى ابن مَنْ هو ؟
وليس ابن خالد . وقال غيره : هو نَفْسُه .

(٢٤٤٣) معبد بن زهير بن أبى أمية بن المغيرة ابن أخى أم سلمة زوج النبى
صلى الله عليه وسلم . قُتل يوم الجمل . له رواية وإدراك ، ولا صحبة له .

(٢٤٤٤) معبد ، أبو زهير النميرى[3] . روى عنه شريح بن عبيد .

(٢٤٤٥) معبد بن صبيح . بصرى . روى عنه الحسن البصرى قصةَ الأعمى الذى
وقع فى زُبْيَة فضحك القوم ، فأمرهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يُعيدوا
الوضوء والصلاة . ذكره أبو كريب ، عن أسد بن عمرو ، عن أبى حنيفة .

---

(١) من أ ، ش . (٢) فى الإصابة : أبو زرعة . وفى ا ، ش : أبو روعة .
(٣) ى : النمرى . وفى ش : ابن أبى زهير النميرى .

عن منصور بن زاذان ، عن الحسن ، عن معبد بن صبيح ، قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الصلاة . . . وذكر الحديث بتمامه ، وبه يقول فقهاء العراقين من الكوفيين والبصريين ، وهو قولُ الأوزاعى ، وهو حديثٌ لا يُثْبِته أهل الحديث ، ولا يعرفُه أهلُ الحجاز .

(٢٤٤٦) معبد بن عباد[١] بن قشير ، من بنى سالم بن عوف الأنصارى السالمى أبو حُمَيْضة[٢] غلبت عليه كنيته . شهد بدراً . وقال إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق : أبو خَمِيصة[٣] .

(٢٤٤٧) معبد بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى ، يُكْنَى أبا العباس . وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحفظ عنه . قُتل بإفريقية شهيداً سنة خَمْسٍ وثلاثين فى زمن عثمان ، وكان غزاها مع ابن أبى سرح ، وأمه أمّ الفضل لبابة بنت الحارث أخت ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، وهى أمّ الفضل ، وعبد الله ، وعبيد الله ، وقُثَم ، ومَعْبَد ، وعبد الرحمن ، وأم حبيبة : بنى العباس بن عبد المطلب .

(٢٤٤٨) معبد بن عبد سعد[٤] بن عامر بن عدى بن مجدعة بن حارثة بن الحارث الأنصارى الحارثى . شهد أحداً ، وشهدها معه ابنه تميمُ بن معبد .

(٢٤٤٩) معبد بن قيس بن صخر بن حرام . ويقال معبد بن قيس بن صيفى

---

(١) فى ى والطبقات : عبادة . وفى الإصابة : بن عباد بن بشير . وفى أسد الغابة : وقال ابن الكلبى معبد بن عبادة بن فلان . وفى الطبقات : معبد بن قشعر بن القدم (٣ — ٩٢)

(٢) بمهملة ومعجمة — مصغر (الإصابة) .

(٣) خميصة بوزن عجيبة . وفى ى : حميضة ، وانظر أسد الغابة (٤ — ٣٩٩) والإصابة (٣ — ٤١٩)

(٤) فى ى : معبد بن سعد .

ابن صخر بن حرام بن ربيعة بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصارى. شهد بدرا هو وأخوه، وشهد أُحُدا.

(٢٤٥٠) معبد بن مخرمة بن قلع بن حريش بن عبد الأشهل. شهد أُحُدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٢٤٥١) معبد بن مسعود النهدى السلمى. قال قوم: هو أخو مجاشع ومجالد ابنى مسعود، وحديثه نحو حديث مجاشع. قال البخارى: له صحبة. روى عنه أبو عثمان النهدى.

(٢٤٥٢) معبد بن ميسرة السلمى، فيه نظر.

(٢٤٥٣) معبد بن هَوْذَة الأنصارى، جد أبى النعمان الأنصارى. له صحبة، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الاكتحال بالأثمد عند النوم.

(٢٤٥٤) معبد بن وهب بن عبد القيس العَبْدِى. شهد بَدْرًا، وتزوّج هريرة بنت زمعة أخت سودة بنت زمعة أم المؤمنين. ويقال: إنه قاتل يوم بَدْر بسيفين. حديثُه بذلك عند طالب بن حجير عن هوذة العصرى عنه.

(٢٤٥٥) معبد الخزاعى. هو الذى رَدَّ أبا سفيان عن انصرافه يوم أُحد، وكان يومئذ مُشْرِكًا ثم أسلم بعد، وخبره فى ذلك حسن. ذكره ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، قال: لما انصرف المشركون يوم أُحُد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى إلى حَمْرَاء الأَسَد ــ وهى من المدينة على ثمانية أميال ــ ليبلغ المشركين أنَّ بهم قوة على أتباعهم، فمرَّ به معبد الخزاعى ــ وكانت خزاعة عَيْبَة رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلمهم ومشركهم، لا يخفون عنه شيئًا، ولا يدخِرُون له نصيحة، ومَعْبَد يومئذ مشرك، وقال: أيا محمد، أما والله لقد عزَّ علينا ما أصابك

فى أصحابك ، ولوَددنا أنّ الله أعفاك منهم ، ثم خرج من عند رسـول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو بحمراء الأسَد ، حتى لحق أبا سفيان بن حرب ومَنْ معه بالرَّوْحَاء ، وقد أجْمَعُوا الرَّجْعَة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، وقالوا : أصبنا أحد أصحابهم وقادتهم وأشرافهم ، ثم رجعنا قبل أن نستأصلهم ، لنكرنَّ على بقيتهم ، فلنفرغنَّ منهم . فلما رأى أبو سفيان معبدا قال : ما وراءك يا معبد ؟ قال : محمد قد خرج فى أصحابه يطلبُكم فى جَمْع لم أر مثله قطّ ، يتحرقون عليكم تحرقا ، قد اجتمع إليه مَنْ كان تخلّف عنه فى يومكم ، وندموا على ما صنعوا ، فلهم من الحَنق عليكم شىء لم أر مثله قطّ . قالوا : ويلك ما تقول ؟ فقال : والله ما أراك ترتحل حتى ترى نواصِىَ الخيل . قال : فوالله ، لقد أجمعنا الكرَّةَ عليهم لنستأصلَ بقيتهم قال : وأنا أنهاك عن ذلك ، فوالله لقد حملنى ما رأيت على أنْ قلت فيه أبياتاً من شعر . قال : وماذا قلت ؟ قال : قلت :

كادت تهدّ من الأصوات راحلتى إذ سالت الأرض بالجُرْدِ الأبابيل

وذكر الأبيات فى المغازى ، وتمام الحديث .

باب معتب

(٢٤٥٦) معتّب[1] بن بشير . ويقال مُعَتّب بن قشير بن مليل بن زيد بن العطاف بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصارى . شهد بَدْرًا ، وأحدا ، وكان قد شهد العقبة . يقال : إنه الذى قال : لو كان لنا من الأمر شَىْءٌ ما قُتِلنا هَاهُنا .

(١) بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد التاء فوقها نقطتان (أسد الغابة ، الإصابة) .

(٢٤٥٧) مُعتّب ابن الحمراء الخزاعى ، أبو عوف[1] . وهو مُعَتّب بن عوف [ابن عمر[2]] بن عامر بن الفضل بن عفيف بن كليب بن حبشية بن سلول ابن كعب بن عمرو السلولى وقيل الخزاعى . حليف لبنى مخزوم ، يكنى أبا عوف . شهد بَدْرًا ، ذكره موسى بن عقبة ، وابن إسحاق ، وأبو معشر فى البدريين ، ويعرف بابن حمراء ، وكان من مهاجرة الحبشة . قال موسى بن عقبة ، وأبو معشر : مُعتّب ابن حمراء ذكر فيمن شهد بَدْرًا من بنى كعب حلفاء بنى مخزوم وقيل : إنه مات ، وهو ابن ثمان وسبعين ، وآخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين مُعَتّب بن عوف وبين ثعلبة بن حاطب الأنصارى . وقيل : إنه توفى فى سنة سبع وخمسين ، قاله الطبرى ، وفى ذلك نَظَر .

(٢٤٥٨) مُعَتّب بن عبيد بن إياس البلوى الأنصارى . حليف لهم ، ذكره ابن إسحاق وموسى بن عقبة فيمن شهد بَدْرًا من بنى ظفر من الأنصار . وقال فيه محمد بن سعد ، عن عبد الله بن محمد بن عمار : مغيث . وقد ذكرناه[3] فى باب مغيث .

(٢٤٥٩) معتب بن أبى لهب بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى . له صُحْبة ، أسلم عام الفتح ، وشهد حُنينا مسلما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وأخوه عتبة ، وفقئت عين معتّب يوم حُنَين ، واسم أبى لهب عبد العزى بن عبد المطلب . وأم معتب هى أمّ جميل ابنة حرب بن أمية ، وهى حَمّالة الحطب امرأة أبى لهب . ومن ولده القاسم بن العباس بن محمد بن معتب بن أبى لهب . روى عنه ابن أبى ذئب ، وابنه عباس بن القاسم ، قُتل يوم قديد .

---

(١) فى الإصابة : ابن الحمراء هو ابن عوف . والحمراء أمه .
(٢) ليس فى أسد الغابة . وفى ا ، ش : بن عمرو .
(٣) سيأتى على حسب الترتيب الجديد للكتاب .

باب معقل

(٢٤٦٠) مَعْقِل بن سنان الأشجعى . يكنى أبا عبد الرحمن . وقيل : أبا يزيد . وقيل : يكنى أبا محمد . وقيل : أبا سنان ، وهو معقل بن سنان بن مُظَهِّر بن عركى ابن فتيان بن سبيع بن بكر بن أشجّ . شهد فتح مكة ، ونزل الكوفة ، ثم أتى المدينة ، وكان فاضلا تقيا شابا . قُتل يوم الحرة ، وقتله مسلم بن عقبة صَبْرا . وقال محمد بن إسحاق : نوفل بن مساحق هو الذى قَتَل يوم الحَرَّةِ معقل بن سنان ، ومحمد بن أبى جهم بن حذيفة العدوى جميعا صَبْرًا .

قال أبو عمر : وممن قتل يوم الحَرَّة صَبْراً فيما ذكر ابنُ إسحاق والواقدى ووَثِيمة وغيرهم : الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، وأبو بكر بن عبد الله بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، وأبو بكر ابن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ، وأبو بكر بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب ، ويعقوب بن طلحة بن عبيد الله ، وعبد الله بن زيد بن عاصم ، ومعقل بن سنان ، ومحمد بن أبى الجهم ، وابنا زينب بنت أبى سلمة ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويزيد بن عبد الله بن زمعة ، كلّ هؤلاء ضُربت عنقُ كلّ واحد منهم صَبْراً بأمْر مسلم بن عقبة لعبد الله ، وانتهى القتل يومئذ فيما ذكروا نيفا على ثلاثمائة ، كلُّهم من أبناء المهاجرين والأنصار ، وفيهم جماعة ممن صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبلغ قَتْلَى قريش يومئذ نحواً من مائة ، وقَتْلَى الأنصار والحلفاء والموالى نحواً من المائتين ، ونجى الله أبا سعيد وجابرا وسهل بن سعد . وفى معقل بن سنان قال القائل :

ألاَ تلكم الأنصارُ تَبْكِى سَرَاتَها   وأشجع تبكى معقل بن سنان

ورَوى عن معقل بن سنان هذا من الكوفيين علقمة، ومسروق، والشعبي.
وَروى عنه الحسن البصري وطائفة من البصريين .

(٢٤٦١) مَعْقِل بن مُقَرّن المزنى ، أخو النعمان بن مقرن ، يكنى أبا عمرة . وقد ذكرته فى باب النعمان[١] وغيره من إخوته ، كانوا سبعة إخوة كلُّهم هاجر ، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وليس ذلك لأحدٍ من العرب سواهم — قاله الواقدى ، ومحمد بن عبد الله بن نمير . وسمّى الواقدى منهم خمسة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر غيرهم[٢] السبعة كلهم .

(٢٤٦٢) مَعْقِل بن المنذر بن سرح بن خناس بن سنان بن عبيد بن عدىّ بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصارى . شهد العقبة وبَدْرًا مع أخيه زيد بن المنذر .

(٢٤٦٣) مَعْقِل بن أبى الهيثم[٣] الأسدى . يقال له معقل ابن أم معقل، ومعقل ابن أبى معقل ، وكلّه واحد . يُعَدُّ فى أهل المدينة . مات فى عهد معاوية . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : عمرة فى رمضان تعدلُ حجّة . وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن استقبال القبلتين لبول أو غائط .

(٢٤٦٤) مَعْقِل بن يسار بن عبد الله بن مُعَبِّر بن[٤] حُرّاق بن لأى بن كعب ابن عبد بن ثور بن هُذْمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة بن الياس ابن مضر المزنى ، يكنى أبا عبد الله . وقيل أبا يسار ذكر السراج، أخبرنا هارون بن عبد الله ، حدثنا على بن عاصم ، عن خالد الحذاء ، عن الحكم

---

(١) سيأتي على حسب الترتيب الجديد للكتاب .
(٢) فى أسد الغابة : وذكر أبو عمر أيضاً أن بنى حارثة بن هند الأسلميين كانوا ثمانية أسلموا كلهم ، وشهدوا بيعة الرضوان . ذكر ذلك فى هند بن حارثة (٤ — ٣٥٨) .
(٣) فى الإصابة : ابن الهيثم . أو ابن أبي الهيثم .
(٤) فى ى : صفير ، والمثبت من الإصابة و أسد الغابة والطبقات .

ابن عبد الله بن الأعرج ، عن مَعْقِل بن يسار ، قال : إنى لرافع غصناً من أغصان الشجرة بيدى على رأسِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبايعناه على ألاّ نفر . وقيل : يكنى أبا على، سكن البصرة ، وابتنى بها داراً ، وإليه يُنْسب نهر معقل الذى بالبصرة : شهد بيعةَ الحديبية ، وتوفى بالبصرة فى آخر خلافة معاوية وقد قيل : إنه توفى فى أيام يزيد بن معاوية . روى عنه عمرو بن ميمون الأَوْدِى ، وأبو عثمان النهدى ، والحسن ، وجماعة من أهلِ البصرة .

باب معمر

(٢٤٦٥) مَعْمَر بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشى السهمى . كان من مهاجرة الحبشة مع أخيه بشر بن الحارث . وقد ذكرْتُ إخوته فى باب تميم ، وكان ابن الكلبى يقول فيه : معمر بن الحارث .

(٢٤٦٦) مَعْمَر بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشى الجمحى . أخو حاطب وحطاب ، أُمُّهم قتيلة بنت مظعون أخت عثمان ابن مظعون ، أسلم معمر قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأَرْقَم ، قالوا : وآخَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين معمر بن الحارث ومعاذ ابن عَفْراء ، وشهد بَدْرًا ، وأُحدا ، والمشاهدَ كلها ، وتُوفى فى خلافة عمر .

(٢٤٦٧) مَعْمَر بن أبى سرح بن[1] ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضَبّة بن الحارث بن فهر القرشى الفهرى . شهد بَدْرًا مع النبى صلى الله عليه وسلم ومات فى سنة ثلاثين . وقد ذكره الواقدى فيمن شهد بَدْرًا من بنى فهر ، ونسبه كما ذكرنا ، وقال : يكنى أبا سعيد ، وكذلك قال أبو معشر : معمر بن أبى سرح . وقال موسى بن عقبة ، وابن إسحاق ، وابن الكلبى : عمرو بن أبى سرح ، وقد ذكرناه فى باب عَمْرو .

---

(١) فى ى : ابن أبى ربيعة .

(٢٤٦٨) مَعْمر بن عبد الله بن نَضْلة . قال على بن المدينى : هو معمر بن عبد الله ابن نافع بن نضلة . قال أبو عمر : ينسبونه معمر بن عبدالله بن نافع بن نضلة بن عبد العزى بن حرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدىّ بن كعب القرشى العدوى . ويقال فيه : معمر بن أبى معمر ، كان شيخاً من شيوخ بنى عدى ، وأسلم قديما ، وتأخرت هِجْرَتُه إلى المدينة لأنه كان هاجر الهجرة الثانية إلى أرضِ الحبشة ، وعاش عمراً طويلا ، فهو معدودٌ فى أهلِ المدينة . روى عنه سعيد بن المسيب ، وبُسر بن سعيد — حديثُ سعيد عنه أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يحتكر إلا خاطئ . وكان معمر وسعيد يحتكران الزيت ، فدلّ على أنه أراد بالحُكْرَة الحنطة ، وما يكون قوتا فى الأغلب . والله أعلم . وحديث بسر عنه أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الطعام بالطعام مثلا بمثل[1] .

(٢٤٦٩) معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة . صحب النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وكان ممن أسلم يوم الفتح ، وابنه عبد الله بن معمر له صُحْبة أيضاً .

تم القسم الثالث ويليه القسم الرابع والأخير

فهرس الأبواب

فى القسم الثالث*

(تابع) حرف العين :

* رأينا أن نختم كل قسم بفهرس للأبواب يعين على الإفادة منه والبحث فيه . أما الفهارس التفصيلية فستكون فى آخر الكتاب .

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

صواب الخطأ المطبعى

فى القسم الثالث

الصفحة	السطر	الخطأ	صوابه
٩٨٩	١٣	حوشة	حوشة
١٠٠٤	١٤	١	٥
١٠٠٤	١٤	٢	٦
١٠٥١	١	ووازثها	ووارثها
١٠٥٢	٢	ينقصّ	ينقضّ
١٠٦٤	٥	عَرْفَطَة	عُرْفُطة
١٠٧٦	٢٠	٥	٤
١٠٧٦	٢٠	٤	٥
١١٨٨	٦	تاحية	ناحية
١٢٠٠	١	بَجُيد	بُجَيْد
١٢٢٣	٧	أبى	بى
١٢٩٨	١٧	قَتلَها	قَتْلَها



